

لقد قام الطالب بإصلاح الملاحظات العلمية

على الرسالة وطبقها عليها

حسب المطلوب إن شاء الله

عضو لجنة المناقشة للرسالة د. عبد القادر عبد الحميد البلوشي

المملكة العربية السعودية

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

قسم التفسير وعلوم القرآن

13/9/17

مرويات ابن مردويه في التفسير

من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة المائدة

جمعا ودراسة

رسالة لنيل الشهادة العالمية (الماجستير)

إعداد

الطالب : شريف بن علي بن محمد بن جبريل

إشراف

فضيلة الدكتور : حكمت بشير ياسين

العام الجامعي : ١٤١٣-١٤١٤هـ الموافق ١٩٩٢-١٩٩٣م



المقدمة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

عملا بقول الله سبحانه وتعالى: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد﴾ (١) فإنني أحمد الله سبحانه وتعالى وأشكره على ما منَّ به علي من نعمة الهداية للإسلام، ثم نعمة سلوك طريق العلم، أسأله عزوجل أن يتقبل مني ويزيدني من فضله وكرمه وتوفيقه.

ثم عملا بقوله ﷺ: «لايشكر الله من لايشكر الناس» (٢) فإنني أتوجه بالشكر الخالص والعرفان إلى كل من ساهم في تعليمي وتربيتي، سائلا المولى القدير أن يرحم الأموات منهم، ويبقي الأحياء ذخرا للأمة الإسلامية، ويمد في أعمارهم ويبارك في جهودهم.

كما أوجه الشكر والتقدير للمسؤولين عن هذه الجامعة الإسلامية الغراء من علماء وأساتذة وموظفين، وفي مقدمتهم معالي رئيسها الدكتور عبد الله بن صالح العبيد، لما قدموا لطلاب هذه الجامعة من خدمات جليلة ولما وفروا لهم من أسباب الراحة لتحصيل العلم، شكر الله سعيهم. وأوجه الشكر بوجه خاص لفضيلة الشيخ الدكتور حكمت بشير ياسين. لقبوله الإشراف على هذه الرسالة، وتحمله مشقة قراءتها وإبداء الملاحظات النافعة والتصويبات الدقيقة، فقد بذل الكثير في سبيل إنجازي لهذه الرسالة، وأعطاني - مع سائر زملائي - من وقته الثمين الشيء الكثير، ولم يكن يقتصر على أوقات الإشراف بل كان معنا دائما، وكان يحثنا ويشجعنا على قراءة كل مصدر أو مرجع يرى أننا سنستفيد منه، فجزاه الله عنا خيرا، وأمهده بعونه وتوفيقه، وجعل ما قام به ويقوم به تجاه طلبة العلم في ميزان حسناته، إنه تعالى خير مسؤول، ونعم المجيب. كما لا يفوتني في هذا المقام أن أقدم شكرا خاصا وتقديرا لفضيلة الشيخ / عبد المحسن بن حمد العباد، نائب رئيس الجامعة الإسلامية سابقا، فقد كان هو السبب - بعد توفيق الله سبحانه - في وصولي إلى هذا المستوى، فجزاه الله عني خير الجزاء، وأمهده بعون منه وتوفيق، كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر لكل من الأستاذين الكريمين، فضيلة الدكتور: عبدالغفور عبدالحق البلوشي، وفضيلة الدكتور أحمد بن عبدالله الزهراني اللذين تفضلا بقبول مناقشة هذه الرسالة وتحملا مشقة قراءتها وتقويمها مع ضيق وقتها وكثرة مشاغلها فجزاهما الله عني خير

(١) سورة إبراهيم الآية (٧)

(٢) أخرجه أبو داود في سننه ١٥٧/٥ رقم ٤٨١١، والترمذي في جامعه ٣٣٩/٤ رقم ٣٩٥٤ عن أبي سعيد

وعن أبي هريرة، وصحه الألباني في صحيح سنن أبي داود ٩١٣/٣.

الجزاء، كما أوجه الشكر وعظيم الامتنان لكل الإخوة والزملاء الذين ساعدوني
وتعاونوا معي في إنجاز هذه الرسالة، ومنهم الذين اشتركوا معي في هذه
المرويات. أسأل الله للجميع التوفيق والسداد، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب
العالمين.

المقدمة :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .

﴿يأياها الذين ءامنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ (١).
﴿يأياها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا﴾ (٢).

﴿يأياها الذين ءامنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكمذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما﴾ (٣).

أما بعد: فإن الله تبارك وتعالى أنزل كتابه العزيز الذي ﴿لاياتيه البطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد﴾ (٤) أنزله تبيانا لكل شيء ، وموعظة للمتقين ، وشفاء لما في الصدور، وهدى ورحمة للمؤمنين ﴿يأياها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين﴾ (٥).

﴿ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين﴾ (٦).
ولقد احتوى القرآن الكريم على كل ما فيه خير البشرية وصلاحها وفلاحها في معاشها ومعادها، فهدى البشرية للتي هي أقوم في جميع الشؤون ، وبشر وأنذر، ورغب ورهب .

قال تعالى: ﴿إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا وأن الذين لا يؤمنون بالآخرة أعتدنا لهم عذابا أليما﴾ (٧).

ومع احتواء القرآن على ما فيه الخير والسعادة للبشرية وتكفله بذلك، فإنه لا

١) سورة آل عمران الآية (١٠٢).

٢) سورة النساء الآية (١).

٣) سورة الأحزاب الآيتان (٧٠-٧١).

٤) سورة فصلت الآية (٤٢).

٥) سور يونس الآية (٥٧).

٦) سورة النحل الآية (٨٩).

٧) سور الإسراء الآيتان (٩، ١٠).

ينتفع به إلا من سلك الطريق الصحيح للانتفاع به، وطبق تعاليمه في واقع حياته قولا وعملا وعقيدة ومنهجاً، فهذا هو الذي ينتفع بما في القرآن من خير وسعادة، ولقد طبق رسول الله ﷺ وأصحابه الكرام - رضوان الله تعالى عليهم أجمعين - تعاليم القرآن في واقع حياتهم، فكانت لهم الدولة، ودانت لهم الدنيا، فأقاموا الدولة الإسلامية على هدي من كتاب الله تعالى وسنة رسوله المصطفى ﷺ، ففازوا بسعادة الدارين - الدنيا والآخرة - وهكذا التابعون من بعدهم، قاموا بتطبيق تعاليم القرآن خير قيام، وتعهدوا بنشر هذا النور إلى العالم، وتحملوا المشاق في سبيل إيصال هذا الخير إلى الإنسانية جمعاء حسب طاقتهم، فانطلقت الجيوش والكتائب إلى البلاد المجاورة للجزيرة العربية يفتتحونها، وينقذون العباد ويخلصونهم من عبادة العباد إلى رب العباد، فأنقذوا - من سبق في علم الله الأزلي أنه من أهل السعادة -، كل هذا بفضل التمسك بالقرآن وهديه وتطبيق تعاليمه، واتباع سنة المصطفى ﷺ قولا وعملا، وحينما انحرف المسلمون - أو أكثرهم - عن الصراط المستقيم، وأعرض كثير منهم عن اتباع كتاب ربهم وسنة نبيهم عليه من الله أفضل الصلاة وأتم التسليم، وتركوا الجهاد في سبيل الله، وآثروا الدنيا على الآخرة أصابهم ما أصابهم من الذل والهوان والضعف، وتسلب الأعداء عليهم وزهاب هيبتهم، كل ذلك بسبب ابتعادهم عن شريعة ربهم، وتنكرهم لها، وهذا شأن كل أمة ابتعدت عن تعاليم ربها، وهو سنة الله في خلقه.

روى الإمام أحمد في المسند، وأبوداود في سننه، والطبراني في المعجم الكبير، والبغوي في شرح السنة عن ثوبان رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها»، فقال قائل: ومن قلة نحن يومئذ؟ قال: «بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفن الله في قلوبكم الوهن» فقال قائل: يارسول الله وما الوهن؟ قال: «حب الدنيا وكرهية الموت» (١).

صدق الرسول ﷺ، وهذا ما حصل بالفعل وما نعيشه في هذه الأيام المرة، نسأل الله أن يخلص الأمة مما فيها، وأن يعيد عزها وكرامتها. إن إصلاح هذه الأمة لم يتحقق ولن يتحقق إلا بما صلح به أولها، كما روي عن الإمام مالك - رحمه الله - قوله المشهورة: لن يصلح آخر هذه الأمة إلا ما أصلح أولها .

(١) انظر سنن أبي داود كتاب الملاحم، باب في تداعي الأمم على الإسلام (٤٨٣/٤-٤٨٤) رقم (٤٢٩٧) .
والمسند لأحمد (٢٧٨/٥)، والمعجم الكبير (١٠٢/٢-١٠٣) رقم (١٤٥٢)، وشرح السنة (١٧-١٦/١٥)
وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٣/٨١٠) برقم (٣٦١٠) .

وذلك بالعودة إلى كتاب ربها وسنة نبيها - عليه الصلاة والسلام - تدبرا وفهما ومنهجا ، ﴿ أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ﴾ (١) . ﴿ كتب أنزلناه إليك مبرك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب ﴾ (٢) . ﴿ أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها ﴾ (٣) .

ففهم معاني القرآن وتدبر آياته وتطبيق أحكامه هو السبيل الوحيد إلى إصلاح هذه الأمة، وحينئذ تسعد في الدنيا والآخرة ، وأول هذا الطريق هو معرفة معاني القرآن الكريم، وتفهم مقاصده، وتدبر آياته ، ولذا اهتم الرسول الكريم ﷺ ببيان معاني القرآن الكريم وتفسيره لصحابته الكرام - رضي الله عنهم - الذين كانوا عربا خلصا لم يختلط لسانهم بغير لسان العرب ، ومع ذلك كانوا يراجعون النبي ﷺ فيما أشكل عليهم من المعاني والمقاصد .

ومن أمثلة ذلك ما ثبت في صحيح البخاري عن عدي بن حاتم رضي الله عنه، قال: قلت يارسول الله ما الخيط الأبيض من الخيط الأسود أهما الخيطان ؟ قال: «إنك لعريض القفا إن أبصرت الخيطين»، ثم قال: لا بل هما سواد الليل وبياض النهار» (٤) .

ومن أمثلته أيضا: ماجاء في الحديث عن عبدالله بن مسعود، قال: لما نزلت: ﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ﴾ شق ذلك على المسلمين، فقالوا: يارسول الله وأينا لم يظلم نفسه؟ قال: «ليس ذلك..» الحديث (٥) .

وهكذا كان دأب الرسول ﷺ مع أصحابه رضي الله عنهم ، يبين لهم ما يحتاجون إلى بيانه ، ويحل لهم ما أشكل عليهم من معاني القرآن ، وعندما انتقل المصطفى ﷺ إلى الرفيق الأعلى كان قد بين لهم كل ما كانوا يحتاجون إلى بيانه، فتركهم وقد فهموا معاني القرآن وعرفوا مقاصده ومراميه ، ولا شك أنهم كانوا متفاوتين في ذلك .

وفي عصر الصحابة تولى بعضهم هذا الأمر ، فعلم بعضهم بعضا تفسير كتاب الله عزوجل، وعلموا التابعين ما هم في حاجة إلى علمه ، فلم يقصروا في بيان

(١) سورة النساء الآية (٨٢) .

(٢) سورة ص الآية (٢٩) .

(٣) سورة محمد الآية (٢٤) .

(٤) انظر صحيح البخاري كتاب التفسير باب: ﴿ وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط

الأسود من الفجر... ﴾ مع الفتح (٣١/٨) .

(٥) المصدر نفسه (٥٣٧/٦) .

معاني الألفاظ والتراكيب ، ولافي بيان الأحكام المستنبطة من الآيات ، وإذا كان يلاحظ عليهم أنهم لم يسلكوا مسلك من بعدهم من تفسير كامل القرآن فإن ذلك راجع إلى أنهم لم يكونوا بحاجة إلى ذلك، فإن القوم كانوا عربا خلصا فصحاء بلغاء يفهمون الكثير من معاني القرآن بذوقهم وسليقتهم والقليل هو الذي كان يغيب عن أفهامهم، على أن بعض المفسرين من الصحابة كابن عباس - رضي الله عنه - قد روي عنه أنه فسر القرآن كله،

قال ابن جرير: حدثنا أبو كريب ، قال: حدثنا طلق بن غنام: عن عثمان المكي، عن ابن أبي مليكة، قال: رأيت مجاهدا يسأل ابن عباس عن تفسير القرآن ومعه ألواح، فيقول له ابن عباس: اكتب، قال: حتى سأله عن التفسير كله(١).

وروى ابن جرير أيضا بسنده عن محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن مجاهد، قال: عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات ، من فاتحته إلى خاتمته ، أوقفه عند كل آية منه، وأسأله عنها(٢).

وبعد عصر الصحابة - رضي الله عنهم - تحمل التابعون الأمانة ، فانتدب مجموعة منهم لتفسير القرآن العظيم بما تلقوه من الصحابة الكرام ، وبما فهموه من سليقتهم العربية التي لم تختلط بعد بلغة الأعاجم، ولم يفسد ذوقهم لعدم اختلاطهم بغيرهم، واستمر الوضع على ذلك حتى جاء عصر التدوين ، فقام العلماء الأجلاء الذين عرفوا لهذا الكتاب قيمته، ورأوا أن خدمة الكتاب العزيز شرف عظيم لهم، فقاموا بجمع ماورد عن النبي ﷺ ، وماورد عن الصحابة الكرام والتابعين، من تفسير لمعاني القرآن ، واستنباط للأحكام منه، وشرح لمقاصد آياته ، ومن هنا نشأ علم التفسير وعلوم القرآن، ومن هنا ندرك مدى ما قام به السابقون من سلف هذه الأمة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من الجهود الجبارة لخدمة القرآن الكريم، وماتحملوا من المشاق في سبيل خدمة هذا الدين الحنيف.

ولقد كان هذا العلم - أعني التفسير- معتمدا في البداية على الرواية، فكان علماء التفسير يروون في تفاسيرهم ما أثر عن تقدمهم ، ويجمعون تلك الروايات، ويعتنون بتمحيصها، كل حسب وسعه وطاقته ، ثم بعد ذلك تطور علم التفسير، فظهرت ألوان كثيرة في التفسير، كالتفسير بالرأي، بنوعيه المحمود والمذموم، والاهتمام باستنباط العلوم منه، وتغليب جانب تلك العلوم على العلوم الأخرى، كالتفاسير

(١) تفسير الطبري (٩٠/١) رقم (١٠٧)، وانظر مجموع فتاوى ابن تيمية (١٣/٣٦٨-٣٦٩).

(٢) تفسير الطبري (٩٠/١).

التي ركزت على الأحكام، أو على العقائد واللغويات .. وهكذا .
ومع كثرة ما ألف في التفسير وتنوعها تتفق آراء المحققين على أن التفسير
بالمأثور يأتي دائما في المقدمة ، فهو الذي يجب الاعتماد عليه أولا ، ونعني
بالتفسير بالمأثور تفسير القرآن بالقرآن ، ثم تفسيره بالسنة النبوية ، ثم بأقوال
الصحابة، لاسيما الذين اشتهروا بتفسير القرآن ، كالخلفاء الراشدين الأربعة ،
وأكثرهم كلاما في التفسير علي بن أبي طالب ، ثم من بعدهم عبد الله بن مسعود،
وأبي بن كعب، والحبر عبد الله بن عباس، وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين،(١) ثم
يأتي دور التابعين، لاسيما الذين اشتهرت أقوالهم في التفسير، كمجاهد بن جبر،
وسعيد بن جبيرة، وعكرمة مولى ابن عباس، والحسن البصري، وغيرهم(٢).

ومن هنا تأتي أهمية كتب التفسير التي اعتمدت على التفسير بالمأثور، وإذا
كانت هناك مؤلفات كثيرة نافعة من كتب التفسير بالمأثور قد ظهرت إلى الوجود مما
خلفه سلفنا الصالح، كتفسير عبدالرزاق الصنعاني (ت ٢١١هـ)، وتفسير النسائي
(ت ٣٠٢هـ)، وتفسير ابن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، وتفسير ابن أبي حاتم الرازي
(ت ٣٢٧هـ) ، وغيرها ، فإن بعض تلك الكتب قد افتقدت، فلم يعثر على أي نسخ خطية
منها في جميع مكتبات العالم حسب الفهارس الموجودة، مما يعد خسارة كبرى
للمكتبة الإسلامية، ومن تلك الكتب التي افتقدت التفسير الجليل الذي صنفه ذاك
العالم الجليل، الإمام ابن مردويه، فكتابه في التفسير يعد من المصادر الأصلية
في التفسير بالمأثور، يؤيد ذلك كثرة نقول من بعده منه، واعتماد الكثير من الحفاظ
والعلماء الأجلاء عليه، كابن كثير، والزيلعي، وابن حجر العسقلاني، والسيوطي
وغيرهم، ولأنه من التفاسير المسندة وتخفيفا من أثر فقدان هذا السفر الجليل
اقترح بعض المشايخ أتابهم الله، وأبقاهم ذخرا لطلبة العلم، وهو شياخي
الفاضل الشيخ/ عبدالمحسن بن حمد العباد - وفقه الله وحفظه - نائب رئيس
الجامعة الإسلامية سابقا، والذي لازمته في دروسه في الحرم النبوي مدة من
الزمن ، اقترح علي - بعد استشارته - جمع ما وجد من روايات هذا التفسير
العظيم المبنوثة في بطون الكتب التي نقلت منه ، ودراستها حتى يظهر إلى
الوجود ما يكاد يسد الفراغ الذي تركه فقدان ذلك الكتاب العظيم، والسفر
الجليل، وقبلت اقتراحه - أثابه الله - بالترحيب ليكون موضوع رسالتي لنيل
الشهادة العالمية الماجستير في قسم التفسير بكلية القرآن الكريم والدراسات

(١) انظر مجموع فتاوى ابن تيمية (١٣/٣٦٤-٣٦٥) ، ومقدمة تفسير ابن كثير (١٢/١-١٣).

(٢) انظر مجموع فتاوى ابن تيمية (١٣/٣٦٨-٣٦٩).

الإسلامية ، وقد اخترت أن يكون عنوان الموضوع «مرويات ابن مردويه في التفسير، جمعا ودراسة».

وبعد قبولي له تقدمت بطلبي إلى قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية للموافقة على هذا الموضوع الهام ، على أن يكون المشرف على الرسالة هو فضيلة الدكتور/حكمت بشير ياسين - وفقه الله - ، لإمامه بجوانب جمع التراث المفقود، وخصوصا كتب التفسير - حسب ظني - ولأن تخصصه في هذا المجال، فأحببت أن يكون هو المشرف على الرسالة، فجاءت الموافقة على ذلك، على أن يشترك معي ثلاثة من الإخوة الزملاء في القسم، وأنا رابعهم ، للتوسع في البحث عن مرويات ابن مردويه في التفسير، وكان نصيبي هو الربع الأول من القرآن الكريم ، من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة المائدة.

أسباب اختيار الموضوع:

ومن الأسباب التي حملتني على اختيار هذا الموضوع مايلي:

١ - كون هذا الموضوع في مجال تخصصي العلمي ، إذ أنه دراسة مرويات لتفسير مسند مروي عن النبي ﷺ ، والصحابة رضي الله عنهم، والتابعين رحمهم الله، فالبحث في هذه المرويات فيه تدريب لطالب العلم على التعرف لأسس التفسير، والتمرن على تمييز الصحيح من السقيم ، من خلال أقوال النقاد المعبرين.

٢ - الرغبة في المساهمة في خدمة القرآن الكريم .

٣ - ما للإمام ابن مردويه من مكانة عظيمة، ومنزلة رفيعة عند العلماء.

٤ - اهتمام الجهابذة من العلماء واعتمادهم على هذا التفسير، كالزيعلي (ت٧٦٢هـ) وابن كثير (ت٧٧٤هـ) وابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) والسيوطي (ت٩١١هـ) وغيرهم، رحمهم الله جميعا.

٥ - عدم العثور على أية نسخة خطية لتفسير ابن مردويه - مع قيمته العلمية -

وإنما روايات متناثرة في بطون الكتب.

هذه هي أهم الأسباب والدوافع التي حملتني على اختيار هذا الموضوع.

خطة البحث: اشتمل هذا البحث على مقدمة وقسمين وخاتمة.

المقدمة:

وقد ضمنت المقدمة العناصر التالية:

- بيان أهمية القرآن تلاوة وتدبرا، وفهما ومنهجيا.

- بيان أهمية تطبيقه في واقع الحياة مع الإشارة إلى تطبيق الرسول

- الكريم ﷺ وأصحابه الكرام رضي الله عنهم له.
- بيان أن سبب ما أصاب المسلمين من نكبات ومصائب هو عدم تطبيقهم له.
 - الإشارة إلى أن الرسول ﷺ بين لأصحابه ما يحتاجونه، وكذلك الصحابة بينوا لمن بعدهم من التابعين ما يحتاجون إلى بيانه.
 - إيضاح ما قام به سلفنا الصالح من جهود جبارة تجاه هذا الدين الحنيف.
 - نبذة عن أهمية وقيمة التفسير ، لاسيما التفسير بالمأثور.
 - سبب اختيار الموضوع.

القسم الأول في دراسة المؤلف والكتاب.

واشتمل هذا القسم على فصلين:

الفصل الأول: وفيه ترجمة المؤلف، ويشتمل على ثمانية مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته ولقبه ومولده

المبحث الثاني : أسرته ونشأته .

المبحث الثالث : طلبه العلم ورحلاته .

المبحث الرابع : عقيدته وزهده وورعه ونماذج من ثناء العلماء عليه.

المبحث الخامس : علمه ومؤلفاته ونقده للرجال.

المبحث السادس : شيوخه .

المبحث السابع : تلاميذه والرواة عنه .

المبحث الثامن : وفاته .

الفصل الثاني، وفيه دراسة الكتاب.

ويشتمل على ستة مباحث:

المبحث الأول: عنوان تفسير ابن مردويه ، وصحة نسبه إليه.

المبحث الثاني: منهج المؤلف في تفسيره، من خلال المرويات في هذه

الرسالة، وفيه مطالب:

المطلب الأول : تفسيره للقرآن بالأحاديث النبوية.

المطلب الثاني : تفسيره للقرآن بأقوال الصحابة رضي الله عنهم.

المطلب الثالث : تفسيره للقرآن بأقوال التابعين.

المطلب الرابع : إيراد الروايات التي تتعلق بمباحث العقيدة.

المطلب الخامس : تقصيه الروايات الواردة في فضائل القرآن.
المطلب السادس : اهتمامه ببيان المكي والمدني.
المطلب السابع : اعتناؤه بأسباب النزول.
المطلب الثامن : اهتمامه بالناسخ والمنسوخ.
المطلب التاسع : عرضه للروايات التي فيها بيان أول وآخر ما نزل من القرآن.

المطلب العاشر : ذكره للقراءات .
المطلب الحادي عشر : جمعه للطرق واهتمامه بسررها.
المطلب الثاني عشر : اعتناؤه بعلو الإسناد.
المطلب الثالث عشر : إيراد الروايات الإسرائيلية.
المطلب الرابع عشر : إيراد الروايات التي تتعلق بالأحكام الفقهية.

المبحث الثالث : مصادره في تفسيره مع شجرة بيانية تفصل ذلك.
المبحث الرابع : العلماء الذين حصلوا على إجازة رواية تفسير ابن مردويه.
المبحث الخامس : القيمة العلمية لتفسير ابن مردويه.
المبحث السادس : بعض الملاحظات على تفسير ابن مردويه من خلال المرويات.

أما القسم الثاني ففيه المرويات
ويشمل السور الآتية:

١ - سورة الفاتحة ٢ - سورة البقرة ٣ - سورة آل عمران ٤ - سورة النساء - سورة المائدة.

وقد كان منهجي في جمعها على النحو الآتي:
أولا:

قمت بجمع مرويات الحافظ ابن مردويه في التفسير من الكتب التي تعنى

بذلك، وهي على أقسام حسب القواعد التالية: (١)

١ = البحث في كتب المؤلف الموجودة - وهي قليلة بالنسبة للمفقودة - لأن معظم مؤلفات ابن مردويه مفقودة، ولم يعثر على شيء منها عدا كتابين وهما:

(١) الأمالي وهي ثلاثة مجالس، حققه الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي.

(٢) انتقاء أحاديث أبي الشيخ ابن حيان وهو لازال مخطوطا، وهو لشيخه

المفسر أبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر، وستأتي ترجمته عند ذكر شيوخه في دراسة المؤلف.

٢ = البحث في كتب التفسير بالمأثور المتأخرة عن ابن مردويه، والتفاسير

التي ينقل أصحابها الروايات المسندة، كتفسير ابن كثير وغيره.

٣ = البحث في الكتب المسندة التي روى مصنفوها عن ابن مردويه بواسطة

واحدة، أو واسطتين، ككتاب الترغيب والترهيب للأصفهاني، فقد روى الأصفهاني

في كتابه هذا عن ابن مردويه بواسطة شخص واحد فقط، والمختارة للضياء

المقدسي، فقد روى الحافظ الضياء المقدسي عن ابن مردويه بواسطة واسطتين أو ثلاثة.

٤ = البحث في كتب التخرين على التفاسير، لأن الذين يخرجون أحاديث كتب

التفسير يتوسعون في تقصي الطرق للبحث عن الشواهد والمتابعات من بطون

الكتب المسندة، كتفسير عبد الرزاق الصنعاني، وعبد بن حميد، والطبري، وابن

أبي حاتم، وابن المنذر، والبغوي، وغيرها.

ومن هذه التخاريج، تخريج الحافظين الزيلعي، وابن حجر لأحاديث الكشاف

للزمخشري، فقد نقلوا روايات كثيرة من تفسير ابن مردويه، وأيضا البحث في كتب

التخرين الأخرى كنصب الراية لأحاديث الهداية للزيلعي، والتلخيص الحبير،

وموافقة الخبر الخبر، ونتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، الثلاثة لابن

حجر، وتخرين أحاديث إحياء علوم الدين للعراقي والسبكي والزبيدي.

٥ = البحث في كتب الموارد، والفهارس التي صرح فيها أصحابها بأسماء

المصادر، كموارد الإصابة لابن حجر، وفهارس الأعلام في البرهان للزركشي،

وفهارس الأعلام في الإتيان للسيوطي.

٦ = البحث في كتب الذين حصلوا على إجازة رواية تفسير ابن مردويه

كالحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه المعجم المفهرس، ولذا وجدنا كتبه

(١) القواعد المنهجية في التنقيب عن المفقود من الكتب والأجزاء التراثية ص ٣٣ - ١١٣، وص ١٤٣ -

مشحونة بالنقل من تفسير ابن مردويه.
وهذه قائمة فيها بيان أسماء الكتب التي استخرجت منها المرويات، إما بمفرد، أو بالاشتراك مع زملائي الذين اشتركوا معي في جمع مرويات ابن مردويه في التفسير، وهم الإخوة:

أحمد نجيب، وعبد المجيد شيخ عبد الباري، وأبو عاصم فايز الترجمي.
- ثلاثة مجالس من أمالي المصنف. محقق مطبوع.
- أحاديث أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر - المعروف بأبي الشيخ - بانتقاء ابن مردويه.

- الترغيب والترهيب للحافظ أبي القاسم الأصبهاني.
- دلائل النبوة له.

- الأحاديث المختارة للحافظ الضياء المقدسي.
- تخريج أحاديث الكشاف للزيعلي.

- تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير.
- مسند الفاروق له.

- جامع المسانيد له.

- التلخيص الحبير لابن حجر العسقلاني.
- تغليق التعليق له.

- فتح الباري بشرح صحيح البخاري له.

- الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف له.
- الإصابة في تمييز الصحابة له.

- بذل الماعون في فضل الطاعون له.

- العجائب في بيان الأسباب له.

- معرفة الخصال المكفرة للذنوب له.

- موافقة الخُبْر الخَبْر له.

- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار له.

- عمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدر الدين العيني.
- البرهان في علوم القرآن للزركشي.

- الإتيقان في علوم القرآن للسيوطي.

- الدر المنثور في التفسير بالمأثور له.

- البدور السافرة في أمور الآخرة له.

- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعية له.
- الحاوي للفتاوى له.
- الرياض الأنيقة في شرح أسماء خير الخليقة له.
- تخريج أحاديث إحياء علوم الدين - للعراقي والسبكي والزبيدي.
- الموضوعات الكبرى لابن الجوزي.

هذا وقد قضيت وقتا غير قصير في البحث في هذه الكتب وتتبع مرويات الحافظ ابن مردويه فيها، ولا شك أن هذا العمل فيه متاعب ومشاق، لأن المرويات مبعثرة في بطون كتب كثيرة، ومن العقبات التي واجهتني في هذا البحث أنني أقرأ كتابا بكامله لكن لم أجد فيه رواية واحدة تخصني، مثل الإصابة لابن حجر، لكن توجد فيه روايات في غير السور التي تخصني.

ثانيا :

ثم بعد الجمع للمرويات من الكتب المذكورة وغيرها. عملت الآتي:
- دونت كل رواية في بطاقة، ثم رتبت البطاقات حسب ترتيب سور وآيات القرآن في المصحف.

- التزمت في تدوين الآيات الرسم العثماني.
- رقت الروايات بعد تدوين كل واحدة منها على حدة في بطاقة.
- خرجت الروايات من كتب الحديث المعتمدة الأصلية، وكتب التفسير المسندة كتفسير عبد الرزاق، والنسائي، وابن جرير الطبري، وابن أبي حاتم وغيرها.

- عند تخريجي للأحاديث والآثار الواردة في البحث، راعيت الأمور الآتية:
إذا كان الحديث أو الأثر في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بذلك غالبا لأن الهدف من التخريج التوصل إلى درجة الحديث أو الأثر.
أما إذا لم أجد الحديث أو الأثر فيهما أو أحدهما فإني أبذل جهدي في تخريجه من المصادر المعتمدة في ذلك حتى أتوصل إلى درجة الحديث أو الأثر معتمدا في ذلك على أقوال النقاد المعبرين من المتقدمين والمتأخرين والمعاصرين.

- ترجمت لرجال إسناد ابن مردويه وجعلته ملحقا في آخر الرسالة (١) وقد أذكر العلة أو أن رجال الإسناد ثقات، إذا لم أجد كلاما للنقاد المعبرين.
- رتبت المرويات المتعددة - عنده - في المسألة الواحدة حسب الصحة غالبا مع مراعاة تقديم المسندة على غيرها.
- شرحت الغريب بما يوضح إبهامه، وذلك بالرجوع إلى المعاجم وكتب الغريب.
- عزوت الآيات المستشهد بها، وذلك بذكر اسم السورة ورقم الآية.
- عرّفت بالأماكن التي ورد ذكرها في البحث.
- ختمت الرسالة بخاتمة، بينت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها خلال البحث.

- عملت فهارس فنية تسهل للقارئ الوصول إلى مطلبه، وهي كالاتي:
- = فهرس الآيات القرآنية المفسرة على ترتيب المصحف.
- = فهرس الآيات المستشهد بها على ترتيب المصحف.
- = فهرس الأحاديث النبوية المرفوعة على ترتيب حروف المعجم.
- = فهرس الآثار الموقوفة والمقطوعة على ترتيب حروف المعجم.
- = فهرس المصادر والمراجع على ترتيب حروف المعجم.
- = فهرس الموضوعات.

هذا هو ملخص المنهج الذي سرت عليه في هذا البحث، والحمد لله أولا وآخرا - ولله الحمد والمنة - إذ لولا تيسيره جل وعلا لما تم لي إنجاز هذا البحث، وأسأله سبحانه أن يجعل عملي هذا خالصا لوجهه الكريم ونافعا لعباده المؤمنين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

(١) ما عدا شيوخ ابن مردويه فقد ترجمت لهم في ترجمته في الدراسة.

القسم الأول: في دراسة المؤلف والكتاب.
الفصل الأول: في ترجمة المؤلف، وفيه ثمانية مباحث.

المبحث الأول: اسمه ونسبه

هو أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك بن جعفر، وصفه الذهبي في السير بأوصاف حميدة، فقال: الحافظ الكبير الإمام الثبت، العلامة الموجود، محدث أصبهان (١).

وقد ترجم له عدد كبير من المؤرخين منهم أبونعيم، والذهبي وابن كثير وغيرهم (٢).

كنيته ولقبه ومولده:

أما كنيته فأبوبكر، وأما لقبه، فيلقب بالحافظ، فقد اشتهر بهذه الكنية وهذا

-
- (١) سير أعلام النبلاء (٣٠٨/١٧).
 - (٢) انظر ترجمته في المصادر التالية:
 - ١ - ذكر أخبار أصبهان (١٦٨/١).
 - ٢ - سير أعلام النبلاء (٣٠٨/١٧-٣١٠).
 - ٣ - تذكرة الحفاظ (١٠٥٠/٣).
 - ٤ - العبر (٢١٧/٢).
 - ٥ - دول الإسلام (٢٤٤/١).
 - ٦ - التقييد لمعرفة السنن والمسانيد (١٩٩/١-٢٠٠).
 - ٧ - طبقات المفسرين للداودي (٩٣/١-٩٤).
 - ٨ - المنتظم (٢٩٤/٧).
 - ٩ - البداية والنهاية (٨/١٢).
 - ١٠ - شذرات الذهب لابن العماد (١٩٠/٣).
 - ١١ - طبقات الحفاظ للسيوطي (ص٤١٢).
 - ١٢ - النجوم الزاهرة (٢٤٥/٤).
 - ١٣ - الوافي بالوفيات (٢٠١/٨).
 - ١٤ - الكامل في التاريخ (٣٠٣/٧).
 - ١٥ - هدية العارفين لإسماعيل باشا (٧٢-٧١/١).
 - ١٦ - معجم المؤلفين لرضا كحالة (١٩٠/٢).
 - ١٧ - الأعلام للزركلي (٢٦١/١).
 - ١٨ - كشف الظنون (٤٣٩/١).
 - ١٩ - الإعلام بوفيات الأعلام (١٧٢).
 - ٢٠ - تاريخ التراث العربي (٥٥١/١).
- والملاحظ أننا لم نجد ترجمته في تاريخ بغداد مع العلم أن الذهبي نقل عنه أنه دخل بغداد فلعل ترجمته سقطت من تاريخ بغداد، والله أعلم.

اللقب بين العلماء .

أمامولده ونسبته:

فقد ولد الإمام الحافظ أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه - رحمه الله - سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، وقد أجمعت المصادر التاريخية على ذلك .
وأما نسبه :

فينسب الحافظ ابن مردويه إلى أصبهان، فيقال له الأصبهاني.

المبحث الثاني : أسرته ونشأته

أما أسرة الحافظ ابن مردويه التي نشأ فيها، فإن المصادر التاريخية التي عنيت بحياته التزمت الصمت حيالها، فلم تذكر لنا المصادر عن هذه الأسرة من الناحية العلمية والاجتماعية شيئاً، سوى ما ذكره الحافظ الذهبي في السير (١) من أنه روى عن أبيه أبي عمران بحديث سمعه من إبراهيم بن متويه، قال: ومات أبوه سنة ست وخمسين وثلاثمائة، وهذا يدلنا على أن هذه الأسرة كانت تهتم بالعلم وتضعه في مقدمة اهتماماتها، مما كان له الأثر الأكبر في اتجاه ابنها إليه، ويؤيد ذلك - أي كون الأسرة كانت تهتم بالعلم - ما يتمتع به ابن مردويه من الحفظ، ونبوغه في شتى مجالات العلم، من التفسير، والحديث، والفقه، والتاريخ، وغير ذلك من العلوم الإسلامية، أضف إلى ذلك أن المسلمين كانوا في ذلك العصر وغيره يهتمون بأولادهم منذ نعومة أظفارهم، فيبدعون بتوجيههم لحفظ القرآن الكريم أولاً، ثم بسماع حديث رسول الله ﷺ، بعدما يتقنون حفظ القرآن، ثم يتجهون إلى العلوم الأخرى.

المبحث الثالث : طلبه العلم ورحلاته

لما كان القرآن الكريم هو المصدر الأول للتشريع الإسلامي، أولاه المسلمون جل اهتمامهم، وبذلوا من أجله الغالي والنفيس، وتحملوا المشاق والصعاب من أجل الحفاظ عليه، فكانوا يبدعون به قبل كل شيء، فيوجهون أولادهم إلى المشايخ المقرئين، لتلقينهم القرآن الكريم، ولأخذه عنهم مشافهة، وهذا يدل على حرص المسلمين الأوائل واهتمامهم بكتاب ربهم، فهم يغرسون في قلوب أبنائهم حب القرآن الكريم والحرص على تلقيه مشافهة، ويلقنونهم إياه منذ نعومة أظفارهم، والحافظ ابن مردويه عاش في تلك العصور التي ظهر فيها

(١) السير (٣٠٨/١٧).

اهتمام المسلمين بكتاب ربهم وسنة نبيهم ﷺ .

ولما كان الحديث النبوي هو المصدر الثاني للتشريع الإسلامي اعتنى المسلمون به عناية فائقة، فكانوا يحرصون على حفظه أشد الحرص، ويتحملون المشاق من أجل الحصول عليه، ويرحلون المسافات البعيدة لسماعه، بل إنه في ذلك العصر كان الواحد منهم يرحل من أجل إسناد واحد، أو سماع حديث واحد، وهذه السمة كانت ظاهرة غالبية عندهم، بل كانت الرحلة في طلب الحديث من لوازم طريقة المحدثين، ومنهجهم في التحصيل العلمي، قال ابن الصلاح: وإذا فرغ من سماع العوالي والمهمات التي يبليده، فليرحل إلى غيره، وكان يحيى بن معين يقول: أربعة لاتؤنس منهم رشداً، منهم رجل يكتب في بلده ولا يرحل في طلب الحديث. وقيل للإمام أحمد بن حنبل: أيرحل الرجل في طلب العلو؟ فقال: بلى والله شديداً، لقد كان علقمة والأسود يبيلغهما الحديث عن عمر فلايقنعهما حتى يخرجوا إلى عمر فيسمعانه منه. (١).

والحافظ ابن مردويه عاش في عصر كثر فيه جهابذة العلماء من المحدثين والمفسرين والفقهاء والأدباء والمؤرخين وغيرهم، فما من مدينة من مدن الإسلام في ذلك العصر إلا وتجد فيها عددا كبيرا من هؤلاء العلماء، لذلك رحل ابن مردويه إلى الآفاق بعد الأخذ عن علماء بلده - أصبهان - طلبا للعلم، ولقي في رحلاته تلك كبار المفسرين والمحدثين والفقهاء في زمانه.

قال ابن مردويه: دخلت بغداد وتطلبت حديث إدريس بن جعفر العطار، عن يزيد ابن هارون، وروح، فلم أجد إلا أحاديث معدودة (٢). وقال ابن نقطة في حق ابن مردويه: طاف بالبلاد، وسمع بالبصرة والكوفة وبغداد وغيرها من خلق كثير (٣).

يؤيد ذلك كثرة شيوخه وعلو إسناده، فقد روى عن عدد كبير من العلماء البارزين في زمانه في تلك البلاد المكتظة بالجهابذة، ووجد في بعض أسانيد أسانيد خماسية، وسداسية، لاشك أن شخصا كانت وفاته سنة عشر وأربعمئة عنده أسانيد خماسية أنه لقي كبار علماء عصره، يتبين لنا ذلك كله عند الرجوع إلى تراجم شيوخه.

(١) انظر هذه الآثار في علوم الحديث لابن الصلاح (ص ٢٢٢-٢٢٣).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٦/١٢٧).

(٣) التقييد لمعرفة السنن والمسانيد (١/١٩٩).

المبحث الرابع:

عقيدته، وزهده، وورعه، ونماذج من ثناء العلماء عليه:

أما عقيدته فلم أجد أحدا نص على ذلك، ولكن من خلال الروايات التي وردت في هذا البحث تبين لي أن ابن مردويه - رحمه الله - كان سلفي العقيدة على طريقة علماء السلف، الذين يوردون النصوص الدالة على سلامة عقيدتهم في مؤلفاتهم للرد على الفرق الضالة، كالخوارج والجهمية وغيرهما. مع إثبات ما أثبتته الله لنفسه، أو أثبتته له رسوله الكريم ﷺ، وبعدهم عن تأويل النصوص، فقد أورد الإمام ابن مردويه في تفسيره روايات عديدة فيها إثبات صفات الله عزوجل، مما يدل على سلامة عقيدته - رحمه الله -.

فمن أمثلة ذلك ما أورده ابن مردويه عند تفسير قوله تعالى: ﴿فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون﴾ أورد هنا حديث ابن عباس، من طريق سفيان الثوري، عن الأجلح بن عبد الله الكندي، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس، قال: قال رجل للنبي ﷺ: ما شاء الله وشئت، فقال: «أجعلت لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده».

ومن الأمثلة أيضا ما أورده عند تفسير قوله تعالى: ﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريب..﴾ الآية. أورد هنا حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة فجعنا لانصعد شرفا ولانهبط واديا إلا رفعنا أصواتنا بالتكبير، فدنا منا فقال: «يا أيها الناس أربعوا على أنفسكم، فإنكم لاتدعون أصم ولا غائبا، إنما تدعون سميعة بصيرا، إن الذي تدعون أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته».

أما زهده وورعه، فإن الغالب على كثير من علماء تلك العصور الأول، والقرون المفضلة الزهد، فتجد الكثير من هؤلاء العلماء الأجلاء يزهدون في حطام الدنيا، ويبعدون أنفسهم عن الحكام وعن عطاياهم، فكان الحافظ ابن مردويه من هؤلاء العلماء، قال حفيده أبوبكر: وأهدى له كبير حلاوة، فقال: إن قبلتها فلا آذن لك بعد في دخول داري، وإن ترجع به تزد علي كرامة(١).

أما نماذج من ثناء العلماء عليه:

فقد حظي الحافظ الإمام أبوبكر بن مردويه من علماء عصره بثناء عطر، قال أبوبكر بن أبي علي - وذكر أبا بكر بن مردويه - : هو أكبر من أن ندل عليه وعلى فضله وعلمه وسيره، وأشهر بالكثرة والثقة من أن يوصف حديثه، أبقاه الله وامتعه بمحاسنه.

(١) سير أعلام النبلاء (٣٠٩/١٧).

وقال أبوبكر أحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه - وهو حفيده - : رأيت من أحوال جدي من الديانة في الرواية ما قضيت منه العجب من تثبته وإتقانه.
وقال الإمام إسماعيل: لو كان ابن مردويه خراسانيا كان صيته أكثر من صيت الحاكم.

وقال أبو موسى - في ترجمة ابن مردويه - : سمعت أبي يحكي عن سمع أبابكر ابن مردويه يقول: ما كتبت بعد العصر شيئاً قط، وعميت قبل كل أحد - يعني من أقرانه - وسمعت أنه كان يملي حفظاً بعد ما عمي (١).

قال الحافظ أبونعيم : جمع حديث الأئمة والشيوخ والتفسير، وله المصنفات (٢)

وقال الحافظ الذهبي : كان من فرسان الحديث، فهما يقظاً، متقناً ، كثير الحديث جداً، ومن نظر في تواليه عرف محله من الحفظ (٣).

وقال السيوطي - وقد أكثر النقل عنه في الدر المنثور- : وكان فهماً بهذا الشأن، بصيراً بالرجال، طويل الباع، مليح التصانيف (٤).

وقال ابن العماد: كان إماماً في الحديث، بصيراً بهذا الشأن (٥).

وقال الداودي : كان قيماً بمعرفة هذا الشأن - يعني الحديث - بصيراً بالرجال، طويل الباع، مليح التصانيف (٦).

وقال إسماعيل باشا البغدادي: كان محدثاً فقيهاً إخبارياً (٧).

وقال صاحب معجم المؤلفين : محدث، حافظ، مفسر، مؤرخ (٨).

هذا بعض ما قيل في هذا الإمام الجليل الحافظ فرحمه الله رحمة واسعة.

(١) انظر هذه الأقوال في المصدر السابق.

(٢) نكر أخبار أصبهان (١/١٦٨).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٧/٣١٠).

(٤) طبقات الحفاظ (ص٤١٢).

(٥) شذرات الذهب (٣/١٩٠).

(٦) طبقات المفسرين للداودي (١/٩٤).

(٧) هدية العارفين (١/٧١-٧٢).

(٨) معجم المؤلفين (١/١٩٠).

المبحث الخامس:

علمه ومؤلفاته ونقده للرجال:

إن الحافظ الإمام أبابكر بن مردويه قد أفنى حياته في العلم والمعرفة حتى برز في شتى العلوم، كالتفسير والحديث والتاريخ وغير ذلك، فذاع صيته بين أقرانه وعلماء عصره، حتى قال الإمام إسماعيل: لو كان ابن مردويه خراسانيا كان صيته أكثر من صيت الحاكم (١). فإمام كهذا الإمام، وحافظ مثل الحافظ ابن مردويه لاشك أنه يهتم بتأليف الكتب النافعة، ليستفيد منها من جاء بعده. فألف في فنون عدة كالتفسير والحديث والتاريخ وغير ذلك، إلا أن معظم هذه المؤلفات التي ألفها ابن مردويه مفقودة، لم يعثر على شيء منها، إلا كتابين، وهما الأمالي، وانتقاء أحاديث أبي الشيخ. ومن مؤلفاته:

- ١ - التفسير الكبير المسند للقرآن العظيم، قال الذهبي: يقع في سبع مجلدات (٢)، ذكره كل من ترجم له، وقد اهتم العلماء به واعتمدوا عليه من بعده، كابن كثير، والزيلعي، وابن حجر، والسيوطي، وغيرهم، بل إن الحافظ ابن كثير أكثر النقل منه، وكذا السيوطي في الدر.
- ٢ - المستخرج على صحيح البخاري، ذكره المؤرخون الذين ترجموا له، قال الذهبي: يعلو في كثير من أحاديث الكتاب، حتى كأنه لقي البخاري (٣).
- ٣ - المستخرج على صحيح مسلم، ذكره ابن نقطة (٤).
- ٤ - التشهد وطرقه وألفاظه، في مجلد صغير، ذكره الذهبي (٥).
- ٥ - تاريخ أصبهان، ذكره بهذا الاسم بعض العلماء، منهم الضياء المقدسي، كما في السير (٦)، وابن نقطة (٧)، وإسماعيل باشا (٨)، ومنهم من سماه التاريخ.
- ٦ - كتاب الأمثال.

(١) السير (٣٠٩/١٧).

(٢) المصدر نفسه (٣١٠/١٧).

(٣) المصدر نفسه.

(٤) التقييد لمعرفة السنن والمسانيد (١٩٩/١).

(٥) السير (٣١٠/١٧).

(٦) السير (١٢٧/١٦).

(٧) التقييد لمعرفة السنن والمسانيد (١٩٩/١).

(٨) هدية العارفين (٧١/١).

- ٧ - كتاب العلم . ذكرهما ابن نقطة . (١).
- ٨ - الجامع المختصر في الطب، ذكره إسماعيل باشا . (٢).
- ٩ - المسند ، ذكره ابن القيم (٣) .
- ١٠ - الأمالي الثلاثمائة مجلس، ذكره بهذا العدد الذهبي (٤) ورضا كحالة (٥)، وقد حقق الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي ثلاثة مجالس من الأمالي، وذكر أنه لا يدري هل أملى ابن مردويه ثلاثمائة مجلس، كما قال الذهبي، أو أنه ثلاثة مجالس فقط، واشتهر بين الناس بثلاثمائة، فإن أحدا من المترجمين له لم يذكر هذا العدد الكبير من مجالسه (٦) والله أعلم.
- ١١ - مختارات من الأمالي لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني.
- ١٢ - معجم البلدان.
- ١٣ - جزء فيه انتقاء من حديث أهل البصرة، ذكر هذه الثلاثة الأخيرة صاحب تاريخ التراث العربي (٧).
- ١٤ - انتقاء أحاديث أبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر . مخطوط.
- نقده للرجال:

كان الإمام ابن مردويه - رحمه الله - من حفاظ حديث رسول الله ﷺ وفرسانه، وكان على معرفة تامة بعلم الحديث ورجاله، لذلك كان يعدل ويجرح، يصح ويضعف.

قال الحافظ الضياء المقدسي: ذكر ابن مردويه في تاريخه لأصبهان جماعة وضعفهم، وذكر الطبراني ولم يضعفه، فلو كان عنده ضعيفا لضعفه (٨). اهـ وهو ممن قبل العلماء أقواله في الجرح والتعديل، لمعرفته التامة بالرجال، وقد ذكره الحافظ الذهبي في كتابه (ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل) في الطبقة الحادية عشرة (٩).

-
- (١) التقييد (١٩٩/١) .
- (٢) هدية العارفين (٧١/١)
- (٣) حادي الأرواح (٢٦١)
- (٤) السير (٣٠٨/١٧) .
- (٥) معجم المؤلفين (١٩٠/٢).
- (٦) الأمالي (ص ٣٠).
- (٧) تاريخ التراث العربي (٥٥١/١).
- (٨) سير أعلام النبلاء (١٢٧/١٦).
- (٩) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص ٢١١) برقم (٥٢٣) .

وأقواله في الرجال تعديلا وتجريحا مبنوثة في الكتب ، ومما نقل عنه في ذلك على سبيل المثال لا الحصر ما يأتي :

١- قال في حق أحمد بن محمد بن عاصم الكراني، وهو أحد شيوخه: ثقة مأمون مكثر (١).

٢ - وقال في حق أحمد بن محمد بن السكن الحافظ: كان ممن يسرق الحديث (٢).

٣ - وقد تكلم في أحمد بن يحيى بن الحجاج الأصبهاني أبوبكر الشيباني ، فيما نقله عنه الذهبي (٣).

المبحث السادس: شيوخه.

إن العلماء كانوا في ذلك العصر - وفي كل عصر - يحرصون كل الحرص ، ويبدلون قصارى جهدهم، ويتحملون المشاق من أجل الحصول على أكبر قدر ممكن من العلم ، لذلك نجد الكثرة في مشايخ كل واحد منهم ، وهذه الكثرة ظاهرة غالبية عندهم.

والإمام الحافظ أبوبكر بن مردويه - رحمه الله - معروف بالحفظ، وقد وصفه كل من ترجمه بذلك، ومن أبرز الأسباب التي أوصلته إلى هذه المكانة المرموقة مصاحبته لعلماء عصره، وملازمته لهم من المفسرين والمحدثين والفقهاء والأدباء والمؤرخين وغيرهم. وأخذ العلم عن عشرات المبرزين من هؤلاء العلماء الأجلاء، يتبين لنا ذلك من خلال تراجمهم وهم على قسمين:

- قسم ورد ذكرهم في أسانيد هذا البحث.

٢- قسم ورد ذكرهم في أسانيد ابن مردويه في أحد كتائبه، الأماي وانتقاء أحاديث أبي الشيخ، أو جاء ذكرهم عند من ترجموا له. وهاك نبذة عن تراجم من وقفت على ترجمته.

١ - أحمد بن إبراهيم بن الحسن القرشي الكوفي، روى عنه في الأماي انظر النص رقم (٢٥).

٢ - أحمد بن إسحاق، روى عنه ابن مردويه ، انظر النص رقم (٤٦٦).

٣ - أحمد بن بندار بن إسحاق الأصبهاني ، أبو عبدالله الشعار الظاهري

(١) السير (٤٠٤/١٥).

(٢) ميزان الاعتدال (١٣٨/١) .

(٣) المصدر نفسه (١٦٣/١).

(ت٣٥٩هـ)، قال أبو نعيم : درس المذهب على أبي بكر بن أبي عاصم ، وكتبه وكان ثقة، ظاهري المذهب، ذكر الذهبي أنه من شيوخ ابن مردويه، ترجمه أبونعيم والذهبي وابن العماد(١).

٤ - أحمد بن الحسن بن أحمد البصري، روى عنه ابن مردويه في التفسير ، انظر النص رقم (٦٧)، وروى عنه في الأمالي ، وفيه أحمد بن الحسين بن أحمد البصري انظر النص رقم (٤٧).

٥ - أحمد بن الحسن بن أيوب ، روى عنه ابن مردويه في تفسيره، انظر النص رقم (٩٨ و١٩١).

٦ - أحمد بن سليمان بن الحسن بن إسرائيل ، أبوبكر المعروف بالنجاد البغدادي الحنبلي، الإمام المحدث الحافظ الفقيه المفتي، شيخ العراق (ت٣٤٨هـ)، قال الخطيب : كان النجاد صدوقا عارفا، جمع المسند ، وصنف في السنن كتابا كبيرا . ذكر الذهبي، وابن حجر، والداودي أنه من شيوخ ابن مردويه(٢).

٧ - أحمد بن عبد الله بن أحمد بن دليل، روى عنه ابن مردويه في الأمالي برقم (٢١) ، وذكر الذهبي، والداودي أنه من شيوخ ابن مردويه.(٣).

٨ - أحمد بن عبد الله البيهقي، روى عنه ابن مردويه ، انظر النص رقم (٢٠٠ و٤٣١).

٩ - أحمد بن عثمان بن يحيى بن عمرو بن بيان بن فروخ الشيخ، الثقة، المسند أبو الحسين البغدادي العطشي الأديمي، ولد سنة (٢٥٥هـ) وتوفي سنة (٣٤٩هـ)، وثقه البرقاني والخطيب البغدادي ، روى عنه ابن مردويه. انظر النص (٦٨ و١١٣)، ترجم له الخطيب والذهبي والسمعاني وغيرهم(٤).

١٠ - أحمد بن علي بن الحسن المقرئ بن أبي عمير أبوبكر، كانت وفاته بعد الخمسين - أي والثلاثمائة - ، روى عن أبي بكر البزار ، ومحمد بن إسحاق

(١) ذكر أخبار أصبهان (١٥١/١)، السير (٦١/١٦) شذرات الذهب (٢٨/٣).

(٢) السير (٥٠٢/١٥)، اللسان (١٨٠/١)، طبقات المفسرين للداودي (٩٣/١). وانظر أيضا البداية والنهاية (٢٣٤/١١)، وطبقات الحنابلة (١٢-٧/٢).

(٣) السير (٣٠٩/١٧)، طبقات المفسرين (٩٣/١).

(٤) انظر تاريخ بغداد (٢٩٩/٤)، والسير (٥٦٨/١٥)، والأنساب (٤٧٨/٨).

السراج، وعبدان، وابن أبي عاصم، روى عنه ابن مردويه، انظر النص رقم (٥٤١). ترجم له أبونعيم (١).

١١ - أحمد بن علي النسائي، روى عنه في التفسير ، انظر النص رقم (٣٦٥).

١٢ - أحمد بن عيسى الخفاف ، روى عنه ابن مردويه في الأمالي، انظر النص (٢٤٠ و ٢٤١). وذكر الذهبي، والداودي أنه من شيوخ ابن مردويه (٢).

١٣ - أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي البغدادي، كانت ولادته سنة ستين ومائتين، ووفاته سنة خمسين وثلاثمائة، قال الخطيب : وكان من العلماء بالأحكام، وعلوم القرآن والنحو والشعر وأيام الناس وتواريخ أصحاب الحديث ، وله مصنفات في أكثر ذلك. اهـ لينه الدارقطني، ومشاه غيره، قال الذهبي : وكان من أوعية العلم ، وكان يعتمد على حفظه فيهم. اهـ وذكر الداودي في الطبقات عددا من مصنفاته، روى عنه ابن مردويه، انظر النصوص زوات الأرقام الآتية (٩٥ و ١٧٣ و ٢٤٠ و ٢٤١ و ٤٥٤). وروى عنه في الأمالي. انظر النصوص زوات الأرقام التالية في الأمالي (٢٢ و ٣٣) (٣).

١٤ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المدني، الأصبهاني أبو عمرو الأبرش، ويعرف بابن ممك، محدث رحال، صدوق ، قال الحافظ أبونعيم : كان أدبيا فاضلا حسن المعرفة بالحديث. روى عنه ابن مردويه، انظر النص رقم (١٠٤) و (٥١٩)، وروى عنه في كتاب الأمالي انظر النص رقم (٢٣)، وترجم له الحافظ أبونعيم والذهبي (٤).

١٥ - أحمد بن محمد بن زياد عباد القطان، الإمام المحدث الثقة ، مسند العراق أبو سهل البغدادي (٢٥٩-٣٥٠هـ)، قال الخطيب: كان صدوقا أدبيا شاعرا، راوية للأدب عن ثعلب والمبرد، وكان يميل إلى التشيع، وقال ابن كثير: كان ثقة حافظا كثير التلاوة للقرآن، حسن الانتزاع للمعاني من القرآن. روى عنه ابن مردويه، انظر النصوص زوات الأرقام التالية (١٠-٢٨٦-٤١٨)، وروى عنه في

(١) ذكر أخبار أصبهان (١٥٣/١)

(٢) السير (٣٠٩/١٧)، طبقات المفسرين (٩٣/١).

(٣) انظر ترجمته في المصادر التالية: تاريخ بغداد (٣٥٧/٤-٣٥٩)، السير (٥٤٤/١٥)، الميزان (١٢٩/١)،

اللسان (٢٤٩/١)، طبقات المفسرين للداودي (٦٤/١).

(٤) انظر ذكر أخبار أصبهان (١٢٢/١)، وسير أعلام النبلاء (٣٠٦/١٥).

الأمالي. انظر النص رقم(١٨)، ترجم له الخطيب ، والذهبي، وابن كثير. (١).
١٦ - أحمد بن محمد بن السري بن يحيى بن أبي دارم، المحدث أبوبكر الكوفي، الرافضي الكذاب، محدث الكوفة (ت٣٥١هـ وقيل ٣٥٢هـ). روى عنه الحاكم وقال : رافضي غير ثقة، قال الذهبي: جمع في الحط على الصحابة، وكان يترفض، وقد اتهم في الحديث ، وكان موصوفا بالحفظ، وله ترجمة سيئة في الميزان، ذكرنا فيها ما حدث به من الإفك المبين، لارعاه الله. اهـ روى عنه ابن مردويه في تفسيره انظر النص رقم(٥٢٨)، وروى عنه أيضا في الأمالي ، انظر النص رقم (٢٨و١٢)(٢).

١٧ - أحمد بن محمد بن سليمان المالكي، روى عنه ابن مردويه، انظر النص رقم(٤٣٦)، وفي الأمالي رقم(٤٦).

١٨ - أحمد بن محمد بن عاصم الحافظ الإمام المجود أبو علي الأصبهاني الكراني (ت٣٣٩هـ)، قال ابن مردويه : ثقة مأمون أكثر. وقال الذهبي: كان يفهم ويذاكر ويؤلف، روى عنه ابن مردويه، انظر النص رقم(٣٧) و(٢٢٧). وترجم له أبونعيم ، والذهبي ، والسمعاني (٣).

١٩ - أحمد بن نصر، روى عنه ابن مردويه، انظر النص رقم (٣٢١).

٢٠ - أحمد بن هشيم بن جهيمة، روى عنه ابن مردويه، انظر النص رقم (٤٢٢).

٢١ - إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة، أبو إسحاق الأصبهاني، يقول فيه الذهبي: الإمام الحافظ الحجة البارع، محدث أصبهان. كانت وفاته سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، قال ابن منده: لم أر أحدا أحفظ من أبي إسحاق بن حمزة. وقال أبونعيم الحافظ: كان أوحده زمانه في الحفظ، لم ير بعد ابن مظاهر في الحفظ مثله، جمع الشيوخ، وصنف المسند. روى عنه الحافظ ابن مردويه في التفسير كما يظهر من النصوص ذوات الأرقام التالية (٣٦ و١٩٣ و٤٣٥)(٤).

٢٢ - إسحاق بن إبراهيم بن زيد بن سلمة بن الربيع بن جابر التميمي، أبو

(١) تاريخ بغداد (٤٥/٥-٤٦)، السير (٥٢١/١٥)، البداية والنهاية (٢٣٨/١١).

(٢) انظر ترجمته في المصادر التالية، تذكرة الحفاظ (٨٨٤/٣)، والميزان (١٣٩/١) ، ولسان الميزان (٢٦٨/١).

(٣) انظر ذكر أخبار أصبهان (١٠٣/١)، السير (٤٠٤-٤٠٣/١٥) ، الأنساب (٣٧٨/١٠).

(٤) انظر ترجمته في ذكر أخبار أصبهان (١٩٩/١)، والسير (٨٣/١٦)، وتذكرة الحفاظ (٩١٠/٣).

عثمان المعدل (ت ٣٤٤هـ)، قال أبونعيم : ثقة مأمون. اهـ روى عنه ابن مردويه في تفسيره ، انظر النصوص زوات الأرقام التالية (٣٣٦ و ٣٤٠ و ٣٧٣) (١).

٢٣ - إسحاق بن محمد بن علي بن خالد المقرئ الكوفي أبو أحمد، روى عنه ابن مردويه في الأمالي، انظر النص رقم (٣)، وروى عنه الحاكم واثمه، وذكره الذهبي في السير، والداودي أنه من شيوخ ابن مردويه (٢).

٢٤ - إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن يحيى أبو محمد البغدادي الخطبي المؤرخ، قال فيه الذهبي : الإمام العلامة الخطيب الأديب المحدث الإخباري . ولد سنة تسع وستين ومائتين، وتوفي في جمادى الآخرة سنة خمسين وثلاثمائة، قال الخطيب البغدادي: وكان فاضلا فهما عارفا بأيام الناس وأخبار الخلفاء، وصنف تاريخا كبيرا على ترتيب السنين . اهـ ووثقه الدارقطني، روى عنه ابن مردويه في التفسير، انظر النصوص زوات الأرقام التالية (٩٠ و ١٠٦ و ٣١٧ و ٤٠٤)، وروى عنه أيضا في الأمالي. انظر النص رقم (٤١)، وقد ترجم له الخطيب ، والذهبي، وابن العماد الحنبلي (٣).

٢٥ - الحسن بن علان ، روى عنه ابن مردويه في تفسيره، انظر النص رقم (١٦٨).

٢٦ - دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبدالرحمن أبو محمد السجستاني ، ثم البغدادي (ت ٣٥١هـ) ، يقول الذهبي فيه: المحدث، الحجة، الفقيه، الإمام، التاجر، زوالأموال العظيمة. قال الحاكم: دعلج الفقيه شيخ أهل الحديث في عصره، له صدقات جارية على أهل الحديث بمكة، وبغداد، وسجستان. ثم قال: سمعت الدارقطني يقول: ما رأيت في مشايخنا أثبت من دعلج، وسئل الدارقطني أيضا عن دعلج، فقال: ثقة مأمون. اهـ وله من المصنفات المسند، وحديث شعبة، وحديث مالك. روى عنه ابن مردويه في تفسيره، انظر النصوص زوات الأرقام التالية (٨٣ و ١٠٢ و ٣٠٥ و ٣٩٨ و ٤٧٣ و ٤٩٠)، وترجم له الخطيب وابن خلكان والذهبي والسبكي وغيرهم (٤).

(١) انظر ترجمته في ذكر أخبار أصفهان (١/٢٢٠).

(٢) السير (١٧/٣٠٩) طبقات المفسرين (١/٩٣).

(٣) تاريخ بغداد (٦/٣٠٦). السير (١٥/٥٢٢)، شذرات الذهب (٣/٣).

(٤) تاريخ بغداد (٨/٣٨٧-٣٩٢)، سير أعلام النبلاء (١٦/٣٠-٣٦)، وفيات الأعيان (٢/٢٧١).

٢٧ - سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، وصفه الذهبي في السير بقوله: هو الإمام الحافظ الثقة الرجال الجوال، محدث الإسلام ، علم المعمرين، ثم قال: وله التفسير، كبير جدا. اهـ وهو صاحب المعاجم الثلاثة. وله مصنفات كثيرة ، ذكر بعضها من ترجموا له، ومنها التفسير الكبير. روى عنه ابن مردويه في التفسير ، انظر النصوص زوات الأرقام التالية (٢) و١١٨ و١٢٧ و٢١١ و٢٥٢ و٢٦٩ و٣٥٥ و٣٨٨ و٣٩١ و٥٠٢ و٥١٥ و٥١٦ و٥٤٢).

وله ترجمة في ذكر أخبار أصبهان، ووفيات الأعيان، والسير، والبداية والنهاية(١).

٢٨ - عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق ، أبو الحسين البغدادي(ت ٣٥١هـ)، وصفه الذهبي بقوله: الإمام الحافظ البارع، الصدوق - إن شاء الله -، وله معجم الصحابة، قال البرقاني: أما البغداديون فيوثقونه، وهو عندنا ضعيف، قال الخطيب: لأدري لأي شيء ضعفه البرقاني، وقد كان عبد الباقي من أهل العلم والدراية والفهم، ورأيت عامة شيوخنا يوثقونه، وقد كان تغير في آخر عمره. قال الدارقطني: كان يحفظ، ولكنه يخطئ ويصر، وقال ابن كثير: وكان ثقة أمينا حافظا(٢).

روى عنه ابن مردويه في التفسير ، انظر النصوص زوات الأرقام التالية (١٢٤) و١٢٨ و١٦٦ و٢١٤ و٢٤٢ و٣٢٨ و٣٩٢ و٤٦٧ و٥٠٩ و٥٥٨)، وروى عنه أيضا في الأمالي، انظر النص رقم (٦).

٢٩ - عبد الحميد بن موسى القناد الواسطي، روى عنه، انظر النص رقم(١٠٨).

٣٠ - عبد الخالق بن الحسن بن محمد بن نصر بن أبي روبا البغدادي السقطي ، أبو محمد المعدل، (ت ٣٥٦هـ) ، وثقه البرقاني، وأثنى عليه، وقال الخطيب: كان أحد شهود الحكام المعدلين، وكان ثقة. روى عنه ابن مردويه في الأمالي، انظر النص رقم(١١)، وترجم له الخطيب والذهبي.(٣).

(١) ذكر أخبار أصبهان (١/٣٣٥)، وفيات الأعيان (٢/٤٠٧)، السير (١٦/١١٩)، البداية والنهاية (١١/٢٧٠).

(٢) تاريخ بغداد (١١/٨٨-٨٩)، السير (١٥/٥٢٦)، ميزان الاعتدال (٢/٥٣٢)، لسان الميزان

(٣/٣٨٣)، البداية والنهاية (١١/٢٤٢).

(٣) تاريخ بغداد (١١/١٢٤)، السير (١٦/٨١).

٣١ - عبدالرحمن بن أحمد بن سعيد المروزي ، روى عنه ابن مردويه في
الأمالي ، انظر النص رقم (٣٠).

٣٢ - عبدالرحمن بن بشير بن نمر المؤدب، روى عنه ابن مردويه في التفسير ،
انظر النص رقم (٤٧٨)

٣٣ - عبدالرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد الأسدي ، أبو القاسم
الهمداني (ت ٣٥٢هـ)، ضعفه صالح بن أحمد الحافظ، وكذبه القاسم بن أبي
القاسم، وقال الدارقطني: رأيت في كتبه تخاليط. روى عنه ابن مردويه في
الأمالي، انظر النص رقم (٢٩)، وذكر الذهبي في السير أنه من شيوخ ابن مردويه،
وترجم له الخطيب، والذهبي ، وابن حجر (١).

٣٤ - عبدالرحمن بن محمد بن حامد بن متويه، أبو القاسم الزاهد البلخي
(ت ٣٥٥هـ)، وثقه الخطيب. روى عنه ابن مردويه، انظر النص رقم (٩٩ و ٣٤٧). ترجم
له الخطيب في تاريخ بغداد (٢).

٣٥ - عبدالرحمن بن محمد بن مدين ، روى عنه ابن مردويه . انظر النص
رقم (٢٤٤)

٣٦ - عبدالرحمن بن نمير ، روى عنه ابن مردويه، انظر النص رقم (٢٠٦).

٣ - عبدالرحيم بن محمد بن مسلم، روى عنه ابن مردويه، انظر النص
رقم (٣٨٧ و ٤٣٠).

٣٨ - عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم الخفاف، روى عنه ابن مردويه ، انظر
النص رقم (١٤٨).

٣٩ - عبدالله بن أحمد بن عبدالرحيم ، روى عنه ابن مردويه ، انظر النص
رقم (١٨٨).

٤٠ - عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبدالعزيز الخراساني البغوي ثم
البغداي أبو محمد (ت ٣٤٩هـ)، قال الدارقطني : فيه لين. وقال الذهبي: له
أجزاء مشهورة تروى. روى عنه ابن مردويه في تفسيره، انظر النصوص ذوات
الأرقام التالية (١٤٢ و ٢٢٦ و ٤٠٠ و ٤٠٣). وروى عنه أيضا في الأمالي. انظر النص

(١) تاريخ بغداد (١٠/٢٩٢)، السير (١٦/١٥)، الميزان (٢/٥٥٦)، اللسان (٣/٤١١).

(٢) تاريخ بغداد (١٠/٢٩٤-٢٩٥).

رقم (١٩ و ٣٤)، وترجم له الخطيب والذهبي وابن حجر وابن العماد وغيرهم (١).

٤١ - عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني الشيخ الإمام المحدث الصالح (ت ٣٤٦هـ) مسند أصبهان، أبو محمد.

قال ابن منده: كان شيوخ الدنيا خمسة: ابن فارس بأصبهان، والأصم بنيسابور، وابن الأعرابي بمكة، وخيثمة بأطرابلس، وإسماعيل الصفار ببغداد. ووثقه ابن مردويه، وعبدالله بن أحمد السوزجاني، والذهبي (٢). وقد أكثر عنه ابن مردويه في التفسير، انظر مثلا النصوص زوات الأرقام التالية (٢٣ و ٧١ و ٧٧ و ١٥٩ و ٢٩٤ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٥٩٦).

٤٢ - عبدالله بن عبيدالله اليشكري البزار، روى عنه ابن مردويه، انظر النص رقم (٢٢٠).

٤٣ - عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو محمد الأصبهاني، المعروف بأبي الشيخ، صاحب التفسير، وثقه غير واحد من الأئمة، منهم الحافظ ابن مردويه، والحافظ أبونعيم، وهما من تلاميذه، والخطيب البغدادي، وأبو القاسم السوزجاني، قال ابن مردويه: ثقة مأمون، صنف التفسير والكتب الكثيرة في الأحكام وغير ذلك. اهـ وقال أبونعيم: هو أحد الثقات والأعلام، صنف الأحكام والتفسير والشيوخ. روى عنه ابن مردويه في كتابه انتقاء أحاديث أبي الشيخ ابن حيان، انظر النص رقم (٣٣٣) و (٤٦٢). ترجم له أبو نعيم، والذهبي، والداودي. وذكر الذهبي عددا من مصنفاته منها: كتاب العظمة، وكتاب السنة، وكتاب السنن، وكتاب ثواب الأعمال، وغير ذلك (٣).

٤٤ - عبدالله بن محمد بن عيسى، روى عنه ابن مردويه، انظر النص رقم (٤١٥).

٤٥ - عبدالله بن محمد بن كوفي، روى عنه ابن مردويه كما يظهر من مطالعة النصين (١١ و ٢٤٣).

٤٦ - عبدالله بن يحيى بن محمد بن يحيى، روى عنه ابن مردويه، انظر النص رقم (٣٤٤).

١) تاريخ بغداد (٩/٤١٤-٤١٥)، السير (١٥/٥٤٣)، الميزان (٢/٣٩٢)، لسان الميزان (٣/٢٥٨).

٢) انظر ترجمته في ذكر أخبار أصبهان (٢/٨٠)، والسير (١٥/٥٥٣)، وشذرات الذهب (٢/٣٧٢).

٣) انظر ذكر أخبار أصبهان (٢/٩٠)، والسير (١٦/٢٧٨)، وطبقات المفسرين للداودي (١/٢٤٠)، وتذكرة الحفاظ (٣/٩٤٥-٩٤٧).

- ٤٧ - عثمان بن محمد البصري . روى عنه ابن مردويه، انظر النص رقم (٣١٩).
- ٤٨ - علي بن أحمد بن عبد الرحمن ، روى عنه ابن مردويه كما يظهر من النص رقم (٩٤).
- ٤٩ - علي بن أحمد بن محمد بن الحسين الخرجاني أبو الحسن، روى عنه ابن مردويه، انظر النص رقم (٤٠٢).
- ٥٠ - علي بن أبي حامد المدني، روى عنه ابن مردويه، انظر النص رقم (٥١٧).
- ٥١ - علي بن الحسين بن محمد القرشي الأموي الأصبهاني الإخباري أبو الفرج، صاحب كتاب الأغاني (ت٣٥٦هـ) قال الخطيب : كان عالما بأيام الناس، والأنساب، والسيرة، وكان شاعرا محسنا، والغالب عليه رواية الأخبار والآداب. قال ابن أبي الفوارس: خلط قبل موته، وقال الذهبي: لأبس به. روى عنه ابن مردويه، انظر النص رقم (٤٥٩). وروى عنه أيضا في الأمالي، انظر النص رقم (١٤ و ٤٣). ترجم له الخطيب، وأبونعيم، والذهبي، وابن خلكان، وابن كثير (١). وذكر ابن خلكان عددا من مصنفاته ، ومنها كتاب الأغاني المشهور.
- ٥٢ - غياث بن محمد ، روى عنه ابن مردويه، انظر النص رقم (١٤٦).
- ٥٣ - محمد بن إبراهيم بن بندار ، روى عنه ابن مردويه، انظر النص رقم (٣٥٤). ٥٤ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان الحافظ العلامة القاضي أبو أحمد العسال الأصبهاني، صاحب التصانيف، ومن تصانيفه التاريخ والتفسير الكبير، وكانت وفاته سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، قال ابن مردويه: هو أحد الأئمة في علم الحديث فهما وإتقانا وأمانة. ثم قال: وسمعته يقول: أحفظ في القراءات خمسين ألف حديث (٢)، وقال أبونعيم : مقبول القول ، من كبار الناس في المعرفة والإتقان والحفظ، صنف الشيوخ والتاريخ وعمامة المسند (٣)، وممن ترجم له أبونعيم في ذكر أخبار أصهبان ، والذهبي في تذكرة الحفاظ، وابن كثير في البداية والنهاية (٤).

(١) انظر ذكر أخبار أصهبان (٢٢/٢) ، وفيات الأعيان (٣٠٧/٣-٣٠٩)، البداية والنهاية (٢٦٣/١١)، السير (٢٠١/١٦)، تاريخ بغداد (٣٩٨/١١): الميزان (١٢٣/٣).

(٢) انظر تذكرة الحفاظ (٨٨٧/٣).

(٣) ذكر أخبار أصهبان (٢٨٣/٢).

(٤) المصدران السابقان، وانظر البداية والنهاية (٢٣٧/١١).

روى عنه ابن مردويه في تفسيره، بل أكثر عنه جدا، انظر على سبيل المثال لا الحصر النصوص ذوات الأرقام التالية (١٢٥ و ١٣٧ و ١٥٥ و ١٩٠ و ١٩٦ و ٢٠٣ و ٢٣١ و ٢٥٠ و ٢٩٦ و ٣٠٩ و ٣٣٨ و ٣٤٣ و ٣٤٥ و ٣٧٩ و ٤٢٧ و ٤٣٧ و ٥١٨)

٥٥ - محمد بن أحمد بن إسحاق العسكري ، روى عنه ابن مردويه، انظر النص رقم (٤٢٦ و ٥٢٩).

٥٦ - محمد بن أحمد بن الحسن الثقيفي ، روى عنه ابن مردويه، انظر النص رقم (٥٤٠).

٥٧ - محمد بن أحمد بن الصواف ، ذكره ابن نقطة، في التقييد أنه من شيوخ ابن مردويه (١).

٥٨ - محمد بن أحمد بن محمد ، القزويني ، روى عنه ابن مردويه، انظر النص رقم (١٠٣).

٥٩ - محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن سابور أبو الحسين الأسواري الأصبهاني، الشيخ، الإمام، المحدث، الصادق، (ت٣٤٢هـ) وثقه أبونعيم والذهبي ، وترجم له أبونعيم والذهبي وابن العماد ، وذكر الذهبي في السير أنه من شيوخ ابن مردويه (٢).

٦٠ - محمد بن إسحاق بن أيوب ، روى عنه، انظر النص رقم (١٥٢ و ٣٨٠).

٦١ - محمد بن الحسن بن الفرغ أبوبكر، المقرئ المؤذن الأنباري، روى عنه ابن مردويه في الأمالي، انظر النص رقم (٤٨٣ و ٤٨٤)، وترجم له الخطيب في تاريخه (٣)

٦٢ - محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر أبوبكر المقرئ، المعروف بالنقاش (ت٣٥١هـ)، قال ابن خلكان: كان عالما بالتفسير والقرآن ، وصنف في التفسير كتابا سماه «شفاء الصدور»، وذكر له عددا من المصنفات في علوم القرآن وغيره (٤). وقال طلحة بن محمد الشاهد: كان النقاش يكذب في الحديث، والغالب عليه القصص (٥). وقال البرقاني: كل حديث النقاش مناكير، وليس في

(١) التقييد لمعرفة السنن والمسانيد (١/١٩٩).

(٢) انظر ذكر أخبار أصبهان (٢/٢٧٩-٢٨٠) والسير (١٥/٤٧٧-٤٧٨) وشذرات الذهب (٢/٣٦٥)

(٣) تاريخ بغداد (٢/١٩٩).

(٤) وفيات الأعيان (٤/٢٩٨).

(٥) المصدر نفسه.

تفسيره حديث صحيح (١). وقال الخطيب: وفي أحاديثه مناكير بأسانيد مشهورة (٢).
وقال الذهبي: قد اعتمد الداني في التيسير على رواياته للقراآت ، فالله أعلم،
فإن قلبي لا يسكن إليه، وهو عندي متهم. اهـ (٣).

روى عنه ابن مردويه في التفسير، انظر النص رقم (٢١٦) وروى عنه أيضا في
الأمالي ، انظر النص رقم (١٠).

٦٣ - محمد بن حسين ، روى عنه ابن مردويه ، انظر النص رقم (١٤٧).

٦٤ - محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه بن موسى بن بيان ، أبوبكر
البزاري يقول عنه الذهبي : الإمام المحدث المتقن الحجة الفقيه، مسند العراق.
وهو المعروف بالشافعي، وصاحب الأجزاء الغيلانيات العالية، ولد في العام
الذي ولد فيه الطبراني، وهو سنة ستين ومائتين ، وتوفي سنة أربع وخمسين
وثلاثمائة، سئل الدارقطني عنه ، فقال: ثقة جبل. وقال الخطيب: كان ثقة ثبثا كثير
الحديث حسن التصنيف، جمع شيوخا وأبوابا. روى عنه ابن مردويه. انظر
النصوص زوات الأرقام التالية (١٦٠ و ١٧٠ و ٢٣٥ و ٣٧٨ و ٤٢١ و ٤٢٩) وروى عنه أيضا
في الأمالي، انظر النص (٩ و ٢٧)، وترجم له الخطيب والذهبي وابن كثير (٤).

٦٥ - محمد بن عبد الله بن عمرو بن الصفار أبو عبد الله، ويقال: أبوبكر، ويعرف
بابن علم (ت ٣٤٩هـ)، قال الخطيب: لم أسمع أحدا يقول فيه إلا خيرا، وجميع ما عنده
جزء. وقال الذهبي : له جزء مشهور، سمعناه. روى عنه ابن مردويه في التفسير
انظر النص رقم (٢٠٥)، وترجم له الخطيب والذهبي وابن العماد (٥).

٦٦ - محمد بن علي بن رحيم الشيباني الكوفي الشيخ الثقة الفاضل المسند،
محدث الكوفة أبوجعفر (ت ٣٥١هـ)، وثقه الذهبي .

روى عنه ابن مردويه، انظر النصوص زوات الأرقام التالية (١١٩ و ٣٨٥ و ٤٢٠
و ٤٦١ و ٤٦٨) (٦).

(١) المصدر نفسه.

(٢) تاريخ بغداد (٢/٢٠٢).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٥/٥٧٦).

(٤) انظر تاريخ بغداد (٥/٤٥٦)، والسير (١٦/٣٩-٤٤)، والبداهة والنهاية (١١/٢٦٠).

(٥) تاريخ بغداد (٥/٤٥٢)، والسير (١٥/٩٥٤٤)، وشذرات الذهب (٢/٣٨١).

(٦) انظر ترجمته في السير (١٦/٣٦-٣٧)، وشذرات الذهب (٣/٩).

٦٧- محمد بن محرز بن مساور الأدمي أبو الحسن الفقيه (ت٣٥٤هـ) وثقه محمد بن أبي الفوارس، روى عنه ابن مردويه، انظر النص رقم (٢٠٧).

٦٨ - محمد بن معمر، روى عنه ابن مردويه، انظر النصوص زوات الأرقام التالية (١٦ و ٣٠٣ و ٣٣٩).

٦٩ - محمد بن محمد بن أحمد بن مالك الإسكافي أبوبكر (ت٣٥٢هـ) روى عنه ابن مردويه في الأمالي، انظر النص رقم (٨ و ٤٠)، وثقه أبو الحسن بن الفرات، ومحمد بن أبي الفوارس، والخطيب، وأثنى عليه البرقاني (١).

٧٠ - موسى بن هارون، روى عنه ابن مردويه في تفسيره كما يظهر من النص رقم (١٨٦).

٧١ - ميمون بن إسحاق بن الحسن الحنفي، أبو محمد البغدادي الصواف (ت٣٥١هـ)، روى عنه ابن مردويه في الإمالي، انظر النص رقم (١٨)، ترجم له الخطيب والذهبي (٢)، وذكر الداودي في طبقاته أنه من شيوخ ابن مردويه (٣).

المبحث السابع:

تلاميذه والرواة عنه .

بعد أن كان الحافظ أبوبكر بن مردويه تلميذا يتلقى العلوم على أيدي علماء أجلاء في زمانه حتى أصبح على معرفة تامة بعلوم الشريعة، أصبح شيخا بارزا وأستاذا نبیلا، ومدرسا ماهرا، توافد عليه طلاب العلم للأخذ عنه، وسماع حديثه، ورواية كتبه.

ومن أبرز من تتلمذ عليه، وأخذ العلم عنه، وروى كتبه، وكان له فيهم تأثير كبير: ١ - أحمد بن عبدالرحمن بن الشيخ أبي بكر محمد بن أبي علي الهمداني الذكواني الأصبهاني، أبو الحسين الصدوق، الكثير، صاحب أصول، واسع الرواية، وهو راوي التفسير عنه (٤)، قال الذهبي: كان صدوقا جليلا نبیلا، ووثقه

(١) تاريخ بغداد (٣/٢١٩)، وشذرات الذهب (٣/١١).

(٢) تاريخ بغداد (١٣/٢١١)، والسير (١٥/٥٥١).

(٣) طبقات المفسرين (١/٩٣).

(٤) طبقات المفسرين للداودي (١/٩٤).

ابن العماد الحنبلي ، كانت ولادته سنة نيف وتسعين وثلاثمائة، وتوفي يوم عرفة سنة أربع وثمانين وأربعمائة(١).

٢ - أبو القاسم عبدالرحمن بن منده الشيخ الإمام المحدث ، المفيد الكبير ، المصنف الأصبهاني، قال الذهبي: وله تصانيف كثيرة، وردود على المبتدعة(٢)، قال الدقاق: ومناقبه أكثر من أن تعد ، كان صاحب خلق، وفتوة، وسخاء، وبهاء، وقد ترجمه كثيرون، منهم ابن كثير والذهبي، وابن العماد وغيرهم(٣).

٣ - عبد الوهاب بن الحافظ أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن الحافظ محمد بن يحيى بن منده العبدي الأصبهاني ، الشيخ المحدث الثقة، المسند الكبير أبو عمرو، كذا وصفه الذهبي - وهو أخو الذي قبله - عبدالرحمن بن منده (ت٤٧٥هـ)، قال ولده يحيى: فضائله كثيرة، وقال المؤتمن الساجي: لم أر شيخا أقعد ولا أثبت من عبد الوهاب في الحديث(٤).

٤ - أبوبكر الإمام الثقة الحافظ محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني المستملي العطار، مستملي الحافظ أبي نعيم، قال أبوسعدي السمعاني: هو حافظ عظيم الشأن، عند أهل بلده، أملى عدة مجالس، وقال الدقاق: كان من الحفاظ، يملئ من حفظه. اهـ (ت٤٦٦هـ). ترجمه الخطيب والذهبي وابن العماد الحنبلي، وغيرهم(٥).

٥ - أبو منصور محمد بن أحمد بن شكرويه، الشيخ الإمام القاضي الأصبهاني (ت٤٨٢هـ) قال السلفي: سألت المؤتمن الساجي، فقال: ما كان عنده عن ابن خرشيد قوله وابن مردويه والجرجاني، وهذه الطبقة فهو صحيح(٦). قال الذهبي: ضعفه المؤتمن الساجي، ومشاه غير(٧).

(١) السير (١٠٣/١٩-١٠٤). وانظر الأنساب (١٦-١٥/٦)، وشنرات الذهب (٣٧١/٣)

(٢) السير (٣٥٤-٣٤٨/١٨).

(٣) البداية والنهاية (١١٨/١٢)، والسير (٣٤٩/١٨)، وشنرات الذهب (٣٣٧/٣)

(٤) انظر في هذا السير (٤٤٠/١٨)، والبدائية والنهاية (١٢٣/١٢)

(٥) تاريخ بغداد (١٤٧/١)، السير (٣٣٨-٣٣٩/١٨)، تذكرة الحفاظ (١١٥٩/٣)، وشنرات الذهب (٣٢٥/٣)

(٦) انظر لسان الميزان (٦٣/٥).

(٧) السير (٤٩٣/١٨)، وانظر المنتبه بتحرير المشته (٧١٧/٢).

وقد تتلمذ على الحافظ ابن مردويه غير هؤلاء المذكورين، منهم أبو الخير محمد بن أحمد بن رراء، وأبو مطيع محمد بن عبدالواحد الصحاف المصري، وأبو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي، وأبو مسعود سليمان بن إبراهيم الحافظ، وأبو عبد الرحمن الثقفي الرئيس، وأبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن سليم، وخلق سواهم (١).

المبحث الثامن : وفاته:

بعد هذه الحياة الحافلة التي عاشها الحافظ ابن مردويه - رحمه الله - في طلب العلم ، وتعلمه وتعليمه، والتصنيف للكتب النافعة المفيدة وافته المنية، فمات رحمه الله لست بقين من رمضان سنة عشر وأربعمائة من الهجرة النبوية، وكان عمره سبعا وثمانين سنة (٢)، وقد عمي في أواخر حياته ، فرحمه الله رحمة واسعة، وأدخله فسيح جناته. ولا خلاف في تاريخ وفاته بين المؤرخين الذين ترجموا له، إلا ما ذكره يحيى بن منده، فإنه قال: مات سنة عشرين وأربعمائة (٣).

الفصل الثاني : دراسة الكتاب

المبحث الأول : عنوان تفسير ابن مردويه، وصحة نسبته إليه

أما عنوان الكتاب فهو التفسير المسند، من العلماء من سماه هكذا التفسير المسند كابن حجر العسقلاني (٤)، والكتاني (٥)، ومنهم من سماه التفسير الكبير كالذهبي (٦)، وأما صحة نسبة التفسير إلى ابن مردويه فإنه لا خلاف بين العلماء - فيما أعلم - في نسبة هذا التفسير إليه ، إذ أطبق الذين ترجموا له على ذكر هذا التفسير ضمن مؤلفاته، منهم على سبيل المثال: الذهبي (٧)، وابن كثير (٨)

(١) انظر في هذا التقييد لمعرفة السنن والمسانيد (١٩٩/١)، السير (٣١٠/١٧)، طبقات المفسرين للداودي (٩٤-٩٣/١).

(٢) السير (٣١٠/١٧)، وتاريخ أصبهان (١٦٨/١)

(٣) التقييد لمعرفة السنن والمسانيد (١٩٩/١-٢٠٠).

(٤) انظر : المعجم المفهرس (ل ٨٧-٨٨) وتغليق التعليق (٤٧٠/٥).

(٥) انظر : الرسالة المستطرفة (ص ٧٧).

(٦) انظر: السير (٣٠٨/١٧).

(٧) انظر :المصدر السابق، وانظر تذكرة الحفاظ (١٠٥٠/٣).

(٨) وقد أكثر ابن كثير من النقل من هذا التفسير، وانظر مسند الفاروق له (٥٦٦/٢).

و ابن حجر في كثير من مؤلفاته، والسيوطي في الدر المنثور، وقد أكثر النقل منه، وفي غيره من كتبه، والداودي (١)، وغيرهم.

المبحث الثاني:

منهج المؤلف في تفسيره من خلال المرويات في هذه الرسالة ، وفيه مطالب: إن بيان منهج أي من المؤلفين في كتابه يحتاج إلى الوقوف على كتابه والاطلاع فيه، حتى يتمكن المطلع عليه من بيان منهجه فيه، أو أن يطلع على ما كتبه المؤلف عن منهجه، كما يفصح البعض عن ذلك، لذلك لم نستطع أن نجزم بالإمام بمنهج الإمام ابن مردويه في تفسيره، لأننا لم نقف على تفسيره، ولم نقف أيضا على تصريحه بمنهجه، ولكن أذكر بعض ملامح منهجه في تفسيره من خلال ما وقفت عليه من المرويات التي بين يدي من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة المائدة، فأقول - مستعينا بالله - :

إن منهج ابن مردويه في تفسيره منهج المتقدمين من المفسرين، وصناعته في ذلك صناعة المحدثين من التابعين فمن بعدهم، كمجاهد بن جبر، وسعيد بن جبير، وعكرمة مولى ابن عباس، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وعبدالرزاق الصنعاني، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وغيرهم، على هذا المسير سلك الإمام ابن مردويه في تفسيره.

المطلب الأول: تفسيره للقرآن بالسنة النبوية

فإنه يعتني اعتناء فائقا بالتفسير النبوي، بل يتوسع في ذلك جدا، فيسوق له جملة من الأحاديث في تفسير آية ، بل في تفسير كلمة، فيسهب في ذلك، ويأتي بالشواهد والمتابعات، وسأورد بعض الأمثلة الحديثية التي تبين أن الإمام ابن مردويه كان يعتمد في تفسيره على التفسير النبوي اعتمادا كبيرا، وهو الطراز الأول ، لماله من مزايا، حيث يتضمن أنواعا من العلوم والمعارف من بيان المشكل، وتقييد المطلق، وتخصيص العام، وغير ذلك . انظر على سبيل المثال ما أورده عند تفسير قوله تعالى: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكَرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا﴾ النساء الآية (٣١). أورد هنا أحد عشر حديثا عن عدد من الصحابة لبيان معنى الكبيرة، وكذا أورد عند تفسير قوله تعالى من سورة المائدة: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا...﴾ الآية (٩٣)، أورد هنا عشر روايات، فيها بيان رفع الحرج والإثم على الذين شربوا الخمر

(١) انظر : طبقات المفسرين للداودي (٩٣/١).

قبل تحريمها.. الخ ، وهكذا يتجلى لنا اعتناء الإمام ابن مردويه بالتفسير النبوي.
المطلب الثاني : تفسيره للقرآن بأقوال الصحابة والتابعين.

ثم يأتي إلى تفسير الصحابة رضي الله عنهم، فينقل أقوالهم في ذلك، بل يكثر النقل عنهم، لاسيما الخلفاء الأربعة، وابن مسعود، وابن عباس وغيرهم، وفيه ما في التفسير النبوي من المزايا، لما شاهدوا من القرائن والأحوال التي اقتصوا بها دون غيرهم من الناس، ولما لهم أيضا من الفهم التام، والعلم الصحيح .

ومن أمثلة ذلك: ما أورده عند تفسير قوله تعالى: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ..﴾ آل عمران الآية (١٠٢)، أورد هنا أثرا عن ابن مسعود رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾، قال : أن يطاع فلا يعصى، وأن يذكر فلا ينسى، وأن يشكر فلا يكفر. وكذا ما أورده عند تفسير قول الله عزوجل: ﴿فَأَثَابَكُمْ غَمًا بِغَمٍ﴾ آل عمران الآية (١٥٣)، حيث أورد أثرا عن ابن عباس وآخر عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما، حيث فسرا الغم الأول بالهزيمة ، والثانية حين قيل : قتل محمد ﷺ وكان ذلك عندهم أعظم من الهزيمة.
وهكذا يأتي الإمام ابن مردويه - رحمه الله - بتفسير الصحابة رضي الله عنهم ، وهو المصدر الثالث من مصادر التفسير بالمأثور.

المطلب الثالث : اعتناؤه بأقوال التابعين

كما يعتني أيضا بالدرجة الثالثة بتفاسير التابعين، فينقل أقوالهم وتفسيرهم، لاسيما الذين عنوا بتفسير القرآن الكريم، كمجاهد بن جبر، وعكرمة، والحسن البصري، والشعبي، وغيرهم، من الأمثلة على ذلك:
ما أورده عن الحسن البصري - رحمه الله - في تفسير قوله تعالى: ﴿كَلِمًا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بِدَلْنِهِمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ النساء الآية (٥٦)، حيث قال الحسن : كلما أنضجتهم فأكلت لحومهم قيل لهم: عودوا فعادوا، وقال أيضا: تنضجهم في اليوم سبعين ألف مرة.

المطلب الرابع: إيراده الروايات التي تتعلق بمباحث العقيدة

مما لا يخفى على المسلم أن شأن العقيدة شأن عظيم في حياة المسلم، لذلك كان السلف يعتنون بها اعتناء شديدا، ومنهم الإمام الحافظ ابن مردويه، فإنه - رحمه الله - تناول في تفسيره هذا الجانب بكل عناية، فأورد في تفسيره روايات كثيرة تبين مدى اهتمامه بالعقيدة الإسلامية، كغيره من سلف هذه الأمة رحمهم الله جميعا، ومن أمثلة ما أورده في ذلك ما جاء عند تفسير قوله تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ

أندادا وأنتم تعلمون﴾ البقرة الآية (٢٢)، أورد هنا حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قال : قال رجل للنبي ﷺ : ماشاء الله وشئت، فقال: «أجعلت لله ندا؟! قل ما شاء الله وحده»

وأورد حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يارسول الله جهدت الأنفس ، وضاعت العيال، ونهكت الأموال، وهلكت المواشي، استسق لنا ربك، فإننا نستشفع بالله عليك، وبك على الله، فقال النبي ﷺ : «سبحان الله» فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، فقال: «ويحك أتدري ما الله...» الحديث.

ومن الأمثلة أيضا ما أورده عند تفسير قوله تعالى : ﴿وسع كرسیه السموات والأرض﴾ البقرة الآية (٢٥٥)، عن عمر أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت: ادع الله أن يدخلني الجنة، فعظم الرب تبارك وتعالى، وقال: «إن كرسیه وسع السموات والأرض...» الحديث .

المطلب الخامس: تقصيه فضائل القرآن

التزم ابن مردويه بذكر الروايات في فضائل السور سورة سورة، انظر على سبيل المثال ما أورده من أحاديث صحيحة في فضائل سورة الفاتحة ، كقوله ﷺ لأبي سعيد بن المعلى: «الأعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد..» الحديث . وما أورده في فضل آية الكرسي كقوله ﷺ «من قرأ دبر كل صلاة مكتوبة آية الكرسي لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت».

كما أورد الحديث الموضوع الذي ورد في فضائل سور القرآن ومن هذا الحديث: «من قرأ سورة آل عمران أعطي بكل آية منها أمانا على جسر جهنم»، وقد أورد هذا الحديث من طريقتين عن أبي بن كعب رضي الله عنه. وهذا الحديث موضوع كما بين ذلك النقاد المعترفون.

المطلب السادس:

اهتمامه ببيان المكي والمدني، الذي له أهمية في معرفة معاني القرآن الكريم. التزم الإمام ابن مردويه في تفسيره بإيراد الروايات التي فيها بيان المكي والمدني، فعلى سبيل المثال أورد أثرا عن ابن عباس ، قال: نزلت بالمدينة سورة البقرة، وأورد أثرا آخر عن ابن مسعود عند تفسير قوله تعالى: ﴿يأياها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم..﴾ الآية، قال ابن مسعود: ما كان ﴿يأياها الذين ءامنوا﴾ نزل بالمدينة، وما كان ﴿يأياها الناس﴾ فبمكة. وكذا أورد هنا عند تفسير هذه الآية أثرا عن عروة بن الزبير ، وآخر عن علقمة فيهما بيان ذلك. انظر

المطلب السابع: اعتناؤه بأسباب النزول

اعتنى الإمام ابن مردويه اعتناء فائقا بأسباب النزول، فأورد في تفسيره نصوصا كثيرة جدا تتعلق بهذا الموضوع، فمن الأمثلة على ذلك :

ما أورده عند تفسير قول الله تعالى: ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾ أورد هنا حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أنه مر بمقام إبراهيم ، فقال: يارسول الله أليس نقوم مقام خليل ربنا؟ قال: «بلى»، قال: أفلا نتخذه مصلى؟ فلم يلبث إلا يسيرا حتى نزلت : ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾، ومن الأمثلة على ذلك أيضا ما أورده عند تفسير قوله تعالى: ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ﴾ النساء الآية (٦٥)، أورد هنا حديث سلمة رجل من آل أبي سلمة، قال: خاصم الزبير رجلا إلى النبي ﷺ ، فقضى للزبير، فقال الرجل إنما قضى له لأنه ابن عمته، فنزلت الآية . وغير هذا كثير، يتبين ذلك من خلال النصوص ذوات الأرقام الآتية: ٩٢، ١١٠، ١١٦، ١١٨، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٣٥، ١٥٥، ١٥٨، ١٧١، ١٧٥، ١٨٢، ١٨٩، ١٩٣، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٨، ٢٦٥، ٢٨٦، ٢٩١، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٣، ٣١٨، ٣٨٢، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٠، ٤٣٧، ٤٤١، ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٨٤... الخ.

المطلب الثامن:

اهتمامه بالناسخ والمنسوخ من القرآن الكريم.

إن الإمام ابن مردويه اهتم بهذا الجانب اهتماما عظيما، لما لهذا الموضوع من أهمية ، ومعرفته أمر ضروري بالنسبة للمفسر، قال الأئمة : لا يجوز لأحد أن يفسر كتاب الله إلا بعد أن يعرف منه الناسخ والمنسوخ(١)، ومن أمثلة اهتمامه بذلك ما أورده عند تفسير قوله تعالى: ﴿ يأيها الذين ءامنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما : نسختها ﴿ النفس بالنفس ﴾، وانظر أيضا ما أورده ابن مردويه عند تفسير قول ربنا جل وعلا: ﴿ ود كثير من أهل الكتب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا... ﴾ إلى قوله: ﴿ فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره ﴾ الآية ، قال ابن عباس نسخ ذلك كله بقوله: ﴿ قتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ﴾ وقوله : ﴿ فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ﴾.

(١) البرهان في علوم القرآن (٢/٢٩)، والإتقان (٣/٥٩).

المطلب التاسع:

عرضه للروايات التي فيها بيان أول ما نزل وآخر ما نزل من القرآن ومن الأمثلة على ذلك ما أورده عند قوله تعالى ﴿واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون﴾ أورد هنا أثرا عن ابن عباس ، قال: آخر آية نزلت : ﴿واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ..﴾ الآية، وكذا قال سعيد ابن جبير : آخر ما نزل من القرآن كله: ﴿واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله﴾ قال: وعاش النبي ﷺ بعد نزول هذه الآية تسع ليال.

المطلب العاشر : ذكره للقراءات.

ومما تعرض له الإمام ابن مردويه في تفسيره ذكر القراءات المتواترة وغيرها، فمن أمثلة ما أورده في ذلك مايلي:

١ - عند تفسير قوله تعالى: ﴿ملك يوم الدين﴾ أورد حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ كان يقرؤها هكذا: ﴿مالك يوم الدين﴾.

٢ - عند تفسير قوله تعالى: ﴿وإن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم﴾ أورد هنا أثرا عن ابن عباس أنه كان يقرأ: ﴿وإن عزموا السراح﴾.

٣ - وعند تفسير قوله تعالى: ﴿فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب﴾ أورد هنا أثرا عن ابن مسعود أنه كان يقرؤها ﴿فناديه﴾ بالتذكير.

المطلب الحادي عشر :

جمعه للطرق واهتمامه بسردها.

أعطى الإمام ابن مردويه هذا الجانب اهتمامه البالغ، فإنه يورد في المسألة الواحدة روايات كثيرة جدا ليأتي بالشواهد والمتابعات، ولا غرو، فإن هذا الإمام كان حافظا وقد وصفه بذلك كل الذين ترجموا له، وقد أثنى على فعله هذا الحافظ ابن كثير في أكثر من موضع من تفسيره العظيم. انظر على سبيل المثال

ما ذكره ابن كثير فيه (١) حيث قال: وقد روي من طرق متعددة أوردها ابن مردويه أن رسول الله ﷺ كان يقرأها ﴿مالك يوم الدين﴾، ويقول: (٢) وقد اعتنى الحافظ أبوبكر بن مردويه بجمع طرق هذا الحديث، ويقول ابن كثير أيضا (٣): وقد أجاد الحافظ أبوبكر بن مردويه في سرد طرقه وألفاظه. وقال (٤): وقد اعتنى الحافظ الجليل أبوبكر بن مردويه بتطريق هذا الحديث من وجوه كثيرة جدا فرحمه الله وأثابه. اهـ وانظر مثلا ما أورده الحافظ ابن مردويه في تفسير قوله تعالى: ﴿يأيتها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان...﴾ فإنه أورد هنا أكثر من عشرين رواية في بيان تحريم الخمر، وهكذا يتجلى لنا بوضوح اهتمام هذا الإمام بهذا الجانب.

المطلب الثاني عشر:

اعتناؤه بعلو الإسناد

إن العلماء كانوا في السابق يعتنون بعلو الإسناد عناية فائقة ويسافرون المسافات البعيدة، ويتحملون المشاق في سبيل الظفر به، قيل للإمام أحمد بن حنبل: أيرحل الرجل في طلب العلو؟ فقال: بلى والله شديدا، لقد كان علقمة والأسود يبلغهما الحديث عن عمر رضي الله عنه، فلا يقنعهما حتى يخرجوا إلى عمر، فيسمعانه منه (٥).

فالإمام ابن مردويه - رحمه الله - اعتنى بهذا الجانب اعتناء شديدا، حيث وجد في بعض أسانيد أسانيد خماسية، انظر على سبيل المثال: إسناد الأثر رقم (٤٥٩) حيث يقول ابن مردويه: حدثنا علي بن الحسين: حدثنا أبوحاتم الرازي: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري: حدثنا حميد، عن أنس أن رسول الله ﷺ لما سار إلى بدر استشار المسلمين... الحديث. وقال: حدثنا محمد بن يحيى، عن حميد، عن عمرو بن علي: حدثنا أبوحازم، عن سهل بن سعد.

(١) تفسير ابن كثير (٤٠/١)

(٢) انظر المصدر السابق (٦٨/٢)

(٣) انظر المصدر السابق (٢٥٦/٢)

(٤) انظر المصدر السابق (٩١/٣)

(٥) انظر علوم الحديث لابن الصلاح (ص ٢٢٣).

المطلب الثالث عشر:

إيراده الروايات الإسرائيلية

ومن أمثلة ما أورده في ذلك ما أورده في فضل البسملة، حيث روى من طريق إسماعيل بن عياش ، عن إسماعيل بن يحيى، عن مسعر، عن عطية ، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن عيسى بن مريم أسلمته أمه إلى الكتاب ليعلمه..» الحديث، قال ابن كثير(١): وهذا غريب جدا، وقد يكون صحيحا إلى من دون رسول الله ﷺ ، ويكون من الإسرائيليات لا من المرفوعات.

المطلب الرابع عشر:

اهتمامه بإيراد الروايات التي تتعلق بالأحكام الفقهية

أورد الإمام ابن مردويه في تفسيره روايات كثيرة تتعلق بجانب الأحكام الفقهية، فمن الأمثلة على ذلك ما أورده عند تفسير قوله تعالى: ﴿فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم﴾ المائدة الآية (٨٩)، أورد هنا في بيان هذا الحكم عشر روايات.

وبعد فهذه بعض الملامح في بيان منهج الإمام ابن مردويه في تفسيره، والله أسأل أن يكون هذا الاستنباط صحيحا صوابا وأن يعفو عما زلت به القدم.

المبحث الثالث:

مصادره في تفسيره، مع شجرة بيانية تفصل ذلك.

من خلال التعرف على تراجم شيوخ الإمام ابن مردويه، وتقصي رجال أسانيدنا نرى أن موارده متعددة ، من خلال أولئك المصنفين ومتنوعة أيضا، فمن طبقة شيوخه:

- ١- محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو أحمد العسال (ت٣٤٩هـ) صاحب التصانيف، ومن تصانيفه التفسير الكبير والتاريخ.
- ٢ - أبو الشيخ، عبد الله بن محمد بن جعفر(ت٣٦٩هـ)، وله مصنفات ، ومنها التفسير.
- ٣ - سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ) صاحب التصانيف الكثيرة، ومنها المعاجم الثلاثة، والتفسير.
- ٤ - محمد بن علي بن دحيم الشيباني الكوفي المسند (ت ٣٥١هـ)

(١) انظر تفسير ابن كثير (١/٣٣)

ه - شجاع بن مخلد.

كل هؤلاء وغيرهم قد ألفوا في التفسير ، وأفاد منهم ابن مردويه في التفسير، ومنهم من ألف في غير التفسير كعبد الباقي بن قانع، فإن له كتابا في معجم الصحابة، وعلي بن الحسين بن محمد صاحب كتاب الأغاني، وأبو بكر الشافعي محمد بن عبد الله بن إبراهيم صاحب الغيلانيات.

ومنهم أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة، صاحب التصانيف الكثيرة، وقد كتب وألف في علوم شتى، كما أفاد الخطيب ، ومنها علوم القرآن، ومنهم دعلج بن أحمد ابن دعلج، وله مسند، وغيرهم كثير.

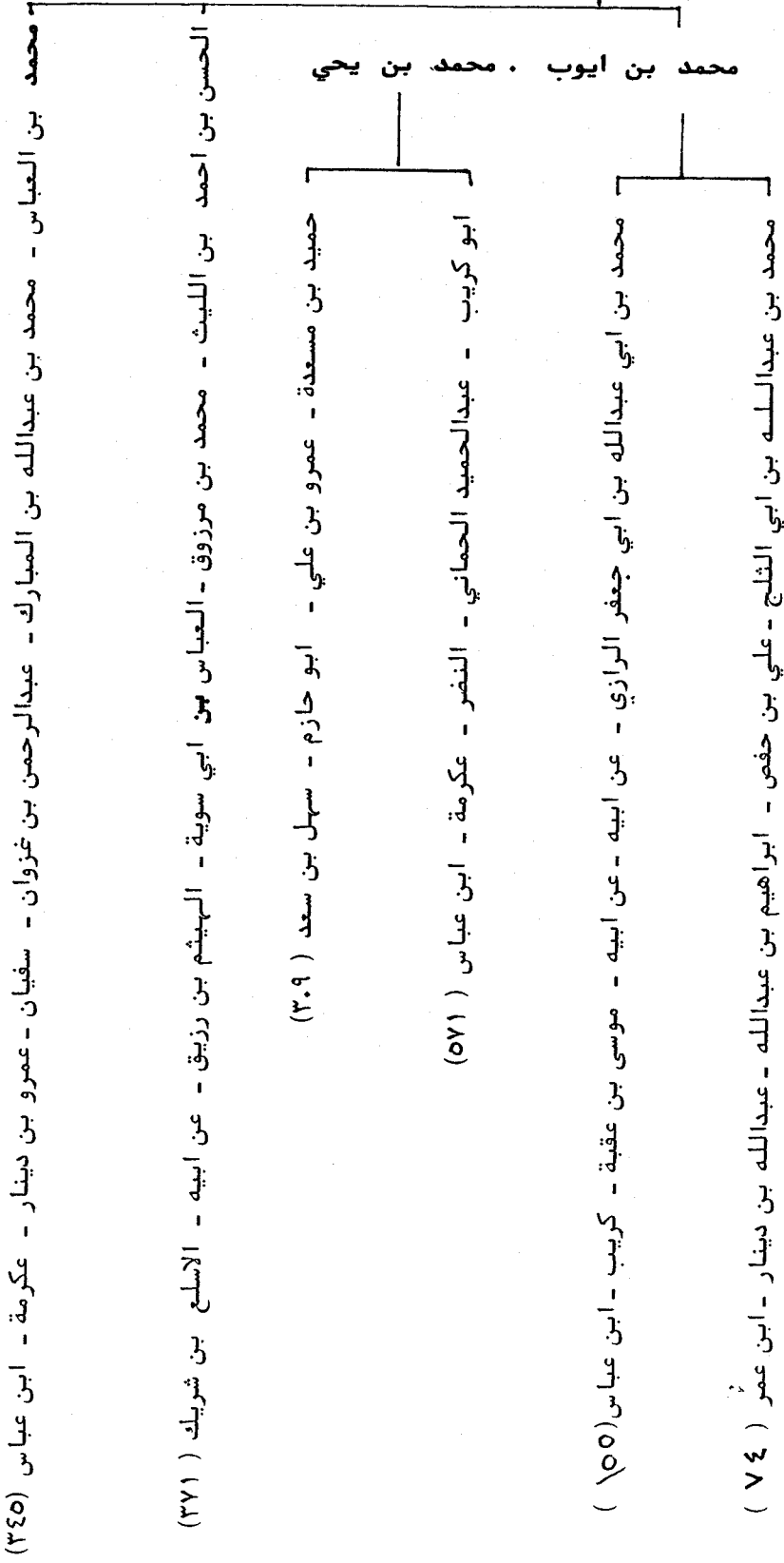
ومن طبقة شيوخ شيوخه ابن أبي حاتم صاحب التفسير والمسند، وأحمد بن حنبل صاحب التفسير والمسند ، ولهما مؤلفات عديدة ومشهورة أخرى. ومسدد بن مسرهد، وله المسند، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وله مصنفات عديدة، ومنها السنة، وسعيد بن منصور له التفسير والسنن، ومن بعدهم، كآدم بن أبي إياس، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، وعبد بن حميد، وعبد الرزاق بن همام الصنعاني، وعبد الله بن لهيعة، وغيرهم، كل هؤلاء كتبوا في التفسير، ولهم مؤلفات في ذلك، وكل هؤلاء المفسرين أفادوا من تفسير النبي ﷺ ومن تفسير الصحابة رضي الله عنهم ، فجمع الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه من هذه الطبقات من عصر تدوين التفسير إلى عصره، ومعظم هذه الكتب مفقودة، فحفظ لنا الإمام ابن مردويه نصوصا عدة من هذه الكتب المفقودة.

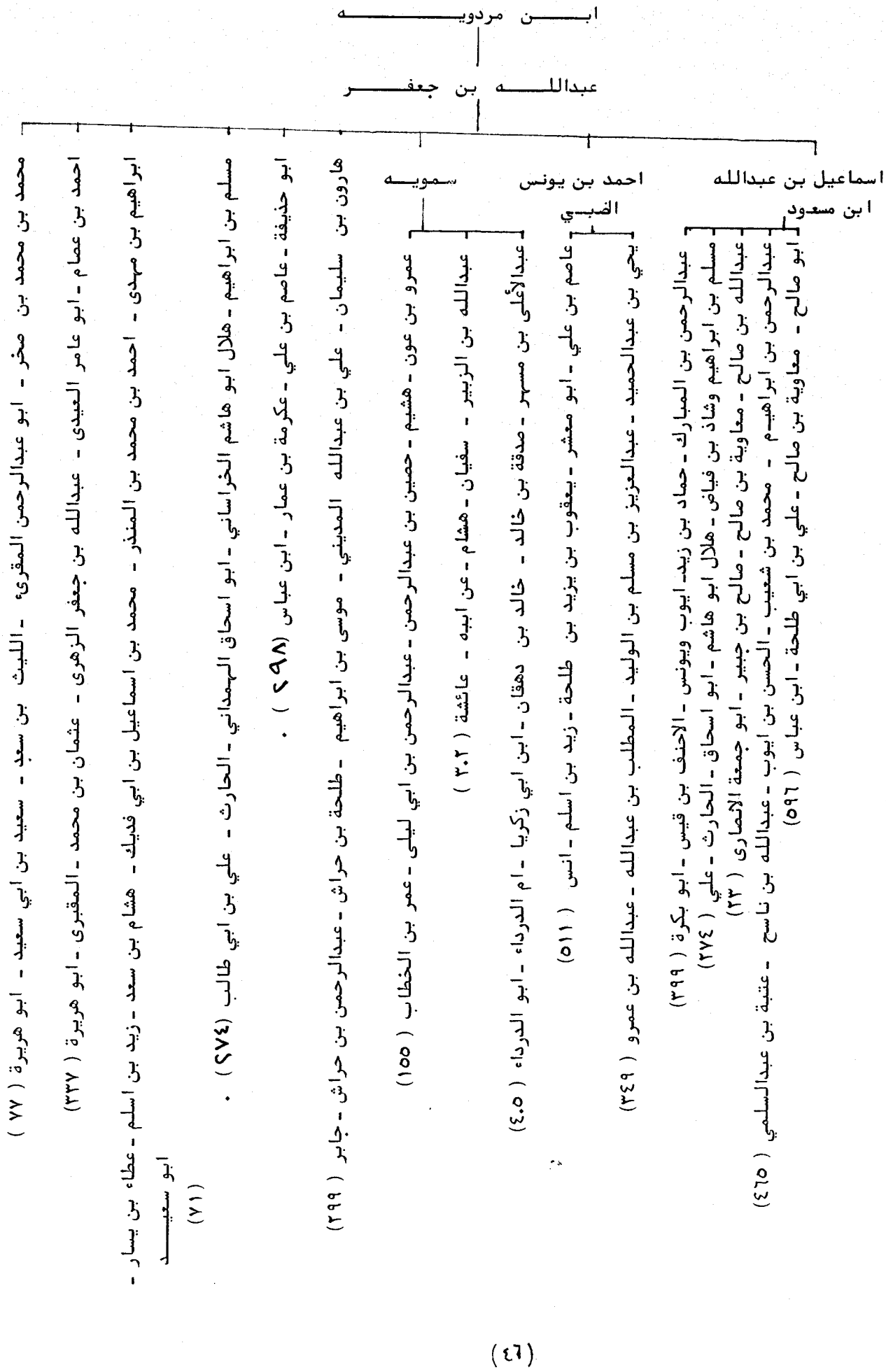
وهذه شجرة الأسانيد التي تفصل وتبين هذه الطبقات، وأسماء العلماء الذين روى عنهم الإمام ابن مردويه مباشرة وبواسطة.

- أحمد بن الحسين بن بهرام - محمد بن مرزوق - هاني بن يحيى - الحسن بن ابي جعفر - قتادة - يحيى بن وثاب - أبو هريرة (٤٣٧)
- ابو القاسم - سريج بن يونس - أبو معاوية - محمد بن اسماعيل - محمد بن يزيد - عائشة (٤٢٧)
- ابراهيم بن محمد - عبدالجبار - سفيان - داود بن شابور - عمرو بن شعيب - عن ابيه - عن جده (٢٣٠)
- علي بن اسماعيل بن حماد - احمد بن محمد بن يحيى - زيد بن الحباب - حماد بن زيد - ايوب - ابو قلابة - ابو اسما - ثوبان (٢٠٣)
- ابو سعيد الدمشقي - عن ابيه - عن أبيه - اشعث بن اسحاق - جعفر بن ابي المغيرة - سعيد بن جبير - ابن عباس (١٢٥)
- ابراهيم بن يوسف - هشام بن عمار - عمر بن المغيرة - داود بن ابي هند - عكرمة - ابن عباس (١٣٧)
- اسماعيل بن عبدالله - محمد بن حميد الرازي - سلمة بن الفضل - محمد بن اسحاق - هشام بن عروة - عروة - عائشة (١٨٩)
- موسى بن اسحاق - عقبة بن مكرم - يونس بن بكير - عبيدالله بن الوليد - عبيدالله بن عبيد - علي بن ابي طالب (١٩٥)
- عباس بن حمدان - احمد بن داود - عمرو بن عبدالغفار - اسماعيل بن ابي خالد - الشعبي - مسروق - ابي بن كعب (٣٣٨)
- محمد بن علي بن شعيب - يزيد بن مهران - ابو بكر بن عياش - حميد - انس (٣٦٣)
- محمد بن عثمان بن ابي شيبة - عبدالحميد بن صالح - ابان - علقمة بن مرثد - ابن بريدة - عن ابيه (٢٩٦)
- احمد بن عمرو - هشام بن عمار - ابن ابي حاتم - عمرو بن شعيب - عن ابيه - ابن العاص (٢٥٠)
- عبدان بن محمد المروزي - هشام بن عمار - حسين الجعفي - زائدة - هشام - الحسن (٣٧٩)
- موسى بن اسحاق - علي بن المنذر - محمد بن فضيل - يحيى بن سعيد - محمد بن ابي امامة - سهل بن حنيف - عن ابيه (٣٤٣)

ابن مردويه

محمد بن احمد بن ابراهيم





- علي بن المبارك - زيد بن المبارك - سلام بن وهب - ابيه - طاووس - ابن عباس (٢) .
- محمد بن هارون - العباس بن الوليد الخلال - يزيد بن يحيى بن عبدالله - سعيد بن بشير - قتادة - حسان الاعرج - عائشة (٢٥٢)
- محمد بن عيسى المصري - الحسين بن عبدالرحمن الاحتياطي - ابو عبدالرحمن الجوزجاني - ابن جريج - عطاء - ابن عباس (١٢٧)
- الحسين بن اسحاق التستري - زكريا بن يحيى كاتب العمر - مفضل بن فضالة - عبدالله بن عياش - كعب بن علقمة - ابو النضر - نافع مولى ابن عمر (٣٧٧)
- محمد بن علي - خالد بن يزيد العمري - اسحاق بن عبدالله بن محمد - عن ابيه - زيد بن علي بن الحسين - عن جده - عمار بن ياسر (٥٠٣)
- عبدالله بن وهب الغزوي - محمد بن ابي السرى - محمد بن عبدالله - القاسم بن محمد الثقفي - ابو ادريس الخولاني - ابو ذر (٢١١)
- احمد بن المعلى - هشام بن عمار - اسماعيل بن عياش - مقاتل بن سليمان - ابو عثمان - ابو عياض - عائشة (٥٤٢)
- احمد بن داود المكي - بشر بن مهران - محمد بن دينار - داود بن ابي هند - الشعبي - جابر (٢٦٩)
- ابراهيم بن احمد بن عمر - عن ابيه - مؤمل بن اسماعيل - حماد بن سلمة - ثابت اليناني - انس (٣٤٤)
- العباس بن الفضل الاسقاطي - ابو بكر بن ثابت - خالد بن عبدالله - عطاء بن السائب - عامر الشعبي - ابن عباس (٣٨٨) .
- احمد بن النضر - مسلم بن عبدالرحمن الجرمي - محمد بن حمير - سفيان الثوري - ابو اسحاق - البراء (٣٩١)
- احمد بن محمد بن حمد - كردوس بن محمد - يعلى بن عبدالرحمن - فضيل بن مرزوق - عطية - ابو سعيد (٥١٦)
- احمد بن رشدين - عمرو بن خالد - ابن لهيعة - يزيد بن ابي حبيب - محمد بن سهل بن ابي حثمة - عن ابيه (٣٥٥)
- خالد بن عبدالسلام - الفضل بن المختار - عبدالله بن موهب - عصمة بن مالك الخطمي (٥١٥)
- بشر بن موسى - محمد بن عمران بن ابي ليلى - عن ابيه - مخلد بن عبدالواحد - الحاج بن عبدالله - ابو الخليل - علي بن زيد - عطاء بن ابي ميمونة

عيسى بن محمد المروزي - عمر بن محمد البخاري - ابيه - عيسى بن موسى - عبدالله بن كيسان - يحي بن عقيل - يحي بن يعمر ابن عمر -
 عمر (٢١٣)

احمد بن القاسم - سعيد بن سليمان - ابراهيم بن سليمان - عبدالله بن هرمز - مجاهد - ابن عباس ()

الحسن بن المثنى - ابو حذيفة - سفيان - ابو الزبير - جابر (١٦٥)

محمد بن بشر - داود بن راشد - سويد بن عبدالعزيز - ابو هشام الابرص - زيد بن اسلم - ابن عمر (١٢٨)

اسماعيل بن فضل - محمد بن حاتم بن زريع - جعفر بن عوف - مالك بن مخلوف - ابو اسحاق - الحارث - علي (٢٤٢)

بشر بن موسى - هودبة بن خليفة - عوف - انس (٣٢٨)

عبدالله بن احمد بن حنبل - احمد بن حنبل - هشام بن لاحق - عاصم الاحول - ابو عثمان النهدي - سلمان الفارسي (٣٩٢)

محمد بن نصر الترمذي - عبد الحميد بن صالح - ابو شهاب - الليث - المعلي - محمد بن كعب - ابو هريرة (٤٦٧)

احمد بن صالح - الحسن بن محبوب - عبدالعزيز بن المختار - داود بن ابي هند - عكرمة - ابن عباس (٥٠٩)

الحسين بن اسحاق - عبدالله بن موسى - الحسين بن يزيد الطحان - حفص بن غياث - ابن ابي ذئب - ابوالزبير جابر (٥٩٩)

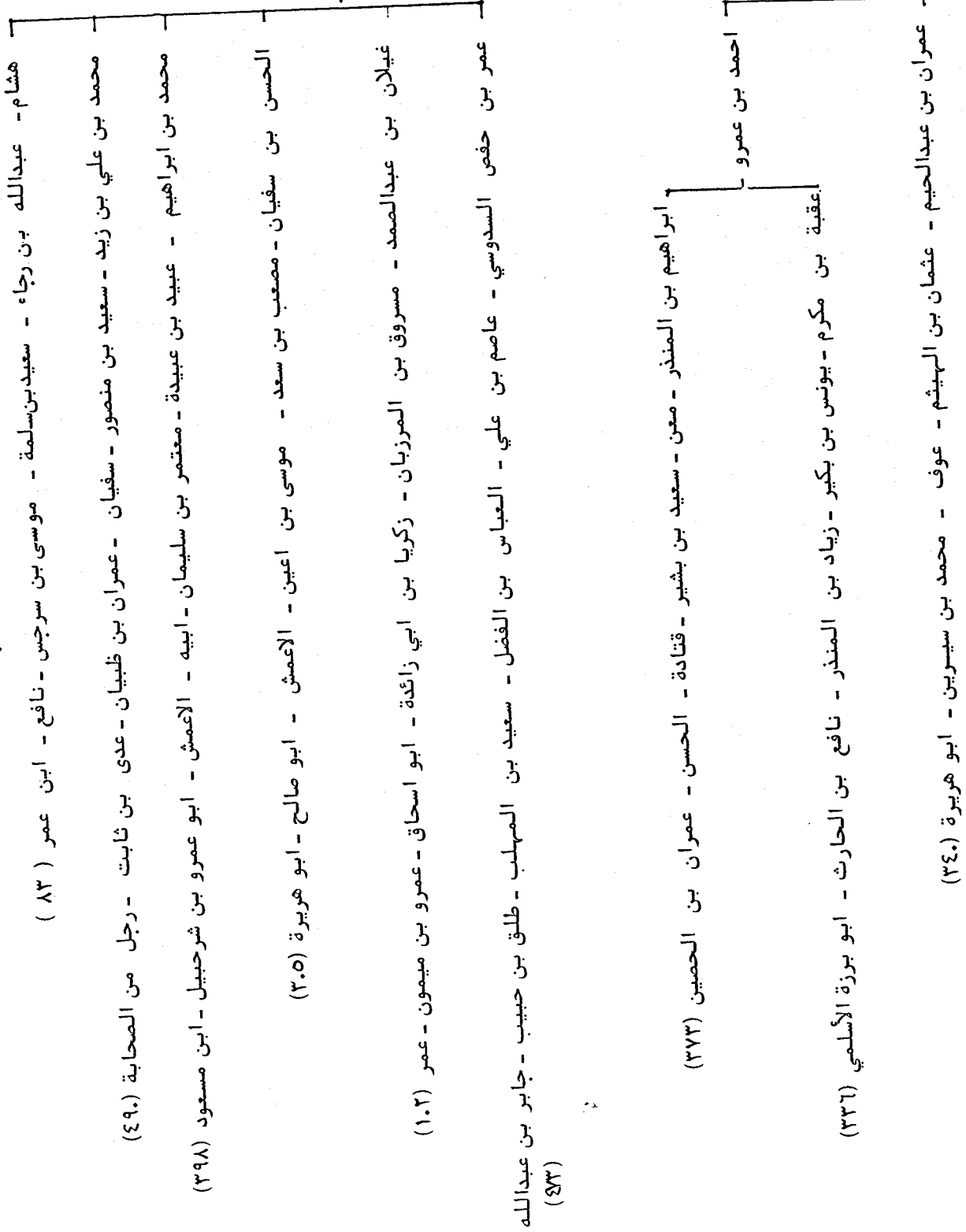
ابن مردويه
 عبد الباقي بن قانع

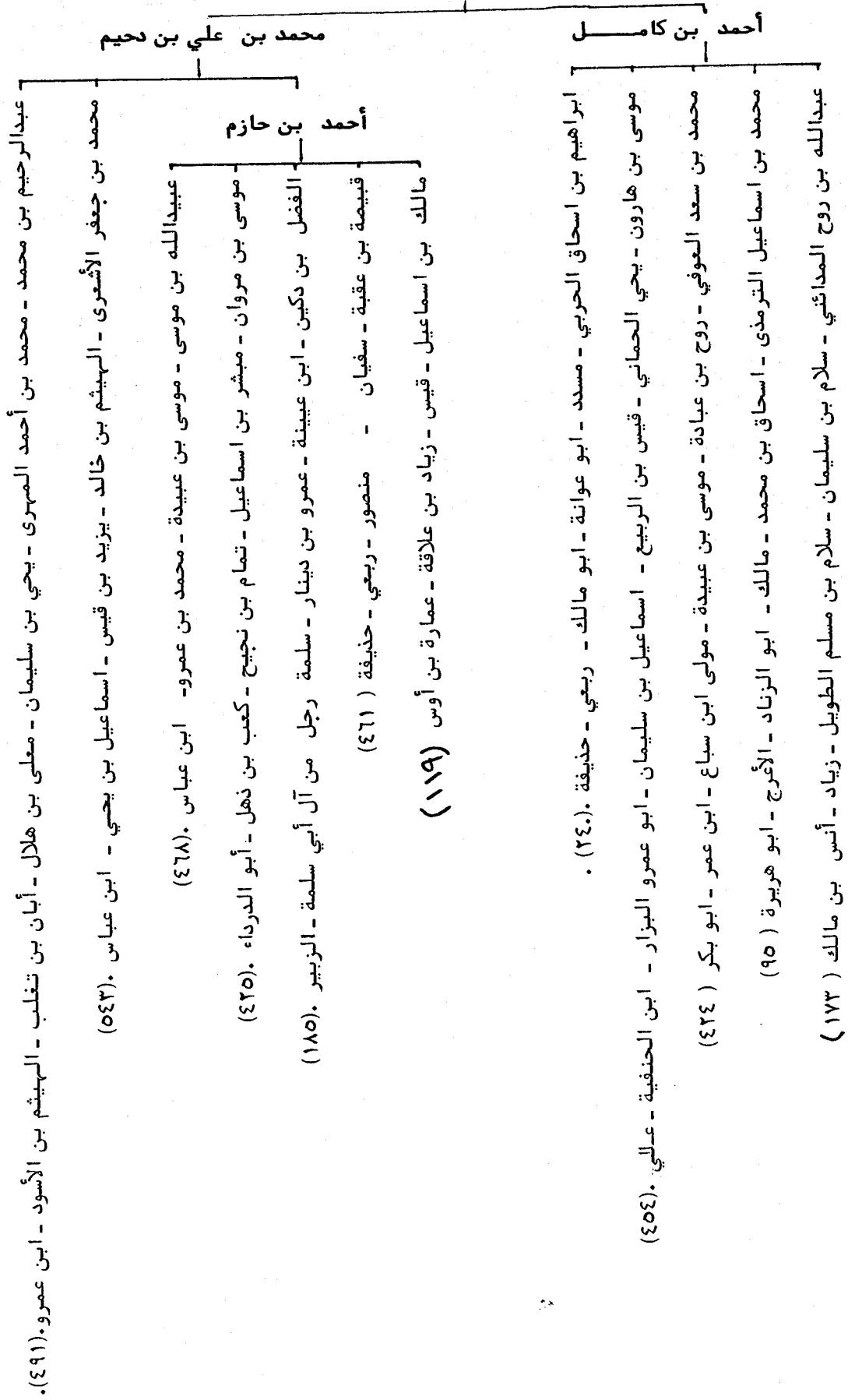
ابن مردود

اسحاق بن ابراهيم بن زيد

دعاج بن

أحمد





احمد بن محمد بن زياد

محمد بن معمر

أبو الشيخ

محمد بن غالب - اسحاق بن عبدالواحد - المعافى بن عمران - عبدالحميد بن جعفر - نوح بن ابي بلال - المقبرى - ابو هريرة
يحيى بن ابي طالب - علي بن عاصم - يونس بن عبيد - الحسن - ابن عمر (٢٨٦).
ابراهيم بن اسحاق الحربي - داود بن مهران - عمر بن يزيد - ابو اسحاق - عبد خير - علي بن ابي طالب (٤١٨).
(١١١).

ابراهيم بن موسى الثورى - عبدالرحيم بن محمد بن زياد - ابو بكر بن عياش - حميد الطويل - انس (٣٠٣)
عبدالله بن الحسن - يحيى بن عبدالله الباطلي - ايوب بن نهيك - عطاء بن رباح - ابن عمر (٣٣٩)
الحسن بن علي بن الوليد - خلف بن هشام - عيسى بن ميمون - موسى بن انس - انس (١٦)

احمد بن الحسن - سليمان بن محمد بن المبارك - ابو شهاب - الحسن بن عمرو - طلحة بن مصرف - سعيد بن جبيرة - ابن عباس
ابراهيم بن علي بن ابراهيم - معلى بن مهدى - جعفر بن سليمان - عمرو بن دينار - جابر بن عبدالله (٣٣٣)
ابراهيم بن محمد بن الحارث - عبدالله بن عتبة التمار - معقل بن سليمان - ابيه - عطية العوفى - ابو سعيد الخدرى (٤٦٣)
(٥٥١)

محمد بن احمد
ابن عبيد

محمد بن الحسن بن يوسف - محمد بن معاوية - زياد بن عبدالله - عمرو بن يعلى - المنهال بن عمرو - سعيد بن جبير - ابن عباس (٥٤)

محمد بن عبدالله بن عمرويه المفسر - احمد بن زهير - مسلم بن ابراهيم - اسماعيل بن مسلم - ابو المتوكل الناجي - ابو هريرة (٢٤)

علي بن ابي حامد المدني - احمد بن محمد بن سعيد - محمد بن فضل بن ابراهيم - ابيه - محمد بن معاوية بن عمار - ابيه - ابو الزبير المكي

- جابر (٥١٧)

احمد بن اسحاق - الحسين بن اسحاق - محمد بن الوليد - عمرو بن محمد - محمد بن طلحة - موسى بن محمد بن ابراهيم - ابيه - ابو سلمة

- سلمة بن الاكوع

(٤٦٦)

احمد بن محمد بن سليمان المالكي - مسيح بن حاتم - عبدالجبار بن عبدالله - ابو بكر بن عياش - الاعمش - يحيى بن وثاب - ابو عبدالرحمن

- علي (٤٢١)

لاحق بن صواب - عمارة بن زريق - الاعمش - المنهال بن عمرو - عبدالرحمن بن ابي ليلى - ابو سعيد (٦٩) .

عثمان بن يحيى

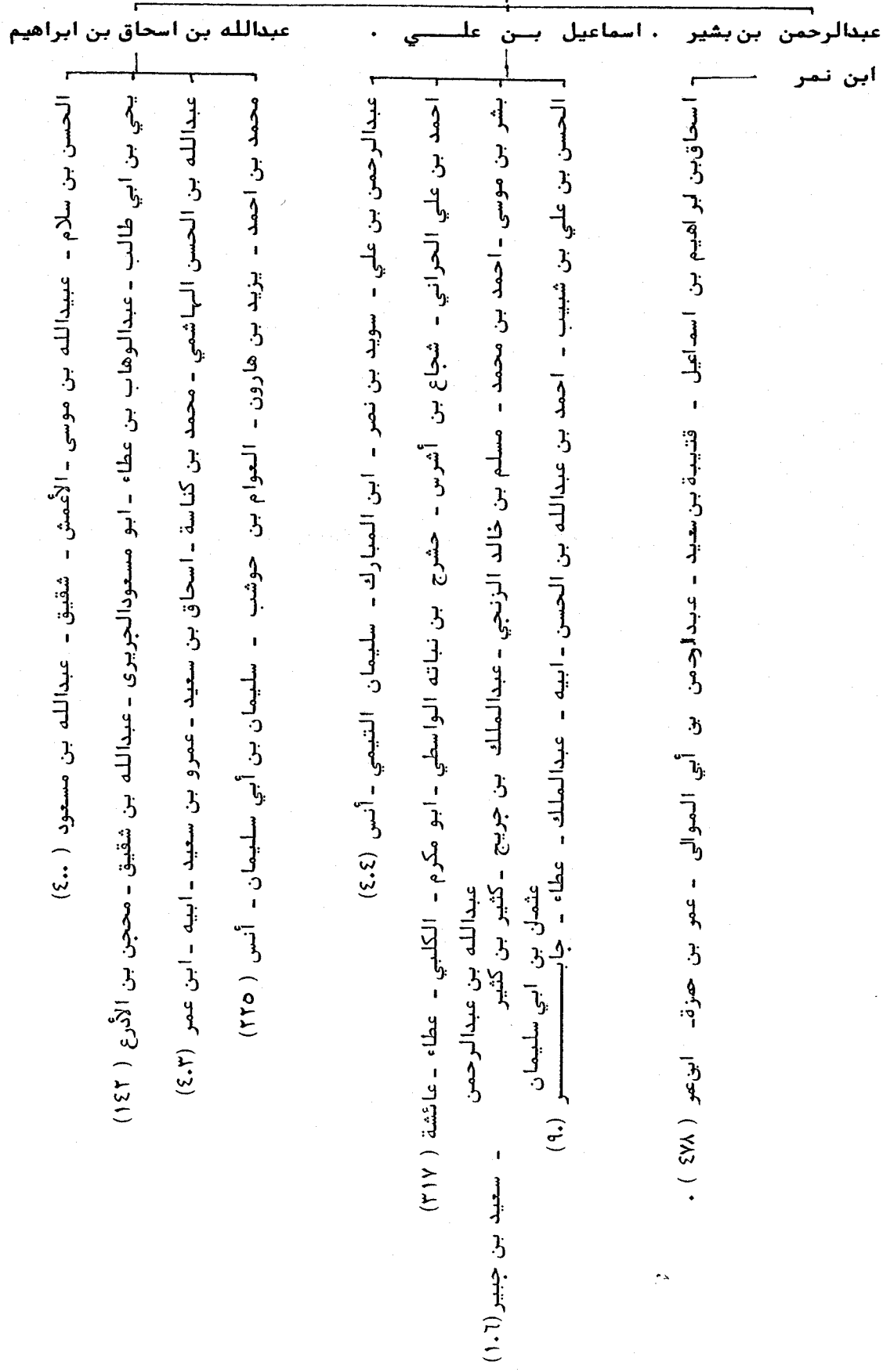
عبدالله بن يحيى

هشيم بن خارجة - سليمان بن عقبة - يونس بن ميسرة - ابو ادريس - ابو الدرداء () .

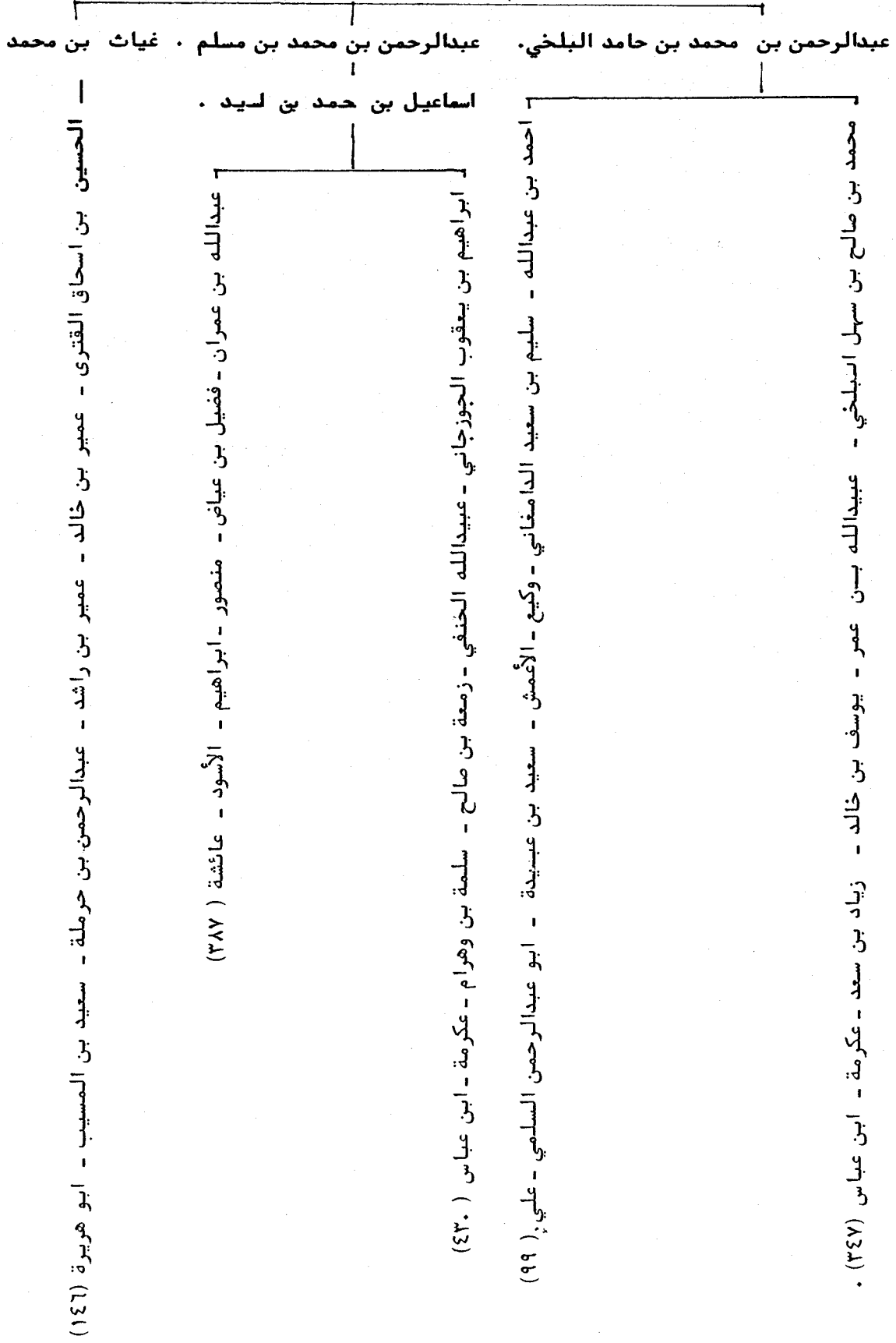
الحسن بن الربيع - ابو الاحوص - الاعمش - المنهال بن عمرو - عبدالرحمن بن ابي ليلى - ابو سعيد الخدري (٦٨)

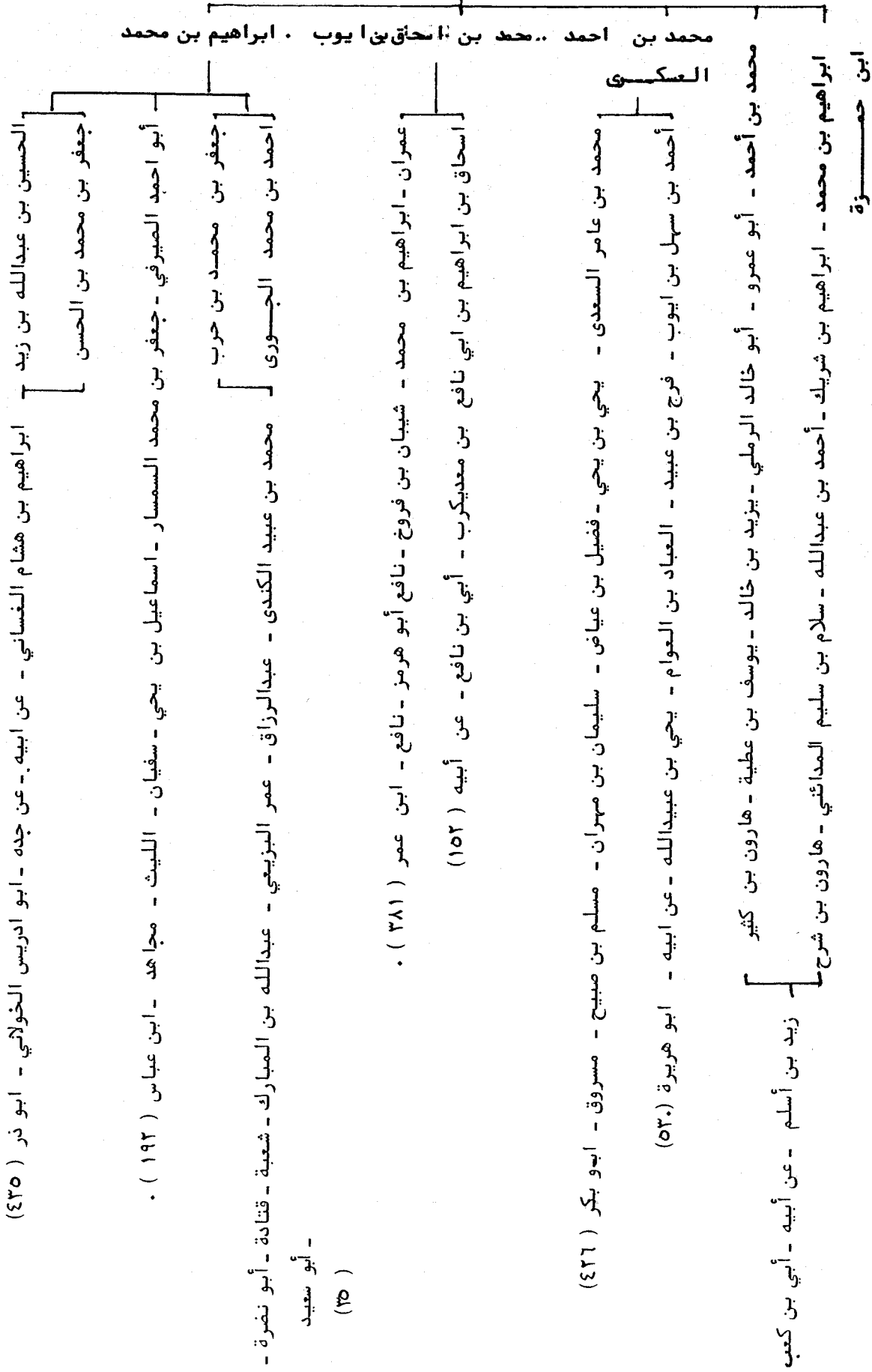
احمد بن محمد بن عبدالله بن عمرويه المفسر - احمد بن زهير - مسلم بن ابراهيم - اسماعيل بن مسلم - ابو المتوكل الناجي - ابو هريرة (٢٤)

ابو قلابة الرقاشي - ابو الوليد - نافع بن عمر - امية بن صفوان - ابو بكر بن ابي زهير - ابيه (١١٣) .



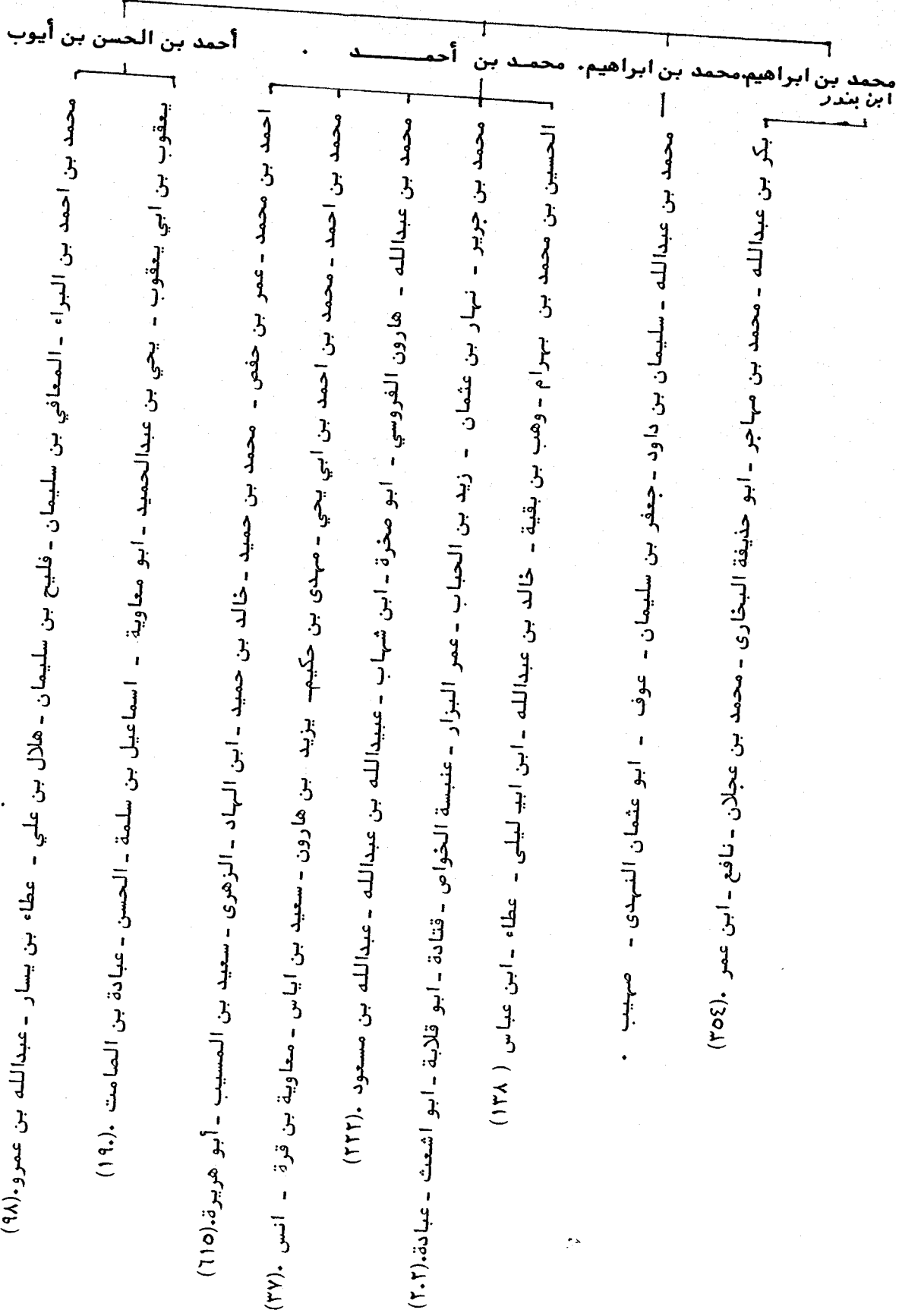
ابن مردويه





علي بن الحسين. أحمد بن محمد بن عاصم. أحمد بن عبدالله البيهقي. محمد بن عبدالله بن ابراهيم

- محمد بن سليمان - محمد بن زيد - سفيان الثوري - سعيد بن حسان - أم صالح - صفية بنت شيبة - أم حبيبة . (٤٢١)
- موسى بن هارون - اسحاق بن ابراهيم - مكى بن ابراهيم - عمر بن قيس - علي بن زيد - ثمامة - أنس . (٦٠)
- معاذ بن المثنى - مسدد - عبدالله بن داود - موسى بن عبيدة - طلحة بن عبيدالله - عمر . (٣٧٨)
- ابو الأخوص - شبيب بن غرقدة - سليمان بن عمرو - عن أبيه (٢٣٥) .
- حمدون بن احمد - حوثة بن أشرس - حماد - شعيب بن الحباب - أنس . (٧٠)
- اسحاق بن الحسن - عفان بن مسلم - حماد بن سلمة - علي بن زيد - أمينة - عائشة . (٤٢٩)
- عبدالله بن محمد - محمد بن خالد - يحيى بن راشد - اسماعيل بن مسلم - قتادة - جابر بن زيد - ابن عباس . (١٩٩)
- عبدالله بن احمد - احمد بن عبدالرحمن - اسحاق بن القرات - يحيى بن ايوب - عبيدالله بن زحر - خالد - عطاء بن رباح - ابن عباس . (٤٣١)
- عبدالله بن محمد - مسلم بن ابراهيم - الحارث بن عبيد - أبو عمران الجويني - أبو بكر بن عبدالله بن قيس - أبيه (٣٧)
- عمران بن عبدالرحيم - محمد بن الصباح موسى بن عمير القرشي - الشعبي . (٢٢٦)
- أبو حاتم الرازي - محمد بن عبدالله الأمامي - حميد - أنس . (٤٥٩)



- عبدالله بن محمد بن عيسى - علي بن محمد بن سعيد - بنجاب - شريك - قيس بن وهب - ابو الوداك - ابن عمر (٤١٥)
- محمد بن احمد بن محمد بن علي - ابو يحيى بن ابي ميسرة - خلاد بن يحيى - بونس بن ابي اسحاق - المنهال بن عمرو - علي بن عبدالله -
- (ابن عباس (٣١٤)
- احمد بن علي بن الحسن المقرئ - محمد بن اسحاق السراج - قتيبة بن سعيد - النضر بن زرارعة - عبدالله بن عمر العمري - نافع - ابن عمر (٥٤١)
- عبدالرحمن بن مدين - الحسن بن الجهم - اسماعيل بن عمرو - ابن ابي مريم - يوسف بن ابي الحجاج - سعيد - ابن عباس (٢٤٣) .
- احمد بن محمد بن ابراهيم - محمد بن عبد الوهاب - آدم - حماد بن سلمة - محمد بن عمرو - ابو سلمة - ابو هريرة (٥١٩) .
- احمد بن علي النسائي - محمد بن هبة الله - محمد بن محمد بن الاشعث - موسى بن اسماعيل بن موسى - عن ابيه - عن جده - جعفر بن محمد
- عن ابيه - علي (٣٦٥)
- عبدالله بن يحيى بن محمد - احمد بن يحيى الخولاني - هيثم بن خارجة - يحيى بن اسحاق - اسحاق بن عبدالله - رزيق بن حكيم - كثير بن مرة
- الديلمي - (٣٤٤)
- الحسن بن علان بن ابراهيم - اسحاق بن سلمة - محمد بن ثوبان - حميد بن مخارق - بونس بن عبيد - شهر بن حوشب - ابو امامة (١٦٧)
- عبدالعزیز بن محمد بن ابراهيم الخفاف - علي بن حشام - اسحاق بن احمد - الحارث بن مسلم - زياد بن ميمون - انس (١٤٨) .
- محمد بن حسين - الوليد بن ابان - عبدالرزاق بن محمد الطبري - داود بن اسماعيل - هشيم - هشام بن عروة - عن ابيه - عائشة (١٤٧)
- عبدالحميد بن موسى القناد - محمد بن سعيد الدورقي - عبدالله بن موسى - بن زياد المدني - عبدالله بن موسى - سفيان الثوري - محمد المكندر
- جابر (١٠٨)

- عبدالله بن محمد بن كوفي - احمد بن يحيى - محمد بن بكر - مكي بن ابراهيم - عبدالله بن ابي حميد - ابو المليح - معقل بن يسار (٢٤٢)
- احمد بن هشيم بن جهيمة - يحيى بن ابي طالب - عبدالوهاب بن عطاء - زياد بن الجصاص - علي بن زيد - مجاهد - ابن عمر (٤٢٢)
- احمد بن نصر - سهل بن عبدالله - هشام بن عمار - سعيد بن يحيى - عبيدالله بن الوليد - محارب بن دثار - عبدالله بن عمرو (٤٢١)
- احمد بن محمد بن السرى - محمد بن علي الرقي - علي بن سعيد العلاف - ابو النصر - الاشجعي - سفيان - يحيى بن عبدالله - عن ابيه -
- علي بن احمد بن عبدالرحمن - يعقوب بن يوسف - سعيد بن ايوب - ابن نمير - عبيدالله بن عمر - نافع - ابن عمر (٩٤) - ابو هريرة (٥٢٨).
- عبدالرحمن بن نمير - اسحاق بن ابراهيم - هشام بن عمار - الوليد بن مسلم - عبدالله بن العلاء - القاسم بن عبدالرحمن - ابو امامة (٢٠٥)
- احمد بن محمد بن حكيم - محمد بن عبدالوهاب - آدم - شريك - ابراهيم بن المهاجر - مجاهد - عمر (١٠٤)
- محمد بن محرز بن مساور - جعفر بن محمد بن الحسن - الحسين بن بشر - محمد بن حمير - محمد بن زياد - ابو امامة (٢٠٦)
- عبدالله بن عبيدالله بن العسكري البزار - الحسن بن علي - محمود بن خالد - عيسى بن المسيب - نافع - ابن عمر (٢١٩)
- محمد بن الحسن المقرئ - يحيى بن درستويه المرزوى - زياد بن ابراهيم - ابو حمزة السكري - المثني - قتادة الحسن - ابو موسى الأشعري (٢١٥)
- محمد بن احمد القزويني - علي بن الحسين - الجنيد - هشام بن خالد - الوليد - مالك بن انس - جعفر بن محمد - عن ابيه - جابر (١٠٣)
- احمد بن الحسن البصري - اسلم بن سهل - القاسم بن عيسى - طلحة بن عبدالرحمن - قتادة - سعيد بن المسيب - ابو هريرة (٦٧)
- ابو الحسن علي بن احمد الخرجاني - محمد بن احمد بن ابراهيم العسال - الحسن بن علي الرقي - عبدالملك محمد بن سليمان - عيسى بن يونس

- عبد العزيز بن صهيب -

- انس (٤٠٢)

موسى بن هارون - ازهر بن مروان الرقاشي - عبدالأعلى - سعيد - قتادة - عكرمة - ابن عباس (١٨٥)

المبحث الرابع:

العلماء الذين حصلوا على إجازة رواية تفسير ابن مردويه إن العلماء كانوا في السابق يهتمون اهتماما بالغا بإجازة الكتب ممن سبقهم، ويعملون من أجل الحصول عليها، لاسيما إذا كان للكتاب قيمة علمية عندهم، وشهرة كبيرة في أوساطهم، لذا نجد أن كثيرا من العلماء البارزين سعوا للحصول على إجازة رواية تفسير ابن مردويه، مما يدل على قيمة هذا التفسير عندهم، وشهرته في أوساطهم.

فمن العلماء الذين حصلوا على إجازة رواية تفسير الإمام الحافظ ابن مردويه: الحافظ ابن حجر رحمه الله ، ذكر ذلك في كتابه القيم : المعجم المفهرس، وكذلك في كتابه الآخر : تعليق التعليق، قال ابن حجر: التفسير المسند لأبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني: أخبرنا به أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد الصالحي في كتابه (ههنا) : أخبرنا أبو الفضل سليمان بن حمزة إجازة إن لم يكن سماعا: أخبرنا الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي سماعا عليه لبعضه، وإجازة لسائره: أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أبي القاسم (ح) قال سليمان: أخبرنا به عاليا إلى ابن أبي السعادات في آخرين إجازة مكاتبة، عن أبي الخير محمد بن رجاء بن إبراهيم: أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني : أخبرنا ابن مردويه(١).

وقال ابن حجر أيضا: التفسير المسند لأبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني الحافظ: أنبأنا به فاطمة بنت محمد بن المنجا مشافهة، عن سليمان بن حمزة، عن محمود بن إبراهيم بن منده: أنا مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفي

(١) المعجم المفهرس (ل٨٧-٨٨).

إجازة إن لم يكن سماعاً: أنا أحمد بن الحسين (١). الذكواني عنه به (٢).

المبحث الخامس:

القيمة العلمية لتفسير ابن مردويه

لاشك أن هذا التفسير المسند الذي وصف بالتفسير الكبير، والذي اعتمد عليه كثير من الأئمة الحفاظ كالزيلي والذهبي وابن كثير وابن حجر العسقلاني والعراقي والزبيدي والسيوطي، اعتمد هؤلاء الحفاظ وغيرهم في مؤلفاتهم على هذا التفسير، ونقلوا منه كثيراً، لاشك أن مثل هذا الكتاب له قيمته العلمية، ومزاياه الخاصة من بين كتب التفسير، لاسيما كتب التفسير بالمأثور، وبعد أن عايشت بعض مرويات هذا التفسير، وجمعتها من الكتب المتفرقة، وبعد القيام بدراستها وتخرجها تبين لي أن لهذا التفسير قيمة علمية متميزة، لها أهميتها البالغة. وتتلخص مزايا هذا التفسير الكبير في الآتي:

١- أن هذا التفسير من جملة التفاسير المسندة المشهورة لدى العلماء، والنفيسة عندهم، إذ احتوى على أحاديث كثيرة عن رسول الله ﷺ وآثار عن الصحابة الكرام رضي الله عنهم، وعن التابعين رحمهم الله، وهذه الروايات المسندة قابلة للنقد، وتمييز الصحيح من السقيم، على عكس الروايات غير المسندة.

٢- من ميزات هذا التفسير أنه مروى بالإسناد المتصل إلى النبي ﷺ والصحابة رضي الله عنهم، حافظ على سياق الأسانيد كلها، في حين أن أغلب المفسرين في ذلك الوقت الذي هو القرن الخامس الهجري كانوا يحذفون الأسانيد.

(١) لعله سقط «أبي» من النص، لأن اسم الذكواني أحمد بن عبدالرحمن الذكواني أبو الحسين، انظر السير

(١٩/١٠٣). والله أعلم.

(٢) تغليق التعليق (٥/٤٧٠).

٣- يمتاز هذا التفسير بغزارة المواد العلمية فيه، إذ احتوت رواياته أنواعا مختلفة من علوم الشريعة بصفة عامة، وعلوم القرآن بشكل خاص، إذ ضمنه مؤلفه - رحمه الله - من أنواع علوم القرآن الشيء الكثير كفضائل القرآن، وأسباب النزول، والناسخ والمنسوخ من القرآن الكريم، والمكي والمدني، وأول منازل وآخر منازل، والقراءات، وغريب القرآن، والعام والخاص، والمجمل والمفصل، والمبهم والمبين، وضمنه أيضا روايات فيها مباحث العقيدة، وأخرى فيها الأحكام الفقهية، وجاء في هذا التفسير أيضا روايات تتعلق بسيرة النبي ﷺ وبغزواته ، وفضائل بعض أصحابه الكرام رضي الله عنهم، إلى غير ذلك من العلوم الكثيرة التي احتوى عليه هذا التفسير الكبير فرحم الله مؤلفه.

٤- ومما يمتاز به هذا التفسير كثرة مصادره التي اعتمد عليها مؤلفه وأهميتها، فمن خلال التعرف على شيوخه ورجال الإسناد فيه يتجلى لنا قيمته العلمية، حيث ضم عددا كبيرا من التفاسير القديمة المشهورة للصحابة والتابعين، فمن بعدهم، ومنها المفقود، فهو بذلك قد حفظ لنا جملة كبيرة من النصوص التفسيرية وغيرها، كما أنه حفظ لنا كثيرا من المرويات لكبار الأئمة من المفسرين والمحدثين والفقهاء والمؤرخين، ففي التفسير حفظ لنا جملة من مرويات أبي أحمد العسال (ت٣٤٩هـ)، وهو من كبار المصنفين في التفسير من أهل السنة والجماعة، وقد أكثر عنه الرواية ابن مردويه ، وسليمان بن أحمد الطبراني، صاحب المعاجم الثلاثة (ت٣٦٠هـ)، وأبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر، ومحمد بن علي بن دحيم، وأحمد بن كامل بن خلف، وأبي بكر النقاش صاحب التفسير، وكل هؤلاء الأئمة من الذين صنفوا في مجال التفسير، وكتبهم فيه مفقودة إلا النقاش، ولا يخفى أن لهذه المرويات في التفسير أهمية كبرى، لاسيما المفقود منها، وكذلك حفظ لنا نصوصا في علوم أخرى.

٥- ومما امتاز به هذا التفسير العظيم علو الإسناد وقوته، فنجد كثيرا من

المرويات اشترك مع البخاري ومسلم في إخراجها، أو مع أحدهما، انظر على سبيل المثال النص رقم (٤٥٩) قال ابن مردويه: حدثنا علي بن الحسين: حدثنا أبو حاتم الرازي: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري: حدثنا حميد، عن أنس. وقد تقدم هذا المثال في المبحث الثاني من منهج الإمام ابن مردويه، هذا من حيث علو الإسناد. أما من حيث الاشتراك مع الشيخين أو مع أحدهما في إخراج الحديث فيتبين من خلال هذا البحث، انظر مثلا النصوص الآتية أرقامها: ٤٥٤ - ٤٧٥ - ٥٨٩ - ٦٠١ - ٦٠٢ - ٦١٦ - ٦٣١ - ٦٤٢ ... الخ

٦- من ميزات تفسير الإمام ابن مردويه أن بعض الأئمة يخرج الحديث أو الأثر من عدة طرق، فيختار من بينها لفظ ابن مردويه، فعل ذلك مرارا ابن كثير في تفسيره، والسيوطي في الدر المنثور، انظر مثلا النصوص الآتية أرقامها: ٢٥٣ - ٣١٦ - ٤٦٥.

٧- من ميزات الموسوعية، إذ يتوسع الإمام ابن مردويه في سرد الروايات ليأتي بالشواهد والمتابعات، انظر على سبيل المثال ما أورده عند تفسير قول الله عزوجل: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبِيرًا مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكَرَ عَنْكُمْ سِيئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا﴾ النساء الآية (٣١). وما أورده كذلك عند تفسير قوله تعالى: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾ المائدة الآية (٩٠)، وكذا ما أورده عند الآية (٩٣) من سورة المائدة فإنه توسع جدا في إيراد الروايات فأتى بالشواهد والمتابعات. وقد أثنى الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسيره على صنيعه هذا، فانظر مثلا تفسير ابن كثير (٦٨/٢) حيث يقول: وقد اعتنى الحافظ أبوبكر بن مردويه بجمع طرق هذا الحديث، ويقول أيضا في (٣٥٦/٢): وقد أجاد الحافظ أبوبكر بن مردويه في سرد طرقه وألفاظه. هذا بعض ما قاله هذا الخبير في حق هذا الرجل وتفسيره.

٨- مما يمتاز به هذا السفر الجليل أن كثيرا من الأئمة الحفاظ أصحاب

المؤلفات النافعة كالزيلي والذهبي وابن كثير وابن حجر والسيوطي وغيرهم أفادوا من هذا التفسير وغيره من التفاسير المسندة، فمثلا الحافظ الزيلي أفاد منه في تخريجه لأحاديث الكشاف للزمخشري في مواضع، وكذلك في كتابه القيم الآخر نصب الراية في أحاديث الهداية، وابن كثير في تفسيره، بل اعتمد على هذا التفسير اعتمادا كبيرا، يظهر ذلك جليا من خلال هذا البحث، وأفاد منه في كتابه البداية والنهاية، وكذلك في مسند الفاروق، وأما السيوطي فهو من أوسع من أفاد من هذا التفسير في كتبه، لاسيما في الدر المنثور، وفي الإتيان واللالئ المصنوعة وجمع الجوامع وغيرها، بل من الأئمة من سعى للحصول على إجازة روايته كالحافظ الضياء المقدسي، وابن حجر العسقلاني، وغيرهم من الذين ورد ذكرهم في إجازة الحافظ ابن حجر، وقد تقدم هذا في المبحث الرابع، وهو الرواة الذين حصلوا على إجازة رواية تفسيره، وهذا ليس بغريب بالنسبة لمثل هذا التفسير المسند.

المبحث السادس :

بعض الملاحظات أو المؤاخذات على تفسير ابن مردويه، من خلال المرويات. من المسلم به أن عمل أي إنسان - مهما أوتي من العلم وأسبابه - معرض للنقص، وعليه ملاحظات واعتراضات من قبل غيره، ذلك أن الكمال المطلق لله سبحانه وتعالى، ولا يطمع فيه أحد من الناس، فبعد معايشة بعض مرويات هذا التفسير مدة غير قصيرة، من خلال هذا البحث تبين لي أن عليها بعض الملاحظات والمؤاخذات اليسيرة التي لاتنقص من قيمة هذا التفسير، بل يدل هذا على قيمته العلمية المتميزة، ومنزلته الرفيعة السامية من بين كتب التفسير بالمأثور، وهو مصدر من المصادر الأصلية في التفسير بالمأثور، كما سبق ذكر ذلك في المبحث الخامس.

وقد يكون الحق والصواب في جانب المؤلف، وأكون أنا المخطئ. وعلى أي حال فإن هذه الملاحظات مبنية على الرويات التي وقفت عليها وتتلخص هذه الملاحظات فيما يلي:

أولاً : وجود بعض الأحاديث الموضوعة في هذا التفسير في الفضائل، كفضائل السور، وفضائل بعض الصحابة رضي الله عنهم، انظر مثلاً ما أورده في مفتح سورة آل عمران والنساء والمائدة، النصوص (٢٤٦ و ٣٢٤ و ٤٤٤) وهو حديث أبي بن كعب الذي حكم عليه النقاد بالوضع. ولا ريب أن وجود مثل هذه الروايات الموضوعة، وإيراد تلك الأحاديث المكذوبة على رسول الله ﷺ في ثنايا كتب التفسير دون بيان صحتها من ضعفها أمر خطير للغاية، وضرره كبير على الأمة، لأن من لا علم له بذلك يعتقد أن هذا الحديث أو ذاك الأثر صحيح لوجوده في كتاب فلان من الناس!.

ثانياً : إيراد بعض الروايات الغريبة والمنكرة في تفسيره، وقد حصل هذا - أيضاً - لغيره من الأئمة كابن جرير وابن كثير وغيرهما، انظر على سبيل المثال النص رقم (٨٣).

ثالثاً : وجود كثير من الروايات الإسرائيلية في هذا التفسير وهذا مما ابتلي به جل المفسرين، ولا يكاد يسلم منه أحد منهم، انظر على سبيل المثال رقم (٣ و ٨٦).

هذه بعض الملاحظات اليسيرة التي ينبغي ذكرها للتنبيه على خطورة وجودها في مثل هذه المصنفات الأصلية في التفسير بالمأثور. والله أعلم.



سورة الفاتحة



قال ابن كثير رحمه الله تعالى:

١- وروى ابن مردويه في تفسيره من حديث خالد الحذاء عن أبي تميمة - وهو الهجيمي - عن أبي المليح بن أسامة بن عمير، عن أبيه قال: كنت رديف النبي ﷺ قال عثر بالنبي ﷺ فقلت: تعس الشيطان، فقال النبي ﷺ: لا تقل هكذا فإنه يتعاضم حتى يكون كالبيت، ولكن قل: بسم الله فإنه يصغر حتى يكون كالذباب (١).

قال ابن كثير رحمه الله:

٢- قال الإمام العالم الحبر العابد أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم رحمه الله في تفسيره: حدثنا أبي، حدثنا جعفر بن مسافر، حدثنا زيد بن المبارك الصنعاني، حدثنا سلام بن وهب الجندي (٢)، حدثنا أبي، عن طاوس، عن ابن عباس أن عثمان بن عفان سأل رسول الله ﷺ عن ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ فقال: (هو اسم من أسماء الله، وما بينه وبين اسم الله الأكبر إلا كما بين سواد العينين وبياضهما من القرب).

وهكذا رواه أبو بكر بن مردويه عن سليمان بن أحمد، عن علي بن المبارك عن زيد بن المبارك به (٣).

(١) تفسير ابن كثير (٣٤/١). أخرجه أبوداود في سننه كتاب الأدب (٢٦٠/٥) والنسائي في اليوم والليلة (ص ٣٧٢-٣٧٤) برقم (٥٥٤-٥٥٥) وأحمد في المسند (٧١،٥٩/٥) والحاكم في المستدرک (٢٩٢/٤) كلهم من طرق عن أبي تميمة عن رديف النبي ﷺ بنحوه. قال ابن كثير: إسناد جيد. إشارة إلى رواية أحمد. وصححه الألباني كما في صحيح الجامع الصغير (١٢٣٤/٢) رقم (٢٥٨٥).

(٢) الجندي: بفتح الجيم والنون. انظر: الإكمال ٢١٩/٢-٢٢٠.

(٣) ابن كثير (٣٣/١). هكذا هذا الحديث في تفسير ابن أبي حاتم (١٢/١) رقم (٥). أخرجه الحاكم في المستدرک (٥٥٢/١)، والعقيلي في الضعفاء في ترجمة سلام بن وهب (١٦٢/٢)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣١٣/٧) كلهم من طريق زيد بن المبارك الصنعاني عن سلام بن وهب الجندي به مثله. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وقال العقيلي: عن ابن طاوس لا يتابع عليه، ولا يعرف لإبائه. وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (١٨٢/٢) ٣٣٥٨ قال: منكر بل كذب. وهذا يخالف تصحيحه في التلخيص، والله أعلم. وذكره السيوطي في الدرر (٢٣/١) ونسبه إلى ابن أبي حاتم في تفسيره والحاكم في المستدرک وصححه، والبيهقي في الشعب وأبو ذر الهروي في فضائله والخطيب البغدادي في تاريخه عن ابن عباس مثله.

قال ابن كثير رحمه الله:

٣ - وقد روى الحافظ ابن مردويه من طريقين ، عن إسماعيل بن عياش، عن إسماعيل بن يحيى، عن مسعر، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: (إن عيسى بن مريم أسلمته أمه إلى الكتاب ليعلمه، فقال المعلم: اكتب، قال: وما أكتب؟ قال: بسم الله، قال له عيسى: وما باسم الله؟ قال المعلم: ما أدري، قال عيسى : الباء بهاء الله ، والسين سناؤه، والميم مملكته، والله إله الآلهة، والرحمن رحمن الدنيا والآخرة، والرحيم رحيم الآخرة)(١).

قال ابن كثير رحمه الله :

٤ - وروى بإسناده عن عبد الكبير(٢) بن المعافى بن عمران ، عن أبيه ، عن

(١) تفسير ابن كثير(٣٣/١) أخرجه ابن جرير في تفسيره(١٢١/١)رقم (١٤٠) و(١٢٥/١)رقم (١٤٥) و(١٢٧/١) رقم (١٤٧) من طريق إسماعيل بن عياش عن إسماعيل بن يحيى عن مسعر بن كدام به، ومن طريق إسماعيل بن عياش ، عن إسماعيل بن يحيى عن ابن أبي مليكة عن حدثه عن ابن مسعود. اهـ قال أحمد شاكر في الموضوع الأول: هذا حديث موضوع لأصل له. وفي الموضوع الثاني : هو حديث لأصل له . وفي الثالث : هذا إسناد ضعيف، بل إسنادان ضعيفان. اهـ وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٥٢-٢٥١/٧) من طريق إسماعيل بن عياش عن إسماعيل بن يحيى به بنحوه مطولاً. قال : غريب من حديث مسعر، تفرد به إسماعيل بن عياش عن إسماعيل بن يحيى . اهـ وأورده الشوكاني في الفوائد المجموعة (ص ٤٩٧) رقم (٧٥)، قال : حديث موضوع كما قال ابن الجوزي ، وفي إسناده إسماعيل بن يحيى كذاب. وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢٣١/١) قال : وفيه إسماعيل بن يحيى والبلاء منه ، ولا يوضع مثل هذا لإلمحده أوجهل. اهـ وذكره السيوطي في الدر (٢٣/١) ونسبه إلى ابن جرير وابن عدي في الكامل وابن مردويه وأبي نعيم في الحلية وابن عساكر في تاريخ دمشق والثعلبي بسند ضعيف عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مثله. وقال الحافظ ابن كثير عقب ذكره لرواية ابن جرير المذكورة(٣٣/١) قال: وهذا غريب جدا ، وقد يكون صحيحا إلى من دون رسول الله ﷺ ويكون من الإسرائيليات لا من المرفوعات. والله أعلم. قلت: لا يكون صحيحا حتى إلى من دون رسول الله ﷺ كيف؟ وفي إسناده إسماعيل بن يحيى ، وهو ابن عبيدالله بن طلحة أبو يحيى التيمي، قال أبو علي النيسابوري الحافظ والدارقطني والحاكم : كذابٌ ، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه بواطيل ، وقال الحافظ الذهبي : مجمع على تركه . انظر ميزان الاعتدال (٢٥٣/١)، ولسان الميزان (٤٤١/١-٤٤٢)، وقد أورد هذا الحديث كل من الحافظين الذهبي وابن حجر العسقلاني في كتابيهما الميزان ، ولسانه.

(٢) في تفسير ابن كثير (عبدالكريم) وهو خطأ والصواب ما أثبتته، كما في الجرح والتعديل (٦٣/٦) .

فضل البسمة

عمر بن ذر، عن عطاء بن أبي رباح ، عن جابر بن عبد الله قال لما نزل: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ هرب الغيم إلى المشرق، وسكنت الرياح، وهاج البحر، وأصغت البهائم بأذانها، ورجمت الشياطين من السماء، وحلف الله تعالى بعزته وجلاله أن لا يسمى اسمه على شيء إلا ببارك فيه.(١).

قال السيوطي رحمه الله :

٥ - وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : اسم الله الأعظم هو الله(٢).

قال ابن كثير رحمه الله:

٦ - وقد روى ابن مردويه من حديث يزيد بن خالد ، عن سليمان بن بريدة، وفي رواية عن عبد الكريم أبي أمية ، عن ابن بريدة ، عن أبيه : أن رسول الله ﷺ قال: ﴿أنزلت عليّ آية لم تنزل على نبي غير سليمان بن داود وغيري ، وهي ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾(٣).

(١) تفسير ابن كثير (٣٤/١) . وذكره السيوطي في الدر (٢٦/١) عن جابر بن عبد الله مثله ونسبه إلى ابن مردويه والثعلبي

(٢) الدر (٢٣/١) . له شاهد من حديث أبي الشعثاء جابر بن زيد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١١/١) رقم (٣) من طريق أبي هلال الراسبي ، عن حيان الأعرج عن أبي الشعثاء جابر بن زيد نحوه، ولفظه: (بسم الله): اسم الله الأعظم هو الله ، ألا ترى أنه في جميع القرآن يبدأ به قبل كل اسم. اهـ لكن في إسناده أبو هلال الراسبي وهو محمد بن سليم الراسبي متكلم فيه، انظر الجرح والتعديل (٢٧٣/٧)، وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير(٢٠٩/١) من طريق حيان الأعرج به نحوه.

(٣) تفسير ابن كثير (٣٣/١) وفي إسناده عبد الكريم بن أبي المخارق ضعيف.

قوله ﴿ الحمد لله رب العلمين ﴾

قال السيوطي رحمه الله:

٧ - وأخرج البخاري والدارمي في مسنده وأبوداود والترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ ﴿ الحمد لله رب العلمين ﴾ أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني» (١).

قال السيوطي رحمه الله :

٨ - وأخرج أحمد والبخاري والدارمي وأبوداود والنسائي وابن جرير وابن حبان وابن مردويه والبيهقي عن أبي سعيد بن المعلى قال: كنت أصلي فدعاني النبي ﷺ فلم أجبه فقال : « ألم يقل الله: ﴿ استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم ﴾ » ثم قال: «لأعلمتك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد»، فأخذ بيدي فلما أردنا أن نخرج قلت: يا رسول الله قلت لأعلمتك أعظم سورة في القرآن قال ﴿ الحمد لله رب العلمين ﴾ هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أو تيته» (٢).

قال السيوطي رحمه الله:

٩ - وأخرج أبو عبيد وأحمد والدارمي والترمذي وصححه والنسائي وابن خزيمة وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه وأبوذر الهروي في فضائل القرآن والبيهقي في سننه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ خرج على أبي بن كعب فقال: يا أباي - وهو يصلي - فالتفت أبي فلم يجبه فصلى أبي فخفف، ثم

(١) الدر (١٢/١) . أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، باب ﴿ولقد آتيناك سبعا من المثاني

والقرآن العظيم﴾ (٢٣٢/٨) رقم (٤٧:٤) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ بنحوه.

(٢) الدر (١٣/١) . أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، باب ماجاء في فاتحة الكتاب (٧، ٦/٨) رقم

(٤٤٧٤) وفي فضائل القرآن، باب فضل فاتحة الكتاب (٦٧١/٨) رقم (٥٠٠٦) بسنده عن أبي سعيد بن

المعلى به بنحوه ١٥

انصرف إلى رسول الله ﷺ فقال: السلام عليك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «مامنعك أن تجيبني إذ دعوتك؟» فقال: يا رسول الله إنني كنت في الصلاة، قال: «أفلم تجد فيما أوحى إلي أن ﴿استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾؟» قال: بلى ولا أعود إن شاء الله، قال: «أتحب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها؟» قال: نعم يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده ما أنزل في التوراة، ولا في الإنجيل، ولا في الزبور، ولا في الفرقان مثلها، وإنما السبع من المثاني، أو قال: السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته» (١).

وقال ابن كثير رحمه الله :

١٠ - وقال الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه في تفسيره: حدثنا أحمد ابن محمد بن زياد، حدثنا محمد بن غالب بن حرب (٢)، حدثنا إسحاق بن عبد الواحد الموصلي، حدثنا المعافى بن عمران، عن عبد الحميد بن جعفر، عن نوح بن أبي بلال، عن المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿الحمد لله رب العلمين﴾ سبع آيات، ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ إحداهن (٣)، وهي

(١) الدر (١٣/١). أخرجه الترمذي في جامعه، كتاب فضائل القرآن، باب ماجاء في فضل فاتحة الكتاب (١٥٥/٥-١٥٦) رقم (٢٨٧٥)، وأحمد في المسند (٤١٢/٢-٤١٣)، والنسائي في تفسيره (٥٢٣/١) رقم (٢٢٥)، وابن جرير في تفسيره (٢١٤/٩)، والحاكم في المستدرک (٥٥٧/١)، والبيهقي في سننه (٣٧٦-٣٧٥/٢) كلهم من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة بنحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وأقره الذهبي. وصححه الألباني كما في صحيح سنن الترمذي (٣/٣) برقم (٣٠٤٨، ٢٣٠٧)

(٢) في طبعة مكتبة دار التراث: (محمد بن غالب بن حرب)

(٣) البسمة متفق على أنها بعض آية من سورة النمل ومختلف فيها، هل هي آية مستقلة في أول كل سورة؟ أو هي آية من أول كل سورة كتبت في أولها؟ أو أنها بعض آية من كل سورة؟، أو أنها آية في الفاتحة دون غيرها؟، أو أنها كتبت للفصل لا أنها آية؟.

* والذين يرون أنها آية من كل سورة إلا براءة من الصحابة: علي بن أبي طالب وابن عباس وابن عمر وابن الزبير رضي الله عنهم أجمعين، ومن التابعين: عطاء وطاوس وسعيد بن جبير ومكحول والزهري، وممن قال به من بعد هؤلاء عبدالله بن المبارك، والشافعي، وأحمد بن حنبل - في رواية - وابن راهوية وأبو عبيد القاسم بن سلام رحمهم الله تعالى.

* والذين يرون أنها ليست آية من الفاتحة ولا من غيرها من السور هم: مالك وأبو حنيفة وأصحابهما.

* وفي قول للشافعي أنها آية من الفاتحة دون غيرها، وفي قول آخر له أنها بعض آية من أول كل سورة

السبع المثاني والقرآن العظيم ، وهي أم الكتاب وفاتحة الكتاب»(١).
قال ابن كثير رحمه الله :

١١ - قال ابن مردويه : حدثنا عبد الله بن محمد بن كوفي، حدثنا أحمد بن يحيى ابن حمزة، حدثنا محمد بن بكر، حدثنا مكي بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن أبي حميد عن أبي مليح عن معقل بن يسار قال : قال رسول الله ﷺ : « أعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من تحت العرش ، والمفصل نافلة»(٢).

قال ابن كثير - رحمه الله - عن هذين القولين: غريبان.

ويرى داود بن علي أنها آية مستقلة في أول كل سورة، لا منها، قال ابن كثير: وهذه رواية عن الإمام أحمد بن حنبل.

انظر : تفسير ابن كثير (١٦/١)

(١) تفسير ابن كثير (٢٢/١). وقال: وقد رواه الدارقطني أيضا عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه أو مثله، وقال: رجاله كلهم ثقات. اهـ قلت: في إسناد ابن مردويه إسحاق بن عبدالواحد الموصلي قال عنه أبو علي الحافظ: متروك، وقال الذهبي: واه. اهـ وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣٧٦/٢) من طريق إسحاق ابن عبد الواحد الموصلي به مثله، وأخرجه الدارقطني في سننه (٣١٢/١) من طريق عبدالحميد بن جعفر به بنحوه. قال الدارقطني : قال أبو بكر الحنفي : ثم لقيت نوحا فحدثني عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة بمثله ولم يرفعه. اهـ وقد أشار البيهقي أيضا (٣٧٧/٢) إلى هذه الرواية الموقوفة، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٢/٢) عن أبي هريرة مثله ، قال: رواه الطبراني في الأوسط ورواته ثقات. وذكره أيضا ابن حجر في التلخيص (٢٤٨/١) وقال : وهذا الإسناد رجاله ثقات - يعني رجال الدارقطني حيث نسب الحديث إليه والبيهقي ، قال : وصحح غير واحد من الأئمة وقفه على رفعه. وأعله ابن القطان بهذا التردد، وتكلم فيه ابن الجوزي من أجل عبد الحميد بن جعفر، فإن فيه مقالا، ولكن متابعة نوح له مما تقويه، وإن كان نوح وقفه، لكنه في حكم المرفوع، إذ لا مدخل للاجتهاد في عد أي القرآن. اهـ وذكره السيوطي في الدر (١٢/١) عن أبي هريرة مرفوعا مثله، ونسبه أيضا إلى الطبراني في الأوسط وابن مردويه في تفسيره والبيهقي، ولحديث أبي هريرة هذا شاهد من حديث أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قرأ بالبسملة في أول الفاتحة في الصلاة ومدّها آية، قال ابن كثير: (٣٠/١): لكنه من رواية عمر بن هارون البلخي وفيه ضعف عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عنها. ويروي مثله عن علي وابن عباس وغيرهما.

(٢) تفسير ابن كثير (٥٠٧/١). في إسناده عبيد الله بن أبي حميد وهو متروك. وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٨٥/٢) رقم (٢٤٧٨) من طرق عن مكي بن إبراهيم به مثله. وأخرجه الحاكم في المستدرک(٥٦٨/١) والبيهقي في السنن الكبرى (٩/١٠) من طريق مكي بن إبراهيم به بنحوه وأطول منه، قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي فقال: فيه عبيد الله قال أحمد: تركوا حديثه. اهـ وأخرجه الحاكم أيضا (٥٦١/١) و(٢٥٩/٢) من طريق مكي بن إبراهيم به مختصرا، وقال البيهقي (٩/١٠): عبيد الله بن أبي حميد تكلموا فيه. اهـ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٥-١٧٤/١) عن معقل بن يسار به بنحوه مطولا. قال: رواه الطبراني في الكبير، وله إسنادان، في أحدهما عبيد الله بن أبي حميد ، وقد أجمعوا على ضعفه، وفي الآخر عمران بن القطان ذكره ابن حبان في الثقات، وضعفه الباقون. قال ابن حجر عن عبيد الله بن أبي حميد: متروك الحديث. انظر:

قال السيوطي رحمه الله:

١٢ - وأخرج أبو الشيخ في الثواب والطبراني وابن مردويه والديلمي والضياء المقدسي في المختارة عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أربع أنزلن من كنز تحت العرش لم ينزل منه شيء غيرهن، أم الكتاب وآية الكرسي وخواتيم سورة البقرة والكوثر» (١).

قوله: ﴿ملك يوم الدين﴾

قال ابن كثير رحمه الله:

١٣ - وقد روي من طرق متعددة أوردها ابن مردويه أن رسول الله ﷺ كان يقرأها: ﴿مالك يوم الدين﴾ (٢).

قوله تعالى: ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ الآية (٧).

قال ابن كثير رحمه الله:

١٣ م [أ] - قال ابن مردويه: حدثنا أحمد بن الحسن: حدثنا عبد الله بن محمد ابن سلّام: حدثنا إسحاق بن إبراهيم: حدثنا جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن كعب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قال الإمام: ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ فقال: آمين، فوافق آمين أهل الأرض آمين أهل السماء، غفر الله للعبد

التقريب (٥٣٢/١). وضعفه الألباني كما في ضعيف الجامع (ص ١٣٥) رقم (٩٥٠)

(١) الدر (١٦/١). أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٥/٨) من طريق القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ بنحوه. وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (ص ١٠٧) برقم (٧٤٨).

(٢) ابن كثير (٤٠/١). أخرجه ابن داود في المصاحف (ص ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥) من طرق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وأبي صالح السمان عن أبي هريرة مرفوعاً مثله. وأخرجه أبو عمر الدوري في جزء قرأت النبي ﷺ (ص ٥٤) رقم (٣) من طريق الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بنحوه. وأخرجه الترمذي في جامع كتاب القراءات باب في فاتحة الكتاب (١٨٥/٥-١٨٦) رقم (٢٩٢٨) من طريق أيوب بن سويد الرملي عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أنس أن النبي ﷺ وأبأبكر وعمر - وأراه قال: وعثمان - كانوا يقرءون ﴿مالك يوم الدين﴾، قال الترمذي: هذا حديث غريب لانعرفه من حديث الزهري عن أنس بن مالك إلا من حديث هذا الشيخ أيوب بن سويد الرملي، وقد روى بعض أصحاب الزهري هذا الحديث عن الزهري أن النبي ﷺ وأبأبكر وعمر كانوا يقرءون: ﴿مالك يوم الدين﴾، وقد روى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب أن النبي ﷺ وأبأبكر وعمر كانوا يقرءون: ﴿مالك يوم الدين﴾. اهـ يعني أن الحديث روي عن الزهري وابن المسيب مرسلًا، لاموصولًا، وضعف إسناد الحديث الشيخ الألباني كما في ضعيف سنن الترمذي رقم (٣١٠٨)، والمرسل أخرجه ابن أبي داود في المصاحف (ص ١٠٤) وأبو عمر الدوري في جزء القراءات (٥٣-٥٤-٥٥)، وهذه القراءة صحيحة، قرأ بها عاصم والكسائي وقرأ الباقون «من السبعة»: ﴿ملك يوم الدين﴾ بدون ألف. انظر حجة القراءات (ص ٧٧).

ما تقدم من ذنبه، ومثل من لا يقول آمين كمثل رجل غزا مع قوم فاقترعوا فخرجت
سهامهم ولم يخرج سهمه فقال: لَمْ لَمْ يخرج سهمي؟ فقيل: إنك لم تقل آمين» (١)
١٣م [ب] - وري ابن مردويه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «آمين خاتم
رب العالمين على عباده المؤمنين» (٢)

(١) تفسير ابن كثير (٤٩/١) في إسناده ليث بن أبي سليم قال عنه الحافظ ابن حجر: صدوق اختلط أخيراً
ولم يميز حديثه فترك، وفيه أيضاً كعب المدني مجهول، وشيخ المؤلف لم أقف على ترجمته فالإسناد
ضعيف. أخرجه أبويعلى في مسنده (٢٩٦/١١) عن أبي خيثمة عن جرير بن عبد الحميد به نحوه. وذكره
الهيثمي في المجمع (١١٦/٢) عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه، وقال: قلت: - في الصحيح بعضه - رواه
أبويعلى، وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة مدلس وقد عنعنه.

وذكره السيوطي في الدر (٤٣/١) ونسبه إلى أبي يعلى وابن مردويه وقال عن إسناده: إسناده جيد. قلت:
كيف يكون إسناده جيداً؟! وفيه كعب المدني مجهول، وليث بن أبي سليم اختلط أخيراً فلم يميز حديثه
فترك. اهـ. لكن الجزء الأول من الحديث ثابت في الصحيح فقد أخرج البخاري في صحيحه كتاب التفسير
باب ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ (٩/٨ رقم ٤٤٧٥ مع الفتح) ولفظه: عن أبي هريرة أن رسول الله
ﷺ قال: «إذا قال الإمام ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ فقولوا: آمين، فمن وافق قوله قول الملائكة
غفر له ما تقدم من ذنبه».

(٢) تفسير ابن كثير (٤٩/١) ذكره السيوطي في الدر (٤٤/١) وفيه «على لسان عباده المؤمنين» ونسبه إلى
الطبراني في الدعاء وابن عدي وابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله، وقال: إسناده ضعيف.



سورة البقرة



قال ابن كثير:

١٤ - قال ابن مردويه: حدثنا أحمد بن كامل: حدثنا أبو إسماعيل الترمذي: حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال: حدثني أبو بكر بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن محمد بن عجلان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ألفين أحدكم يضع إحدى رجله على الأخرى يتغنى، ويضع سورة البقرة يقرؤها، فإن الشيطان يفر من البيت تقرأ فيه سورة البقرة، وإن أصفر البيوت الجوف الصفر من كتاب الله» (١)

قال السيوطي رحمه الله :

١٤م - أخرج ابن الضريس في فضائله وأبوجعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ وابن مردويه والبيهقي في دلائل النبوة من طرق عن ابن عباس قال: نزلت بالمدينة سورة البقرة. (٢).

قال السيوطي رحمه الله :

١٥ - وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال : أنزل بالمدينة سورة البقرة (٣).

(١) تفسير ابن كثير (٥٢/١) إسناده حسن. أخرجه النسائي في اليوم والليلة برقم (٩٦٣) عن محمد بن نصر عن أيوب بن سليمان به مثله، وأخرجه الطبراني في الصغير (٥٣/١) من طريق خلف بن أسري الأودي عن أبي إسحاق به نحوه دون قوله فإن الشيطان يفر من البيت..... إلخ. قال الطبراني: لم يروه عن خلف إلا الحارث تفرد به يوسف، وخلف ثقة. اهـ وذكره الهيثمي في المجمع (٣١٣/٦) عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً نحوه، وقال: رواه الطبراني في الصغير وفيه أبو إسحاق وهو مدلس، ومن لم أعرفهم، وذكره السيوطي في الدر (٥٠/١) ونسبه إلى ابن الضريس والنسائي وابن الأنباري في المصاحف والطبراني في الأوسط والصغير وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود مرفوعاً مثله وقال: إسناده ضعيف. قلت: ورد هذا الحديث موقوفاً على عبد الله بن مسعود أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (ص ١٤٤) من طريق إبراهيم التيمي عن أبي الأحوص به مثله.

(٢) الدر (٤٦/١). أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (ص ٧٣) : أخبرنا أحمد: حدثنا محمد: أخبرنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي قال : قال عمر بن هارون : حدثنا عمر بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس قال: أول ما نزل من القرآن بمكة... ثم أنزل بالمدينة سورة البقرة... إلخ. وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١٤٤/٧) من طريق ضعيف عن مجاهد عن ابن عباس بنحوه.

(٣) الدر (٤٦/١) للعلماء في معرفة المكي والمدني اصطلاحات ثلاثة : إحداهما: أن المكي ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة، والمدني ما نزل بالمدينة، ويدخل في مكة ضواحيها كالمنزل بمنى وعرفات والحديبية، ويدخل في المدينة ضواحيها أيضا ، كالمنزل في بدر وأحد ، وهذا التقسيم لوحظ فيه مكان النزول. ثانيها: أن المكي ما وقع خطابا لأهل مكة ، والمدني ما وقع خطابا لأهل المدينة ، وعلى هذا يحمل قول من قال: إن ما صدر في القرآن بلفظ : «يأيها الناس» فهو مكي ، وما صدر فيه بلفظ «يأيها الذين آمنوا» فهو مدني ، لأن الكفر كان غالبا على أهل مكة ، فخطبوا بياؤها الناس، وإن كان غيرهم داخلا فيهم ، ولأن الإيمان كان غالبا على أهل المدينة، فخطبوا بياؤها الذين آمنوا ، وإن كان غيرهم داخلا فيهم، وهذا التقسيم لوحظ فيه المخاطبون. ثالثها: - وهو المشهور- أن المكي ما نزل قبل هجرة النبي ﷺ إلى المدينة، وإن كان نزوله بغير مكة، والمدني ما نزل بعد الهجرة ، وإن كان نزوله بمكة ، وهذا التقسيم

نزول سورة البقرة

قال ابن كثير رحمه الله:

١٦ - وقال ابن مردويه: حدثنا محمد بن معمر: حدثنا الحسن بن علي بن الوليد: حدثنا خلف بن هشام ، وحدثنا عيسى بن ميمون، عن موسى بن أنس بن مالك، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تقولوا سورة البقرة ، ولا سورة آل عمران، ولا سورة النساء ، وكذلك القرآن كله، ولكن قولوا: السورة التي يذكر فيها البقرة ، والتي يذكر فيها آل عمران، وكذلك القرآن كله » (١).

قال ابن كثير رحمه الله:

١٧ - وروى ابن مردويه من حديث شعبة ، عن عقيل بن طلحة ، عن عقبة بن مرثد (٢) قال: رأى النبي ﷺ في أصحابه تأخرا ، فقال: يا أصحاب سورة البقرة، وأظن هذا كان يوم حنين، حين ولوا مدبرين، أمر العباس فنادهم: يا أصحاب الشجرة، يعني بيعة الرضوان، وفي رواية يا أصحاب سورة البقرة، لينشطهم بذلك، فجعلوا يقبلون من كل وجه ، وكذلك يوم اليمامة مع أصحاب مسيلمة جعل الصحابة يفرون لكثافة جيش بني حنيفة (٣)، فجعل المهاجرون والأنصار يتنادون : يا أصحاب سورة البقرة، حتى فتح الله عليهم، رضي الله عن أصحاب رسول الله أجمعين (٤).

لوحظ فيه زمن النزول، قال محمد بن عبدالعظيم الزرقاني : وهو تقسيم صحيح سليم ، لأنه ضابط حاصر ومطرّد لا يختلف . اهـ انظر البرهان في علوم القرآن (١٨٧/١)، والإتقان (٢٣/١) ومناهل العرفان (١٩٣/١-١٩٤) ،

- (١) تفسير ابن كثير (٥٦/١) وقال : هذا حديث لا يصح رفعه، وعيسى بن ميمون هذا هو أبوسلمة الخواص، وهو ضعيف الرواية لا يحتج به، قال: وقد ثبت في الصحيحين عن ابن مسعود : أنه رمى الجمرة من بطن الوادي فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه، ثم قال: هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة . أخرجاه . اهـ وذكره الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (٧٥ل) بسنده ومنتنه، وقال: وهذا الحديث معلول بعيسى بن ميمون وهو أبو سلمة الخواص ، وهو ضعيف لا يحتج به، رواه الطبراني في معجمه الأوسط. وقال ابن حجر في الكافي الشاف (ص ٩): روى الطبراني في الأوسط في المحمدين وابن مردويه في تفسيره من حديث موسى بن أنس بن مالك عن أبيه رفعه، وذكره، ثم قال: وفي إسناد عيسى بن ميمون أبو سلمة الخواص ، وهو ساقط. اهـ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٠/٧) عن أنس مثله، قال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى بن ميمون وهو متروك ، وذكره السيوطي في الدر (٤٦/١) عن أنس مثله وضعفه، ونسبه إلى ابن الضريس والطبراني في الأوسط وابن مردويه والبيهقي في الشعب.
- (٢) كذا في تفسير ابن كثير، ولعل الصواب عتبة بن فرقد، وذلك لأن الحديث ذكره الهيثمي عنه، وذكر ابن الأثير في أسد الغابة عتبة بن فرقد ، ولم يذكر الثاني.
- (٣) هم أهل اليمامة، وهم قوم مسيلمة الكذاب الذي ادعى النبوة. ومعركة اليمامة هذه كانت في عهد أبي بكر الصديق، وقد قتل فيها مسيلمة الكذاب، وهزم جيشه، وكان ذلك سنة (١٢هـ). انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم (٣٠٩) ومعجم البلدان ٤٤٢/٥.
- (٤) تفسير ابن كثير (٥٦/١) . و الحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣١/٥) عن عتبة بن فرقد مختصرا، قال : رواه الطبراني ، وفيه علي بن قتيبة وهو ضعيف.

قوله ﴿ألم﴾

قال السيوطي رحمه الله:

١٨ - وأخرج البخاري في تاريخه والترمذي وصححه وابن مردويه وابن الضريس ومحمد بن نصر وابن الأنباري في المصاحف والحاكم وصححه وأبو ذر الهروي في فضائله والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا تقول ﴿ألم﴾ حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف» (١).

قال السيوطي رحمه الله:

١٩ - وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ﴿ألم﴾ و﴿حم﴾ و﴿ن﴾ قال: اسم مقطوع (٢).
قال السيوطي رحمه الله:

٢٠ - وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في كتاب الأسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ﴿ألم﴾ و﴿المص﴾ و﴿الر﴾ و﴿المر﴾ و﴿كهيعص﴾ و﴿طه﴾ و﴿طسم﴾ و﴿طس﴾ و﴿يس﴾ و﴿ص﴾ و﴿حم﴾ و﴿ق﴾

(١) الدر (٥٥/١) أخرجه الترمذي في جامعه كتاب فضائل القرآن باب ماجاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ماله من الأجر (١٧٥/٥-١٧٦) رقم (٢٩١٠): حدثنا محمد بن بشار: حدثنا أبو بكر الحنفي: حدثنا الضحاك بن عثمان عن أيوب بن موسى، قال: سمعت محمد بن كعب القرظي قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: مثله. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، ويروى هذا الحديث من غير هذا الوجه عن ابن مسعود رواه أبو الأحوص عن عبد الله بن مسعود، ورفع بعضهم، ووقفه بعضهم عن ابن مسعود. اهـ. والحديث أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢١٦/١) عن محمد بن بشار به مختصراً. وأخرجه الدارمي في سننه (٨٨٧/٢) رقم (٣١٩٠) من طريق عطاء بن السائب عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود موقوفاً عليه بنحوه، وأخرجه الحاكم في المستدرک (٥٥٥/١) وابن الضريس في فضائل القرآن (ص ٩١) باب ما قيل في فضل الألف واللامن القرآن كلاهما من طريق إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ، بنحوه. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بصالح بن عمر. وتعقبه الذهبي فقال: صالح ثقة خرج له مسلم، لكن إبراهيم بن مسلم - يعني الهجري - ضعيف. اهـ. والحديث صححه الألباني كما في صحيح سنن الترمذي (٩/٣) رقم (٢٣٧) وذكره المنذري في الترغيب (٣٤٢-٣٤٣/٢) ونسبه إلى الترمذي. وللحديث شواهد من حديث عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٦١/١٠) والطبراني في المعجم الكبير (٧٦/١٨) وفي المعجم الأوسط (٢١٣/١-٢١٤) رقم (٣١٦) من طريق موسى بن عبيدة الربذي عن محمد بن أبي محمد عن عوف بن مالك الأشجعي عن النبي ﷺ بنحوه.

(٢) الدر (٥٦/١). أخرجه ابن جرير (٢٠٧/١) رقم (٢٤١) وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٨/١) رقم (٤٨) عن أبيه كلاهما عن محمد بن معمر عن عباس بن زياد الباهلي قال: حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس مثله.

﴿ون﴾ قال: هو قسم أقسمه الله وهو من أسماء الله (١).

قال السيوطي رحمه الله :

٢١ - وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: فواتح السور أسماء من أسماء

الله (٢).

قوله: ﴿الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون﴾ الآية (٣)

قال ابن كثير رحمه الله:

٢٢ - وقال سعيد بن منصور : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمارة بن عمير

عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: كنا عند عبد الله بن مسعود جلوسا فذكرنا أصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم وما سبقوا به، قال: فقال عبد الله: إن أمر محمد

ﷺ كان بينا لمن رآه ، والذي لا إله غيره ما آمن أحد قط إيماننا أفضل من إيمان

بغيب ، ثم قرأ ﴿ ألم ذلك الكتب لاريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب﴾

إلى قوله: ﴿المفلحون﴾.

وهكذا رواه ابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم في المستدرک من طرق عن

الأعمش به، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (٣).

(١) الدر (٥٦/١-٥٧)، أخرجه ابن جرير (٢٠٧/١) رقم (٢٣٦) : حدثني يحيى بن عثمان بن صالح السهمي

قال : حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مثله.

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ١١٩) من طريق عثمان بن سعيد عن عبد الله بن صالح به

مثله . وقد قيل إن علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس ، لكن قبل تفسيره عن ابن عباس الأئمة

كالبخاري وابن أبي حاتم وصحح روايته عن ابن عباس الحافظ ابن حجر كما في مقدمة «العجاب في بيان

الأسباب» . وقال أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ (ص١٦): والذي يطعن في إسناده يقول: ابن

أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس، وإنما أخذ التفسير من مجاهد وعكرمة ، قال: وهذا القول لا يوجب

طعنا لأنه أخذه عن رجلين ثقتين ، وهو في نفسه ثقة صدوق. فالإسناد إذا صحيح . والله أعلم

(٢) الدر (٥٧/١)، أخرجه ابن جرير (٢٠٦/١) رقم (٢٣٥) عن الشعبي نحوه: حدثني المثنى قال: حدثنا إسحاق

بن الحجاج عن عبيد الله بن موسى عن إسماعيل عن الشعبي قال: فواتح السور من أسماء الله. اهـ .

وجاء عن السدي مثله أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ١٢٠) قال: وأخبرنا أبو الحسين بن

بشران : ثنا دعلج بن أحمد : ثنا محمد سليمان : حدثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسماعيل بن أبي خالد

عن السدي مثله .

(٣) تفسير ابن كثير (٦٣/١)، أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤/١) رقم (٦٦) والحاكم في المستدرک

(٢/٢٦٠) كلاهما من طريق أبي معاوية به بنحوه، قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين

ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي . وذكره السيوطي في الدر (٦٥/١) ونسبه إلى ابن مردويه والحاكم

وصححه وابن أبي حاتم وسعيد بن منصور وأحمد بن منيع في مسنده وابن الأنباري في المصاحف

وسفیان بن عيينة عن الحارث بن قيس أنه قال لابن مسعود ، فذكر نحوه، لكن الذي في المستدرک

وتفسير ابن أبي حاتم وعند سعيد بن منصور كما ذكر ابن كثير هو عن عبد الرحمن بن يزيد، بخلاف ما

عند السيوطي من أنه الحارث بن قيس . والله أعلم.

قال ابن كثير رحمه الله:

٢٣ - قال أبو بكر بن مردويه في تفسيره: حدثنا عبد الله بن جعفر : حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود: حدثنا عبد الله بن صالح: حدثنا معاوية بن صالح عن صالح بن جبير قال: قدم علينا أبوجمعة الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ ببيت المقدس ليصلي فيه ، ومعنا يومئذ رجاء بن حيوة، فلما انصرف خرجنا نشيعه فلما أراد الانصراف قال: إن لكم جائزة وحقا، أحدثكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ ، قلنا هات رحمك الله ، قال: كنا مع رسول الله ﷺ ومعنا معاذ بن جبل عاشر عشرة، فقلنا يارسول الله هل من قوم أعظم أجرا منا؟ أمنا بك واتبعناك، قال: «ما يمنعكم من ذلك ورسول الله ﷺ بين أظهركم يأتيكم بالوحي من السماء، بل قوم من بعدكم يأتيهم كتاب بين لوحين يؤمنون به ويعملون بما فيه، أولئك أعظم منكم أجرا».

٢٤ - ثم رواه من حديث ضمزة بن ربيعة عن مرزوق بن نافع عن صالح بن جبير عن أبي جمعة بنحوه(١).

قال ابن كثير رحمه الله:

٢٥ - قال الحسن بن عرفة العبدي : حدثنا إسماعيل بن عياش الحمصي ، عن المغيرة بن قيس التميمي ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ : «أي الخلق أعجب إليكم إيمانا؟» قالوا: الملائكة، قال: «ومالهم لا يؤمنون وهم عند ربهم؟» قالوا : فالنبيون ، قال : «ومالهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم؟» قالوا : فنحن، قال : « ومالكم لا تؤمنون وأنا بين أظهركم؟» قال : فقال رسول الله ﷺ : «ألا إن أعجب الخلق إلي إيمانا لقوم يكونون من بعدكم يجدون صحفا فيها كتاب يؤمنون بما فيها».

قال أبو حاتم الرازي : المغيرة بن قيس البصري منكر الحديث .

قال ابن كثير: ولكن قدروى أبو يعلى في مسنده ، وابن مردويه في تفسيره، والحاكم في مستدرکه من حديث محمد بن أبي حميد- وفيه ضعف - عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر عن النبي ﷺ بمثله أونحوه(٢).

(١) تفسير ابن كثير (٦٤/١). إسناده حسن. وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣١١/٢) : وقال عبد الله بن صالح عن معاوية عن صالح بن جبير قال: قدم علينا أبوجمعة الأنصاري فذكر نحوه مختصرا. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٨/١٠-٦٩) عن صالح بن جبير مثله، قال: رواه الطبراني واختلف في رجاله. وذكره السيوطي في الدر (٦٧/١) عن أبي جمعة الأنصاري مثله، ونسبه إلى أحمد والدارمي وابن قانع والباوردي في معجم الصحابة والبخاري في تاريخه والطبراني والحاكم.

(٢) تفسير ابن كثير (٦٤/١). أخرجه أبو يعلى في مسنده(١٤٧/١، ١٤٨) رقم (١٦٠، ١٦١) من طريق محمد بن أبي حميد به نحوه، وأخرجه البيهقي في الدلائل (٥٢٨/٦) من طريق الحسن بن عرفة عن إسماعيل بن عياش به مثله. وذكره الهيثمي في المجمع (٦٨/١٠) عن عمر بنحوه، وقال : رواه أبو يعلى . وضعفه الألباني كما في السلسلة الضعيفة(١٠٢/٢) رقم (٦٤٧).

قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ الآية (٦)
قال السيوطي رحمه الله:

٢٦ - أخرج ابن جريج (١) وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير وفي السنة وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ونحو هذا من القرآن قال: كان رسول الله ﷺ يحرص أن يؤمن جميع الناس ويتابعوه على الهدى ، فأخبره الله أنه لا يؤمن إلا من سبق له من الله السعادة في الذكر الأول، ولا يضل إلا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الأول (٢).

قوله: ﴿يَأْيُهَا النَّاسِ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾
الآية (٢١)

قال السيوطي رحمه الله :

٢٧ - أخرج البزار والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال: ما كان ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أنزل بالمدينة وما كان ﴿يَأْيُهَا النَّاسِ﴾ فبمكة (٣).

قال السيوطي رحمه الله:

٢٨ - وأخرج أبو عبيد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن الضريس وابن المنذر وأبو الشيخ ابن حبان في التفسير عن علقمة قال: كل شيء في القرآن ﴿يَأْيُهَا النَّاسِ﴾ فهو مكي وكل شيء في القرآن ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ فهو مدني.

(١) كذا في الدر ولعله ابن جريج

(٢) الدر (٧٢/١). أخرجه ابن جريج (٢٥٢/١) رقم (٢٩٧): حدثنا المثني بن إبراهيم ، قال: حدثنا عبد الله بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مثله. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٥٤/١٢) رقم (١٣٠٢٥) عن بكر عن عبد الله عن معاوية عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس بنحوه، وعلقه ابن كثير (٦٩/١) فقال: وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس فذكره. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٧/٧) عن ابن عباس نحوه، قال: رواه الطبراني ورجاله وثقوا إلا أن ابن أبي طلحة قيل: لم يسمع من ابن عباس. اهـ وقد مضى تحقيق الكلام في ذلك (ص ٧٦) من هذا البحث. والله أعلم.

(٣) الدر (٨٤/١). أخرجه الحاكم في المستدرک (١٨/٣) عن أبي بكر محمد بن أحمد بن بالويه عن أبي المثني معاذ بن المثني عن يحيى بن معين عن وكيع عن أبيه عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه مثله، وسكت عنه الحاكم والذهبي معا. ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في الدلائل (١٤٤/٧). وأخرجه البزار كما في كشف الاستار (٣٩/٣) من طريق طلق بن غنم عن قيس عن الأعمش به مثله. قال البزار: لا نعلم أحدا أسنده إلا قيسا، وغيره أرسله. اهـ.

٢٩ - وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه وعبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك مثله (١).

قال السيوطي رحمه الله:

٣٠ - وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن عروة قال: ما كان ﴿يأياها الناس﴾ بمكة، وما كان: ﴿يأياها الذين آمنوا﴾ بالمدينة (٢).

قال السيوطي رحمه الله:

٣١ - وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن عروة قال: ما كان من حج أو فريضة فإنه نزل بالمدينة، أوحد أو جهاد فإنه نزل بالمدينة، وما كان من ذكر الأمم والقرون وضرب الأمثال فإنه نزل بمكة (٣).

قوله: ﴿الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء وأنزل من السماء ماء...﴾ الآية (٢٢)

قال ابن كثير رحمه الله:

٣٢ - وقال حماد بن سلمة: حدثنا عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن الطفيل بن سخبرة أخي عائشة أم المؤمنين لأمها قال: رأيت فيما يرى النائم كأنني أتيت على نفر من اليهود، فقلت: من أنتم؟ فقالوا: نحن اليهود، قلت: إنكم لأنتم القوم لولا أنكم تقولون: عزير ابن الله، قالوا: وإنكم لأنتم القوم لولا أنكم تقولون:

(١) الدر (٨٤/١). أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب فضائل القرآن (٥٢٢/١٠) وابن الضريس في فضائله (ص ٧٩) من طرق عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة مثله. قال ابن حجر في العجايب (٢٠/١): ساق الواحدي سندا صحيحا إلى الأعمش عن إبراهيم هو النخعي عن علقمة هو ابن قيس أحد كبار التابعين قال: كل شيء نزل فيه ﴿يأياها الناس﴾ فهو مكي، وكل شيء نزل فيه ﴿يأياها الذين آمنوا﴾ فهو مدني. قال ابن حجر: وقد وصله بذكر ابن مسعود كل من البزار والحاكم وابن مردويه. اهـ. وقد تقدم أثر ابن مسعود في الأثر الذي قبل هذا برقم (٢٧). وهذا على سبيل التخليب، فإنه توجد آيات يبدأ بـ ﴿يأياها الذين آمنوا﴾ نزلت بمكة و﴿يأياها الناس﴾ بالمدينة.

(٢) الدر (٨٤/١). أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥٢٣/١٠) عن مسعر عن النضر بن قيس عن عروة، فذكر مثله. وله شاهد عن ابن مسعود وعن علقمة تقديما برقم (٢٧) و(٢٨).

(٣) الدر (٨٤/١). أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥٢٢/١٠) عن أبي معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه مثله، وسنده صحيح. وأخرجه البيهقي في الدلائل (١٤٤/٧) من طريق يونس بن بكير عن هشام بن عروة عن أبيه بنحوه.

تفسير سورة البقرة الآية ٢٢

ماشاء الله وشاء محمد. قال : ثم مررت بنفر من النصارى ، فقلت: من أنتم ؟ قالوا: نحن النصارى ، قلت :إنكم لأنتم القوم لولا أنكم تقولون المسيح ابن الله ، قالوا: وإنكم لأنتم القوم لولا أنكم تقولون : ماشاء الله وشاء محمد، فلما أصبحت أخبرت بها من أخبرت ، ثم أتيت النبي ﷺ فأخبرته، فقال : « هل أخبرت بها أحدا؟ » فقلت : نعم، فقام فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « أما بعد فإن طفيلاً رأى رؤيا أخبر بها من أخبرمنكم ، وأنكم قلتم كلمة كان يمنعني كذا وكذا أن أنهاكم عنها، فلا تقولوا: ماشاء الله وشاء محمد، ولكن قولوا: ماشاء الله وحده».

هكذا رواه ابن مردويه في تفسير هذه الآية من حديث حماد بن سلمة (١).

قال ابن كثير رحمه الله:

٣٣ - وقال سفيان بن سعيد الثوري عن الأجلح بن عبد الله الكندي عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس قال: قال رجل للنبي ﷺ : ماشاء الله وشئت ، فقال: «أجعلت لله ندا؟ قل: ماشاء الله وحده». رواه ابن مردويه(٢).

قال السيوطي رحمه الله:

٣٤ - وأخرج أبوداود وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي

(١) تفسير ابن كثير (١/٨٦) . أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الكفارات باب النهي عن أن يقال ماشاء الله وشئت (١/٦٨٥) رقم (٢١١٨) من طريق أبي عوانة عن عبد الملك به مختصراً . وأخرجه أحمد في المسند (٥/٧٢) والطبراني في المعجم الكبير (٨/٣٢٤) والبيهقي في الدلائل (٧/٢٢) كلهم من طريق حماد بن سلمة عن عبد الملك به نحوه، قال البوصيري في مصباح الزجاجة(٢/١٥٢) : هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات على شرط مسلم. وصححه الألباني كما في صحيح سنن ابن ماجه(١/٣٦٢) رقم (١٧٢١) .

(٢) تفسير ابن كثير (١/٨٦) . أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٧٤) رقم (٧٨٣) عن أبي نعيم قال: حدثنا سفيان عن الأجلح به مثله. وأخرجه أحمد في المسند (١/٢١٤) وابن ماجه في سننه كتاب الكفارات باب النهي عن أن يقال: ماشاء الله وشئت (١/٦٨٤) رقم (٢١١٧) والنسائي في السنن الكبرى (٦/٢٤٥) رقم (١٠٨٢٥) باب النهي عن أن يقال : ماشاء الله وشاء فلان، وفي عمل اليوم والليلة(ص ٥٤٥-٥٤٦) رقم (٩٨٨) كلهم من طريق عن الأجلح به بنحوه . قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/١٥٠) : هذا إسناد فيه الأجلح بن عبد الله مختلف فيه ، ضعفه أحمد وأبو حاتم والنسائي وأبو داود وابن سعد ، وثقه ابن حبان والعجلي ويعقوب بن سفيان، وباقى رجال الإسناد ثقات . وصحح إسناده أحمد شاكر كما في تحقيقه للمسند (٣/٢٥٣) . وصححه الألباني كما في صحيح سنن ابن ماجه (١/٣٦٢).

تفسير سورة البقرة الآية ٢٢، ٢٤

في الأسماء والصفات عن جبير بن مطعم قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يارسول الله : جهدت الأنفس ، وضاعت العيال، ونهكت الأموال، وهلكت المواشي ، استسق لنا ربك ، فإننا نستشفع بالله عليك ، وبك على الله، فقال النبي ﷺ : « سبحان الله !! فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، فقال: « ويحك أتدري ما الله ؟ إن شأنه أعظم من ذلك ، وأنه لا يستشفع به على أحد ، إنه لفوق سمواته على عرشه، وعرشه على سمواته، وسمواته على أرضيه هكذا - وقال بأصابعه مثل القبة - وإنه ليئط به أطيظ الرجل بالراكب»(١).

قوله: ﴿فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة﴾ الآية (٢٤)

قال السيوطي رحمه الله :

٣٥ - وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : « أوقدت النار ألف سنة حتى احمرت، ثم أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت، ثم أوقد عليها ألف سنة حتى اسودت ، فهي

(١) الدر (١/٨٥-٨٦) . أخرجه أبوداود في سننه كتاب السنة باب في الجهمية(٥/٩٤-٩٦) رقم (٤٧٢٦) : حدثنا عبدالأعلى بن حماد ومحمد بن المثني ومحمد بن بشار وأحمد بن سعيد الرهاطي ، قالوا: حدثنا وهب بن جرير، قال أحمد: كتبناه من نسخته وهذا لفظه، قال: حدثنا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده قال: أتى رسول الله ﷺ أعرابي، فذكر مثله. قال أبوداود: والحديث بإسناد أحمد بن سعيد هو الصحيح وافقه عليه جماعة منهم يحيى بن معين وعلي بن المديني . ورواه جماعة عن ابن إسحاق كما قال أحمد، وكان سماع عبد الأعلى وابن المثني وابن بشار من نسخة واحدة فيما بلغني. اهـ والحديث أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٧٨) رقم (٢٢٤) وابن أبي عاصم في السنة (١/٢٥٢) رقم (٥٧٥) وابن خزيمة في التوحيد(١/٢٣٩-٢٤٠) والآجري في الشريعة(ص٢٩٣) والطبراني في الكبير (٢/١٢٨-١٢٩) رقم(١٥٤٧) والبغوي في شرح السنة(١/١٧٥)كلهم من طرق عن محمد بن إسحاق به بنحوه. قال الألباني في تحقيقه للسنة لابن أبي عاصم (١/٢٥٢): إسناده ضعيف ، ورجاله ثقات، لكن ابن إسحاق مدلس ومثله لا يحتج به إلا إذا صرح بالتحديث ، وهنا مالم يفعله في ما وقفت عليه من الطرق إليه ، ولذلك استغربه الحافظ ابن كثير في تفسير آية الكرسي من تفسيره . اهـ وأورده الألباني أيضا في ضعيف سنن أبي داود (ص ٤٧٠) رقم (٤٧٢٦)

قوله ﴿وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وأتوا به متشابها ولهم فيها أزواج مطهرة وهم فيها خالدون﴾ الآية (٢٥)
قال ابن كثير رحمه الله :

٣٦ - وقال الحافظ أبوبكر بن مردويه: حدثنا إبراهيم بن محمد: حدثني جعفر ابن محمد بن حرب وأحمد بن محمد الجوري قالا: حدثنا محمد بن عبيد الكندي؛

(١) الدر (٩٠/١). أخرجه الترمذي في جامعه كتاب صفة جهنم باب منه (٧١٠/٤) رقم (٢٥٩١) وابن ماجه في سننه كتاب الزهد باب صفة النار (١٤٤٥/٢) رقم (٤٣٢٠) كلاهما عن عباس الدوري ، والبيهقي في البعث والنشور (ص ٢٨٧) رقم (٥٠٥) من طريق يعقوب بن سفيان عن عباس الدوري عن يحيى بن أبي بكير عن شريك عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة مثله، ثم رواه الترمذي عن سويد بن نصر عن ابن المبارك عن شريك عن عاصم عن أبي صالح أورجل آخر عن أبي هريرة نحوه ولم يرفعه، قال الترمذي: حديث أبي هريرة في هذا موقوف أصح ، ولأعلم أحدا رفعه غير يحيى بن أبي بكير عن شريك.اهـ وقال البيهقي في البعث والنشور(ص ٢٨٧) : تفرد به يحيى بن أبي بكير عن شريك ، ورواه ابن المبارك عن شريك عن عاصم عن أبي صالح أورجل عن أبي هريرة موقوفا.اهـ وقال البغوي في شرح السنة(٢٤٠/١٣) بعد إيراد الموقوف من طريق ابن المبارك عن شريك قال: ورواه يحيى بن أبي بكير عن شريك عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، قال: والموقوف أصح ، وذكر قول الترمذي بأنه لا يعلم أحدا رفعه غير يحيى بن أبي بكير عن شريك.اهـ والموقوف أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٦٧/١٣) رقم (١٦٠١٢) عن يحيى بن أبي بكير به. وللحديث شاهد من حديث أنس بن مالك أخرجه البيهقي في الشعب (٤٨٩/١) رقم (٧٩٩) من طريق الكديمي عن سهل بن حماد عن مبارك بن فضالة عن ثابت البناني عن أنس قال : قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿وقودها الناس والحجارة﴾ فقال: «أوقد عليها ألف سنة حتى احمرت» فذكر نحوه. وضعفه الشيخ الألباني في ضعيف سنن الترمذي برقم (٤٨٥)، وقال في الضعيفة (٤٧٠/٣) : يحيى هذا ثقة محتج به في الصحيحين ، فلا مجال للغمز منه، ولا سيما وفوقه شريك وهو ابن عبدالله النخعي القاضي، وهو سيئ الحفظ... فهو علة الحديث، قال: ويؤكد ذلك اضطرابه فيه ، فتارة يرفعه وأخرى يوقفه، وتارة يجزم في إسناده ، فيقول عن أبي صالح، وتارة يشك فيه فيقول: عن أبي صالح أو عن رجل آخر، وذلك من علامات قلة ضبطه وسوء حفظه قال: فالحديث ضعيف مرفوعا وموقوفا.اهـ

تفسير سورة البقرة الآية ٢٥

حدثنا عبد الرزاق بن عمر البزيعي : حدثنا عبد الله بن المبارك عن شعبة عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد عن النبي ﷺ في قوله ﴿وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾ قال: «من الحيض والغائط والنخاعة والبزاق» (١) .

قال ابن كثير رحمه الله:

٣٧ - وقال أبو بكر بن مردويه: حدثنا أحمد بن محمد بن عاصم حدثنا عبد الله ابن محمد بن النعمان: حدثنا مسلم بن إبراهيم : حدثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة الإيادي : حدثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ : «هذه الأنهار تشخب من جنة عدن في جوبة (٢) ثم تصدع بعد أنهارا» (٣) .

(١) قال ابن كثير (٩٢/١) : هذا حديث غريب ، وقدرناه الحاكم في مستدركه عن محمد بن يعقوب عن الحسن بن علي بن عفان عن محمد بن عبيد به ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، وهذا الذي ادعاه فيه نظر، فإن عبد الرزاق بن عمر البزيعي هذا قال فيه أبو حاتم بن حبان البستي : لا يجوز الاحتجاج به ، والأظهر أن هذا من كلام قتادة، كما تقدم والله أعلم. اهـ قال ابن حبان في المجروحين (١٦٠/٢) : عبد الرزاق بن عمر البزيعي شيخ يروي عن ابن المبارك ، وروى عنه أبو شيبه بن أبي بكر بن أبي شيبه، يلقب الأخبار، ويسند المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، روى عن ابن المبارك عن شعبة عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد عن النبي عليه الصلاة والسلام في قوله ﴿وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾ قال: «من الحيضة والمخاط والنخاعة». وهذا قول قتادة، ورفع لأصل له من كلام النبي ﷺ . وقال الذهبي في الميزان (٦٠٨-٦٠٩/٢) : قال قتادة : ﴿وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾ قال من الحيض والنخاعة، فرواه هذا فقال : حدثنا ابن المبارك عن شعبة عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد مرفوعا، فأخطأ. اهـ وذكر هذا الحديث السيوطي في الدر (٩٧/١) ونسبه إلى ابن مردويه والحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ مثله. وقال في الإتيان (٢١٤/٤): قال ابن كثير في تفسيره : في إسناده البزيعي قال فيه ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به ، قال : ففي تصحيح الحاكم له نظر ، ثم رأيت في تاريخه قال: إنه حديث حسن. اهـ

(٢) تشخب : أي تسيل ، والجوبة: هي الحفرة المستديرة الواسعة. انظر اللسان (٤٨٥/١) مادة شخب و(٢٨٦/١) مادة جوب.

(٣) تفسير ابن كثير (٢٩٦/٧) . أخرجه أبونعيم في صفة الجنة باب صفة جري أنهارها وأنها سابعة تجري في غير أخدود (١٦٦/٢) رقم (٣١٤) من طريق معلى بن أسد عن الحارث بن عبيد به مثله . وأخرجه أحمد في المسند (٤١٦/٦) عن عبد الصمد. والدارمي في سننه كتاب الرقاق باب في جنات الفردوس

قال ابن القيم رحمه الله :

٣٨ - وقال ابن أبي الدنيا: حدثنا يعقوب بن عبيد حدثنا يزيد بن هارون : حدثنا الجريري عن معاوية بن قره عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أظنكم تظنون أن أنهار الجنة أخدود في الأرض؟ لا والله إنها لسائحة على وجه الأرض، إحدى حافتيها اللؤلؤ والأخرى الياقوت، وطينها المسك الأزفر^(١)، قال: قلت: ما الأزفر؟ قال: الذي لاخلط فيه.

ورواه ابن مردويه في تفسيره عن محمد بن أحمد: حدثنا محمد بن أحمد: حدثنا محمد بن أحمد: حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى : حدثنا مهدي بن حكيم : حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا الجريري عن معاوية بن قره عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ ، فذكره.(٢).

قال السيوطي رحمه الله :

٣٩ - وأخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن عمر(٣) عن النبي ﷺ قال: «يدخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، ثم يقوم مؤذن بينهم

(١) (٧٩٠/٢) رقم (٢٧١٨) عن أبي نعيم. والطيايسي في مسنده (ص ٧٢) رقم (٣٢٩) كلهم عن الحارث بن عبيد أبي قدامة الايادي به نحوه مطولا . وذكره ابن القيم في حادي الأرواح (٢٦١) ونسبه إلى ابن مردويه في مسنده بنفس الإسناد والمتن. وذكره السيوطي في الدر (٩٥/١) عن أبي موسى مثله، ونسبه إلى ابن أبي الدنيا وابن مردويه والضياء. وضعفه الألباني كما في ضعيف الجامع برقم (٢٦٣٥) يقال: مسك أزفر وذفر: طيب الريح جيد إلى الغاية. النهاية في غريب الحديث ١٦١/٢، وترتيب القاموس ٢٥٩/٢.

(٢) حادي الأرواح (٢٦٢) قال ابن القيم: هكذا رواه مرفوعا. اهـ وقد أشار الحافظ ابن كثير في تفسيره (٢٩٧/٧) إلى هذا المرفوع بعد ما ذكر رواية ابن أبي الدنيا هذه المسندة، حيث قال: وقد رواه أبو بكر بن مردويه من حديث مهدي بن حكيم عن يزيد بن هارون به مرفوعا. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٠٥/٦) من طريق مهدي بن حكيم بن مهدي. ثنا يزيد بن هارون به مرفوعا مثله. وأخرجه أيضا في صفة الجنة له (١٦٧/٢) رقم (٣١٦) من طريق بشر بن معاذ عن يزيد بن هارون به مثله، لكنه موقوف على أنس . اهـ وذكره السيوطي في الدر (٩٥/١) ونسبه إلى ابن مردويه وأبي نعيم والضياء كلاهما في صفة الجنة عن أنس عن النبي ﷺ بنحوه.

(٣) كذا في الدر ولعل «ابن» سقط من النص كما سيأتي من التخريج.

يا أهل النار لاموت ، ويا أهل الجنة لاموت ، كل خالد فيما هو فيه» (١).

قال السيوطي رحمه الله :

٤٠ - وأخرج عبد بن حميد وابن ماجه والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى بالموت في هيئة كبش أملح، فيوقف على الصراط ، فيقال : يا أهل الجنة فيطلعون خائفين وجلين مخافة أن يخرجوا مما هم فيه، فيقال : هل تعرفون هذا؟ فيقولون : نعم هذا الموت، فيقال: يا أهل النار ، فيطلعون مستبشرين فرحين أن يخرجوا مما هم فيه، فيقال: أ تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم ، هذا الموت، فيؤمر به فيذبح على الصراط ، فيقال للفريقين : خلود فيما تجدون لاموت فيها أبدا (٢).

قال السيوطي رحمه الله:

٤١ - أخرج ابن ماجه وابن أبي الدنيا في صفة الجنة والبخاري وابن أبي حاتم وابن حبان وابن أبي داود والبيهقي كلاهما في البعث وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن أسامة بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ : «أهل مشمر للجنة؟ فإن الجنة لا خطر لها، هي ورب الكعبة نور يتلألأ، وريحانة تزهر ، وقصر مشيد ، ونهر مطرد . وثمره نضيجة، وزوجة حسناء جميلة، وحلل كثيرة ، ومقام في

(١) الدر(١٠٢/١) . أخرجه البخاري في الصحيح كتاب الرقاق باب يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب (١١ / ٤١٤) رقم (٦٥٤٤) ومسلم في صحيحه كتاب صفة القيامة والجنة والنار باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء(٤/٢١٨٩) رقم (٢) كلاهما بسنديهما عن ابن عمر عن النبي ﷺ باختلاف يسير في بعض الألفاظ.

(٢) الدر(١٠٢/١) . أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الزهد باب صفة النار(١٤٤٧/٢) رقم (٤٣٢٧) ، وأحمد في المسند (٢/٢٦١) والحاكم في المستدرک (١/٨٣) كلهم من طرق عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله. قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، فإن يزيد بن هارون ثبت وقد أسنده في جميع الروايات عنه، ووافقه الفضل بن موسى السيناني وعبد الوهاب بن عبد المجيد عن محمد بن عمرو. اهـ وتعقبه الذهبي في التلخيص فقال: وعلته أن يزيد بن هارون رفعه، وأوقفه الفضل السيناني وعبد الرحمن الثقفي واتفقا عليه من حديث أبي سعيد. اهـ وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/٣٢٤): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، روى البخاري في صحيحه طرفا منه من حديث أبي هريرة، وله شاهد في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. اهـ وصحح إسناده كل من : أحمد شاكر كما في تحقيقه للمسند (١٣/٢٧٤) والألباني كما في صحيح سنن ابن ماجه (٢/٤٥٢) برقم (٣٤٩٣) .

تفسير سورة البقرة الآية ٢٥

أبد في فاكهة دار سليمة، وفاكهة خضرة وخيرة ونعمة، في محلة عالية بهية، قالوا:
نعم يارسول الله، قال: قولوا إن شاء الله، قال القوم: إن شاء الله» (١).

قال السيوطي رحمه الله:

٤٢ - وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والطبراني وابن مردويه عن
ابن عمر قال: سئل رسول الله ﷺ عن الجنة كيف هي؟ قال: «من يدخل الجنة يحيا
لايموت، وينعم لا ييأس، لاتبلى ثيابه، ولايفنى شبابه»، قيل: يارسول الله: كيف
بناؤها؟ قال: «لبنة من ذهب ولبنة من فضة، وملاطها مسك أزفر، وحساؤها اللؤلؤ
والياقوت، وترابها الزعفران» (٢).

قال السيوطي رحمه الله:

٤٣ - وأخرج ابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أنهار الجنة تفجر
من تحت جبال مسك» (٣).

(١) الدر (٩٢-٩١/١). أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الزهد باب صفة الجنة (١٤٤٨/٢-١٤٤٩) رقم
(٤٣٣٢): حدثنا العباس بن عثمان الدمشقي: ثنا الوليد بن مسلم: ثنا محمد بن مهاجر الانصاري:
حدثني المعافري عن سليمان بن موسى عن كريب مولى ابن عباس قال: حدثني أسامة بن زيد قال: قال
رسول الله ﷺ بنحوه. وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (١١٠٤-١١٠٥/٣) رقم (٦٠١-٩٩١٠٢) من طريق
محمد بن مهاجر به نحوه. وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٣٨٩/١٦) رقم (٧٣٨١) والبيهقي في البعث
والنشور (ص ٢٣٣) رقم (٣٩١) من طريق الوليد بن مسلم به مثله، قال البوصيري في مصباح الزجاجة
(٣٢٥/٣): هذا إسناد فيه مقال، الضحاك المعافري ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي في طبقات
التهذيب: مجهول، وسليمان بن موسى الأموي مختلف فيه، وباقي رجال الإسناد ثقات. اهـ وضعفه
الألباني كما في ضعيف سنن ابن ماجه برقم (٩٤٦).

(٢) الدر (٩٢/١). أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٩٥/١٣). وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد
(٤٠٠/١٠) عن ابن عمر مثله، قال: رواه الطبراني بإسناد حسن الترمذي لرجاله. اهـ وله شاهد من
حديث أبي هريرة عند مسلم في صحيحه (٢١٨١/٤) رقم (٢٨٣٦) ولفظه: «من يدخل الجنة ينعم لا ييأس،
ولا تبلى ثيابه، ولا يبلى شبابه».

(٣) الدر (٩٤/١). أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٨٧/١) رقم (٢٥٣) وابن حبان في صحيحه
(٤٢٣/١٦) رقم (٧٤٠٨) وأبو نعيم في صفة الجنة (٣/١٦٥) رقم (٣١٣) والعقيلي في الضعفاء في
ترجمة عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان الشامي (٣٢٧/٢) كلهم من طريق أسد بن موسى عن ابن ثوبان

قال السيوطي رحمه الله :

٤٤ - وأخرج البزار والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله أحاط حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة، ثم شقق فيها الأنهار، وغرس فيها الأشجار، فلما نظرت الملائكة إلى حسنها وزهرتها قالت: طوباك منازل الملوك (١).

قال السيوطي رحمه الله :

٤٥ - وأخرج الطبراني وابن مردويه وأبونعيم عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «لو قيل لأهل النار إنكم ما كثون في النار عدد كل حصة في الدنيا لفرحوا بها، ولو قيل لأهل الجنة إنكم ما كثون عدد كل حصة لحزنوا، ولكن جعل لهم الأبد» (٢).

عن عطاء بن مرة عن عبدالله بن ضمرة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه. وأورده الهيثمي في موارد الظمان باب في أنهار الجنة (ص ٦٥٢) رقم (٢٦٢٢). قال العقيلي بعد ما ذكر مع هذا الحديث حديثين آخرين بنفس الإسناد قال: ولا يتابعه إلا من هو دونه أو مثله. اهـ.

(١) الدر (٩٢-٩٣). أخرجه البيهقي في البعث (١٥٧) رقم (٢١٤)، وأبو نعيم في الحلية (٢٠٤/٦) كلاهما من طريق عدي بن الفضل عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد عن النبي ﷺ بنحوه، قال أبو نعيم: تفرد به الجريري عن أبي نضرة، فرواه وهيب بن خالد عن الجريري نحوه. وضعفه البيهقي أيضا. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٠٠/١٠) عن أبي سعيد مرفوعا نحوه، قال: رواه البزار مرفوعا وموقوفا، والطبراني في الأوسط، إلا أنه قال عن النبي ﷺ قال: «إن الله خلق جنة عدن بيده، لبنة من ذهب ولبنة من فضة، الباقي بنحوه، قال: ورجال الموقوف رجال الصحيح، وأبو سعيد لا يقول هذا إلا بتوقيف. اهـ.

(٢) الدر (١٠٢/١). أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢٢/١٠) وأبونعيم في الحلية (١٦٨/٤) كلاهما من طريق الحكم بن ظهير عن السدي عن مرة عن ابن مسعود عن النبي ﷺ مثله. قال أبونعيم: هذا حديث غريب من حديث مرة والسدي، تفرد به الحكم بن ظهير. اهـ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٩٩/١٠) عن ابن مسعود مرفوعا مثله، قال: رواه الطبراني، وفيه الحكم بن ظهير وهو مجمع على ضعفه. قال ابن حجر في التقريب (١٩١/١) عن الحكم هذا بأنه متروك. ونقل ابن أبي حاتم في العلل (٢٢٤/٢) عن أبيه أنه قال: حديث منكر. وذكره الألباني في الضعيفة (٧٠-٧١) ونسبه إلى الطبراني وأبي نعيم وقال: إنه موضوع.

قوله ﴿ هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء.... ﴾
الآية (٢٩).

قال ابن كثير رحمه الله :

٤٦ - وقد ذكر ابن أبي حاتم وابن مردويه في تفسير هذه الآية الحديث الذي رواه مسلم والنسائي في التفسير أيضا من رواية ابن جريج قال: أخبرني إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أبي هريرة قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال: خلق الله التربة يوم السبت، وخلق الجبال فيها يوم الأحد، وخلق الشجر فيها يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم بعد العصر يوم الجمعة، من آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل (١)

قال السيوطي رحمه الله:

٤٧ - وأخرج عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه واللالكائي والبيهقي عن ابن مسعود قال: بين السماء والأرض خمسمائة عام، وما بين كل سماءين خمسمائة عام، ومصير كل سماء - يعني غلظ ذلك - مسيرة خمسمائة عام، وما بين السماء إلى الكرسي مسيرة خمسمائة عام، وما بين الكرسي والماء مسيرة خمسمائة عام، وما بين الماء إلى العرش على الماء،

(١) تفسير ابن كثير (٩٩/١) . أخرجه مسلم في صحيحه كتاب صفة المنافقين وأحكامهم (٢١٤٩/٤) رقم ٢٧ (٢٧٨٩) وأحمد في المسند (٣٢٧/٢) وابن أبي حاتم في تفسيره (١٠٣/١) وابن جرير في تفسيره (٩٥-٩٤/٢٤) كلهم من طريق ابن جريج به مثله. قال البخاري في التاريخ الكبير (٤١٣/١) مشيرا إلى الخلاف الذي وقع في هذا الحديث قال: وقال بعضهم عن أبي هريرة عن كعب وهو أصح. قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٩٩/١) : وهذا الحديث من غرائب صحيح مسلم وقد تكلم عليه ابن المديني والبخاري وغير واحد من الحفاظ، وجعلوه من كلام كعب، وأن أبا هريرة إنما سمعه من كلام كعب الأحبار، وإنما اشتبه على بعض الرواة فجعلوه مرفوعا، وقد حرر ذلك البيهقي . اهـ وذكره السيوطي في الدر (١٠٧/١) عن أبي هريرة مثله ، ونسبه إلى ابن مردويه وأحمد والبخاري في التاريخ ومسلم والنسائي والبيهقي في الأسماء والصفات.

والله فوق العرش وهو يعلم ما أنتم عليه (١).

قال السيوطي رحمه الله:

٤٨ - وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال: قال رجل: يارسول الله ماهذه السماء؟ قال: «هذه موج مكفوف عنكم» (٢).

قال السيوطي رحمه الله :

٤٩ - وأخرج إسحاق بن راهويه في مسنده والبزار وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي عن أبي زر قال : قال رسول الله ﷺ : «ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام، كذلك إلى السماء السابعة، والأرضون مثل ذلك، وما بين السماء السابعة إلى العرش مثل جميع ذلك ، ولو حفرتم لصاحبكم ثم دليتموه لوجد الله ثمة ، يعني علمه» (٣).

(١) الدر (١٠٩/١) . أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢١) وابن خزيمة في التوحيد (٢٤٢/١-٢٤٣) رقم (١٤٩)، وأبو الشيخ في العظمة (٦٨٨/٢) رقم (٢٧٩) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٥٠٧) واللالكائي في السنة (٣٩٦/٣) رقم (٦٥٩) كلهم من طريق حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود بنحوه. وأخرجه أيضا أبو الشيخ في العظمة (٥٦٥/٢) رقم (٢٠٣) وابن خزيمة في التوحيد (٨٨٥/٢) رقم (٥٩٤) من طريق المسعودي عن عاصم بنحوه. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩١/١) عن ابن مسعود مثله، قال: رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . اهـ

(٢) الدر (١٠٩/١) . أخرجه ابن أبي حاتم فيما ذكره ابن كثير في تفسيره (٣٣٤/٥) وعنه أبو الشيخ في كتاب العظمة (١٠٢٣/٣-١٠٢٤) رقم (٥٣٩) قال ابن أبي حاتم :حدثنا علي بن الحسين : حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي : حدثني أبي عن أبيه عن أشعث - يعني ابن إسحاق القمي - عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله. قال ابن كثير: إسناده غريب. وقال أبو الشيخ: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم : حدثنا أحمد بن القاسم: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد - الدشتكي - به مثله.

(٣) الدر (١٠٨/١) . أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٥٥٨-٥٥٧/٢) رقم (١٩٩) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٥٠٦) كلاهما من طريق أبي معاوية محمد بن خازم عن الأعمش عن أبي نصر عن أبي زر رضي الله عنه عن النبي ﷺ بنحوه. قال ابن كثير في تفسيره (٣٣/٨) : في إسناده نظر، وفي متنه غرابة، والله أعلم. اهـ وأورده الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ (٧٤٨/٢) ونسبه إلى البيهقي في الأسماء والصفات، قال: وأبو نصر لا يعرف، والخبر منكر.

قال السيوطي رحمه الله:

٥٠ - وأخرج الترمذي وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة قال: كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ فمرت سحابة، فقال: «أتدرون ماهذه؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: «هذه الغبابة (١)، هذه روايا (٢) الأرض يسوقها الله إلى بلد لا يعبدونه ولا يشكرونه، هل تدرون ما فوق ذلك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن فوق ذلك سماء، هل تدرون ما فوق ذلك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن فوق ذلك موجاً مكفوفاً وسقفاً محفوظاً، هل تدرون ما فوق ذلك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن فوق ذلك سماء، هل تدرون ما فوق ذلك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن فوق ذلك سماء أخرى، هل تدرون كم ما بينهما؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن بينهما مسيرة خمسمائة عام»، حتى عد سبع سموات بين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام، ثم قال: «هل تدرون ما فوق ذلك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن فوق ذلك العرش، فهل تدرون كم بينهما؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن بين ذلك كما بين السماءين» ثم قال: «هل تدرون ماهذه؟ هذه أرض، هل تدرون ماتحتها؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «أرض أخرى وبينهما مسيرة خمسمائة عام»، حتى عد سبع أرضين، بين كل أرضين مسيرة خمسمائة عام (٣).

- (١) كذا في الدر (الغبابة) بالغين المعجمة والباء الموحدة قبل الألف وبعده والتي في الترمذي والمسند والسنة لابن أبي عاصم بالعين المهملة والنونين. والعنان بالعين المهملة والنونين بينهما ألف هو السحاب، والواحدة عنانة. انظر: النهاية في غريب الحديث (٣/٣١٣).
- (٢) الروايا من الإيل: الحوامل للماء، واحدها روية ومنه «سمي السحاب روايا البلاد». انظر: النهاية في غريب الحديث (٢/٢٧٩).
- (٣) الدر (١/١٠٨-١٠٩). أخرجه الترمذي في جامعه كتاب التفسير باب ومن سورة الحديد (٥/٤٠٣) رقم (٣٢٩٨)، وأحمد في المسند (٢/٣٧٠)، وابن أبي عاصم في السنة (١/٢٥٤)، وأبو الشيخ في كتاب العظمة (٢/٥٦٠-٥٦١-٥٦٢) رقم (٢٠١) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٥٠٥-٥٠٦) كلهم من طرق عن قتادة عن الحسن البصري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بنحوه. قال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه، ويروى عن أيوب ويونس بن عبيد وعلي بن زيد، قالوا: لم يسمع الحسن من أبي هريرة. وقال البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٥٠٦): وفي رواية الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه انقطاع، ولا يثبت سماعه من أبي هريرة، وروي من وجه آخر منقطع عن أبي ذر مرفوعاً. اهـ وقال الألباني في ظلال الجنة (١/٢٥٥): إسناده ضعيف، وله علتان: الأولى: عنعنة الحسن وهو البصري فإنه مدلس، والأخرى: ضعف أبي جعفر الرازي، فإنه سيئ الحفظ، لكن هذا قد توبع كما يأتي، فالعلة القادحة هي الأولى. اهـ وضعفه الألباني أيضاً في ضعيف سنن الترمذي برقم (٦٥١).

قوله ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً...﴾ الآية (٣٠)
قال السيوطي رحمه الله:

٥١ - وأخرج مسلم ، وأبوداود وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق الله آدم، وفيه أدخل الجنة ، وفيه أهبط منها، وفيه مات، وفيه تيب عليه، وفيه تقوم الساعة»(١).

قال السيوطي رحمه الله:

٥٢ - وأخرج ابن سعد في طبقاته وأحمد وعبد بن حميد وأبوداود والترمذي وصححه والحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض ، فجاء بنو آدم على قدر الأرض، جاء منهم الأحمر والأبيض والأسود، وبين ذلك، والسهل والحزن، والخبيث والطيب»(٢).

قال السيوطي رحمه الله :

٥٣ - وأخرج ابن سعد وأبو يعلى وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله خلق آدم من تراب ، ثم جعله طينا ثم تركه حتى إذا كان حمأ مسنوناً خلقه وصوره، ثم تركه حتى إذا كان صلصالا كالفخار ، وجعل إبليس يمر به فيقول: لقد خلقت لأمر عظيم ، ثم نفخ الله فيه من روحه ، فكان أول شيء جرى فيه الروح بصره وخياشيمه فعطس ، فلقنه الله حمد ربه ، فقال الرب يرحمك ربك، ثم قال: يا آدم اذهب إلى أولئك النفر فقل لهم

(١) الدر(١/١١٩) . أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجمعة باب فضل يوم الجمعة (٥٨٥/٢) رقم (٨٥٤) بسنده عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بنحوه.

(٢) الدر(١/١١٥). أخرجه أبوداود في سننه كتاب السنة باب في القدر(٦٧/٥) رقم (٤٦٩٣) والترمذي في جامعه كتاب التفسير باب ومن سورة البقرة (٢٠٤/٥) رقم (٢٩٥٥) وأحمد في المسند (٤٠٠/٤) والحاكم في المستدرک (٢٦١-٢٦٢) وصححه ووافقه الذهبي كلهم من طريق عوف عن قسامة بن زهير عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ ، مثله. قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح. وصححه الالباني كما في صحيح سنن أبي داود (٨٨٧/٣) برقم (٣٩٢٥).

فانظر ماذا يقولون، فجاء فسلم عليهم، فقالوا: وعليك السلام ورحمة الله، فجاء إلى ربه ، فقال: ماذا قالوا لك ؟ - وهو أعلم بما قالوا له - قال: يارب سلمت عليهم فقالوا: وعليك السلام ورحمة الله ، قال: يا آدم هذه تحيتك وتحية ذريتك، قال: يا رب وما ذريتي؟! قال: اختر يدي ، قال: أختار يمين ربي ، وكلتا يدي ربي يمين ، فبسط الله كفه فإذا كل ما هو كائن من ذريته في كف الرحمن عزوجل»(١).

قوله ﴿وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة...﴾ الآية (٣٥) .
قال ابن كثير رحمه الله :

٥٤ - وروى الحافظ أبو بكر بن مردويه من حديث محمد بن عيسى الدامغاني : حدثنا سلمة بن الفضل عن ميكائيل عن ليث عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله أرأيت آدم أنبيا كان ؟ قال: «نعم نبيا رسولا ، كلمه الله

(١) الدر (١١٨/١) . أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٥٣/١١، ٤٥٤، ٤٥٥) رقم (٧٤٠) : حدثنا عقبه بن مكرم : حدثنا عمرو بن محمد عن إسماعيل بن رافع عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ مثله وأتم . وأخرجه الترمذي في جامعه كتاب التفسير باب ومن سورة المعوذتين (٤٥٣/٥) رقم (٣٣٦٨) والنسائي في اليوم والليلة (٢٣٧) رقم (٢١٨) من طريق صفوان بن عيسى عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذياب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ بنحوه مطولا . قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وقد روى من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ من رواية زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ . وقال النسائي بعد ما ذكر اختلاف الرواة: هذا حديث منكر خالفه محمد بن عجلان فيه . وقد أورده الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (٨٧/١) ونقل عن الترمذي والنسائي هذين القولين اللذين ذكرتهما عنهما . وأورده الحافظ ابن حجر في الفتح (٤١٩/٦) ونسبه إلى الترمذي والنسائي والبخاري وصححه ابن حبان من طريق سعيد المقبري وغيره عن أبي هريرة مرفوعا، فذكر مثله اهـ . وأورده الحافظ ابن حجر أيضا في المطالب العالية (٢٧٠/٣-٢٧١) برقم (٣٤٥٧) ونسبه إلى أبي يعلى وحده . ونقل الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي - محقق المطالب العالية - عن البوصيري قوله : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف إسماعيل بن رافع اهـ . وبعض هذا الحديث في الصحيحين، وهو ما يتعلق بتعليم آدم عليه السلام السلام، فقد أخرج البخاري في صحيحه كتاب أحاديث الأنبياء باب خلق آدم وتعليمه (٤١٧/٦) رقم (٣٣٢٦) وفي كتاب الاستئذان باب بدء السلام (٥/١١) رقم (٦٢٢٧) ومسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها (٢١٨٣/٤) رقم (٢٨٤١) كلاهما من طريق معمر بن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .

قبلا، فقال : اسكن أنت وزوجك الجنة» (١).

قال السيوطي رحمه الله:

٥٥ - وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات وابن عساكر عن ابن عباس قال: خلق الله آدم من أديم الأرض يوم الجمعة بعد العصر فسماه آدم، ثم عهد إليه فنسي فسماه الإنسان ، قال ابن عباس: فتالله ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى أهبط من الجنة إلى الأرض(٢).

قال السيوطي رحمه الله :

٥٦ - وأخرج أحمد وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن أبي أمامة : إن أبازر قال: يا نبي الله أي الأنبياء كان أول؟ قال: «آدم» قال: أو نبي كان آدم؟ قال: «نعم نبي مكرم خلقه الله بيده ثم نفخ فيه من روحه، ثم قال له: يا آدم قبلا» قلت: يارسول الله كم وفي عدة الأنبياء؟ قال: «مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا، الرسل من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر جما غفيرا»(٣).

(١) تفسير ابن كثير (١١٢/١) . أخرجه أحمد في المسند (١٧٨/٥) وابن سعد في الطبقات (٥٤/١) كلاهما من طريق المسعودي عن أبي عمر الدمشقي عن عبيد بن الخشخاش عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت : يارسول الله ، فذكر نحوه، وعند أحمد مطولا. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠١/٨) عن أبي ذر مثله ، قال: رواه الطبراني في الأوسط ، وأحمد بنحوه في حديث طويل، وفيه المسعودي وقد اختلط. اهـ وذكره السيوطي في الدر (١٢٦/١) ونسبه أيضا إلى الطبراني وأبي الشيخ في العظمة وابن مردويه عن أبي ذر مثله.

(٢) الدر (١٢٧/١). أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٤٣/١) عن معمر عن شيخ عن ابن عباس مثله. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٢٠/١٦) في تفسير سورة طه. وابن أبي حاتم فيما ذكره ابن كثير(٣١٣/٥) عند قوله تعالى: ﴿ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما﴾ من سورة طه. والحاكم في المستدرک (٣٨١-٣٨٠/٢) كلهم من طريق سعيد بن جبیر عن ابن عباس بنحوه، قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

(٣) الدر (١٢٦/١). أخرجه أحمد في المسند(٢٦٥-٢٦٦/٥) عن أبي المغيرة ، والطبراني في المعجم الكبير (٢١٧/٨) رقم (٧٨٧١) عن أحمد بن عبد الوهاب عن أبي المغيرة: ثنا معان بن رفاعة، ثنا علي بن يزيد عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة عن أبي ذر بنحوه مطولا. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٤/١) عن أبي أمامة عن أبي ذر نحوه مطولا، قال: رواه أحمد والطبراني في الكبير ، قال: ومداره على علي بن يزيد، وهو ضعيف.

قوله ﴿فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه...﴾ الآية (٣٦)
قال السيوطي رحمه الله:

٥٦ - وأخرج إسحاق في المبتدأ وابن سعد وأحمد وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في التوبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور وابن مردويه عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ قال: «إن آدم كان رجلاً طوالاً، كأنه نخلة سحق ستين ذراعاً، كثير الشعر، فلما ركب الخطيئة بدت له عورته، وكان لا يراها قبل ذلك، فانطلق هارباً في الجنة، فتعلقت به شجرة فأخذت بناصيته، فقال لها: أرسليني، قالت: لست بمرسلتك، وناداه ربه: يا آدم أمني تفر؟ قال: يارب إني استحييتك، قال: يا آدم اخرج من جواربي، فبعزتي لأساكن من عصاني، ولو خلقت ماء الأرض مثلك خلقاً ثم عصوني لأسكنتهم دار العاصين، قال: رأيت إن أنا تبت ورجعت أتتوب علي؟ قال: نعم يا آدم (١).
قال السيوطي رحمه الله :

٥٧ - وأخرج عبد بن حميد في مسنده وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «احتج آدم وموسى، فقال موسى: أنت خلقك الله بيده، وأسكنك جنته، وأسجد (٢) لك ملائكته، فأخرجت ذريتك من الجنة وأشقيتهم، فقال آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه ورسالاته تلومني على شيء وجدته قد قدر علي قبل أن أخلق؟ فحج آدم موسى (٣).»

(١) الدر (١٣٢/١). أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٢٩/١) رقم (٣٩٢) وأحمد في الزهد (ص ٦٣) من طرق عن قتادة عن الحسن عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي ﷺ بنحوه. وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣١/١) والحاكم في المستدرک (٢٦٢/٢) والبيهقي في البعث (ص ١٣٩) برقم (١٧٥) وأبو نعيم في الحلية (٢٥٤/١) كلهم من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن عتي بن ضمرة - وعند الحاكم يحيى بن ضمرق عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ بنحوه. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي. وأورده الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (١/٧٨-٧٩)، وذكر أن ابن عساکر رواه من طريقين، إحداهما طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن يحيى بن ضمرة عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ بنحوه، قال: وهذا أصح فإن الحسن لم يدرك أبياً. والطريق الثاني طريق محمد بن إسحاق عن الحسن بن زكوان عن الحسن البصري عن أبي بن كعب مرفوعاً. اهـ

(٢) وفي الدر «وأسند لك» وهو خطأ، والصواب ما أثبتته..

(٣) الدر (١٣٣/١). له شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه، في كتاب الأنبياء باب وفاة موسى عليه السلام (٥٠٨/٦) رقم (٣٤٠٩) وفي التفسير باب «واصطنعتك لنفسي» (٢٨٨/٨) رقم (٤٧٣٦) وباب «فلايخرجنكما من الجنة فتشقى» (٣٨٨/٨) برقم (٤٧٣٨) وفي القدر باب =

قوله: ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم﴾ الآية (٣٧)

قال السيوطي رحمه الله:

٥٨ - وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في التوبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾ قال: أي رب ألم تخلقني بيدك؟ قال: بلى، قال: أي رب ألم تنفخ في من روحك؟ قال: بلى، قال: أي رب ألم تسبق إلي رحمتك قبل غضبك؟ قال: بلى، قال: أي رب أرأيت إن تبت وأصلحت أراجعي أنت إلى الجنة قال: نعم (١).

قال السيوطي رحمه الله :

٥٩ - وأخرج ابن سعد والحاكم وابن مردويه عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ قال: «لما حضر آدم قال لبيته: انطلقوا فاجنوا لي من ثمار الجنة، فخرجوا فاستقبلتهم الملائكة، فقالوا: أين تريدون؟ قالوا: بعثنا أبونا لنجني له من ثمار الجنة فقلوا: أرجعوا فقد كفيتهم، فرجعوا معهم حتى دخلوا على آدم، فلما رأتهم حواء زعرت منهم وجعلت تدنو إلى آدم وتلصق به فقال: إليك عني، إليك عني، فمن قبلك أتيت، خلي بيني وبين ملائكة ربي، قال: فقبضوا روحه، ثم غسلوه وحفظوه

تحتاج آدم وموسى عليهما السلام عند الله (٥١٣/١١) رقم (٦٦١٤) . ومسلم في صحيحه كتاب القدر باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام (٢٠٤٤/٤) رقم (٢٦٥٢) من طرق عن أبي هريرة مثله، ولم أقف على من أخرجه من رواية أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(١) الدر(١/١٤٢-١٤٣). أخرجه ابن جرير (١/ ٥٤٢) رقم (٧٧٥) عن أبي كريب عن ابن عطية عن قيس عن ابن أبي ليلي عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس مثله. وزاد: فهو قوله: ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾. وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/١٣٥) رقم (٤١١) عن أبي سعيد الأشج عن عبيدالله عن إسرائيل عن السدي عن من حدثه عن ابن عباس بنحوه، وشيخ السدي فيه مبهم. وأخرج الطبراني بسنده عن السدي بنحوه. وقد جاء في معنى هذا الأثر حديث مرفوع أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/١٣٥) رقم (٤١٠) عن علي بن الحسين بن اشكاب عن علي بن عاصم عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «قال آدم - عليه السلام - أرأيت يارب إن تبت ورجعت أعاندي أنت إلى الجنة؟ قال: نعم» قال: «فذلك قوله تعالى: ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾». اهـ لكن هذا فيه انقطاع، لأن الحسن لم يسمع من أبي ، كما ذكر ذلك الحفاظ، منهم الحافظ ابن كثير كما تقدم (ص٩٤) عند الآية (٣٦)

تفسير سورة البقرة الآية ٤٤

وكفنوه ، ثم صلوا عليه، ثم حفروا له ودفنوه، ثم قالوا: يا بني آدم هذه سنتكم في موتاكم، فكذاكم فافعلوا» (١).

قوله ﴿أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتب أفلا تعقلون﴾ الآية (٤٤).

قال ابن كثير رحمه الله :

٦٠ - قال ابن مردويه: حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم : حدثنا موسى بن هارون : حدثنا إسحاق بن إبراهيم التستري ببلخ (٢) : حدثنا مكي بن إبراهيم: حدثنا عمر بن قيس عن علي بن زيد عن ثمامة عن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مرت ليلة أسري بي على أناس تقرض شفاههم وألسنتهم بمقاريض من نار، قلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء خطباء أمتك الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم».

٦١ - وذكر ابن كثير تخريج ابن مردويه للحديث من طريق هشام الدستوائي عن المغيرة - يعني ابن حبيب - ختن مالك بن دينار، عن مالك بن دينار عن ثمامة عن أنس بن مالك قال: لما عرج برسول الله ﷺ مر بقوم تقرض شفاههم ، فقال: يا جبريل من هؤلاء؟ قال : هؤلاء الخطباء من أمتك يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم أفلا يعقلون(٣).

(١) الدر (١٤٩/١). أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٣١-٣٤) من طريق يونس بن عبيد عن الحسن بن عتي السعدي عن أبي بن كعب موقوفاً بنحوه، وأخرجه الحاكم في المستدرک (١/٣٤٤-٣٤٥) من طريقين، من طريق يونس بن عبيد به مرفوعاً نحوه، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، قال الذهبي: لم يخرجاه لأن عتي بن ضمرة لم يرو عنه غير الحسن، وله علة. اهـ، ومن طريق يزيد بن عبد الله بن الهاد عن الحسن بن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي ﷺ نحوه، قال الحاكم: هذا لا يعطل حديث يونس بن عبيد، فإنه أعرف بحديث الحسن من أهل المدينة ومصر، والله أعلم. وقال الذهبي في التلخيص: يونس أحفظ وأعرف بحديث الحسن من أهل المدينة ومصر.

(٢) بلخ: مدينة مشهورة بخراسان، وهي من أجل مدن خراسان، وأذكرها، وأكثرها خيراً، وأوسعها غلة، تحمل غلتها إلى جميع خراسان، وإلى خوارزم. بينها وبين اثنا عشر فرسخاً. ويقال لجيحون: نهر بلخ بينهما عشرة فراسخ. وينسب إليها خلق كثير. وهي اليوم قرية صغيرة في أفغانستان. انظر: معجم البلدان (١/٤٧٩-٤٨٠)، والمنجد في اللغة والأعلام (ص ١٤٠ الأعلام)

(٣) تفسير ابن كثير (١/١٢٢) في الإسناد الأول علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف لكنه توبع كما سيأتي برقم (٦٢)، وفي الإسناد الثاني: المغيرة بن حبيب منكر الحديث. أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره =

قال ابن كثير رحمه الله :

٦٢ - قال الإمام أحمد في مسنده : حدثنا وكيع: حدثنا حماد بن سلمة عن علي ابن زيد - هو ابن جدعان - عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مررت ليلة أسري بي على قوم شفاههم تقرض بمقاريض من نار، قال: قلت: من هؤلاء؟ قالوا: خطباء أمتك من أهل الدنيا ممن كانوا يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب، أفلا يعقلون؟».

ورواه ابن مردويه في تفسيره من حديث يونس بن محمد المؤدب والحجاج بن منهال كلاهما عن حماد بن سلمة به (١).

قال ابن كثير رحمه الله:

٦٣ - وقال الضحاك عن ابن عباس أنه جاءه رجل، فقال: يا ابن عباس إني أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر ، قال: أو بلغت ذلك؟ قال: أرجو، قال: إن لم تخش أن تفتضح بثلاث آيات من كتاب الله فافعل، قال: وما هن؟ قال: قوله عزوجل: ﴿أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم﴾ ، أحكمت هذه؟ قال: لا، قال: فالحرف الثاني؟ قال: قوله تعالى: ﴿لم تقولون ما لاتفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لاتفعلون﴾ ، أحكمت هذه؟ قال: لا ، قال: فالحرف الثالث؟ قال: قول العبد الصالح شعيب عليه السلام: ﴿وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهيكم عنه﴾ أحكمت هذه؟ قال:

=(١٥١/١) وابن حبان في صحيحه (٢٤٩/١) رقم (٥٣) ، وأبو نعيم في الحلية (٣٨٦/٢) والبيهقي في شعب لإيمان (٢٥٠/٤) رقم (٤٩٦٦٠) كلهم من طريق هشام الدستوائي به نحوه. ولهذا الحديث طرق أربع ذكرها الشيخ الالباني في الصحيحة (٥٢٢/١) ثم قال: (٥٢٤/١): وجملة القول إن الحديث بمجموع هذه الطرق صحيح بلا ريب. اهـ وذكره السيوطي في الدر(١٥٦/١) ونسبه إلى أحمد وابن أبي حاتم وابن مردويه وغيرهم.

(١) تفسير ابن كثير (١٢٢/١). هكذا في المسند (١٢٠/٣) ، ١٨٠، ٢٣١، ٢٣٩). في إسناده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف، لكنه توبع، تابعه مالك بن دينار وسليمان بن طرخان التيمي وخالد بن سلمة، كل هؤلاء رووا هذا الحديث بدون ذكر ثامة، فروايتهم أرجح ممن خالفهم، والله أعلم. وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٦٩/٧) رقم (٣٩٩٢) عن هدية بن خالد عن حماد بن سلمة به، و(٧٢/٧) رقم (٣٩٩٦) من طريق وكيع عن حماد به مثله. وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٨٢) برقم (٨١٩) عن حماد بن سلمة، والبخاري في شرح السنة(٣٥٣/١٤) من طريق حماد بن سلمة به مثله، قال البخاري: هذا حديث حسن. أي بالمتابع السابق ، لأن علي بن زيد بن جدعان ضعيف.

لا، قال: فابدأ بنفسك. رواه ابن مردويه (١).

قوله : ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ الآية (٤٥).

قال السيوطي رحمه الله:

٦٤ - وأخرج أحمد وعبد بن حميد في مسنده والترمذي وحسنه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان وفي الأسماء والصفات عن ابن عباس قال: كنت رديف رسول الله ﷺ فقال: «يا غلام ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن؟ قلت: بلى، قال: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وأن الخلائق لو اجتمعوا على أن يعطوك شيئاً لم يرد الله أن يعطيكه لم يقدرُوا على ذلك، أو أن يصرفوا عنك شيئاً أراد الله أن يعطيكه لم يقدرُوا على ذلك، وأن قد جف القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة، فإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، وإذا اعتصمت فاعتصم بالله، واعمل لله بالشكر في اليقين، واعلم أن الصبر على ما تكره خير كثير، وأن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسراً (٢).

(١) تفسير ابن كثير (١/١٢٣). أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦/٨٨-٨٩) رقم (٧٥٦٩): حدثنا أبو سعد الزاهد: أنا أبو الحسن محمد بن عبدالله بن صبيح: نا أبو عبدالله الحسين بن محمد: نا الحجاج بن قتيبة: نا بشر بن الحسين: نا الزبير بن عدي عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله. وذكره السيوطي في الدر (١/١٥٨) عن ابن عباس مثله، ونسبه إلى ابن مردويه والبيهقي في الشعب وابن عساکر. اهـ وإسناد الحديث ضعيف لأن الضحاك لم يسمع من ابن عباس شيئاً، كما بين ذلك الحافظ ابن حجر في أول كتابه العجائب في بيان الأسباب.

(٢) الدر (١/١٥٩). أخرجه الترمذي في جامعه كتاب صفة القيامة (٤/٦٦٧) رقم (٢٥١٦) وأحمد في المسند (١/٢٩٣) وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٤/٤٣٠) رقم (٢٥٥٦) والبيهقي في شعب الإيمان (٢/٢٧-٢٨) رقم (١٠٧٤ و ١٠٧٥) كلهم من طرق عن قيس عن الحجاج عن حنش الصنعاني عن ابن عباس نحوه مختصراً، وأقرب الالفاظ إلى المثبت لفظ البيهقي مع بعض المغايرات. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. قال أحمد شاكر في تحقيقه للمسند (٤/٢٣٣): إسناده صحيح. وصححه الألباني كما في صحيح سنن الترمذي (٢/٣٠٨-٣٠٩) برقم (٢٠٤٣).

قال السيوطي رحمه الله :

٦٥ - وأخرج الدارقطني في الأفراد وابن مردويه والبيهقي والأصبهاني في الترغيب عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ قال لعبد الله بن عباس : « ألا أعلمك كلمات تنتفع بهن » قال : بلى يا رسول الله ، قال : « احفظ الله يحفظك ، احفظ الله نجده أمامك ، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، جف القلم بما هو كائن ، فلو جهد العباد أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه ، ولو جهد العباد أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه ، فإن استطعت لله بالصدق في اليقين فافعل ، فإن لم تستطع فإن في الصبر على ماتركه خيرا كثيرا ، واعلم أن النصر مع الصبر ، وأن الفرج مع الكرب ، وأن مع العسر يسرا » (١).

قوله: ﴿وإذ فرقنا بكم البحر فأنجينكم وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون﴾
الآية (٥٠)

قال السيوطي رحمه الله :

٦٦ - وأخرج أبو يعلى وابن مردويه عن أنس عن النبي ﷺ قال: «فلق البحر لبني إسرائيل يوم عاشوراء» (٢).

قوله: ﴿وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى...﴾ الآية (٥٧).

قال ابن كثير رحمه الله:

٦٧ - وقد روى الحافظ أبو بكر بن مردويه في تفسيره فقال: حدثنا أحمد بن الحسن بن أحمد البصري، حدثنا أسلم بن سهل : حدثنا القاسم بن عيسى: حدثنا طلحة بن عبد الرحمن عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال

(١) الدر (١٥٩/١-١٦٠) ، وسابقه شاهد له.

(٢) الدر (١٦٧/١). أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٣٣/٧) رقم (١٣٣٩)(٤٠٩٤): حدثنا أبو الربيع الزهراني:

حدثنا سلام بن سليم عن زيد العمي عن يزيد الرقاشي عن أنس عن النبي ﷺ مثله. قال ابن كثير رحمه الله (١٣٠/١) بعد ذكره لرواية أبي يعلى هذه، قال: وهذا ضعيف من هذا الوجه، فإن زيادا العمي فيه ضعف، وشيخه يزيد الرقاشي أضعف منه. اهـ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩١/٣) عن أنس مثله. قال: رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشي، وفيه كلام وقد وثق. اهـ وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٢٧٦/٣) رقم (٣٤٦٧)، ونسبه إلى أبي يعلى. وله شاهد من حديث ابن عباس عند البخاري في صحيحه ٢٨٧/٤ رقم ٢٠٠٤، ولفظه: هذا يوم صالح نجى الله فيه موسى... الخ.

رسول الله ﷺ: «الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين» (١).

قال ابن كثير رحمه الله:

٦٨ - وقال ابن مردويه: حدثنا أحمد بن عثمان: حدثنا عباس الدوري: حدثنا الحسن بن الربيع: حدثنا أبو الأحوص عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي سعيد الخدري قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وفي يده كمات فقال: «الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين» (٢).

٦٨م - ورواه أيضاً عن عبد الله بن إسحاق، عن الحسن بن سلام، عن عبيد الله ابن موسى، عن شيبان، عن الأعمش به (٣).

قال ابن كثير رحمه الله:

٦٩ - وقد روي - أعني النسائي من حديث جرير، وابن ماجه من حديث سعيد ابن مسلمة (٤) كلاهما - عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد رواه النسائي وحديث جابر عن النبي ﷺ قال: «الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين».

ورواه ابن مردويه عن أحمد بن عثمان عن عباس الدوري عن لاحق بن صواب

(١) تفسير ابن كثير (١٣٦/١) وقال: وهذا حديث غريب من هذا الوجه، وطلحة بن عبد الرحمن هذا سلمي واسطي يكنى بأبي محمد، وقيل أبو سليمان المؤدب، قال فيه الحافظ أبو أحمد بن عدي: روى عن قتادة أشياء لا يتابع عليها. اهـ وقد أخرج الحديث الترمذي في جامعه كتاب الطب باب ماجاء في الكمأة والعجوة (٤/٤٠٠-٤٠١) رقم (٢٠٦٦) عن محمود بن غيلان وأحمد بن عبدالله الهمداني كلاهما عن سعيد ابن عامر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بنحوه، وقال: حسن غريب. وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الطب باب الكمأة والعجوة (٢/١١٤٣) رقم (٣٤٥٥)، وأحمد في المسند (٢/٣٠١، ٣٥٦، ٤٨٨) من طريق شهر بن حوشب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه. وصححه الألباني كما في صحيح سنن الترمذي (٢/٢٠٧) برقم (١٦٨٧-٢١٦١) والحديث ثابت في الصحيحين من حديث سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل - أحد العشرة المبشرين بالجنة - رضي الله عنه، فقد أخرج البخاري في صحيحه في مواضع منها: كتاب التفسير باب ﴿ووظلنا عليكم الغمام﴾ (٨/١٤) رقم (٤٤٧٨) ومسلم في صحيحه كتاب الأشربة باب فضل الكمأة ومداواة العين بها (٣/١٦١٩) رقم (١٥٨، ١٥٧) فما بعده كلاهما من طريق عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد به نحوه.

(٢) تفسير ابن كثير (١٣٧/١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٤/١٥٨) رقم (٦٦٧٨) عن أحمد بن عثمان عن عبيد الله عن شيبان عن الأعمش به نحوه. قال ابن كثير: وأخرجه النسائي عن عمرو بن منصور عن الحسن بن الربيع، وانظر الحديث السابق.

(٣) تفسير ابن كثير (١٣٧/١). تقدم تخريجه برقم (٦٨).

(٤) وفي تفسير ابن كثير «سعيد بن سلمة» وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما عند ابن ماجه.

عن عمار بن رزيق عن الأعمش كابن ماجه (١). اهـ
قال ابن كثير رحمه الله :

٧٠ - قال ابن مردويه : حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم : حدثنا حمدون بن أحمد: حدثنا حوثة بن أشرس: حدثنا حماد، عن شعيب بن الحباب عن أنس : إن أصحاب رسول الله ﷺ تدارعوا في الشجر التي اجتثت من فوق الأرض مالها من قرار، فقال بعضهم نحسبه الكمأة فقال رسول الله ﷺ : «الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين ، والعجوة من الجنة، وفيها شفاء من السم» (٢).

قوله : ﴿وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا...﴾ الآية (٥٨).

قال ابن كثير رحمه الله:

٧١ - وقال ابن مردويه: حدثنا عبد الله بن جعفر : حدثنا إبراهيم بن مهدي : حدثنا أحمد بن محمد بن المنذر القزاز: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال: سرنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كان من آخر الليل أجزنا في ثنية يقال لها: ذات الحنظل، فقال رسول الله ﷺ : « مامثل هذه الثنية الليلة إلا كمثل الباب الذي قال الله لبني إسرائيل : ﴿ ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطيكم ﴾ (٣).

(١) تفسير ابن كثير (١/١٣٧) . أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الطب باب الكمأة والعجوة (٢/١١٤٣) رقم (٣٤٥٣) من طريق سعيد بن مسلمة بن هشام عن الأعمش عن جعفر بن إياس عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ نحوه، وانظر سابقه.

(٢) تفسير ابن كثير (١/١٣٧) في إسناده حوثة بن أشرس ترجم له ابن أبي حاتم وسكت عنه، وذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجال الإسناد بين ثقة وصدوق. قال ابن كثير: وهذا الحديث محفوظ أصله من رواية حماد بن سلمة، وقد روى الترمذي والنسائي من طريقه شيئا من هذا، والله أعلم.

(٣) تفسير ابن كثير (١/١٤٢) فيه إبراهيم بن مهدي رمي بالوضع. أخرجه أبوداود في سننه كتاب الحروف والقراءات (٤/٢٩٦) رقم (٤٠٠٦) من طريق عبدالله بن وهب عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم به مختصرا، ومن طريق ابن أبي فديك عن هشام بن سعد به مثله. وله شاهد من حديث أبي هريرة عند الشيخين . أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير باب: ﴿وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية﴾ (٨/١٤) رقم (٥) ، ومسلم في صحيحه كتاب التفسير أيضا (٤/٢٣١٢) رقم (١-٣٠١٥) كلاهما من طريق عبد الرزاق عن معمر بن همام بن منبه عن أبي هريرة ولفظه : قال : قال رسول الله ﷺ : «قل لبني إسرائيل: ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة يغفر لكم خطاياكم، فبدلوا، فدخلوا الباب يزحفون على أستاههم ،

تفسير سورة البقرة الآية

قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خَذُوا مَاءَ آتِنَاكُمْ بِقُوَّةٍ...﴾ الآية (٦٣).

قال السيوطي رحمه الله :

٧٢ - وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال: الطور (١) ما أنبت من الجبال ، ومالم ينبت فليس بطور (٢).

قوله: ﴿قَالُوا ادع لنا ربك يبين لنا ماهي إن البقر تشبه علينا...﴾ الآية (٧٠) .
قال ابن كثير رحمه الله :

٧٣ - ورواه (٣) الحافظ أبوبكر بن مردويه في تفسيره من وجه آخر عن سرور ابن المغيرة عن زاذان عن عباد بن منصور عن الحسن عن حديث أبي رافع عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «لولا أن بني إسرائيل قالوا: ﴿وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمَهْتَدُونَ﴾ ما أعطوا أبدا ، ولو أنهم اعترضوا بقرة من البقر فذبحوها لأجزأت عنهم، ولكنهم شددوا فشدد الله عليهم (٤).

قالوا: حبة في شعرة». هذا لفظ مسلم. ولفظ البخاري قريب من هذا.

(١) الطور بالضم ثم السكون، وآخره راء، والطور في كلام العرب: الجبل، وقال بعض أهل اللغة: لا يسمى طورا حتى يكون ذا شجر، وبلسان النبط كل جبل يقال له طور، فإذا كان عليه نبت وشجر قيل: طور سيناء. معجم البلدان ٤/٤٧.

(٢) الدر (١٨٤/١). أخرجه ابن جرير (١٥٩/٢) رقم (١١٢٥) عن منجاب بن الحارث ، وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٠٣/١) رقم (٦٥٥) عن أبي زرعة عن المنجاب بن الحارث عن بشر بن عمار عن أبي روق عن الضحاک عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله. وعلقه الحافظ ابن كثير في تفسيره (١٤٩/١) عن ابن عباس . وإسناده ضعيف لضعف بشر بن عمار، والضحاک - وهو ابن مزاحم - لم يسمع من ابن عباس شيئا كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر رحمه الله في أول كتابه العجائب في بيان الأسباب.

(٣) إشارة إلى الرواية التي أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣/١) رقم (٧٢٧) من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : «لولا أن بني إسرائيل قالوا: ﴿وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمَهْتَدُونَ﴾ ما أعطوا ولكن استثنوا»

(٤) تفسير ابن كثير (١٥٩/١). وقال: وهذا حديث غريب من هذا الوجه ، وأحسن أحواله أن يكون من كلام أبي هريرة كما تقدم عن السدي . والله أعلم . وكلام السدي تقدم في (١٥٦/١) . وذكره الحافظ الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (٢١) ونقل عن ابن كثير قوله هذا، كما ذكره الحافظ ابن حجر في

قوله: ﴿ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة...﴾ الآية (٧٤).
قال ابن كثير رحمه الله :

٧٤ - قال الحافظ أبوبكر بن مردويه: حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم: حدثنا محمد بن أيوب : حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج : حدثنا علي بن حفص : حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن حاطب عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: « لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله ، فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة القلب ، وإن أبعد الناس من الله القلب القاسي » (١).

قوله : ﴿ فويل للذين يكتبون الكتب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا...﴾ الآية (٧٩).
قال السيوطي رحمه الله :

٧٥ - وأخرج أحمد وهناد بن السري في الزهد وعبد بن حميد والترمذي وابن أبي الدنيا في صفة النار وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: « ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفا قبل أن يبلغ قعره » (٢).

الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف (١٥١/١) نحوه، وقال : رواه ابن مردويه والبخاري وابن أبي حاتم كلهم من طريق الحسن عن أبي رافع عن أبي هريرة مرفوعا، قال: وفي سنده عباد بن منصور ، وفيه ضعف، والطبري من كلام ابن عباس موقوفا. اهـ قال ابن جرير (٢٠٦/٢) رقم (١٢٤٥) : حدثني موسى قال: حدثنا عمرو قال: حدثنا أسباط عن السدي ، في خبر ذكره، عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس بنحوه. اهـ

(١) تفسير ابن كثير (١٦٤/١). إسناده حسن. وأخرجه الترمذي في جامعه كتاب الزهد باب منه (٦٠٧/٤) رقم (٢٤١١) والبيهقي في شعب الإيمان (٢٤٥/٤) رقم (٤٩٥١) من طريق إبراهيم بن عبدالله بن الحارث بن حاطب عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ مثله. قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لانعرفه إلا من حديث إبراهيم بن عبدالله بن حاطب. اهـ وصح أحمد شاكر إسناده كما في عمدة التفسير (١٦٨/١). وضعفه الألباني كما في ضعيف سنن الترمذي (ص ٢٧٢) برقم (٢٥٣٦). والذي يظهر - والله أعلم - أن الحديث حسن.

(٢) الدر (٢٠١/١) . أخرجه الترمذي في جامعه كتاب التفسير باب ومن سورة الأنبياء عليهم السلام رقم (٣١٦٤) من طريق ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ مثله. قال

قال السيوطي رحمه الله :

٧٦ - وأخرج البزار وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في النار حجرا يقال لها ويل يصعد عليه العرفاء وينزلون فيه» (١).

قوله: ﴿وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة قل أتخذتم عند الله عهدا...﴾
الآية (٨٠)

قال ابن كثير رحمه الله :

٧٧ - وقال الحافظ أبو بكر بن مردويه - رحمه الله - : حدثنا عبد الله بن جعفر: حدثنا محمد بن محمد بن صخر: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ: حدثنا ليث بن سعد: حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما فتحت خيبر أهديت لرسول الله ﷺ شاة فيها سم، فقال رسول الله ﷺ: «اجمعوا لي من كان من اليهود ههنا» فقال لهم رسول الله ﷺ: «من أبوكم؟» قالوا: فلان، قال: «كذبتكم بل أبوكم فلان»، فقالوا: صدقت وبررت، ثم قال لهم: «هل أنتم صادقي عن شيء إن سألتكم عنه؟» قالوا: نعم يا أبا القاسم، وإن كذبتناك عرفت كذبتنا كما عرفت في أبنينا، فقال لهم رسول الله ﷺ: «من أهل النار؟» فقالوا: نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها، فقال لهم رسول الله ﷺ: «اخسئوا والله لن نخلفكم فيها أبدا» ثم قال لهم رسول الله ﷺ: «هل أنتم صادقي عن شيء إن سألتكم عنه؟» قالوا: نعم يا أبا القاسم ، فقال: «هل جعلتم في هذه الشاة سما ؟» فقالوا: نعم ، قال: « فما حملكم

الترمذي : هذا حديث غريب لانعرفه مرفوعا إلا من حديث ابن لهيعة . وأخرجه أحمد في المسند (٧٥/٣) وأبو يعلى في مسنده (٥٢٣/٢) رقم (١٣٨٣) من طريق ابن لهيعة به نحوه. وأخرجه ابن جرير (٢٦٩/٢) رقم (١٣٨٧) وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٤٣/١) رقم (٨٠٣) وابن حبان في صحيحه (٥٠٩/١٦) رقم (٢٦١٠) والحاكم في المستدرک (٥٩٦/٤) وصححه ووافقه الذهبي، والبيهقي في البعث (ص٢٧١) رقم (٤٦٥-٤٦٤) كلهم من طريق عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج به مثله. وصحح إسناده أحمد شاكر كما في تعليقه على تفسير الطبري (٢٩٦/٢) . وضعفه الألباني كما في ضعيف سنن الترمذي (ص٣٩٥) برقم (٢٣٨٩) . قال ابن كثير (١٦٨/١) تعقيبا على قول الترمذي : لم ينفرد به ابن لهيعة ، ولكن الآفة ممن بعده، وهذا الحديث بهذا الإسناد مرفوعا منكرا . والله أعلم . اهـ

(١) الدر (٢٠١/١) . ذكره الهيتمي في مجمع الزوائد (٩٢/٣) عن سعد بن أبي وقاص مثله . قال: رواد أبو يعلى ، وفيه جماعة لم أجد من ذكرهم . اهـ ولم أقف على هذه الرواية في مسند سعد عند أبي يعلى في مسنده . وذكره المنذري في الترغيب (٥٦٩/١) ونسبه إلى البزار .

على ذلك؟ فقالوا: أردنا إن كنت كاذبا أن نستريح منك، وإن كنت نبيا لم يضرك
(١).

قوله: ﴿قل إن كانت لكم الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين﴾ الآية (٩٤).
قال ابن حجر رحمه الله:

٧٨ - وأخرج ابن مردويه من طريق زكريا بن عدي، عن عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم الجزري، عن عكرمة، قال: قال ابن عباس: قال أبو جهل: لئن رأيت محمداً يصلي عند الكعبة لأطأن على عنقه، فبلغ النبي ﷺ فقال: «لئن فعله لأخذته الملائكة عياناً، ولو أن اليهود تمنوا الموت لماتوا، ورأوا مقاعدهم، ولو خرج الذين يباهلون رسول الله ﷺ لرجعوا أهلاً ولا مالا» (٢).

قوله: ﴿قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله...﴾ الآية (٩٦).
قال السيوطي رحمه الله:

٧٩ - وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «إن جبريل ليأتيني كما يأتي الرجل صاحبه في ثياب بيض مكفوفة باللؤلؤ والياقوت، رأسه كالحب؟ وشعره كالمرجان، ولونه كالثلج، أجلى (٣) الجبين، براق الثنايا، عليه وشاحان (٤)

- (١) تفسير ابن كثير (١٧٠/١). أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجزية والموادعة باب إذا غدر المشركون بالمسلمين هل يعفى عنهم؟ (٦/ ٣١٤فتح) رقم (٣١٦٩) عن عبدالله بن يوسف عن ليث بن سعد به بنحوه.
- (٢) فتح الباري (٥٦٠/٨) أخرجه أحمد في المسند (٢٤٨/١) وأبو يعلى في مسنده (٤٧٢/٤) رقم ٢٧٧- (٢٦٠٤) والنسائي في تفسيره (٢٩٦-٢٩٧/١) رقم (٨١) وابن جرير (٣٦٢-٣٦٣) رقم (١٥٦٦) و(١٥٦٨)، - واللفظ لأبي يعلى - كلهم من طرق عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ بنحوه وأخرج البخاري في صحيحه كتاب التفسير باب ﴿كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية﴾ (٥٩٥/٨فتح) رقم (٤٩٥٨) وعبد الرزاق في تفسيره (٥٢/١) من طريق عبد الكريم الجزري عن عكرمة عن ابن عباس الجملة الأولى، وجعل عبد الرزاق الجملة الثانية والثالثة موقوفة على ابن عباس. اهـ وذكر ابن حجر أن ابن مردويه أخرج الحديث - مختصراً - من حديث عبدالله بن عباس عن أبيه العباس، وضعف إسناده. انظر: الفتح (٥٩٥/٨). وذكره السيوطي في الدر (٢٢٠/١) ونسبه إلى البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه وأبي نعيم مختصراً.
- (٣) الأجلى: الخفيف شعر ما بين النزعتين من الصدغين، والذي انحسر الشعر عن جبهته. انظر: النهاية في غريب الحديث (٢٩٠/١)
- (٤) الوشاح شيء ينسج عريضا من أديم، وربما رصع بالجوهر والخرز، وتشده المرأة بين عاتقها وكشحيها، ويقال فيه: وشاح بالواو، وإشاح بالهمز. انظر النهاية في غريب الحديث ١٨٧/٥.

من در منظوم، وجناحاه أخضران، ورجلاه مغموستان في الخضرة، وصورته التي صور عليها تملأ ما بين الأفقين» وقد قال ﷺ : أشتهي أن أراك في صورتك ياروح الله فتحول له فيها فسد ما بين الأفقين»(١).

قال السيوطي رحمه الله :

٨٠ - وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ لجبريل: «هل ترى ربك؟» قال: إن بيني وبينه لسبعين حجابا من نار أو نور، لو رأيت أرواها لاحتقرت(٢).

قال السيوطي رحمه الله :

٨١ - وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وابن أبي داود في المصاحف وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ : «إسرافيل صاحب الصور، وجبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وهو بينهما»(٣).

قال السيوطي رحمه الله :

٨٢ - وأخرج الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية بسند واه عن أبي هريرة أن رجلا من اليهود أتى النبي ﷺ فقال: يارسول الله هل احتجب الله

(١) الدر (٢٢٨/١-٢٢٩). لبعضه شاهد في الصحيحين بألفاظ منها: أنه عليه الصلاة والسلام رأى جبريل له ستمائة جناح، ومنها: أنه رأى رفرقا أخضر قد سد الأفق. انظر صحيح البخاري كتاب التفسير تفسير سورة النجم (٤٧٦/٨فتح) رقم (٤٨٥٦، ٤٨٥٧، ٤٨٥٨). وصحيح مسلم كتاب الإيمان رقم (٢٩٠).

(٢) الدر (٢٩٩/١). وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (١٠/١) وأبو الشيخ في العظمة (٦٧٠/٢) رقم (٢٦٤) كلاهما من طريق أبي مسلم عن الأعمش عن أنس عن النبي ﷺ مثله. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٤/١) عن أنس مرفوعا مثله، قال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه قائد الأعمش، قال أبوداود: عنده أحاديث موضوعة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: بهم. اهـ وضعفه الألباني كما في ضعيف الجامع (ص ٤٧٢) برقم (٣٢١٩).

(٣) الدر(٢٣٠/١). أخرجه أبوداود في سننه كتاب الحروف والقراءات (٢٩٣/٤) رقم (٣٩٩٩) وأحمد في المسند (٩/٣-١٠) والحاكم في المستدرک (٢٦٤/٢) وأبو الشيخ في العظمة (٨٠٩/٣) رقم (٣٧٧) وابن أبي داود في المصاحف(ص ١٠٦) كلهم من طريق الأعمش عن سعد الطائي عن عطية بن سعد العوفي عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ بنحوه. وسكت عنه الحاكم والذهبي، ولعل السيوطي اطلع على نسخة أخرى فيها تصحيح الحاكم ولم نطلع عليها، والله أعلم. وفي إسناد هذا الحديث عند الجميع عطية العوفي وهو ضعيف، وضعفه الألباني كما في ضعيف سنن أبي داود (ص ٣٩٥) برقم (٨٦٣).

بشيء عن خلقه غير السموات؟ قال : «نعم بينه وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجابا من نور، وسبعون حجابا من نار، وسبعون حجابا من ظلمة، وسبعون حجابا من رفارف الإستبرق(١)، وسبعون حجابا من رفارف السندس، وسبعون حجابا من در أبيض، وسبعون حجابا من در أحمر، وسبعون حجابا من در أصفر، وسبعون حجابا من در أخضر، وسبعون حجابا من در ضياء، وسبعون حجابا من ثلج، وسبعون حجابا من برد ، وسبعون حجابا من عظمة الله التي لا توصف». قال: فأخبرني عن ملك الله الذي يليه ، فقال النبي ﷺ : «إن الملك الذي يليه إسرافيل ، ثم جبريل، ثم ميكائيل، ثم ملك الموت عليهم السلام»(٢).

قوله: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانِ عَلَىٰ مَلِكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ...﴾
الآية (١٠٢)

قال ابن كثير رحمه الله:

٨٣ - قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله في مسنده: حدثنا يحيى بن أبي بكير: حدثنا زهير بن محمد عن موسى بن جبير عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه سمع نبي الله ﷺ يقول: «إن آدم - عليه السلام - لما أهبطه الله إلى الأرض قالت الملائكة: أي رب ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون﴾ قالوا: ربنا نحن أطوع لك من بني آدم قال الله تعالى للملائكة: هلموا ملكين من الملائكة حتى نهبطهما إلى الأرض فننظر كيف

(١) الإستبرق: ما غلظ من الحرير والإبريسم. النهاية ٤٧/١ .

(٢) الدر (٢٢٩/١) أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (١٠/١) وكما في اللآلئ المصنوعة (١٩/١) وعنه أبو نعيم الأصبهاني في الحلية (٨٠/٤) من طريق يوسف بن زياد عن عبد المنعم بن إدريس عن أبيه إدريس عن جده وهب بن منبه عن أبي هريرة بنحوه. وكذا أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٧١٢-٧١١/٢) رقم (٢٩٨) من طريق عبد المنعم به نحوه. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٤-٨٥/١) عن أبي هريرة نحوه، قال: رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد المنعم بن إدريس ، كذبه أحمد ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث . اهـ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (١١٧/١) من طريق عبد المنعم به نحوه، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة (١٩/١) . قال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ ، والمتهم به عبد المنعم ، وقد كذبه أحمد ويحيى، وقال الدارقطني : هو وأبوه متروكان. اهـ وتعقبه السيوطي فقال: (١٩/١): ماتكم أحد في إدريس ، بل الآفة عبد المنعم وحده. اهـ

يعملان، قالوا: ربنا: هاروت وماروت، فأهبطهما الله إلى الأرض ، ومثلت لهما الزهرة امرأة من أحسن البشر ، فجاءتهما فسألاها نفسها، فقالت : لا والله حتى تتكلمتا بهذه الكلمة من الإشرار، فقالا: والله لا نشرك بالله شيئا أبدا ، فذهبت عنهما ، ثم رجعت بصبي تحمله ، فسألاها نفسها، فقالت : لا والله أبدا حتى تقتلا هذا الصبي ، فقالا: والله لا نقتله أبدا، ثم زهبت فرجعت بقدر خمر تحمله، فسألاها نفسها فقالت: لا والله حتى تشربا هذا الخمر، فشربا فسكرا فوقعا عليها وقتلا الصبي، فلما أفاقا، قالت المرأة : والله ما تركتما شيئا أبيتماه علي إلا قد فعلتماه حين سكرتما، فخيرنا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، فاخترنا عذاب الدنيا».

قال ابن مردويه: حدثنا رعلج بن أحمد: حدثنا هشام : حدثنا عبدالله بن رجاء: حدثنا سعيد بن سلمة: حدثنا موسى بن سرجس عن نافع عن ابن عمر سمع النبي ﷺ يقول: فذكره بطوله (١).

(١) تفسير ابن كثير (١٩٨/١) وقال: وهذا حديث غريب من هذا الوجه ، رجاله كلهم ثقات من رجال الصحيحين إلا موسى بن جبير هذا، وهو الأنصاري السلمي مولاها المديني الحذاء. ويقصد ابن كثير رجال أحمد. اهـ هكذا الحديث في مسند الإمام أحمد (١٣٤/٢). وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٦٤-٦٣/١٤) والبيهقي في السنن الكبرى (٥/١٠) كلاهما من طريق يحيى بن أبي بكير عن زهير بن محمد به مثله. قال البيهقي (٥/١٠) : تفرد به زهير بن محمد عن موسى بن جبير عن نافع، ورواه موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن كعب قال: ذكرت الملائكة أعمال بني آدم فذكر بعض هذه القصة وهذا أشبه. اهـ والاقرب - والله أعلم - أن هذه القصة من الإسرائيليات التي رواها كعب الأحبار فقد روى عبدالرزاق في تفسيره (٥٤-٥٣/١) ومن طريقه ابن جرير في تفسيره (٤٢٩/٢) رقم (١٦٨٤) عن سفيان الثوري عن موسى بن عقبة عن سالم بن عمر عن ابن عمر عن كعب قال: ذكرت الملائكة أعمال بني آدم وما يأتون من الذنوب فذكرنا نحو هذه القصة. وقال الحافظ ابن كثير (١٩٩/١) : وأقرب ما في هذا أنه من رواية عبدالله بن عمر عن كعب الأحبار، لاعت النبي ﷺ واستدل لذلك برواية عبد الرزاق وابن جرير المذكورة آنفا، ثم قال ابن كثير: فهذا أصح وأثبت إلى عبدالله بن عمر من الإسنادين المتقدمين، وسالم أثبت في أبيه من مولا نافع، فدار الحديث ورجع إلى نقل كعب الأحبار عن كتب بني إسرائيل ، والله أعلم. اهـ ثم إن الرواية الأولى وإن صح سندها فهي من الإسرائيليات التي تخالف القرآن الكريم حيث ثبتت عصمة الملائكة عليهم السلام. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧١/٥) عن ابن عمر مرفوعا مثله، قال: رواه أحمد والبخاري ورجال الصريح خلا موسى بن جبير وهو ثقة. وضعفه الألباني كما في السلسلة الضعيفة (٣١٥/١) رقم (١٧٠)، وقال: باطل مرفوعا. وتكلم عليه وعلى طرقه ونقل أقوال العلماء فيه وأشبع الكلام في ذلك (٣١٥-٣١٨).

قال ابن كثير رحمه الله :

٨٤ - وقال ابن أبي حاتم : حدثنا الفضل بن شاذان: حدثنا محمد بن عيسى : حدثنا إبراهيم بن موسى : حدثنا أبو معاوية عن خالد عن عمير عن سعيد عن علي قال: هما ملكان من ملائكة السماء يعني: ﴿وما أنزل على الملكين﴾. ورواه الحافظ أبوبكر بن مردويه في تفسيره بسنده عن مغيث، عن مولاة جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده مرفوعا.

٨٥ - ثم رواه من طريقين آخرين عن جابر عن أبي الطفيل عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «لعن الله الزهرة فإنها هي التي فتنت الملكين هاروت وماروت(١)». قال السيوطي رحمه الله :

٨٦ - وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات وابن مردويه والديلمي عن علي: أن النبي ﷺ سئل عن الممسوخ فقال: «هم ثلاثة عشر، الفيل والدب والخنزير والقرد والجريث(٢) والضب والوطواط والعقرب والدعموص(٣) والعنكبوت والأرنب وسهيل والزهرة، فقيل : يا رسول الله وما سبب مسخنهن ؟ فقال: «أما الفيل فكان رجلا جبارا لوطيا لا يدع رطبا ولا يابساً، وأما الدب فكان مؤنثا يدعو الناس إلى نفسه ، وأما الخنزير فكان من النصارى الذين سألوا المائدة ، فلما نزلت كفروا، وأما القردة فيهود اعتدوا في السبت، وأما الجريث فكان ديوثا يدعو الرجال إلى حليلته، وأما الضب فكان أعرابيا يسرق الحاج بمحجنه(٤)، وأما الوطواط(٥) فكان رجلا يسرق الثمار من رؤوس النخل، وأما العقرب فكان

(١) هكذا في تفسير ابن أبي حاتم (٣٠٣/١) برقم (١٠٠٨) ، وفيه يروي أبو معاوية عن ابن أبي خالد - وهو إسماعيل بن أبي خالد - لآعن خالد كما ذكر ابن كثير ، وقد نبه على ذلك الدكتور أحمد الزهراني محقق الجزء الأول من تفسير ابن أبي حاتم . اهـ قال ابن كثير (٢٠٠/١): وهذا لا يثبت من هذا الوجه، وقال عن الطريقين الآخرين : وهذا أيضا لا يصح وهو منكر جدا. اهـ وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة (٣١٥/٢) برقم (٩١٣) قال: موضوع، ثم قال: وآفته جابر، وهو ابن يزيد الجعفي، وهو متهم بالكذب. اهـ ولعل هذا أيضا من الإسرائيليات وهو جزء من الذي قبله.

(٢) الجريث: هو نوع من السمك يشبه الحيات. النهاية ٢٥٤/١.

(٣) الدعموص هو: دويبة تكون من مستنقع الماء. النهاية ١٢٠/٢.

(٤) المحجن: هو عصا معقفة الرأس كالصولجان، وقد جاء في الحديث أنه ﷺ كان يستلم الركن بمحجنه. انظر النهاية ٣٤٧/١.

(٥) الوطواط: الخطاف، وقيل: الخفاش. النهاية ٢٠٥/٥.

رجلا لا يسلم أحد من لسانه، وأما الدموص فكان ناما يفرق بين الأحبة، وأما العنكبوت فامرأة سحرت زوجها، وأما الأرنب فامرأة كانت لاتطهر من حيض ، وأما سهيل فكان عشارا باليمن ، وأما الزهرة فكانت بنتا لبعض ملوك بني اسرائيل افتتن بها هاروت وماروت«(١).

قوله ﴿ماننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير﴾ الآية (١٠٦) .
قال السيوطي رحمه الله :

٨٧ - وأخرج مسلم وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلائل عن أبي موسى الأشعري قال: كنا نقرأ سورة نشبهها في الطول والشدة ببراءة فأنسيتها غير أني حفظت منها (لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا، ولا يملأ جوفه إلا التراب) وكنا نقرأ سورة نشبهها بإحدى المسبحات ، أولها سبح لله ما في السموات ، فأنسينا غير أني حفظت منها : (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون فتكتب شهادة في أعناقكم فتسألون عنها يوم القيامة) (٢).

قوله: ﴿ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا...﴾ الآية (١٠٩).

قال السيوطي رحمه الله :

٨٨ - وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله : ﴿فاعفوا واصفحوا﴾ وقوله: ﴿وأعرض عن المشركين﴾ ونحو هذا في العفو عن المشركين قال: نسخ ذلك كله (٣) بقوله: ﴿قتلوا الذين لا يؤمنون بالله﴾ وقوله: ﴿اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾ (٤).

(١) الدر (٢٤٩/١) . أورده السيوطي أيضا في الجامع الكبير (٩٣/٢) عن علي مرفوعا مثله، ونسبه إلى من نسب إليهم في الدر. وفيه غرابة، وهو أيضا من الإسرائيليات كما تقدم في ذكر أول قصة هاروت وماروت.

(٢) الدر (٢٥٦-٢٥٧/١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة باب لو أن لابن آدم واديين لابتغى ثالثا (٧٢٦/٢) رقم ١١٩ (١٠٥٠) بسنده عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه مثله مع قصة في أوله.

(٣) ويرى بعض العلماء أن هذه الآية - أعني قوله تعالى: ﴿فاعفوا واصفحوا﴾ - ليست بمنسوخة، بل هي محكمة، قال ابن الجوزي: اعلم أن تحقيق الكلام دون التحريف فيه أن يقال: إن هذه الآية ليست بمنسوخة، لأنه لم يأمر بالعفو مطلقاً، وإنما أمر به إلى غاية، وبين الغاية بقوله: ﴿حتى يأتي الله بأمره﴾ وما بعد الغاية يكون حكمه مخالفاً لما قبلها قال: وقد ذهب إلى ما قلته جماعة من فقهاء المفسرين، وهو الصحيح. اهـ نواسخ القرآن (ص١٣٧).

(٤) الدر(٢٦٢/١) . أخرجه ابن جرير(٥٠٣/٢) رقم (١٧٩٦) وابن أبي حاتم في تفسيره (٣٢٤/١) رقم (١٠٩٦) كلاهما من طريق أبي صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس بنحوه. وهذا إسناد حسن.

قوله: ﴿ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله إن الله واسع عليم﴾
الآية (١١٥).

قال ابن كثير رحمه الله :

٨٩ - قال ابن جرير رحمه الله: حدثنا أبو كريب: حدثنا ابن إدريس: حدثنا عبد الملك - هو ابن أبي سليمان - عن سعيد بن جبير عن ابن عمر أنه كان يصلي حيث توجهت به راحلته، ويذكر أن رسول الله ﷺ كان يفعل ذلك ، ويتأول هذه الآية: ﴿فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ ورواه ابن مردويه من طرق عن عبد الملك بن أبي سليمان به (١).

قال ابن كثير رحمه الله :

٩٠ - وقال الحافظ أبوبكر بن مردويه في تفسير هذه الآية : حدثنا إسماعيل بن علي: حدثنا الحسن بن علي بن شبيب: حدثني أحمد بن عبد الله (٢) بن الحسن قال: وجدت في كتاب أبي : حدثنا عبد الملك العزمي عن عطاء عن جابر قال: بعث رسول الله ﷺ سرية كنت فيها، فأصابتنا ظلمة، فلم نعرف القبلة ، فقالت طائفة منا : قد عرفنا القبلة هي ههنا قبل الشمال، فصلوا وخطوا خطوطا فلما أصبحوا وطلعت الشمس أصبحت تلك الخطوط لغير القبلة، فلما قفلنا من سفرنا سألتنا النبي ﷺ فسكت ، وأنزل الله تعالى: ﴿ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله﴾.

(١) تفسير ابن كثير (٢٢٧/١). هكذا في تفسير ابن جرير الطبري رحمه الله (٥٣٠/٢) برقم (١٨٣٩) والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت (٤٨٦/١) رقم (٣٤،٣٣) وابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٤/١) رقم (١١٢٨) والنسائي في تفسيره (١٨٢/١) رقم (١٧) وأبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ (ص ١٧) والواحي في أسباب النزول (ص ٣٢) كلهم من طرق عن عبد الملك بن أبي سليمان به بنحوه. اهـ وأصله في صحيح البخاري كتاب تقصير الصلاة (٦٦٨/٢) رقم (١٠٩٥) دون ذكر الآية ، وقد اختلف أهل العلم في هذه الآية هل هي محكمة أم منسوخة ، على أقوال عدة، ذكرها أبو جعفر ابن جرير وأبو جعفر النحاس وابن أبي حاتم في تفسيره وابن الجوزي في نواسخ القرآن وغيرهم. والذي ترجح لدي ما ذهب إليه أبو جعفر النحاس من أن هذه الآية تحمل على النافلة، بحيث إن المسافر له أن يصلي على راحلته النوافل حيث توجهت به راحلته إلى قبلة أو إلى غير قبلة. وهذا هو الثابت عن النبي ﷺ ، والعلم عند الله .

(٢) كذا في تفسير ابن كثير ولعل الصواب أحمد بن عبيد الله - بالتصغير - بن الحسن كما عند الدارقطني في سننه والواحي في أسباب النزول والبيهقي في السنن الكبرى.

٩١ - ثم رواه من حديث محمد بن عبيد الله العرزمي عن عطاء عن جابر به (١).

قال ابن كثير رحمه الله :

٩٢ - ثم رواه ابن مردويه أيضا من حديث الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ بعث سرية فأصابتهم ضبابة، فلم يهتدوا إلى القبلة، فصلوا لغير القبلة، فلما جاءوا إلى رسول الله ﷺ حدثوه، فأنزل الله عزوجل هذه الآية : = =

(١) تفسير ابن كثير (٢٢٨/١). أخرجه الدارقطني في سننه كتاب الصلاة باب الاجتهاد في القبلة وجواز التحري في ذلك (٢٧١/١) والواحي في أسباب النزول (ص ٣١-٣٢) كلاهما من طريق إسماعيل بن علي عن الحسن بن علي بن شبيب عن أحمد بن عبيد الله بن الحسن العنبري مثله، قال الدارقطني بعد إيراده الرواية من طريق محمد بن سالم بن عطاء عن جابر قال: كذا قال عن محمد بن سالم، وقال غيره: عن محمد بن عبيد الله العرزمي عن عطاء وهما ضعيفان. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٢-١١/٢) من طريق أحمد بن عبيد الله بن الحسن العنبري عن عبد الملك العرزمي به مثله. قال البيهقي: وكذلك رواه الحسن بن علي بن شبيب المعمرى ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي عن أحمد بن عبيد الله، قال: ولم نعلم لهذا الحديث إسنادا صحيحاً قويا، وذلك لأن عاصم بن عبيد الله بن عمر العمري ومحمد بن عبيد الله العرزمي ومحمد بن سالم الكوفي كلهم ضعفاء، والطريق إلى عبد الملك العرزمي غير واضح، لما فيه من الوجادة وغيرها، وفي حديثه أيضا نزول الآية في ذلك، وصح عن عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عمر بن الخطاب أن الآية إنما نزلت في التطوع خاصة حيث توجه بك بعيرك، وقد مضى ذكره. وقال الشيخ محمد شمس الحق العظيم آبادي في التعليق المغني على الدارقطني (٢٧١/١): قوله: ثنا أحمد بن عبيد الله بن الحسن العنبري، الحديث منقطع، قال ابن القطان في كتابه: وعلة هذا الانقطاع فيما بين أحمد بن عبيد الله وأبيه، والجهل بحال أحمد المذكور، وماس به أيضا عبيد الله بن الحسن العنبري من المذهب على ما ذكره ابن أبي خيثمة وغيره. اهـ وذكره السيوطي في الدر (٢٦٦/١) عن جابر مثله، ونسبه إلى الدارقطني والبيهقي وابن مردويه.

﴿ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ (١).

قال ابن كثير رحمه الله :

٩٣ - وقد أورد الحافظ أبوبكر بن مردويه في تفسير هذه الآية من حديث أبي معشر عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «ما بين المشرق والمغرب قبلة لأهل المدينة وأهل الشام وأهل العراق» (٢).

(١) تفسير ابن كثير (٢٢٩/١) وقال: وهذه الأسانيد فيها ضعف ، ولعله يشد بعضه بعضا ، وأما إعادة الصلاة لمن تبين له خطؤه، ففيها قولان للعلماء ، وهذه دلائل على عدم القضاء ، والله أعلم . اهـ وحديث جابر تقدم تخريجه برقم (٩١) . وقد أخرجه من هذا الوجه أيضا الحاكم في المستدرک (٢٠٦/١) من طريق داود بن عمر الضبي عن محمد بن يزيد الواسطي عن محمد بن سالم به مثله . قال الحاكم: وهذا حديث محتج برواته كلهم غير محمد بن سالم ، فإني لأعرفه بعدالة ولا جرح ، وتعقبه الذهبي في التلخيص فقال: محمد بن سالم هو أبو سهل واهـ . اهـ والذي يظهر أن هاتين الروایتين كلتيهما لاتثبت ، لأن في إسناد الأولى محمد بن سالم هذا ، وقد تقدم تضعيفه عن الدارقطني والذهبي وابن كثير ، ورواية ابن عباس وهي الثانية في إسناده الكلبی وهو متهم بالكذب كما قال ابن كثير في تفسيره وابن حجر في مقدمة العجائب في بيان الأسباب . وحديث ابن عباس ذكره السيوطي في الدر (٢٦٧/١) وضعف إسناده .

(٢) تفسير ابن كثير (٢٢٩/١) . أخرجه الترمذي في جامعه كتاب الصلاة باب ماجاء أن ما بين المشرق والمغرب قبلة (١٧١/٢) رقم (٣٤٣، ٣٤٢) والنسائي في سننه كتاب الصيام (٤٨٢/٤) رقم (٢٢٤٢) ، وابن ماجه في سننه كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها (٣٢٣/١) رقم (١٠١١) والعقيلي في الضعفاء (٣٠٩/٤) كلهم من طريق أبي معشر عن محمد بن عمرو بن علقمة به بنحوه مختصرا . قال الترمذي : حديث أبي هريرة قد روي عنه من غير هذا الوجه ، وقد تكلم بعض أهل العلم في أبي معشر من قبل حفظه واسمه نجیح مولى بني هاشم ، قال محمد - يعني البخاري - : لأروي عنه شيئا ، وقد روى عنه الناس . قال محمد: وحديث عبدالله بن جعفر المخزمي عن عثمان بن محمد الأخنسي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أقوى من حديث أبي معشر وأصح . اهـ وقال العقيلي : لا يتابع عليه . اهـ وأخرجه الترمذي أيضا في جامعه كتاب الصلاة (١٧٣/٢) رقم (٣٤٤) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٣٢٧/٢) من طريق المعلى بن منصور عن عبدالله بن جعفر المخزمي به مثله . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وهذه الطريق هي التي أشار إليها الترمذي آنفا . وصححه كل من الشيخ أحمد شاكر كما في تحقيقه لسنة الترمذي (١٧٣/٢) والشيخ الألباني كما في صحيح سنن الترمذي (١٠٩/١) رقم (٢٨٢) . ويشهد للحديث حديث ابن عمر المرفوع الآتي بعد هذا مباشرة .

قال ابن كثير رحمه الله :

٩٤ - قال ابن مردويه: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الرحمن: حدثنا يعقوب بن يوسف مولى بني هاشم حدثنا شعيب بن أيوب : حدثنا ابن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : «ما بين المشرق والمغرب قبلة» (١).

قوله تعالى: ﴿وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السموات والأرض كل له قننون﴾ الآية (١١٦)

قال ابن كثير رحمه الله:

٩٥ - وقال ابن مردويه: حدثنا أحمد بن كامل: حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي : حدثنا إسحاق بن محمد القروي : حدثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «يقول الله عز وجل: كذبني ابن آدم، وما ينبغي له أن يكذبني ، وشتمني وما ينبغي له أن يشتمني ، أما تكذبه إياي فقله لن يعيدني كما بد أني، وليس أول الخلق بأهون عليّ من إعادته، وأما شتمه إياي فقله اتخذ الله ولدا، وأنا الله الأحد الصمد ﴿لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد﴾» (٢).

قال السيوطي رحمه الله :

٩٦ - وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه والبيهقي عن أبي موسى الأشعري عن رسول الله ﷺ قال: «لأحد أصبر على أذى يسمعه من

(١) تفسير ابن كثير (٢٣٠/١) . أخرجه الدارقطني في سننه (٢٧٠/١) والحاكم في المستدرک (٢٠٥/١) وعنه البيهقي في السنن الكبرى (٩/٢) كلهم من طريق يعقوب بن يوسف عن شعيب بن أيوب به مثله. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فإن شعيب بن أيوب ثقة وقد أسنده، ورواه محمد بن عبد الرحمن بن محبر - وهو ثقة - عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما مسندا. وأقره الذهبي على ذلك. اهـ ويشهد له حديث أبي هريرة المتقدم برقم (٩٣)

(٢) تفسير ابن كثير (٢٣١/١) . أخرجه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿وهو الذي يبدأ الخلق﴾ (٢٣١/٦) رقم (٣١٩٣) من طريق سفيان الثوري عن أبي الزناد به نحوه. وفي تفسير سورة الإخلاص (٦١١/٨) رقم (٤٩٧٤) من طريق شعيب بن أيوب حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج به مثله. وذكره السيوطي في الدر (٢٦٨/١) ونسبه إلى البخاري وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي هريرة مثله.

الله ، إنهم يجعلون له ولدا ويشركون به وهو يرزقهم ويعافيهم»(١).

قال السيوطي رحمه الله :

٩٧ - وأخرج ابن مردويه من طريق سفيان الثوري عن عبد الله بن عبيد الله بن موهب أنه سمع طلحة قال: سئل رسول الله ﷺ عن «سبحان الله» قال: «تنزيه الله عن كل سوء»(٢).

قوله تعالى ﴿إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن أصحاب الجحيم﴾ الآية (١١٩) .
قال ابن كثير رحمه الله :

٩٨ - وقال الإمام أحمد : حدثنا موسى بن داود : حدثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار، قال: لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت : أخبرني عن صفة رسول الله ﷺ في التوراة، فقال: أجل والله إنه لموصوف في التوراة بصفته في القرآن يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للأمم وأنت عبي ورسولي ، سميتك المتوكل ، لافظ ولاغليظ ولاسخاب(٣) في الأسواق، ولايدفع بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويغفر، ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء ، بأن يقولوا: لاإله إلا الله فيفتح به أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا.

وقد رواه أبو بكر بن مردويه في تفسير هذه الآية من البقرة عن أحمد بن الحسن بن أيوب عن محمد بن أحمد بن البراء عن المعافى بن سليمان عن فليح به، وزاد : قال عطاء: ثم لقيت كعب الأحبار فسألته فما اختلفا في حرف، إلا أن

(١) الدر (٢٦٨/١) . أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأدب باب الصبر في الأذى (٥٢٧/١٠) رقم (٦٠٩٩) وفي التوحيد باب قول الله تعالى ﴿إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين﴾ (٣٧٢/١٣) رقم (٧٣٧٨) .
ومسلم في صحيحه كتاب صفات المنافقين وأحكامهم (٢١٦٠/٤) رقم (٢٨٠٤) بسنديهما عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ بنحوه .

(٢) الدر (٢٦٩/١) . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٧/١٠) عن طلحة بن عبيد الله مثله، قال : رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن حماد الطلحي وهو ضعيف بسبب هذا وغيره . اهـ

(٣) السخب والصخب: بمعنى الصياح . انظر النهاية في غريب الحديث (٣٤٩/٢) .

كعبا قال بلغته: أعينا عمومي وآزانا صمومي وقلوبا غلوفنا. (١).

قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ فَاتَمَمَهَا...﴾ الآية (١٢٤)

قال ابن كثير رحمه الله :

٩٩ - وقال الحافظ أبو بكر بن مردويه : حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حامد : حدثنا أحمد بن عبد الله بن سعيد الأسدي : حدثنا سليم بن سعيد الدامغاني : حدثنا وكيع عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ قال : «لا طاعة إلا في المعروف» (٢).

قال السيوطي رحمه الله :

١٠٠ - وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال : ما ابتلي أحد بهذا الدين فقام به كله إلا إبراهيم قال : ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ فَاتَمَمَهَا﴾ قيل : وما الكلمات؟ قال : سهام الإسلام ثلاثون سهما، عشر في براءة : ﴿التَّائِبِينَ الْعَبْدُونَ﴾ (٣) إلى آخر الآية، وعشر في أول سورة «قد أفلح»، و«سأل سائل» : ﴿وَالَّذِينَ يَصَّدَّقُونَ يَوْمَ الدِّينِ﴾ (٤) الآيات وعشر في سورة الأحزاب ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ (٥) إلى

(١) تفسير ابن كثير (٢٣٥/١). أخرجه البخاري في صحيحه في موضعين في البيوع باب كراهية السخب في الأسواق (٤٠٢/٤) رقم (٢١٢٥) وفي التفسير باب ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ من سورة الأحزاب (٤٤٩/٨) رقم (٤٨٣٨) من طريق هلال بن أبي هلال عن عطاء بن يسار به نحوه.

(٢) تفسير ابن كثير (٢٤٢/١). أخرجه ابن حبان في صحيحه (٤٣٠/١٠-٤٣١) رقم (٤٥٦٩) وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٢٤١/١) رقم (٢٧٩) كلاهما من طريق سعد بن عبيدة به نحوه. ولفظه عن علي عن النبي ﷺ قال : «لا طاعة لبشر في معصية الله». وقد أخرج البخاري في صحيحه كتاب أخبار الآحاد باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق (٢٤٥/١٣-٢٤٦) رقم (٧٢٥٧) ومسلم في صحيحه كتاب الإمارة باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية وتحريمها في المعصية (١٤٦٩/٣) رقم (٣٩) كلاهما من طريق أبي عبد الرحمن السلمي عن علي مرفوعا بنحوه، وأتم . وذكره السيوطي في الدر (٢٨٨/١) ونسبه إلى وكيع وابن مردويه عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ مثله.

(٣) سورة التوبة الآية (١١٢) .

(٤) سورة المعارج الآية (٢٦).

(٥) سورة الأحزاب الآية (٣٥) .

آخر الآية، فأتتهن كلهن، فكتب له براءة، قال تعالى: ﴿وإبراهيم الذي وفى﴾ (١) ﴿٢﴾.

قوله تعالى ﴿وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى...﴾ الآية (١٢٥)
قال السيوطي رحمه الله:

١٠١ - وأخرج سعيد بن منصور وأحمد والعدني والدارمي والبخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن أبي داود في المصاحف وابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والطحاوي وابن حبان والدارقطني في الأفراد والبيهقي في سننه عن أنس بن مالك قال: قال عمر بن الخطاب: وافقت ربي في ثلاث، أو وافقتني ربي في ثلاث، قلت: يارسول الله لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى فنزلت: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ وقلت: يارسول الله إن نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلو أمرتهن أن يحجن فنزلت آية الحجاب، واجتمع على رسول الله ﷺ نساؤه في الغيرة، فقلت لهن: (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن) فنزلت كذلك (٣).

قال ابن كثير رحمه الله:

١٠٢ - وقال ابن مردويه: حدثنا دعلج بن أحمد: حدثنا غيلان بن عبد الصمد: حدثنا مسروق بن المرزبان: حدثنا زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن عمرو ابن ميمون عن عمر بن الخطاب أنه مر بمقام إبراهيم فقال: يارسول الله أليس تقوم مقام خليل ربنا؟ قال: «بلى» قال: أفلا نتخذة مصلى؟ فلم يلبث إلا يسيرا حتى

(١) سورة النجم الآية (٢٧).

(٢) الدر (١/٢٧٤) . أخرجه ابن جرير (٨/٣) رقم (١٩٠٨) وابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٦٠) رقم (١١٧٣) والحاكم في المستدرک (٢/٤٧٠) كلهم من طرق عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس بنحوه، قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (١/٢٣٨) معلقا حيث قال: قال داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس فذكره، ثم قال: هكذا رواه الحاكم وأبو جعفر بن جرير وأبو محمد بن أبي حاتم بأسانيدهم إلى داود بن أبي هند به، وهذا لفظ ابن أبي حاتم. اهـ. وصححه أحمد شاكر كما في تعليقه على تفسير الطبري (١/٥٢٤).

(٣) الدر (١/٢٩٠) . أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصلاة باب ما جاء في القبلة ومن لا يرى الإعادة على من سها فصلى إلى غير القبلة (١/٦٠١) رقم (٤٠٢) وفي التفسير باب قوله: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ (١٨/٨) رقم (٤٤٨٣) بسنده عن أنس مثله.

نزلت: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ (١).

قال ابن كثير رحمه الله:

١٠٣ - وقال ابن مردويه : حدثنا محمد بن أحمد بن محمد القزويني: حدثنا علي ابن الحسين: حدثنا الجنيد: حدثنا هشام بن خالد: حدثنا الوليد عن مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال: لما وقف رسول الله ﷺ يوم فتح مكة عند مقام إبراهيم قال له عمر: يا رسول الله هذا مقام إبراهيم الذي قال الله: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾؟ قال: «نعم» قال الوليد: قلت لمالك : هكذا حدثك ﴿وَاتَّخِذُوا﴾؟ (٢) قال: نعم (٣) .

قال ابن كثير رحمه الله:

١٠٤ - وقد قال الحافظ أبوبكر بن مردويه: حدثنا أبو عمر - وهو أحمد بن محمد ابن حكيم - : حدثنا محمد بن عبد الوهاب: حدثنا آدم : حدثنا شريك عن إبراهيم بن

(١) تفسير ابن كثير (٢٤٤/١) قال: وقال عثمان بن أبي شيبة : أخبرنا أبو أسامة عن زكريا عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة قال: قال عمر : قلت : يا رسول الله هذا مقام خليل ربنا؟ قال: «نعم» قال: أفلا تتخذة مصلى؟ فنزلت: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾. ويشهد له حديث أنس المتقدم برقم (١٠١).

(٢) في هذا اللفظ القرآني قراءتان مشهورتان، قراءة نافع وابن عامر ﴿وَاتَّخِذُوا﴾ بفتح الخاء على الإخبار، وقراءة الباقيين من السبعة ﴿وَاتَّخِذُوا﴾ بكسر الخاء ، على أنه فعل أمر، ولعل هذا هو مقصود الوليد بن مسلم في سؤاله لمالك. والله أعلم . انظر النشر في القراءات العشر (٤١٨/٢) وحجة القراءات لابن زنجلة (ص١١٣) وتفسير الطبري (٥٣٤/٢) والبحر المحيط (٣٨٠/١) .

(٣) تفسير ابن كثير (٢٤٤/١). أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب القبلة (٣٢٢/١) رقم (١٠٠٨) وفي المناسك باب الركعتين بعد الطواف (٩٨٧/٢) رقم (٢٩٦٠) وابن أبي حاتم في تفسيره (٣٧٠-٣٧١) من طرق عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بنحوه، قال ابن كثير (٢٤٤/١) : هكذا وقع في هذه الرواية ، وهو غريب، وقد روى النسائي من حديث الوليد بن مسلم نحوه، وضعفه الألباني كما في ضعيف سنن ابن ماجه (ص ٧٥) برقم (١٠٠٨) وقال : منكر بهذا اللفظ. وذكره الحافظ ابن حجر في العجائب (ص١٥٧-١٥٨) ونسبه إلى النسائي وابن مردويه، قال: وسنده صحيح، وأصله عند مسلم. وذكره السيوطي في الدر (٢٩٠/١) ونسبه إلى ابن ماجه وابن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر مثله دون ذكر قول الوليد بن مسلم لمالك، وأصل الحديث في صحيح مسلم كتاب الحج باب حجة النبي ﷺ (٨٨٦/٢) رقم (١٤٧) من طريق حاتم بن إسماعيل المدني عن جعفر بن محمد به بنحوه، وأتم .

المهاجر عن مجاهد قال: قال عمر : يارسول الله لو صلينا خلف المقام؟ فأنزل الله: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ فكان المقام عند البيت ، فحوله رسول الله ﷺ إلى موضعه هذا .

قال مجاهد: قد كان عمر يرى الرأي فينزل به القرآن(١).

قوله تعالى: ﴿وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر...﴾ الآية (١٢٦) .
قال ابن كثير رحمه الله :

١٠٥ - وقال حاتم بن إسماعيل عن حميد الخراط عن عمار الدهني عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر...﴾ قال ابن عباس : كان إبراهيم يحجرها على المؤمنين دون الناس ، فأنزل الله : ومن كفر أيضاً أرزقهم كما أرزق المؤمنين أخلق خلقاً لا أرزقهم؟ أمتعهم قليلاً ثم اضطرهم إلى عذاب النار وبئس المصير، ثم قرأ ابن عباس : ﴿كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظوراً﴾(٢).
رواه ابن مردويه(٣).

(١) تفسير ابن كثير (٢٤٧/١) وقال: هذا مرسل عن مجاهد وهو مخالف لما تقدم من رواية عبد الرزاق عن معمر عن حميد الأعرج عن مجاهد : إن أول من أقر المقام إلى موضعه الآن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهذا أصح من طريق ابن مردويه، مع اعتضاد هذا لما تقدم . والله أعلم. أخرجه ابن أبي داود في المصاحف (ص ١١٠) من طريق شريك بن عبدالله عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد به بنحوه. قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١٩/٨) : وأخرج ابن مردويه بسند ضعيف عن مجاهد أن النبي ﷺ هو الذي حوله، قال: والأول أصح. اهـ

(٢) سورة الإسراء الآية (٢٠).

(٣) تفسير ابن كثير (٢٥٣/١) . أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٧٦/١) رقم (٢٢٦) من طريق حاتم بن إسماعيل عن حميد الخراط به نحوه، دون قوله : ثم قرأ ابن عباس ﴿كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك﴾ الآية . ونقل عن أبي بكر بن عياش قوله: إن عمارا الدهني لم يسمع من سعيد بن جبير. انظر الضعفاء للعقيلي (٣٢٣/٣). قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٧٠/٣): روايته عنه في سنن ابن ماجه فهي منقطعة. اهـ وذكره السيوطي في الدر (١٢٥/١)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس مثله. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٩/٦) عن ابن عباس مثله ، قال: رواه الطبراني

قوله تعالى: ﴿وَإِذ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ الآية (١٢٧) .

قال ابن كثير حمه الله :

١٠٦ - وقال أبو بكر بن مردويه: حدثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل : حدثنا بشر ابن موسى : حدثنا أحمد بن محمد الأزرقى : حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن عبد الملك بن جريج عن كثير بن كثير قال: كنت أنا وعثمان بن أبي سليمان وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين في ناس مع سعيد بن جبير في أعلى المسجد ليلاً، فقال سعيد بن جبير : سلوني قبل أن لاتروني ، فسألوه عن المقام ، فأنشأ يحدثهم عن ابن عباس، فذكر الحديث بطوله (١).

قال السيوطي رحمه الله:

١٠٧ - وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : « إن الله يبعث الركن الأسود له عينان يبصر بهما، ولسان ينطق به، يشهد لمن استلمه بحق » (٢).

قال الأصبهاني رحمه الله :

١٠٨ - أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن هارون: أنبأنا أبو بكر بن مردويه:

ورجاله رجال الصحيح. اهـ

(١) تفسير ابن كثير (٢٥٦/١). وقد أخرج البخاري هذا الحديث-المشار إليه-في صحيحه كتاب الأنبياء

(٤٥٦/٦) رقم (٣٣٦٤) من طريق كثير بن كثير به مطولا. وأخرجه ابن جرير (٦٧/٣) رقم (٢٠٥٥) وابن

أبي حاتم في تفسيره (٣٨١/١) رقم (١٢٤٤) كلاهما من طريق كثير بن كثير به بنحو مختصرا. وذكره

السيوطي في الدر (٣٠٤/١) ونسبه إلى أحمد وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن أبي حاتم

والجندي وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الدلائل عن سعيد بن جبير بطوله.

(٢) الدر (٣٢٦/١) . أخرجه أحمد في المسند (٣٧١/١) والترمذي في جامعه كتاب الحج باب ماجاء في

الحجر الأسود (٢٨٥/٣) رقم (٩٦١) وابن ماجه في سننه كتاب المناسك باب استلام الحجر (٩٨٢/٢)

برقم (٢٩٤٤) وابن حبان في صحيحه (٢٦-٢٥/٩) رقم (٣٧١٢) وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير

(٣١٢/٧) كلهم من طرق عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ

بنحوه. قال الترمذي : هذا حديث حسن . وصححه أحمد شاكر كما في تعليقه على المسند (١٧٢/٥)

وكذا الألباني كما في صحيح سنن الترمذي (٢٨٤/١) برقم (٧٦٨).

حدثنا عبد الحميد بن موسى القنار الواسطي ثنا محمد بن سعيد بن عمرو الدورقي: ثنا عبد الله بن موسى بن زياد المدني : ثنا عبد الله بن موسى عن سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر - رضي الله عنه - قال: قال : رسول الله ﷺ : « إذا كان يوم القيامة زفت الكعبة بيت الله الحرام إلى قبري فيقول: السلام عليك يا محمد، فأقول: وعليك السلام يا بيت الله، ما صنع بك أمتي من بعدي؟ فيقول: يا محمد من أتاني فأنا أكفيه، وأكون له شفيعا، ومن لم يأتني فأنت تكفيه وتكون له شفيعا» (١).

قوله تعالى: ﴿ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم الكتب والحكمة ويزكيهم...﴾ الآية (١٢٩).
قال السيوطي رحمه الله :

١٠٩ - أخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن العرياض بن سارية قال: قال رسول الله ﷺ : «إني عند الله في أم الكتاب لخاتم النبيين وإن آدم لمنجدل في طينته، وسأنبئكم بأول ذلك، دعوة أبي إبراهيم وبشارة عيسى بي، ورؤيا أمي التي رأت، وكذلك أم النبيين يرين» (٢).

(١) الترغيب (٤٣١/١) . وذكره السيوطي في الدر (٣٢٩/١) ونسبه إلى ابن مردويه والأصبهاني في الترغيب والديلمي عن جابر عن النبي ﷺ مثله.

(٢) الدر (٣٣٤/١) . أخرجه أحمد في المسند (١٢٧/٤) وابن جرير (٨٧/٢٨) وابن أبي حاتم في تفسيره (٣٨٨/١) رقم (١٢٦٤) وابن حبان في صحيحه (٣١٢-٣١٣/١٤) رقم (٦٤٠٤) والطبراني في الكبير (٢٥٢/١٨) رقم (٦٢٩-٦٣٠) والبخاري في التاريخ الكبير (٦٨/٦) والبيهقي في دلائل النبوة (٨٠/١) كلهم من طرق عن معاوية بن صالح عن سعيد بن سويد عن عبد الأعلى بن هلال السلمي عن العرياض بن سارية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ بنحوه. وأخرجه أيضا أحمد في المسند (١٢٨ /٤) والحاكم في المستدرک (٦٠٠/٢) والبيهقي في الدلائل (٨٣/١) كلهم من طريق أبي بكر بن أبي مريم الغساني عن سعيد بن سويد عن العرياض عن النبي ﷺ نحوه. قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد . ووافقه الذهبي ، وقال البيهقي : قصر أبو بكر بن أبي مريم بإسناده ، فلم يذكر فيه عبد الأعلى . اهـ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٦/٨) وقال: رواه أحمد بأسانيد والبخاري والطبراني بنحوه، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سويد ، وقد وثقه ابن حبان. قال ابن حجر في تعجيل المنفعة (ص١٠٤) : سعيد بن سويد الكلبي الشامي روى عن العرياض بن سارية وربما أدخل

قوله تعالى : ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عٰبِدُونَ﴾ الآية (١٣٨)

قال ابن كثير رحمه الله :

١١٠ - وقد ورد في حديث رواه ابن أبي حاتم وابن مردويه من رواية أشعث ابن إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن نبي الله ﷺ قال: « إن بني إسرائيل قالوا: يا موسى هل يصبغ ربك؟ فقال: اتقوا الله، فناداه ربه: يا موسى سألك هل يصبغ ربك؟ فقل: نعم، أنا أصبغ الألوان: الأحمر والأبيض والأسود، والألوان كلها من صبغي، وأنزل الله على نبيه ﷺ: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً...﴾.

كذا وقع في رواية ابن مردويه مرفوعا، وهو في رواية ابن أبي حاتم موقوف، وهو أشبه، إن صح إسناده. والله أعلم (١)

قوله تعالى: ﴿تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم...﴾ الآية (١٤١).

قال السيوطي رحمه الله:

١١١ - وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي المليح قال: الأمة ما بين

بينهما عبد الأعلى بن هلال. اهـ والحديث ضعفه الألباني كما في ضعيف الجامع (ص ٣٠٥) برقم (٢٠٩١) لكن له شاهدا من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه الترمذي في جامعه كتاب المناقب باب في فضل النبي ﷺ (٥٨٥/٥) رقم (٣٦٠٩) والحاكم في المستدرک (٦٠٩/٢) والبيهقي في الدلائل (١٣٠/٢) كلهم من طريق الوليد بن مسلم قال: حدثني الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة، ولفظه: قال أبو هريرة: قالوا: يا رسول الله متى وجبت لك النبوة؟ قال: «بين خلق آدم ونفخ الروح فيه». وعند الترمذي: «وآدم بين الروح والجسد». قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث أبي هريرة، لانعرفه إلا من هذا الوجه، وفي الباب عن ميسرة الفخر. وحديث ميسرة أخرجه الحاكم في المستدرک (٦٠٨-٦٠٩/٢) قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وأقره الذهبي، قال: وشاهد حديث الأوزاعي، يعني هذا الذي معنا. وصححه الألباني كما في صحيح سنن الترمذي (١٨٩/٣) رقم (٣٨٧٠).

(١) تفسير ابن كثير (٢٧١/١). أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٤٠٣/١) رقم (١٣٢٣) قال: حدثنا أبو بكر

ابن القاسم بن عطية: ثنا أحمد بن عبدالرحمن الدشتكي: ثنا أبي عن أبيه: ثنا أشعث عن جعفر بن أبي

المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفا عليه بمثله. وذكره السيوطي في الدر (٣٤٠/١) ونسبه

إلى ابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس عن النبي ﷺ مثله.

الأربعين إلى المائة فصاعدا (١).

قوله تعالى : ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا...﴾ الآية (١٤٣).
قال السيوطي رحمه الله :

١١٢ - وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ : « يدعى نوح يوم القيامة فيقال له : هل بلغت؟ فيقول : نعم . فيدعو قومه فيقال لهم: هل بلغكم؟ فيقولون: ما أتانا من نذير وما أتانا من أحد ، فيقال لنوح: من يشهد لك ؟ فيقول : محمد وأمته، فذلك قوله : ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا﴾ . قال : والوسط : العدل فتدعون فتشهدون له بالبلاغ وأشهد عليكم» (٢).

قال ابن كثير رحمه الله :

١١٣ - قال ابن مردويه : حدثنا أحمد بن عثمان بن يحيى : حدثنا أبو قلابة الرقاشي : حدثني أبو الوليد : حدثنا نافع بن عمر: حدثني أمية بن صفوان عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ بالنبأوة يقول: «يوشك أن تعلموا خياركم من شراركم» قالوا : بم يارسول الله؟ قال : «بالثناء الحسن والثناء السيء، أنتم شهداء الله في الأرض» (٣).

(١) الدر (٣٤٢/١) . أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٤٠٥/١) رقم (١٢٣٠) قال: حدثنا أبي : ثنا ابن الطباع ومسدد ومحمد بن بشار قالوا: ثنا يحيى بن سعيد عن الحكم بن فروخ قال: قال أبو المليح مثله.
قال الدكتور أحمد الزهراني محقق الجزء الأول من تفسير ابن أبي حاتم : رجال إسناده ثقات.

(٢) الدر (٣٤٩/١) . أخرجه البخاري في صحيحه في مواضع منها: في كتاب الأنبياء باب قوله تعالى : ﴿ولقد أرسلنا نوحا﴾ (٤٢٧/٦) رقم (٣٣٣٩) وفي التفسير باب ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا﴾ (٢١/٨) رقم (٤٤٨٧) من طرق عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ بنحوه.

(٣) تفسير ابن كثير(٢٧٧/١).أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الزهدباب الثناءالحسن(١٤١١/٢) رقم (٤٢٢١) وأحمدفي المسند(٤١٦/٣) والحاكم في المستدرک(١٢٠/١)كلهم من طريق نافع بن عمر الجمحي به نحوه.
قال الحاكم:هذا حديث صحيح الإسناد، وأقره الذهبي. وقال البوصيري في مصباح الزجاجة(٣٠١/٣):صحيح رجاله ثقات. وحسنه الألباني كما في صحيح سنن ابن ماجه (٤١٢/٢) برقم

قال ابن كثير رحمه الله :

١١٤ - وروى الحافظ أبوبكر بن مردويه وابن أبي حاتم من حديث عبد الواحد ابن زياد عن أبي مالك الأشجعي عن المغيرة بن عتيبة بن نهاس : حدثني مكتب لنا عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال: «أنا وأمتي يوم القيامة على كوم مشرفين على الخلائق ما من الناس أحد إلا ود أنه منا ، وما من نبي كذبه قومه إلا ونحن نشهد أنه قد بلغ رسالة ربه عزوجل» (١).

قال ابن كثير رحمه الله :

١١٥ - وروى الحاكم في مستدركه وابن مردويه أيضا واللفظ له من حديث مصعب بن ثابت عن محمد بن كعب القرظي عن جابر بن عبد الله قال: شهد رسول الله ﷺ جنازة في بني سلمة ، وكنت إلى جانب رسول الله ﷺ ، فقال بعضهم : والله يارسول الله لنعم المرء كان ، لقد كان عفيفا مسلما وكان... وأثنوا عليه خيرا ، فقال رسول الله ﷺ : «أنت بما تقول»، فقال الرجل : الله أعلم بالسرائر، فأما الذي بدا لنا منه فذاك، فقال النبي ﷺ : «وجبت». ثم شهد جنازة في بني حارثة ، وكنت إلى جانب رسول الله ﷺ فقال بعضهم : يا رسول الله بئس المرء كان، إن كان لفظا غليظا، فأثنوا عليه شرا ، فقال رسول الله ﷺ لبعضهم : «أنت بالذي تقول»، فقال الرجل : الله أعلم بالسرائر ، فأما الذي بدا لنا منه فذاك، فقال رسول الله ﷺ : «وجبت».

قال مصعب بن ثابت : فقال لنا عند ذلك محمد بن كعب : صدق رسول الله ﷺ ثم قرأ : ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا﴾ (٢).

(١) تفسير ابن كثير (٢٧٦/١). أخرجه ابن جرير (١٤٧/٣) رقم (٢١٨٢) وابن أبي حاتم في تفسيره (٨٨-٨٩) رقم (٢٩) كلاهما من طريق ابن فضيل عن أبي مالك به بنحوه. وضعف إسناده أحمد شاکر كما في تعليقه على تفسير الطبري (١٤٧/٣) لجهالة التابعي الذي روى عن جابر. لكن له شاهدا من حديث أبي سعيد الخدري الذي في صحيح البخاري ، وقد تقدم تخريجه برقم (١١٣).

(٢) تفسير ابن كثير (٢٧٦/١). أخرجه الحاكم في المستدرک (٢٦٨/٢) وصححه من طريق المعافى بن عمران الموصلي عن مصعب بن ثابت به نحوه. قال الذهبي تعقبيا على تصحيح الحاكم: مصعب ليس بالقوي. اهـ وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه الطبري (١٤٨/٣) رقم (٢١٨٣) وابن أبي حاتم في تفسيره عند تفسير هذه الآية كلاهما من طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبدالله بن الفضل عن أبي هريرة مرفوعا بنحوه.

قوله تعالى: ﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضيها﴾ الآية (١٤٤).
قال ابن كثير رحمه الله :

١١٦ - وروى ابن مردويه من حديث القاسم العمري عن عمه عبيد الله بن عمر عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ إذا سلم من صلاته إلى بيت المقدس رفع رأسه إلى السماء ، فأنزل الله : ﴿ فلنولينك قبلة ترضيها فول وجهك شطر المسجد الحرام ﴾ إلى الكعبة إلى الميزاب ، يؤم به جبرائيل عليه السلام (١).

قال ابن كثير رحمه الله :

١١٧ - وكذا روى ابن مردويه عن ابن عمر : إن أول صلاة صلاها رسول الله ﷺ إلى الكعبة صلاة الظهر ، وأنها الصلاة الوسطى (٢).
قال ابن كثير رحمه الله :

١١٨ - وقال الحافظ أبوبكر بن مردويه : حدثنا سليمان بن أحمد : حدثنا الحسين بن إسحاق التستري حدثنا رجاء بن محمد السقطي : حدثنا إسحاق بن إدريس : حدثنا إبراهيم بن جعفر : حدثني أبي عن جدته أم أبيه نويلة بنت مسلم ، قالت: صلينا الظهر - أو العصر - في مسجد بني حارثة، فاستقبلنا مسجد إيلياء فصلينا ركعتين، ثم جاء من يحدثنا أن رسول الله ﷺ قد استقبل البيت الحرام ،

(١) تفسير ابن كثير (٢٧٨/١) . ذكره السيوطي في الدر (٣٥٤/١) عن ابن عباس بنحوه ، ونسبه إلى ابن مردويه . وفي رواية داود بن الحصين عن عكرمة مقال ، انظر التقريب ٢٣١/١ . ولم أقف على من أخرج الأثر ، ولكن قصة تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة ثابتة في الصحيح من حديث البراء ابن عازب وغيره .

(٢) تفسير ابن كثير (٢٧٩/١) . له شاهد من حديث أبي سعيد بن المعلى أخرجه النسائي في تفسيره ١٩٣/١ رقم (٢٤) ، والطبراني في الكبير ٣٠٣/٢٢ برقم ٧٧٠ ، والبخاري برقم (٤١٩ كشف الأستار) كلهم من طريق الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال ، قال: اخبرني مروان بن عثمان أن عبيد بن حنين أخبره عن أبي سعيد بن المعلى ، فذكر نحو هذا الحديث ، وفيه فقرأ رسول الله ﷺ هذه الآية : ﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء﴾ ثم نزل رسول الله ﷺ صلى للناس الظهر يومئذ . اهـ قال ابن كثير (٢٧٩/١) : والمشهور أن أول صلاة صلاها رسول الله ﷺ إلى الكعبة صلاة العصر ، ولهذا تأخر الخبر عن أهل قبا إلى صلاة الفجر . اهـ وهو مخالف لما في الصحيح من أن الصلاة الوسطى هي صلاة العصر .

فتحول النساء مكان الرجال والرجال مكان النساء ، فصلينا السجدين الباقيتين ونحن مستقبلون البيت الحرام ، فحدثني رجل من بني حارثة أن النبي ﷺ قال: « أولئك رجال يؤمنون بالغيب » (١).

قال ابن كثير رحمه الله :

١١٩ - وقال ابن مردويه : حدثنا محمد بن علي بن دحيم: حدثنا أحمد بن حازم : حدثنا مالك بن إسماعيل النهدي : حدثنا قيس عن زياد بن علاقة عن عمارة بن أوس قال : بينما نحن في الصلاة نحو بيت المقدس ونحن ركوع، إذ أتى مناد بالبواب أن القبلة قد حولت إلى الكعبة، قال: فأشهد على إمامنا أنه انحرف فتحول هو والرجال والصبيان وهم ركوع نحو الكعبة (٢).

قوله تعالى: ﴿فأذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون﴾ الآية (١٥٢).
قال السيوطي رحمه الله :

١٢٠ - وأخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : «من أعطي أربعاً (٣)، وتفسير ذلك في كتاب الله، من أعطي الذكر ذكره الله، لأن الله يقول: ﴿فأذكروني أذكركم﴾، ومن أعطي الدعاء أعطي الإجابة لأن الله يقول: ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ (٤)، ومن أعطي الشكر أعطي الزيادة، لأن الله يقول: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾ (٥)، ومن أعطي الاستغفار أعطي المغفرة، لأن الله يقول: ﴿استغفروا ربكم إنه كان غفارا﴾ (٦) (٧)

(١) تفسير ابن كثير (٢٧٩/١) في إسناده إسحاق بن إدريس الاسواري البصري، قال ابن معين: كذذب يضع الحديث، وقال النسائي والدارقطني: منكر الحديث، وقال ابن أبي حاتم: تركه علي بن المديني، وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث

(٢) تفسير ابن كثير (٢٨٠/١) رجال الإسناد ثقات.

(٣) هكذا في الأصل دون ذكر الجواب، وقد ورد الجواب عند الطبراني في الصغير (٩٢/٢)، والبيهقي في الشعب (١٢٦/٤) وهو قوله: «أعطي أربعاً» فالصيغة إذا: «من أعطي أربعاً أعطي أربعاً...».

(٤) سورة غافر الآية (٦٠) .

(٥) سورة إبراهيم الآية (٧) .

(٦) سورة نوح الآية (١٠) .

(٧) الدرر (٣٦٠/١). أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٩٢/٢) والبيهقي في شعب الإيمان (١٢٦/٤) رقم

(٤٥٢٩) كلاهما من طريق محمد بن العباس صاحب ابن المبارك المروزي : حدثنا هشيم بن الأعمش عن

قوله تعالى: ﴿الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون﴾ الآية (١٥٦).

قال السيوطي رحمه الله :

١٢١ - وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ : «أعطيت أمتي شيئا لم يعطه أحد من الأمم ، أن يقولوا عند المصيبة ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾» (١).

قال الغزالي رحمه الله :

١٢٢ - وروى أبو أيوب الأنصاري عن النبي ﷺ أنه قال: «إن نفس المؤمن إذا قبضت تلقاها أهل الرحمة من عند الله - كذا في النسخ ، والصواب من عباد الله - كما يتلقى البشير في الدنيا، فيقولون : أنظروا أخاكم حتى يستريح

إبراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله قال: قال رسول الله ﷺ ، مثله. قال الطبراني : لم يروه عن الأعمش إلا هشيم، تفرد به محمود بن العباس.

تنبيه: جاء في إسناد الطبراني والبيهقي معا محمد بن العباس ، والصحيح: محمود بن العباس. وذكره الهيثمي في المجمع (١٥٢/١٠) قال: رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، وفيه محمود بن العباس ، وهو ضعيف. اهـ وقد أورد الحافظ ابن حجر هذا الخبر من رواية الطبراني في اللسان في ترجمة محمود بن العباس (٣/٦) وقال: إنه منكر. اهـ.

(١) الدر (٣٧٧/١). أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤٠/١٢) رقم (١٢٤١١): حدثنا عبدالله بن أحمد

ابن حنبل : حدثنا محمد بن خالد بن عبدالله الواسطي : حدثنا أبي : حدثني عمر بن الخطاب - رجل من

الكوفة - عن سفيان بن زياد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا نحوه. وأورده الحافظ المنذري

في الترغيب (٣٣٧/٤) عن ابن عباس مثله ونسبه إلى الطبراني. وذكره الهيثمي في مجمع

الزوائد (٣٣٣/٢) عن ابن عباس مثله ، قال: رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن خالد الطحان ،

وهو ضعيف. وقد ضعف هذا الرجل أيضا الحافظ ابن حجر في التقريب (١٥٧/٢)، والحديث ضعفه

الألباني كما في ضعيف الجامع (ص ١٢٤) برقم (٩٤٧) . لكن لهذا الحديث أصل في الصحيح فقد روى

مسلم في صحيحه كتاب الجنائز (٦٣٣/٢) رقم (٤) بسنده عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : سمعت

رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول : إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في

مصيبتي واخلف لي خيرا منها ، إلا أجره الله تعالى في مصيبتة وأخلف له خيرا منها .. » الحديث .

فإنه كان في كرب شديد، فيسألونه ماذا فعل فلان ؟ وماذا فعلت فلانة؟ وهل تزوجت فلانة؟، فإذا سألوه عن رجل مات قبله وقال: مات قبلي، قالوا : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ذهب به إلى أمه الهاوية .»

قال العراقي : رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الموت ، والطبراني في مسند الشاميين بإسناد ضعيف ، ورواه ابن المبارك في الزهد موقوفا على أبي أيوب رضي الله عنه بإسناد جيد ، ورفع ابن صاعد في زوائده على الزهد، وفيه سلام الطويل ضعيف، وهو عند النسائي وابن حبان نحوه من حديث أبي هريرة بإسناد جيد. اهـ

قلت - القائل الزبيدي - : لفظ الطبراني : «فإذا سألوه عن الرجل قد مات قبله فيقول : إبهات قد مات ذلك قبلي ، فيقولون: إنا لله وإنا إليه راجعون ذهب إلى أمه الهاوية ، فبئس الأم وبئس المربية.
ورواه هكذا ابن مردويه في التفسير(١).

قوله تعالى : ﴿ إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ... ﴾ الآية (١٥٨) .
قال السيوطي رحمه الله :

١٢٣ - وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة قالت: نزلت هذه الآية في الأنصار كانوا في الجاهلية إذا أحرموا لا يحل لهم أن يطوفوا بين الصفا والمروة ، فلما قدمنا ذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فأنزل الله : ﴿ إن الصفا والمروة من شعائر الله ﴾ (٢).

قال السيوطي رحمه الله :

١٢٤ - وأخرج عبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه

(١) تخريج أحاديث الإحياء (٢٦٢٦/٦) رقم (٤٠٥٣).

(٢) الدر (٣٨٤/١) . أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحج باب بيان أن السعي بين الصفا والمروة ركن

لا يصح الحج إلا به (٩٣٠/٢) رقم (٢٦٣) بسنده عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة بنحوه. وأخرجه

الحاكم في المستدرک (٢٧٠/٢) من طريق علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مثله.

قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، وأقره الذهبي.

والبيهقي في سننه من طريق الزهري عن عروة عن عائشة قالت: كان رجال من الأنصار ممن كان يهل لمناة في الجاهلية ، ومناة صنم بين مكة والمدينة، قالوا : يا نبي الله إنا كنا لانطوف بين الصفا والمروة تعظيما لمناة ، فهل علينا من حرج أن نطوف بهما ؟ فأنزل الله : ﴿إِنَّ الصفا والمروة من شعائر الله...﴾ الآية قال عروة: فقلت لعائشة: ما أبالي أن لأطوف بين الصفا والمروة، قال الله : ﴿ فلا جناح عليه أن يطوف بهما﴾، فقالت : يا ابن أختي ألا ترى أنه يقول : ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾.

قال الزهري: فذكرت ذلك لأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فقال: هذا العلم ، قال أبو بكر : ولقد سمعت رجالا من أهل العلم يقولون: لما أنزل الله الطواف بالبيت ولم ينزل الطواف بين الصفا والمروة قيل للنبي ﷺ : إنا كنا نطوف في الجاهلية بين الصفا والمروة ، وأن الله قد ذكر الطواف بالبيت ولم يذكر الطواف بين الصفا والمروة ، فهل علينا من حرج أن لانطوف بهما؟ فأنزل الله: ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله...﴾ الآية كلها.

قال أبو بكر: فاسمع هذه الآية نزلت في الفريقين كليهما فيمن طاف وفيمن لم يطف (١).

قوله تعالى: ﴿ إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر...﴾ الآية (١٦٤) .
قال ابن كثير رحمه الله :

١٢٥ - وقال الحافظ أبو بكر بن مردويه : أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم : حدثنا أبوسعيد الدشتكي : حدثني أبي عن أبيه عن أشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أتت قريش محمدا ﷺ فقالوا : يا محمد إنما نريد أن تدعو ربك أن يجعل لنا الصفا زهبا فنشتري به الخيل والسلاح فنؤمن بك، ونقاتل معك ، قال: «أوثقوا لي لئن دعوت ربي فجعل لكم

(١) الدر (٢٨٦/١) . أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الحج باب وجوب الصفا والمروة (٥٨١/٢) رقم

(١٦٤٣) ومسلم في صحيحه كتاب الحج باب أن السعي بين الصفا والمروة ركن لا يصح الحج إلا به

(٩٢٨/٢) رقم (٢٦١) كلاهما من طريق الزهري به بنحوه.

الصفا ذهباً لتؤمنن بي»، فأوثقوا له، فدعا ربه، فأتاه جبريل فقال: إن ربك قد أعطاهم الصفا ذهباً على أنهم إن لم يؤمنوا بك عذبهم عذاباً لم يعذبه أحداً من العالمين، قال محمد ﷺ: «رب لا، بل دعني وقومي فلأدعهم يوماً بيوم»، فأنزل الله هذه الآية ﴿ إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس ﴾ الآية (١).

قال السيوطي رحمه الله :

١٢٦ - وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب السحاب وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ريح الجنوب من الجنة، وهي من اللواقح، وفيها منافع للناس، والشمال من النار تخرج فتمر بالجنة فتصيبها نفحة من الجنة فبردها من ذلك» (٢).

قوله تعالى: ﴿يأيتها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً ولا تتبعوا خطوات الشيطان...﴾ الآية (١٦٨)

قال ابن كثير رحمه الله:

١٢٧ - وقال الحافظ أبو بكر بن مردويه: حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن عيسى بن شبة المصري: حدثنا الحسين بن عبد الرحمن الاحتياطي: حدثنا أبو عبد الله الجوزجاني: حدثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: تليت هذه الآية عند النبي ﷺ: ﴿يأيتها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً﴾ فقام سعد بن أبي

(١) تفسير ابن كثير (٢٩٠/١). أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٩٠/٢) رقم (٢١٩) من طريق جعفر بن أبي المغيرة به بنحوه. وأخرجه ابن جرير (٢٦٩/٣) رقم (٢٤٠٣) من طريق جعفر عن سعيد بن جبيرة مرسلًا. وذكره السيوطي في الدر (٣٩٥/١) ونسبه إلى ابن مردويه وابن أبي حاتم عن ابن عباس عن النبي ﷺ مثله.

(٢) الدر (٣٩٨/١). أخرجه ابن جرير (٢٢/١٤) وأبو الشيخ في كتاب العظمة (١٣٠٥/٤) رقم (٨٠٠-٨٠١) كلاهما من طريق عبيس بن ميمون عن أبي المهزم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بنحوه. قال ابن كثير عقب ذكره رواية ابن جرير هذه (٤٤٩/٤): وهذا إسناد ضعيف. وضعفه الألباني أيضاً كما في ضعيف الجامع (ص ٤٦١) برقم (٣١٤٤). أبو المهزم قال عنه ابن حجر في التقريب (٤٧٨/٢): متروك. وعبيس بن ميمون أيضاً وضعفه العلماء، انظر ميزان الاعتدال (٢٦/٣).

وقاص فقال : يارسول الله ادع الله أن يجعلني مستجاب الدعوة، فقال : يا سعد أظب مطعمك تكن مستجاب الدعوة ، والذي نفسي بيده إن الرجل ليقذف اللقمة الحرام في جوفه ما يتقبل منه أربعين يوماً، وأيما عبد نبت لحمه من السحت والربا فالنار أولى به «(١).

قوله تعالى: ﴿إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله...﴾ الآية (١٧٣) .
قال الزيلعي :

١٢٨ - قال ابن مردويه في تفسيره: حدثنا عبد الباقي بن قانع : ثنا محمد بن بشر ابن مطر : ثنا داود بن راشد : ثنا سويد بن عبد العزيز: ثنا أبو هشام الأيلي قال سمعت زيد بن أسلم يحدث عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ : «يحل من الميتة اثنتان ، ومن الدم اثنتان ، فأما الميتة فالسمك والجراد، وأما الدم فالكبد والطحال»(٢).

(١) تفسير ابن كثير (٢٩٢/١) . هكذا في المعجم الأوسط للطبراني كما في السلسلة الضعيفة للألباني (٢٩٢/٤) رقم (٦٦٤٠ نسخة الألباني) وقال: ضعيف جدا. وأورده المنذري في الترغيب (٥٤٧/٢) عن ابن عباس مثله، ثم قال : رواه الطبراني في الصغير، وأشار إلى تضعيفه حيث قال: وري عن ابن عباس. وكان الشيخ الألباني لم يرتض عزوه للصغير، حيث قال: والحديث أشار المنذري في الترغيب لضعفه، وقال: رواه الطبراني في «الصغير»! . هكذا وضع هذه العلامة ، وهي للتأثر ، ثم قال : ولم أره في الروض النضير الذي رتبت فيه «المعجم الصغير» فلعله وقع في بعض النسخ. اهـ لكن ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٤/١٠) عن ابن عباس مثله، قال: رواه الطبراني في الصغير ، وفيه من لم أعرفهم. اهـ وذكره السيوطي في الدر (٤٠٣/١) ونسبه إلى ابن مردويه عن ابن عباس مثله. اهـ وأنا لم أهتد إلى موضعه في الطبراني لافي المعجم الأوسط ولافي الصغير. والله أعلم . وصحح الألباني الجملة الأخيرة من الحديث وهي قوله: «وأيما عبد نبت لحمه...».

(٢) نصب الراية (٢٠٢/٤) في هذا الإسناد سعيد بن عبد العزيز منكر الحديث. أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الأطعمة باب الكبد والطحال (١١٠٢/٢) رقم (٣٣١٤) وأحمد في المسند (٩٧/٢) والدارقطني في سننه (٢٧٢/٤) والبيهقي في سننه (٧/١٠) كلهم من طريق عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه به نحوه. ورواية المؤلف فيها متابعة الأيلي لعبدالرحمن . قال البيهقي :كذلك رواه عبدالرحمن وأخوه عن أبيهم ، ورواه غيرهم موقوفا على ابن عمر ، وهو الصحيح. وقال البوصيري في الزوائد (٦٤/٢) : هذا

قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكُتُبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا...﴾ الآية (١٧٤) .

قال ابن كثير رحمه الله:

١٢٩ - وقد ذكر ابن أبي حاتم وابن مردويه هاهنا حديث الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم، شيخ زان، ومملك كذاب، وعائل مستكبر» (١).

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ...﴾ الآية (١٧٧) .

قال ابن كثير رحمه الله:

١٣٠ - وقال المسعودي: حدثنا القاسم بن عبد الرحمن قال: جاء رجل إلى أبي ذر فقال: ما الإيمان؟ فقرأ عليه هذه الآية ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ﴾ حتى فرغ منها، فقال الرجل: ليس عن البر سألتك؟ فقال أبو ذر: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فسأله عما سألتني عنه، فقرأ عليه هذه الآية فأبى أن يرضى كما أبيت أن ترضى، فقال له رسول الله ﷺ وأشار بيده: «المؤمن إذا عمل حسنة سرته ورجا

إسناد فيه عبد الرحمن بن زيد وهو ضعيف، وله شاهد من حديث عبدالله بن أبي أوفى رواه النسائي في الصغرى. اهـ وذكره ابن حجر في التلخيص باب بيان النجاسات والماء النجس (٣٧/١-٣٨) ونسبه إلى أحمد وابن ماجه والدارقطني والبيهقي من رواية عبدالرحمن بن زيد بن أسلم به. ونقل أقوال العلماء في هذا الحديث، وأشار إلى أن الموقوف في حكم المرفوع. اهـ قال أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٨٠/٨) بعد ذكر قول البيهقي وغيره قال: ولكن الحديث صحيح على كل حال من رواية زيد بن أسلم عن ابن عمر، سواء أكان موقوفا أم مرفوعا، فالموقوف هنا له حكم المرفوع، والمرفوع صحيح الإسناد أيضا من رواية عبدالله بن زيد عن أبيه عند الدارقطني والبيهقي، وعبدالله ثقة. اهـ وصححه الألباني كما في صحيح الجامع (١٠٢/١) رقم (٢١٠). وذكره السيوطي في الدرر (٤٠٧/١) ونسبه إلى أحمد وابن ماجه والدارقطني والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر مرفوعا. قال أحمد شاكر (٨٠/٨) بعد ذكر نسبة السيوطي للحديث إلى الحاكم: ولم أجده في المستدرک بعد طول البحث. اهـ (١) تفسير ابن كثير (٢٩٥/١). أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان (١٠٢/١-١٠٣) رقم (١٠٧) من طريق وكيع عن الأعمش به بنحوه.

تفسير سورة البقرة الآية ١٧٧

ثوابها، وإذا عمل سيئة أحزنته وخاف عقابها". رواه ابن مردويه (١).

قال ابن كثير رحمه الله :

١٣١ - قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي : حدثنا يحيى بن عبد الحميد : حدثنا شريك عن أبي حمزة عن الشعبي : حدثني فاطمة بنت قيس : أنها سألت رسول الله ﷺ أفي المال حق سوى الزكاة؟ قالت : فتلا عليّ : ﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ﴾ .
ورواه ابن مردويه من حديث آدم بن أبي إياس ويحيى بن عبد الحميد كلاهما عن شريك عن أبي حمزة عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس ، قالت : قال رسول الله ﷺ : «في المال حق سوى الزكاة، ثم تلا : ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ إلى قوله: ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾ (٢).

(١) تفسير ابن كثير(٢٩٦/١) وقال: وهذا أيضا منقطع ، والله أعلم. أخرجه محمد بن نصر المروزي في كتاب تعظيم قدر الصلاة (٤١٦/١) رقم (٤٠٨) من طريق المسعودي عن القاسم به مثله. وله طريق آخر أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٤٩/٢) رقم (٣٣٤) : حدثنا أبي : حدثنا عبيد بن هشام : حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عامر بن شفي عن عبد الكريم عن مجاهد عن أبي زر أنه سأل رسول الله ﷺ ما الإيمان ؟ فتلا عليه ﴿ لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ ﴾ إلى آخر الآية ، فذكر نحوه. وعند محمد بن نصر (٤١٧/١) رقم (٤٠٩) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن عبدالكريم الجزري به. ونقل محقق كتاب تعظيم قدر الصلاة عن الالباني قوله: رجاله ثقات، إلا أنه منقطع ، فإن مجاهدا لم يدرك أباذر. وذكره السيوطي في الدر (٤١١/١) ونسبه إلى ابن مردويه وعبد بن حميد وإسحاق في مسنده.

(٢) تفسير ابن كثير (٢٩٨/١) . هكذا هذا الحديث في تفسير ابن أبي حاتم عند تفسير هذه الآية ٩٢٥٥/٢٠ رقم (٣٦٩) . وأخرجه الترمذي في جامعه كتاب الزكاة باب ماجاء أن في المال حقا سوى الزكاة (٣٩/٣-٤٠) رقم (٦٦٠-٦٥٩) والطبري في تفسيره (٣٤٣/٣) رقم (٢٥٣٠) والبيهقي في سننه (٨٤/٤) كلهم من طرق عن شريك بن عبدالله بن أبي حمزة به نحوه. وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الزكاة باب من أدى زكاته فليس بكنز (٥٧٠/١) رقم (١٧٨٩) ولكن بلفظ: «ليس في المال حق سوى الزكاة». قال الترمذي : هذا حديث إسناده ليس بذاك ، وأبو حمزة ميمون الأعور يضعف. وقال البيهقي : فهذا حديث يعرف بأبي حمزة ميمون الأعور كوفي وقد جرحه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين فمن بعدهما من حفاظ الحديث ، والذي يرويه أصحابنا في التعاليق : «ليس في المال حق سوى الزكاة» قال: فلست أحفظ فيه إسنادا، والذي رويت في معناه ما قدمت . والله أعلم اهـ وقال أحمد شاكر في تعليقه على تفسير الطبري : وقع لفظ الحديث في ابن ماجه مغلوطا بنقيض معناه بلفظ: «ليس في المال حق سوى الزكاة» قال: وهذا خطأ قديم في بعض نسخ ابن ماجه . وحاول بعض العلماء الاستدلال على صحة هذا اللفظ

قال السيوطي رحمه الله :

١٣٢ - وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة وأبي ذر قالاً: إنا لجلوس ورسول الله ﷺ جالس في مجلسه محتب إذ أقبل رجل من أحسن الناس وجهاً ، وأطيب الناس ريحاً، وأنقى الناس ثوباً، فقال : يا محمد ما الإسلام ؟ قال: « أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان » قال: فإذا فعلت هذا فقد أسلمت ؟ قال: «نعم» قال: صدقت ، فقال: يا محمد أخبرني ما الإيمان ؟ قال: «الإيمان بالله وملائكته والكتاب والنبين وتؤمن بالقدر كله ، قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنتم؟ قال: «نعم» قال: صدقت (١).

قال السيوطي رحمه الله :

١٣٣ - أخرج أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن أبي حاتم والآجري في الشريعة واللالكائي في السنة وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن عمر بن الخطاب : أنهم بينما هم جلوس عند النبي ﷺ جاءه رجل يمشي حسن الشعر . عليه ثياب بيض ، فنظر القوم بعضهم إلى بعض مانعرف هذا، وما هذا بصاحب سفر، ثم قال: يا رسول الله آتيك؟ قال: نعم، فجاء فوضع ركبتيه عند ركبتيه ويديه على فخذه ، فقال : ما الإسلام؟ قال: «شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت » قال: فما الإيمان ؟ قال: « أن تؤمن بالله وملائكته، ولفظ ابن مردويه - أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين والجنة والنار والبعث بعد الموت ، والقدر كله،» قال: فما الإحسان ؟ قال: « أن تعمل لله كأنك

كما في تلخيص الحبير للحافظ ابن حجر، ولكن رواية الطبري الماضية وهي من طريق يحيى بن آدم التي رواه منها ابن ماجه تدل على أن اللفظ الصحيح هو ما في سائر الروايات ، قال: ويؤيد ذلك أن ابن كثير نسب الحديث للترمذي وابن ماجه ، ولم يفرق بين روايتهما. اهـ وذكره السيوطي في الدر (٤١٦/١) ونسبه إلى الترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وغيرهم. وضعفه الألباني كما في ضعيف سنن الترمذي (ص ٧٤) رقم (١٠٢-١٠٣).

(١) الدر (٤١٣/١) أخرج البخاري في صحيحه كتاب الإيمان باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة (١٤٠/١) رقم (٥٠) ومسلم في صحيحه كتاب الإيمان (٤٠/١) رقم (٧) كلاهما بسنديهما عن أبي زرعة عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه.

تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك»، قال: فمتى الساعة؟ قال: «ما المسئول عنها بأعلم من السائل» قال: فما أشراطها؟ قال: «إذا العراة الحفاة العالة رعاء الشاة تناولوا في البنيان، وولدت الإماء أربابهن» ثم قال رسول الله ﷺ: «علي بالرجل»، فطلبوه فلم يروا شيئاً، فمكث يومين أو ثلاثة، ثم قال: «يا ابن الخطاب أتدري من السائل عن كذا وكذا؟» قال: الله ورسوله أعلم، قال: «ذاك جبريل جاءكم ليعلمكم دينكم» (١).

قال السيوطي رحمه الله :

١٣٤ - وأخرج ابن المبارك في الزهد ووكيع وسفيان بن عيينة وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن مسعود : ﴿وأتى المال على حبه﴾ قال : يعطي وهو صحيح شحيح يأمل العيش ويخاف الفقر (٢)

قوله تعالى : ﴿يأيتها الذين ءامنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى.....﴾ الآية (١٧٨) .
قال السيوطي رحمه الله :

١٣٥ - وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أبي مالك قال: كان بين حيين من الأنصار قتال، كان لأحدهما على الآخر الطول ، فكأنهم طلبوا الفضل ، فجاء

(١) الدر (٤١٢/١) . أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان (٢٦٦-٢٧) من طرق عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب به بنحوه.

(٢) الدر (٤١٤/١) . أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٦٦/١) عن الثوري عن زيد عن مرة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه نحوه. وأخرجه ابن جرير (٣٤٤/٣) رقم (٢٥٢١) والحاكم في المستدرک (٢٧٢/٢) كلاهما من طريق منصور عن زبيد اليامي به مثله ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي . اهـ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٩/٦) عن ابن مسعود قال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصيغ .

تنبيه : جاء في إسناد عبد الرزاق هكذا: الثوري عن زيد ، ولعل الصواب عن زبيد - وهو اليامي - كما عند الطبراني والحاكم . والله أعلم.

تفسير سورة البقرة الآية ١٧٨ ، ١٨٢

النبي ﷺ ليصلح بينهم ، فنزلت هذه الآية : ﴿ الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى ﴾ قال ابن عباس : نسختها ﴿ النفس بالنفس ﴾ (١).

قوله تعالى : ﴿ فمن خاف من موص جنفاً أو إثماً فأصلح بينهم فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم ﴾ الآية (١٨٢) .

قال ابن كثير رحمه الله :

١٣٦ - قال ابن أبي حاتم : حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد - قراءة - أخبرني أبي ، عن الأوزاعي؛ قال الزهري: حدثني عروة عن عائشة عن النبي ﷺ أنه قال : «يرد من صدقة الجانف (٢) في حياته ما يرد من وصية المجنف عند موته». وهكذا رواه أبو بكر بن مردويه من حديث العباس بن الوليد به (٣).

قال ابن كثير رحمه الله :

١٣٧ - قال ابن مردويه : حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم : حدثنا إبراهيم بن يوسف : حدثنا هشام بن عمار: حدثنا عمر بن المغيرة عن داود بن أبي هند عن

(١) الدر (٤١٩/١) . أخرجه ابن جرير (٣٦٠-٣٦١/٣) رقم (٢٥٦٤) عن المثني عن سويد بن نصير عن ابن المبارك عن سفيان عن السدي عن أبي مالك مثله، وزاد : فجعل النبي ﷺ الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى. وأخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ (ص ٢٠) من طريق جوبير عن الضحاك عن ابن عباس مثله. وهذا إسناد ضعيف لضعف جوبير، ولأن الضحاك لم يلق ابن عباس كما قال الحافظ ابن حجر في مقدمة العجائب. وأورده ابن الجوزي في نواسخ القرآن (ص ١٥٦) من طريق عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس ، قال: (نسختها التي في المائدة: ﴿ النفس بالنفس ﴾).

(٢) الجنف - محركة - والجنوف بالضم: الميل والجور، يقال :جنف وأجنف إذا مال وجار، وقيل الجانف يختص بالوصية والمجنف المائل عن الحق ، انظر ترتيب القاموس (٥٤١/١) مادة جنف.

(٣) تفسير ابن كثير (٣٠٥/١) وقال : قال ابن أبي حاتم : وقد أخطأ فيه الوليد بن مزيد ، وهذا الكلام إنما هو عن عروة فقط ، وقد رواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي فلم يجاوز به عروة. اهـ. والحديث هكذا في تفسير ابن أبي حاتم عند تفسير هذه الآية (٣١٣-٣١٤/٢) رقم (٥٩٥) إلا أن فيه أن هذا الكلام إنما نقله ابن أبي حاتم عن أبيه . اهـ. أخرجه أبو داود في كتاب المراسيل (ص ١٧٦) رقم (١٩٤) عن العباس (بن الوليد به مثله. قال أبو داود : لا يصح هذا الحديث ، لا يصح رفعه.

عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «الحيث في الوصية من الكبائر» (١).

قوله تعالى : ﴿ أَياماً معدودات فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ﴾ الآية (١٨٤) .
قال ابن كثير رحمه الله :

١٣٨ - وقال الحافظ أبوبكر بن مردويه : حدثنا محمد بن أحمد : حدثنا الحسين بن محمد بن بهرام المخرمي : حدثنا وهب بن بقية : حدثنا خالد بن عبد الله عن ابن أبي ليلى قال: دخلت على عطاء في رمضان - وهويأكل - فقال : قال ابن عباس : نزلت هذه الآية : ﴿ وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ﴾ ، فكان من شاء صام ومن شاء أفطر وأطعم مسكيناً ، ثم نزلت هذه الآية فنسخت الأولى إلا الكبير الفاني إن شاء أطعم عن كل يوم مسكيناً وأفطر (٢).

(١) تفسير ابن كثير (٣٠٥/١) وقال : وهذا في رفعه نظر. اهـ أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٨٨/٩) عن الثوري عن داود بن أبي هند به ، ولفظه: «الضرار في الوصية من الكبائر» ثم قال: ﴿تلك حدود الله ومن يتعد حدود الله﴾.

(٢) تفسير ابن كثير (٣٠٨/١) . أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ (ص ٢٦) وابن أبي حاتم في تفسيره (٣٣٣/٢) رقم (٦٨٥٠) كلاهما من طريق ابن جريج عن عطاء بنحوه . وأخرجه أيضا ابن الجوزي في نواسخ القرآن (ص ١٧٢) من طريق الإمام أحمد بن حنبل عن حجاج عن ابن جريج بنحوه. وذكره الحافظ ابن حجر في العجائب (ص ٢١٨) ونسبه إلى ابن مردويه من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى بنحوه. وذكره السيوطي في الدر (٤٣١/١) ونسبه إلى ابن أبي حاتم والنحاس وابن مردويه عن ابن عباس مثله. اهـ واختلف العلماء هل الآية منسوخة أم محكمة ؟ قال أبو جعفر النحاس : في هذه الآية أقوال أصحها أنها منسوخة، واستدل لذلك. وذكر ابن الجوزي في نواسخ القرآن اختلاف العلماء وقال: اختلف المفسرون في معنى الآية على قولين : أحدهما أنه يقتضي التخيير بين الصوم والإفطار مع الإطعام ، لأن معنى الكلام : وعلى الذين يطيقونه ولايصومونه فدية، فعلى هذا يكون الكلام منسوخا بقوله تعالى : ﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾، وذكر دليل ذلك، ثم قال : والقول الثاني : أنه محكم غير منسوخ وأن فيه إضمارا تقديره : وعلى الذين يطيقونه أو لايطيقونه فدية ، وأشار بذلك إلى الشيخ الفاني الذي يعجز عن الصوم والحامل التي تتأذى بالصوم والمرضع ، واستدل لذلك أيضا. اهـ والذي يظهر - والله أعلم - أن الآية منسوخة في حق الصحيح المقيم بإيجاب الصيام عليه بقوله تعالى: ﴿ فمن شهد منكم الشهر فليصمه ﴾ . وأما الشيخ الكبير الذي لا يستطيع الصيام فليس له إلا الفطر ، ولا قضاء عليه. انظر تفسير ابن كثير (٣٠٨/١) .

قوله تعالى: ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينت من الهدى والفرقان...﴾ الآية (١٨٥) .
قال ابن كثير رحمه الله :

١٣٩ - وقد روى من حديث جابر بن عبد الله ، وفيه : أن الزبور أنزل لثنتي عشرة خلت من رمضان، والإنجيل لثمانى عشرة. (١) رواه ابن مردويه (٢).
قال ابن كثير رحمه الله:

١٤٠ - قال إسرائيل عن السدي عن محمد بن أبي المجالد عن مقسم عن ابن عباس أنه سأله عطية بن الأسود فقال: وقع في قلبي شك من قوله تعالى: ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن﴾ وقوله: ﴿إننا أنزلناه في ليلة مباركة﴾ (٣) وقوله: ﴿إننا أنزلناه في ليلة القدر﴾ (٤) وقد أنزل في شوال وفي ذي القعدة وفي ذي الحجة وفي المحرم وصفر وشهر ربيع ، فقال ابن عباس : إنه أنزل في رمضان في ليلة

(١) الحديث بتمامه: «أنزلت صحف إبراهيم في أول ليلة من رمضان ، وأنزلت التوراة لست مضين ، والإنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان ، وأنزل الله القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان».

(٢) تفسير ابن كثير (٣٠٩/١) . أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٣٥/٤) رقم (٢١٩٠) عن سفيان بن وكيع عن أبيه عن عبيد الله - وهو ابن أبي حميد - عن أبي المليح هو ابن أسامة بن عمير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه بنحوه. وذكره السيوطي في الدر (٤٥٦/١) عن جابر بن عبد الله ونسبه إلى أبي يعلى وابن مردويه . وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٢٨٦/٣) رقم (٣٤٩٣) عن جابر مثله، قال: هذا مقلوب وإنما هو عن وائلة فيحرر. اهـ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٢/١) قال: رواه أبو يعلى وفيه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف . اهـ ولكن له شاهد من حديث وائلة بن الأسقع رضي الله عنه أخرجه أحمد في المسند (١٠٧/٤) عن أبي سعيد مولى هاشم عن عمران أبي العوام عن قتادة عن أبي المليح عن وائل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أنزلت صحف إبراهيم أول ليلة من رمضان...» الحديث بنصه كما تقدم في الهامش (١) . وذكره الهيثمي (٢٠٢/٢) عن وائلة بن الأسقع ، قال : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمران بن داود القطان ضعفه يحيى ووثقه ابن حبان ، وقال أحمد : أرجو أن يكون صالح الحديث ، وبقية رجاله ثقات. قال ابن حجر في التقريب (٨٣/٢) عمران ابن داود أبو العوام القطان صدوق يهـ . اهـ وحسنه الألباني في صحيح الجامع برقم (١٤٩٧) ، وانظر الصحيحة برقم (١٥٧٥).

(٣) سور الدخان الآية ٣

(٤) سورة القدر الآية ١

تفسير سورة البقرة الآية ١٨٥

القدر وفي ليلة مباركة جملة واحدة ، ثم أنزل على مواقع النجوم ترتيلا في الشهور والأيام .

رواه ابن أبي حاتم وابن مردويه ، وهذا لفظه (١).

قال ابن كثير رحمه الله :

١٤١ - قال الإمام أحمد : حدثنا يزيد بن هارون : أخبرنا عاصم بن هلال حدثنا عاضرة بن عروة الفقيمي: حدثني أبي عروة قال : كنا ننتظر النبي ﷺ فخرج رجلا (٢) يقطر رأسه من وضوء أو غسل، فصلى ، فلما قضى الصلاة جعل الناس يسألونه : علينا حرج في كذا؟ فقا رسول الله ﷺ : « إن دين الله في يسر » ثلاثا يقولها.

ورواه الإمام أبوبكر بن مردويه في تفسير هذه الآية من حديث مسلم بن إبراهيم عن عاصم بن هلال به (٣).

- (١) تفسير ابن كثير (٣١٠/١) . أخرجه ابن جرير (٤٤٨/٣) رقم (٢٨٢٢) وابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٩-٣٤٨/٢) والبيهقي في الأسماء والصفات (٣٦٩/١-٣٧٠) كلهم من طريق عبيدالله بن موسى عن إسرائيل به نحوه. وله شواهد ستأتي برقم (١٤٤ و ١٤٥).
- (٢) كذا (رجلا) بالنصب في المسند طبعة دار الفكر، وفي تفسير ابن كثير طبعة الشعب. وفي طبعة دار التراث : «فخرج يقطر» بدون ذكر رجل لبالنصب ولا بالرفع ، وفي مصادر أخرى مثل مسند أبي يعلى والتاريخ الكبير للبخاري ومجمع الزوائد للهيتمي: « فخرج رجل» بالرفع . ولعل هذا هو الصواب على أنه فاعل خرج. والله أعلم .
- (٣) تفسير ابن كثير (٣١٢/١). هكذا الحديث في المسند (٦٩/٥) ، إلا أن في أوله : «الأيها الناس إن ... الخ». وأخرج أبويعلى الموصلي في مسنده (٢٧٤/١٢) رقم (٦٨٦٣) والبخاري في التاريخ الكبير (٣١-٣٠/٧) كلاهما عن وهب بن بقية عن عاصم بن هلال البارقي به نحوه. ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٥٢٧/٣) . وذكره الهيتمي في مجمع الزوائد (٦٦/١-٦٧) عن عروة الفقيمي بنحوه، قال: رواه أحمد والطبراني في الكبير وأبويعلى ، وفيه عاصم بن هلال وثقه أبو حاتم وأبو داود، وضعفه النسائي وغيره . وغازرة لم يرو عنه غير عاصم هكذا ذكره المزي. اهـ وذكره السيوطي (٤٦٤/١) ونسبه إلى ابن سعد وأحمد وأبي يعلى والطبراني وابن مردويه. قال ابن حجر في التقريب (٣٨٦/١) : عاصم بن هلال البارقي فيه لين .

قال ابن كثير رحمه الله :

١٤٢ - وقال الحافظ أبوبكر بن مردويه في تفسيره : حدثنا عبد الله بن إسحاق ابن إبراهيم : حدثنا يحيى بن أبي طالب : حدثنا عبد الوهاب بن عطاء : حدثنا أبو مسعود الجريري عن عبد الله بن شقيق عن محجن بن الأدرع أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يصلي فترأاه بصره ساعة، فقال: أترأه يصلي صادقاً ؟ قال قلت: يا رسول الله هذا أكثر أهل المدينة صلاة، فقال رسول الله ﷺ : « لا تسمعه فتهلكه » وقال: « إن الله إنما أراد بهذه الأمة اليسر ولم يرد بهم العسر » (١).

قال السيوطي رحمه الله :

١٤٣ - وأخرج أحمد والبخاري وابن خزيمة وابن حبان وابن مردويه والبيهقي عن عمرو بن مرة الجهني قال: جاء رجل من قضاة إلى رسول الله ﷺ فقال: أرأيت إن شهدت أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله ، وصليت الصلوات الخمس ، وصمت رمضان وقمته، وآتيت الزكاة ، فمن أنا؟ فقال له النبي ﷺ : « من مات على هذا كان مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيامة هكذا - ونصب أصبعيه - ما لم يعق والديه » (٢).

(١) تفسير ابن كثير (٣١٢/١). أخرجه أحمد في المسند (٣٢/٥) والبخاري في الأدب المفرد باب يحثي في وجوه المداحين (ص ١٢٤-١٢٥) رقم (٣٤١) كلاهما من طريق عبد الله بن شقيق به بنحوه. وفي رواية عند الإمام أحمد في المسند (٣٢/٥) عبد الله بن شقيق يروي عن رجاء بن أبي رجاء الباهلي عن محجن، وفي بعضها لم تكن هذه الوسطة. لكن هذا لا يضر، لأن ابن حجر ذكر في الإصابة (٩٦/٩) أن رجاء بن أبي رجاء وعبد الله بن شقيق كلاهما يروي عن محجن بن الأدرع. والله أعلم. وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ١٨٣) وأحمد في المسند (٣٣٨/٤) كلاهما من طريق أبي بشر عن عبد الله بن شقيق عن رجاء بن أبي رجاء به. وأورده ابن الأثير في أسد الغابة (٢٩٢-٢٩٣/٤) من طريق الطيالسي به. والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١١/٣) قال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا رجاء، وقد وثقه ابن حبان وقال في (٣١٣/٣) : رواه في الأوسط ورجاله رجال الصحيح. وذكره السيوطي في الدر (٤٦٤/١) ونسبه إلى ابن مردويه.

(٢) الدر (٤٥٥/١). أخرجه ابن خزيمة (٣ / ٣٤٠) رقم (٢٢١٢) وابن حبان (٢٢٣/٨-٢٢٤) رقم (٣٤٣٨) في صحيحيهما ، والبخاري في مسنده (كشف الاستار ٢٥) كلهم من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن أبي حمزة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن عيسى بن طلحة عن عمرو بن

تفسير سورة البقرة الآية ١٨٥

قال السيوطي رحمه الله :

١٤٤ - وأخرج الفريابي وابن جرير ومحمد بن نصر والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي والضياء المقدسي في المختارة عن ابن عباس قال: نزل القرآن جملة ، في لفظ : فصل القرآن من الذكر لأربعة وعشرين من رمضان فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا، فجعل جبريل ينزل به على رسول الله ﷺ يرتله ترتيلاً (١).

قال السيوطي رحمه الله :

١٤٥ - وأخرج ابن الضريس والنسائي ومحمد بن نصر وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: أنزل القرآن كله جملة واحدة في ليلة القدر في رمضان إلى السماء الدنيا، فكان الله إذا أراد أن يحدث في الأرض شيئاً أنزله منه حتى جمعه (٢).

مرة الجهني رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله .. فذكر نحوه. وأخرجه الإمام أحمد في المسند كما في تفسير ابن كثير (٣١١/٢) من طريق ابن لهيعة عن عبدالله بن أبي جعفر عن عيسى بن طلحة به مثله. قال ابن كثير: تفرد به أحمد. اهـ وبعد الرجوع إلى المسند (٢٣١/٤) في مسند عمرو بن مرة الجهني فلم أجد هذا الحديث ، ولعله سقط من المطبوع. والله أعلم . وأورده الحافظ المنذري في الترغيب (٣٢٩/٣) عن عمرو بن مرة الجهني مثله، قال: رواه أحمد والطبراني بإسنادين أحدهما صحيح ، ورواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما باختصار. اهـ وصححه الألباني كما في صحيح الترغيب (٢١٥-٢١٦) رقم (٣٥٥). اهـ

(١) الدر (٤٥٧/١) . أخرجه ابن جرير (٤٤٥/٣) رقم (٢٨١٢) والحاكم في المستدرک (٢٢٣/٢) كلاهما من طريق الأعمش عن حسان بن حريث عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس بنحوه . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٠/٧) عن ابن عباس نحوه ، قال: رواه الطبراني عن شيخه عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف.

(٢) الدر (٤٥٧/١) . أخرجه ابن جرير (٤٤٧/٣) رقم (٢٨١٨) وابن الضريس في فضائل القرآن (ص ١٢٠) رقم (١١٨) والحاكم في المستدرک (٢٢٢/٢) كلهم من طرق عن عبدالأعلى عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس نحوه. قال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرجه البيهقي في الدلائل (١٣٢-١٣١/٧) من طريق يزيد بن هارون عن داود بن أبي هند بنحوه.

قال الأصبهاني رحمه الله:

١٤٦ - وأخبرنا أحمد بن عبد الرحمن : أنبأ أبو بكر بن مردويه : ثنا غياث بن محمد : ثنا الحسين بن إسحاق الدقيقي التتري : ثنا عمير بن خالد المخزومي : ثنا عمير بن راشد عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « من صام يوماً من رمضان فسلم من ثلاث ضمنت له الجنة » فقال أبو عبيدة بن الجراح : يا رسول الله على ما فيه سوى الثلاث. قال: «على ما فيه سوى الثلاث لسانه وبطنه وفرجه» (١) .

قال الأصبهاني رحمه الله :

١٤٧ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني : أنبأ أبو بكر بن مردويه قال: حدثني محمد بن حسين : ثنا الوليد بن أبان : ثنا عبد الرزاق بن محمد الطبري: ثنا داود بن إسماعيل بن جعفر من قرى مروروذ: ثنا هشيم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قيل للنبي ﷺ : يا رسول الله ما شهر رمضان؟ أو ما رمضان؟ قال: « أرمض الله فيه ذنوب المؤمنين ، وغفرها لهم » قيل: يا رسول الله فشوال؟ قال: «شالت فيه ذنوبهم فلم يبق فيه ذنب إلا غفره» (٢).

قال الأصبهاني رحمه الله :

١٤٨ - أخبرنا ابن عبد الرحمن الذكواني : أنبأ أبو بكر بن مردويه : ثنا عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الخفاف ثنا علي بن خشنام : ثنا إسحاق بن أحمد الخزاز الرازي : ثنا الحارث بن مسلم : ثنا زياد بن ميمون عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إنما سمي رمضان لأن رمضان يرمض الذنوب» (٣).

(١) الترغيب والترهيب (٧١٣/٢) . ذكره السيوطي في الدر (٤٥٤/١) ونسبه إلى ابن مردويه والأصبهاني في ترغيبه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله .

(٢) الترغيب والترهيب (٧٣٥-٧٣٦/٢) . ذكره السيوطي في الدر (٤٤٤/١) ونسبه إلى ابن مردويه والأصبهاني عن عائشة قالت : قيل للنبي ﷺ إلخ..

(٣) الترغيب والترهيب (٧١٣/٢) في إسناده زياد بن ميمون متروك كذاب. وذكره السيوطي في الدر (٤٤٤/١) ونسبه إلى ابن مردويه والأصبهاني في الترغيب عن أنس مرفوعاً مثله. وذكر صاحب القاموس المحيط في تسمية هذا الشهر بهذا الاسم خلافاً، فقال: سمي به لأنهم لما نقلوا أسماء الشهور من اللغة

قال السيوطي رحمه الله :

١٤٩ - وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن خزيمة وأبو الشيخ في الثواب وابن مردويه والبيهقي والأصبهاني في الترغيب عن أبي مسعود الأنصاري قال: سمعت رسول الله ﷺ ذات يوم وأهل رمضان فقال: « لو يعلم العباد ما رمضان لتمنت أمتي أن يكون السنة كلها » ، فقال رجل : يا نبي الله حدثنا ، فقال : «إن الجنة لتزين لرمضان من رأس الحول إلى الحول ، فإذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش ، فصفت ورق الجنة فتتظر الحور العين إلى ذلك ، فيقلن : يارب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقرر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا، فيقال: فما من عبد يصوم يوما من رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة مما نعت الله ﴿حور مقصورات في الخيام﴾ (١) على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى ، ويعطى سبعين لونا من الطيب ، ليس منها لون على ريح الآخر ، لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة (٢) لحاجتها وسبعون ألف وصيف ، مع كل وصيفة صحيفة (٣) من ذهب فيها طعام يجد لآخر لقمة منها لذة لم يجدها لأوله ، لكل امرأة منهن سبعون سريرا من ياقوتة حمراء على كل سرير سبعون فراشا بطائنها من إستبرق ، فوق كل فراش سبعون أريكة (٤) ، ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوتة أحمر وشحا بالدر ، عليه سواران من ذهب ، هذا بكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من

القديمة سموها بالآزمنة التي وقعت فيها ، فوافق فائق زمن الحورالمرض ، أو من مرض الصائم : اشتد

حر جوفه ، أو لأنه يحرق الذنوب . اهـ ترتيب القاموس (٣٩٠/٢).

(١) سورة الرحمن الآية (٧٢).

(٢) الأمة الخادمة ، ويجمع على وصائف ، والوصيف الخادم أو العبد ، وجمعه وصفاء . انظر المعجم الوسيط

(١٠٣٧) والمصباح المنير (٢٥٤) والنهاية في غريب الحديث (١٩١/٥)

(٣) إناء من أنية الطعام ، كالقصة المبسوطة . انظر النهاية في غريب الحديث (١٣/٣) ، والمعجم الوسيط

(ص ٥٠٨) والمصباح المنير (١٢٧).

(٤) سرير في حجلة ، أو كل ما يتكأ عليه من سرير ومنصة وفراش ، أو سرير منجد مزين في قبة أو بيت ، فإذا

لم يكن فيه سرير فهو مجلة ، ويجمع على أرائك . انظر ترتيب القاموس (١٣٦/١) .

الحسنات» (١)

قوله تعالى ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾... الآية (١٨٦)

قال ابن كثير رحمه الله :

١٤٩ - قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي : حدثنا يحيى بن المغيرة : أخبرنا جرير عن عبدة بن أبي برزة السجستاني عن الصلب (٢) بن حكيم بن معاوية بن

(١) الدر (٤٥٠/١) . أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٨١-١٨٠/٩) رقم (٥٢٧٣) وابن خزيمة في صحيحه (١٩٠/٣-١٩١) برقم (١٨٨٦) والبيهقي في الشعب (٣١٣/٣) برقم (٣٦٣٤) كلهم من طرق عن جرير بن أيوب البجلي عن الشعبي عن نافع بن بردة عن أبي مسعود الغفاري رضي الله عنه . وعند أبي يعلى ابن مسعود بدل أبي مسعود . قال البيهقي : جرير بن أيوب ضعيف عند أهل النقل . اهـ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد على الصواب (١٤٤/٣) قال : رواه أبو يعلى وفيه جرير بن أيوب ، وهو ضعيف . وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية عن ابن مسعود مرفوعا مثله . ونسبه إلى أبي يعلى ، قال : تفرد به جرير بن أيوب ، وهو ضعيف جدا . قال : وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه وقال : إن صح الخبر فإن في القلب من جرير بن أيوب! قال ابن حجر : وكأنه تساهل فيه لكونه من الرغائب ، قال : وابن مسعود ليس هو الهذلي المشهور ، وإنما هو آخر غفاري . اهـ المطالب (١-٢٧٣-٩٢٧٤ برقم (٩٣٠) . اهـ وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١٨٩/٢) من طريق جرير بن أيوب به ، وعنده: (عبدالله بن مسعود) ، قال : هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ ، والمتهم به جرير بن أيوب ، قال : قال يحيى : ليس بشيء ، وقال الفضل بن دكين : كان يضع الحديث ، وقال النسائي والدارقطني : متروك . اهـ واستدركه عليه السيوطي فأورده في اللآئى المصنوعة (١٠٠-٩٩/٢) وقال : قلت : أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، وقال : رواه ابن خزيمة في كتابه من وجهين عن جرير ، ثم قال : وفي القلب من جرير بن أيوب شيء . اهـ وأورده الشوكاني في الفوائد المجموعة (ص ٨٨) ونسبه إلى أبي يعلى عن ابن مسعود مرفوعا . قال : موضوع ، آفته جرير بن أيوب ، وسياقه وسباق الذي قبله مما يشهد العقل أنهما موضوعان ، فلا معنى لاستدراك السيوطي لهما على ابن الجوزي بأنه قد رواهما غير من رواهما عنه ابن الجوزي ، فإن الموضوع لا يخرج عن كونه موضوعا برواية الرواة له . وذكره المنذري في الترغيب (١٠٢/٢-١٠٣) ونسبه إلى ابن خزيمة والبيهقي وأبي الشيخ في الثواب ، قال : جرير بن أيوب البجلي واه . وأورده الألباني في الضعيفة (٤٩٤/٣) وقال : وفيه من مثل هذه المبالغات ما يدل على نكارته ووضعه . اهـ قلت : فتبين من هذا كله عدم صحة هذا الحديث ، لاتفاق النقاد على ضعف جرير بن أيوب ، بل قال ابن حجر في اللسان (١٠١/٢) مشهور بالضعف .

حيدة القشيري عن أبيه عن جده ، أن أعرابيا قال: يارسول الله أقریب ربنا فننا جیه أم بعيد فننادیه ؟ فسكت النبي ﷺ فأنزل الله ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾
ورواه ابن مردويه وأبو الشيخ الأصبهاني من حديث محمد بن أبي حميد عن جرير به (١).

قال السيوطي رحمه الله :

١٥٠ - وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي موسى الأشعري قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة ، فجعلنا لانصعد شرفا ولا نهبط واديا إلا رفعنا أصواتنا بالتكبير ، فدنا منا فقال: «يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم، فإنكم لاتدعون أصم ولا غائبا ، إنما تدعون سميعة بصيرا ، إن الذي تدعون أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته (٢).

(٢) اختلف في اسم هذا الرجل هل هو صلب بن حكيم أم صلت بن حكيم؟ انظر المؤلف والمختلف (١٤٣٠/٣)
(١) تفسير ابن كثير(٣١٣/١) في إسناده ابن مردويه محمد بن أبي حميد تقدم الكلام عليه برقم ٢٥، هكذا هذا الحديث في تفسير ابن أبي حاتم (٣٦٢/٢) رقم (٧٦٧) ، وأخرجه الدارقطني في المؤلف والمختلف (١٤٣٠/٣)، وابن جرير (٤٨٠/٣) رقم (٢٩٠٤) كلاهما من طريق جرير، عن عبدة السجستاني، عن الصلب بن حكيم به . وذكره الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (٤٦٦) ونسبه إلى الدارقطني في المؤلف والمختلف والطبري وابن أبي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم عن جرير به . وذكره السيوطي في الدر (٤٦٩/١) ونسبه إلى ابن جرير والبعوي في معجمه وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه من طريق الصلت بن حكيم عن رجل من الأنصار عن أبيه عن جده فذكره. وأورده الحافظ ابن حجر في اللسان (١٩٥/٣) في ترجمة الصلت بن حكيم ، وقال: مجهول، وأشار إلى أن الدارقطني ذكره في المؤلف والمختلف، وحكى الاختلاف هل آخره بالموحدة أو بالمشناة. اهـ

(٢) الدر (٤٧٠/١). أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد باب ما يكره من رفع الصوت (١٥٧/٦) رقم (٢٩٩٢) وفي الدعوات باب الدعاء إذا علا عقبه (١٩١/١١) رقم (٦٣٨٤) وفي القدر باب لاحول ولاقوة إلا بالله (٥٠٩/١١) ومسلم في صحيحه كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب استحباب خفض الصوت بالذكر (٢٠٧٦/٤) رقم (٤٤) كلاهما بسنديهما عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ بنحوه.

قال ابن كثير رحمه الله :

١٥١ - وروى ابن مردويه من حديث الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس : حدثني جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قرأ : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ الآية فقال رسول الله ﷺ « اللهم أمرت بالدعاء وتوكلت بالإجابة ، لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ، و أشهد أنك فرد أحد صمد لم تلد ولم تولد ، ولم يكن لك كفؤا أحد وأشهد أن وعدك حق ، ولقاؤك حق ، والجنة حق ، والنار حق ، والساعة آتية لا ريب فيها ، وأنت تبعث من في القبور » (١).

قال ابن كثير رحمه الله :

١٥٢ - وقال ابن مردويه : حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي بن نافع بن معديكرب ببغداد : حدثني أبي بن نافع : حدثني أبي نافع بن معديكرب ، قال: كنت أنا وعائشة سألت رسول الله ﷺ عن الآية : ﴿ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ قال: يارب مسألة عائشة ، فهبط جبريل فقال: الله يقرئك السلام هذا عبيد الصالح بالنية الصادقة وقلبه نقي يقول: يارب ، فأقول : لبيك ، فأقضي حاجته» (٢).

(١) تفسير ابن كثير (٣١٥/١) . أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ١١٦-١١٧) من طريق عبد الله ابن محمد بن أبي الدنيا عن محمد بن يزيد الرفاعي عن أبي بكر بن عياش عن الكلبي به بنحوه . وذكره السيوطي في الدر (٤٧٤/١) ونسبه إلى ابن مردويه وابن أبي الدنيا في الدعاء والبيهقي في الأسماء والصفات والأصبهاني في الترغيب والديلمي من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس مثله . وضعفه الزبيدي كما في إتحاف السادة المتقين (٤٩١/٤) ونسبه إلى ابن مردويه والديلمي وابن أبي الدنيا عن جابر نحوه . والكلبي هذا هو محمّد بن السائب الكلبي مولى أم هانئ متهم بالكذب، كما قال الحافظ ابن حجر في مقدمة العجايب. اهـ فالحديث ضعيف بهذا الإسناد .

(٢) تفسير ابن كثير (٣١٥/١) وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه. اهـ أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٥٣٠/٤) من طريق محمد بن إسحاق عن إسحاق بن إبراهيم بن إبراهيم بن أبي نافع بن معديكرب ببغداد : حدثني أبي بن نافع : حدثني أبي نافع بن معديكرب ، قال: كنت أنا وعائشة سألت رسول الله ﷺ عن الآية : ﴿ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ قال: يارب مسألة عائشة ، فهبط جبريل فقال: الله يقرئك السلام هذا عبيد الصالح بالنية الصادقة وقلبه نقي يقول: يارب ، فأقول : لبيك ، فأقضي حاجته» (٢).

قال السيوطي رحمه الله :

١٥٣ - وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله إذا أراد أن يستجيب لعبده أذن له في الدعاء » (١).

قال السيوطي رحمه الله :

١٥٤ - وأخرج ابن مردويه عن أنس قال: سأل أعرابي رسول الله ﷺ أين ربنا؟ قال: «في السماء على عرشه»، ثم تلا : ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ (٢) وأنزل الله : ﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريب...﴾ الآية (٣).

قوله تعالى : ﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن...﴾ الآية (١٨٧).

قال ابن حجر رحمه الله:

١٥٥ - وأما المباشرة بالليل فقرأت على فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ : أنا أبو بكر بن أبي القاسم : أنا محمد بن محمد بن رجاء : أنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني : أنا أحمد بن موسى الحافظ نا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أنا محمد بن أيوب : نا محمد بن أبي عبد الله بن أبي جعفر الرازي : حدثني أبي عن أبيه عن موسى بن عقبة عن كريب

(١) الدر (٤٧٣/١) . جاء في معنى هذا الحديث حديث آخر عن ابن عمر رضي الله عنهما فقد أخرج الترمذي في جامعه كتاب الدعوات باب في دعاء النبي ﷺ (٥٥٢/٥) برقم (٣٥٤٨) والحاكم في المستدرک (٤٩٨/١) كلاهما من طريق يزيد بن هارون عن عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي المليكي عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ولفظه: قال رسول الله ﷺ : «من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له أبواب الرحمة ، ولايسأل الله عبد شيئا أحب إليه من أن يسأل العافية» . قال الترمذي : هذا حديث غريب لانعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي ، وهو ضعيف في الحديث ، وضعفه بعض أهل العلم من قبل حفظه . اهـ وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي فقال: قلت: المليكي ضعيف. وذكره ابن حجر في الفتح (١٤٥/١) وقال: أخرجه الترمذي بسند لين ، وصححه الحاكم فوهم . اهـ وضعفه الألباني كما في ضعيف سنن الترمذي (ص ٤٦٣) برقم (٣٧٩٧)

(٢) سورة طه الآية ٥

(٣) الدر (٤٦٩/١) . لم أقف عليه.

عن ابن عباس قال: إن الناس كانوا قبل أن ينزل في الصيام منازل يأكلون ويشربون ويحل لهم شأن النساء ، فإذا نام أحدهم لم يطعم ولم يشرب ولم يأت أهله حتى يفطر من القابلة، وأن عمر رضي الله عنه بعد ما نام ووجب عليه الصيام وقع على أهله ، ثم جاء إلى النبي ﷺ فقال: أشكو إلى الله وإليك الذي أصبت قال: «وما الذي صنعت ؟» قال: إني سولت لي نفسي فوقعت على أهلي بعد ما نمت وأردت الصيام فنزلت: ﴿ أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم ﴾ إلى قوله: ﴿ فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم ﴾ (١).

قال ابن كثير رحمه الله :

١٥٦ - قال الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه في تفسيره : حدثنا عبد الله بن جعفر: حدثنا سمويه : حدثنا عمرو بن عون : حدثنا هشيم عن حصين بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال : قام عمر فقال: يارسول الله إني أردت أهلي البارحة على ما يريد الرجل أهله ، فقالت : إنها قد نامت، فظننتها تعتل، فواقعتها، فنزلت: ﴿ أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم ﴾ (٢).

قوله تعالى: ﴿ وقتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله.... ﴾ الآية (١٩٣).

(١) موافقة الخُبْر الخُبْر (٣١٢/٢) . قال ابن حجر : هذا حديث حسن ، أخرجه أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه في تفسيره هكذا ، ورجاله موثقون ، وأخرج له شاهدا من رواية قيس بن سعد عن عطاء عن أبي هريرة . وقال أيضا: وله شاهد ثالث عند أحمد وأبي داود من رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ ابن جبل ، وهو منقطع ، وله شاهد آخر أخرجه الطبري من حديث كعب بن مالك ، وفي سننه ابن لهيعة. اهـ وابن لهيعة متكلم فيه لكن قال ابن حجر في التقريب: ورواية ابن المبارك وابن وهب أعدل من غيرهما وهذه منها. أما رواية كعب فأخرجها ابن جرير (٤٩٦/٣) رقم (٢٩٤١)، وأحمد في المسند (٤٦٠/٣) كلاهما من طريق عبدالله بن المبارك عن ابن لهيعة عن موسى بن جبير مولى بني سلمة عن عبدالله بن كعب بن مالك عن أبيه ، فذكر نحوه . وصححه أحمد شاكر كما في تعليقه على تفسير ابن جرير (٤٩٧/٣) . وأما رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى فهي منقطعة كما قال ابن حجر رحمه الله. وذلك لأنه لم يدرك معاذ رضي الله عنه. وهذه الرواية المنقطعة أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٦/٥-٢٤٧) مطولا.

(٢) مسند الفاروق (٦٦/٢) ، وعلقه ابن كثير في تفسيره (٣١٨/١) حيث قال: وقال هشيم عن حصين بن عبد الرحمن به مثله. وفي سماع ابن أبي ليلى من عمر خلاف كبير ، فإذا ثبت عدم سماعه فالحديث ضعيف لانتقاعه. انظر المراسيل لابن أبي حاتم (١٢٥) وتهذيب الكمال (٣٧٦/١٧) وتهذيب التهذيب (٣٦١/٦).

قال السيوطي رحمه الله :

١٥٧ - وأخرج البخاري وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر أنه أتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا: إن الناس صنعوا وأنت ابن عمر صاحب النبي ﷺ فما يمنعك من أن تخرج؟ قال: يمنعني أن الله حرم دم أخي، قالوا: ألم يقل الله: ﴿وَقَتْلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً﴾ قال: قاتلنا حتى لم تكن فتنة، وكان الدين لله، وأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله (١).

قوله تعالى: ﴿وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ الآية (١٩٥).
قال ابن كثير رحمه الله :

١٥٨ - وقال الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي عمران قال: حمل رجل من المهاجرين بالقسطنطينية على صف العدو حتى خرقة، ومعنا أبو أيوب الأنصاري فقال ناس: ألقى بيده إلى التهلكة، فقال أبو أيوب: نحن أعلم بهذه الآية، إنما نزلت فينا، صحبتنا رسول الله ﷺ وشهدنا معه المشاهد ونصرناه، فلما فشا الإسلام وظهر اجتمعنا معشر الأنصار نجيا فقلنا: قد أكرمنا الله بصحبة نبيه ﷺ ونصره حتى فشا الإسلام وكثر أهله، وكنا قد آثرناه على الأهلين والأموال والأولاد، وقد وضعت الحرب أوزارها فنرجع إلى أهلينا وأولادنا فنقيم فيهما فنزل فينا: ﴿وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ فكانت التهلكة الإقامة في الأهل والمال وترك الجهاد. رواه ابن مردويه (٢).

(١) الدر (٤٩٦/١). أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير باب: ﴿وَقَتْلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ

الدين لله﴾ (٣٢/٨) رقم (٤٥١٣) بسنده عن نافع عن ابن عمر مثله.

(٢) تفسير ابن كثير (٣٣١/١). أخرجه أبو داود في سننه كتاب الجهاد باب قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ

إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ (٢٧/٣) رقم (٢٥١٢) والترمذي في جامعه كتاب التفسير باب ومن سورة البقرة (٢١٢/٥)

رقم (٢٩٧٢) والنسائي في تفسيره (٢٣٦/١-٢٣٧) رقم (٤٨ و٤٩) وابن جرير في تفسيره (٥٩١/٣) رقم

(٣١٨٠) والحاكم في المستدرک (٢٧٥/٢) والبيهقي في سننه (٤٥/٩) كلهم من طريق حيوة بن شريح

عن يزيد بن أبي حبيب به نحوه. وزادوا جميعا فما زال أبو أيوب غازيا في سبيل الله حتى قبضه الله.

قال ابن كثير رحمه الله :

١٥٩ - وقال أبوبكر بن عياش عن أبي إسحاق السبيعي قال: قال رجل للبراء ابن عازب : إن حملت على العدو وحدي فقتلوني أكنت ألقيت بيدي إلى التهلكة ؟ قال: لا، قال الله لرسوله : ﴿ فقتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك ﴾ (١) إنما هذه في النفقة.

رواه ابن مردويه (٢) .

قال ابن كثير رحمه الله :

١٦٠ - وقال سماك بن حرب عن النعمان بن بشير في قوله : ﴿ ولاتلقوا بأيديكم إلى التهلكة ﴾ أن يذنب الرجل الذنب فيقول : لا يغفر لي فأنزل الله : ﴿ ولاتلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين ﴾ . رواه ابن مردويه (٣).

وصححه الألباني كما في صحيح سنن الترمذي (٢٥/٣) رقم (٢٣٧٣) وذكره الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (٤٨٩-٤٩٠) ونسبه إلى أبي داود في الجهاد والترمذي والنسائي في التفسير من حديث أسلم أبي عمران . وذكره السيوطي في الدر (٥٠٠/١) ونسبه - إضافة إلى من ذكر - إلى ابن أبي حاتم وابن حبان وغيرهم .

(١) سورة النساء الآية: ٨٤

(٢) تفسير ابن كثير (٣٣٢/١) . أخرجه أحمد في المسند (٢٨١/٤) عن سليمان بن داود الهاشمي عن أبي بكر بن عياش به نحوه، وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢٧٥-٢٧٦/٢) من طريق عبيدالله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق به . قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٣) تفسير ابن كثير (٣٣٢/١) . أخرجه الواحدي في أسباب النزول (ص٤٧) قال: أخبرنا أبو منصور البغدادي قال: أخبرنا أبو الحسن السراج : حدثنا محمد بن عبدالله الجفري : حدثنا هذبة عن حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن النعمان مثله. وذكره العيني في عمدة القاري (١١٠/١٨) عن النعمان بن بشير مثله ونسبه إلى ابن مردويه . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٠/٦) قال: ورواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح . وذكره السيوطي في الدر (٥٠١/١) عن النعمان بن بشير مثله ونسبه إلى ابن مردويه وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الشعب . ولم أهدأ إلى موضعه في المعجم الكبير والأوسط ، ولعله في الجزء المفقود من الكبير أو المخطوط من الأوسط .

قوله تعالى: ﴿ وَأَتَمُوا الْحَجَّ وَالْعَمْرَةَ لِلَّهِ .. ﴾ الآية (١٩٦)

قال الأصبهاني رحمه الله :

١٦١ - أخبرنا أحمد بن عبدالرحمن : أنبأ أبو بكر بن مردويه: ثنا أحمد بن إسحاق : ثنا أحمد بن عمرو (ح) قال أبو بكر بن مردويه وثنا أحمد بن محمد بن عبدالله البزار: ثنا عبدالله بن احمد بن موسى قالاً: ثنا أبو بكر ، عن نافع: ثنا الفضل بن العلاء: ثنا أشعث بن سوار ، عن أبي إسحاق، عن مسروق ، قال: قال عبدالله : أمرتم بإقامة أربع : إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأتموا الحج والعمرة إلى البيت ، والحج الأكبر ، والعمرة الأصغر (١).

قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نَسْكَ .. ﴾ الآية (١٩٦) .

قال السيوطي رحمه الله :

١٦٢ - وأخرج ابن مردويه والواحدي عن ابن عباس قال : لما نزلنا الحديبية جاء كعب بن عجرة ينثر هوام رأسه على وجهه، فقال: يارسول الله هذا القمل قد أكلني ؟ فأنزل الله في ذلك الموقف: ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا ﴾ الآية، فقال رسول الله ﷺ: «النسك شاة، والصيام ثلاثة أيام، والطعام فرق بين ستة مساكين» (٢).

(١) الترغيب والترهيب (١/٤٣٣-٤٣٤). أخرجه البيهقي في سننه (٤/٣٥١) من طريق أبي بكر بن نافع عن عبدالله بن العلاء عن أشعث عن أبي إسحاق عن مسروق عن عبدالله بن مسعود به مثله. وأخرجه ابن جرير (٤/١١) رقم (٣٢٠٦) من طريق شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت مسروقاً يقول بنحوه وزاد : ثم تلا هذه الآية : ﴿ ولله على الناس حج البيت ﴾ و ﴿ وَأَتَمُوا الْحَجَّ وَالْعَمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ . وهذا موقوف على مسروق ولم يذكر فيه ابن مسعود. اهـ وذكره السيوطي في الدر (١/٥٠٣) عن ابن مسعود بنحوه، ونسبه إلى ابن مردويه والبيهقي في سننه والأصبهاني.

(٢) الدر (١/٥١٥) . أخرجه الواحدي في أسباب النزول (ص٤٩) من طريق عمر بن بشر المكي ، عن عطاء عن ابن عباس قال : لما نزلنا الحديبية جاء كعب بن عجرة فذكر نحوه. والحديث متفق عليه من حديث كعب بن عجرة رضي الله ، فقد أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المحصر باب قول الله تعالى : ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نَسْكَ ﴾ (٤/١٦) رقم (١٨١٤) وباب قول الله تعالى : ﴿ أَوْ صَدَقَةٌ ﴾ (٤/٢٠) رقم (١٨١٥) وفي المغازي (٧/٥٢٣) رقم (٤١٩٠-٤١٩١) وغيرها من المواضع . ومسلم في صحيحه كتاب الحج باب جواز حلق الرأس للمحرم إذا كان به أذى (٢/٨٥٩-٨٦٠) رقم (٨٢،٨١،٨٠) فما بعده، كلاهما من طريق عبدالرحمن بن أبي ليلى عن

تفسير سورة البقرة الآية ١٩٦

قال ابن كثير رحمه الله :

١٦٣ - وقال سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبان بن صالح عن الحسن البصري أنه سمع كعب بن عجرة يقول : فذبحت شاة .
رواه ابن مردويه (١).

قال ابن كثير رحمه الله :

١٦٤ - وقال الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ ذبح بقرة عن نسائه وكن متمتعات .
رواه ابن مردويه (٢).

كعب بن عجرة رضي الله عنه بنحوه. وذكره ابن كثير في تفسيره (٣٣٧/١) من حديث عمر بن قيس سنن - وهو ضعيف - عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «النسك شاة ، والصيام ثلاثة أيام والطعام فرق بين ستة» . اهـ لكن الحديث ثابت كما رأيت من خلال تخريجه . والله أعلم .

(١) تفسير ابن كثير (٣٣٧/١) . وهذا موافق لما تقدم من قول النبي ﷺ : «النسك شاة»
(٢) تفسير ابن كثير (٣٣٩/١) . أخرجه أبوداود في سننه كتاب المناسك باب في هدي البقر (٣٦١/٢) رقم (١٧٥١) وابن ماجه في سننه كتاب الأضاحي باب عن كم تجزئ البدينة والبقرة (١٠٤٧/٢) رقم (٣١٣٣) والحاكم في المستدرک (٤٦٧/١) والبيهقي في سننه (٣٥٤/٤) كلهم من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي به بنحوه، وقد صرح الوليد بن مسلم بالتحديث عند ابن ماجه والبيهقي في رواية، فانتفى تدليس في هذه الرواية . قال البيهقي : تفرد به الوليد بن مسلم ، ولم يذكر سماعه فيه عن الأوزاعي، ومحمد بن إسماعيل البخاري كان يخاف أن يكون أخذه عن يوسف بن السفر . والله أعلم . ثم أورد البيهقي رواية أخرى فيها التصريح بالسماع من الوليد عن الأوزاعي ، ثم قال : فإن كان قوله : حدثنا الأوزاعي محفوظا صار الحديث جيدا . اهـ وقد ذكرت إلى أن الوليد بن مسلم صرح بالتحديث في رواية ابن ماجه . اهـ

تنبيه : وقع في المستدرک للحاكم (٤٦٧/١) سقط وأخطاء ، ولعلها مطبعية ، حيث جاء في إسناده هكذا : حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ : أنبأ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الفقيه بمصر : نا محمد بن أبي كثير عن سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه . الحديث . والصواب هكذا : حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ : أنبأ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الفقيه بمصر : ثنا محمد بن عبدالله بن ميمون الإسكندراني : ثنا الوليد بن مسلم : حدثنا الأوزاعي : حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . كما عند البيهقي ، لأنه رواه من طريق الحاكم نفسه . والحديث صححه الألباني كما في صحيح سنن أبي داود (٣٢٩/١) برقم (١٥٤٠) .

قوله تعالى : ﴿ الحج أشهر معلومت فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ﴾ الآية (١٩٧)
قال ابن كثير رحمه الله :

١٦٥ - قال الشافعي رحمه الله : أخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج : أخبرني عمر بن عطاء، عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال : لا ينبغي لأحد أن يحرم بالحج إلا في شهور الحج من أجل قول الله : (الحج أشهر معلومت)
ورواه ابن مردويه في تفسيره من طريقين عن حجاج بن أرطاة عن الحكم بن عتيبة عن مقسم عن ابن عباس أنه قال : من السنة أن لا يحرم إلا في أشهر الحج (١)

قال ابن كثير رحمه الله :

١٦٦ - قال ابن مردويه : حدثنا عبد الباقي بن قانع: حدثنا الحسن بن المثنى : حدثنا أبو حذيفة : حدثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ أنه قال : « لا ينبغي لأحد أن يحرم بالحج إلا في أشهر الحج » (٢).

(١) تفسير ابن كثير (٣٤٢/١) . أخرجه ابن خزيمة في صحيحه كتاب المناسك باب النهي عن الإحرام بالحج في غير أشهر الحج (١٦١/٤-١٦٢) رقم (٢٥٩٦) من طريقين : طريق شعبة عن الحكم بن عتيبة عن مقسم عن ابن عباس ، ومن طريق حجاج بن أرطاة عن الحكم به . ومن طريق ابن خزيمة أخرجه الحاكم في المستدرک (٤٤٨/١) ، وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي . وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق حجاج بن محمد الأعمور عن ابن جريج عن عمر بن عطاء عن عكرمة عن ابن عباس بنحوه . وهذا الأثر عن ابن عباس علقه البخاري في صحيحه كتاب الحج باب قوله تعالى : ﴿ الحج أشهر معلومت ﴾ (٣/٤٩٠ مع الفتح) بصيغة الجزم حيث قال: وقال ابن عباس رضي الله عنهما : من السنة أن لا يحرم بالحج إلا في أشهر الحج. قال ابن كثير (٣٤٢/١) عن إسناد ابن خزيمة : وهذا إسناد صحيح ، وقول الصحابي : من السنة كذا ، في حكم المرفوع عند الأكثرين ، ولا سيما قول ابن عباس تفسيراً للقرآن ، وهو ترجمانه . اهـ وقال ابن حجر في الفتح (٣/٤٩١) عن أثر ابن عباس : وصله ابن خزيمة والحاكم والدارقطني من طريق الحكم عن مقسم عنه . وذكره السيوطي في الدر (١/٥٢٦) ونسبه إلى الشافعي في الأم وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس بنحوه .

(٢) تفسير ابن كثير (٣٤٢/١) وقال : إسناده لأبأس به ، لكن رواه الشافعي والبيهقي من طرق عن ابن جريج عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله يسأل : أيهل بالحج قبل أشهر الحج ؟ فقال : لا . قال ابن كثير :

قال ابن كثير :

١٦٧ - روى الحافظ ابن مردويه من طريق حصين بن مزارق - وهو متهم بالوضع - عن يونس بن عبيد عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ : « الحج أشهر معلومات : شوال وذو القعدة وذو الحجة » (١).

قال الأصبهاني رحمه الله :

١٦٨ - أخبرنا أحمد بن عبدالرحمن الزكواني : أنبأنا أبو بكر بن مردويه : حدثنا الحسن بن علان بن إبراهيم : ثنا إسحاق بن سلمة: ثنا محمد بن ثوبان : ثنا حصين بن مزارق : ثنا يونس بن عبيد عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « فممن فرض فيهن الحج فلارفت » قال: « لاجماع » ﴿ ولا فسوق ﴾ قال: « المعاصي والكذب » (٢).

قال ابن كثير رحمه الله :

١٦٩ - وروى ابن جرير وابن مردويه من حديث عمرو بن عبد الغفار عن (٣) نافع عن ابن عمر قال : كانوا إذا أحرموا - ومعهم أزواجهم - رموا بها واستأنفوا زادا آخر ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وتزودوا فإن خير الزاد التقوى ﴾

-
- وهذا الموقوف أصح وأثبت من المرفوع . قال : ويبقى حينئذ مذهب صحابي يتقوى بقول ابن عباس : (من السنة أن لا يحرم بالحج إلا في أشهر الحج) والله أعلم . اهـ . والموقوف على جابر أخرجه البيهقي في سننه (٣٤٣/٤) من طريق عبدالوهاب بن عطاء عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر . والمرفوع ذكره السيوطي في الدر (٥٢٦/١) ونسبه إلى ابن مردويه عن جابر عن النبي ﷺ .
- (١) تفسير ابن كثير (٣٤١/١) وقال : وهذا لا يصح رفعه . والله أعلم . أخرجه الطبراني في الصغير (٦٦/١) من طريق حصين بن مزارق به ، وقال: لم يروه عن يونس إلحاصين ، كوفي تفرد به محمد بن ثوبان . وذكره الهيثمي في المجمع (٢٢١/٣) وقال: رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، وفيه حصين بن مزارق قال الطبراني : كوفي ثقة ، وضعفه الدارقطني ، وبقية رجاله موثقون . وذكره السيوطي في الدر (٥٢٤/١) ونسبه إلى الطبراني في الأوسط وابن مردويه عن أبي أمامة عن النبي ﷺ . ونقل الذهبي في الميزان (٥٥٤/١) عن الدارقطني قوله في حصين بن مزارق : يضع الحديث . وقال عنه ابن حجر في اللسان (٢٨/٧) عنه: متهم بالكذب. اهـ . فالحديث لا يثبت مرفوعا .
- (٢) الترغيب والترهيب (٤٣٧/١) وفي هذا الإسناد حصين بن مزارق المتهم بالكذب والوضع، وذكره السيوطي في الدر (٥٢٨/١) ونسبه إلى ابن مردويه والأصبهاني في الترغيب عن أبي أمامة مرفوعا مثله .
- (٣) كذا في تفسير ابن كثير ، وفي تفسير الطبري - كما سيأتي في التخريج - عن عمرو بن عبدالغفار قال: حدثنا محمد بن سودة عن نافع. اهـ

فنهوا عن ذلك وأمروا أن يتزودوا الكعك^(١) والدقيق والسويق^(٢).

قوله تعالى : ﴿ ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم فإذا أفضت من عرفلت فاذكروا الله عند المشعر الحرام... ﴾ الآية (١٩٨) .
قال ابن كثير رحمه الله :

١٧٠ - وقال ابن أبي حاتم : حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة : حدثنا أبو عامر عن زمعة - هو ابن صالح - عن سلمة - هو ابن وهرام - عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان أهل الجاهلية يقفون بعرفة حتى إذا كانت الشمس على رءوس الجبال كأنها العمائم على رءوس الرجال دفعوا ، فأخر رسول الله ﷺ الدفعة من عرفة حتى غربت الشمس .

ورواه ابن مردويه من حديث زمعة بن صالح ، وزاد: ثم وقف بالمزدلفة ، وصلى الفجر بغلس، حتى إذا أسفر كل شيء وكان في الوقت الآخر دفع^(٣).
قال ابن كثير رحمه الله :

١٧١ - وقال ابن جريج عن محمد بن قيس عن المسور بن مخرمة قال: خطبنا رسول الله ﷺ وهو بعرفات ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : ﴿ أما بعد - وكان إذا خطب خطبة قال: أما بعد - فإن هذا اليوم الحج الأكبر، ألا وإن أهل الشرك

(١) الكعك خبز يعمل من الدقيق والسكر والسمن، وهو فارسي معرب. انظر ترتيب القاموس (٦١/٤)، والمعجم الوسيط (٧٩٠).

(٢) تفسير ابن كثير(٣٤٨/١) . أخرجه ابن جرير (١٥٦/٤) رقم (٣٧٢٩) : حدثنا الحسين بن علي الصدائي قال: حدثنا عمرو بن عبدالغفار قال: حدثنا محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر مثله. وسكت عليه أحمد شاکر ولم يعلق عليه بشيء. وذكره السيوطي في الدر (٥٣١/١) ونسبه إلى ابن جرير وابن مردويه . وهذا الأثر له شاهد في صحيح البخاري وغيره عن ابن عباس ، فقد أخرج البخاري في صحيحه كتاب الحج باب قوله تعالى : ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾ (٤٤٩/٣) رقم (١٥٢٣) من طريق عكرمة عن ابن عباس قال : كان أهل اليمن ينجون ولايتزودن، ويقولون نحن المتوكلون، فإذا قدموا مكة سألوا الناس ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وتزودوا فإن خير الزاد التقوى ﴾ . اهـ

(٣) تفسير ابن كثير(٣٥١/١) . قال ابن كثير : وهذا إسناد حسن . والحديث هكذا في تفسير ابن أبي حاتم عند تفسير هذه الآية، وله شاهد من حديث المسور بن مخرمة رضي الله عنه كما سيأتي تخريجه بعد هذا الحديث .

والأوثان كانوا يدفعون في هذا اليوم قبل أن تغيب الشمس إذا كانت الشمس في رءوس الجبال كأنها عمائم الرجال في وجوها ، وإنما ندفع بعد أن تغيب الشمس، وكانوا يدفعون من المشعر الحرام بعد أن تطلع الشمس إذا كانت الشمس في رءوس الجبال كأنها عمائم الرجال في وجوها، وإنما ندفع قبل أن تطلع الشمس مخالفا هدينا هدي أهل الشرك «
هكذا رواه ابن مردويه ، وهذا لفظه (١).

قوله تعالى ﴿ ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم ﴾ الآية (١٩٩)

قال ابن كثير رحمه الله :

١٧٢ - وأورد ابن مردويه هاهنا الحديث الذي رواه البخاري عن شداد بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ : «سيد الاستغفار أن يقول العبد : اللهم أنت ربي لإله إلا أنت ، خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك عليّ ، وأبوء بذنبي فاغفر لي ، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

من قالها في ليلة فمات في ليلته دخل الجنة ، ومن قالها في يومه فمات دخل الجنة» (٢).

(١) تفسير ابن كثير (٣٥٢/١) . أخرجه الحاكم في المستدرک (٢٧٧/٢) والبيهقي في سننه (١٢٥/٥) كلاهما من طريق عبدالوارث بن سعيد عن ابن جريج به ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي : قال الحاكم: وقد صح وثبت سماع المسور بن مخرمة من رسول الله ﷺ ، لا كما يتوهمه بعض أصحابنا أنه ممن له رؤية بلا سماع . المستدرک (٥٢٤/٣).

(٢) تفسير ابن كثير (٣٥٤/١) . أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الدعوات باب فضل الاستغفار (١٠٠/١١) رقم (٦٣٠٦) وباب ما يقول إذا أصبح من كتاب الدعوات أيضا (١٣٤/١١) رقم (٦٣٢٣) بسنده عن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي ﷺ مثله.

قال الأصبهاني رحمه الله :

١٧٣ - أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن هارون : أنبأنا أبو بكر بن مردويه: ثنا أحمد بن كامل بن خلف : ثنا عبدالله بن روح المدائني : ثنا سلام بن سليمان المدائني : ثنا سلام بن مسلم الطويل عن زياد عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : جاء رجل من الأنصار يسأل النبي ﷺ ، وجاء رجل من ثقيف فقال رسول الله ﷺ : «يا أبا ثقيف إن أبا الأنصار قد سبقك بالمسألة ، فاجلس نبدأ بحاجة الأنصاري قبل حاجتك » فتغير وجه الثقيفي ، فقام الأنصاري فقال : يارسول الله ابدأ بحاجة الثقيفي قبل حاجتي ، فإني رأيتهم أنفا أخاف أن يكون قد وجد عليك ، ما يسرني أن أحدا وجد عليك ، وأن لي كذا وكذا ، فدعا رسول الله ﷺ للأنصاري بخير ثم قال: « يا أبا ثقيف سلني عما بدا لك ، وإن شئت أنبأتك بالذي جئت تسأل عنه » فقال : يارسول الله فأخبرني فهو أعجب إلي، قال : «جئت تسألني أي الشهر تصوم وأي الليل تقوم ؟ جئت تسألني كيف تصنع في ركوعك؟ وكيف تصنع في سجودك؟» قال : والذي بعثك بالحق للذي أردت أن أسألك عنه ، قال : «فصم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة ، وقم أول الليل ، وقم أوسط الليل ، وقم آخر الليل ، فإن قمت من وسطه إلى آخره فأنت أنت إذا ، فإذا ركعت فضع يديك على ركبتك وفرق بين أصابعك ، فإذا سجدت فلتكن جبهتك من الأرض ، ولا تنقر نقرا» ثم قال : «يا أبا الأنصار سلني عما بدا لك ، وإن شئت أنبأتك بالذي جئت تسألني عنه» فقال : يارسول الله ﷺ حدثني عما حدثت صاحبي ، فهو أعجب إلي ، قال : «جئت تسألني عن خروجك من بيتك تؤم البيت الحرام مالك فيه ؟ وجئت تسألني عن حلقك رأسك مالك فيه ؟ وجئت تسألني عن طوافك بالبيت مالك فيه ؟ أجئت تسألني عن شيء غيره؟» قال : والذي بعثك بالحق إنه للذي أردت أن أسألك عنه ، قال: «فإن خروجك من بيتك تؤم البيت الحرام يكتب الله لك بكل خطوة تخطوها حسنة، ويحط عنك بها خطيئة ، ويرفع لك بها درجة ، وأما وقوفك بعرفات

فإن الله تعالى يطلع إلى أهل عرفات فيقول : عبادي أتوني شعثا (١) غربا ، أتوني من كل فج عميق ، فيباهي بهم الملائكة، فلو كان عليه من الذنوب مثل رمل عالج ونجوم السماء وقطر البحر والمطر غفرها الله لك ، وأما رميك الجمار فإنه مذخور لك عند ربك أحوج ما تكون إليه ، وأما حلقك رأسك فإن لك بكل شعرة تقع منك نورا يوم القيامة ، وأما طوافك بالبيت فإنك تصدر حين تصدر وأنت من ذنوبك كهيئة يوم ولدتك أمك (٢).

قوله تعالى : ﴿ فإذا قضيتُم منسككم فاذكروا الله كذركم ءاباءكم أو أشد ذكرا ... ﴾ الآية (٢٠٠)
قال السيوطي رحمه الله :

١٧٤ - وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال: كان أهل الجاهلية يقفون في الموسم يقول الرجل منهم : كان أبي يطعم ويحمل الحملات ، ويحمل الديات ، ليس لهم ذكر غير فعال آبائهم ، فأنزل الله:

(١) الشعث محركة: انتشار الأمر، ويقال: شعث الشعر شعثا وشعوثه وتغير وتلبد لقله تعده بالدهن، ورجل أشعث، وامرأة شعثاء، مثل أحمر وحمراء. انظر النهاية في غريب الحديث (٤٧٨/٢)، وترتيب القاموس المحيط (٧١٨/٢)، والمصباح المنير (١٢٠).

(٢) الترغيب والترهيب (١/٤٢٩-٤٣٠) في إسناده سالم بن سليمان المدائني منكر الحديث، وسالم بن مسلم الطويل المدائني ضعيف متروك، وزياد بن عبد الله النميري وهو ضعيف. اهـ وأخرجه الأزرق في تاريخ مكة على ما ذكره الزيلعي في نصب الراية (١/٣٧٣) عن جده أحمد بن محمد بن الوليد الأزرق والبيهقي في دلائل النبوة (٦/٢٩٤-٢٩٥) من طريق مسدد كلاهما عن عطاء بن خالد المخزومي : حدثنا إسماعيل بن رافع عن أنس بن مالك رضي الله عنه بنحوه. وله شاهد من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنه ، أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٥/١٥٠) رقم (٨٨٣٠) عن ابن مجاهد عن أبيه عن ابن عمر قال: جاء رجلان إلى رسول الله ﷺ أحدهما من الأنصار والآخر من ثقيف ، فسبقه الأنصاري ، فذكر نحوه. ومن طريق عبدالرزاق أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢/٤٢٥) رقم (١٣٥٦٦) ، وذكره الزيلعي في نصب الراية (١/٣٧٣) عن أنس بن مالك بنحوه، ونسبه إلى الأزرق . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٢٧٧) عن ابن عمر بنحوه ، قال: رواه البزار ، ورجال البزار موثقون ، قال البزار: وروي هذا الحديث من وجوه، ولانعلم له أحسن من هذا الوجه. وذكره الهيثمي أيضا (٣/٢٧٨-٢٧٩) عن أنس ، قال : رواه البزار ، وفيه إسماعيل بن رافع وهو ضعيف. وذكره السيوطي في الدر (١/٥٥٠) ونسبه إلى ابن زنجويه والأزرق والجندي ومسدد والبزار وابن مردويه والأصبهاني *

﴿فانكروا الله كذركم ء اباكم أو أشد ذكرا﴾ (١).

قوله تعالى ﴿ هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملئكة وقضي الأمر... ﴾ الآية (٢١٠)
قال ابن كثير رحمه الله :

١٧٥ - وقد أورد الحافظ أبو بكر بن مردويه ها هنا أحاديث فيها غرابة والله أعلم . فمنها : مرواه من حديث المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن مسروق عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال : «يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم قياما شاخصة أبصارهم إلى السماء ينتظرون فصل القضاء ، وينزل الله في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسي» (٢).

قوله تعالى : ﴿ يسءعلونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس

(١) الدر (٥٥٧/١) . أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٥٣٠/٢) رقم (١٣٥٨) : حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية : ثنا أحمد بن عبدالرحمن الدشتكي : حدثني أبي : حدثني أبي : ثنا الأشعث بن إسحاق عن جعفر ابن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به . وله شاهد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أخرجه ابن جرير (١٩٦/٤) رقم (٣٨٤٧) وآخر عن مجاهد أخرجه ابن جرير أيضا (١٩٦ /٤) رقم (٣٨٤٨) : حدثني محمد بن بشار : حدثنا عبدالرحمن قال: حدثنا سفيان عن عبدالعزيز عن مجاهد ، فذكر نحوه. وثالث عن قتادة أخرجه ابن جرير أيضا(١٩٧/٤) رقم (٣٨٥٥) : حدثنا بشر بن معاذ قال : حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد عن قتادة بنحوه. وعلقه الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣٥٥/١) حيث قال: وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس ، فذكره.

(٢) تفسير ابن كثير (٣٦٣/١) . أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ص ٢٠٦) والحاكم في المستدرک (٣٧٦/٢) كلاهما من طريق المنهال بن عمرو به بنحوه مطولا. قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي .وذكره المنذري في الترغيب (٣٩١/٤-٣٩٥) عن ابن مسعود بنحوه مطولا . قال : رواه ابن أبي الدنيا والطبراني من طرق أحدها صحيح واللفظ له ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٤٣/١٠) فما بعدها عن ابن مسعود مطولا ، قال: رواه كله الطبراني من طرق ورجال أحدها رجال الصحيح غير أبي خالد الدالي وهو ثقة ، وذكره السيوطي في الدر (٥٨٠/١) عن ابن مسعود مثله ونسبه إلى ابن مردويه . وصححه الذهبي والألباني في مختصر العلو (ص ١١١) برقم (٩٦) .

وإثمهما أكبر من نفعهما ﴿ الآية (٢١٩)

قال ابن كثير رحمه الله :

١٧٦ - وروى ابن مردويه من طريق الثوري عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن عمر أنه قال: لما نزل تحريم الخمر قال: اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا ، فنزلت هذه الآية التي في البقرة : ﴿ يسءلونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ﴿ فدعي عمر فقرئت عليه ، فقال : اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا ، فنزلت الآية التي في النساء : ﴿ يأيها الذين ءامنوا لاتقربوا الصلوة وأنتم سكرى ﴿ (١) فكان منادي رسول الله ﷺ إذا أقام الصلاة نادى أن لا يقربن الصلاة سكران، فدعي عمر فقرئت عليه ، فقال : اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا ، فنزلت الآية التي في المائدة ، فدعي عمر فقرئت عليه ، فلما بلغ : ﴿ فهل أنتم منتهون ﴿ (٢) قال عمر: انتهينا انتهينا (٣).

(١) سورة النساء الآية: ٤٣.

(٢) سورة المائدة الآية : ٩٠ - ٩١.

(٣) تفسير ابن كثير (٣٧٢/١) . أخرجه أحمد في المسند (٥٣/١) وأبو داود في سننه كتاب الأشربة باب في تحريم الخمر (٧٩/٤) رقم (٣٦٧٠) والترمذي في جامعه كتاب التفسير باب ومن سورة المائدة (٢٥٣-٢٥٤) رقم (٣٠٤٩) والنسائي في سننه كتاب الأشربة باب تحريم الخمر (٦٨١/٨) رقم (٥٥٥٥) كلهم من طرق عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة به مثله. قال الترمذي : وقد روى عن إسرائيل هذا الحديث مرسل فقال : حدثنا محمد بن العلاء : حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل أن عمر بن الخطاب قال: اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاء، فذكر نحوه. قال الترمذي : وهذا أصح من حديث محمد بن يوسف . اهـ وتعقبه المباركفوري في تحفة الأحوزي (٤١٧/٨) فقال : قلت : فيه أن محمد بن يوسف لم ينفرد بلفظ عن عمر ، بل قد تابعه على هذا اللفظ إسماعيل بن جعفر عند أبي داود ، وخلف بن الوليد عند أحمد . اهـ قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١٢٩/٨) : وروى أصحاب السنن من طريق أبي ميسرة عن عمر أنه قال: فذكره، ثم قال الحافظ ابن حجر : وصححه علي بن المديني والترمذي . اهـ وقد أشار إلى تصحيح ابن المديني والترمذي معا الحافظ ابن كثير أيضا (١٣٢/١) . اهـ وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢٧٨/٢) من طريق إسرائيل به ، وقال: صحيح على شرط الشيخين ؛ ولم يخرجاه . وأقره الذهبي . وأخرجه ابن حاتم في تفسيره برقم (١٦٨٧) من طريق سفيان الثوري عن أبي إسحاق عمرو بن شرحبيل ، قال : قال: عمر.. فذكر نحوه وذكره السيوطي في الدر(٦٠٥/١) ونسبه إلى ابن مردويه وابن جرير وابن أبي حاتم وأبي داود والنسائي والترمذي وصححه والحاكم وصححه وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي شيبة وأبي الشيخ والضياء في المختارة وأبي يعلى والبيهقي وأحمد والنحاس في الناسخ والمنسوخ عن عمر مثله. وصححه

قوله تعالى : ﴿ ويسلونك عن اليتيم قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم... ﴾ الآية (٢٢٠) .

قال ابن كثير رحمه الله :

١٧٧ - وروى ابن مردويه من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، قال: لما نزلت : ﴿ولاتقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن﴾ (١) و ﴿ إن الذين يأكلون أموال اليتيم ظلماً إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيراً ﴾ (٢) انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه فجعل يفضل له الشيء من طعامه فيحبس له حتى يأكله أو يفسد ، فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ ، فأنزل الله : ﴿ ويسءلونك عن اليتيم قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم ﴾ فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم (٣)

قوله تعالى : ﴿ نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدموا لأنفسكم... ﴾ الآية (٢٢٣)

قال ابن كثير رحمه الله :

١٧٨ - وروى النسائي عن علي بن عثمان النفيلي عن سعيد بن عيسى عن الفضل

الالباني كما في صحيح سنن الترمذي (٤٦/٣) برقم (٢٤٤٢) .

(١) سورة الانعام الآية (١٥٢) .

(٢) سورة النساء الآية (١٠) .

(٣) تفسير ابن كثير (٣٧٥/١) . أخرجه أحمد في المسند (٣٥٢/١) وأبوداود في سننه كتاب الوصايا باب

مخالطة اليتيم في الطعام (٢٩١/٣-٢٩٢) رقم (٢٨٧١) والنسائي في سننه كتاب الوصايا باب ما للولي

من مال اليتيم إذا قام عليه (٥٦٧/٦) رقم (٣٦٧١) وابن جرير (٣٥٠/٤) رقم (٤١٨٣) والحاكم في

المستدرک (٢٧٨/٢) وصححه ووافقه الذهبي ، وابن أبي حاتم في تفسيره برقم (١٧٥٦) كلهم من طريق

عطاء بن السائب به . وذكره السيوطي في الدر (٦١٢/١) ونسبه إلى ابن مردويه وابن جرير وأبي داود

والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس .

وصححه الالباني كما في صحيح سنن أبي داود (٥٥٥/٢) برقم (٢٤٩٥) .

ابن فضالة عن عبد الله بن سليمان الطويل عن كعب بن علقمة عن أبي النضر أنه أخبره أنه قال لنافع مولى ابن عمر : إنه قد أكثر عليك القول: إنك تقول عن ابن عمر : إنه أفتى أن تؤتى النساء في أديارهن، قال: كذبوا عليّ ، ولكن سأحدثك كيف كان الأمر ، إن ابن عمر عرض المصحف يوما وأنا عنده، حتى بلغ : ﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾ فقال : يانافع هل تعلم من أمر هذه الآية ؟ قلت : لا، قال : إنا كنا معشر قريش نجبي النساء ، فلما دخلنا المدينة ونكحنا نساء الأنصار ، أردنا منهن مثل ما كنا نريد ، فإذا هن قد كرهن ذلك وأعظمه، وكانت نساء الأنصار قد أخذن بحال اليهود ، إنما يؤتين على جنوبهن ، فأنزل الله : ﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾ (١).

وقد رواه ابن مردويه عن الطبراني عن الحسين بن إسحاق عن زكريا بن يحيى كاتب العمري عن مفضل بن فضالة عن عبد الله بن عياش عن كعب بن علقمة ، فذكره (٢) .

قال السيوطي رحمه الله :

١٧٩ - وأخرج الطبراني وابن مردويه وأحمد بن أسامة التجيبي في فوائده عن نافع قال : قرأ ابن عمر هذه السورة فمر بهذه الآية ﴿نساؤكم حرث لكم﴾ فقال: تدري فيم أنزلت هذه الآية ؟ قال : لا ، قال : في رجال كانوا يأتون النساء في أديارهن ﴿(٣)﴾ .

(١) قال ابن كثير (٣٨٤/١) : وهذا إسناد صحيح.

(٢) تفسير ابن كثير (٣٨٤/١) . هكذا روى النسائي هذا الحديث في السنن الكبرى (٣١٥/٥) باختلاف يسير في الإسناد وفي بعض الألفاظ . وذكره السيوطي في الدر (٦٣٥/١) ونسبه إلى النسائي والطبراني وابن مردويه عن أبي النضر أنه قال لنافع مولى ابن عمر مثله . اهـ

(٣) الدر (٦٣٧/١) . أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير باب ﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدموا لأنفسكم﴾ (٣٧/٨) رقم (٤٥٢٦) من طريق ابن عون عن نافع عن ابن عمر بنحوه . وقد أشار الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٨/٨) إلى تخريج ابن مردويه لهذا الأثر عن ابن عمر في تفسيره ، وأنها أي الرواية عن ابن عمر ثابتة .

قال السيوطي رحمه الله :

١٨٠ - وأخرج ابن جرير والطبراني في الأوسط وابن مردويه وابن النجار بسند حسن عن ابن عمر : إن رجلا أصاب امرأته في دبرها في زمن رسول الله ﷺ فأنكر ذلك الناس ، وقالوا : اثفروها (١) فأنزل الله : ﴿ نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم... ﴾ الآية (٢).

قال السيوطي رحمه الله :

١٨١ - وأخرج ابن راهويه وأبو يعلى وابن جرير والطحاوي في مشكل الآثار وابن مردويه بسند حسن عن أبي سعيد الخدري : أن رجلا أصاب امرأته في دبرها فأنكر الناس عليه ذلك ، فأنزلت : ﴿ نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم ﴾ (٣).

(١) مأخوذ من ثفر الدابة الذي يجعل تحت ذنبها. النهاية في غريب الحديث (٢١٤/١). وانظر المعجم الوسيط (٩٧).

(٢) أخرجه ابن جرير (٤٠٨/٤) رقم (٤٣٣٤) : حدثني يونس ، قال: أخبرني ابن نافع عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن رجلا أصاب امرأته في دبرها فذكر مثله. وهذا مرسل، لأن عطاء تابعي لم يدرك زمن النبي ﷺ . وأخرج ابن جرير (٤٠٧/٤) من طريق سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم عن ابن عمر نحوه ، ولفظه : أن رجلا أتى امرأته في دبرها فوجد في نفسه من ذلك ، فأنزل الله : ﴿ نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم ﴾ وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٣٥٥-٣٥٤/٢) رقم (١١٠٣) من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد ، ولفظه : أبعر رجل امرأته على عهد رسول الله ﷺ فقالوا : أبعر فلان امرأته ، فأنزل الله : ﴿ نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم ﴾ . وأثر ابن عمر ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٢/٦) قال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب ، وثقه ابن حبان وضعفه الأكثرون ، وبقيّة رجاله ثقات. وكذا أثر أبي سعيد ذكره الهيثمي في المجمع (٣٢٢/٦) قال: رواه أبو يعلى عن شيخه الحارث بن سريح القفال ، وهو ضعيف كذاب. اهـ

(٣) الدر (٦٣٧/١) . أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٥٥-٣٥٤/٢) وأبو جعفر الطحاوي في كتابه مشكل الآثار فيما ذكره الحافظ ابن كثير (٣٨١/١) كلاهما من طريق عبدالله بن نافع عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه بنحوه. وأخرجه ابن جرير (٤٠٨/٤) رقم (٤٣٣٤) من طريق عبدالله بن نافع عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار مرسلا.

قال السيوطي رحمه الله :

١٨٢ - أخرج وكيع وابن أبي شيبة وابن منيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والضياء في المختارة عن زائدة بن عمير قال: سألت ابن عباس عن العزل فقال : إنكم قد أكثرتم ، فإن كان قال فيه رسول الله ﷺ شيئاً فهو كما قال ، وإن لم يكن قال فيه شيئاً قال: أنا أقول : ﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾ فإن شئتم فاعزلوا ، وإن شئتم فلا تفعلوا(١).

قوله تعالى : ﴿ لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم... ﴾ الآية (٢٢٥)

قال السيوطي رحمه الله :

١٨٣ - أخرج مالك في الموطأ ووكيع والشافعي في الأم وعبدالرزاق والبخاري ومسلم وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن عائشة قالت : أنزلت هذه الآية : ﴿ لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ﴾ في قول الرجل: لا والله ، وبلى والله ، وكلا والله . زاد ابن

ونكره الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٣٩/٨) ونسبه إلى ابن مردويه وابن جرير وأبي يعلى والطحاوي من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مثله. وحسنه السيوطي كما في أعلاه.

(١) الدر (٦٣٩/١) . أخرجه ابن جرير (٤٠٨/٤) رقم (٤٣٣٦) وابن أبي حاتم في تفسيره عند تفسير هذه الآية ، والحاكم في المستدرک (٢٧٩/٢) كلهم من طريق أبي إسحاق السبيعي عن زائدة بن عمير عن ابن عباس مثله، أو بنحوه . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي ، وسكت عليه أحمد شاكر في تعليقه على تفسير الطبري.

تنبيه : جاء في إسناد هذا الحديث عند ابن أبي حاتم هكذا : حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي: ثنا وكيع عن يونس بن أبي إسحاق عن زائدة بن عمير الطائي عن ابن عباس ، ولعل الصواب يونس عن أبي إسحاق كما عند ابن جرير، وهو يروي عن أبيه أبي إسحاق السبيعي كما ذكروا في ترجمته. والله أعلم.

جرير : يصل بها كلامه (١).

قال السيوطي رحمه الله :

١٨٤ - وأخرج أبو داود وابن جرير وابن حبان وابن مردويه والبيهقي من طريق عطاء بن أبي رباح أنه سئل عن اللغو في اليمين، فقال : قالت عائشة : إن رسول الله ﷺ قال : « هو كلام الرجل في يمينه : كلا والله ، وبلى والله » (٢).

قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلُقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ الآية (٢٢٧) .

قال السيوطي رحمه الله :

١٨٥ - أخرج عبدالرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس أنه كان يقرأ : ﴿ وَإِنْ عَزَمُوا السَّرَاحَ ﴾ (٣).

قوله تعالى : ﴿ الطَّلُقَ مَرَّتَانِ فإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ... ﴾ الآية (٢٢٩).

(١) الدر (١/ ٦٤٤) . أخرجه مالك في الموطأ (٢/٤٧٧) والشافعي في الأم (٢/١٧٤) والبخاري في صحيحه كتاب الأيمان والندور (١١/٥٥٦) رقم (٦٦٦٣) ، كلهم من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها بنحوه .

(٢) الدر (١/ ٦٤٤) . أخرجه أبو داود في سننه كتاب الأيمان والندور باب لغو اليمين (٣/٥٧٢) رقم (٣٢٥٤) وابن جرير (٤/٤٢٩) رقم (٤٣٨٢) . وابن حبان في صحيحه (١٠/١٧٦) رثم (٤٣٣٣) كلهم من طريق إبراهيم الصائغ عن عطاء به . ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في سننه (١٠/٤٨) ، قال أبوداود : روى هذا الحديث داود بن أبي الفرات عن إبراهيم الصائغ موقوفا على عائشة ، وكذلك رواه الزهري وعبد الملك بن أبي سليمان ومالك بن مغول كلهم عن عطاء عن عائشة موقوفا . اهـ وصحح وقفه الدارقطني فيما نقله عنه الحافظ ابن حجر في التلخيص (٤/١٨٤) ، وهذا الموقوف على عائشة سبق تخريجه في الرواية السابقة وذكره الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (ل١٩٥) ونسبه إلى ابن مردويه من حديث أشرم بن بزيغ، عن إبراهيم الصائغ أنه سأل عطاء . فذكر مثله ، قال: ورواه ابن حبان في صحيحه أيضا مرفوعا . ثم قال: قال الدارقطني : والصحيح من ذلك كله الموقوف . اهـ .

(٣) الدر (١/ ٥٦٠) . أخرجه عبدالرزاق في المصنف كتاب الطلاق باب انقضاء الأربعة (٦/٤٥٤-٤٥٥) رقم (١١٦٤٣) عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس بنحوه . اهـ وهذا الإسناد رجاله ثقات ، وهذه القراءة ذكرها أبويحيان في تفسيره (٢/١٨٣) وهي قراءة شاذة .

قال ابن كثير رحمه الله :

١٨٦ - قال الحافظ أبوبكر بن مردويه في تفسيره : حدثنا موسى بن هارون : حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي : حدثنا عبد الأعلى : حدثنا سعيد عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن جميلة بنت سلول أتت النبي ﷺ فقالت : والله ما أعتب على ثابت بن قيس بن شماس في دين ولا خلق ، ولكني أكره الكفر بعد الإسلام ، ولا أطيعه بغضا ، فقال النبي ﷺ : «تردين عليه حديقته ؟» قالت : نعم ، فأمره رسول الله ﷺ أن يأخذ منها حديقته ولا يزداد (١).

قال ابن كثير رحمه الله :

١٨٧ - وقال ابن أبي حاتم : أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة : أخبرنا ابن وهب : أخبرني سفيان الثوري : حدثني إسماعيل بن سميع قال : سمعت أبا رزين يقول : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله أرأيت قول الله عزوجل : ﴿فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان﴾ أين الثالثة؟ قال : «التسريح بإحسان»

ورواه ابن مردويه من طريق عبد الواحد بن زياد عن إسماعيل بن سميع عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ فذكره (٢).

(١) تفسير ابن كثير (٤٠٣/١) وقال : وهذا إسناد جيد مستقيم . اهـ والحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الطلاق باب الخلع وكيف الطلاق فيه (٣٠٦/٩) رقم (٥٢٧٣) بسنده عن عكرمة عن ابن عباس . وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الطلاق باب المختلعة تأخذ ما أعطاها (٦٦٣/١) رقم (٢٠٥٦) عن أزهر ابن مروان به مثله سندا ومتنا . وذكره السيوطي في الدر (٦٧٠/١) ونسبه إلى البخاري والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس مثله . وذكره السيوطي أيضا في الدر (٦٦٣/١) ، ونسبه إلى الترمذي وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق هشام بن عروة عن أبيه أن عائشة قالت : ... الخ .

(٢) تفسير ابن كثير (٤٠٠/١) . هكذا هذا الحديث في تفسير ابن أبي حاتم برقم (٢١٧٢) وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره (٩٣/١) وابن جرير (٥٤٥/٤) والبيهقي في سننه (٣٤٠/٧) كلهم من طرق عن إسماعيل بن سميع عن أبي رزين قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ . هكذا مرسل . وكذا أخرجه أبوداود في كتابه المراسيل (ص ١٨٩) برقم (٢٢٠) من طريق الثوري به مثله . ورواه الدارقطني في سننه كتاب الطلاق (٤/٤) والبيهقي في سننه (٣٤٠/٧) كلاهما من طريق عبد الواحد بن زياد عن إسماعيل بن سميع

قال ابن كثير رحمه الله :

١٨٨ - قال ابن مردويه : حدثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الرحيم : حدثنا أحمد ابن يحيى : حدثنا عبيد الله بن جرير بن جبلة: حدثنا ابن عائشة : حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس بن مالك قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ذكر الله الطلاق مرتين فأين الثالثة؟ قال: «إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان» (١).

قال ابن كثير رحمه الله :

١٨٩ - وقال ابن أبي حاتم : حدثنا هارون بن إسحاق : حدثنا عبدة - يعني ابن سليمان - عن هشام بن عروة عن أبيه : أن رجلا قال لامرأته : لا أطلقك أبدا ، ولا أوويك أبدا ، قالت: وكيف ذلك ؟ قال: أطلقك حتى إذا دنا أجلك راجعتك ، فأنت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له ، فأنزل الله عزوجل : ﴿الطلاق مرتان﴾
وقد رواه أبو بكر بن مردويه من طريق محمد بن سليمان عن يعلى بن شبيب - مولى الزبير - عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، فذكره بنحو ما تقدم (٢).

عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ موصولا كما عند ابن مردويه. قال الدارقطني والبيهقي معا: كذا قال عن أنس ، والصواب عن إسماعيل بن سميع عن أبي رزين مرسلا عن النبي ﷺ . قال البيهقي : رواه جماعة من الثقات عن إسماعيل - يعني مرسلا- ثم قال : وروي عن قتادة عن أنس رضي الله عنه، وليس بشيء. قال أحمد شاكر في تعليقه على تفسير الطبري (٥٤٦/٤) : وهذا الخبر غير صحيح فإنه مرسل غير موصول . اهـ وذكره السيوطي في الدر (٦٦٤/١) ونسبه إلى وكيع وعبدالرزاق وسعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد وأبي داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس والبيهقي وابن مردويه عن أبي رزين الأسدي مثله.

(١) تفسير ابن كثير (٤٠٠/١) . أخرجه الدارقطني في سننه (٤-٣/٤) عن القاضي الحسين بن إسماعيل : نا عبيدالله بن جرير بن جبلة به مثله. صححه ابن القطان فيما نقله عنه صاحب التعليق المغني على الدارقطني. وذكره الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (ل ٥٩-٦٠) ونسبه إلى الدارقطني. وذكره السيوطي في الدر(٦٦٤/١) ونسبه إلى البيهقي وابن مردويه. وقد تقدم لنا في الذي قبله الاختلاف في هذا الحديث هل هو مرسل أم موصول؟ والذي يظهر - والله أعلم - أن المرسل هو الصحيح كما تقدم نقل ذلك عن الدارقطني والبيهقي وغيرهما.

(٢) تفسير ابن كثير (٣٩٩/١) . هكذا رواه ابن أبي حاتم في تفسيره برقم (٢١٦٨) . قال ابن أبي حاتم : قال هشام : ولم يكن لهم شيء ينتهون إليه من الطلاق (أخرجه مالك في الموطأ (٥٨٨/٢) والترمذي في جامعه كتاب الطلاق (٤٨٨/٣) رقم (١١٩٢) وابن جرير (٥٣٩/٤) رقم (٤٧٨٠) كلهم من طريق هشام

قال ابن كثير رحمه الله :

١٩٠ - قال ابن مردويه : حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم : حدثنا إسماعيل بن عبد الله : حدثنا محمد بن حميد : حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : لم يكن للطلاق وقت ، يطلق الرجل امرأته ثم يراجعها ما لم تنقض العدة ، وكان بين رجل من الأنصار وبين أهله بعض ما يكون بين الناس ، فقال : والله لأتركك لا أيما ولا ذات زوج ، فجعل يطلقها حتى إذا كادت العدة أن تنقضي راجعها ، ففعل ذلك مرارا ، فأنزل الله عزوجل فيه : ﴿الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسن﴾ فوقت الطلاق ثلاثا لارجعة فيه بعد الثالثة حتى تنكح زوجا غيره (١).

قوله تعالى : ﴿ولا تتخذوا آيات الله هزوا...﴾ الآية (٢٣١)

قال ابن كثير رحمه الله :

١٩١ - قال ابن مردويه حدثنا أحمد بن الحسن بن أيوب: حدثنا يعقوب بن أبي يعقوب: حدثنا يحيى بن عبد الحميد: حدثنا أبو معاوية عن إسماعيل بن سلمة عن الحسن عن عبادة بن الصامت في قول الله تعالى: ﴿ولا تتخذوا آيات الله هزوا﴾ قال : كان الرجل على عهد رسول الله ﷺ يقول للرجل: زوجتك ابنتي، ثم يقول: كنت لاعبا، ويقول: قد أعتقت، ويقول: كنت لاعبا، فأنزل الله: ﴿ولا تتخذوا آيات الله هزوا﴾ فقال رسول الله ﷺ : «ثلاث من قالهن لاعبا أو غير لاعب فهن جائزات عليه،

ابن عروة عن أبيه بنحوه مرسلا. قال الترمذي : وهذا أصح من حديث يعلى بن شبيب . اهـ وحديث يعلى بن شبيب سيأتي تخريجه بعد هذا . قال أحمد شاكر في تعليقه على تفسير الطبري (٤/٥٤٠): وقد ثبت الحديث وصح موصولا.

(١) تفسير ابن كثير (٤٠٠/١) . أخرجه الترمذي في جامعه كتاب الطلاق (٤٨٨/٣) رقم (١١٩٢) والحاكم في المستدرک (٢٨٠-٢٧٩/٢) كلاهما من طريق يعلى بن شبيب عن هشام بن عروة به بنحوه . وأخرجه البيهقي في سننه (٣٦٧/٧) من طريق محمد بن إسحاق عن هشام بن عروة به . وقد عنعن ابن إسحاق في روايته وهو مدلس ، ولكن تابعه يعلى بن شبيب عن هشام ابن عروة كما عند الترمذي والحاكم وابن مردويه . قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يتكلم أحد في يعقوب بن حميد بحجة ، وتعقبه الذهبي بقوله : قلت : قد ضعفه غير واحد . اهـ وضعفه الألباني كما في ضعيف سنن الترمذي (ص ١٤٣) برقم (١٢١٠)

الطلاق والعتاق والنكاح»(١).

قال ابن كثير رحمه الله :

١٩٢ - وقال ابن أبي حاتم: حدثنا عاصم بن رواد : حدثنا آدم : حدثنا المبارك ابن فضالة عن الحسن هو البصري قال : كان الرجل يطلق ويقول: كنت لاعبا ، أو يعتق ويقول: كنت لاعبا، وينكح ويقول: كنت لاعبا، فأنزل الله: ﴿ولا تتخذوا آيات الله هزوا﴾ وقال رسول الله ﷺ : «من طلق أو أعتق أو نكح أو أنكح جادا أو لاعبا فقد جاز عليه» .

وقد رواه ابن مردويه من طريق عمرو بن عبيد عن الحسن عن أبي الدرداء موقوفا (٢).

(١) تفسير ابن كثير (٤١٥/١) وقال: والمشهور في هذا الحديث الذي رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه من طريق عبدالرحمن بن حبيب بن أدرك عن عطاء عن ابن ماهر عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «ثلاث جدهن جد ، وهزلهن جد ، النكاح والطلاق والرجعة» . اهـ هذا الحديث أخرجه أبو داود في سننه كتاب الطلاق باب في الطلاق على الهزل (٦٤٣/٢-٦٤٤) رقم (٢١٩٤) والترمذي في جامعه كتاب الطلاق باب ماجاء في الجد والهزل في الطلاق (٤٨١/٣) رقم (١١٨٤) وابن ماجه في سننه كتاب الطلاق باب من طلق أو نكح أو راجع لاعبا (١٥٨/١) رقم (٢٠٣٩) والحاكم في المستدرک (١٩٨/٢) والبيهقي في شرح السنة (٢١٩/٩) كلهم من طريق عبدالرحمن بن حبيب عن أدرك عن عطاء بن أبي رباح عن يوسف بن ماهر عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله. قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب . وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، وعبدالرحمن بن حبيب هذا هو ابن أدرك من ثقات المدنيين ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: قلت: فيه لين. اهـ وحسنه الألباني كما في صحيح سنن أبي داود (٤١٣/٢) برقم (١٩٢٠). اهـ وحديث أبي هريرة شاهد لحديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه .

(٢) تفسير ابن كثير (٤١٤/١) وقال عن الحديث الأول: وهذا مرسل. هكذا الحديث في تفسير ابن أبي حاتم عند تفسير هذه الآية برقم (٢٢٢٢) وأخرجه ابن جرير (١٣/٥) رقم (٤٩٢٣) من طريق الزهري عن سليمان بن أرقم عن الحسن بنحوه. وحديث أبي الدرداء جاء مرفوعا أخرجه ابن عدي في الكامل (١٧٦١/٥) من طريق عمرو بن عبيد عن الحسن عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩١-٢٩٠/٤) عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ بنحوه، قال: رواه الطبراني وفيه عمرو بن عبيد وهو من أعداء الله . اهـ والموقوف على أبي الدرداء ذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣٠٦/٣) رقم (٢٥٣٩) والسيوطي في لباب النقول (ص ٤٦) ونسبه الحافظ إلى ابن أبي عمر، والسيوطي إلى ابن مردويه وإلى ابن أبي عمر في مسنده . وذكر السيوطي المرفوع في الدر (٦٨٣/١)

قال ابن كثير :

١٩٣ - وقال ابن مردويه: حدثنا إبراهيم بن محمد: حدثنا أبو أحمد الصيرفي: حدثنا جعفر بن محمد السمسار عن إسماعيل بن يحيى عن سفيان عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال: طلق رجل امرأته وهو يلعب لا يريد الطلاق فانزل الله : ﴿وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا﴾ فألزمه رسول الله ﷺ الطلاق (١). قوله تعالى : ﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجْلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضُوا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ﴾ الآية (٢٣٢) قال الترمذي :

١٩٤ - حدثنا عبد بن حميد: حدثنا الهاشم بن القاسم، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن، عن معقل بن يسار أنه زوج أخته رجلاً من المسلمين على عهد رسول الله ﷺ فكانت عنده ما كانت ثم طلقها تطليقة لم يراجعها حتى انقضت العدة، فهويتها وهويته، ثم خطبها مع الخطاب، فقال له: يا لكع أكرمتك بها وزوجتك فطلقتها، والله لا ترجع إليك أبداً آخر ما عليك قال: فعلم الله حاجته إليها وحاجتها إلى بعلاها فأنزل الله: ﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجْلَهُنَّ﴾ إلى قوله ﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ فلما سمعها معقل قال: سمعاً لربي وطاعة، ثم دعاه فقال: أزوجك وأكرمك. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح .

قال ابن كثير بعد أن ساق الحديث من رواية البخاري: وهكذا رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن أبي حاتم وابن جرير وابن مردويه من طرق متعددة عن الحسن بن معقل بن يسار به. زاد ابن مردويه: وكفرت عن يميني (٢).

ونسبه إلى ابن أبي عمر في مسنده وابن مردويه عن أبي الدرداء مرفوعاً .

(١) تفسير ابن كثير (٤١٤/١) في إسناده إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله متهم بالوضع والكذب. اهـ وذكره السيوطي في الدر (٦٨٣/١) . ونسبه إلى ابن مردويه عن ابن عباس مثله. وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت ، تقدم تخريجه برقم (١٩١)، وآخر من حديث أبي الدرداء تقدم تخريجه برقم (١٩٢).

(٢) تفسير ابن كثير (٤١٥/١) . وجامع الترمذي كتاب التفسير (٢١٦/٥) رقم (٢٩٨١)، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير باب : ﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجْلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾ (٤٠/٨ مع الفتح) رقم (٤٥٢٩) وفي النكاح باب من قال: لانكاح إلا بولي (١٨٨/٩ مع الفتح) رقم (٥١٢٧) بسنده عن الحسن بن معقل بن يسار به بنحوه. وذكره السيوطي في الدر (٦٨٥/١) ونسبه إلى البخاري وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي ووكيع وعبد بن حميد من طرق عن معقل بن يسار مثله.

قال السيوطي رحمه الله :

١٩٥ - وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «أنكحوا الأيامى» فقال رجل: يارسول الله ما العلائق بينهم؟ قال: «ماتراضى عليه أهلهن» (١).

قوله تعالى: ﴿ولا تنسوا الفضل بينكم إن الله بما تعملون بصير﴾ الآية (٢٣٧).

قال ابن كثير رحمه الله :

١٩٦ - قال أبو بكر بن مردويه : حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم : حدثنا موسى بن إسحاق : حدثنا عقبة بن مكرم : حدثنا يونس بن بكير : حدثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عبيد الله بن عبيد عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال : «ليأتين على الناس زمان عضوض ، يعض المؤمن على ما في يديه وينسى الفضل، وقد قال الله تعالى : ﴿ولا تنسوا الفضل بينكم﴾ شرار يبائعون كل مضطر، وقد نهى رسول الله ﷺ عن بيع المضطر وعن بيع الغرر، فإن كان عندك خير فعد به على أخيك ، ولا تزده هلاكاً إلى هلاكه، فإن المسلم أخو المسلم

(١) الدر (٦٨٦/١) . أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٨٣/١٤) عن حفص عن حجاج عن عبد الملك بن المغيرة الطائفي عن عبدالرحمن البيلماني قال: خطب رسول الله ﷺ ... بنحوه. وكذا أخرجه ابن جرير (٢٥/٥) رقم (٤٩٤٦) من طريق عبد الملك بن المغيرة عن عبدالرحمن البيلماني قال: قال رسول الله ﷺ مثله. وهذا مرسل ، والمرسل من قبيل الضعيف عند العلماء ، إضافة إلى ضعف عبدالرحمن البيلماني وقد أخرجه ابن جرير (٢٦/٥) رقم (٤٩٤٧) متصلاً فقال: حدثنا ابن بشار قال: حدثنا محمد بن الحارث قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر عن النبي ﷺ بنحوه. وأخرجه البيهقي في سننه (٢٣٩/٧) من طريق محمد بن بشار به. قال البيهقي : قال أبو أحمد رحمه الله : محمد بن عبدالرحمن البيلماني ضعيف، ومحمد بن الحارث ضعيف ، والضعف على حديثهما بين . اهـ وضعفه أحمد شاكر كما في تعليقه على تفسير الطبري (٢٦/٥) . اهـ وللحديث شاهد من حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٣٩/١٢) رقم (١٢٩٩٠) والبيهقي في سننه (٢٣٩/٧) كلاهما من طريق محمد بن عبدالرحمن البيلماني عن أبيه عن ابن عباس عن النبي ﷺ بنحوه. وهذا أيضاً ضعيف لأن فيه محمد بن عبدالرحمن البيلماني ، فهو ضعيف كما تقدم .

تفسير سورة البقرة الآية ٢٣٢

لا يحزنه ولا يحرمه» (١) .

قال ابن كثير رحمه الله :

١٩٧ - قال ابن أبي حاتم : ذكر عن ابن لهيعة : حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه

عن جده عن النبي ﷺ : « ولي عقدة النكاح الزوج » .

وهكذا أسنده ابن مردويه من حديث عبد الله بن لهيعة به (٢).

(١) تفسير ابن كثير (٤٢٦/١) في إسناده عبيد الله بن الوليد الوصافي ضعيف . وأخرجه أحمد في المسند

(١١٦/١) وأبوداود في سننه كتاب البيوع والإجازات باب في بيع المضطر (٦٧٦/٣) رقم (٣٣٨٢) وابن

أبي حاتم في تفسيره برقم (٢٥١١) والخرائطي في مساوي الأخلاق (ص١٦٥) والبيهقي في سننه

(١٧/٦) كلهم من طريق هشيم بن بشير عن صالح بن رستم عن رجل من بني تميم عن علي رضي الله

عنه موقوفا بنحوه . وهذا الأثر ضعيف لجهالة الرجل من بني تميم ، وضعفه أحمد شاكر كما في تحقيقه

للمسند (١٨٧/٢) وكذا الألباني كما في ضعيف سنن أبي داود (ص٣٣٨) برقم (٧٣١) . وذكره السيوطي

في الدر (٧٠٠/١) ونسبه إلى سعيد بن منصور وأحمد وأبي داود وابن أبي حاتم والخرائطي في

مساوي الأخلاق والبيهقي في سننه عن علي بن أبي طالب مثله . قال: وأخرجه ابن مردويه من وجه آخر

عن علي رضي الله عنه مرفوعا . اهـ

(٢) تفسير ابن كثير (٤٢٥/١) هكذا هذا الحديث في تفسير ابن أبي حاتم برقم (٢٤٧٦) . وأخرجه ابن

جرير (١٥٧/٥) برقم (٥٣٥٥) من طريق محمد بن حرب عن ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب أن رسول الله

ﷺ مثله . ولم يقل عن أبيه عن جده كما قال ذلك الحافظ ابن كثير . قال البيهقي في سننه (٢٥١/٧) :

وروي عن ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ مثله ، قال البيهقي : وهذا غير

محفوظ ، وابن لهيعة غير محتج به . والله أعلم . وهذا تضعيف منه رحمه الله . قلت: وهناك قول آخر

وهو: أنه الولي أبوها أو أخوها ولعل هذا هو الراجح ، وممن قال بهذا ابن عباس وعلقمة وطاوس

وعطاء والحسن والزهري وربيعة وإبراهيم النخعي وابن سيرين - في أحد قوله - وهو مذهب مالك

والشافعي في القديم . انظر تفسير ابن كثير (٤٢٦/١).

قوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَقَوْمُوا لِلَّهِ قِتْلَيْنِ﴾
الآية (٢٣٨).

قال السيوطي رحمه الله:

١٩٨ - وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن فضالة الزهراني، قال: علمني رسول الله ﷺ حافظ على الصلوات الخمس، فقلت: إن هذه ساعات لي فيها اشتغال، فمرني بأمر جامع إذا أنا فعلته أجزأ عني، فقال: «حافظ على العصرين»، وما كانت من لغتنا، فقلت: وما العصران؟ قال: «صلاة قبل طلوع الشمس، وصلاة قبل غروبها» (١).

قال السيوطي رحمه الله:

١٩٩ - وأخرج محمد (٢) والطبراني وابن مردويه عن كعب بن عجرة، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن ننتظر صلاة الظهر، فقال: «هل تدرون ما يقول ربكم؟» قلنا: لا، قال: «فإن ربكم يقول: من صلى الصلوات لوقتها وحافظ عليها، ولم يضيعها

(١) الدر (٧٠٤/١). أخرجه أبوداود في سننه كتاب الصلاة، باب المحافظة على الصلوات (٢٩٧/١) رقم (٤٢٨)، والطبراني في المعجم الكبير (٣١٩/١٨-٣٢٠) رقم (٨٢٦)، والطحاوي في مشكل الآثار (٤٤٠/١)، والحاكم في المستدرک (١٩٩،٢٠/١) وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي، والبيهقي في سننه (٤٦٦/١) كلهم من طرق عن خالد بن عبدالله الواسطي، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، عن عبدالله بن فضالة، عن أبيه، قال: علمني رسول الله ﷺ .. بنحوه. وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٣٥/٥) رقم (١٧٤٢) من طريق خالد بن عبدالله، عن داود بن أبي هند، عن عبدالله بن فضالة، عن أبيه مثله. قال أبو حاتم بن حبان: سمع داود بن أبي هند هذا الخبر من أبي حرب بن أبي الأسود، ومن عبدالله بن فضالة، عن فضالة، وأدى كل خبر بلفظه، فالطريقان جميعا محفوظان. اهـ وصححه الألباني كما في صحيح سنن أبي داود (٨٦/١) برقم (٤١٣).

(٢) كذا في الدر ولعله أحمد كما سيتبين ذلك من التخریج.

استخفافا بحقها فله عهد أن أدخله الجنة، ومن لم يصلها لوقتها ولم يحافظ عليها،
وضيعها استخفافا بحقها فلا عهد له علي، إن شئت عذبتة، وإن شئت غفرت له»(١).

قال الأصبهاني رحمه الله :

٢٠٠ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن: أنبأ أبو بكر بن مردويه، قال: حدثني
أحمد بن عبد الله البيع: ثنا عبد الله بن محمد بن بشر: ثنا أبو عمرو محمد بن خالد:
ثنا يحيى بن راشد: ثنا إسماعيل بن مسلم، عن قتادة، عن جابر بن زيد، عن ابن
عباس - رضي الله عنهما - في قوله: ﴿وقوموا لله قانتين﴾، قال: كانوا يتكلمون في
الصلاة ويأمرون بالحاجة، فنهوا عن الكلام والالتفات في الصلاة، وأمروا أن
يخشعوا إذا قاموا في الصلاة، خاشعين غير ساهين ولا لاهين(٢).

قوله تعالى : ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا
كثيرة...﴾ الآية (٢٤٥) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٢٠١ - قال ابن أبي حاتم : حدثنا الحسن بن عرفة : حدثنا خلف بن خليفة عن

(١) الدر (٧٠٧/١)، أخرجه أحمد في المسند (٢٤٤/٤)، والطبراني في المعجم الكبير (١٤٢/١٩) رقم
(٣١١) كلاهما من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم، عن عيسى بن المسيب البجلي، عن الشعبي،
قال: أخبرني كعب بن عجرة، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ بنحوه. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد
(٣٠٧/١) عن كعب بن عجرة بنحوه، قال: رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير، وفيه عيسى بن
المسيب، وهو ضعيف.

(٢) الترغيب (٧٧٠/٢). قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٣/٦): رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.
وذكره السيوطي في الدر (٧٣٠/١) عن ابن عباس بنحوه ونسبه إلى الطبراني.

حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود قال : لما نزلت : ﴿ من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له ﴾ قال أبو الدحداح الأنصاري : يا رسول الله وإن الله ليريد منا القرض؟ قال : « نعم يا أبا الدحداح » قال : أرني يدك يا رسول الله ، قال : فناوله يده ، قال : فأني أقرضت ربي حائطي ، قال : وحائط له فيه ستمائة نخلة ، وأم الدحداح فيه وعيالها ، قال : فجاء أبو الدحداح فناداها : يا أم الدحداح قالت : لبيك ، قال : اخرجني فقد أقرضته ربي عزوجل .
وقد رواه ابن مردويه من حديث عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر مرفوعاً بنحوه (١).

(١) تفسير ابن كثير (١/٤٤١-٤٤٢) . هكذا هذا الحديث في تفسير ابن أبي حاتم برقم (٢٦٦٤) وأخرجه ابن جرير (٥/٢٨٤) رقم (٥٦٢٠) وأبو يعلى في مسنده (٨/٤٠٤) رقم (٤٩٨٦) كلاهما من طريق خلف بن خليفة عن حميد الأعرج به مثله . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٣٢٧) قال : رواه أبو يعلى والطبراني ورجالهما ثقات ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٤/١٠٥) رقم (٤٠٨٠) ونسبه إلى أبي يعلى ، قال : فيه ضعف . اهـ ونقل الشيخ حبيب الرحمن محقق المطالب العالية - عن البوصيري قوله : رواه أبو يعلى بسند ضعيف ، وضعف إسناده أحمد شاكر كما في تعليقه على تفسير الطبري (٥/٢٨٥) ، قال أحمد شاكر : ولقصة أبي الدحداح أصل آخر صحيح من حديث أنس بإسناد صحيح عن أنس قال : يارسول الله إن لفلان نخلة ، وأنا أقيم حائطي بها ، فأمرني أن يعطيني حتى أقيم حائطي بها ، فقال له النبي ﷺ : أعطها إياه بنخلة في الجنة ، فأبى ، فأتاه أبو الدحداح فقال : بعني نخلتك بحائطي ! ففعل ، فأتى النبي ﷺ فقال : يارسول الله إنني قد ابتعت النخلة بحائطي ، قال : فاجعلها له فقد أعطيتكها ، فقال رسول الله ﷺ : « كم من عذق راح لأبي الدحداح في الجنة قالها مرارا ، » قال : فأتى امرأته فقال : يا أم الدحداح اخرجي من الحائط فأني قد بعته بنخلة في الجنة ، فقالت : ربح البيع ، أو كلمة تشبهها . وهذه القصة في المسند (٤/١٤٦) . ثم قال أحمد شاكر : وله أصل ثان صحيح رواه مسلم عن جابر بن سمرة قال : صلى النبي ﷺ على ابن الدحداح .. فنذكر نحو هذه القصة . وهذا الحديث في صحيح مسلم كتاب الجنائز باب ركوب المصلي على الجنائز إذا انصرف (٢/٦٦٥) رقم (٩٦٥)٨٩ . وأما رواية ابن مردويه التي ذكرها الحافظ ابن كثير عقب رواية ابن أبي حاتم ففيها عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف كما قال ابن حجر في التقريب .

قال السيوطي رحمه الله :

٢٠٢ - وأخرج ابن مردويه من حديث زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار وعن الأعرج عن أبي هريرة قال: لما نزلت : ﴿ من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضعفه له ﴾ قال ابن الدحداح : يارسول الله لي حائطان إحداهما بالسافلة والآخر بالعالية ، وقد أقرضت ربي أحدهما، فقال النبي ﷺ : «قدقبله منك» فأعطاه النبي ﷺ اليتامى الذين في حجره ، فكان النبي ﷺ يقول : «رب عذق لابن الدحداح مدلي في الجنة»(١).

قوله تعالى : ﴿ ولولا دفع الله(٢) الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العلمين ﴾ الآية (٢٥١)

قال ابن كثير رحمه الله :

٢٠٣ - وقال ابن مردويه : حدثنا محمد بن أحمد : حدثنا محمد بن جرير بن زيد : حدثنا أبو معاذ نهار بن عثمان الليثي : أخبرنا زيد بن الحباب : أخبرني عمر البزار عن عنبسة الخواص عن قتادة عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني

(١) الدر (٧٤٦/١) . أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (٩٨/١) ومن طريقه ابن جرير (٢٨٣/٥) رقم (٥٦١٨) عن معمر بن زيد بن أسلم قال: لما نزلت : ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضعفه له أضعافاً كثيرة﴾ جاء ابن الدحداح إلى رسول الله ﷺ ... فذكر نحوه. قال أحمد شاكر في تعليقه على تفسير الطبري (٢٨٤/٥) : هذا حديث مرسل ، فهو ضعيف الإسناد لأن زيد بن أسلم تابعي ولم يذكر من حدثه به من الصحابة. اهـ لكن السيوطي ذكر أن ابن مردويه أخرجه من حديث زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار وعن الأعرج عن أبي هريرة ، فعلم الوساطة بين زيد بن أسلم وبين الرسول ﷺ . والله أعلم.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ولولا دفع الله﴾ قراءتان سبعيتان، فقرأ نافع ﴿دفع﴾ بالفاء بعد كسر الدال، وقرأ الباقون بحذف الألف مع فتح الدال وسكون العين. انظر النشر في القراءات العشر ٢/٤٣٦-٤٣٧، وحجة القراءات (ص١٤٠)

عن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « الأبدال في أمتي ثلاثون ، بهم تقوم الأرض ، وبهم تمطرون وبهم تنصرون » .

قال قتادة : إني لأرجو أن يكون الحسن منهم (١) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٢٠٤ - وقال أبوبكر بن مردويه: حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم : أخبرنا علي بن إسماعيل بن حماد: أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد : أخبرنا زيد بن الحباب : حدثني حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان رفع الحديث قال: « لا يزال فيكم سبعة بهم تنصرون ، وبهم تمطرون ، وبهم ترزقون حتى يأتي أمر الله » (٢) .

قوله تعالى : ﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم... ﴾ الآية

(٢٥٥) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٢٠٥ - قال الحافظ أبوبكر بن مردويه في تفسيره: حدثنا محمد بن عبد الله

(١) تفسير ابن كثير (٤٤٨/١) . أخرجه الطبراني في المعجم الكبير فيما ذكره السيوطي في الحاوي للفتاوي (٤٦١/٢) من طريق زيد بن الحباب به . وذكره السيوطي في الدر (٧٦٥/١) ونسبه إلى الطبراني أيضا . وأخرج الإمام أحمد في مسنده (٣٢٢/٥) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١٨٠/١) كلاهما من طريق عبد الوهاب بن عطاء : ثنا الحسن بن زكوان عن عبد الواحد بن قيس عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ نحوه . قال الإمام أحمد : منكر . اهـ وذكره الهيثمي في المجمع (٦٦/١٠) قال: رواه الطبراني من طريق عمر البزار عن عنبسة الخواص ، وكلاهما لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وضعفه الألباني كما في الضعيفة (٣٤٠/٢) .

(٢) تفسير ابن كثير (٤٤٨/١) . أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٢٥٠/١١) رقم (٢٠٤٥٧) عن معمر بن أيوب عن أبي قلابة قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يزال في أمتي سبعة... » فذكر نحوه . وهذا مرسل . لكن يشهد له حديث عبادة المتقدم برقم (٢٠٣) .

ابن عمرو بن الصغار: حدثنا أحمد بن زهير بن حرب: أخبرنا مسلم بن إبراهيم: أخبرنا إسماعيل بن مسلم العبدى: أخبرنا أبو المتوكل الناجي أن أبا هريرة كان معه مفتاح بيت الصدقة، وكان فيه تمر، فذهب يوماً ففتح الباب فوجد التمر قد أخذ منه ملء كف، ودخل يوماً آخر فإذا قد أخذ منه ملء كف، ثم دخل يوماً ثالثاً فإذا قد أخذ منه مثل ذلك، فشكا ذلك أبو هريرة إلى النبي ﷺ، فقال له النبي ﷺ: «تحب أن تأخذ صاحبك هذا؟» قال: نعم، قال: فإذا فتحت الباب فقل: سبحان من سخرك محمد، فذهب ففتح الباب فقال: سبحان من سخرك محمد، فإذا هو قائم بين يديه، قال: يا عدو الله أنت صاحب هذا؟ قال: نعم دعني فإني لأعود، ما كنت لأخذ إلا لأهل بيت من الجن فقراء، فخلى عنه، ثم آخر الثانية، ثم عاد الثالثة، فقلت: أليس قد عاهدتني ألا تعود؟ لا أدعك اليوم حتى أذهب بك إلى النبي ﷺ، قال: لا تفعل، فإنك إن تدعني علمتك كلمات إذا أنت قلتها لم يقربك أحد من الجن صغير ولا كبير ذكر ولا أنثى، ثم قال له: لتفعلن؟ قال: نعم، قال: ما هن؟ قال: ﴿الله لإله إلا هو الحي القيوم﴾ قرأ آية الكرسي حتى ختمها، فتركه فذهب فأبعد، فذكر ذلك أبو هريرة للنبي ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «أما علمت أن ذلك كذلك» (١).

قال ابن كثير رحمه الله:

٢٠٦ - قال ابن مردويه: أخبرنا عبدالرحمن بن نمير: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل: أخبرنا هشام بن عمار: أخبرنا الوليد بن مسلم: أخبرنا

(١) تفسير ابن كثير (٤٥٣/١). أخرجه النسائي في سننه الكبرى (١٣/٥-١٤) وابن الضريس في فضائل القرآن (ص ١٥٥-١٥٦) كلاهما من طريق مسلم بن إبراهيم به. وأخرجه البخاري في صحيحه من وجه آخر بلفظ قريب من هذا معلقاً حيث قال رحمه الله: كتاب الوكالة، باب إذا وكل رجلاً فترك الوكيل شيئاً فأجازته الموكل فهو جائز (٥٦٨/٤) رقم (٢٣١١) وقال عثمان بن الهيثم أبو عمرو: حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: وكلني رسول الله ﷺ... بنحوه.

تفسير سورة البقرة الآية ٢٥٥

عبدالله بن العلاء بن زيد أنه سمع القاسم بن عبدالرحمن يحدث عن أبي أمامة يرفعه قال: «اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في ثلاث: سورة البقرة وآل عمران وطه» وقال هشام - وهو ابن عمار خطيب دمشق - : أما البقرة ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ وفي آل عمران : ﴿الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ (١)، وفي طه : ﴿وعنت الوجوه للحي القيوم﴾ (٢) (٣).

قال ابن كثير رحمه الله :

٢٠٧ - وقال أبو بكر بن مردويه : حدثنا محمد بن محرز بن مساور الأدمي : أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسن : أخبرنا الحسين بن بشر بطرسوس (٤) : أخبرنا محمد حمير : أخبرنا محمد بن زياد عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ : « من قرأ دبر كل صلاة مكتوبة آية الكرسي لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن

(١) سورة آل عمران الآية (٢).

(٢) سورة طه الآية (١١١).

(٣) تفسير ابن كثير (٤٥٤/١) . أخرجه الفريابي في فضائل القرآن (ص ١٥٧-١٥٨) رقم (٤٧) عن هشام بن عمار به . وأخرجه الحاكم في المستدرک (٥٠٦/١) والطبراني في المعجم الكبير (٢٣٧/٨) رقم (٧٩٢٥) كلاهما من طريق هشام بن عمار به مختصراً . وسكت عليه الحاكم والذهبي . اهـ وقد صرح الوليد بن مسلم بالتحديث عند الجميع . وأخرجه ابن ماجه بإسناد آخر فقال: حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي : ثنا عمرو بن أبي سلمة قال: ذكرت ذلك - يعني هذا الحديث لأنه رواه موقوفاً على القاسم - ذكرت ذلك لعيسى بن موسى فحدثني أنه سمع غيلان بن أنس يحدث عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ ، نحوه . وصححه الألباني كما في الصحيحة (٣٨٣/٢) رقم (٧٤٦) وذكره السيوطي في الدر (١٠/٢) ونسبه إلى ابن مردويه والطبراني وابن أبي الدنيا في الدعاء والهروي في فضائله والبيهقي في الأسماء والصفات .

(٤) طرسوس: بفتح أوله وثانيه، وسينين مهملتين بينهما واو ساكنة، ولا يجوز سكنون الراء إلا في ضرورة الشعر، وهي مدينة بثرغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم. معجم البلدان ٢٨/٤ .

قال ابن كثير رحمه الله :

٢٠٨ - وقد روى ابن مردويه من حديث علي والمغيرة بن شعبة وجابر بن عبد الله نحو هذا الحديث ، ولكن في إسناد كل منها ضعف (٢).

(١) تفسير ابن كثير (٤٥٤/١) . أخرجه النسائي برقم (١٠٠) وابن السني برقم (١٢٤) كلاهما في اليوم والليلة ، والطبراني في المعجم الكبير (١١٤/٨) برقم (٧٥٣٢) كلهم من طرق عن محمد بن حمير مثله . زاد الطبراني في رواية : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٥/١٠) عن أبي أمامة مثله . قال: رواه الطبراني في الكبير والوسط بأسانيد أحدها جيد . وذكره الحافظ المنذري في الترغيب (٤٥٣/٢) قال: رواه النسائي والطبراني بأسانيد أحدها صحيح ، ثم قال: وقال شيخنا أبو الحسن : على شرط البخاري وابن حبان في كتاب الصلاة . قال: وزاد الطبراني في بعض طرقه: ﴿ قل هو الله أحد ﴾ وإسناده بهذه الزيادة جيد أيضا . اهـ وصححه الألباني كما في الصحيحة (٦٩٨/٢) . وقد أورد ابن الجوزي هذا الحديث في كتابه الموضوعات (٢٤٤/١) ، فأنكر عليه العلماء . قال الألباني في الصحيحة (٦٩٩-٦٩٨/٢) : وقد تكلم بعضهم في الحديث ، حتى إن ابن الجوزي أوردته في الموضوعات ، فأخطأ خطأ فاحشا ، كما نبه على ذلك الحافظ ابن حجر وغيره . اهـ

(٢) تفسير ابن كثير (٤٥٥/١) . حديث علي: أوردته ابن الجوزي في الموضوعات (٢٤٣/١) قال: أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي قال: أنبأنا أبو عبد الله الحاكم قال: حدثنا محمد بن صالح بن هاني قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن الصباح قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن عمرو القرشي عن نهشل بن سعيد عن أبي إسحاق الهمداني عن عبد العزى قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت » . قال ابن الجوزي : هذا حديث لا يصح ، عبد العزى لا يعرف ، ونهشل قد كذبه أبوداود الطيالسي وابن راهويه ، وقال الرازي والنسائي : هو متروك ، وقال ابن حبان لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب . اهـ وأما حديث جابر: فأوردته ابن الجوزي أيضا في الموضوعات من طريقين ، أحدهما: طريق عبد الباقي بن قانع قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم القطواني قال: حدثنا عبد الحميد بن صالح قال: حدثنا الحسن بن محمد عن أبي يزيد عن مولى الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ .. فذكر حديثا نحوه ، ونصه : « من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة أعطي قلوب الشاكرين وثواب النبيين وأعمال الصادقين ، ويسط الله عليه يمينه ورحمه ، ولم يمنعه من دخول الجنة إلا قبض ملك الموت روحه » . قال: وهذا طريق فيه

قال ابن كثير رحمه الله :

٢٠٩ - وقال شجاع بن مخلد في تفسيره : أخبرنا أبو عاصم عن سفيان عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : سئل النبي ﷺ عن قول الله : ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ قال : كرسيه : موضع قدميه ، والعرش لا يقدر قدره إلا الله عزوجل .
 كذا أورد هذا الحديث أبوبكر بن مردويه من طريق شجاع بن مخلد الفلاس ، فذكره ، وهو غلط (١).

٢١٠ - قال : وقد رواه ابن مردويه من طريق الحكم بن ظهير الفزاري الكوفي وهو - متروك - عن السدي عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا ، ولا يصح أيضا (٢).

مجاهيل ، وأحدهم قد سرقه من الطريق الأول. اهـ وأما حديث المغيرة بن شعبه رضي الله عنه: فأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٢١/٣) : حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد القاضي : ثنا إبراهيم بن زهير: ثنا مكي بن إبراهيم: ثنا هاشم بن هاشم عن عمر بن إبراهيم عن محمد بن كعب عن المغيرة بن شعبه قال: قال رسول الله ﷺ : « من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة ما بينه وبين أن يدخل الجنة إلا أن يموت فإذا مات دخل الجنة ». قال أبو نعيم : هذا حديث غريب من حديث المغيرة ، تفرد به هاشم بن هاشم عن عمر عنه. اهـ وأورده السيوطي في اللآلئ المصنوعة (٢٣١/١) ونقل عن الدماطي قوله : مكي وهاشم ومحمد بن كعب اتفق على الاحتجاج بهم ، وعمر بن إبراهيم أبو حفص العبدي البصري احتج به الترمذي والنسائي وابن ماجه ، قال فيه يحيى بن معين : ثقة. اهـ وقال الألباني في الصحيحة (٧٠٠/٢) عن إسناد أبي نعيم : ورجال إسناده ثقات رجال الشيخين غير عمر هذا... ثم قال : فمثله لا بأس بروايته في الشواهد ، وهذا منها . اهـ وللحديث شواهد منها حديث أبي أمامة الباهلي الذي تقدم تخريجه برقم (٢٠٦).

(١) يعني رفع الحديث غلط ، وإنما الضوابط وقفه على ابن عباس، كما ذكره في البداية (١٣/١) ، وسيأتي ذلك قريبا. والله أعلم .

(٢) تفسير ابن كثير (٤٥٧/١) في إسناده الحكم بن ظهير وهو متروك الحديث. وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢٨٢/٢) من طريق أبي عاصم عن سفيان - هو الثوري - به موقوفا على ابن عباس رضي

قال ابن كثير رحمه الله :

٢١١ - قال أبوبكر بن مردويه : حدثنا سليمان بن أحمد : أخبرنا عبد الله بن وهب الغزي: أخبرنا محمد بن أبي السري العسقلاني : أخبرنا محمد بن عبد الله التميمي عن القاسم بن محمد الثقفي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر الغفاري أنه سأل النبي ﷺ عن الكرسي ، فقال رسول الله ﷺ : «الذي نفسي بيده ما السموات السبع والأرضون السبع عند الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وإن فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة» (١).

الله عنهما . وقال: صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي . وأخرج المرفوع الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٢٥١/٩-٢٥٢) وابن منده في الرد على الجهمية (ص٤٤-٤٥) كلاهما من طريق شجاع بن مخلد عن عاصم به . قال الخطيب : ورواه أبو مسلم الكجي وأحمد بن منصور الرمادي فلم يرفعا ، وكذلك عبدالرحمن بن مهدي وكيح جميعا عن سفيان موقوفا على ابن عباس من قوله غير مرفوع . اهـ وقال ابن منده : هكذا رواه شجاع بن مخلد في التفسير مرفوعا عن النبي ﷺ ، وقال إسحاق بن سيار في حديثه عن أبي عاصم من قول ابن عباس ، وكذلك أصحاب الثوري عنه . اهـ وقال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (١٣/١): وقد رواه شجاع بن مخلد الفلاس في تفسيره عن أبي عاصم النبيل عن الثوري فجعله مرفوعا ، والصواب أنه موقوف على ابن عباس . اهـ

(١) تفسير ابن كثير (٤٥٨/١) في إسناده القاسم بن محمد الثقفي مجهول . وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٥١١) ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش (٧٧) برقم (٥٨) وأبو نعيم في الحلية (١٦٦-١٦٧) وأبو الشيخ في كتاب العظمة (٦٤٩/٢) كلهم من طرق عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر عن النبي ﷺ . وأخرجه ابن جرير (٣٩٩/٥) رقم (٥٧٩٤) وأبو الشيخ في العظمة (٥٨٧/٢) رقم (٢٢٠) كلاهما من طريق عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي ذر عن النبي ﷺ بنحوه . وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (١٣/١) بإسناد ابن مردويه ومتمته ، ثم أشار إلى رواية ابن جرير هذه فقال: أول الحديث مرسل ، وعن أبي ذر منقطع . اهـ وقد أشار إلى هذا الانقطاع الشيخ الألباني في الصحيحة (١٧٥/١) ثم قال (١٧٦/١) : وجملة القول : أن الحديث بهذه الطرق صحيح ، وخيرها الطريق الأخير . والله أعلم . قال ابن كثير (٤٥٨/١) : وقد روى ابن مردويه وغيره أحاديث عن بريدة وجابر وغيرهما في وضع الكرسي يوم القيامة لفصل القضاء ، والظاهر أن ذاك غير المذكور في هذه الآية . اهـ وذكره السيوطي في الدر (١٧/٢) ونسبه إلى ابن مردويه وأبي الشيخ وابن جرير والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي ذر مثله .

قال السيوطي رحمه الله :

٢١٢ - وأخرج عبد بن حميد وابن أبي عاصم في السنة والبزار وأبو يعلى وابن جرير وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه والضياء المقدسي في المختارة عن عمر أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت : ادع الله أن يدخلني الجنة، فعظم الرب تبارك وتعالى، وقال: «إن كرسيه وسع السموات والأرض ، وإن له أطيطا (١) كأطيط الرجل الجديد إذا ركب من ثقله، ما يفضل منه أربع أصابع» (٢).

قال ابن حجر رحمه الله :

٢١٣ - وقد روى عبد الرزاق في تفسيره عن معمر عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ لا تأخذ سنة ولانوم ﴾ أن موسى سأل الملائكة هل

(١) الأطيط : صوت الأقتاب ، وأطيط الإبل أصواتها وحنينها . انظر النهاية في غريب الحديث (٥٤/١).

(٢) الدر (١٧/٢) . أخرجه ابن جرير (٤٠٠/٥) رقم (٥٧٩٧) وأبو يعلى الموصلي في مسنده كما في تفسير ابن كثير (٤٥٨/١) وابن أبي عاصم في السنة (٢٥٢/١) وأبو الشيخ في العظمة (٥٤٨/٢) رقم (١٩٣) والضياء في المختارة (٢٦٤/١) كلهم من طرق عن يحيى بن أبي بكير عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبدالله بن خليفة عن عمر بن الخطاب قال: أتت امرأة إلى رسول الله ﷺ مثله وأخرجه أيضا ابن جرير (٤٠٠/٥) رقم (٥٧٩٦) ورقم (٥٧٩٨) مرسلا . قال الحافظ ابن كثير (٤٥٨/١) بعد ما ذكر رواية أبي يعلى الموصلي في مسنده: وقد رواه الحافظ البزار في مسنده المشهور وعبد بن حميد وابن جرير في تفسيريهما والطبراني وابن أبي عاصم في كتابي السنة لهما والحافظ الضياء في كتابه «المختارة» من حديث أبي إسحاق السبيعي عن عبدالله بن خليفة - وليس بذاك المشهور - وفي سماعه من عمر نظر ، قال : ثم منهم من يرويه عنه عن عمر موقوفا ، ومنهم من يرويه عنه مرسلا ، ومنهم من يزيد في متنه زيادة غريبة ، ومنهم من يحذفها . اهـ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٩-٨٨/١) عن عمر نحوه ، قال : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ، وذكره أيضا في (١٦٢/١٠) عن عمر بنحوه قال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن خليفة الهمداني وهو ثقة . اهـ وقد قال الحافظ ابن كثير عن هذا الرجل : وليس بذاك المشهور كما تقدم قريبا ، وضعف إسناده الألباني كما في ظلال الجنة في تخريج السنة (٢٥٢/١) ، وعبدالله بن خليفة هذا قال عنه ابن حجر في التقريب (٤١٢/١) : مقبول .

ينام الله عزوجل ؟ فذكره .

وقد رواه أبو يعلى والطبري والدارقطني في الأفراد وابن مردويه والبيهقي في الصفات كلهم من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل عن هشام بن يوسف عن أمية ابن شبل عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن أبي هريرة : سمعت رسول الله ﷺ يحكي عن موسى عليه السلام قال : وقع في نفس موسى عليه السلام هل ينام ربنا ؟ فأرسل إليه ملكا فأرقه، ثم أعطاه قارورتين في كل يد قارورة ، وأمره أن يحتفظ بهما ، قال: فجعل ينام ويكاد يداه يلتقيان ، فيستيقظ فيحبس إحداهما على الأخرى، حتى نام نومة فاصطفقت يداه فانكسرت القارورتان، قال: ضرب الله له مثلا إن الله لو كان ينام لم تستمسك السماء والأرض» (١).

(١) قال ابن حجر في الكافي الشافعي مع الكشاف (٣٠٠/١-٣٠١) : ورواه البيهقي موقوفا، وقال: هذا هو الأشبه ، وقال الدارقطني : تفرد به الحكم عن عكرمة ، وأميه عن الحكم ، وهشام عن أمية. وقال الخطيب : رواه معمر عن الحكم عن عكرمة من قوله، ولم يذكر أباهريرة ولا النبي ﷺ . قلت - القائل ابن حجر - : ورواية عبدالرزاق ترد عليه ، لكنها موقوفة . وقد ذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية ، وقال: يشبه أن يكون عكرمة تلقاه عن كتب أهل الكتاب . قال: وقد روى عبدالله بن أحمد بن حنبل في كتاب السنة له عن سعيد بن جبير أن بني إسرائيل قالوا لموسى عليه السلام : هل ينام ربنا؟ قال: وهذا هو الصحيح . اهـ والحديث أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (١٠٢/١) عن معمر به مثله، ومن طريق عبدالرزاق أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٩٣/٥) ٥٧٧٩ . وأما حديث أبي هريرة فأخرجه أيضا ابن جرير (٣٩٤/٥) رقم (٥٧٨٠) وأبو يعلى في مسنده (٢١/١٢) كلاهما عن إسحاق بن أبي إسرائيل عن هشام بن يوسف به مثله. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٨/١) عن أبي هريرة مرفوعا مثله. قال: رواه أبو يعلى ، وفيه أمية بن شبل ذكره الذهبي في الميزان ولم يذكر أن أحدا ضعفه، وإنما ذكر له هذا الحديث وضعفه به، وذكره ابن حبان في الثقات . اهـ قال الذهبي في الميزان (٢٧٦/١) : أمية بن شبل يمانى ، له حديث منكر رواه عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن أبي هريرة مرفوعا، قال : وقع في

قال ابن كثير رحمه الله :

٢١٤ - قال ابن مردويه : حدثنا عبد الباقي بن قانع: أخبرنا عيسى بن محمد المروزي : أخبرنا عمر بن محمد البخاري : أخبرنا أبي : أخبرنا عيسى بن موسى غنجار عن عبد الله بن كيسان : أخبرنا يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب أنه خرج ذات يوم إلى الناس وهم سماطات(١)، فقال: أيكم يخبرني بأعظم آية في القرآن؟ فقال ابن مسعود: على الخير سقطت، سمعت رسول الله ﷺ يقول : أعظم آية في القرآن ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾(٢).

قال السيوطي رحمه الله :

٢١٥ - وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والضيء في المختارة وابن مردويه عن ابن عباس : إن بني إسرائيل قالوا : ياموسى هل ينام ربك ؟ قال:

نفس موسى هل ينام الله ... الحديث. اهـ قال ابن كثير (٤٥٦/١) : وهذا حديث غريب جدا ، والأظهر أنه إسرائيلي لامرفوع. قال ابن حجر في اللسان (٤٦٧/١) : أمية بن شبل يمانى له حديث منكر رواه عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن أبي هريرة مرفوعا قال: وقع في نفس موسى عليه السلام هل ينام الله... الحديث . رواه عنه هشام بن يوسف ، وخالفه معمر عن الحكم عن عكرمة قوله، وهو أقرب ، ولايسوغ أن يكون هذا وقع في نفس موسى عليه السلام، وإنما روي أن بني إسرائيل سألوا موسى عليه السلام عن ذلك . اهـ ولاشك أن هذا هو الذي تطمئن إليه النفس، أعني سؤال بني إسرائيل لموسى عليه السلام عن ذلك، ويبعد جدا أن يقع مثل هذا السؤال من نبي من أنبياء الله ، بل أحد أولي العزم من الرسل وهو موسى عليه السلام ، والله أعلم .

(١) أي جماعات، أصل السمات : الصف ، يقال : مشى بين سمطين من الجنود وغيرهم ، وعلى سمات واحد ، أي على نظم واحد . انظر المعجم الوسيط (ص٤٤٩).

(٢) تفسير ابن كثير (٤٥٤/١) في إسناد عبد الله بن كيسان المروزي منكر الحديث. وذكره السيوطي في الدر (٧/٢) ونسبه إلى ابن مردويه والشيرازي في الألقاب والهروي في فضائله عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب نحوه. وضعفه الألباني كما في ضعيف الجامع (١٣٦) برقم (٩٥٤).

اتقوا الله ، فناداه ربه ياموسى سألوك نهل ينام ربك؟ فخذ زجاجتين في يدك فقم الليل ، ففعل موسى فلما ذهب من الليل ثلث نعس فوقع لركبتيه ، ثم انتعس فضبطهما حتى إذا كان آخر الليل نعس فسقطت الزجاجتان فانكسرتا، فقال: ياموسى لو كنت أنام لسقطت السموات والأرض فهلكن كما هلكت الزجاجتان في يدك، وأنزل الله على نبيه آية الكرسي (١).

قال ابن كثير رحمه الله :

٢١٦ - قال ابن مردويه : حدثنا محمد بن الحسن بن زياد المقري : أخبرنا يحيى بن درستويه المروزي : أخبرنا زياد بن إبراهيم : أخبرنا أبو حمزة السكري عن المثنى عن قتادة عن الحسن عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال: «أوحى الله إلى موسى بن عمران عليه السلام أن اقرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة ، فإنه من يقرأها في دبر كل صلاة مكتوبة أجعل له قلب الشاكرين ولسان الذاكرين وثواب النبيين وأعمال الصديقين ، ولا يواظب على ذلك إلا نبي أو صديق أو عبد امتحنت قلبه للإيمان، أ، أريد قتله في سبيل الله(٢).

قال ابن كثير رحمه الله :

٢١٧ - وقد ورد في فضيلتها أحاديث أخر تركناها اختصارا لعدم صحتها وضعف أسانيدها، كحديث علي في قراءتها عند الحجامة: إنها تقوم مقام حجامتين ، وحديث أبي هريرة في كتابتها في اليد اليسرى بالزعفران سبع مرات ، وتلحس للحفظ وعدم النسيان. أوردهما ابن مردويه ، وغير ذلك(٣).

(١) الدر (١٥/٢) . أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عند تفسير هذه الآية، وعنه أبو الشيخ في العظمة (٤٥٣/٢) رقم (١٣٨) . قال ابن أبي حاتم : حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية : حدثنا أحمد بن عبدالرحمن الدشتكي : حدثني أبي عن أبيه : حدثنا أشعث بن اسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله.

(٢) تفسير ابن كثير (٤٤٥/١) وقال: وهذا حديث منكر. وذكره السيوطي في الدر (١٢/٢) ونسبه إلى ابن مردويه عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ . وأخرجه الديلمي كما في اللآئ (٢٣٣/١) من طريق زياد النميري عن أبي حمزة به مثله. وضعفه الألباني كما أشار إليه في الصحيحة حيث قال : وفي الباب عن أنس بلفظ : «أوحى الله إلى موسى ...» وهو من حصة الكتاب الآخر - يعني الضعيفة - برقم (٣٩٠١) . اهـ

(٣) تفسير ابن كثير (٤٤٥/١) . ولم أقف عليهما .

قوله تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرِّشْدُ مِنَ الْغَيِّ...﴾ الآية (٢٥٦).
قال السيوطي رحمه الله:

٢١٨ - أخرج أبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وابن منده في غرائب شعبة وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في سننه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال: كانت المرأة من الأنصار مقلاة لا يكاد يعيش لها ولد، فتجعل على نفسها إن عاش لها ولد أن تهوده، فلما أجليت بنو النضير كان فيهم من أبناء الأنصار، فقالوا: لاندع أبناءنا فأنزل الله: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ (١).

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تَحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لِمَ تَوْمَنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي﴾ الآية (٢٦٠).
قال السيوطي رحمه الله:

٢١٩ - وأخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن ماجه وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «نحن أحق بالشك من إبراهيم، إذ قال: ﴿رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تَحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لِمَ تَوْمَنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي﴾ ويرحم الله لوطاً، لقد كان يأوي إلى ركن شديد، ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف - عليه السلام - لأجبت الداعي» (٢).

(١) الدر (٢٠/٢). أخرجه أبوداود في سننه كتاب الجهاد باب في الأسير يكره على الإسلام (١٣٢/٣) رقم (٢٦٨٢) والنسائي في تفسيره (٢٧٣/١) رقم (٦٨-٦٩) وابن جرير (٤٠٨-٤٠٧/٥) رقم (٥٨١٢) وابن حبان في صحيحه (٣٥٢/١) رقم (١٤٠) وأبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ (ص ٩٨) والواحي في أسباب النزول (ص ٦٩) والبيهقي في سننه (١٨٦/٩) كلهم من طرق عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله. وصححه الألباني كما في صحيح سنن أبي داود (٥١٠/٢) برقم (٢٣٣٣).

(٢) الدر (٣٤/٢). أخرجه البخاري في صحيحه كتاب أحاديث الأنبياء باب قول الله عزوجل (ونبئهم عن ضيف إبراهيم) الآية ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تَحْيِي الْمَوْتَى﴾ (٤٧٣/٦) رقم (٣٣٧٢) ومسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب زيادة طمأنينة القلب (١٣٣/١) رقم (٢٣٨) كلاهما من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله.

قوله تعالى: ﴿ مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل... ﴾ الآية (٢٦١)

قال ابن كثير رحمه الله:

٢٢٠ - قال ابن مردويه: حدثنا عبدالله بن عبيدالله بن العسكري البزار: أخبرنا الحسن بن علي بن شبيب: أخبرنا محمود بن خالد الدمشقي: أخبرنا أبي عن عيسى بن المسيب عن نافع عن ابن عمر قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ﴾ قال النبي ﷺ: «رب زد أمتي» قال: فأنزل الله: ﴿ من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً ﴾ (١) قال: «رب زد أمتي» فأنزل الله: ﴿ إنما يوفى الصلّيون أجرهم بغير حساب ﴾ (٢) ﴿ (٣).

قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين ءامنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض... ﴾ الآية (٢٦٧).

قال ابن كثير رحمه الله:

٢٢١ - قال ابن جرير: حدثنا الحسين بن عمرو العنقري: حدثني أبي عن أسباط عن السدي عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب في قول الله: ﴿ يا أيها الذين ءامنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ﴾ الآية قال: نزلت في الأنصار، كانت الأنصار إذا كان أيام جذان النخل أخرجت من حيطانها أقناء البسر فعلقوه على حبل بين الأسطوانتين في مسجد رسول الله ﷺ فيأكل فقراء المهاجرين منه، فيعمد

(١) سورة البقرة الآية (٢٤٥).

(٢) سورة الزمر الآية (١٠).

(٣) تفسير ابن كثير (٤٦٩/١). أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره برقم (٣٠٦٩) وابن حبان في صحيحه

(٥٠٥/١٠) رقم (٤٦٤٨) والبيهقي في الشعب (٣٦/٤) رقم (٤٢٨٠) كلهم من طرق عن عيسى بن

المسيب عن نافع به مثله. وذكره السيوطي في الدر (٧٤٧/١) ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم

وابن حبان في صحيحه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر مثله.

الرجل منهم إلى الحشف ، فيدخله مع أقناء البسر ، يظن أن ذلك جائز فأنزل الله فيمن فعل ذلك: ﴿ ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ﴾ .

ورواه ابن مردويه من طريق السدي عن عدي بن ثابت عن البراء بنحوه (١).

قال السيوطي رحمه الله :

٢٢٢ - وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ يشترون الطعام الرخيص ويتصدقون ، فأنزل الله: ﴿ يأبها الذين ءامنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ... ﴾ الآية (٢).

قوله تعالى ﴿ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا... ﴾ الآية (٢٦٨) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٢٢٣ - قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبو زرعة : حدثنا هناد بن السري : حدثنا أبو الأحوص عن عطاء بن السائب عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « إن للشيطان للمة (٣) بابن آدم ، وللملك لمة ، فأما لمة الشيطان

(١) تفسير ابن كثير (٤٧٣/١) . هكذا الحديث في تفسير ابن جرير (٥٥٩/٥-٥٦٠) رقم (٦١٣٩) ، وأخرجه ابن جرير أيضا (٥٦٠/٥) رقم (٦١٤٠) وابن ماجه في سننه كتاب الزكاة باب النهي أن يخرج في الصدقة شر ماله (٥٨٣/١) رقم (١٨٢٢) والحاكم في المستدرک (٢٨٥/٢) كلهم من طريق أسباط بن نصر عن السدي به بنحوه. قال الحاكم : هذا حديث غريب صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وأخرجه الترمذي في جامعه كتاب التفسير باب ومن سورة البقرة (٢١٩/٥) رقم (٢٩٨٧) وابن أبي حاتم في تفسيره برقم (٣١٨٧) كلاهما من طريق عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن السدي عن أبي مالك عن البراء رضي الله عنه بنحوه. قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب صحيح . وصححه الألباني كما في صحيح سنن ابن ماجه (٣٠٥/١) برقم (١٤٧٥) . وذكره السيوطي في الدر (٥٨/٢) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والترمذي وصححه والبيهقي في سننه وابن ماجه عن البراء رضي الله عنه بنحوه.

(٢) الدر (٥٩/٢) . أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره برقم (٣١٧٢) : حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية : ثنا أحمد بن عبد الرحمن : حدثني أبي عن أبيه عن الأشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد عن ابن عباس مثله .

(٣) أي همة وخطرة في القلب . انظر النهاية في غريب الحديث (٢٧٣/٤) والمعجم الوسيط (٨٤٠) .

فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق ، وأما لمة الملك فأيعاد بالخير وتصديق بالحق ، فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الله ، فليحمد الله ومن وجد الأخرى فليتعوذ من الشيطان، ثم قرأ : ﴿ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً ﴾ الآية .

وقد رواه أبو بكر بن مردويه في تفسيره عن محمد بن أحمد عن محمد بن عبدالله بن رسته عن هارون الفروي عن أبي ضمرة عن ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن مسعود مرفوعاً نحوه (١).

قوله تعالى : ﴿ يؤتي الحكمة من يشاء ومن يوت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً... ﴾ الآية (٢٦٩) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٢٢٤ - وروى جويبر عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعاً: الحكمة القرآن. يعني في تفسيره، قال ابن عباس: فإنه قرأه البر والفاجر.
رواه ابن مردويه (٢).

(١) تفسير ابن كثير (٤٧٥/١) . هكذا في تفسير ابن أبي حاتم برقم (٣١٩٤) وأخرجه الترمذي في جامعه كتاب التفسير باب ومن سورة البقرة (٢١٩/٥) رقم (٢٩٨٨) والنسائي في تفسيره (٢٧٩/١) رقم (٧١) وابن جرير في تفسيره (٥٧٢-٥٧١/٥) رقم (٦١٧٠) وأبو يعلى في مسنده (٤١٧/٨) رقم (٤٩٩٩) ومن طريقه ابن حبان في صحيحه (٢٧٨/٣) رقم (٩٩٧)، كلهم عن هناد بن السري عن أبي الأحوص به مثله. قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب - وهو حديث أبي الأحوص - لاتعلمه مرفوعاً إلا من حديث أبي الأحوص . اهـ قال ابن كثير تعقيباً على قول الترمذي هذا : كذا قال: وقد رواه أبو بكر بن مردويه في تفسيره عن محمد بن أحمد فذكر هذه الرواية. قال أحمد شاكر في تعليقه على تفسير الطبري (٥٧٢/٥) : وكان الترمذي - وتبعه ابن كثير - يريدان الإشارة إلى تعليل هذا الإسناد المرفوع برواية الحديث موقوفاً ، ولكن هذه علة غير قاطعة بعد صحة الإسناد ، فإن الرفع زيادة من ثقة ، فهي مقبولة. قال: وأيضاً فإن هذا الحديث مما لا يعلم بالرأي ، ولا يدخله القياس ، فلا يعلم إلا بالوحي من المعصوم ﷺ ، فالروايات الموقوفة لفظاً هي مرفوعة حكماً. اهـ . والحديث ضعفه الألباني كما في ضعيف سنن الترمذي (ص ٣٦٠) برقم (٥٧٢) .

(٢) تفسير ابن كثير (٤٧٦/١) . وذكره السيوطي في الدر (٦٦/٢) ونسبه إلى ابن مردويه عن ابن عباس مثله. وهذا الإسناد فيه جويبر وهو ضعيف جداً كما قال الحافظ ابن حجر في التقريب . والضحاك لم =

قال ابن كثير رحمه الله :

٢٢٥ - وروى ابن مردويه من طريق بقية عن عثمان بن زفر الجهني عن أبي عمار الأسدي عن ابن مسعود مرفوعا : «رأس الحكمة مخافة الله» (١) .

قوله تعالى : ﴿إن تبدوا الصدقات فنعمنا هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم...﴾ الآية (٢٧١)

قال الحافظ الأصبهاني رحمه الله :

٢٢٦ - أخبرنا أبو الحسين سبط أبي بكر بن أبي علي : أنبأنا أبو بكر بن مردويه : ثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم : ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام : ثنا يزيد بن هارون : ثنا العوام بن حوشب عن سليمان بن أبي سليمان عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «لما خلق الله الأرض جعلت تميد (٢) ، فخلق الجبال فألقى عليها فاستقرت، فتعجبت الملائكة من خلق الجبال فقالت: يارب فهل من خلقك شيء أشد من الجبال؟ قال: نعم، الحديد، قالت: يارب فهل من خلقك شيء أشد من النار؟ قال: نعم، النار، قالت: يارب فهل من خلقك شيء أشد من النار؟ قال: نعم، الماء، قالت: يارب فهل من خلقك شيء أشد من الماء؟ قال: نعم، الريح، قالت: يارب فهل من خلقك شيء أشد من الريح؟ قال: نعم ابن آدم يتصدق بيمينه يخفيها عن شماله» (٣) .

يلق ابن عباس كما تقدم نقل ذلك عن ابن حجر .

(١) تفسير ابن كثير (٤٧٦/١) . أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٧٠/١-٤٧١) رقم (٧٤٤) من طريق بقية بن الوليد به مثله ، وضعفه . ورواه أيضا في الشعب (٤٧٠/١) رقم (٧٤٣) من طريق علي بن الحسن بن شقيق عن بشر بن السري عن سفيان الثوري عن عبدالرحمن بن عابس عن أبيه قال : قال عبدالله بن مسعود : رأس الحكمة مخافة الله عزوجل . وهذا موقوف . وضعفه الألباني كما في ضعيف الجامع (٤٥١) برقم (٣٠٦٦) .

(٢) تميد: تتحرك وتضطرب من الميد وهو الاضطراب والتكفؤ. الصحاح (٥٤١/٢) والمفردات في غريب القرآن (ص ٤٧٧) .

(٣) الترغيب والترهيب (٦٨٠/٢) . أخرجه الترمذي في جامعه كتاب التفسير (٤٥٤/٥-٤٥٥) رقم (٣٣٦٩) وأحمد في المسند (١٢٤/٣) والبيهقي في شعب الإيمان (٢٤٤/٣) والضياء المقدسي في المختارة (١٥٤-١٥١/٦) كلهم من طريق يزيد بن هارون عن العوام بن حوشب به مثله. قال الترمذي : هذا حديث

قال الأصبهاني رحمه الله :

٢٢٧ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن: أنبأ أبو بكر بن مردويه: ثنا أحمد بن محمد بن عاصم: ثنا عمران بن عبد الرحيم: ثنا محمد بن الصباح الدولابي: ثنا موسى بن عمير القرشي عن الشعبي قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿إن تبدوا الصدقات فنعما هي﴾ إلى آخر الآية جاء عمر - رضي الله عنه - بنصف ماله يحمله إلى رسول الله ﷺ على رؤوس الناس، وجاء أبو بكر - رضي الله عنه - بماله أجمع يكاد أن يخفيه من نفسه، فقال رسول الله ﷺ: «ما أبقيت لأهلك؟» قال: عدة الله وعدة رسوله. قال: يقول عمر لأبي بكر: بنفسي أنت أو بأهلي أنت ما استبقنا باب خير قط إلا سبقتنا إليه (١).

قوله تعالى: ﴿ليس عليك هدام ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير فلأنفسكم...﴾ الآية (٢٧٢) .

غريب لانعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه . وذكره السيوطي في الدر (٧٩/٢) ونسبه إلى أحمد والترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب وابن مردويه عن أنس عن النبي ﷺ مثله. وضعفه الألباني كما في ضعيف سنن الترمذي (٤٤٠) برقم (٦٦٨) . قال : وعلته أن فيه سليمان بن أبي سليمان ، قال الذهبي : لا يكاد يعرف، ذكر ذلك الألباني في تعليقه على المشكاة (٦٠٠/١). وانظر قول الذهبي في ميزان الاعتدال (٢١١/٢).

(١) الترغيب والترهيب (٦٧٣/٢). أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره برقم (٣٢٣٧) من طريق الحسين بن زياد المحاربي عن موسى بن عمير به مثله. وذكره ابن كثير في مسند الفاروق (٢٧٠/٢) من رواية ابن مردويه بسند الأصبهاني سواء. وذكره أيضا في التفسير (٤٧٧/١) من رواية ابن أبي حاتم ، ثم قال : وهذا الحديث مروى من وجه آخر عن عمر . اهـ وحديث عمر هذا الذي أشار إليه ابن كثير أخرجه أبو داود في سننه كتاب الزكاة، باب الرخصة في ذلك (٣١٣/٢) رقم (١٦٧٨)، والترمذي في جامعه، كتاب المناقب ، باب في مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما (٦١٥-٦١٤/٥) رقم (٣٦٧٥)، والحاكم في المستدرک (٤١٤/١) كلهم من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم، عن أبيه عن عمر رضي الله عنه نحو أثر الشعبي، وصححه الترمذي والحاكم والذهبي، وحسنه الألباني كما في صحيح سنن أبي داود برقم (١٤٧٢). وذكره السيوطي في الدر (٨٦-٨٥/٢) ونسبه إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه والأصبهاني في الترغيب وابن عساكر عن الشعبي مثله. وهذا مرسل ، لأن الشعبي تابعي لم يدرك زمن النزول. لكن الأثر ثابت عن عمر رضي الله عنه كما تقدم في التخریج.

قال السيوطي رحمه الله :

٢٢٨ - أخرج الفريابي وعبد بن حميد والنسائي والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال : كانوا يكرهون أن يرضخوا لأنسابهم (١) من المشركين ، فسألوا فنزلت هذه الآية : ﴿ ليس عليك هداهم ﴾ إلى قوله : ﴿ وأنتم لا تظلمون ﴾ فرخص لهم (٢).

قال السيوطي رحمه الله :

٢٢٩ - وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والضياء عن ابن عباس : إن النبي ﷺ كان يأمرنا أن لا نتصدق إلا على أهل الإسلام ، حتى نزلت هذه الآية : ﴿ ليس عليك هداهم ﴾ إلى آخرها ، فأمر بالصدقة بعدها على كل من سألك من كل دين (٣).

(١) كذا في الدر ، وفي المصادر الأخرى - كما سيأتي في التخريج - : أنسابهم. قال ابن الأثير في

النهاية (٢٢٨/٢) : الرضخ : العطية القليلة. اهـ والأنساب هم القرابات.

(٢) الدر (٨٦/٢) . أخرجه النسائي في تفسيره (٢٨٢/١) رقم (٧٢) وابن أبي حاتم في تفسيره برقم

(٣٢٤٢) وابن جرير (٥٨٨/٥) رقم (٦٢٠٤) والطبراني في المعجم الكبير (٥٤/١٢) رقم (١٢٤٥٣)

والحاكم في المستدرک (١٥٦/٤) وفي (٢٨٥/٢) والبيهقي في سننه (١٩١/٤) كلهم من طرق عن سفيان

الثوري عن الأعمش عن جعفر بن إياس عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس مثله . قال الحاكم (٢٨٥/٢) :

صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي . وفي هذا الموضع رواه من طريق سفيان عن جعفر بن

إياس ، وفي (١٥٦/٤) رواه من طريق سفيان عن الأعمش عن جعفر به ، فأدخل بين سفيان وجعفر

الأعمش ، وهذا هو موافق لما عند الأئمة الآخرين الذين أخرجوا الحديث ، وهنا سكت عليه هو

والذهبي . والله أعلم .

(٣) الدر (٨٦/٢) . أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره برقم (٣٢٤٣) : حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية :

حدثني أحمد بن عبدالرحمن الدشتكي : حدثني أبي عن أبيه : حدثنا الأشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبي

المغيرة عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس مثله . وأخرجه ابن جرير (٥٨٩/٥) رقم (٦٢٠٩) من طريق

يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبیر مرسلًا بنحوه . ولم أجد كلامًا لأحمد شاکر

على هذا الإسناد في هذا الموضع . قال القرطبي في تفسيره (٣٣٧/٣) : روى سعيد بن جبیر مرسلًا

عن النبي ﷺ في سبب نزول هذه الآية أن المسلمين كانوا يتصدقون على فقراء أهل الذمة ، فلما كثر

فقراء المسلمين قال رسول الله ﷺ : « لا تتصدقوا إلا على أهل دينكم » فنزلت هذه الآية مبيحة للصدقة

قوله تعالى : ﴿ للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الأرض... ﴾ الآية (٢٧٣) .

قال السيوطي رحمه الله :

٢٣٠ - وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان واللقمة واللقتان ، إنما المسكين الذي يتعفف ، واقرءوا إن شئتم : ﴿ لا يسألون الناس إلحافاً ﴾ » (١) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٢٣١ - وقال ابن مردويه : حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم : أخبرنا إبراهيم ابن محمد : أنبأنا عبد الجبار : أخبرنا سفيان عن داود بن سابور (٢) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال : « من سأل وله أربعون درهما فهو ملحف ، وهو مثل سف الملة » يعني الرمل (٣) .

على من ليس من دين الإسلام . اهـ .

(١) الدر (٩٠/٢) . أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير باب : ﴿ لا يسألون الناس إلحافاً ﴾ (٥٠/٨) رقم (٤٥٣٩) ومسلم كتاب الزكاة باب المسكين الذي لا يجد غنى ولا يتفطن له فيتصدق عليه (٧١٩/٢) رقم (١٠٢) كلاهما من طريق شريك بن أبي نمرع عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ مثله .

(٢) كذا في ابن كثير ، والصواب بالشين المعجمة كما في التقريب ، وكما في المصادر الأخرى . اهـ .

(٣) تفسير ابن كثير (٤٨١/١) . أخرجه النسائي في سننه كتاب الزكاة باب من الملحف ؟ (١٠٣/٥) رقم (٢٥٩٣) وابن خزيمة في صحيحه (١٠١/٤) رقم (٢٤٤٨) والبيهقي في سننه (٢٤/٧) كلهم من طرق عن سفيان بن عيينة به مثله . وصححه الألباني كما في صحيح سنن النسائي (٥٤٩/٢) برقم (٢٤٣١) . وللحديث شاهد من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عند تفسير هذه الآية والنسائي في سننه كتاب الزكاة باب من الملحف ؟ (١٠٣/٥) وأبو داود في سننه كتاب الزكاة باب من يعطى من الصدقة ، وحد الغنى (٢٧٩/٢) رقم (١٦٢٨) كلهم من طريق عبدالرحمن بن أبي الرجال عن عمارة بن غزية عن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه ، ولفظه : قال رسول الله ﷺ « من سأل وله قيمة أوقية فقد ألحف » . وحسنه الألباني كما في صحيح سنن أبي داود (٣٠٦/١) برقم (١٤٣٤) وقال في صحيح سنن النسائي (٥٤٩/٢) رقم (٢٤٣٢) : حسن صحيح . اهـ .

قوله تعالى : ﴿ الذين ينفقون أموالهم باليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ﴾ الآية (٢٧٤) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٢٣٢ - وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبو سعيد الأشج : أخبرنا يحيى بن يمان عن عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر عن أبيه قال: كان لعلي أربعة دراهم ، فأنفق درهما ليلا ، ودرهما نهارا ، ودرهما سرا ، ودرهما علانية، فنزلت : ﴿ الذين ينفقون أموالهم باليل والنهار سرا وعلانية ﴾ .

وكذا رواه ابن جرير من طريق عبد الوهاب بن مجاهد ، وهو ضعيف، ولكن رواه ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس أنها نزلت في علي بن أبي طالب (١) .

قوله تعالى : ﴿ الذين يأكلون الربوا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ﴾ الآية (٢٧٥) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٢٣٣ - وقال أحمد عن يحيى عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب أن عمر قال: من آخر ما نزل آية الربا، وإن رسول الله ﷺ قبض ولم يفسرها لنا ، فدعوا الربا والريبة.

(١) تفسير ابن كثير (٤٨٢/١) هكذا هذا الأثر في تفسير ابن أبي حاتم عند تفسير هذه الآية ، ولم أهدت إلى موضعه في تفسير ابن جرير، ولعله سقط من المطبوع . والله أعلم . وأثر ابن عباس أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩٧/١١) رقم (١١١٦٤) والواحد في أسباب النزول (ص ٧٦) كلاهما من طريق عبد الرزاق قال: حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس مثله . وأثر مجاهد أخرجه الواحد في أسباب النزول (ص ٧٦) من طريق ابن أبي حاتم عن أبي سعيد الأشج عن يحيى بن يمان عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه مثله. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٧/٦) عن ابن عباس مثله، قال : رواه الطبراني وفيه عبدالواحد - كذا في نسخة ، ولعل الصواب عبدالوهاب - بن مجاهد وهو ضعيف . وضعفه السيوطي كما في اللباب (ص ٥٠) ونسبه إلى عبدالرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن عباس مثله .

رواه ابن مردويه (١).

قال ابن كثير رحمه الله:

٢٣٤ - وروى ابن مردويه من طريق هياج بن بسطام عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: خطبنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: إني لعلي أنهاكم عن أشياء تصلح ، وأمركم بأشياء لا تصلح لكم ، وإن من آخر القرآن نزولا آية الربا ، وإنه قد مات رسول الله ﷺ ولم يبينه لنا ، فدعوا ما يريكم إلى ما لا يريكم (٢).

قوله تعالى : ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تَبْتَغُوا فَلَئِم رِءُوسَ أَمْوَالِكُمْ لَاتَطْلَمُونَ وَلَا تَظْلَمُونَ﴾ الآيات (٢٧٨-٢٧٩)
قال ابن كثير رحمه الله:

٢٣٥ - قال ابن مردويه : حدثنا الشافعي : حدثنا معاذ بن المثني : أخبرنا

(١) تفسير ابن كثير (٤٨٥/١) . هكذا الحديث في مسند الإمام أحمد (٣٦/١) . وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب التجارات باب التغليظ في الربا (٧٦٤/٢) رقم (٢٢٧٦) عن نصر بن علي الجهضمي : ثنا خالد بن الحارث : ثنا سعيد به مثله . قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١٩٨/٢) : هذا إسناد صحيح ورجاله ثقات . وصححه الألباني كما في صحيح سنن ابن ماجه (٢٨/٢) برقم (١٨٤٦) . اهـ أما الشيخ أحمد شاكر فإنه قال عن إسناد أحمد : إسناد ضعيف لانقطاعه ، سعيد بن المسيب لم يسمع من عمر . اهـ انظر المسند بتحقيقه (٢٦٢/١) . قلت : اختلف أهل العلم بالحديث في سماع سعيد بن المسيب من عمر ، فمنهم من يقول : ليس له سماع من عمر ، كأبي حاتم الرازي ويحيى بن سعيد القطان وغيرهما ، ومنهم من يثبت سماعه منه كابن حجر العسقلاني . انظر تهذيب التهذيب (٨٧/٤) ، وجامع التحصيل في أحكام المراسيل (ص١٨٤-١٨٥) ، وكتاب المراسيل لابن أبي حاتم الرازي (ص٧١) . لكن يبقى تدليس قتادة ، وقد عنعن . والله أعلم .

(٢) تفسير ابن كثير (٤٨٥/١) . أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٨١-٨٠/١٤) من طريق محمد بن بكار عن هياج بن بسطام الهروي به مثله . وأورده الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال (٣١٨/٤) في ترجمة هياج ، وهياج هذا قال عنه يحيى بن معين : ضعيف ، وقال مرة : ليس بشيء . وقال أحمد بن حنبل : متروك الحديث ، وقال أبو داود : تركوا حديثه ، نقل هذه الأقوال عنهم الذهبي في الميزان (٣١٨/٤) . اهـ وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب (٣٢٥/٢) : ضعيف روى عنه ابنه خالد منكرات شديدة . اهـ

مسدد : أخبرنا أبو الأحوص : حدثنا شبيب بن غرقدة عن سليمان بن عمرو عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ألا إن كل ربا من ربا الجاهلية موضوع ، فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون ».

٢٣٦ - وكذا رواه من حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي حرة الرقاشي عن عمرو - هو ابن خارجة - فذكره (١).

قوله تعالى: ﴿ واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ﴾ الآية (٢٨١).
قال ابن كثير رحمه الله :

٢٣٧ - قال ابن لهيعة : حدثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال: آخر ما نزل من القرآن كله : ﴿ واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ﴾ وعاش النبي ﷺ بعد نزول هذه الآية تسع ليال ، ثم مات يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول . رواه ابن أبي حاتم .

وقد رواه ابن مردويه من حديث المسعودي عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: آخر آية نزلت : ﴿ واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ﴾ (٢).

(١) تفسير ابن كثير (٤٩٠/١) . أخرجه أبو داود في سننه كتاب البيوع باب في وضع الربا (٦٢٨/٣) . رقم (٣٣٣٤) والترمذي في جامعه كتاب التفسير باب ومن سورة التوبة (٢٧٣/٥-٢٧٤) رقم (٣٥٨٧) وابن ماجه في سننه كتاب المناسك باب الخطبة يوم النحر (١٠١٥/٢) رقم (٣٠٥٥) وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٤٩٠/١) كلهم من طرق عن شبيب بن غرقدة به بنحوه . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وصححه الألباني كما في صحيح سنن أبي داود (٦٤١/٢-٦٤٢) برقم (٢٨٥٢) . وأما الطريق الثاني ففي إسناده علي بن زيد بن جدهان قال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب (٣٧/٢) : ضعيف .

(٢) تفسير ابن كثير (٤٩٤/١) . أخرجه النسائي في تفسيره (٢٩٠/١) رقم (٧٧) وابن جرير (٤٠/٦) رقم (٦٣١١) والطبراني في الكبير (٣٧١/١١) رقم (١٢٠٤٠) والبيهقي في الدلائل (١٣٧/٧) كلهم من طريق الحسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس بنحوه . وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/١٢) رقم (١٢٣٥٧) من طريق المسعودي عن حبيب بن أبي ثابت به مثله . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٧/٦) عن ابن عباس مثله ، قال : رواه الطبراني بإسنادين ، رجال أحدهما ثقات . وذكره

قوله تعالى : ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بَدِينِ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ
...﴾ الآية (٢٨٢) .

قال ابن كثير :

٢٣٨ - روى الإمام الحافظ أبو بكر بن مردويه من رواية معاذ بن معاذ العنبري عن شعبة عن فراس عن الشعبي عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة يدعون الله فلا يستجاب لهم : رجل له امرأة سيئة الخلق فلم يطلقها، ورجل دفع مال يتيم قبل أن يبلغ ، ورجل أقرض رجلا مالا فلم يشهد » (١).

قوله تعالى : ﴿ءَامِنِ الرَّسُولَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامِنٌ بِاللَّهِ
وَمَلَأُكُتُبَهُ ...﴾ الآية (٢٨٥) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٢٣٩ - قال الإمام أحمد : حدثنا حسين : حدثنا شيبان عن منصور عن ربعي عن حراشة بن الحر عن المعرور بن سويد عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ : « أعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش ، لم يعطهن نبي قبلي » .
وقد رواه ابن مردويه من حديث الأشجعي عن الثوري عن منصور عن ربعي عن زيد بن ظبيان عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ : « أعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش » (٢).

السيوطي في الدر (١١٦/٢) ونسبه إلى ابن مردويه وأبي عبيد وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف والطبراني والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس مثله.
(١) تفسير ابن كثير (٤٩٩/١) . أخرجه الحاكم في المستدرک (٣٠٢/٢) والبيهقي في سننه (١٤٦/١٠) كلاهما من طريق معاذ بن معاذ العنبري به مثله. قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، لتوقيف أصحاب شعبة هذا الحديث على أبي موسى ، وإنما أجمعوا على سند حديث شعبة بهذا الإسناد: «ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين ، وقد اتقوا جميعا على إخراجهم ، ووافقهم الذهبي . وصححه الألباني كما في الصحيحة (٤٢١/٤) .

(٢) تفسير ابن كثير (٥٠٦/١) . هكذا الحديث في مسند الإمام أحمد (١٨٠/٥) . وأخرجه البيهقي في الشعب (٤٦١/٢) رقم (٢٤٠٤) من طريق الأشجعي : ثنا سفيان عن منصور عن ربعي بن حراش عن زيد

قال ابن كثير رحمه الله :

٢٤٠ - قال ابن مردويه : حدثنا أحمد بن كامل : حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي : أخبرنا مسدد : أخبرنا أبو عوانة عن أبي مالك عن ربعي عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ : «فضلنا على الناس بثلاث ، أوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من بيت كنز تحت العرش لم يعطها أحد قبلي ، ولا يعطاها أحد بعدي »

٢٤١ - ثم رواه من حديث نعيم بن أبي هند عن ربعي عن حذيفة بنحوه (١).

قال ابن كثير رحمه الله :

٢٤٢ - قال ابن مردويه : حدثنا عبد الباقي : أنبأنا إسماعيل بن الفضل : أخبرنا محمد بن حاتم بن بزيع : أخبرنا جعفر بن عوف عن مالك بن مغول عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: لأرى أحدا عقل الإسلام ينام حتى يقرأ خواتيم سورة البقرة ، فإنها كنز أعطيه نبيكم ﷺ من تحت العرش (٢).

ابن ظبيان به مثله . وأخرجه الحاكم في المستدرک (٥٦٢/١) من طريق عبدالله بن صالح المصري عن معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبیر بن نفيير عن أبي ذر مرفوعا بنحوه . قال الحاكم : صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي بقوله : كذا قال ، ومعاوية لم يحتج به البخاري . اهـ وصحح الألباني إسناده أحمد على شرط مسلم كما في الصحيحة (٤٧١/٣) . اهـ والحديث له شاهد من حديث حذيفة رضي الله عنه أخرجه مسلم في صحيحه على ما قاله الحاكم في المستدرک (٥٦٣/١) وأحمد في المسند (٨٨/٥) والبيهقي في سننه (٢١٣/١) عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة رضي الله عنه مرفوعا . قال الألباني في الصحيحة (٤٧١/٣) : وهذا إسناده صحيح على شرط مسلم . اهـ وسيأتي بعض من أخرجه أيضا في الرواية الآتية برقم (٢٤١).

(١) تفسير ابن كثير (٥٠٧-٥٠٦/١) . أخرجه الفريابي في فضائل القرآن (ص ١٦٣) عن شيبان بن فروخ عن أبي عوانة به بنحوه مختصرا . وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١٣٣ /١) رقم (٢٦٤) وابن حبان في صحيحه (٣١٠/١٤) رقم (٦٤٠٠) كلاهما من طريق أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش به وأتم .

(٢) تفسير ابن كثير (٥٠٧/١) . في إسناده الحارث بن عبدالله الأعور ، ضعيف ، كذبه الشعبي . أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (ص ١٤٨) رقم (١٧٧) من طريق شعبة عن أبي إسحاق عن عمير بن سعيد عن علي بنحوه . وأخرجه الدارمي في سننه كتاب فضائل القرآن باب فضل أول سورة البقرة وآية الكرسي (٩٠٦/٢) رقم (٣٢٦١) من طريق شعبة عن أبي إسحاق عن علي يقول .. فذكر نحوه . قال ابن كثير (٥٠٧/١) : ورواه وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمير بن عمرو الخارفي عن علي قال: ما أرى أحدا يعقل بلغه الإسلام ينام حتى يقرأ آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة ، فإنها من كنز تحت العرش . اهـ

قال ابن كثير رحمه الله :

٢٤٣ - قال ابن مردويه : حدثنا عبد الله بن محمد بن كوفي : حدثنا أحمد بن يحيى بن حمزة : حدثنا محمد بن بكر : حدثنا مكي بن إبراهيم : حدثنا عبد الله بن أبي حميد عن أبي مليح عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ : « أعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من تحت العرش والمفصل نافلة » (١).

قال ابن كثير رحمه الله :

٢٤٤ - قال ابن مردويه : حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن مدين : أخبرنا الحسن ابن الجهم : أخبرنا إسماعيل بن عمرو : أخبرنا ابن أبي مريم : حدثني يوسف بن أبي الحجاج عن سعيد عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا قرأ آخر سورة البقرة وآية الكرسي ضحك ، وقال : «إنهما من كنز الرحمن تحت العرش » وإذا قرأ : ﴿من يعمل سوءا يجز به﴾ (٢) و ﴿ أن ليس للإنسن إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى ثم يجزيه الجزاء الأوفى﴾ (٣) استرجع واستكان (٤).

(١) تفسير ابن كثير (٥٠٧/١) في إسناده عبيد الله بن أبي حميد متروك، وتقدم تخريجه في أول السورة برقم (١١) . وماتقدم شاهد له .

(٢) سورة النساء الآية (١٢٣) .

(٣) سورة النجم الآية (٣٩، ٤٠، ٤١) .

(٤) تفسير ابن كثير (٥٠٧/١) . ذكره السيوطي في الدر (٧/٢) ونسبه إلى ابن مردويه عن ابن عباس بنحوه . ولم أقف على من أخرجه، وفي إسناده ابن أبي مريم، وهو أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي، وهو ضعيف .



سورة آل عمران



فضل سورة آل عمران

قال الزيلعي

٢٤٦ - الحديث السادس والثمانون عن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ سورة آل عمران أعطي بكل آية منه أمانا على جسر جهنم»

ورواه ابن مردويه في تفسيره: حدثنا سليمان بن أحمد - وهو الطبراني - : حدثنا بشر بن موسى : حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى: حدثني أبي عن مخلد (١) ابن عبد الواحد، عن الحجاج بن عبد الله، عن أبي الخليل (٢)، وعن علي بن زيد، وعطاء بن أبي ميمونة، عن زر بن حبيش ، عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ ، فذكره بطوله.

٢٤٧ - ورواه أيضا : حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة: أنا إبراهيم بن شريك بن الفضل بن خالد الأسدي الكوفي : حدثنا أحمد بن عبد الله ابن يونس: حدثنا سلام بن سليم المدايني (٣) : حدثنا هارون بن شرح، وحدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب الحراني: حدثنا أبو عمرو يوسف بن إبراهيم بن يوسف الباطرقاني المؤذن: حدثنا أبو خالد الرملي: حدثنا يزيد بن خالد بن يزيد بن موهب بمكة: حدثنا يوسف بن عطية، عن هارون بن كثير (٤) عن زيد بن أسلم عن أبيه، عن

(١) مخلد بن عبد الواحد ، قال ابن حبان (٤٣/٣): منكر الحديث جدا ينفرد بأشياء مناكير، لانتسبه حديث الثقات، فبطل الاحتجاج به فيما وافقهم من الروايات. اهـ وقال الذهبي في الميزان (٨٣/٤): مخلد بن عبد الواحد أبو الهذيل، وروى عنه شباية بن سوار، عن ابن جدعان ، وعن عطاء بن أبي ميمونة، عن زر بن حبيش، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ بذاك الخبر الطويل في فضل السور، قال الذهبي: فما أدري من وضعه إن لم يكن مخلد افتراه. اهـ

(٢) أبو الخليل بزيع بن حسان الخصاف، من أهل البصرة، قال ابن حبان في المجروحين (١٩٩/١) : يأتي عن الثقات بأشياء موضوعة، كأنه المتعمد لها. هـ وقال الذهبي في الميزان (٣٠٦/٦): متهم، ونقل عن ابن عدي قوله: له مناكير لا يتابع عليه .

(٣) سلام بن سليم، قال البخاري : تركوه، وقال ابن معين: ضعيف لا يكتب حديثه، ومرة قال: ليس بشيء، وقال أحمد: منكر الحديث ، وقال النسائي: متروك، وقال أبو زرعة: ضعيف. انظر الميزان (١٧٥/٢).

(٤) هارون بن كثير قال الذهبي : هارون بن كثير عن زيد بن أسلم مجهول، وزيد بن أبيه نكرة، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ . الميزان (٢٨٦/٤). وهذا الحديث حكم عليه غير واحد من النقاد بالوضع، قال ابن المبارك: أظن الزنادقة وضعته. انظر كتاب الضعفاء للعقيلي (١٥٧/١)، وقال ابن الجوزي في الموضوعات (٢٣٩/١) : مصنوع بلا شك. وقال الزركشي في البرهان (٤٣٣/١) : وأما حديث أبي بن

فضل سورة آل عمران وتفسيرها الآية ٧

أبي بن كعب ، قال : قال رسول الله ﷺ فذكره بطوله (١).

قوله تعالى: ﴿ هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهت... ﴾ الآية (٧)

قال ابن كثير رحمه الله:

٢٤٨ - وقال ابن جرير : حدثنا علي بن سهل : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن حماد ابن سلمة ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : نزع رسول الله ﷺ بهذه الآية : ﴿ يتبعون ما تشبه منه ابتغاء الفتنة ﴾ فقال رسول الله ﷺ : « قد حذرکم الله فإذا رأيتموهم فاعرفوهم » .

ورواه ابن مردويه من طريق أخرى عن القاسم عن عائشة به (٢).

قال ابن كثير رحمه الله :

٢٤٩ - وقال الإمام أحمد : حدثنا أبو كامل : حدثنا حماد عن أبي غالب، قال:

كعب في فضيلة سورة سورة فموضوع. اهـ وسيأتي مزيد من ذلك في أول سورة المائدة.
(١) تخريج أحاديث الكشاف (ل ١٢٣)، قال الزيلعي: ورواه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق الإمام أبي بكر بن أبي داود السجستاني : حدثنا محمد بن عاصم: حدثنا شابة بن سوار: حدثنا مخلد بن عبد الواحد، عن علي بن زيد بن جدعان، وعطاء بن أبي ميمونة، عن زر بن حبيش، عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ فذكره. وذكر فضل سورة سورة. ورواه الواحد في تفسيره من حديث سلام بن سليم المدني : حدثنا هارون بن كثير و عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة مرفوعا. اهـ والحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢٣٩/١) من طريقين، وسيأتي الكلام عليه في أول سورة المائدة إن شاء الله تعالى.

(٢) تفسير ابن كثير (٧/٢) . هكذا الحديث في تفسير ابن جرير (١٩٢/٦) برقم (٦٦١١) . وأخرجه الآجري في الشريعة (ص ٣٣٢) من طريق علي بن سهل الرملي شيخ الطبري في هذا الحديث به مثله . وأصله في الصحيحين، فقد أخرج البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير ، باب ﴿ منه آيات محكمات ﴾ (٥٧/٨) رقم (٤٥٤٧) ، ومسلم في صحيحه ، كتاب العلم ، باب النهي عن اتباع متشابه القرآن والتحذير من متبعيه (٢٠٥٣/٤) رقم (٢٦٦٥) بسنديهما عن القاسم بن محمد عن عائشة ، ولفظه قالت: تلا رسول الله ﷺ : ﴿ هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب ﴾ الآية كلها، قالت : قال رسول الله ﷺ : « إذا رأيتم الذين يتبعون ماتشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم »

تفسير سورة آل عمران الآية ٧

سمعت أبا أمامة يحدث عن النبي ﷺ في قوله : ﴿ فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ﴾ قال : «هم الخوارج» وفي قوله : ﴿ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ﴾ (١) قال : «هم الخوارج» .

وقد رواه ابن مردويه من غير وجه عن أبي غالب ، عن أبي أمامة مرفوعا فذكره (٢) .

قال ابن كثير :

٢٥٠ - وقال الحافظ أبوبكر بن مردويه : حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم : أخبرنا أحمد بن عمرو: أخبرنا هشام بن عمار: أخبرنا ابن أبي حاتم عن أبيه ، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه ، عن ابن العاص عن رسول الله ﷺ قال: « إن القرآن لم ينزل ليكذب بعضه بعضا ، فما عرفتم منه فاعملوا به، وما تشابه فآمنوا به» (٣) .

(١) سورة آل عمران الآية (١٠٦) .

(٢) تفسير ابن كثير (٧/٢) وقال: وهذا الحديث أقل أقسامه أن يكون موقوفا من كلام الصحابي ، ومعناه صحيح ، فإن أول بدعة وقعت في الإسلام فتنة الخوارج . اهـ والحديث هكذا في مسند الإمام أحمد بن حنبل (٢٦٢/٥) . وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٦٠/٢) رقم (٩٦) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٧١/٨) رقم (٨٠٤٦) كلاهما من طريق حميد بن أبي حميد مهران ، عن أبي غالب به مثله . وذكره الهيثمي في المجمع (٣٣٠/٦) عن أبي أمامة مثله ، قال: رواه الطبراني وإسناده جيد . وذكره السيوطي في الدر (١٤٨/٢) ونسبه إلى عبدالرزاق ، وأحمد ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه والبيهقي في سننه ، عن أبي أمامة عن النبي ﷺ مثله .

(٣) تفسير ابن كثير (٨/٢) . أخرجه ابن سعد في الطبقات (١٩٢/٤) من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن عمرو بن شعيب ، به بنحوه . وحسن إسناده الشيخ الألباني كما في الصحيحة (٢٨/٤) . وذكره السيوطي في الدر (١٤٩/٢) ونسبه إلى ابن مردويه وابن سعد وابن الضريس في فضائله عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ بنحوه . وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٥/٢) ، والبخاري في خلق أفعال العباد (ص ٤٣) من وجه آخر ، كلاهما من طريق عبدالرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، ولفظه: قال : سمع النبي ﷺ قوما يتدارعون فقال : «إنما أهلك من كان قبلكم بهذا ، ضربوا كتاب الله بعضه ببعض ، فما علمتم فيه فقولوا ، وما جهلتم فكلوا إلى عالمه» . اهـ وصحح إسناده أحمد شاكر كما في تحقيقه للمسند (٢٦/١١) .

تفسير سورة آل عمران الآية ٨

قوله تعالى : ﴿ ربنا لاتزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ﴾ الآية (٨) .

قال ابن كثير :

٢٥١ - قال ابن أبي حاتم : حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي - وقال ابن جرير : حدثنا أبو كريب - قال جميعا : حدثنا وكيع ، عن عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر ابن حوشب ، عن أم سلمة رضي الله عنها ، أن النبي ﷺ كان يقول : « يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك » ثم قرأ : ﴿ ربنا لاتزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ﴾ .

ورواه ابن مردويه من طريق محمد بن بكار ، عن عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة ، وهي أسماء بنت يزيد بن السكن ، سمعها تحدث أن رسول الله ﷺ كان يكثر في دعائه : « اللهم مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك » قالت : قلت : يا رسول الله وإن القلب ليتقلب؟ قال : « نعم ، ما خلق الله من بني آدم من بشر إلا أن قلبه بين أصبعين من أصابع الله عزوجل ، فإن شاء أقامه ، وإن شاء أزاغه » (١) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٢٥٢ - قال ابن مردويه: حدثنا سليمان بن أحمد: حدثنا محمد بن هارون بن بكار

(١) تفسير ابن كثير (١٠/٢) . هكذا الحديث في تفسير ابن جرير (٢١٣/٦) برقم (٦٦٥٠) ، وتفسير ابن أبي حاتم (٨٤/٢) برقم (١٤٥) . وأخرجه أحمد في المسند (٣٠٢/٦) عن عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب به مثله . وأخرجه أحمد أيضا في المسند (٣١٥/٦) ، وابن أبي شيبة في المصنف (٢٠٩/١٠) برقم (٩٢٤٦) ، والترمذي في جامعه ، كتاب الدعوات (٥٣٨/٥) رقم (٣٥٥٢) ، وابن أبي عاصم في السنة (١٠٠/١) رقم (٢٢٣) ، كلهم من طريق معاذ بن معاذ ، عن أبي بن كعب صاحب الحرير ، عن شهر بن حوشب به بنحوه ، وحسنه الترمذي ، وصححه الألباني كما في صحيح سنن الترمذي (١٧١/٣) برقم (٢٧٩٢) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٨/٦) عن أم سلمة ، عن النبي ﷺ بنحوه ، قال : رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف وقد وثق . اهـ وذكره السيوطي في الدر (١٥٤/٢-١٥٥) ونسبه إلى ابن أبي شيبة ، وأحمد ، والترمذي ، وابن جرير ، والطبراني ، وابن مردويه عن أم سلمة بنحوه .

تفسير سورة آل عمران الآية ٨

الدمشقي: أخبرنا العباس بن الوليد الخلال: أخبرنا يزيد بن يحيى بن عبيد الله : أخبرنا سعيد بن بشير، عن قتادة ، عن حسان الأعرج، عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ كثيرا ما يدعو : «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك » قلت : يارسول الله ما أكثر ما تدعو بهذا الدعاء ، فقال: ليس من قلب إلا وهو بين إصبعين من أصابع الرحمن ، إذا شاء أن يقيمه أقامه ، وإذا شاء أن يزيغه أزاعه ، أما تسمعين قوله : ﴿ ربنا لاترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ﴾ (١).

قال ابن كثير :

٢٥٣ - وقد روى أبو داود ، والنسائي ، وابن مردويه من حديث أبي عبد الرحمن المقرئ - زاد النسائي، وابن حبان ، وعبدالله بن وهب كلاهما عن سعيد بن أبي أيوب : حدثني عبدالله بن الوليد التجيبي ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال:

(١) تفسير ابن كثير (١٠/٢) في إسناده سعيد بن بشير الأزدي ضعيف. اهـ قال ابن كثير: غريب من هذا الوجه ، ولكن أصله ثابت في الصحيحين وغيرهما من طرق كثيرة بدون زيادة ذكر هذه الآية الكريمة . اهـ وأخرجه أحمد في المسند (٢٥٠/٦-٢٥١) ، وأبو يعلى في مسنده (١٢٨/٨-١٢٩) رقم (٤٦٦٩) ، وابن أبي عاصم في السنة (١٠٤/١) برقم (٢٢٤) ، والآجري في الشريعة (ص ٣١٧) كلهم من طرق عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن أم محمد ، عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ بنحوه. وأخرجه أحمد أيضا في المسند (٩١/٦) من طريق حماد بن زيد ، عن المعلى بن زياد وهشام ويونس ، عن الحسن أن عائشة قالت : ، فذكر نحوه ، دون ذكر الآية ، والإسناد الأول فيه علي بن زيد ابن جدعان ، وهو ضعيف ، كما قال الحافظ ابن حجر في التقريب (٣٧/٢) . والإسناد الثاني فيه الحسن - وهو ابن أبي الحسن البصري - وهو مدلس ، وقد عنعن ، لكن الحديث له شواهد منها ما تقدم من حديث أم سلمة برقم (٢٥١) ، وحديث أنس أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١٠١/١) رقم (٢٢٥) ، والآجري في الشريعة (ص ٣١٧) كلاهما من طريق الأعمش عن يزيد الرقاشي ، عن أنس ، عن النبي ﷺ بنحوه. وكذا أخرجه الحاكم في المستدرک (٢٨٨/٢) من حديث جابر. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٣/٧) عن عائشة عن النبي ﷺ بنحوه، قال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه العلاء (بن الفضل ، قال ابن عدي : في بعض ما يرويه نكرة ، وبقيّة رجاله وثقوا، وفيهم خلاف . اهـ وذكره السيوطي في الدر (١٥٥/٢) ونسبه إلى ابن شيبّة وأحمد ، وابن مردويه عن عائشة - بنحوه . وصححه الألباني كما في ظلال الجنة في تخريج السنة (١٠٤/١) .

«لا إله إلا أنت سبحانك ، اللهم إني أستغفرك لذنبي ، وأسألك رحمة ، اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني ، وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب» لفظ ابن مردويه (١).

قوله تعالى : ﴿ إن الذين كفروا لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا وأولئک هم وقود النار ﴾ الآية (١٠) .
قال ابن كثير :

٢٥٤ - وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي : حدثنا ابن أبي مريم : أخبرنا ابن لهيعة: أخبرني ابن الهاد ، عن هند بنت الحارث ، عن أم الفضل أم عبدالله بن عباس ، قالت : بينما نحن بمكة قام رسول الله ﷺ من الليل ، فقال : « هل بلغت اللهم هل بلغت ... ثلاثا » فقام عمر بن الخطاب فقال : نعم ، ثم أصبح فقال النبي ﷺ : « ليظهرن الإسلام حتى يرد الكفر إلى موطنه ، ولتخوضن البحار بالإسلام ، وليأتين على الناس زمان يتعلمون القرآن ويقرءونه ، ثم يقولون : قد قرأنا وعلمنا ، فمن هذا الذي خير منا ؟ فهل في أولئك من خير ؟ » قالوا : يارسول الله فمن أولئك ؟ قال : « أولئك منكم ، وأولئك هم وقود النار » .

وقد رواه ابن مردويه من حديث يزيد بن عبدالله بن الهاد، عن هند بنت الحارث امرأة عبدالله بن شدار ، عن أم الفضل أن رسول الله ﷺ قام ليلة بمكة فقال : «هل بلغت ؟ - يقولها ثلاثا - فقام عمر بن الخطاب - وكان أوها- فقال : اللهم نعم ، وحرصت وجهدت ونصحت فاصبر، فقال النبي ﷺ : «ليظهرن الايمان حتى يرد الكفر إلى موطنه ، وليخوضن رجال البحار بالإسلام ، وليأتين على

(١) تفسير ابن كثير (١٠/٢) . أخرجه أبوداود في سننه ، كتاب الأدب ، باب ما يقول الرجل إذا تعار من الليل (٣٠٦/٥) رقم (٥٠٦١) ، والنسائي (ص ٤٩٥) رقم (٨٦٥) ، وابن السني (ص ٣٥٣) رقم (٧٥٦) كلاهما في اليوم والليلة ، وابن حبان في صحيحه (٣٤١/١٢) رقم (٥٥٣١) ، والحاكم في المستدرک (٥٤٠/١) ، كلهم من طرق عن سعيد بن أبي أيوب به بنحوه. قال الحاكم : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي . وضعفه الألباني كما في ضعيف سنن أبي داود (ص ٤٩٧) برقم (١٠٧٤) وقال في تعليقه على المشكاة (٣٨٢/١): وإسناده ضعيف ، فيه عبدالله بن الوليد ، وهو المصري، وهو لين الحديث كما في التقريب . اهـ

الناس زمان يقرءون القرآن، فيقرءونه ويعلمونه ، فيقولون : قد قرأنا ، وقد علمنا ، فمن هذا الذي هو خير منا ؟ فما في أولئك من خير» ، قالوا : يارسول الله فمن أولئك ؟ قال: « أولئك منكم ، وأولئك هم وقود النار »(١).

٢٥٥ - ثم رواه من طريق موسى بن عبيدة عن محمد بن إبراهيم ، عن بنت الهاد عن العباس بن عبدالمطلب بنحوه.

قوله تعالى : ﴿ زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقنطير المقنطرة .. ﴾ الآية (١٤) .
قال ابن كثير رحمه الله :

٢٥٦ - وقد روى ابن مردويه من طريق موسى بن عبيدة الربذي ، عن محمد بن إبراهيم ، عن يحنس أبي موسى ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ مائة آية لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ مائة آية إلى

(١) تفسير ابن كثير (١٢/٢) . هكذا في تفسير ابن أبي حاتم (٩٠/٢) برقم (١٥٢) . وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٥٠-٢٥١/١٢) رقم (١٣٠١٩) من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم ، عن يزيد بن عبدالله بن الهاد به مثله . وذكره المنذري وحسن إسناده كما في ترغيبه (١٣٠/١) ، ونسبه إلى الطبراني في الكبير ، عن ابن عباس عن النبي ﷺ مثله . وكذا حسنه الألباني في صحيح الترغيب (ص ١٣٠) رقم (١٣٢، ١٣١، ١٣٠) . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩١/١) عن أم الفضل وعبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - بنحوه ، قال: رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات إلا هند بنت الحارث الخثعمية التابعة ، ولم أر من وثقها ولا من جرحها . اهـ وحديث العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه أخرجه أبو يعلى في مسنده (٥٦/١٢) رقم (٦٦٩٨) ، وابن المبارك في الزهد (ص ١٥٢) رقم (٤٥٠) كلاهما من طريق موسى بن عبيدة عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن ابن الهاد ، عن العباس مرفوعا بنحوه . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٠/١ - ١٩١) عن العباس بن عبدالمطلب بنحوه ، قال: رواه أبويعلى ، والبخاري ، والطبراني في الكبير ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .

ألف أصبح له قنطار (١) من أجر عند الله ، القنطار منه مثل الجبل العظيم (٢).
قال ابن كثير رحمه الله :

٢٥٧ - وقد رواه ابن أبي حاتم بلفظ آخر فقال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الرقي : حدثنا عمرو بن أبي سلمة : حدثنا زهير - يعني ابن محمد - : حدثنا حميد الطويل ورجل آخر قد سماه - يعني يزيد الرقاشي - عن أنس عن رسول الله ﷺ في قوله : ﴿قنطار﴾ يعني ألف دينار . وهكذا رواه ابن مردويه (٣).

قوله تعالى : ﴿الصّٰبرين والصلّٰقين والقلنتين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار﴾ الآية (١٧) .

- (١) القنطار: قال في القاموس: والقنطار بالكسر: خراء العود البخور، ووزن أربعين أوقية من ذهب أو ألف دينار أو ألف ومائتا أوقية أو سبعون ألف دينار وثمانون ألف درهم أو مائة رطل من ذهب أو فضة، أو ألف دينار أو ملاء مسك ثور ذهباً أو فضة. القاموس (٦٠٠) وترتيب ٧٠١/٣، وانظر النهاية ١١٣/٤
- (٢) تفسير ابن كثير (١٥/٢) . أخرجه الدارمي في سننه ، كتاب فضائل القرآن ، باب من قرأ بمائة آية (٩٢٠/٢) رقم (٣٣٢٢) ، وباب من قرأ ألف آية (٩٢٣/٢) رقم (٣٣٣٧) من طريق موسى بن عبيدة الربذي ، عن محمد بن إبراهيم، عن يحيى بن مولى الزبير ، عن سالم أخي أم الدرداء ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ بنحوه. قال الدارمي : منهم من يقول مكان سالم راشد بن سعد . اهـ وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠٧/٢) رقم (١٨١) من طريق موسى بن عبيدة الربذي كما عند ابن مردويه ، لكن الحديث عنده عن أم الدرداء دون ذكر أبي الدرداء، وهذا الإسناد فيه ضعف ، لضعف موسى بن عبيدة كما قال الحافظ ابن حجر في التقریب (٢٨٦/٢) . ولذلك اضطرب في هذا الحديث ، فتارة يدخل بين يحيى بن مولى الدرداء ، وتارة يروي عن أم الدرداء، وأخرى يروي عن أبي الدرداء . والله أعلم . اهـ وذكره السيوطي في الدر (١٦١/٢) ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه عن أبي الدرداء بنحوه. اهـ
- (٣) تفسير ابن كثير (١٦/٢) . هكذا الحديث في تفسير ابن أبي حاتم (١١١/٢) رقم (١٨٦) إلا أن فيه : حدثنا أحمد بن عبد الرحيم البرقي، وقال المحقق : هذا هو الصواب . وأخرج الحاكم في المستدرک (١٧٨/٢) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ، من طريق عمرو بن أبي سلمة به بنحوه ، ولفظه عن أنس قال: سئل رسول الله ﷺ عن قوله عزوجل : ﴿والقنطير المقنطرة﴾ قال : «القنطار : ألف أوقية».

قال ابن كثير :

٢٥٨ - وروى ابن مردويه عن أنس بن مالك قال: كنا نؤمر إذا صلينا من الليل أن نستغفر آخر السحر سبعين مرة • (١)
قوله تعالى ﴿ تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي ﴾ الآية (٢٧) .
قال السيوطي رحمه الله :

٢٥٩ - وأخرج عبدالرزاق ، وابن سعد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه من طريق الزهري في قوله : ﴿ تخرج الحي من الميت ﴾ عن عبدالله بن عبدالله (٢) ، أن خالدة ابنة الأسود بن عديغوث دخلت على رسول الله ﷺ ، فقال : « من هذه؟ » قيل : خالدة بنت الأسود ، قال : « سبحان الله الذي يخرج الحي من الميت » ، وكانت امرأة سالحة ، وكان أبوها كافرا (٣) .

(١) تفسير ابن كثير (١٨/٢) . أخرج نحوه ابن جرير (٢٦٦/٦) رقم (٦٧٥٧) فقال: حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا أبي ، عن بعض البصريين ، عن أنس بن مالك ، قال: أمرنا أن نستغفر بالأسفار سبعين استغفارة. لكن في إسناده ابن وكيع ، وهو سفيان بن وكيع بن الجراح أبو محمد الرؤاسي الكوفي ، كان صدوقا إلا أنه ابتلي بوراقه ، فأدخل عليه ما ليس من حديثه ، فنصح ولم يقبل فسقط حديثه .
تقريب (٣١٢/١) . وأيضا في الإسناد جهالة ، حيث قال: عن بعض البصريين ، وهذا يوجب ضعف الحديث.

(٢) كذا في الدر ، والصواب : عبيدالله بن عبدالله ، وهو ابن عتبة بن مسعود ، كما عند ابن أبي حاتم وغيره .

(٣) الدر (١٧٤/٢) . أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٧٦-١٧٧) رقم (٣٢٠) من طريق عبدالله بن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله به نحوه . وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره (١١٨-١١٧/١) عن معمر ، عن الزهري ، مرسلا بنحوه . وكذا أخرجه محمد بن سعد في الطبقات (٢٤٨-٢٤٧/٨) عن محمد بن عمر ، عن الزهري ، مرسلا . ومن طريق عبدالرزاق أخرجه ابن جرير (٣٠٨/٦) رقم (٦٨٢١) وابن أبي حاتم في تفسيره (١٧٩/٢) رقم (٣٢٢) مرسلا ، ونقل الحافظ ابن حجر في الإصابة في ترجمة خالدة بنت الأسود هذه (٢١١/١٢) عن أبي موسى قوله: وهذا أصح ، يعني المرسل ، قلت - القائل ابن حجر - : وأخرجه الواقدي عن معمر بطوله مرسلا ، وعن موسى بن محمد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبي سلمة ، عن عائشة موصولا ، قال ، مثله . اهـ وهذا الموصول في طبقات

قال السيوطي رحمه الله :

٢٦٠ - وأخرج ابن مردويه من طريق أبي عثمان النهدي عن ابن مسعود ، أو عن سلمان عن النبي ﷺ ﴿ تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي ﴾ قال: « المؤمن من الكافر ، والكافر من المؤمن » (١).

قال السيوطي رحمه الله :

٢٦١ - وأخرج ابن مردويه من طريق أبي عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ : «لما خلق الله آدم عليه السلام أخرج ذريته فقبض قبضة بيمينه ، فقال : هؤلاء أهل الجنة ولا أبالي، وقبض بالأخرى قبضة فجاء فيها كل رديء، فقال : هؤلاء أهل النار ولا أبالي، فخلط بعضهم ببعض ، فيخرج الكافر من المؤمن ، ويخرج المؤمن من الكافر ، فذلك قوله : ﴿ وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي ﴾ (٢).

قوله تعالى : ﴿فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب أن الله يبشرك بيحيى ..﴾ الآية (٣٩) .

قال السيوطي رحمه الله :

٢٦٢ - وأخرج ابن المنذر ، وابن مردويه ، عن ابن مسعود قال: ذكروا الملائكة ثم تلا : ﴿ إن الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية الأنثى ﴾ (٣)

ابن سعد (٢٤٨/٨) .

(١) الدر (١٧٤/٢) . وقد ورد نحو هذا الحديث أثر موقوف ، فأخرج ابن جرير (٣٠٧/٦) رقم (٦٨٢٠) والآجري في الشريعة (ص٢٠٦) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٤١٤) كلهم من طرق عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان عن ابن مسعود رضي الله عنه به بنحوه وأتم . وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٧٨/٢) رقم (٣٢١) و(١٨٢/٢) رقم (٣٣٣) من طريق سليمان التيمي، عن أبي عثمان ، عن سلمان ، عن عمر بن الخطاب بنحوه . وأشار البيهقي في الأسماء والصفات (ص٤١٤) إلى تضعيف المرفوع، فقال: وروي ذلك من وجه آخر ضعيف عن التيمي مرفوعا، وليس بشيء. اهـ

(٢) الدر (١٧٤/٢) . ويشهد له ماتقدم برقم (٢٥٩) ورقم (٢٦٠) .

(٣) سورة النجم الآية (٢٧) .

وكان يقرؤها : ﴿فناداه الملائكة﴾ (١).

قوله تعالى : ﴿ وإذ قالت الملائكة يُمريم إن الله اصطفيك وطهرك واصطفيك على نساء العالمين ﴾ الآية (٤٢) .

قال السيوطي رحمه الله :

٢٦٣ - وأخرج ابن أبي شيبة ، والبخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وابن جرير وابن مردويه عن علي : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « خير نسائها مريم بنت عمران ، وخير نسائها خديجة بنت خويلد » (٢).

قال ابن كثير رحمه الله :

٢٦٤ - وروى ابن مردويه من طريق شعبة ، عن معاوية بن قررة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « كمل من الرجال كثير ، ولم يكمل من النساء إلا ثلاث ، مريم بنت عمران ، وآسية امرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد ، وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام » (٣).

قال ابن كثير رحمه الله :

٢٦٥ - وقال عبد الله بن أبي جعفر الرازي عن أبيه ، قال : كان ثابت البناني يحدث عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : « خير نساء العالمين أربع : مريم بنت عمران ، وآسية امرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت رسول الله ».

(١) الدر (١٨٧/٢) وهذه القراءة متواترة قرأ بها حمزة والكسائي وخلف. انظر النشر في القراءات (٦/٣)، وحجة القراءات (ص١٦٢).

(٢) الدر (١٩٣/٢) . أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الأنبياء ، باب ﴿وإذ قالت الملائكة يُمريم ..﴾ (٥٤٢/٦) رقم (٣٤٣٢) ، ومسلم في صحيحه ، كتاب فضائل الصحابة (١٨٨٦/٤) رقم (٦٩) ، واللفظ لمسلم بسنديهما عن عبد الله بن جعفر، عن علي قال : سمعت رسول الله ﷺ مثله.

(٣) تفسير ابن كثير (٣٢/٢) . وقال في البداية والنهاية (١٢٩/٣): رواه ابن مردويه في تفسيره، قال: وهذا إسناد صحيح إلى شعبة وبعده. اهـ أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الأنبياء، باب قوله تعالى : ﴿ وإذ قالت الملائكة يُمريم إن الله يبشرك ..﴾ (٥٤٣/٦) رقم (٣٤٣٣) ، ومسلم في صحيحه ، كتاب فضائل الصحابة، باب فضل خديجة أم المؤمنين (١٨٨٦/٤) رقم (٧٠) كلاهما بسنديهما عن عمرو بن مرة ، عن مرة ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ ، بنحوه، دون ذكر خديجة من بينهما .

رواه ابن مردويه (١).

قوله تعالى: ﴿ربنا ءامنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين﴾
الآية (٥٣).

قال السيوطي رحمه الله :

٢٦٦ - أخرج الفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ،
وأبو الشيخ ، والطبراني ، وابن مردويه عن ابن عباس في قوله : ﴿ فاكتبنا مع
الشاهدين ﴾ قال : مع محمد ﷺ وأمه ، إنهم شهدوا له أنه بلغ ، وشهدوا للرسول
أنهم قد بلغوا (٢).

قال السيوطي رحمه الله :

٢٦٧ - وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ كان
يقول إذا قضى صلاته : « اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك - فإن للسائلين
عليك حقا - أيما عبد أو أمة من أهل البر والبحر تقبلت دعوتهم ، واستجبت
دعائهم أن تشركنا في صالح ما يدعونك به ، وأن تعافينا وإياهم ، وأن تقبل منا
ومنهم ، وأن تجاوز عنا وعنهم بأنا ﴾ ءامنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع
الشاهدين ﴿ ،

(١) تفسير ابن كثير (٣٢/٢) . أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٤٣٠/١١) رقم (٢٠٩٩١) عن معمر ، عن
قتادة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ بنحوه . وأخرجه أحمد في المسند (١٣٥/٣) ، وفي فضائل الصحابة
(٧٥٥/٢) رقم (١٣٢٥) و(٧٦٠/٢) رقم (١٣٣٧) ، والترمذي في جامعه ، كتاب المناقب ، باب فضل
خديجة رضي الله عنها (٧٠٣/٥) رقم (٣٨٧٨) وصححه ، وابن حبان في صحيحه (٤٦٤/١٥) رقم
(٧٠٠٣) والحاكم في المستدرک (١٥٧/٣) وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، والطبراني
في الكبير (٤٠٢/٢٢) رقم (١٠٠٣) و(٧/٢٣) رقم (٣) كلهم من طريق عبدالرزاق به مثله . وصححه
الألباني كما في صحيح سنن الترمذي (٢٤٤/٣) رقم (٤١٦٣).

(٢) الدر (٢٢٤/٢) . أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٩٤/٢) رقم (٦٣٤) عن أبي سعيد الأشج : حدثنا
وكيع ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٧٩/١١) رقم (١١٧٣٢) من طريق محمد بن يوسف الفريابي
كلاهما - أعني وكيعا والفريابي - عن إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي
الله عنهما بنحوه . قال الحافظ ابن كثير (٣٧/٢) : وهذا إسناد جيد ، يعني إسناد ابن أبي حاتم ،
وسياقي مزيد من تخريجه في سورة المائدة ، عند الآية (٨٣) إن شاء الله تعالى .

وكان يقول : «لايتكلم بهذا أحد من خلقه إلا أشركه الله في دعوة أهل برهم وأهل بحرهم، فعمتهم وهو في مكانه» (١).

قوله تعالى : ﴿ فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ﴾ الآية (٦١) .

قال السيوطي رحمه الله :

٢٦٨ - وأخرج عبد الرزاق ، والبخاري ، والترمذي ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال : لو باهل أهل نجران رسول الله ﷺ لرجعوا لايجدون أهلا ولا مالا (٢)

قال ابن كثير رحمه الله :

٢٦٩ - وقال أبو بكر بن مردويه : حدثنا سليمان بن أحمد : حدثنا أحمد بن داود المكي : حدثنا بشر بن مهرا ن : أخبرنا محمد بن دينار ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن جابر قال : قدم على النبي ﷺ العاقب والطيب ، فدعاهما إلى الملاعة ، فوعداه على أن يلاعناه الغداة ، قال : فغدا رسول الله ﷺ ، فأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ، ثم أرسل إليهما ، فأبيا أن يجيئا ، وأقرا له بالخراج ، قال : فقال رسول الله ﷺ : «الذي بعثني بالحق لو قالوا : لا ، لأمطر عليهم الوادي نارا » قال جابر : فيهم نزلت : ﴿ ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ﴾ ، قال جابر : ﴿ أنفسنا وأنفسكم ﴾ رسول الله ﷺ وعلي بن

(١) الدر (٢٢٤/٢) . لم أقف عليه .

(٢) الدر (٢٣٢/٢) . أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٢٣/١) عن معمر ، عن عبد الكريم الجزري ، عن عكرمة ، ولفظه : قال : قال ابن عباس : لو خرج الذين يباهلون النبي ﷺ لرجعوا لايجدون أهلا ولا مالا . وأخرجه النسائي في تفسيره (٢٩٨/١) رقم (٨١) ضمن حديث ، والطبري (٢١٢/٣) كلاهما من طريق عبد الرزاق به مثله . ولم أهد إلى موضع هذه الجملة في البخاري والترمذي ، وإنما أصل القصة أخرجا البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير ، باب ﴿ كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية كذبة خاطئة ﴾ برقم (٤٩٥٨) ، وغيره .

أبي طالب ، ﴿وأبناءنا﴾ الحسن والحسين ، ﴿نساءنا﴾ فاطمة (١) .
 ٢٧٠ - وقد روى ابن مردويه من طريق محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قنادة ، عن محمود بن لبيد ، عن رافع بن خديج : أن وفد نجران قدموا على رسول الله ﷺ فذكر نحوه (٢) ، إلا أنه قال : في الأشراف كانوا اثني عشر. وذكر بقيقته بأطول من هذا السياق وزيادات أخر (٣) :

قوله تعالى ﴿وقالت طائفة من أهل الكتب ءامنوا بالذي أنزل على الذين ءامنوا وجه النهار واكفروا ءاخره لعلمهم يرجعون﴾ الآية (٧٢) .
 قال السيوطي رحمه الله:

٢٧١ - وأخرج ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والضياء في المختارة من طريق أبي ظبيان عن ابن عباس في قوله : ﴿وقالت طائفة ...﴾ الآية ، قال: كانوا يكونون معهم أول النهار ويجالسونهم ويكلمونهم ، فإذا أمسوا وحضرت الصلاة كفروا به وتركوه (٤) .

(١) تفسير ابن كثير (٤٥/٢) في إسناده بشر بن مهران قال ابن أبي حاتم: ترك أبي حديثه. اهـ وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (٣٥٣/٢) رقم (٢٤٤) بنفس الإسناد والمتن، وأخرجه الواحدي في أسباب النزول (ص٨٨) من طريق بشر بن مهران به مثله. وأخرج الحاكم في المستدرک (٥٩٣/٢-٥٩٤) من طريق داود ابن أبي هند عن الشعبي عن جابر نحوه . وقال : صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي . قال ابن كثير (٤٥/٢) : وهكذا رواه الحاكم في مستدرکه عن علي بن عيسى، عن أحمد بن محمد الأزهري، عن علي بن حجر، عن علي بن مسهر، عن داود بن أبي هند ، به بمعناه ، ثم قال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، هكذا قال، وقد رواه أبوداود الطيالسي عن شعبة ، عن المغيرة ، عن الشعبي مرسلًا ، وهذا أصح . اهـ وأصل قصة وفد نجران ثابت في الصحيح ، فقد أخرجها البخاري في كتاب المغازي ، باب قصة أهل نجران (٦٩٥/٧) رقم (٤٣٨٠) من حديث حذيفة رضي الله عنه، ولكن بلفظ السيد والعاقب. وذكره السيوطي في الدر (٢٣٠/٢-٢٣١) من حديث جابر عن النبي ﷺ مثله ، ونسبه إلى ابن مردويه والحاكم وصححه ، وأبي نعيم في الدلائل .

(٢) يقصد قصة المباحلة ووفد نجران التي ذكرها ابن إسحاق في السيرة .

(٣) تفسير ابن كثير (٤٢/٢) . أخرجه ابن إسحاق في السيرة (٥٧١/١-٥٧٣) مطولا

(٤) الدر (٢٤١/٢) . أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٣٨/٢) : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان:

حدثنا سويد بن عمر: ثنا أبو كدينة يحيى بن المهلب، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس بنحوه

قوله تعالى : ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ ﴾ الآية (٩٢) .

قال السيوطي رحمه الله :

٢٧٢ - وأخرج أحمد ، وعبد بن حميد ، والترمذي وصححه ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن مردويه عن أنس قال: لما نزلت هذه الآية : ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ ﴾ أو هذه الآية : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يقرض الله قرضاً حسناً ﴾ (١) قال أبو طلحة : يارسول الله حائطي الذي بكذا وكذا صدقة ، ولو استطعت أن أسره لم أعلنه ، فقال رسول الله ﷺ : « اجعله في فقراء أهلك » (٢) .

قوله تعالى : ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ﴾ الآية (٩٧) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٢٧٣ - قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله العامري : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي ، عن محمد بن عباد بن جعفر ، قال : جلست إلى عبد الله بن عمر قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال له : ما السبيل؟ قال : « الزاد والراحلة » .

(١) سورة البقرة الآية : ٢٤٥ .

(٢) الدر (٢/٢٦٠) . أخرجه الإمام مالك في الموطأ ، كتاب الصدقة ، باب الترغيب في الصدقة (٢/٩٩٥)

رقم (٢) عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مولى . وأخرجه البخاري في الزكاة ، باب الزكاة على الأقارب (٣/٣٨١) رقم (١٤٦١) عن عبد الله بن يوسف ، ومسلم في الزكاة أيضا ، باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج (٢/٦٩٣) رقم (٤٢) عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك به مثله مطولا . اهـ .

وكذا رواه ابن مردويه من رواية محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير به (١).
قال ابن كثير رحمه الله :

٢٧٤ - وقال أبو بكر بن مردويه : حدثنا عبد الله بن جعفر : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود : أخبرنا مسلم بن إبراهيم وشاذ بن فياض ، قالوا : أخبرنا هلال أبو هاشم الخراساني : أخبرنا أبو إسحاق الهمداني ، عن الحارث ، عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من ملك زاداً وراحلة ولم يحج بيت الله فلا يضره مات يهودياً أو نصرانياً ، ذلك بأن الله قال : ﴿ ولله على الناس حج البيت

(١) تفسير ابن كثير (٦٨/٢) وقال : وقد اعتنى الحافظ ابن مردويه بجمع طرق هذا الحديث . اهـ هكذا هذا الحديث في تفسير ابن أبي حاتم (٤٢٢/٢) رقم (١٠١٧) ، وأخرجه الترمذي في جامعه ، كتاب الحج ، باب ما جاء في إيجاب الحج بالزاد والراحلة (١٦٨/٣) رقم (٨١٣) وابن ماجه في سننه ، كتاب المناسك ، باب ما يوجب الحج (٩٦٧/٢) رقم (٢٨٩٦) وابن جرير (٣٩/٧) رقم (٧٤٨٤) ، والبيهقي في سننه (٣٣٠/٤) كلهم من طريق إبراهيم بن يزيد المكي ، عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ نحوه ، قال الترمذي : هذا حديث حسن ، وإبراهيم هو ابن يزيد الخوزي المكي ، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه . اهـ وقد ضعف إبراهيم بن يزيد المكي هذا غير واحد من العلماء ، منهم الترمذي ، وقال البيهقي في سننه (٣٣٠/٤) : وقد ضعفه - يعني إبراهيم المذكور - أهل العلم بالحديث ، وقد تابعه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن محمد بن عباد ، إلا أنه أضعف من إبراهيم بن يزيد ، ورواه أيضاً محمد بن الحجاج عن جرير بن حازم عن محمد بن عباد ، ومحمد بن الحجاج متروك . اهـ كلام البيهقي رحمه الله . وقال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - عن إبراهيم بن يزيد هذا في التقريب (٤٦/١) : متروك الحديث . اهـ قال الزيلعي في نصب الراية (٧/٣) : روي أن النبي عليه السلام سئل عن السبيل إلى الحج فقال : « الزاد والراحلة » قلت - القائل الزيلعي - روي من حديث ابن عمر ، ومن حديث ابن عباس ، ومن حديث أنس ، ومن حديث عائشة ، ومن حديث جابر ، ومن حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ، ومن حديث ابن مسعود ... ثم ذكر من أخرج هذه الأحاديث من المصنفين ، ثم قال : في (١٠/٣) : ... وليس فيها إسناد يحتج به . اهـ قال الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير (٢٣٥/٢) : وطرقها كلها ضعيفة ، ونقل عن عبدالحق مثله ، ونقل عن ابن المنذر قوله : لا يثبت الحديث في ذلك مسنداً ، والصحيح من الروايات رواية الحسن المرسل . اهـ وذكره السيوطي في الدر (٢٧٣/٢) ونسبه إلى الشافعي ، وابن المنذر ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، والترمذي ، وابن ماجه ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن عدي ، وابن مردويه ، والبيهقي في سننه عن ابن عمر نحوه . وضعفه الشيخ الألباني في ضعيف سنن الترمذي (ص ٩٤) رقم (١٣٣) وذكر طرقه في الإرواء (١٦٢/٤) . اهـ

من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العلمين ﴿١﴾ .

قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ الآية (١٠٢) .

قال ابن كثير :

٢٧٥ - قال ابن أبي حاتم : حدثنا أحمد بن سنان : حدثنا عبدالرحمن عن سفيان وشعبة ، عن زبيد اليامي ، عن مرة ، عن عبدالله - هو ابن مسعود - ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ﴾ قال : أن يطاع فلا يعصى ، وأن يذكر فلا ينسى ، وأن يشكر فلا يكفر .

وقد رواه ابن مردويه من حديث يونس بن عبدالأعلى ، عن ابن وهب ، عن سفيان الثوري ، عن زبيد ، عن مرة ، عن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ﴾ : أن يطاع فلا يعصى ، ويشكر فلا يكفر ، ويذكر فلا ينسى ﴿٢﴾ .

(١) تفسير ابن كثير (٧٠/٢) . أخرجه الترمذي في جامعه ، كتاب الحج باب ماجاء في التخليط في ترك الحج (١٦٧/٣) رقم (٨١٢) وابن جرير (٤١/٧) رقم (٧٤٨٧) وابن أبي حاتم في تفسيره (٤٢١/٢) رقم (١٠١٦) والبيهقي في الشعب (٤٣٠/٣) رقم (٣٩٧٨) كلهم من طريق هلال بن عبدالله مولى ربيعة بن عمرو بن مسلم الباهلي ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن الحارث ، عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ مثله . وقال الترمذي : هذا حديث غريب ، لانعرفه إلا من هذا الوجه ، وفي إسناده مقال ، وهلال بن عبدالله مجهول ، والحارث يضعف في الحديث . اهـ وقال البيهقي : تفرد به هلال أبو هاشم مولى ربيعة بن عمرو عن أبي إسحاق . اهـ وضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي (ص٩٣) رقم (١٣٢) . وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢٠٩/٢) ونقل عن الترمذي قوله المتقدم في هلال بن عبدالله ، قال : وأما الحارث فقد كذبه الشعبي وغيره . اهـ وذكره السيوطي في الدر (٢٧٥/٢) ونسبه إلى الترمذي ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في الشعب ، وابن مردويه عن علي مثله .

(٢) تفسير ابن كثير (٧١/٢) ، قال ابن كثير عن إسناده ابن أبي حاتم : وهذا إسناده صحيح موقوف . وقال (٧١/٢) عن رواية ابن مردويه المرفوعة : كذا رواه الحاكم في مستدركه من حديث مسعر ، عن زبيد ، عن مرة ، عن ابن مسعود مرفوعا فذكره ، ثم قال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، قال ابن كثير : كذا قال ، والأظهر أنه موقوف . والله أعلم . اهـ كذا قال الحافظ ابن كثير رحمه الله بأن الحديث عند الحاكم مرفوع ، والذي وجدته في المستدرك (٢٩٤/٢) موقوف على عبدالله بن مسعود ، ولعل الحافظ ابن كثير وقف على الرواية المرفوعة في موضع آخر من المستدرك ولم أهدت إلى موضعه ، أو سقط من المطبوع .

قال السيوطي رحمه الله :

٢٧٦ - وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله : ﴿ اتقوا الله حق تقاته ﴾ أن يطاع فلا يعصى ، فلم يستطيعوا ، قال الله تعالى : ﴿ فاتقوا الله ما استطعتم ﴾ (١) (٢).

والله أعلم. والحديث هكذا في تفسير ابن أبي حاتم (٤٤٦/٢) برقم (١٠٧٩) وأخرجه سفيان بن سعيد الثوري في تفسيره (ص ٧٩) رقم (١٥٦) عن زبيد الياامي به مثل ما عند ابن أبي حاتم. وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره (١٢٩/١)، وابن جرير (٦٥/٧) رقم (٥٧٣٦) و (٧٥٣٦) فما بعدها من عدة طرق، والطبراني في المعجم الكبير (٩٢/٩) رقم (٨٥٠٢) كلهم من طريق سفيان الثوري به مثله. وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢٩٤/٢) وأبو نعيم في الحلية (٢٣٨/٧) كلاهما من طريق مسعر عن زبيد به مثله. قال أبو نعيم: رواه الناس عن زبيد موقوفا، ورفع أبو النضر عن محمد بن طلحة، عن زبيد، وساق سنده من هذا الطريق مرفوعا، وذكره الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (ل ٩٢-٩٣) ونسبه إلى الحاكم والطبراني في معجمه، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وعبدالرزاق، - ومن طريقه الطبري - في تفاسيرهم، وأبي نعيم في الحلية من طريق الطبراني في ترجمة مسعر ، ثم قال: هكذا رواه الناس عن زبيد موقوفا، ورفع أبو النضر عن محمد بن طلحة ، عن زبيد. قال الزيلعي: قيل: ورواه ابن مردويه في تفسيره عن يونس بن عبدالأعلى، عن ابن وهب، عن سفيان الثوري، عن زبيد، عن مرة، عن عبدالله مرفوعا. والله أعلم. اهـ وذكره السيوطي في الدر (٢٨٢/٢) ونسبه إلى ابن المبارك في الزهد، وعبدالرزاق، والفريابي، وعبد بن حميد، وابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والنحاس في الناسخ، والطبراني، والحاكم وصححه، وابن مردويه عن ابن مسعود. مثله، وذكر المرفوع، ونسبه إلى الحاكم وصححه، وابن مردويه من وجه آخر. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٩/٦) عن عبدالله بن مسعود مثله ، قال : رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح ، والآخر ضعيف .

(١) سورة التغابن الآية (١٦).

(٢) الدر (٢٨٣/٢) . أخرجه ابن جرير (٦٩-٦٨/٧) بنحوه عن قتادة والسدي والربيع بن أنس ، وأخرجه ابن الجوزي في نواسخ القرآن (ص ٢٤٢) بنحوه . وقد ذكر ابن جرير الخلاف هل هذه الآية منسوخة أم لا؟ فذكر قولين للعلماء وأدلة كل منهما، ولم يرجح لأحد القولين ، وقال أحمد شاکر في تعليقه على تفسير الطبري (٦٩/٧) : ترك أبو جعفر رضي الله عنه ترجيح أحد القولين على الآخر ، وكان حقا عليه أن يبينه ، وقد بينه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ (٨٩، ٨٨) فذكر كلامه. قال أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ (ص ١٠٧) بعد ذكره لأثر قتادة هذا، قال: محال أن يقع هذا ناسخ ولا منسوخ إلا على حيلة ، وذلك أن معنى نسخ الشيء إزالته والمجيء بضده فمحال أن يقال ﴿ اتقوا الله ﴾ منسوخ ،

تفسير سورة آل عمران الآية ١٠٢

قال السيوطي رحمه الله :

٢٧٧ - وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود ﴿اتقوا الله حق تقاته﴾ قال : نسختها ﴿فاتقوا الله ما استطعتم﴾ (١).

قوله تعالى : ﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا ..﴾ الآية (١٠٣).
قال ابن كثير رحمه الله :

٢٧٨ - وروى ابن مردويه من طريق إبراهيم بن مسلم الهجري، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « إن هذا القرآن هو حبل الله المتين ، وهو النور المبين ، وهو الشفاء النافع ، عصمة لمن تمسك به ، ونجاة لمن اتبعه » (٢).

ولاسيما مع قول النبي ﷺ مما فيه بيان الآية ، وذكر حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «يا معاذ أتدري ما حق الله على العباد ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم ، قال: «أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا » قال أبو جعفر : أفلا ترى أنه محال أن يقع في هذا نسخ... ثم قال: فكل ما ذكر في الآية واجب على المسلمين أن يستعملوه ، ولا يقع فيه نسخ ، وهو قول النبي ﷺ : «أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا» وكذا على المسلمين كما قال ابن مسعود أن تطيعوا الله فلا تعصوه ، وتذكروه فلا تنسوه ، وأن تشكروه فلا تكفروه، وأن تجاهدوا فيه حق جهاده . وأما قول قتادة - مع محله من العلم - أنها نسخت فيجوز أن يكون معناه : نزلت : ﴿فاتقوا الله ما استطعتم﴾ ينسخه : ﴿اتقوا الله حق تقاته﴾ ، وأنها مثلها لأنه لا يكلف أحد إلا طاقته. اهـ

(١) الدر (٢٨٣/٢) . ذكره ابن الجوزي في نواسخ القرآن (ص ٢٤٢) عن ابن لهيعة، عن أبي صخر ، عن محمد بن كعب مثله .

(٢) تفسير ابن كثير (٧٣/٢) . أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٨٣/١٠) عن أبي معاوية الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ ، فذكر نحوه . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٧/٧) قال: رواه الطبراني ، وفيه مسلم بن إبراهيم الهجري ، وهو متروك .

قال السيوطي رحمه الله :

٢٧٩ - وأخرج الفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن الضريس ، وابن جرير ، والطبراني ، وابن مردويه ، وابن الأنباري في المصاحف ، والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال: إن هذا الصراط محتضر تحضره الشياطين ينادون يا عبدالله هلم هذا الطريق ، ليصدوا عن سبيل الله ، فاعتصموا بحبل الله ، فإن حبل الله القرآن(١).

قوله تعالى : ﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾ الآية (١٠٤) .
قال ابن كثير رحمه الله :

٢٨٠ - وقال أبو جعفر الباقر : قرأ رسول الله ﷺ : ﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ﴾ ثم قال: « الخير اتباع القرآن وسنتي » . رواه ابن مردويه (٢) .
قال السيوطي رحمه الله :

٢٨١ - وأخرج ابن مردويه عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده ، أن رسول الله ﷺ قال : « أدخلوا عليّ ، ولا يدخل إلا قرشي ، فقال : يا معشر قريش أنتم الولاة بعدي لهذا الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ﴾ (٣) ﴿ ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البين ﴾ (٤) ﴿ وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له

(١) الدر (٢٨٤/٢) . أخرجه ابن جرير (٧٢/٧) رقم (٥٧٦٦) : حدثنا ابن حميد ، قال: حدثنا جرير ، عن منصور ، عن شقيق ، عن عبدالله مثله ، وصح إسناده أحمد شاكر ، لكن في إسناده ابن حميد - وهو محمد بن حميد الرازي - متكلم فيه . انظر تاريخ بغداد (٢٥٩/٢) . وتقريب (١٥٦/٢) . وذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٩/٦) قال : رواه الطبراني عن شيخه عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

(٢) تفسير ابن كثير (٧٥/٢) . ذكره السيوطي في الدر (٢٨٩/٢) عن أبي جعفر الباقر مثله ، ونسبه إلى ابن مردويه ، وذكره في الإتيان (٢١٩/٤) ، وفيه عن أبي جعفر قال : قال رسول الله ﷺ ، فذكر مثله ، وقال : معضل . اهـ

(٣) سورة آل عمران الآية (١٠٣) .

تفسير سورة آل عمران الآية ١١٠

الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة(١)﴿(٢)﴾.

قوله تعالى : ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر .. ﴾ الآية (١١٠) .
قال السيوطي رحمه الله :

٢٨٢ - وأخرج عبدالرزاق ، وعبد بن حميد ، وأحمد ، والترمذي وحسنه ، وابن ماجه ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، والحاكم وصححه وابن مردويه عن معاوية بن حيدة أنه سمع النبي ﷺ في قوله : ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ قال : « إنكم تتمون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله » (٣).

(٤) سورة آل عمران الآية (١٠٥).

(١) سورة البينة الآية (٥).

(٢) الدر (٢٩٠/٢) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٦٤١/٢) رقم (١٥٤٢) : ثنا يعقوب : ثنا معن بن عيسى : ثنا كثير بن عبدالله عن أبيه ، عن جده ، أن رسول الله ﷺ قال : يامعشر قريش ... فذكر مثله . دون ذكر الآيتين الأخيرتين . في إسناده كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني المدني ، ضعيف ، ضعفه غير واحد من الأئمة ، منهم أحمد وابن معين وأبوداود والنسائي والدارقطني وغيرهم . انظر: الجرح والتعديل (١٥٤/٧) والميزان (٤٠٦/٣-٤٠٧).

(٣) الدر(٢٩٤/٢) . أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (١٣٠/١) عن معمر ، عن بهز بن حكيم بن معاوية ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ مثله . وأخرجه الترمذي في جامعه ، كتاب التفسير ، باب ومن سورة آل عمران (٢٢٦/٥) رقم (٣٠٠١) وحسنه ، وابن ماجه في سننه ، كتاب الزهد ، باب صفة أمة محمد ﷺ (١٤٣٣/٢) رقم (٤٢٨٨) والحاكم في المستدرک (٨٤/٤) وصححه ووافقه الذهبي ، وابن جرير (١٠٤/٧) رقم (٧٦٢٢) ، كلهم من طرق عن عبدالرزاق به مثله . قال الترمذي عقب قوله : هذا حديث حسن ، قال : وقد روى غير واحد هذا الحديث عن بهز بن حكيم نحو هذا ، ولم يذكر وافي به : ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ . اهـ وقد صحح هذا الحديث غير واحد من العلماء ، فتقدم تحسين الترمذي وتصحيح الحاكم والذهبي له ، وقال ابن كثير في تفسيره (٧٨/٢) وهو حديث مشهور ، وقد حسنه الترمذي . اهـ وقال ابن حجر في فتح الباري (٧٣/٨) : وهذا حديث حسن صحيح ، أخرجه الترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه . اهـ وقد أشار الحاكم إلى أن بهز بن حكيم لم ينفرد بهذه الرواية ، بل تابعه فيه سعيد بن إياس الجريدي ، وهذه المتابعة أخرجه أحمد في المسند (٣/٥) .

تفسير سورة آل عمران الآية ٣٤

قوله تعالى ﴿الذين ينفقون في السراء والضراء والكظمين الغيظ والعافين عن الناس...﴾ الآية (١٣٤) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٢٨٦ - قال ابن مردويه : حدثنا أحمد بن محمد بن زياد : أخبرنا يحيى بن أبي طالب : أخبرنا علي بن عاصم : أخبرني يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ : «ما يجرع (١) عبد من جرعة أفضل أجرا من جرعة غيظ كظمها ابتغاء وجه الله (٢)» .

قال ابن كثير رحمه الله :

٢٨٧ - وروى الحاكم في مستدرکه من حديث موسى بن عقبة ، عن اسحاق بن يحيى بن طلحة القرشي ، عن عبادة بن الصامت ، عن أبي بن كعب أن رسول الله ﷺ قال: « من سره أن يشرف له البنيان وترفع له الدرجات فليعف عن ظلمه ، ويعطي من حرمه ، ويصل من قطعه»

وقد أورده ابن مردويه من حديث علي ، وكعب بن عجرة ، وأبي هريرة ، وأم سلمة - رضي الله عنهم - بنحو ذلك (٣) .

قوله تعالى ﴿والذين إذا فعلوا فحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم...﴾ الآية (١٣٥) .

(١) يقال : جَرع الغيظ : كظمه . انظر المعجم الوسيط (١٨١)

(٢) تفسير ابن كثير (١٠٣/٢) . في إسناده علي بن عاصم ضعفه البخاري وابن معين والنسائي ، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ ورمي بالتشيع. اهـ وأخرجه ابن ماجه في سننه ، كتاب الزهد ، باب الحلم (١٤٠١/٢) رقم (٤١٨٩) من طريق يونس بن عبيد به مثله . قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢٩١/٣) : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، رواه الإمام أحمد في مسنده من حديث ابن عمر أيضا . وصححه الألباني كما في صحيح سنن ابن ماجه (٤٠٧/٢) برقم (٣٣٧٧) .

(٣) تفسير ابن كثير (١٠٣/٢) . أخرجه الحاكم في المستدرک (٢٩٥/٢) من طريق أبي أمية بن يعلى الثقفي ، عن موسى بن عقبة به مثله ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي بقوله : قلت : أبو أمية ضعفه الدارقطني ، وإسحاق لم يدرك عبادة . اهـ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٢/٨) قال: رواه الطبراني ، وفيه أبو أمية بن يعلى ، وهو ضعيف . وحديث أبي هريرة أيضا ذكره الهيثمي في المجمع (١٩٢/٨) وقال : رواه الطبراني في المجمع (١٩٢/٨) وقال : رواه الطبراني ، وفيه محمد بن جابر السحيمي ، وهو متروك . وحديث علي ذكره الهيثمي أيضا (١٩١/٨) وقال: رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه الحارث ، وهو ضعيف .

قال السيوطي رحمه الله :

٢٨٨ - وأخرج أحمد ، وعبد بن حميد ، والبخاري في الأدب ، وابن مردويه ، والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمرو عن النبي ﷺ قال: « ارحموا ترحموا ، واغفروا يغفرلكم، ويل لأقماغ (١) القول - يعني الأذان ، ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون »(٢).

قوله تعالى : ﴿ سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا... ﴾ الآية (١٥١) .

قال السيوطي رحمه الله :

٢٨٩ - وأخرج أحمد ، والترمذي وصححه ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والبيهقي في سننه عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال: « فضلت على الأنبياء بأربع ، أرسلت إلى الناس كافة ، وجعلت لي الأرض كلها ولأمتي مسجدا وطهورا ، فأينما رجل أدركه من أمتي الصلاة فعنده مسجده وعنده طهوره ، ونصرت بالرعب مسيرة شهر يقذفه في قلوب أعدائي ، وأحل لنا الغنائم »(٣).

(١) الأقماع جمع قمع، وهو ما يصب فيه الدهن وغيره، وقد أطلق هنا على الأذن لأن القول يصب فيها. انظر الصحاح (١٢٧٢/٣).

(٢) الدر (٣٢٨/٢) . أخرجه أحمد في المسند (١٦٥/٢) ، والبخاري في الأدب المفرد ، باب رحمة البهائم (ص١٣٨) رقم (٣٨٠) ، والبيهقي في الشعب (٤٤٩/٥) رقم (٧٢٣٦) و(٤٧٦/٧-٤٧٧) رقم (١١٠٥٢) كلهم من طريق حريز عن حبان بن يزيد الشرعبي ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص ، عن النبي ﷺ مثله . قال المنذري في الترغيب (١٥٥/٣) : رواه أحمد بإسناد جيد . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٤/١٠) وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبان بن يزيد الشرعبي ، ووثقه ابن حبان ، ورواه الطبراني كذلك. وصححه الالباني كما في الصحيحة (٧٩١/١) رقم (٤٨٢) ، وأحمد شاكر كما في تحقيقه للمسند (٥١/١٠) برقم (٦٥٤١) .

(٣) الدر (٣٤٣/٢). أخرجه أحمد في المسند (٢٤٨/٥)، والترمذي في جامعه ، كتاب السير ، باب ما جاء في الغنيمة (١٢٣/٤) رقم (١٥٥٣) والبيهقي في السنن الكبرى (٢١٢/١) و(٤٣٣/٢). كلهم من طريق سليمان التيمي ، عن سيار ، عن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ بنحوه، ولفظه عند الترمذي : « إن الله فضلي على الأنبياء » أو قال: «أمتي على الأمم ، وأحل لنا الغنائم » وقال : حديث حسن صحيح. وصححه الالباني في صحيح سنن الترمذي (١٠٤/٢) برقم (١٦٠٩)

قوله تعالى : ﴿ ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه..... منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. ﴾ الآية (١٥٢) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٢٩٠ - وقال السدي عن عبدخير قال: قال عبد الله بن مسعود: ما كنت أرى أحدا من أصحاب رسول الله ﷺ يريد الدنيا ، حتى نزلت فينا ما نزل يوم أحد : ﴿منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة﴾.

وقد روي من غير وجه عن ابن مسعود ، وكذا روي عن عبد الرحمن بن عوف ، وأبي طلحة ، رواهن ابن مردويه في تفسيره (١).

قوله تعالى ﴿ إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في أخركم فأثابكم غما بغم..... ﴾ الآية (١٥٣) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٢٩١ - قال ابن عباس : الغم الأول بسبب الهزيمة وحين قيل : قتل محمد ﷺ ، والثاني : حين علاهم المشركون فوق الجبل ، وقال النبي ﷺ : « اللهم ليس لهم أن يعلنوا ».

وعن عبد الرحمن بن عوف : الغم الأول بسبب الهزيمة ، الثاني حين قيل : قتل محمد ﷺ كان ذلك عندهم أعظم من الهزيمة. رواهما ابن مردويه (٢).

(١) تفسير ابن كثير (١١٧/٢) . أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٦٠٥-٦٠٦/٢) رقم (١٦٤٩) ، وابن جرير (٢٩٥/٧) رقم (٨٠٣٥) والطبراني في الأوسط (٢٣٧/٢) رقم (١٤٢١) ، كلهم من طريق أحمد بن المفضل ، عن أسباط بن نصر ، عن السدي به مثله . قال : ولم يرو هذا الحديث عن السدي إلا أسباط . اهـ وذكره الهيثمي في المجمع (٣٢٧/٦) قال : رواه الطبراني في الأوسط ، وأحمد في المسند ، رجال الطبراني ثقات .

(٢) تفسير ابن كثير (١٢٣-١٢٤) . قوله عليه الصلاة والسلام : « اللهم ليس لهم أن يعلنوا » هذا الحديث عن ابن عباس ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٣-١١٤) ضمن حديث طويل ، قال : رواه أحمد ، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وقد وثق على ضعفه . والائر الثاني ذكره السيوطي في الدر (٣٥١/٢) .

قوله تعالى : ﴿ ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم... ﴾ الآية (١٥٤) .

قال السيوطي رحمه الله :

٢٩٢ - وأخرج ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، والبخاري ، والترمذي ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم، وابن حبان ، والطبراني ، وابن مردويه ، وأبو الشيخ ، وأبونعيم ، والبيهقي كلاهما في الدلائل عن أنس أن أباطحة قال: غشنا ونحن في مصافنا يوم أحد ، حدث أنه كان ممن غشيه النعاس يومئذ ، قال: فجعل سيفي يسقط من يدي وأخذه، ويسقط وأخذه، فذلك قوله: ﴿ ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة نعاسا يغشى طائفة منكم ﴾ والطائفة الأخرى المنافقون ، ليس لهم هم إلا أنفسهم ، أجبن قوم وأرعبه وأخذله للحق ، يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية كذبهم ، إنما هم أهل شك وريبة في الله (١) .

قال السيوطي رحمه الله :

٢٩٣ - وأخرج ابن سعد، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والترمذي وصححه، والحاكم وصححه، وابن مردويه، وابن جرير، والطبراني، وأبونعيم، والبيهقي معا في الدلائل، عن الزبير بن العوام قال: رفعت رأسي يوم أحد فجعلت أنظر

عن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه ونسبه إلى ابن مردويه .

(١) الدر (٣٥٣/٢) . أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير باب ﴿ أمانة نعاسا ﴾ (٧٦/٨) رقم (٤٥٦٢) مختصرا ، دون ذكر الآية فما بعدها ، وكذلك عند النسائي في تفسيره (٣٣٧/١) رقم (١٠٠) مختصرا . وأما الترمذي فقد أخرجه في كتاب التفسير باب ومن سورة آل عمران (٢٣٠-٢٢٩/٥) رقم (٣٠٠٨) من طريق قتادة عن أنس أن أباطحة قال: فذكره مطولا ، وقال : حديث حسن صحيح .

ومامنهم أحد إلا وهو مميد تحت حافته (١) من النعاس ، فذلك قوله : ﴿ ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة نعاسا ﴾ وتلا هذه الآية : ﴿ ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة نعاسا ﴾ (٢).

قوله تعالى : ﴿ فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم... ﴾ الآية (١٥٩) .
قال ابن كثير رحمه الله :

٢٩٤ - وروى ابن مردويه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن العزم؟ قال: «مشاورة أهل الرأي ثم اتباعهم» (٣).

قوله تعالى : ﴿ وما كان لنبي أن يغفل ومن يغفل يأت بما غل يوم القيامة ثم توفى كل نفس ماكسبت وهم لا يظلمون ﴾ الآية (١٦١) .
قال ابن كثير رحمه الله :

٢٩٥ - وروى ابن مردويه من طريق أبي عمرو بن العلاء ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال: اتهم المنافقون رسول الله ﷺ بشيء فقد، فأنزل الله عزوجل : ﴿ وما

(١) الحنف محركة :!التروس من جلود بلا خشب ولاعقب والصدور، واحدها حفة . انظر ترتيب القاموس المحيط (٥٩٥/١) .

(٢) الدر (٣٥٣/٢) . أخرجه الترمذي ، كتاب التفسير ، باب ومن سورة آل عمران (٢٢٩/٥) رقم (٣٠٠٧) ، وابن جرير (٣١٩/٧) رقم (٨٠٨٦) كلاهما من طريق حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير رضي الله عنه مثله . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وله شاهد من حديث أبي طلحة رضي الله عنه ، أخرجه الترمذي أيضا في التفسير (٢٢٩/٥) رقم (٣٠٠٧) ، وابن جرير (٣١٩/٧) رقم (٨٠٨٦) ، والنسائي في تفسيره (٥١٦/١) رقم (٢١٨) كلهم من طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس عن أبي طلحة مثله ، وقال الترمذي : حسن صحيح ، ولم يذكر النسائي في روايته الآية وتلاوتها . وحديث طلحة صححه الألباني كما في صحيح سنن الترمذي (٣٤/٣) برقم (٣٢٠٨)

(٣) تفسير ابن كثير (١٢٩/٢) . ذكره السيوطي في الدر (٣٦٠/٢) ونسبه إلى ابن مردويه عن علي رضي الله عنه مثله .

كان لنبي أن يغل ﴿١﴾.

قال ابن كثير رحمه الله :

٢٩٦ - قال أبو بكر بن مردويه : أنبأنا محمد بن أحمد بن إبراهيم : أنبأنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة : أنبأنا عبد الحميد بن صالح : أنبأنا أبان بن صالح ، عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « إن الحجر ليرمى به في جهنم فيهوي سبعين خريفا ما يبلغ قعرها ، ويؤتى بالغلول فيقذف معه ، ثم يقال لمن غل : ائت به ، فذلك قوله : ﴿ ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ﴾ » (٢).

قوله تعالى : ﴿ أولما أصلبتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم ﴾ الآية (١٦٥) .

قال السيوطي رحمه الله :

٢٩٧ - وأخرج ابن أبي شيبة ، والترمذي وحسنه ، وابن جرير ، وابن مردويه عن علي قال جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال : يا محمد إن الله قد كره ما صنع قومك

(١) تفسير ابن كثير (١٣٠/٢) . أخرجه أبو داود في سننه ، كتاب الحروف والقراءات (٢٨٠/٤) رقم (٣٩٧١) . والترمذي في جامعه ، كتاب التفسير باب ومن سورة آل عمران (٢٣٠/٥) رقم (٣٠٠٩) ، وابن جرير (٣٤٨/٧) رقم (٨١٣٦) كلهم من طرق عن عبد الواحد بن زياد : حدثنا خفيف قال : حدثنا مقسم ، قال : حدثنا ابن عباس ، فذكر نحوه ، ولفظه عندهم جميعا : قال مقسم : قال ابن عباس : نزلت هذه الآية ﴿ وما كان لنبي أن يغل ﴾ في قطيفة حمراء فقدت يوم بدر ، فقال بعض الناس لعل رسول الله ﷺ أخذها ، فأنزل الله عز وجل هذه الآية : ﴿ وما كان لنبي أن يغل ﴾ إلى آخر الآية . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، وقد روى عبدالسلام بن حرب عن خفيف نحو هذا ، وروى بعضهم هذا الحديث عن خفيف عن مقسم ، ولم يذكر فيه ابن عباس . وأخرجه الواحد في أسباب النزول (ص ١٠٨) من طريق أبي عمرو بن العلاء ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله عنه ، وفي هذا أن أباعمرو تابع خفيفاً وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣١/٦) عن ابن عباس ، قال : رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح . اهـ وصححه الألباني كما في صحيح سنن الترمذي (٣٤/٣) برقم (٣٢٠٩) .

(٢) تفسير ابن كثير (١٣٤/٢) في إسناده محمد بن عثمان بن أبي شيبة كذاب يضع الحديث . والجزء الأول من الحديث له شاهد من حديث عتبة بن غزوان رضي الله عنه ، أخرجه أحمد في المسند (١٧٤/٤) . وأورده الألباني في الصحيحة (١٤٥/٤) ونسبه إلى أحمد ومسلم ، وذكر له شواهد من حديث أبي هريرة وأبي موسى ، وبريدة ، وغيرهم .

في أخذهم الأسارى ، وقد أمرك أن تخيرهم بين أمرين : إما أن يقدموا فتضرب أعناقهم وبين أن يأخذوا الفداء على أن يقتل منهم عدتهم ، فدعا رسول الله ﷺ الناس ، فذكر ذلك لهم فقالوا : يارسول الله عشائرتنا وإخواننا نأخذ فداءهم فنقوى به على قتال عدونا ويستشهد منا بعدتهم فليس في ذلك ما نكره ، فقتل منهم يوم أحد سبعون رجلا عدة أسارى يوم بدر (١).

قال الضياء المقدسي رحمه الله :

٢٩٨- أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أبي القاسم بن أبي شكر المؤدب - بقراءتي عليه بأصبهان - قلت له : أخبركم أبو الخير محمد بن رجاء بن إبراهيم ابن الحسن بن يونس قراءة عليه وأنت تسمع : أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه : ثنا عبد الله بن جعفر : ثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود : ثنا أبو حذيفة وعاصم بن علي قالا : ثنا عكرمة بن عمار ، قال أبو حذيفة عن أبي زميل عن ابن عباس عن عمر قال : لما كان يوم بدر أسر الأسارى - فذكر الحديث - وقال زاد عاصم : ثم أحل لهم الغنائم ، فلما كان من العام المقبل في أحد عوقبوا بما صنعوا ، فقتل أصحاب النبي ﷺ سبعون ، وأسر سبعون ، وكسرت رباعيته ، وهشمت البيضة عن رأسه ، وسال الدم على وجهه ، وفر أصحاب رسول الله ﷺ وصعدوا الجبل ، وأنزل الله : ﴿ أو لما أصببتكم مصيبة قد أصبتم مثليها ﴾ إلى قوله : ﴿ خبير بما يعملون ﴾ (و) ﴿ ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمناً ﴾ (٢).

(١) الدر (٣٦٨/٢) . أخرجه ابن جرير (٣٧٦/٧) رقم (٨١٩١) : حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني إسماعيل بن ابن عون ، عن محمد ، عن عبيدة السلماني ، = وحدثني حجاج ، عن جرير ، عن محمد ، عن عبيدة السلماني ، عن علي مثله . وأخرجه الترمذي في جامعه ، كتاب السير ، باب ماجاء في قتل الأسارى والفداء (١٣٥/٤) رقم (١٥٦٧) من طريق ابن سيرين به مختصراً ، وقال : هذا حديث حسن غريب من حديث الثوري ، لانعرفه إلا من حديث ابن أبي زائدة ، وروى أبو أسامة عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن عبيدة ، عن علي عن النبي ﷺ نحوه ، وروى ابن عون عن ابن سيرين ، عن عبيدة ، عن علي عن النبي ﷺ ، مرسلًا . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١١٨/١١) رقم (٤٧٩٥) ، والحاكم في المستدرک (١٤٠/٢) وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، كلاهما من طريق ابن سيرين ، عن عبيدة ، عن علي بنحوه . وصححه الألباني كما في صحيح سنن الترمذي (١١٠/٢) برقم (١٦٣٠) .

(٢) المختارة (٢٨٢/١) ، في إسناده أبو حذيفة لم أقف على من وثقه ، لكن أغلبه في الصحيح .

قوله تعالى : ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون ﴾ الآية (١٦٩) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٢٩٩ - قال أبو بكر بن مردويه : حدثنا عبد الله بن جعفر : حدثنا هارون بن سليمان : أنبأنا علي بن عبد الله المدني : أنبأ موسى بن إبراهيم بن كثير بن بشير ابن الفاكه الأنصاري قال : سمعت طلحة بن خراش ، عن عبد الرحمن بن خراش ابن الصمة الأنصاري ، قال : سمعت جابر بن عبد الله قال : نظر إلي رسول الله ﷺ ذات يوم ، فقال : « يا جابر مالي أراك مهتما؟ » قال : قلت : يا رسول الله استشهد أبي وترك دينا وعيالا ، قال : فقال : « ألا أخبرك ما كلم الله أحدا قط إلا من وراء حجاب ، وإنه كلم أباك كفاحا - قال علي : الكفاح : المواجهة - فقال : سلني أعطك ، قال : أسألك أن أرد إلى الدنيا فأقتل فيك ثانية ، فقال الرب عزوجل : إنه سبق مني القول إنهم إليها لا يرجعون ، قال : أي رب فأبلغ من ورائي ، فأنزل الله : ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا ﴾ الآية .

٣٠٠ - ثم رواه من طريق أخرى عن محمد بن سليمان بن سليط الأنصاري عن أبيه عن جابر به نحوه (١) .

(١) تفسير ابن كثير (١٤١/٢) في إسناده محمد بن سليط الأنصاري قال عنه العقيلي : مجهول وأخرجه الترمذي في جامعه ، كتاب التفسير ، باب ومن سورة آل عمران (٢٣٠/٥-٢٣١) رقم (٣٠١٠) عن يحيى ابن حبيب بن عربي ، وابن ماجه في سننه في المقدمة باب ماجاء فيما أنكرت الجهمية (٦٨/١) رقم (١٩٠) عن إبراهيم بن المنذر الحزامي ويحيى بن حبيب بن عربي ، وابن أبي عاصم في السنة (٢٦٧/١) رقم (٦٠٢) عن إبراهيم بن المنذر كلهم عن موسى بن إبراهيم بن كثير بن بشير بن الفاكه به مثله ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وقد روى عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر شيئا من هذا ، ولا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم ، ورواه علي بن عبد الله المدني وغير واحد من كبار أهل الحديث هكذا عن موسى بن إبراهيم . اهـ كلامه . وأخرجه البيهقي في الدلائل (٢٩٨/٣) من طريق ابن المديني به مثله . وقد ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٤٤/٤) ونسبه إلى البيهقي في الدلائل ، وذكره الزبيدي في تخريج أحاديث الإحياء (٢٦٢٠-٢٦٢١) ونسبه إلى البيهقي في الدلائل وابن مردويه في التفسير عن جابر بن عبد الله مثله . وذكره السيوطي في الدر (٣٧٢-٣٧١/٢) ونسبه إلى

قوله تعالى : ﴿الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم﴾ الآية (١٧٢) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٠١ - قال ابن أبي حاتم : حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد : حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو ، عن عكرمة قال: لما رجع المشركون عن أحد قالوا : لامحمدا قتلتم ولا الكواعب(١) أردفتم ، بئسما صنعتم ارجعوا ، فسمع رسول الله ﷺ بذلك ، فندب المسلمين فانتدبوا حتى بلغ حمراء الأسد(٢) - أوبثر أبي عيينة - الشك من سفيان - فقال المشركون : نرجع من قابل ، فرجع رسول الله ﷺ ، فكانت تعد غزوة ، فأنزل الله عزوجل : ﴿الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم﴾ .

رواه ابن مردويه من حديث محمد بن منصور عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس فذكره(٣) .

الترمذي وحسنه ، وابن ماجه ، وابن أبي عاصم في السنة ، وابن خزيمة ، والطبراني ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل ، عن جابر رضي الله عنهما مثله . وحسنه الألباني كما في صحيح سنن الترمذي (٣٥/٣) برقم (٣٢١٠) .

(١) الكواعب: جمع الكعوب: نهود ثديها ، أو نتأ ثديها . قال ابن كثير: المراد: أن ثديهن نواهد لم يتدلين . اهـ تفسيره(٣٣٢/٨) ، وانظر تفسير السعدي(٣٦٢/٥) وترتيب القاموس(٥٩/٤) ، والمصباح(٢٠٤)

(٢) حمراء الأسد: موضع على ثمانية أميال من المدينة إليه انتهى رسول الله ﷺ يوم أحد في طلب المشركين . معجم البلدان ٣٠١/٢ .

(٣) تفسير ابن كثير (١٤٣/٢) . أخرجه النسائي في تفسيره (٣٤٣/١-٣٤٤) رقم (١٠٣) عن محمد بن منصور الجواز المكي عن سفيان بن عيينة به مثله . وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٧٧/٨) ، قال: أخرجه النسائي وابن مردويه ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن المحفوظ إرساله عن عكرمة ، ليس فيه ابن عباس ، ومن الطريق المرسله أخرجه ابن أبي حاتم وغيره . اهـ وقال العيني في عمدة القاري (٢٤/١٥) : وسبب نزول هذه الآية مارواه ابن أبي حاتم ... فساق إسناد ابن أبي حاتم الذي ذكره ابن كثير ، ثم قال : رواه ابن مردويه أيضا من حديث محمد بن منصور ، عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس فذكره . اهـ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٤/٦) باب منه في وقعة أحد ، عن ابن عباس قال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن منصور الجواز ، وهو ثقة .

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٠٢ - وقال أبو بكر بن مردويه : حدثنا عبد الله بن جعفر من أصل كتابه: أنبأنا سمويه : أنبأنا عبد الله بن الزبير : أنبأنا سفيان : أنبأ هشام عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال لي رسول الله ﷺ : إن كان أبواك لمن الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرع : أبو بكر والزبير رضي الله عنهما (١).

قوله تعالى : ﴿ الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا... ﴾ الآية (١٧٣) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٠٣ - وقال أبو بكر بن مردويه : حدثنا محمد بن معمر : حدثنا إبراهيم بن موسى الثوري : أخبرنا عبد الرحيم بن محمد بن زياد السكري : أنبأنا أبو بكر بن عياش عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قيل له يوم أحد : إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم، فأنزل الله هذه الآية (٢).

(١) تفسير ابن كثير (١٤٥/٢) وقال : ورفع هذا الحديث خطأ محض من جهة إسناده لمخالفته رواية الثقات من وقفه على عائشة كما قدمناه، ومن جهة معناه فإن الزبير ليس هو من آباء عائشة ، وإنما قالت عائشة لعروة بن الزبير ذلك لأنه ابن أختها أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهم . ويشير ابن كثير بقوله السابق (كما قدمنا) إلى ما أورده من رواية البخاري وغيره عن عائشة رضي الله عنها ، فقد أخرج البخاري في صحيحه كتاب المغازي ، باب ﴿الذين استجابوا لله والرسول﴾ (٤٣٢/٧) رقم (٤٠٧٧) بسنده عن عائشة رضي الله عنها ﴿الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرع للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم﴾ قالت لعروة : يا ابن أخي كان أبواك منهم : الزبير وأبو بكر ، لما أصاب رسول الله ﷺ ما أصاب يوم أحد وانصرف عنه المشركون خاف أن يرجعوا ، قال : من يذهب في أثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا ، قال : كان فيهم أبو بكر والزبير .

(٢) تفسير ابن كثير (١٤٧/٢) . ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٧٧/٨) ونسبه إلى ابن مردويه عن أنس عن النبي ﷺ مثله . وذكره السيوطي في الدر (٣٨٩/٢) ونسبه إلى الخطيب وابن مردويه عن أنس مثله ، وكذا ذكره في الإتيان (٤٥/٣) ونسبه إلى ابن مردويه . والحديث له شاهد من حديث ابن عباس أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير ، باب ﴿الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم﴾

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٠٤ - وروى أيضا بسنده عن محمد بن عبيد الله الرافعي ، عن أبيه ، عن جده ، أبي رافع أن النبي ﷺ وجه عليا في نفر معه في طلب أبي سفيان ، فلقبهم أعرابي من خزاعة ، فقال : إن القوم قد جمعوا لكم ، قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل . فنزلت فيهم هذه الآية (١).

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٠٥ - قال ابن مردويه : حدثنا دعلج بن أحمد : أخبرنا الحسن بن سفيان : أنبأنا أبو خيثمة مصعب بن سعيد : أنبأنا موسى بن أعين ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا وقعتم في الأمر العظيم فقولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل » (٢).

قوله تعالى : ﴿ ولا يحسبن الذين يبخلون بما ءاتاهم الله من فضله هو خيرا لهم ... ﴾ الآية (١٨٠).

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٠٦ - قال الإمام أحمد : حدثنا حجين بن المثنى : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « إن الذي لا يؤدي زكاة ماله يمثل الله له ماله يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيبتان ثم

(٧٧/٨) رقم (٤٥٦٣) ولفظه عن ابن عباس قال : ﴿ حسبنا الله ونعم الوكيل ﴾ قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقى في النار ، وقالها محمد ﷺ حين قالوا ﴿ إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمنا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ﴾ .

(١) تفسير ابن كثير (١٤٧/٢) . وذكره السيوطي في الدر (٣٨٩/٢) ونسبه إلى ابن مردويه عن أبي رافع مثله ، وفي إسناده محمد بن عبيد الله الرافعي ، ضعفه العلماء ، قال البخاري : منكر الحديث ، وقال يحيى بن معين : ليس حديثه بشيء ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث جدا ذاهب . وقال الحافظ ابن حجر : ضعيف . انظر ميزان الاعتدال (٦٣٤-٦٣٥) وتقريب التهذيب (١٨٧/٢) .

(٢) تفسير ابن كثير (١٤٨/٢) وقال : هذا حديث غريب من هذا الوجه . اهـ وذكره السيوطي في الدر (٣٩٠/٢) ونسبه إلى ابن مردويه عن أبي هريرة مثله . وكذا ذكره الشوكاني في فتح القدير (٤٠٢/١) ونسبه إلى ابن مردويه مثله . وضعفه الالباني كما في ضعيف الجامع الصغير (ص ١٠٤) برقم (٧٢٩)

يلزمه يطوقه يقول : أنا كنزك أنا كنزك .

وقد ساقه الحافظ أبوبكر بن مردويه من غير وجه عن أبي صالح عن أبي هريرة، ومن حديث محمد بن أبي حميد عن زياد الخطمي، عن أبي هريرة به (١).
قال ابن كثير رحمه الله :

٣٠٧ - قال الحافظ أبويعلى : حدثنا أمية بن بسطام : حدثنا يزيد بن زريع : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة ، عن ثوبان ، عن النبي ﷺ قال: « من ترك بعده كنزا مثل له شجاعا أقرع يوم القيامة له زبيبتان يتبعه ويقول : من أنت ؟ ويلك فيقول : أنا كنزك الذي خلفت بعدك ، فلا يزال يتبعه حتى يلقيه يده فيقضهما (٢)، ثم يتبعه سائر جسده .

ورواه ابن جرير وابن مردويه من حديث بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ قال: « لا يأتي الرجل مولاة فيسأله من فضل ماله عنده فيمنعه إياه إلا

(١) تفسير ابن كثير (١٥١/٢). هكذا هذا الحديث في المسند (١٥٦، ١٣٧، ٩٨/٢)، وأخرجه النسائي في سننه ، كتاب الزكاة ، باب مانع زكاة ماله (٤٠/٥) رقم (٢٤٨٠) من طريق عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة به نحوه. وحديث أبي هريرة أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير باب : ﴿ ولا يحسبن الذين يبخلون بماء آتيهم الله من فضله ﴾ (٧٨/٨) رقم (٤٥٦٥)، ولفظه: « من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له ماله شجاعا أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة يأخذ بلهزمتيه - يعني بشدقيه - يقول : أنا مالك أنا كنزك » ثم تلا هذه الآية : ﴿ ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله ﴾ إلى آخر الآية. وهو شاهد لحديث ابن عمر، وله شاهد آخر من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أخرجه الترمذي في جامعه ، كتاب التفسير ، باب ومن سورة آل عمران (٢٣٢/٥) رقم (٣٠١٢) والنسائي في تفسيره (٣٤٦/١) رقم (١٠٤) ، وابن ماجه في سننه كتاب الزكاة ، باب ماجاء في منع الزكاة (٥٦٨/١) رقم (١٧٨٤) كلهم من طرق عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ نحوه. قال ابن كثير (١٥١/٢) بعد ما عزاه إلى النسائي ، ثم قال النسائي : ورواية عبدالعزيز عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر أثبت من رواية عبدالرحمن عن أبيه عبدالله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال ابن كثير : ولانفاة بينهما ، فقد يكون عند عبدالله بن دينار من الوجهين. والله أعلم . اهـ وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي (٥٢٣/٢) برقم (٢٣٢٦) .

(٢) القضم : الأكل بأطراف الأسنان. النهاية في غريب الحديث (٧٧/٤) وترتيب القاموس (٦٤٠/٣)

دعي له يوم القيامة شجاع يتممظ (١) فضله الذي منع (٢) .

قوله تعالى : ﴿ لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء... ﴾
الآية (١٨١).

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٠٨ - قال سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: لما نزل قوله : ﴿ من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة ﴾ (٣) قالت اليهود : يا محمد افتقر ربك يسأل عباده القرض ، فأنزل الله : ﴿ لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء ﴾ الآية .
رواه ابن مردويه وابن أبي حاتم (٤).

قوله تعالى : ﴿ كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة... ﴾
الآية (١٨٥).

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٠٩ - قال ابن مردويه : حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم : حدثنا محمد بن يحيى : أنبأنا حميد بن مسعدة : أنبأنا عمرو بن علي عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ : « لموضع سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا

-
- (١) يتممظ: أي يدير لسانه ويتتبع ويحركه. انظر النهاية في غريب الحديث (٢٧١/٤) وترتيب القاموس (١٧٠/٤)
- (٢) تفسير ابن كثير (١٥٢/٢) وقال عن إسناد أبي يعلى : إنه إسناد جيد قوي ، ولم يخرجوه. اهـ وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٥) و النسائي في سننه ، كتاب الزكاة ، باب من يسأل ولا يعطي (٨٦/٥) رقم (٢٥٦٥) ، وابن جرير (٤٣٥/٧) رقم (٨٢٨٤) كلهم من طريق بهز به مثله ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٧/٣) قال : رواه البزار، وقال: إسناده حسن ، قلت:- القائل الهيثمي - ورجاله ثقات ، ورواه الطبراني في الكبير. اهـ وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي (٥٤٢/٢) برقم (٢٤٠٦).
- (٣) سورة البقرة (٢٤٥) .
- (٤) تفسير ابن كثير (١٥٣/٢) . أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره - عند تفسير هذه الآية - من طريق سعيد ابن جبيرة ، عن ابن عباس بنحوه . وله شاهد عن قتادة ، وآخر عن الحسن البصري أخرجهما الطبري في تفسيره (٤٤٤/٧) رقم (٨٣٠٦ و ٨٣٠٧ و ٨٣٠٨)

ومافيهما قال: ثم تلا هذه الآية: ﴿فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز﴾ (١).

قوله تعالى: ﴿لاتحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا...﴾ الآية (١٨٨).

قال ابن كثير رحمه الله:

٣١٠ - قال الإمام أحمد: حدثنا حجاج، عن ابن جريج: أخبرني ابن أبي مليكة أن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أخبره: أن مروان قال: اذهب يا رافع - لبوابه - إلى ابن عباس - رضي الله عنه - فقل لئن كان كل امرئ منا فرح بما أتى، وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذبا، لنعذبن أجمعون؟ فقال ابن عباس: وما لكم وهذه؟ إنما نزلت هذه في أهل الكتاب، ثم تلا ابن عباس: ﴿وإذا أخذ الله ميثق الذين أتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنذبوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون﴾ (٢)، وتلا ابن عباس: ﴿لاتحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا﴾ الآية. وقال ابن عباس: سألتهم النبي ﷺ عن شيء فكتموه، وأخبروه بغيره، فخرجوا قد أروه أن قد أخبروا بما سألتهم عنه، واستحمدوا بذلك إليه، وفرحوا بما أتوا من كتمانهم ما سألتهم عنه. وهكذا رواه البخاري.. وابن مردويه (٣).

(١) تفسير ابن كثير (١٥٥/٢). أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة (٣٦٨/٦) رقم (٣٢٥٠) عن علي بن عبد الله، عن سفيان، عن أبي حازم به مثله، دون ذكر الآية وتلاوتها. اهـ وذكر السيوطي في الدر (٤٠٠/٢) ونسبه إلى ابن مردويه.

(٢) سورة آل عمران الآية (١٨٧).

(٣) تفسير ابن كثير (١٥٨/٢). هكذا الحديث في المسند (٢٩٨/١). أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، باب ﴿لاتحسبن الذين يفرحون بما أتوا﴾ (٨١/٨) رقم (٤٥٦٨)، ومسلم في صحيحه، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم (٢١٤٣/٤) رقم (٨) كلاهما من طريق ابن جريج به مثله.

قال ابن كثير :

٣١١ - وقال البخاري: حدثنا سعيد بن أبي مريم : أنبأنا محمد بن جعفر: حدثني زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجالا من المنافقين على عهد رسول الله ﷺ كان إذا خرج رسول الله ﷺ إلى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله ﷺ ، فإذا قدم رسول الله ﷺ من الغزو اعتذروا إليه ، وحلفوا وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا ، فنزلت : ﴿لاتحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا﴾ .

ورواه ابن مردويه في تفسيره من حديث الليث بن سعد ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم قال: كان أبوسعيد ورافع بن خديج وزيد بن ثابت عند مروان ، فقال : يا أباسعيد رأيت قول الله تعالى : ﴿ لاتحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا﴾ ونحن نفرح بما أتينا ونحب أن نحمد بما لم نفعل؟ فقال أبوسعيد : إن هذا ليس من ذاك ، إنما ذاك أن ناسا من المنافقين كانوا يتخلفون إذا بعث رسول الله ﷺ بعثا ، فإن كان فيهم نكبة فرحوا بتخلفهم ، وإن كان لهم نصر من الله وفتح حلفوا لهم ليرضوهم ويحمدوهم على سرور بالنصر والفتح ، فقال مروان : أكذلك يا زيد؟ قال : نعم صدق أبو سعيد ، ثم قال أبوسعيد: وهذا يعلم ذاك - يعني رافع بن خديج - ولكنه يخشى إن أخبرك أن تنزع قلائصه في الصدقة ، فلما خرجوا قال زيد لأبي سعيد : ألا تحمدني على شهادة لك؟ فقال أبوسعيد : شهدت بالحق، فقال زيد: أو لاتحمدني على ما شهدت الحق؟(١).

(١) تفسير ابن كثير (١٥٨/٢) . أخرجه البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿لاتحسبن الذين يفرحون بما أتوا

﴾ (٨٣/٨) رقم (٤٥٦٧) ، ومسلم في صحيحه ، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم (٢١٤٢/٤) رقم (٧) .

قال ابن كثير رحمه الله تعالى :

٣١٢ - ثم رواه - يعني ابن مردويه - من حديث مالك عن زيد بن أسلم ، عن رافع بن خديج أنه كان هو وزيد بن ثابت عند مروان بن الحكم - وهو أمير المدينة - فقال مروان : يارافع في أي شيء نزلت هذه ؟ فذكره كما تقدم عن أبي سعيد رضي الله عنهم ، وكان مروان يبعث بعد ذلك يسأل ابن عباس كما تقدم ، فقال ماذكرناه (١).

قال ابن كثير رحمه الله :

٣١٣ - وروى ابن مردويه أيضا من حديث محمد بن أبي عتيق وموسى بن عقبة ، عن الزهري ، عن محمد بن ثابت الأنصاري : أن ثابت بن قيس الأنصاري قال: يا رسول الله والله خشيت أن أكون هلكت ، قال: «لم ؟ » قال: نهى الله المرء أن يحب أن يحمد بما لم يفعل، وأجدني أحب الحمد، ونهى عن الخيلاء ، وأجدني أحب الجمال ، ونهى الله أن نرفع أصواتنا فوق صوتك، وأنا امرؤ جهوري الصوت، فقال رسول الله ﷺ : « ألا ترضى أن تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة؟ » قال : بلى يا رسول الله ، فعاش حميدا وقتل شهيدا يوم مسيلمة الكذاب (٢).

قوله تعالى ﴿ إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ﴾ الآية (١٩٠) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٣١٤ - قال أبو بكر بن مردويه : حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي : أخبرنا أبو يحيى بن أبي ميسرة : أنبأنا خالد بن يحيى : أنبأنا يونس بن أبي إسحاق ، عن المنهال بن عمرو ، عن علي بن عبد الله بن عباس ، عن عبد الله بن عباس قال : أمرني العباس أن أبيت بآل رسول الله ﷺ وأحفظ صلاته ، قال: فصلى رسول

(١) تفسير ابن كثير (٢/١٥٨) ، وقال : ولانفاة بين ماذكره ابن عباس وماقاله هؤلاء ، لان الآية عامة في جميع ماذكر ، والله أعلم .

(٢) تفسير ابن كثير (٢/١٥٨) . لم أقف على من أخرجه .

الله ﷺ بالناس صلاة العشاء الآخرة، حتى إذا لم يبق في المسجد أحد غيره قام فمر بي ، فقال: من هذا ؟ عبد الله؟ فقلت : نعم ، قال : فمه؟ قلت : أمرني العباس أن أبيت بكم الليلة قال: فالحق الحق، فلما أن دخل قال: افرشْ عبد الله ؟ فأتي بوسادة من مسوح(١)، قال : فنام رسول الله ﷺ عليها حتى سمعت غطيته(٢) ثم استوى على فراشه قاعدا ، قال: فرفع رأسه إلى السماء فقال: سبحانك الملك القدوس ، ثلاث مرات، ثم تلا هذه الآيات من آخر سورة آل عمران حتى ختمها(٣).
قال ابن كثير رحمه الله :

٣١٥ - وروى ابن مردويه من حديث عاصم بن بهدلة عن بعض أصحابه ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ خرج ذات ليلة بعد ما مضى ليل ، فنظر إلى السماء ، وتلا هذه الآية ﴿ إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ﴾ إلى آخر السورة، ثم قال : « اللهم اجعل في قلبي نورا ، وفي سمعي نورا ، وفي بصري نورا ، وعن يميني نورا ، وعن شمالي نورا ، وعن بين يدي نورا ، وعن خلفي نورا ، وعن فوقي نورا ، وعن تحتي نورا ، وأعظم لي نورا يوم القيامة » (٤).

قال ابن كثير رحمه الله :

٣١٦ - وروى ابن مردويه وابن أبي حاتم من حديث جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس ، قال : أتت قريش اليهود فقالوا: بم جاءكم موسى

(١) المسوح : جمع مسح ، وهو الكساء من الشعر . انظر: لسان العرب ، مادة مسح (٥٩٦/٢).

(٢) الغطيطة: الصوت الذي يخرج مع نفس النائم، وهو ترديده حيث لا يجد مساعا . وقد غط يغط غطا وغطيطا . النهاية في غريب الحديث(٣/٣٧٢).

(٣) تفسير ابن كثير (١٦٣/٢) . أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه(١/٥٣٠) رقم (٧٦٣) من طريق محمد بن علي بن عبدالله بن عباس عن أبيه ، عن ابن عباس بنحوه .

(٤) تفسير ابن كثير (١٦٤/٢) وقال: وهذا الدعاء ثابت في بعض طرق الصحيح من رواية كريب عن ابن عباس رضي الله عنه . اهـ قلت: في إسناد ابن مردويه جهالة . وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها (١/٥٢٨-٥٢٩) رقم (١٨٧) بسنده عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس في قصة بيّاته عند خالته ميمونة أم المؤمنين رضي الله عنها ، وقد أورد الإمام مسلم الحديث من طرق كثيرة جدا ، وفي بعضها هذا الدعاء . اهـ

كان عيسى فيكم ؟ فقالوا : يبرئ الأكمه والأبرص ويحيى الموتى ، فأتوا النبي ﷺ فقالوا : ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا زهبا، فدعا ربه عزوجل ، فنزلت : ﴿ إن في خلق السموات والأرض واختلف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ﴾ ، قال : فليتفكروا فيها. لفظ ابن مردويه(١).

قال ابن كثير رحمه الله:

٣١٧ - قال ابن مردويه : حدثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل : أخبرنا أحمد ابن علي الحراني : حدثنا شجاع بن أشرس : حدثنا حشرج بن نباتة الواسطي أبو مكرم ، عن الكلبي - هو أبو جناب - عن عطاء ، قال : انطلقت أنا وابن عمر وعبيد بن عمير إلى عائشة رضي الله عنها، فدخلنا عليها وبيننا وبينها حجاب، فقالت: يا عبيد ما يمنعك من زيارتنا ؟ قال : قول الشاعر:

زر غبا تزدد حبا

فقال ابن عمر : ذرينا أخبرينا بأعجب شيء رأيتيه من رسول الله ﷺ ، فبكت وقالت: كل أمره كان عجبا، أتاني في ليلتي حتى مس جلده جلدي ، ثم قال: ذريني أتعبد لربي ، قالت : فقلت : والله إنني لأحب قربك ، وإنني أحب أن تعبد ربك ، فقام إلى القربة فتوضأ ، ولم يكثر صب الماء ، ثم قام يصلي ، فبكى حتى بل لحيته ، ثم سجد فبكى حتى بل الأرض ، ثم اضطجع على جنبه، فبكى حتى إذا أتى بلال يؤذنه بصلاة الصبح ، قالت : فقال : يارسول الله ما يبكيك ؟ وقد غفر الله لك ذنبك ماتقدم وما تأخر، فقال : ﴿ ويحك يا بلال ، وما يمنعني أن أبكي وقد أنزل عليّ هذه الليلة ﴾ ﴿ إن في خلق السموات والأرض واختلف الليل والنهار لآيات لأولي

(١) تفسير ابن كثير (١٦٤/٢) وقال: وقد تقدم سياق الطبراني لهذا الحديث في أول الآيات، وهذا يقتضي أن هذه الآيات مكية ، والمشهور أنها مدنية. وسياق الطبراني الذي أشار إليه ابن كثير أورده في (١٥٩/٢) حيث قال : قال الطبراني : حدثنا الحسن بن إسحاق التستري: حدثنا يحيى الحماني : حدثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : أتت قريش اليهود ، فذكر مثله . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٢/٦) عن ابن عباس مثله . قال: رواه الطبراني ، وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف . وذكره السيوطي في الدر (٤٠٧/٢) ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه ، عن ابن عباس مثله . والحديث أخرجه الواحدي في أسباب النزول (ص١١٨) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، عن يعقوب القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة به مثله.

الألباب ﴿ ثم قال: ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها(١).

قوله تعالى: ﴿ الذين يذكرون الله قيما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض... ﴾ الآية (١٩١) .

قال السيوطي رحمه الله :

٣١٨ - وأخرج ابن أبي الدنيا والطبراني وابن مردويه والأصبهاني في الترغيب عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: « تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله عزوجل »(٢).

قال الأصبهاني رحمه الله :

٣١٩ - أخبرنا أبو الحسين سبط أبي بكر بن علي : أنبأ أبو بكر بن مردويه قال: حدثني عثمان بن محمد البصري: ثنا أمية بن محمد الباهلي : ثنا محمد بن يحيى الأزدي : ثنا أبو الياس عن أبيه ، عن وهب بن منبه، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ينادى مناد يوم القيامة أين أولو الألباب ؟ قالوا : أي أولو الألباب تريد؟ قال : ﴿ الذين يذكرون الله قيما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا بطلا سبحانك فقنا عذاب النار ﴾ عقد لهم لواء ، فاتبع القوم لواءهم، وقال لهم : ادخلوها خالدين »(٣).

(١) تفسير ابن كثير (١٦٤/٢) . أخرجه الأصبهاني في الترغيب (٢٨٦/١) عن أحمد بن عبدالرحمن الزكواني عن ابن مردويه به مثله. وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٣٨٧-٣٨٦/٢) رقم (٦٢٠) من طريق عبد الملك ابن أبي سليمان عن عطاء به بنحوه.

(٢) الدر (٤٠٩/٢) . أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢٨٨/١) ، وأخرجه اللالكائي في السنة (٥٢٥/٣) رقم (٩٢٧) من طريق علي بن ثابت به مثله ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٦/١) عن ابن عمر مرفوعا مثله ، قال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه الوزع بن نافع ، وهو متروك. اهـ وقد أورد الحافظ الذهبي هذا الحديث في ميزان الاعتدال (٣٢٧/٤) ، ونقل أقوال النقاد في الوزع بن نافع هذا فقال : قال البخاري منكر الحديث ، وقال ابن معين وأحمد : ليس بثقة ، وقال النسائي : متروك. اهـ

(٣) الترغيب (٢٨٧/١) . وذكره السيوطي في الدر(٤٠٧/٢) ونسبه إلى الأصبهاني في الترغيب عن أبي هريرة مثله .

قوله تعالى : ﴿ فاستجاب لهم ربهم أني لأضيع عمل عمل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض ... ﴾ الآية (١٩٥) .
قال ابن كثير رحمه الله :

٣٢٠ - وقد روى ابن أبي نجیح عن مجاهد عن أم سلمة قالت : آخر آية أنزلت هذه الآية : ﴿ فاستجاب لهم ربهم أني لأضيع عمل عمل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض ﴾ إلى آخرها . رواه ابن مردويه (١) .

قوله تعالى : ﴿ لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خلدين فيها نزلا من عند الله ... ﴾ الآية (١٩٨) .
قال ابن كثير رحمه الله :

٣٢١ - وقال ابن مردويه : حدثنا أحمد بن نصر : أخبرنا أبوطاهر سهل بن عبد الله : أنبأنا هشام بن عمار : أنبأنا سعيد بن يحيى : أنبأنا عبيد الله بن الوليد الوصافي عن محارب بن دثار ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ قال : «إنما سموا الأبرار لأنهم بروا الآباء والأبناء ، كما أن لوالديك عليك حقا كذلك لولدك عليك حق» (٢) .

(١) تفسير ابن كثير (١٦٥/٢) . ذكره السيوطي في الدر (٤١٢/٢) وفي الإتيقان (٨٠/١) عن أم سلمة مثله ، ونسبه إلى ابن مردويه ، ثم قال في الإتيقان : وذلك أنها قالت : يارسول الله أرى الله يذكر الرجال ولا يذكر النساء ، فنزلت : ﴿ ولاتتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ﴾ ونزلت : ﴿ إن المسلمين والمسلمت ﴾ ونزلت هذه الآية ، فهي آخر الثلاثة نزولا ، أو آخر ما نزل بعد ما كان ينزل في الرجال خاصة . اهـ وأخرج عبدالرزاق في تفسيره (١٤٤/١) عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار ، قال : سمعت رجلا من ولد أم سلمة زوج النبي ﷺ يقول : قالت أم سلمة : يارسول الله لأسمع ذكر النساء في الهجرة بشيء ، فأنزل الله : ﴿ فاستجاب لهم ربهم أني لأضيع عمل عمل منكم من ذكر أو أنثى ﴾ . وأخرجه الترمذي في التفسير باب ومن سورة النساء (٢٣٦/٥) رقم (٣٠٢٢) والحاكم في المستدرک في التفسير أيضا (٣٠٠/٢) ، والواحدي في أسباب النزول (ص١١٨) كلهم من طرق عن سفيان بن عيينة به مثله . وسكت عليه الترمذي ، وقال الحاكم : صحيح على شرط البخاري ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٢) تفسير ابن كثير (١٦٧/٢) وقال : كذا رواه ابن مردويه عن عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعا ، وقد قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي : حدثنا أحمد بن جناب : حدثنا عيسى بن يونس ، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي ، عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال : إنما سماهم الله أبرارا لأنهم بروا الآباء والأبناء ،

قوله تعالى : ﴿ وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم وما أنزل إليهم خشعين لله ﴾ الآية (١٩٩) .

قال الضياء المقدسي رحمه الله :

٣٢٢ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن مكي بن أبي الرجاء بأصبهان أن مسعود ابن الحسن الثقفي أخبرهم : أنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني : أنا أبو بكر أحمد بن موسى الحافظ : نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم (ح) وأخبرنا أبو طاهر معاوية بن علي بن معاوية الصوفي إجازة : أنا الحسن بن أحمد الحداد : أنا أبو نعيم : أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، قالنا : نا إبراهيم بن أحمد ابن عمر : نا أبي قثنا مؤمل بن إسماعيل قثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : لما مات النجاشي قال النبي ﷺ : « استغفروا لأخيكم » فقال بعض الناس : تأمرنا أن نستغفر له وقد مات بأرض الحبشة ؟ فنزلت : ﴿ وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم ﴾ (١) .

كما أن لوالديك عليك حقا كذلك لوالدك عليك حق . اهـ قال ابن كثير : وهذا أشبه . والله أعلم . وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ، باب بر الأب لولده (ص ٤٧) رقم (٩٤) من طريق عبيد الله بن الوليد الوصافي به مثله . وذكره السيوطي في الدر (٤١٥/٢) ونسبه إلى البخاري في الأدب المفرد ، وعبد بن حميد ، وابن أبي حاتم عن ابن عمر مثله . وقال : وأخرجه ابن مردويه عن ابن عمر مرفوعا ، والأول أصح . اهـ وعبيد الله بن الوليد الوصافي ضعيف . تقريب (٥٤٠/١)

(١) المختارة (٤٠/٥) ، سيأتي تخريجه برقم (٣٢٣)

قال الضياء المقدسي رحمه الله :

٣٢٣ - وأخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن مكي بن أبي الرجاء - بأصبهان - أن مسعود بن الحسن الثقفي أخبرهم : أنبأ أحمد بن عبد الرحمن الزكواني : أنبأ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه : أنبأ محمد بن أحمد بن إبراهيم : ثنا محمد بن علي بن شعيب : ثنا يزيد بن مهرا ن الخباز : ثنا أبو بكر بن عياش عن حميد ، عن أنس بن مالك قال: لما جاء نعي النجاشي قال رسول الله ﷺ : « صلوا عليه » قالوا : يا رسول الله نعلي على عبد حبشي ؟ فأنزل الله تعالى : ﴿ وإن من أهل الكتب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم ﴾ الآية (١).

(١) المختارة (٦٢/٦) رقم (٢٠٣٨) . أخرجه النسائي في تفسيره (٣٥٦/١) رقم (١٠٨) عن شيخه عمرو بن منصور عن يزيد بن مهرا ن به مثله. وأخرجه الواحدي في أسباب النزول (ص ١٢٠) عند هذه الآية من طريق المعتمر بن سليمان ، عن حميد ، عن أنس به نحوه . وذكره الحافظ ابن كثير (١٦٨/٢-١٦٩) ونسبه إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه من حديث حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس نحوه ، قال ابن كثير : ثم رواه من طرق عن حميد ، عن أنس بن مالك بنحو ماتقدم . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١/٣) عن أنس نحوه ، قال : رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال الطبراني ثقات . وذكره السيوطي في الدر (٤١٥/٢) عن أنس مثله، ونسبه إلى النسائي ، والبزار ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم، وابن مردويه .



سورة النساء



فضل سورة النساء ونزولها

قال الزيلعي رحمه الله :

٣٢٤ - الحديث الرابع والثمانون عن النبي ﷺ قال: «من قرأ سورة النساء فكأنما يتصدق على كل مؤمن ومؤمنة ورث ميراثا، وأعطي من الأجر كمن اشترى محررا ويرى من المشرك، وكان في مشيئة الله من الذين يتجاوز عنهم».

رواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه المتقدمين في آل عمران (١).

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٢٥ - قال العوفي عن ابن عباس: نزلت سورة النساء بالمدينة ، وكذا روى ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير وزيد بن ثابت ، وروى من طريق عبد الله بن لهيعة عن أخيه عيسى ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : لما نزلت سورة النساء قال رسول الله ﷺ : « لاحبس » (٢).

(١) تخريج أحاديث الكشاف (ل١٧٣)، قال الزيلعي : رواه الثعلبي في تفسيره: أخبرنا أبو جعفر كامل بن نجد النحوي: أنا أبو عمرو مجد بن جعفر الشروحي: حدثنا إبراهيم بن شريك الكوفي: حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس اليربوعي : حدثنا سلام بن سليمان المدايني: حدثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ ، فذكره سواء، ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط: أخبرنا الأستاذ أبو عمران سليم بن محمد المقرئ الزعفراني: أخبرنا أبو عمرو محمد بن جعفر ابن مطر : حدثنا إبراهيم بن شريك : حدثنا أحمد بن يونس : حدثنا سلام بن سليمان المدايني به ، قال ابن حبان في كتابه الضعفاء: سلام بن سليم الطويل، ويقال: سلام بن سليمان ، كنيته أبوسليمان، من أهل المداين، روى عن حميد الطويل وغيره، وعنه أبو خالد الأحمر، وغيره ، يروي عن الثقات الموضوعات، كأنه المتعمد لها، قال ابن معين: ليس بشيء. اهـ انظر كلام ابن حبان في المجروحين (٣٣٩/١)، وقد تقدم الكلام على رجال الإسناد في أول سورة آل عمران، وسيأتي الكلام على الحديث مستوفى في أول سورة المائدة إن شاء الله تعالى .

(٢) تفسير ابن كثير (١٧٨/٢) . أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (ص٧٣-٧٤) من طريق عمر بن هارون ، عن عمر بن عطاء ، عن أبيه ، عن ابن عباس مثله . ثم رواه من طريق ابن جريج عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس بنحوه. وأخرجه البيهقي في الدلائل (١٤٤/٧) بنحوه. وذكره السيوطي في الدرر (٤٢٢/٢) ، ونسبه إلى ابن الضريس في فضائله ، والنحاس في ناسخه ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس مثله .

قوله تعالى : ﴿ وءاتوا اليتيم أموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ﴾ الآية (٢).

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٢٦ - قال ابن عباس - في معنى قوله تعالى ﴿ حوبا كبيرا ﴾ - : أي إثما كبيرا عظيما. وقد رواه ابن مردويه ، عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ عن قوله : ﴿ حوبا كبيرا ﴾ قال: «إثما كبيرا» (١).

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٢٧ - وروى ابن مردويه بإسناده إلى واصل مولى أبي عيينة ، عن محمد بن سيرين ، عن ابن عباس : أن أبا أيوب طلق امرأته فقال له النبي ﷺ : «يا أبا أيوب إن طلاق أم أيوب كان حوبا» (٢).

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٢٨ - قال ابن مردويه : حدثنا عبد الباقي : حدثنا بشر بن موسى : أخبرنا هوزة ابن خليفة : أخبرنا عوف ، عن أنس : أن أبا أيوب أراد طلاق أم أيوب ، فاستأذن رسول الله ﷺ ، فقال : «إن طلاق أم أيوب لحوب ، فأمسكها» (٣).

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٢٩ - وروى ابن مردويه ، والحاكم في مستدركه من حديث علي بن عاصم ، عن

(١) تفسير ابن كثير (١٨٠/٢) وقال: في إسناده محمد بن يونس الكديمي ، وهو ضعيف (رواه ابن عباس أخرجه ابن جرير (٥٣٠/٧) رقم (٨٤٥٠) عن المثني : حدثنا أبوصالح ، عن معاوية ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس مثله. وهذا إسناد صحيح كما قال ابن حجر في مقدمة العجائب.

(٢) تفسير ابن كثير (١٨١/٢) وقال: قال ابن سيرين : الحوب الإثم. اهـ أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩٦/١٢) رقم (١٢٨٧٦) من طريق مولى أبي عيينة به مثله. وأخرجه أبو عمر الدوري في جزء قرأت النبي ﷺ (ص ٨٢) رقم (٣٠) قال : حدثت عن حماد بن زيد ، عن واصل قال: سألت محمد بن سيرين كيف يقرأ هذا الحرف ﴿إنه كان حوبا﴾؟ قال : فحدثنا أن أبا أيوب طلق امرأته فقال له النبي ﷺ : «إن طلاق أم أيوب كان حوبا» . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٥/٩) ، قال : رواه الطبراني ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف. وذكره ابن حجر في الكافي الشافعي (٤٦٦/١) ، ونسبه إلى يحيى الحماني في مسنده ، ومن طريقه الطبراني في الأوسط عن ابن عباس مثله.

(٣) تفسير ابن كثير (١٨١/٢). أخرجه أبو داود في كتاب المراسيل (ص ١٩٧) رقم (٢٣٣) من طريق عوف به بنحوه. وذكره الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (١٢٧) مثله سندا ومقتنا ، ونسبه إلى ابن مردويه •

حميد الطويل: سمعت أنس بن مالك يقول: أراد أبو طلحة أن يطلق أم سليم ، فقال النبي ﷺ : «إن طلاق أم سليم لحوب» ، فكف (١).

قوله تعالى : ﴿ وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ﴾ الآية (٣) .
قال ابن كثير رحمه الله :

٣٣٠ - وقد روى ابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو حاتم ابن حبان في صحيحه من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم : حدثنا محمد بن شعيب ، عن عمر بن محمد ابن زيد، عن عبد الله بن عمر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة ، عن النبي ﷺ ﴿ ذلك أدنى ألا تعولوا ﴾ قال: «لاتجوروا» (٢).

قوله تعالى : ﴿ وءاتوا النساء صدقاتهن نحلة فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا ﴾ الآية (٤) .
قال ابن كثير رحمه الله :

٣٣١ - وقد روى ابن مردويه من طريق حجاج بن أرطاة عن عبد الملك بن

(١) تفسير ابن كثير (١٨١/٢) . أخرجه الحاكم في المستدرک (٣٠٢/٢) من طريق علي بن عاصم به مثله ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وتعبه الذهبي فقال : لا والله ، علي واه . وذكره الذهبي في الميزان (١٣٧/٣) رقم (٥٨٧٢) في ترجمة علي بن عاصم هذا ، وقال : منكر . اهـ والحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣٢٣/٧) من طريق الحاكم به مثله . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٥/٩) قال: رواه البزار ، وفيه علي بن عاصم ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وقد أشار الحافظ ابن حجر إلى رواية الحاكم هذه في تخريج أحاديث الكشاف (٤٦٦/١) ، وسكت عنها . اهـ وقال في التقريب (٣٩/٢) عن علي بن عاصم هذا : إنه صدوق يخطئ ويصر ، ورمي بالتشيع .

(٢) تفسير ابن كثير (١٨٥/٢) في إسناده عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري وهو ضعيف . وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره - عند تفسير هذه الآية - وابن حبان في صحيحه (٣٣٨-٣٣٩) رقم (٤٠٢٩) كلاهما من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم ، عن محمد بن شعيب به مثله ، قال ابن أبي حاتم : قال أبي : هذا حديث خطأ ، والصحيح عن عائشة موقوف . وأخرج ابن جرير (٥٥١/٧) رقم (٨٥٠٠) عن المثنى قال: حدثنا عبدالله بن صالح ، قال: حدثنا معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس موقوفاً ، ولفظه : ﴿ أدنى ألا تعولوا ﴾ يعني أن لاتميلوا .

المغيرة ، عن عبد الرحمن بن البيلماني ، عن عمر بن الخطاب قال: خطب رسول الله ﷺ فقال: « أنكحوا الأيامى » ثلاثا، فقام إليه رجل فقال : يارسول الله ما العلائق بينهم ؟ قال: « ماتراضى عليه أهلوهم »(١).

قوله تعالى ﴿ ولاتؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قيما وارزقوهم فيها واكسوهم... ﴾ الآية (٥) .
قال ابن كثير رحمه الله :

٣٣٢ - وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي: حدثنا هشام بن عمار: حدثنا صدقة بن خالد : حدثنا عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ : « وإن النساء سفهاء إلا التي أطاعت قيّمها » .
ورواه ابن مردويه مطولا(٢).

قوله تعالى : ﴿ وابتلوا اليتيم حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشدا فادفعوا إليهم أموالهم ﴾ الآية (٦) .

قال ابن مردويه في انتقائه لأحاديث أبي الشيخ ، عن أبي الشيخ :
٣٣٣ - حدثنا إبراهيم بن علي بن إبراهيم العمري : ثنا معلى بن مهدي : ثنا جعفر بن سليمان ، عن أبي عامر الخزاز، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله

(١) تفسير ابن كثير (١٨٦/٢)، وقال : ابن البيلماني ضعيف، ثم فيه انقطاع أيضا. اهـ أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره - عند تفسير هذه الآية - والبيهقي في السنن الكبرى (٢٣٩/٧) كلاهما من طريق عبد الملك ابن المغيرة ، عن عبد الرحمن بن البيلماني مرسلا. قال البيهقي: هذا منقطع، وقد قيل : عن حجاج بن ارطاة ، عن عبد الملك ، عن عبد الرحمن بن البيلماني ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ . قال: وليس بمحفوظ. ثم ذكر له شاهدا للحديث عن ابن عمر ، من طريق محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، عن أبيه ، عن ابن عمر مثله. قال: (وقد قيل) : عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني ، عن أبيه، عن ابن عباس عن النبي ﷺ بنحوه ، إلا أنه قال: «ماتراضى عليه الأهلون، ولو قضيبا من أراك » اهـ .

(٢) تفسير ابن كثير (١٨٦/٢) . هكذا الحديث في تفسير ابن أبي حاتم - عند تفسير هذه الآية - ، وذكره السيوطي في الدر (٤٣٣/٢)، عن أبي أمامة مرفوعا مثله، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

رضي الله عنه قال : قال رجل : يارسول الله مما أضرب يتيمي ؟ قال: «مما كنت ضارباً منه ولدك غير واق مالك بماله ، ولا متأثل (١) من ماله مالا » (٢).

قوله تعالى : ﴿ للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون... ﴾ الآية (٧).
قال ابن كثير رحمه الله :

٣٣٤ - وقد روى ابن مردويه من طريق ابن هراسة ، عن سفيان الثوري ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر، قال: جاءت أم كجة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إن لي ابنتين ، وقدمات أبوهما، وليس لهما شيء ، فأنزل الله: ﴿ للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون... ﴾ الآية (٣).

(١) أي غير جامع ، يقال : مال مؤثّل ومجد مؤثّل ، أي مجموع ذو أصل ، وأثّلة الشيء: أصله. انظر النهاية في غريب الحديث (٢٣/١)

(٢) انتقاء أحاديث أبي الشيخ (ل ١٦). أخرجه أبو حاتم بن حبان في صحيحه (٥٥/١٠) رقم (٤٢٤٤) ، والبيهقي في سننه (٤/٦) كلاهما من طريق معلى بن مهدي به مثله. قال البيهقي : كذا رواه ، والمحفوظ ما أخبرنا أبو نصر عمر بن عبدالعزيز بن قتادة : ثنا أبو منصور العباس بن الفضل النضروي: ثنا أحمد بن نجدة : ثنا سعيد بن منصور: ثنا حماد بن زيد وسفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن الحسن العرنى أن رجلاً قال : يا رسول الله ... فذكره ، قال : وهذا مرسل . اهـ لكن له شاهد من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رجلاً سأل النبي ﷺ نحوه، أخرجه أحمد في المسند (٨٦/٢) وصحح إسناده أحمد شاكر كما في تعليقه على المسند (١٩٢/١١)، وذكره ابن كثير في تفسيره (١٨٩/٢) من حديث معلى بن مهدي بهذا الإسناد ، ونسبه الى ابن مردويه وابن حبان في صحيحه .

(٣) تفسير ابن كثير (١٩١/٢) . أورده ابن الأثير في أسد الغابة (٣٨٢/٦) ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر ، قال: جاءت أم كجة إلى النبي ﷺ ، بمثله. وعزاه إلى أبي نعيم وأبي موسى. اهـ وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة (٢٧٢/١٣) عن جابر مثله ،قال: الراوي عن سفيان هو إبراهيم بن هراسة، وهو ضعيف ، وقدخالفه بشر بن المفضل عن عبدالله بن محمد عن جابر أخرجه أبوداود من طريقه ، فذكر نحو هذا الحديث. اهـ كذا قال الحافظ ابن حجر، لكن قال البخاري والنسائي وأبو حاتم عن إبراهيم بن هراسة هذا: متروك.اهـ انظر التاريخ الكبير (٣٣٣/١)، والجرح والتعديل (١٤٣/٢)، والميزان (٧٢/١). وهذا الحديث الذي ذكره الحافظ أخرجه أبوداود في سننه ، كتاب الفرائض ، باب ماجاء في ميراث الصلب(٣/٣١٤) رقم (٢٨٩١) من طريق بشر بن المفضل ، والترمذي في جامعه ، كتاب

قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ ﴾ الآية (٨) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٣٥ - قال سفيان الثوري عن محمد بن السائب الكلبى ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال - في هذه الآية : ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ ﴾ - قال: منسوخة.

وقال إسماعيل بن مسلم المكي : عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال في هذه الآية : ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى ﴾ : نسختها الآية التي بعدها : ﴿ يُوَصِّيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ﴾ .

وقال العوفي عن ابن عباس في هذه الآية : ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى ﴾ : كان ذلك قبل أن تنزل الفرائض ، فأنزل الله بعد ذلك الفرائض ، فأعطى كل ذي حق حقه ، فجعلت الصدقة فيما سمي المتوفى . رواه ابن مردويه (١).

قوله تعالى : ﴿ إِنْ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ

الفرائض ، باب ماجاء في ميراث البنات (٤١٤/٤) رقم (٢٠٩٢) من طريق عبيدالله بن عمرو ، وابن ماجه في سننه ، كتاب الفرائض ، باب فرائض الصلب (٩٠٨/٢) رقم (٢٧٢٠) من طريق سفيان بن عيينة ، كلهم عن عبدالله بن محمد بن عقيل به بنحو هذه القصة في سبب نزول هذه الآية ، وصححه الترمذي ، وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي برقم (٢١٨٧)

(١) تفسير ابن كثير (١٩٢/٢) . أثر ابن عباس الثاني أخرجه ابن جرير (١٠/٨) : حدثنا محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال: حدثنا عمي قال: حدثنا أبي عن أبيه ، عن ابن عباس بنحوه . وأخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ (ص١١٤-١١٥) من طريق إسماعيل بن مسلم ، عن حميد الأعرج ، عن مجاهد ، عن ابن عباس بنحوه . وهذه الآثار في أسانيدنا ضعف ، ففي إسناد الأول محمد بن السائب الكلبى متهم بالكذب ، كما قال ابن كثير في تفسيره وابن حجر في التقريب ، وفي الثاني إسماعيل بن مسلم المكي منكر الحديث ، وفي الثالث عطية بن سعد العوفي ضعفه غير واحد من الأئمة . وقد اختلف العلماء في هذه الآية هل هي منسوخة أو محكمة واجبة ، أو هي محكمة على الندب والترغيب والحض على ثلاثة أقوال ذكرها النحاس في الناسخ والمنسوخ ، والقول الأخير - هو على الندب والترغيب ، وهو الراجح إن شاء الله ، والله أعلم .

تفسير سورة النساء الآية ١٠

نارا... ﴿ الآية (١٠) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٣٦ - وقال أبو بكر بن مردويه : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد : حدثنا أحمد بن عمرو : حدثنا عقبة بن مكرم : حدثنا يونس بن بكير : حدثنا زياد بن المنذر، عن نافع بن الحارث ، عن أبي بزة أن رسول الله ﷺ قال: «يبعث يوم القيامة القوم من قبورهم تأجج أفواههم نارا»، قيل : يارسول الله من هم ؟ قال: « ألم تر أن الله قال: ﴿إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً﴾ الآية (١) .
قال ابن كثير رحمه الله :

٣٣٧ - وقال ابن مردويه : حدثنا عبد الله بن جعفر : حدثنا أحمد بن عصام : حدثنا أبو عامر العبدى : حدثنا عبد الله بن جعفر الزهري عن عثمان بن محمد عن المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «أخرج مال الضعيفين : المرأة واليتيم» أي أوصيكم باجتنب مالهما (٢) .

(١) تفسير ابن كثير (١٩٥/٢) . أخرجه أبويعلى الموصلي في مسنده (٤٣٤/١٣) رقم (٧٤٤٠) ، وعنه ابن حبان في صحيحه (٣٧٧/١٢) رقم (٥٥٦٦) عن عقبة بن مكرم به مثله . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٧) عن أبي بزة عن النبي ﷺ مثله ، قال: رواه أبويعلى والطبراني ، وفيه زياد بن المنذر ، وهو كذاب . وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣٢١/٣) رقم (٣٥٨٦) ، ونقل الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي - محقق المطالب العالية - عن البوصيري أنه قال: رواه أبويعلى ، وعنه ابن حبان في صحيحه بسند فيه زياد بن المنذر ، عن نافع بن الحارث ، وهما ضعيفان . اهـ زياد بن المنذر هذا قال عنه ابن حبان في المجروحين (٣٠٦/١) : يروي عن الأعمش وعطية ، روى عنه مران ، كان رافضيا يضع الحديث في مثالب أصحاب رسول الله ﷺ ، ويروي في فضائل أهل البيت أشياء مالها أصول ، لاحتل كتابة حديثه، ونقل عن ابن معين قوله: كذاب عدو الله، ليس يساوي فلسا، وقال أحمد : متروك الحديث ، ونقل ابن حبان أقوال الأئمة الآخرين فيه .

(٢) تفسير ابن كثير (١٩٥/٢) . أخرجه أحمد في المسند (٤٣٩/٢) ، وابن حبان في صحيحه (٣٧٦/١٢) رقم (٥٥٦٥) ، والنسائي في السنن الكبرى (٣٦٣/٥) ، وابن ماجه في سننه ، كتاب الادب باب حق اليتيم (١٢١٣/٢) رقم (٣٦٧٨) والحاكم في المستدرک (١٢٨/٤) ، والبيهقي في الشعب (٤٨/٦) كلهم من طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة مرفوعا بمثله . قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وقال البوصيري في الزوائد (١٦٤/٣) : هذا إسناد صحيح ، ورجاله ثقات . اهـ وحسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (٢٩٨/٢) رقم (٢٩٦٧) .

قوله تعالى : ﴿ والتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم... ﴾ الآية (١٥).

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٣٨ - قال أبوبكر بن مردويه : حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم : حدثنا عباس ابن حمدان : حدثنا أحمد بن داود : حدثنا عمرو بن عبد الغفار : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « البكران يجلدان وينفيان ، والثيبان يجلدان ويرجمان ، والشيخان يرجمان » (١).

قوله تعالى : ﴿ إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب... ﴾ الآية (١٧) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٣٩ - قال أبوبكر بن مردويه : حدثنا محمد بن معمر : حدثنا عبدالله بن الحسن الخراساني : حدثنا يحيى بن عبدالله البجلي : حدثنا أيوب بن نهيك الحلبي ، قال : سمعت عطاء بن أبي رباح قال : سمعت عبدالله بن عمر : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مامن عبد مؤمن يتوب قبل الموت بشهر إلا قبل الله منه ، وأدنى من ذلك ، وقبل موته بيوم وساعة يعلم الله منه التوبة والإخلاص إليه إلا قبل منه » (٢).

(١) تفسير ابن كثير (٢/٢٠٤) ، وقال : هذا حديث غريب من هذا الوجه . اهـ أخرجه ابن جرير (٨/٧٩) رقم (٨٨١١) من طريق الحسن ، عن عبادة بن الصامت بنحوه ، دون ذكر لفظ «والشيخان يرجمان» ، ولعل هذا هو السبب الذي جعل ابن كثير يقول : هذا حديث غريب من هذا الوجه . والله أعلم . وقد أخرج مسلم في صحيحه ، كتاب الحدود (٣/١٣١٦) رقم (١٢، ١٣، ١٤) نحو هذا الحديث من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله ، ولفظه : قال رسول الله ﷺ : «خذوا عني ، خذوا عني ، قد جعل الله لهن سبيلا ، البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة ، والثيب بالثيب جلد مائة والرجم» .

(٢) تفسير ابن كثير (٢/٢٠٦) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٣٢٠) من طريق يحيى بن عبدالله ، عن أيوب ابن نهيك به مثله ، قال أبو نعيم : هذا حديث غريب من حديث عطاء تفرد به أيوب بن نهيك . اهـ وأيوب ابن نهيك هذا متروك الحديث . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٠٠) قال : رواه الطبراني ، وفيه يحيى بن عبدالله البجلي ، وهو ضعيف .

قوله تعالى: ﴿ وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن... ﴾ الآية (١٨) .
قال ابن كثير رحمه الله :

٣٤٠ - قال أبوبكر بن مردويه : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد : حدثنا عمران ابن عبد الرحيم : حدثنا عثمان بن الهيثم : حدثنا عوف عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : « إن الله يقبل توبة عبده ما لم يغرغر » (١) .
قال السيوطي رحمه الله :

٣٤١ - وأخرج أحمد ، والبخاري في التاريخ ، والحاكم ، وابن مردويه عن أبي زر أن رسول الله ﷺ قال : « إن الله يقبل توبة عبده ، أو يغفر لعبده ما لم يقع الحجاب » قيل : وما وقوع الحجاب ؟ قال: « تخرج النفس وهي مشركة » (٢) .

(١) تفسير ابن كثير (٢٠٧/٢) . ذكره الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (١٣٣) بنفس السند والمتن ، ونسبه إلى ابن مردويه . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠١/١٠) قال: رواه البزار، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وهو متروك . اهـ وله شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ، أخرجه أحمد في المسند (١٣٢/٢، ١٥٣) ، والترمذي في جامعه ، كتاب الدعوات باب فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله لعباده (٥٤٧/٥) رقم (٣٥٣٧) ، وقال : هذا حديث حسن غريب ، والحاكم في المستدرک (٢٥٧/٤) ، وصححه ووافقه الذهبي . كلهم من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير عن ابن عمر مثله وصححه إسناده أحمد شاكر في تحقيقه للمسند برقم (٦١٦٠) ، وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي (١٧٥/٣) برقم (٣٧٨٤) . وذكره السيوطي في الدر (٤٦٠/٢) عن ابن عمر عن النبي ﷺ مثله ، ونسبه إلى أحمد ، والترمذي وحسنه ، وابن ماجه ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في الشعب .

(٢) الدر (٤٦١ / ٢) ، أخرجه أحمد في المسند (١٧٤/٥) والحاكم في المستدرک (٢٥٧/٤) والبخاري في التاريخ الكبير (٢١/٢) رقم (١٥٥٦) كلهم من طرق عن عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن عمر بن نعيم ، عن أسامة بن سلمان ، عن أبي زر رضي الله عنه عن النبي ﷺ مثله . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وما تقدم شاهد له .

قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا... ﴾ .
الآية (١٩) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٤٢ - قال البخاري : حدثنا محمد بن مقاتل : حدثنا أسباط بن محمد : حدثنا الشيباني، عن عكرمة ، عن ابن عباس - قال الشيباني : وذكره أبو الحسن السوائي ، ولا أظنه ذكره إلا عن ابن عباس - ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا ﴾ قال: كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته ، إن شاء بعضهم تزوجها ، وإن شاءوا زوجوها ، وإن شاءوا لم يزوجوها ، فهم أحق بها من أهلها ، فنزلت هذه الآية في ذلك .

وهكذا رواه البخاري ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن مردويه ، وابن أبي حاتم من حديث أبي إسحاق الشيباني عن عكرمة ، وعن أبي الحسن كلاهما عن ابن عباس (١) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٤٣ - وقال أبو بكر بن مردويه : حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم : حدثنا موسى بن إسحاق : حدثنا علي بن المنذر : حدثنا محمد بن فضيل عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه قال: لما توفي أبوقيس ابن الأسلت أراد ابنه أن يتزوج امرأته ، وكان لهم ذلك في الجاهلية فأنزل الله : ﴿ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا ﴾ (٢) .

قوله تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعُمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ... ﴾ .
الآية (٢٣) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٤٤ - وقال ابن مردويه : حدثنا عبد الله بن يحيى بن محمد بن يحيى : حدثنا

(١) تفسير ابن كثير (٢/٢٠٩) . هكذا الحديث في صحيح البخاري ، كتاب التفسير، باب ﴿ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا ﴾ (٨/٩٣) برقم (٤٥٧٩)

(٢) تفسير ابن كثير (٢/٢٠٩-٢١٠) . أخرجه النسائي في تفسيره ، (١/٣٦٩) رقم (١١٥) ، وابن جرير (٨/١٠٥) رقم (٨٨٧٠) ، وابن أبي حاتم في تفسيره عند تفسير هذه الآية ، كلهم من طريق محمد بن فضيل به مثله ، وذكره السيوطي في الدر (٢/٤٦٢) عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف مثله ، ونسبه إلى النسائي ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم .

أحمد بن يحيى الخولاني: حدثنا هيثم بن خارجة : حدثنا يحيى بن إسحاق ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن رزق بن حكيم ، عن كثير بن مرة ، عن الديلمي قال: قلت : يارسول الله إن تحتي أختين ؟ قال : «طلق أيهما شئت» (١).

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٤٥ - وقال أبو بكر بن مردويه : حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم : حدثنا محمد بن العباس : حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي : حدثنا عبد الرحمن بن غزوان : حدثنا سفيان بن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال: قال لي علي بن أبي طالب: حرمتها آية وأحلتهما آية - يعني الأختين - قال ابن عباس : يحرمهن عليّ قرابتي منهن ، ولا يحرمهن عليّ قرابة بعضهن من بعض - يعني الإماء- وكانت الجاهلية يحرمون ما تحرمون إلا امرأة الأب ، والجمع بين الأختين ، فلما جاء الإسلام أنزل الله ﴿ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قدسلف﴾ ﴿ وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قدسلف﴾ يعني النكاح(٢).

قوله تعالى : ﴿ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات فمن ماملكت أيمنكم من فتياتكم المؤمنات...﴾ الآية (٢٥) .

قال السيوطي رحمه الله :

٣٤٦ - وأخرج ابن المنذر ، وابن مردويه ، والضياء في المختارة عن ابن عباس أنه قرأها : ﴿فإذا أحصن﴾ يعني برفع الألف، يقول : أحصن بالأزواج ،

(١) تفسير ابن كثير (٢/٢٢١) في إسناده إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك. وأخرجه أحمد في المسند (٤/٢٣٢) ، وأبوداود في سننه، كتاب الطلاق، باب فيمن أسلم وعنده نساء أكثر من أربع أو أختان (٢/٦٧٨) رقم (٢٢٤٣) ، والترمذي في جامعه ، كتاب النكاح ، باب ما جاء في الرجل يسلم وعنده أختان (٣/٤٢٧) رقم (١١٣٠) ، وابن ماجه في سننه، كتاب النكاح باب الرجل يسلم وعنده أختان (١/٦٢٧) رقم (١٩٥١) والدارقطني في سننه (٣/٢٧٣) والبيهقي في السنن الكبرى (٧/١٨٤) كلهم من طرق عن الضحاك بن فيروز الديلمي عن أبيه مثله. وحسنه الترمذي ، ولفظه عنده : «اختر أيتهما شئت» ، وكذلك حسنه الالباني كما في صحيح سنن الترمذي (١/٣٢٩) برقم (١١٤٤) .

(٢) تفسير ابن كثير (٢/٢٢٣)، ولم أقف على من أخرجه .

يقول : لاتجلد أمة حتى تزوج (١).

قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالِكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُطْلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ ... ﴾ الآية (٢٩) .
قال ابن كثير رحمه الله :

٣٤٧ - وقال أبو بكر بن مردويه: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حامد البلخي: حدثنا محمد بن صالح بن سهل البلخي : حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري : حدثنا يوسف بن خالد : حدثنا زياد بن سعد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن عمرو بن العاص صلى بالناس وهو جنب ، فلما قدموا على رسول الله ﷺ ذكروا ذلك له فدعاه فسأله عن ذلك ، فقال : يارسول الله خفت أن يقتلني البرد ، وقد قال الله تعالى ﴿وَلَاتَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ الآية ، قال : فسكت عنه رسول الله ﷺ (٢).
قال ابن كثير رحمه الله :

٣٤٨ - ثم أورد ابن مردويه عند هذه الآية الكريمة من حديث الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «من قتل نفسه بحديدة فحديده بيده يجأ بها بطنه يوم القيامة في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ، ومن قتل نفسه بسم فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا، ومن تردى (٣) من

(١) الدر (٤٩١/٢) . قوله: ﴿فَإِذَا أَحْصَنَ﴾ فيه قراءتان، فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بفتح الهمزة والصاد ، أي على البناء للفاعل ، وقرأ الباكون بضم الهمزة وكسر الصاد، أي على البناء للمفعول. انظر: النشر في القراءات العشر (٢٨/٣) والحجة في القراءات (ص ١٩٨) .

(٢) تفسير ابن كثير (٢٣٥/٢) في إسناده يوسف بن خالد بن عمير متروك. وأخرجه أبوداود في سننه ، كتاب الطهارة ، باب إذا خاف الجنب البرد أيتيم ؟ (٢٣٨/١) رقم (٣٢٤) ، وابن أبي حاتم في تفسيره عند تفسير هذه الآية ، والدارقطني في سننه ، كتاب الطهارة، باب التيمم (١٧٨/١) والحاكم في المستدرک (١٧٧/١) والبيهقي في السنن الكبرى (٢٢٥/١) كلهم من طريق يزيد بن أبي حبيب عن عمران ابن أبي أنس عن عبد الرحمن بن جبير عن عمرو بن العاص بنحوه ، وأخرجه أبوداود أيضا (٢٣٩/١) (٣٣٥) ، والحاكم في المستدرک (١٧٧/١) وصححه على شرط الشيخين ، وأقره الذهبي ، والبيهقي في سننه (٢٢٥/١) كلهم من هذا الطريق إلا أنهم جميعا أدخلوا بين عبد الرحمن بن جبير وبين عمرو بن العاص رضي الله عنه أباقيس مولى عمرو بن العاص. وصححه الالباني في صحيح سنن أبي داود (٦٨/١) برقم (٣٢٣) .

جبل فقتل نفسه فهو مترد في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا» (١).

قوله تعالى : ﴿ إِن تَجْتَنِبُوا كِبْرًا مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكُفْرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا ۝ الآية (٣١) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٤٩ - قال ابن مردويه : حدثنا عبد الله بن جعفر : حدثنا أحمد بن يونس : حدثنا يحيى بن عبد الحميد : حدثنا عبد العزيز بن مسلم بن الوليد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : صعد النبي ﷺ المنبر فقال : لا أقسم ، لا أقسم ، ثم نزل فقال : أبشروا ، أبشروا ، من صلى الصلوات الخمس واجتنب الكبائر السبع نودي من أبواب الجنة : أدخل « قال عبد العزيز : لأعلمه الإقبال : « بسلام » قال المطلب : سمعت من سأل عبد الله بن عمرو : أسمعت رسول الله ﷺ يذكرهن؟ قال : « نعم ، عقوق الوالدين ، وإشراك بالله وقتل النفس ، وقذف المحصنات ، وأكل مال اليتيم ، والفرار من الزحف ، وأكل الربا » (٢).

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٥٠ - روى ابن مردويه في تفسيره من طريق سليمان بن داود اليماني - وهو ضعيف - عن الزهري ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن أبيه ، عن جده قال : كتب رسول الله ﷺ إلى أهل اليمن كتابا فيه الفرائض والسنن والديات وبعث به مع عمرو بن حزم ، قال : وكان في الكتاب : « إن الكبائر عند الله يوم

(٣) تردى: أي سقط يقال: ردى وتردى لغتان من الردى والهلاك. انظر النهاية (٢/٢١٦)

(١) تفسير ابن كثير (٢/٢٣٥) . أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الطب ، باب شرب السم والدواء به وما يخاف منه والخبيث (١٠/٢٥٨) رقم (٥٧٧٨) ، ومسلم في صحيحه ، كتاب الإيمان ، باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه ، وأن من قتل نفسه بشيء عذب به في النار ، وأنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة (١/١٠٣-١٠٤) رقم (١٧٥) كلاهما من طريق الأعمش به مثله .

(٢) تفسير ابن كثير (٢/٢٣٨) . ذكره ابن حجر في التلخيص (٤/٧٠) عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن عبد الله بن عمرو نحوه ، ونسبه إلى ابن مردويه . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/١٠٨-١٠٩) قال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه مسلم بن الوليد بن العباس ، ولم أر من ذكره . وذكره السيوطي في الدرر (٢/٥٠١) عن عبد الله بن عمرو مرفوعا نحوه ، ونسبه إلى ابن المنذر والطبراني وابن مردويه .

القيامة: إشراك بالله ، وقتل النفس المؤمنة بغير حق، والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ، ورمي المحصنة ، وتعلم السحر ، وأكل الربا وأكل مال اليتيم « (١).

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٥١ - قال الإمام أحمد : حدثنا محمد بن جعفر : حدثنا شعبة : حدثني عبيد الله ابن أبي بكر قال : سمعت أنس بن مالك قال: ذكر رسول الله ﷺ الكبائر - أو سئل عن الكبائر - فقال: «الشرك بالله ، وقتل النفس، وعقوق الوالدين » وقال: «ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟» قال: «قول الزور - أو شهادة الزور» قال شعبة : أكبر ظني أنه قال : شهادة الزور .

وقد رواه ابن مردويه من طريقين آخرين غريبيين عن أنس بنحوه(٢).

قال ابن كثير رحمه الله:

٣٥٢ - روى الحافظ أبوبكر بن مردويه من حديث عبدالعزيز بن محمد الدراوردي ، عن داود بن صالح ، عن سالم بن عبدالله ، عن أبيه : إن أبابكر الصديق رضي الله عنه وعمر بن الخطاب وأناسا من أصحاب رسول الله ﷺ -

(١) تفسير ابن كثير (٢/٢٣٩) ، أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٤/٥٠١) رقم (٦٥٥٩) ، والحاكم في المستدرک (١/٣٩٥-٣٩٧) والبيهقي في السنن الكبرى (٤/٨٩-٩٠) كلهم من طرق عن سليمان بن داود عن الزهري به مطولا جدا. قال الحاكم: وسليمان بن داود الدمشقي الخولاني معروف بالزهري ، وإن كان ابن معين قد غمزه، فقد عدله غيره. قال أبو حاتم وأبوزرعة : لا بأس به ، ووافقه الذهبي على ذلك في التلخيص . قال البيهقي بعد ذكره لهذه الرواية مطولا (٤/٩٠) : وقد أثنى على سليمان بن داود الخولاني هذا أبوزرعة الرازي وأبو حاتم الرازي وعثمان بن سعيد الدارمي وجماعة من الحفاظ ، ورأوا هذا الحديث الذي رواه في الصدقة موصول الإسناد حسنا. والله أعلم. اهـ المقصود. قال ابن حجر في التقريب (١/٣٢٤) : سليمان بن داود الخولاني أبوداود الدمشقي صدوق. وذكره السيوطي في الدر (٢/٥٠١)، ونسبه إلى ابن حبان وابن مردويه ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه، عن جده مثله.

(٢) تفسير ابن كثير (٢/٢٤٠) . هكذا الحديث في المسند للإمام أحمد (٣/١٣١) ، وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الأدب ، باب عقوق الوالدين من الكبائر (١٠/٤١٩) رقم (٥٩٧٧) ، ومسلم في صحيحه ، كتاب الإيمان ، باب بيان الكبائر وأكبرها (١/٩١-٩٢) رقم (١٤٤) كلاهما عن محمد بن الوليد عن محمد بن جعفر به مثله.

رضي الله عنهم أجمعين - جلسوا بعد وفاة رسول الله ﷺ فذكروا أعظم الكبائر، فلم يكن عندهم ما ينتهون إليه ، فأرسلوني إلى عبد الله بن عمرو بن العاص أسأله عن ذلك ، فأخبرني أن أعظم الكبائر شرب الخمر، فأتيتهم فأخبرتهم ، فأنكروا ذلك، فوثبوا إليه حتى أتوه في داره ، فأخبرهم أنهم تحدثوا عند رسول الله ﷺ أن ملكا من بني إسرائيل أخذ رجلا فخيره بين أن يشرب خمرا ، أو يقتل نفسا ، أو يزاني ، أو يأكل لحم خنزير ، أو يقتله، فاختر شرب الخمر، وإنه لما شربها لم يمتنع من شيء أراده منه ، وإن رسول الله ﷺ قال لنا مجيبا: «ما من أحد يشرب خمرا إلا لم تقبل له صلاة أربعين ليلة، ولا يموت أحد وفي مئانته منها شيء إلا حرم الله عليه الجنة ، فإن مات في أربعين ليلة مات ميتة جاهلية»(١).

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٥٣ - وقد أخرج أبوداود في كتاب الألب من سننه عن جعفر بن مسافر، عن عمر بن أبي سلمة ، عن زهير بن محمد بن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: « من أكبر الكبائر استطالة المرء في عرض رجل مسلم بغير حق ، ومن الكبائر السبتان بالسبة » .

وكذا رواه ابن مردويه من طريق عبد الله بن العلاء بن زبر ، عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، فذكر مثله(٢).

(١) تفسير ابن كثير (٢٤١/٢) وقال : هذا حديث غريب من هذا الوجه جدا، وداود بن صالح هذا هو التمار المدني مولى الأنصار ، قال الإمام أحمد : لأرى به بأسا ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ولم أر أحدا جرحه. اهـ . والحديث أخرجه الحاكم في المستدرک (١٤٧/٤) من طريق الدراوردي به مثله . وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي . وذكره المنذري في الترغيب (٢٥٨/٣) قال: رواه الطبراني بإسناد صحيح ، والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . اهـ . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧١-٧٠/٥) قال : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح ، خلا داود بن صالح التمار، وهو ثقة .

(٢) تفسير ابن كثير (٢٤٢/٢) ، هكذا الحديث في سنن أبي داود (١٩٣/٥) برقم (٤٨٧٧) ، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عند تفسير هذه الآية ، من طريق عمرو بن أبي سلمة به بنحوه . وذكره ابن حجر في الفتح (٤٢٥/١٠) قال: أخرجه ابن أبي حاتم بسند حسن . اهـ . وذكره السيوطي في الدر (٥٠٢/٢) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله ، ونسبه إلى أبي داود وابن أبي حاتم وابن مردويه . وذكره الزبيدي في تخريج أحاديث الأحياء (٢٠٩٣/٥) ونسبه إلى أبي داود وابن أبي حاتم وابن مردويه . وكذا نسبه

تفسير سورة النساء الآية ٣١

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٥٤ - قال ابن مردويه : حدثنا محمد بن إبراهيم بن بندار : حدثنا أبو حاتم بكر بن عبد الله : حدثنا محمد بن مهاجر : حدثنا أبو حذيفة البخاري ، عن محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر أنه قال : أكبر الكبائر سوء الظن بالله عزوجل (١).

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٥٥ - قال أبو بكر بن مردويه : حدثنا سليمان بن أحمد : حدثنا أحمد بن رشدين : حدثنا عمرو بن خالد الحراني : حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب ، عن محمد بن سهل بن أبي حثمة عن أبيه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « الكبائر سبع ، ألا تسألوني عنهن ؟ الشرك بالله ، وقتل النفس والفرار يوم الزحف ، وأكل مال اليتيم ، وأكل الربا ، وقذف المحصنة ، والتعرب بعد الهجرة » (٢).

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٥٦ - وقد روى ابن مردويه من طرق عن أنس ، وعن جابر مرفوعا : « شفاعتي

إلى ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت ، وفي ذم الغضب عن الحسن بن عبدالعزيز : حدثنا عمرو بن أبي سلمة به مثله . وضعفه الألباني كما في ضعيف سنن أبي داود (ص ٤٨٠) برقم (١٠٣٩).

(١) تفسير ابن كثير (٢/٢٤٣) وقال : حديث غريب جدا .

(٢) تفسير ابن كثير (٢/٢٤٤) وقال : وفي إسناده نظر ، ورقعه غلط فاحش ، والصواب ما رواه ابن جرير : حدثنا تميم بن المنتصر : أخبرنا يزيد : أخبرنا محمد بن إسحاق عن محمد بن سهل بن أبي حثمة عن أبيه ، قال : إني لفي هذا المسجد - مسجد الكوفة - وعلي رضي الله عنه يخطب الناس على المنبر فقال : يا أيها الناس : الكبائر سبع ، فأصاخ الناس ، فأعادها ثلاث مرات ، ثم قال : لم لاتسألوني عنها ؟ قالوا : يا أمير المؤمنين ماهي؟ قال : الإشراف بالله ، وقتل النفس التي حرم الله ، وقذف المحصنة ، وأكل مال اليتيم ، وأكل الربا ، والفرار يوم الزحف ، والتعرب بعد الهجرة ، فقلت لأبي : يا أبت التعرب بعد الهجرة كيف لحق هاهنا؟ قال : يا بني ، وما أعظم من أن يهاجر الرجل ، حتى إذا وقع سهمه في الفياء ووجب عليه الجهاد خلع ذلك من عنقه ، فرجع أعرابيا كما كان* (والحديث في تفسير ابن جرير (٢٣٥/٨) رقم (٩١٧٩) ، ونقل أحمد شاكر في تعليقه على تفسير الطبري كلام ابن كثير ، وحكمه على الرواية . وذكر الهيثمي المرفوع في مجمع الزوائد (١/١٠٨) قال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة *

لأهل الكبائر من أمتي»(١).

قال السيوطي رحمه الله :

٣٥٧- وأخرج أبوداود، والنسائي، وابن جرير، وابن أبي حاتم، والطبراني، والحاكم، وابن مردويه عن عمير الليثي قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أولياء الله المصلون، ومن يقيم الصلوات الخمس التي كتبها الله على عباده، ومن يؤدي زكاة ماله طيبة بها نفسه، ومن يصوم رمضان يحتسب صومه ويجتنب الكبائر» فقال رجل من الصحابة: يا رسول الله وكم الكبائر؟ قال: «تسع، أعظمن الإشراك بالله، وقتل المؤمن بغير الحق، والفرار يوم الزحف، وقذف المحصنة، والسحر، وأكل مال اليتيم، وأكل الربا، وعقوق الوالدين المسلمين، واستحلال البيت الحرام قبلتكم أحياء وأمواتا»(٢).

(١) تفسير ابن كثير (٢/٢٤٨) وقال: لكن في إسناده من جميع طرقه ضعف، إلا مارواه عبدالرزاق: أخبرنا معمر عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي» فإنه إسناده صحيح على شرط الشيخين، وقد رواه أبو عيسى الترمذي منفردا به من هذا الوجه، عن عباس العنبري، عن عبدالرزاق، ثم قال: هذا حديث حسن صحيح، وفي الصحيح شاهد لمعناه وهو قوله ﷺ بعد ذكر الشفاعة: «أترونها للمؤمنين المتقين؟ لا، ولكنها للخاطئين المتلوثين». اهـ والحديث في جامع الترمذي، كتاب صفة القيامة، باب ب منه (٤/٦٢٥) رقم (٢٤٣٥)، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، قال: وفي الباب عن جابر، ثم أورد الترمذي حديث جابر، فقال: حدثنا محمد بن بشار: حدثنا أبوداود الطيالسي عن محمد بن ثابت البناني عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، فذكر مثل حديث أنس المتقدم، ثم قال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه، يستغرب من حديث جعفر بن محمد. اهـ وقد روى الحاكم في المستدرک (١/٦٩) حديث أنس من طريق عبدالرزاق، عن معمر، عن ثابت، عن أنس عن النبي ﷺ مثله، قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما أخرجا حديث قتادة، عن أنس بطوله، ووافقه الذهبي، ثم أورد حديث جابر من طريقين، طريق زهير بن محمد، ومحمد بن ثابت البناني، كلاهما عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي». والحديثان صحهما الألباني كما في صحيح سنن الترمذي (٢/٢٩٤-٢٩٥) رقم (١٩٨٣).

(٢) الدر (٢/٥٠٠-٥٠١). أخرجه أبوداود في سننه، كتاب الوصايا، باب ما جاء في التشديد في أكل مال اليتيم (٣/٢٩٥) رقم (٢٨٧٥)، والنسائي في سننه، كتاب تحريم الدم، باب الكبائر (٧/١٠٣) رقم (٤٠٢٣) كلاهما من طريق يحيى بن أبي كثير عن عبدالحميد بن سنان، عن عبيد بن عمير، عن أبيه، عن

تفسير سورة النساء الآية ٣١

قال السيوطي رحمه الله :

٣٥٨ - وأخرج ابن أبي حاتم ، وابن مردويه عن عائشة قالت : ما أخذ على النساء فمن الكبائر. يعني قوله تعالى : ﴿ على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين... ﴾ (١) الآية (٢).

قال السيوطي رحمه الله :

٣٥٩ - وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه عن ابن عباس ، قال : الكبائر الإشراف بالله ، لأن الله يقول : ﴿ لا يأس من روح الله إلا القوم الكافرون ﴾ (٣) والأمن لمكر الله ، لأن الله يقول : ﴿ فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخسرون ﴾ (٤) ، وعقوق الوالدين ، لأن الله جعل العاق جبارا عصيا ، وقتل النفس التي حرم الله ، لأن الله يقول : ﴿ فجزاؤه جهنم... ﴾ إلى آخر الآية (٥) ، وقذف المحصنات ، لأن الله يقول : ﴿ لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم ﴾ (٦) ، وأكل مال اليتيم ، لأن الله يقول : ﴿ إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ﴾ (٧) ، والفرار من الزحف، لأن الله يقول : ﴿ ومن يولهم يومئذ

النبي ﷺ مختصرا. وأخرجه الحاكم في المستدرک (٥٩/١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤٠٨/٣). والطحاوي في مشكل الآثار (٣٨٣/١) كلهم من طرق عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الحميد بن سنان به مثله. قال الحاكم (٥٩/١) : قد احتجا برواة هذا الحديث ، فأما عمير بن قتادة فإنه صحابي ، وابنه عبيد متفق على إخراجهم والاحتجاج به ، غير عبد الحميد. اهـ قال الذهبي في تلخيصه: لجهالته - يعني عبد الحميد - ووثقه ابن حبان. اهـ قال ابن حجر في التقریب (٤٦٨/١) : عبد الحميد بن سنان مكي مقبول. اهـ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٣/١) عن عبيد بن عمير الليثي عن أبيه نحوه، قال: وبعضه عند أبي داود ، وقد رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثوقون . وحسن إسناده الألباني كما في صحيح سنن أبي داود (٥٥٦/٢) رقم (٢٤٩٩) . اهـ

(١) سورة الممتحنة الآية (١٢).

(٢) الدر (٥٠٣/٢) . ولم أجد في تفسير ابن أبي حاتم عند تفسير هذه الآية.

(٣) سورة يوسف الآية (٨٧)

(٤) سورة الاعراف الآية (٩٩) .

(٥) سورة النساء الآية (٩٣)

(٦) سورة النور الآية (٢٣)

(٧) سورة النساء الآية (١٠)

دبره إلا متحرفا ﴿ إلى قوله تعالى ﴿وبئس المصير﴾ (١)، وأكل الربا، لأن الله يقول: ﴿الذين يأكلون الربوا لا يقومون...﴾ الآية (٢)، والسحر ، لأن الله يقول : ﴿ولقد علموا لمن اشتريه ماله في الآخرة من خلاق﴾ (٣)، والزنى، لأن الله يقول: ﴿يلق أثمها﴾ الآية (٤)، واليمين الغموس الفاجرة، لأن الله يقول: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا...﴾ الآية (٥)، والغلول لأن الله يقول: ﴿ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة﴾ (٦) ، ومنع الزكاة المفروضة ، لأن الله يقول: ﴿فتكوى بها جباههم﴾ الآية (٧)، وشهادة الزور وكتمان الشهادة، لأن الله يقول: ﴿ومن يكتمها فإنه آثم قلبه﴾ (٨) ، وشرب الخمر ، لأن الله عدل بها الأوثان ، وترك الصلاة متعمدا ، لأن رسول الله ﷺ قال: «من ترك الصلاة متعمدا فقد برئ من زمة الله ورسوله» ونقض العهد، وقطيعة الرحم ، لأن الله يقول: ﴿لهم اللعنة ولهم سوء الدار﴾ (٩) ﴿ (١٠).

قوله: ﴿ ولاتتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا...﴾ الآية (٣٢) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٦٠ - قال الإمام أحمد : حدثنا سفيان عن أبي نجيح ، عن مجاهد قال: قالت أم

(١) سورة الأنفال الآية (١٦)

(٢) سورة البقرة الآية (٢٧٥)

(٣) سورة البقرة (١٠٢)

(٤) سورة الفرقان الآية (٦٨)

(٥) سورة آل عمران الآية (٧٧)

(٦) سورة آل عمران الآية (١٦١)

(٧) سورة التوبة الآية (٣٥)

(٨) سورة البقرة الآية (٢٨٣)

(٩) سورة الرعد الآية (٢٥)

(١٠) الدر (٢/٥٠٤-٥٠٥) . أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٥٢/١٢) رقم (١٣٠٢٣) عن بكر بن سهل :

ثنا عبدالله بن صالح :حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس بنحوه، قال في

مجمع الزوائد (١١٩/٧) : رواه الطبراني ، وإسناده حسن .

تفسير سورة النساء الآية ٣٤

سلمة : يارسول الله يغزو الرجال ولانغزو، ولنا نصف الميراث فأنزل الله : ﴿ولاتتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض﴾.

ورواه ابن أبي حاتم ، وابن جرير ، وابن مردويه ، والحاكم في مستدرکه من حديث الثوري ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد ، قال : قالت أم سلمة : يارسول الله لانقاتل فنستشهد ، ولانقطع الميراث ، فنزلت : ﴿ولاتتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن﴾ ثم نزلت : ﴿أني لا أضيع عمل عمل منكم من ذكر أو أنثى﴾ (١) (٢).

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٦١ - وقد روى الترمذي وابن مردويه من حديث حماد بن واقد : سمعت إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : «سلوا الله من فضله، فإن الله يحب أن يسأل ، وإن أفضل العبادة انتظار الفرج» (٣).

(١) سورة آل عمران الآية (١٩٥) .

(٢) تفسير ابن كثير (٢/٢٥٠) ، هكذا الحديث في المسند (٦/٣٢٢) ، وأخرجه الترمذي في جامعه، كتاب التفسير ، باب ومن سورة النساء (٥/٢٣٧) رقم (٣٠٢٢) وعبدالرزاق في تفسيره (١/١٥٦) ، والحاكم في المستدرک (٢/٣٠٥) وابن أبي حاتم في تفسيره (٣/٣٢) رقم (٢٩٥٥) وابن جرير (٨/٢٦١) كلهم من طريق سفيان عن ابن أبي نجیح به مثله . زاد الترمذي : قال مجاهد : فأنزل الله فيها : ﴿إن المسلمين والمسلمت﴾ وكانت أم سلمة أول طعينة قدمت المدينة مهاجرة ، قال الترمذي : هذا حديث مرسل ، وروى بعضهم عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد مرسل أن أم سلمة قالت: كذا وكذا ... اهـ وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين إن كان سمع مجاهد من أم سلمة ، ووافقه الذهبي. قال أحمد شاكر بعد أن ذكر تخريجه وأقوال العلماء فيه: فثبت عندنا اتصال الحديث وصحته ، والحمد لله . اهـ وصحح إسناده الألباني : في صحيح سنن الترمذي (٣/٣٨) برقم (٢٤٢٠) .

(٣) تفسير ابن كثير (٢/٢٥١) . أخرجه الترمذي في جامعه ، كتاب الدعوات ، باب في انتظار الفرج وغير ذلك (٥/٥٦٥) رقم (٣٥٧١) عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ مثله ، قال الترمذي : هكذا روى حماد بن واقد هذا الحديث ، وقد خولف في روايته ، وحماد بن واقد هذا هو الصفار ، ليس بالحافظ، وهو عندنا شيخ بصري ، وروى أبو نعيم هذا الحديث عن إسرائيل عن حكيم بن جبیر عن رجل عن النبي ﷺ مرسل ، وحديث أبي نعیم أشبه أن يكون أصح . اهـ قال ابن جرير (٨/٢٦٨) رقم (٩٢٥٧) :

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٦٢ - وكذا رواه ابن مردويه من حديث وكيع عن إسرائيل ،
ثم رواه من حديث قيس بن الربيع عن حكيم بن جبير ، عن سعيد بن جبير ، عن
ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «سلوا الله من فضله ، فإن الله يحب أن
يسأل ، وإن أحب عباده إليه الذي يحب الفرج» (١).

قوله تعالى : ﴿ ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون ... ﴾ الآية
(٣٣).

قال السيوطي رحمه الله :

٣٦٣ - وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والنحاس في
ناسخه ، وابن مردويه عن ابن عباس : ﴿ ولكل جعلنا موالى ﴾ قال: عصبه ، ﴿ والذين
عقدت أيمنكم ﴾ قال : كان الرجل يعاقد الرجل أيهما مات ورثه الآخر ، فأنزل
الله: ﴿ وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتب الله من المؤمنين

حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا أبي ، قال: حدثنا إسرائيل عن حكيم بن جبير عن رجل لم يسمه قال: قال
رسول الله ﷺ ، فذكر مثله . قال أحمد شاكر : حكيم بن جبير الأسدي تكلموا فيه ، قال أحمد :
ضعيف الحديث مضطرب ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث منكر الحديث له رأي غير محمود ، نسأل الله
السلامة غال في التشيع . ثم أشار إلى هذه الرواية عند الترمذي ، ونقل كلام ابن كثير على هذه
الرواية والتي بعدها . اهـ والحديث ضعفه الألباني - حفظه الله - كما في ضعيف سنن الترمذي
(ص ٤٧١) رقم (٧٢٠ - ٣٨٢٤) ، وأورده في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٧٠٥/١) رقم (٤٩٢) وقال:
ضعيف جدا ، وذكر تخريجه عند الترمذي وغيره ، ثم قال: قلت: وحكيم بن جبير أشد ضعفا من ابن
واقد ، فقد اتهمه الجوزجاني بالكذب ، وإذا كان الأصح أن الحديث حديثه فهو حديث ضعيف جدا ، قال
والشطر الأخير من الحديث رواه البزار ، والبيهقي في الشعب ، والقضاعي من حديث أنس . اهـ
المقصود . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٠/١٠) قال: رواه البزار ، وفيه من لم أعرفه . قال
الألباني في الضعيفة (٧٠٦/١) تعقيبا على كلام الهيثمي هذا : وهذا إعلال قاصر ، فإن فيه عنعنة بقية
وسليمان بن سلمة (الأصل شرحبيل) وهو الخبائري ، وهو كذاب ، ومن طريقه أخرجه القضاعي
(١٢٨٣) وغيره . اهـ

(١) تفسير ابن كثير (٢/٢٥١) في إسناده حكيم بن جبير متروك الحديث ، لكن يشهد له حديث ابن مسعود
المتقدم برقم (٣٦١) .

والمهجرين إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفاً^(١). يقول : إلا أن يوصوا إلى أوليائهم الذين عاقدوا وصية، فهو لهم جائز من ثلث مال الميت، وهو المعروف^(٢). قال السيوطي رحمه الله :

٣٦٤ - وأخرج أبوداود ، وابن جرير ، وابن مردويه عن عكرمة في قوله تعالى: ﴿والذين علقدت أيمنكم﴾ قال: كان الرجل يحالف الرجل ليس بينهما نسب ، فيرث أحدهما الآخر ، فنسخ ذلك في الأنفال فقال: ﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتب الله﴾ (٣) (٤).

قوله ﴿ الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض...﴾ الآية (٣٤) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٦٥ - قال ابن مردويه : حدثنا أحمد بن علي النسائي : حدثنا محمد بن هبة الله الهاشمي : حدثنا محمد بن محمد بن الأشعث : حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد : حدثني أبي عن جدي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي قال: أتى النبي ﷺ رجل من الأنصار بامرأة له، فقالت : يارسول إن زوجها فلان ابن فلان الأنصاري، وإنه ضربها فأثر في وجهها ، فقال رسول الله ﷺ : «ليس ذلك له » ، فأنزل الله : ﴿ الرجال قوامون على النساء ﴾ أي قوامون على النساء في الأدب ، فقال رسول الله ﷺ : « أردت أمرا وأراد الله غيره» (٥).

(١) سورة الأحزاب الآية (٦) .

(٢) الدر (٥٠٩/٢). أخرجه ابن جرير (٢٧٥/٨) رقم (٩٢٦٨)، والنحاس في ناسخه (ص ١٢٩) كلاهما من طريق معاوية عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس مثله. وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٢٣/٣) رقم (٢٩٧٢) من طريق أبي صالح، عن معاوية بن صالح به مختصرا. مقتصرا على الجملة الأولى. إسناده حسن.

(٣) سورة الأنفال ٧٥

(٤) الدر (٥١٠/٢) ، أخرجه أبوداود في سننه ، كتاب الفرائض ، باب نسخ ميراث العقد بميراث الرحم (٣٣٥-٣٣٦) رقم (٢٩٢١) ، وابن جرير (٢٧٤/٨) رقم (٩٢٦٦) كلاهما من طريق يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس مثله ، إلا أنه عند ابن جرير عن يزيد عن عكرمة والحسن ، دون ذكر ابن عباس. وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٥٦٤/٢) برقم (٢٥٣٥)

(٥) تفسير ابن كثير (٢٥٦/٢) ، ذكره الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (١٤٣) ونسبه إلى ابن مردويه في تفسيره بهذا السند عن علي رضي الله عنه مثله ، وذكره السيوطي في الدر (٥١٣/٢) ونسبه إلى ابن

قال السيوطي رحمه الله :

٣٦٦ - وأخرج الفريابي ، وعبد بن حميد ، ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه من طريق جرير بن حازم ، عن الحسن : أن رجلا من الأنصار لطم امرأته فجاءت تلتمس القصاص ، فجعل النبي ﷺ بينهما القصاص ، فنزلت : ﴿ولاتعجل بالقرآن من قبل أن يلقى إليك وحيه﴾ (١) ، فسكت رسول الله ﷺ ، ونزل القرآن : ﴿الرجال قوامون على النساء﴾ إلى آخر الآية ، فقال رسول الله ﷺ : « أردنا أمرا وأراد الله غيره » (٢).

قوله: ﴿...فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله...﴾ الآية (٣٤).

قال الحافظ الزيلعي رحمه الله :

٣٦٧ - و أما حديث أبي هريرة فرواه النسائي في سننه في عشرة النساء : أخبرنا عمرو بن علي : حدثنا يحيى قال: حدثنا ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: سئل النبي ﷺ عن خير النساء ، فقال : « التي تطيع إذا أمر وتسر إذا نظر، وتحفظ في نفسها وماله » . انتهى
ورواه البيهقي في شعب الإيمان الستين... وله طريق أخرى رواه أبو داود الطيالسي والبخاري في مسنديهما من حديث أبي معشر عن المقبري عن أبي هريرة مرفوعا : «خير النساء امرأة إذا نظرت إليها سرتك ، وإذا أمرتها أطاعتك، وإذا غبت عنها حفظتك في نفسها ومالك » انتهى

مردويه عن علي مثله .

(١) سورة طه الآية (١١٤) .

(٢) الدر(٢/٥١٢-٥١٣) ، أخرجه ابن جرير (٢٩١/٨) رقم (٩٣٠٤) : حدثنا محمد بن بشار ، قال: حدثنا عبد الأعلى ، قال: حدثنا سعيد عن قتادة ، قال حدثنا الحسن مثله. وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٢٤١/٣) رقم (٣٠٠٩) عن أبي سعيد الأشج ، عن خلف بن أيوب العامري ، عن أشعث بن عبد الملك عن الحسن بنحوه، دون ذكر نزول الآية الأولى: ﴿ولاتعجل بالقرآن من قبل أن يلقى إليك وحيه﴾، وأخرج الواحدي في أسباب النزول (١٢٨) نحوه عن الحسن . قال أحمد شاكر: سورة طه سورة مكية باتفاق، فقول الحسن إنها نزلت في شأن المرأة الأنصارية ، وذلك بالمدينة ولاريب قول فيه نظر، انظر تفسير الطبري (٢٩٢/٨). اهـ والحديث ضعيف لأنه مرسل.

وقال البزار : لانعلمه يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد . انتهى ، وكذلك رواه الطبراني ثم الثعلبي ثم البغوي وابن مردويه في تفاسيرهم(١).

قوله تعالى : ﴿واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحسناً...﴾ الآية(٣٦).

قال السيوطي رحمه الله :

٣٦٨ - وأخرج البغوي ، وابن قانع في معجم الصحابة ، والطبراني ، وابن مردويه عن ثابت بن قيس بن شماس قال: كنت عند رسول الله ﷺ فقرأ هذه الآية : ﴿إن الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً﴾ فذكر الكبر فعظمه، فبكى ثابت ، فقال له رسول الله ﷺ : ما يبكيك؟ فقال : يارسول الله إني لأحب الجمال، حتى إنه ليعجبني أن يحسن شراك نعلي ، قال: فأنت من اهل الجنة و انه ليس بالكبر أن تحسن راحلتك ورحلك ، ولكن الكبر من سفه الحق وغمص الناس ﴿(٢).

(١) تخريج الكشاف (ل١٤٤). الطريق الأولى لحديث أبي هريرة أخرجه أحمد في المسند (٢٥١/٢) والنسائي في سننه ، كتاب النكاح ، أي النساء خير (٦٨١/٦) رقم (٣٢٣١) ، وفي كتابه عشرة النساء (ص١٠٦) برقم (٧٥) ، والحاكم في المستدرک (١٦١٢-١٦١١/٢) ، والبيهقي في سننه (٨٢/٧) كلهم من طرق عن ابن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة مثله. وصححه أحمد شاكر كما في تحقيقه للمسند (١٥٢/١٣) ، وكذا الألباني كما في صحيح سنن النسائي (٦٨١/٢) برقم (٣٠٣٠) . والطريق الثاني أخرجه ابن جرير (٦٠/٥) والبغوي في تفسيره (٥٨/٢) كلاهما من طريق أبي معشر عن سعيد عن أبي هريرة مثله .

(٢) الدر (٥٣٧/٢) ، وشطره الأخير ثابت في صحيح مسلم ، كتاب الإيمان (٩٣/١) برقم (٩١) عن عبدالله ابن مسعود مرفوعاً. وذكره الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف(ل٣٢)، ونسبه إلى الطبراني في معجمه من حديث ابن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، عن أبيه عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن ثابت بن قيس بن شماس، عن النبي ﷺ نحوه. قال: ورواه البزار في مسنده، وابن مردويه في تفسيره. اهـ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٧) قال: رواه الطبراني ، وفيه محمد بن أبي ليلى ، وهو سيء الحفظ ، وجده عبدالرحمن لم يدرك ثابت بن قيس.

قوله تعالى : ﴿يَوْمئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لوتسوى بهم الأرض ولايكتمون الله حديثاً﴾ الآية (٤٢) .

قال السيوطي رحمه الله :

٣٦٩ - وأخرج عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في الأسماء والصفات ، عن سعيد بن جبیر قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال: رأيت أشياء تختلف على من في القرآن؟ فقال ابن عباس: ما هو؟ أشك في القرآن؟ قال: ليس بشك ، ولكنه اختلاف ، قال : هات ما اختلف عليك من ذلك ، قال : أسمع الله يقول : ﴿ ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين ﴾ (١) وقال: ﴿ولايكتمون الله حديثاً﴾ (٢) ، فقد كتموا ، وأسمعه يقول: ﴿فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون﴾ (٣) ، ثم قال: ﴿وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون﴾ (٤) ، وقال: ﴿أنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين﴾ (٥) حتى بلغ ﴿طائعين﴾ فبدأ بخلق الأرض في هذه الآية قبل خلق السماء ، ثم قال في الآية الأخرى: ﴿أم السماء بنها﴾ (٦) ثم قال: ﴿والأرض بعد ذلك دحلهاء﴾ (٧) فبدأ بخلق السماء في هذه الآية قبل خلق الأرض ، وأسمعه يقول: ﴿وكان الله عزيزاً حكيماً﴾ (٨) و ﴿وكان الله غفوراً رحيماً﴾ (٩) و ﴿وكان الله سميعاً بصيراً﴾ (١٠) فكأنه كان ثم مضى ، وفي لفظ ما شأنه

(١) سورة الانعام الآية (٢٣) .

(٢) سورة النساء الآية (٤٢) .

(٣) سورة المؤمنون الآية (١٠١) .

(٤) سورقالصافات الآية (٢٧) وسورة الطور الآية (٢٥) .

(٥) سورة فصلت الآية (٩) .

(٦) سورة النازعات الآية (٢٧) ،

(٧) سورة النازعات الآية (٣٠) .

(٨) وردت في عدة آيات منها في سورة النساء الآية (١٦٥) .

(٩) سورة النساء الآية (٩٦) .

(١٠) سورة النساء الآية (١٣٤) .

يقول: ﴿وكان الله﴾ ، فقال ابن عباس : أما قوله تعالى: ﴿ثم لم تكن فتنتهم...﴾ الخ (١)

قوله: ﴿يأيتها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وأنتم سكرى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا إلا عابري سبيل حتى تغتسلوا...﴾ الآية (٤٣) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٧٠- وقال ابن عباس : أطيب الصعيد تراب الحرث .

رواه ابن أبي حاتم ، ورفع ابن مردويه في تفسيره (٢) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٧١ - وقال الحافظ أبوبكر بن مردويه: حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم :

حدثنا الحسن بن أحمد بن الليث : حدثنا محمد بن مرزوق : حدثنا العباس (٣) بن

أبي سوية : حدثنا الهيثم بن رزيق المالكي - من بني مالك بن كعب بن سعد ، وعاش

مائة وسبع عشرة سنة - عن أبيه ، عن الأسلع بن شريك ، قال : كنت أرحل ناقة

رسول الله ﷺ ، فأصابني جنابة في ليلة باردة ، وأراد رسول الله ﷺ الرحلة ،

فكرهت أن أرحل ناقته وأنا جنب ، وخشيت أن أغتسل بالماء البارد فأموت أو

أمرض ، فأمرت رجلا من الأنصار فرحلها ، ثم رضفت (٤) أحجارا فأسخت بها

ماء ، فاغتسلت ثم لحقت رسول الله ﷺ وأصحابه ، فقال : يا أسلع مالي أرى رحلتك

(١) الدر (٥٤٢-٥٤٣/٢) ، أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (١٦٠/١) ، وابن جرير (٣٧٣/٨) رقم (٩٥٢١) .

وابن أبي حاتم في تفسيره عند تفسير هذه الآية ، والحاكم في المستدرک (٣٠٦-٣٠٧/٢) كلهم من طرق

عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبیر بنحوه ، قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه

الذهبي .

(٢) تفسير ابن كثير (٢٨٠/٢) . أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٦١/١) وابن أبي حاتم في تفسيره عند

تفسير هذه الآية ، والبيهقي في السنن الكبرى (٢١٤/١) كلهم من طرق عن قابوس بن أبي ظبيان ،

عن أبيه ، عن ابن عباس مثله . وقابوس هذا ضعفه ابن معين وأبو حاتم الرازي . انظر الجرح والتدليل

(١٤٥/١) .

(٣) كذا في تفسير ابن كثير ، وفي أسد الغابة لابن الأثير (٩١/١) والمختارة للضياء (٢١٦/٤) (العلاء) بدل

(العباس) .

(٤) الرضف: الحجارة المحماة على النار ، واحدتها رضفة . انظر النهاية في غريب الحديث (٢٣١/٢) وترتيب

القاموس المحيط (٣٤٨/٢) .

تغيرت ؟ قلت : يارسول الله لم أرحلها ، رحلها رجل من الأنصار ، قال: ولم؟ قلت :
إني أصابتني جنابة فخشيت القر(١) على نفسي فأمرته أن يرحلها ، ورفضت
أحجارا فأسخنت بها ماء فاغتسلت به ، فأنزل الله تعالى : ﴿لاتقربوا الصلوة
وأنتم سكرى حتى تعلموا ما تقولون﴾ إلى قوله تعالى ﴿إن الله كان عفوا
غفورا﴾(٢).

قوله تعالى ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك
بالله فقد افترى إثما عظيما﴾ الآية (٤٨) .
قال السيوطي رحمه الله :

٣٧٢ - وأخرج أحمد ، والبخاري ، ومسلم ، والترمذي، والنسائي ، وابن
مردويه عن أبي زر قال: أتيت رسول الله ﷺ فقال: «ما من عبد قال لإله إلا الله ثم
مات على ذلك إلا دخل الجنة» قلت : «وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإن زنى وإن سرق»،
قلت : «وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإن زنى وإن سرق» ثلاثا، ثم قال في الرابعة : «على
رغم أنف أبي زر»(٣).

(١) القربالضم :البرد، يقال : قر يومنا يقر قررة، ويوم قر بالفتح : أي بارد، وليلة قررة، انظر النهاية لابن
الأثير (٣٨/٤) والمصباح المنير (ص١٨٩) .

(٢) تفسير ابن كثير (٢٨٣/٢) ، أخرجه الضياء المقدسي في المختارة (٢١٦/٤-٢١٧) من طريق أحمد بن
عبدالرحمن الذكواني ، عن ابن مردويه ، به مثله. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١/٥-٦) من
طريق محمد بن مرزوق به نحوه . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٢٦٦-٢٦٧) قال: رواه الطبراني
في الكبير ، وفيه الهيثم بن رزيق قال بعضهم : لا يتابع على حديثه. اهـ لكن إيراد الضياء للحديث في
كتابه المختارة يشعر بثبوته. وذكره السيوطي في الدر (٢/٥٤٧) عن الأسلع بن شريك مثله ، ونسبه إلى
الحسن بن سفيان في مسنده ، والقاضي إسماعيل في الأحكام ، والطحاوي في مشكل الآثار ،
والباوردي في الصحابة ، والدارقطني ، والطبراني وأبونعيم في المعرفة ، وابن مردويه ، والبيهقي في
سننه ، والضياء المقدسي في المختارة.

(٣) الدر (٢/٥٥٨-٥٥٩) . أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب اللباس ، باب الثياب البيض (١٠/٢٩٤) رقم
(٥٨٢٧) ، ومسلم في صحيحه كتاب الايمان ، باب من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات
مشركا دخل النار (١/٩٥) رقم (١٥٤) بسنديهما عن أبي زر رضي الله عنه عن النبي ﷺ مثله.

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٧٣ - وقال ابن مردويه : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد: حدثنا أحمد بن عمرو: حدثنا إبراهيم بن المنذر : حدثنا معن : حدثنا سعيد بن بشير : حدثنا قتادة عن الحسن بن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال: « أخبركم بأكبر الكبائر، الشرك بالله ، ثم قرأ : ﴿ومن يشرك بالله فقد افترى إثما عظيماً﴾ (١) وعقوق الوالدين، ثم قرأ: ﴿ أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير﴾ (٢) (٣).

قال ابن كثير :

٣٧٤ - وقال أبو جعفر الرازي عن الربيع : أخبرني مجبر عن عبد الله بن عمر أنه قال: لما نزلت : ﴿ قل يعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ﴾ (٤) إلى آخر الآية ، قام رجل فقال: والشرك بالله يا نبي الله ؟ فكره ذلك رسول الله ﷺ فقال: ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى إثما عظيماً﴾.

رواه ابن جرير ، وقد رواه ابن مردويه من طرق عن ابن عمر (٥).

قال السيوطي رحمه الله :

٣٧٥ - وأخرج أحمد وابن مردويه عن أبي ذر عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله يقول: يا عبدي ما عبدتني ورجوتني فإني غافر لك على ما كان فيك ، ويا عبدي لو لقيتني بقراب الأرض خطايا ما لم تشرك بي شيئاً لقيتك بقرابها مغفرة» (٦).

(١) سورة النساء الآية (٤٨)

(٢) سورة لقمان الآية (١٤) .

(٣) تفسير ابن كثير (٢/٢٩١) ، أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عند تفسير هذه الآية ، والطبراني في المعجم الكبير (١٨/١٤٠) رقم (٢٩٣) كلاهما من طريق سعيد بن بشير به بنحوه ، وذكره الهيثمي في المجمع (١/١٠٨) نحوه ، قال: ورواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات، إلا أن الحسن مدلس وعنعه ، وعنده عن عمر أن النبي ﷺ ، ولعله تصحيف من عمران . والله أعلم . اهـ

(٤) سورة الزمر الآية (٥٣) .

(٥) تفسير ابن كثير (٢/٢٩١) . أخرجه ابن جرير (٨/٤٤٩) رقم (٩٧٣٠) وابن أبي حاتم في تفسيره (٣/٤٧-٤٨) رقم (٣٣١٨) كلاهما من طريق عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع به مثله.

(٦) الدر (٢/٥٥٩) . أخرجه أحمد في المسند (٥/١٥٤) عن هاشم بن القاسم ، عن عبد الحميد ، عن شهر ، عن ابن غنم، عن أبي ذر عن رسول الله ﷺ مثله. وذكره السيوطي في جمع الجوامع (١/١٨٧) =

تفسير سورة النساء الآية ٤٨

قال السيوطي رحمه الله :

٣٧٦ - وأخرج ابن مردويه عن أبي زر : سمعت رسول الله ﷺ يقول: « من مات لا يعدل بالله شيئا ثم كانت عليه من الذنوب مثل الرمال غفر له » (١).

قال السيوطي رحمه الله :

٣٧٧ - وأخرج أحمد ، وابن المنذر، وابن أبي حاتم ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، وابن مردويه عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « الدواوين عند الله ثلاثة ، ديوان لا يعبأ الله به شيئا ، وديوان لا يترك الله منه شيئا ، وديوان لا يغفره الله ، فأما الديوان الذي لا يغفره الله فالشرك ، قال الله : ﴿من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة﴾ (٢) ، وقال الله : ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به﴾ ، وأما الديوان الذي لا يعبأ الله به فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه ، من صوم تركه ، أو صلاة تركها ، فإن الله يغفر ذلك ويتجاوز عنه إن شاء ، وأما الديوان الذي لا يترك الله منه شيئا فظلم العباد بعضهم بعضا ، القصاص لامحالة» (٣).

ونسبه إلى أحمد .

(١) الدر (٥٥٩/٢). لم أقف على من أخرجه لكن تقدم نحوه برقم (٣٧٥) .

(٢) سورة المائدة الآية (٧٢).

(٣) الدر (٥٥٨/٢) ، أخرجه أحمد في المسند (٢٤٠/٦) ، والحاكم في المستدرک (٥٧٥/٤) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٣-٥٢/٦) رقم (٧٤٧٣ و٧٤٧٤) كلهم من طريق صدقة بن موسى عن أبي عمران الجوني ، عن يزيد بن بابنوس ، عن عائشة عن النبي ﷺ بنحوه . قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي ، فقال: صدقة ضعفه ، وابن بابنوس فيه جهالة ، وذكره الهيثمي في المجمع (٣٥١/١٠) عن عائشة عن النبي ﷺ مثله . قال: رواه أحمد ، وفيه صدقة بن موسى ، وقد ضعفه الجمهور ، وقال مسلم بن إبراهيم : حدثنا صدقة بن موسى ، وكان صدوقا ، وبقية رجاله ثقات . اهـ وضعف إسناده الألباني كما في تعليقه على مشكاة المصابيح (١٤١٩/٣) رقم (٥١٣٣) .

قوله تعالى : ﴿ ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا ﴾ الآية (٤٩).

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٧٨ - قال أبوبكر بن مردويه: حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم: حدثنا معاذ ابن المثنى: حدثنا مسدد: حدثنا عبد الله بن داود عن موسى بن عبيدة ، عن طلحة ابن عبيد الله بن كريب، عن عمر قال: إن أخوف ما أخاف عليكم إعجاب المرء برأيه ، فمن قال : إنه مؤمن ، فهو كافر ، ومن قال: إنه عالم ، فهو جاهل ، ومن قال: إنه في الجنة ، فهو في النار (١).

قوله تعالى : ﴿ إن الذين كفروا بايئتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلنهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب... ﴾ الآية (٥٦) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٧٩ - وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي : حدثنا علي بن محمد الطنافسي : حدثنا حسين الجعفي ، عن زائدة عن هشام ، عن الحسن قوله: ﴿ كلما نضجت جلودهم... ﴾ الآية قال: تنضجهم في اليوم سبعين ألف مرة ، قال حسين : وزاد فيه فضيل عن هشام عن الحسن : كلما أنضجتهم فأكلت لحومهم ، قيل لهم : عودوا ، فعادوا .

(١) مسند الفاروق (٥٧٣/٢-٥٧٤) . وذكره ابن كثير في تفسيره أيضا(٢/٢٩٢) وعزاه إلى أحمد في مسنده. اهـ وإسناده ضعيف لضعف موسى بن عبيدة، وهو ابن نشيط الربذي، تقريب (٢/٢٨٦). وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (١/١٩١) أثرا عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعا: «من قال: إني عالم ، فهو جاهل» قال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف . وآخر عن يحيى بن أبي كثير رحمه الله ، قال: من قال: إني عالم ، فهو جاهل ، ومن قال: إني جاهل ، فهو جاهل ، ومن قال: إني في الجنة ، فهو في النار ، ومن قال: إني في النار، فهو في النار. قال : رواه الطبراني في الصغير ، وفيه محمد بن أبي عطاء الثقفي ، ضعفه أحمد ، وقال: هو منكر الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الهيثمي: ومع ذلك فهو من قول يحيى بن أبي كثير موقوفا عليه . اهـ يعني أن هذا الكلام من يحيى بن أبي كثير ليس بحجة ، لأنه ليس من كلام المعصوم عليه الصلاة والسلام . والله أعلم.

وقد رواه ابن مردويه عن محمد بن أحمد بن إبراهيم ، عن عبدان بن محمد المروزي عن هشام بن عمار به (١).

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٨٠ - وقد رواه من وجه آخر، بلفظ آخر، فقال : حدثنا محمد بن إسحاق عن عمران : حدثنا : إبراهيم بن محمد بن الحارث : حدثنا شيبان بن فروخ : حدثنا نافع أبوهرمز : حدثنا نافع عن ابن عمر ، قال : تلا رجل عند عمر هذه الآية : ﴿كلما نضجت جلودهم ...﴾ الآية ، قال : فقال عمر : أعدها عليّ - وثم كعب - فقال : يا أمير المؤمنين أنا عندي تفسير هذه الآية ، قرأتها قبل الإسلام ، قال : فقال : هاتها يا كعب ، فإن جئت بها كما سمعتها من رسول الله ﷺ صدقناك ، وإلا لم ننظر إليها ، فقال : إني قرأتها قبل الإسلام ﴿كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها في الساعة عشرين ومائة مرة . فقال عمر : هكذا سمعت من رسول الله ﷺ (٢).

قال السيوطي رحمه الله :

٣٨١ - وأخرج الطبراني في الأوسط ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه بسند ضعيف من طريق نافع ، عن ابن عمر ، قال : قرئ عند عمر : ﴿كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب﴾ فقال معاذ : عندي تفسيرها ، تبدل في ساعة مائة مرة ، فقال عمر : هكذا سمعت من رسول الله ﷺ (٣).

(١) تفسير ابن كثير (٢/٢٩٦) . هكذا الحديث في تفسير ابن أبي حاتم عند تفسير هذه الآية ، وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (١٣/١٦٣) رقم (١٥٩٩٨) عن يزيد بن هارون ، عن هشام عن الحسن بنحوه ، دون ذكر الزيادة التي ذكرها حسين . اهـ

(٢) تفسير ابن كثير (٢/٢٩٦-٢٩٧) ، أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/٣٧٤-٣٧٥) من طريق إبراهيم بن محمد (بن الحارث عن شيبان بن فروخ به مثله . وذكره السيوطي في الدر (٢/٥٦٩) عن ابن عمر مثله ، ونسبه إلى ابن مردويه ، قال الألباني في أحكام الجنائز (ص١٤٦) عن نافع أبوهرمز : ضعيف جدا ، كذبه ابن معين ، وقال أبو حاتم : متروك ذاهب الحديث . اهـ

(٣) الدر (٢/٥٦٨-٥٦٩) ، أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عند تفسير هذه الآية ، قال : ذكر عن هشام بن عمار : ثنا سعيد بن يحيى - يعني سعدان - : ثنا نافع مولى يوسف السلمي البصري ، عن نافع ، عن ابن عمر بنحوه ، وذكره الهيثمي في المجمع (٧/٩) قال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه نافع مولى يوسف السلمي ، وهو متروك . اهـ وضعف إسناده السيوطي ، كما في أعلاه .

قوله تعالى : ﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانت إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل ... ﴾ الآية (٥٨) .
قال ابن كثير رحمه الله :

٣٨٢ - وروى ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قول الله عزوجل: ﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانت إلى أهلها ﴾ قال: لما فتح رسول الله ﷺ مكة دعا عثمان بن أبي طلحة ، فلما أتاه ، قال: أرني المفتاح ، فأتاه به ، فلما بسط يده إليه قام العباس فقال : يارسول الله بأبي أنت وأمي اجمعه لي مع السقاية ، فكف عثمان يده ، فقال رسول الله ﷺ : أرني المفتاح ياعثمان، فبسط يده يعطيه ، فقال العباس مثل كلمته الأولى ، فكف عثمان يده ، ثم قال رسول الله ﷺ : يا عثمان إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر فهاتني المفتاح ، فقال: هاك بأمانة الله ، قال: فقام رسول الله ﷺ ففتح باب الكعبة ، فوجد في الكعبة تمثال إبراهيم معه قداح يستقسم بها ، فقال رسول الله ﷺ مالمشركين قاتلهم الله وما شأن إبراهيم وشأن القداح ، ثم دعا بجفنة فيها ماء ، فأخذ ماء فغمسه فيه، ثم غمس به تلك التماثيل ، وأخرج مقام إبراهيم ، وكان في الكعبة فألزقه في حائط الكعبة ، ثم قال: يا أيها الناس هذه القبلة ، قال: ثم خرج رسول الله ﷺ فطاف بالبيت شوطا أو شوطين ، ثم نزل عليه جبريل - فيما ذكر لنا - برد المفتاح ، ثم قال رسول الله ﷺ : ﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانت إلى أهلها ﴾ حتى فرغ من الآية (١).

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٨٣ - وقال ابن أبي حاتم : حدثنا يحيى بن عبدك القزويني: أنبأنا المقرئ يعني أبا عبد الرحمن عبد الله بن يزيد : حدثنا حرمة - يعني ابن عمران التجيبي المصري - : حدثنا أبو يونس : سمعت أبا هريرة يقرأ هذه الآية ﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانت إلى أهلها ﴾ إلى قوله: ﴿ إن الله نعمنا يعظكم به إن الله كان سميعا بصيرا ﴾ ، ويضع إبهامه على أذنه والتي تليها على عينه، ويقول : هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقرأها ويضع إصبعيه - قال أبو زكريا : وصفه لنا المقرئ،

(١) تفسير ابن كثير (٢/٢٩٩-٣٠٠) ، هذا إسناد فيه محمد بن السائب الكلبي المتهم بالكذب ، تقدم نقل ذلك عن ابن كثير وابن حجر مرارا، وذكره السيوطي في الدرر (٢/٥٧٠) من هذا الطريق ، ونسبه إلى ابن مردويه.

ووضع أبوزكريا إبهامه اليمنى على عينه اليمنى ، والتي تليها على الأذن اليمنى ، وأنا ، فقال: هكذا وهكذا .

رواه ابن مردويه في تفسيره من حديث أبي عبد الرحمن المقرئ بإسناده نحوه (١) .

قوله تعالى : ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ...﴾ الآية (٥٩) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٨٤ - وقال ابن جرير : حدثنا محمد بن الحسين : حدثنا أحمد بن الفضل : حدثنا أسباط عن السدي ، ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ قال: بعث رسول الله ﷺ سرية ، عليها خالد بن الوليد ، وفيها عمار بن ياسر ، فساروا قبل القوم الذين يريدون ، فلما بلغوا قريبا منهم عرسوا ، وأتاهم نوا العينتين فأخبرهم ، فأصبحوا قد هربوا غير رجل ، فأمر أهله فجمعوا متاعهم ، ثم أقبل يمشي في ظلمة الليل ، حتى أتى عسكر خالد ، فسأل عن عمار بن ياسر ، فأتاه فقال: يا أبا اليقظان إني قد أسلمت وشهدت أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله ، وإن قومي لما سمعوا بكم هربوا ، وإني بقيت ، فهل إسلامي نافعي غدا؟ وإلا هربت ، قال عمار : بل هو ينفعك فأقم ، فأقام ، فلما أصبحوا أغار خالد ، فلم يجد أحدا غير الرجل ، فأخذه وأخذ ماله ، فبلغ عمارا الخبر ، فأتى خالد ، فقال : خل عن الرجل فإنه قد أسلم ، وإنه في أمان مني ، فقال خالد : وفيم أنت تجير؟ فاستبأ ، وارتفعا إلى النبي ﷺ ، فأجاز أمان عمار ونهاه أن يجير الثانية

(١) تفسير ابن كثير (٢/٣٠٠-٣٠١) ، هكذا الحديث في تفسير ابن حاتم عند تفسير هذه الآية ، باختلاف يسير في بعض الألفاظ ، وأخرجه أبو داود في سننه ، كتاب السنة ، باب في الجهمية (٤/٩٦-٩٧) رقم (٤٧٢٨) ، وابن حبان في صحيحه (١/٤٩٨) رقم (٢٦٥) ، وابن خزيمة في التوحيد (١/٩٧) رقم (٤٦) ، والحاكم في المستدرک (٢/٢٣٦) وصححه على شرط الشيخين ووفقه الذهبي ، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٢٣٤) كلهم من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ به بنحوه . وصححه الالباني في صحيح سنن أبي داود (٣/٨٩٥) برقم (٣٩٥٤) .

تفسير سورة النساء الآية ٦٥، ٦٥

على أمير ، فاستبأ عند رسول الله ﷺ ، فقال خالد : يارسول الله أتترك هذا العبد الأجدع يسبني؟ فقال رسول الله ﷺ : «يا خالد لاتسب عمارا ، فإنه من يسب عمارا يسبه الله ، ومن يبغضه يبغضه الله ، ومن يلعن عمارا يلعنه الله » فغضب عمار فقام، فتبعه خالد حتى أخذ بثوبه ، فاعتذر اليه ، فرضي عنه ، فأنزل الله عزوجل قوله ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ .

ورواه ابن مردويه من طريق الحكم بن ظهير عن السدي عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، فذكره بنحوه (١).

قوله تعالى : ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت﴾ الآية (٦٥) .
قال ابن كثير رحمه الله :

٣٨٥ - وقال الحافظ أبوبكر بن مردويه : حدثنا محمد بن علي بن (٢) دحيم: حدثنا أحمد بن حازم: حدثنا الفضل بن دكين : حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار ، عن سلمة رجل من آل أبي سلمة ، قال: خاصم الزبير رجلا إلى النبي ﷺ ، فقضى للزبير ، فقال الرجل : إنما قضى له لأنه ابن عمته ، فنزلت : ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت﴾ الآية (٣).

(١) تفسير ابن كثير (٣٠٣/٢) قال: وهكذا رواه ابن أبي حاتم من طريق السدي مرسلًا. اهـ هكذا الحديث في تفسير الطبري (٤٩٨-٤٩٩) برقم (٩٨٦١) وفي تفسير ابن أبي حاتم عند تفسير هذه الآية ، وعلقه الواحدي في أسباب النزول (ص١٣٥) عن ابن عباس بنحوه، وفي إسناده الحكم بن ظهير الفزاري متروك. انظر تقريب التهذيب(١/١٩١) .

(٢) في تفسير ابن كثير أبو دحيم وهو خطأ ، والصواب ما أثبتته كما في كتب التراجم، وقد تقدم ذكره برقم (١١٩)

(٣) تفسير ابن كثير (٣٠٨/٢) ، أخرجه ابن جرير (٥٢٢/٨) رقم (٩٩١٤) ، والواحدي في أسباب النزول (ص١٤٠) كلاهما من طريق سفيان بن عيينة به بنحوه. وذكره الهيثمي في المجمع (٩/٧) عن أم سلمة مثله ، قال: رواه الطبراني ، وفيه يعقوب بن حميد ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره . اهـ وأصل هذه القصة أخرجه البخاري ومسلم وأصحاب السنن ، انظر صحيح البخاري ، كتاب المساقاة ، باب سكر الانهار(٤٢/٥) رقم (٢٣٥٩-٢٣٦٠) وصحيح مسلم ، كتاب الفضائل ، باب وجوب اتباعه ﷺ (٤/١٨٢٩) رقم ١٢٩-(٢٣٥٧) .

قال السيوطي رحمه الله :

٣٨٦ - وأخرج ابن أبي حاتم ، وابن مردويه من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود قال: اختصم رجلان إلى رسول الله ﷺ ، فقضى بينهما ، فقال الذي قضى عليه : ردنا إلى عمر بن الخطاب، فقال رسول الله ﷺ : نعم انطلقا إلى عمر، فلما أتيا إلى عمر قال الرجل: يا ابن الخطاب قضى لي رسول الله ﷺ على هذا فقال: ردنا إلى عمر ، فردنا إليك، فقال : أكذلك؟! قال : نعم ، فقال عمر : مكانكما حتى أخرج إليكما فأقضي بينكما ، فخرج إليهما مشتملا على سيفه ، فضرب الذي قال: ردنا إلى عمر فقتله، وأدبر الآخر فارا إلى رسول الله ﷺ فقال : يارسول الله قتل عمر والله صاحبي ، ولولا أنني أعجزته لقتلني ، فقال رسول الله ﷺ : «ماكنت أظن أن يجترئ عمر على قتل مؤمنين ! فأنزل الله : ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك﴾ الآية ، فهدر دم ذلك الرجل ، وبرأ عمر من قتله ، فكره الله أن يسن ذلك بعد فقال: ﴿ولوأنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم﴾ إلى قوله: ﴿وأشد تثبيتا﴾ (١)

قوله تعالى : ﴿ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين﴾ الآية (٦٩).

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٨٧ - قال أبو بكر بن مردويه : حدثنا عبد الرحيم بن محمد بن مسلم : حدثنا إسماعيل بن أحمد بن أسيد : حدثنا عبد الله بن عمران : حدثنا فضيل بن عياض عن منصور، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يارسول الله إنك لأحب إليّ من نفسي ، وأحب إليّ من أهلي ، وأحب إليّ من ولدي ، وإنني لأكون في البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتيك فأنظر إليك ، وإذا ذكرت موتي

(١) الدر(٥٨٥/٢) ، أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عند تفسير هذه الآية ، قال: أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة عليه : أنبأنا ابن وهب : أخبرني عبد الله بن لهيعة عن أبي الأسود ، فذكر مثله . قال ابن كثير في تفسيره(٣٠٨/٢) بعد ذكره لرواية ابن أبي حاتم المسندة قال: وكذا رواه ابن مردويه من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود به ، وهو أثر غريب ، وهو مرسل ، وابن لهيعة ضعيف . والله أعلم . اهـ وذكره الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (ل١٥٢) ونسبه إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه ، قال: وهو مرسل ، وابن لهيعة ضعيف . اهـ

تفسير سورة النساء الآية ٦٩

وموتك عرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين ، وإن دخلت الجنة خشيت أن لا أراك ، فلم يرد عليه النبي ﷺ حتى نزلت عليه ﴿ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا﴾ (١).

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٨٨ - وقال ابن مردويه أيضا : حدثنا سليمان بن أحمد : حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي : حدثنا أبو بكر بن ثابت بن عباس المصري: حدثنا خالد بن عبد الله ، عن عطاء بن السائب ، عن عامر الشعبي ، عن ابن عباس : أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ، إنني لأحبك حتى إنني لأذكرك في المنزل فيشوق ذلك علي، وأحب أن أكون معك في الدرجة ، فلم يرد عليه رسول الله ﷺ شيئا ، فأنزل الله عزوجل هذه الآية (٢).

(١) تفسير ابن كثير (٣١١-٣١٠/٢) وقال: وهكذا رواه الحافظ أبو عبد الله المقدسي في كتابه صفة الجنة من طريق الطبراني عن أحمد بن عمرو بن مسلم الخلال ، عن عبد الله بن عمران العابدي به ، ثم قال: لأرى بإسناده بأسا. والله أعلم. اهـ أخرجه الطبراني في معجمه الصغير (٢٦/١) عن أحمد بن عمرو الخلال المكي ، عن عبد الله بن عمران العابدي به مثله، قال: لم يروه عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة إلا فضيل ، تفرد به عبد الله بن عمران . وعن سليمان بن أحمد الطبراني بهذا الإسناد أخرجه أبونعيم في الحلية (١٢٥/٨) ، وقال: غريب من حديث فضيل ومنصور متصلا، تفرد به العابدي فيما قاله سليمان - يعني الطبراني شيخه في هذا الإسناد - . وعن أبي نعيم أخرجه الواحدي في أسباب النزول (ص١٤٠-١٤١). وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٧) قال: رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن عمران العابدي ، وهو ثقة، وذكره السيوطي في الدر (٥٨٨/٢) عن عائشة مثله. ونسبه إلى الطبراني وأبي نعيم في الحلية وابن مردويه والضياء المقدسي في صفة الجنة وحسنه. اهـ

(٢) تفسير ابن كثير (٣١١/٢) ، أخرجه الطبراني في معجمه الكبير (٨٧-٨٦/١٢) رقم (١٢٥٥٩) بهذا الإسناد وبنحو هذا المتن ، وذكره الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (ل١٥٤) بهذا السند والتمتن ، ونسبه إلى ابن مردويه. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٧-١٠) قال: رواه الطبراني ، وفيه عطاء (بن السائب) ، وقد اختلط . اهـ وكذا ذكره السيوطي في الدر (٥٨٨/٢) من طريق الشعبي عن ابن عباس به مثله ، ونسبه إلى الطبراني وابن مردويه .

قوله تعالى : ﴿ ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلوة وءاتوا الزكوة... ﴾ الآية (٧٧) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٨٩ - وقال ابن أبي حاتم : حدثنا علي بن الحسين : حدثنا محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة وعلي بن زنجة، قالوا: حدثنا علي بن الحسن عن الحسين بن واقد ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن عبد الرحمن بن عوف وأصحابا له أتوا النبي ﷺ بمكة فقالوا: يا نبي الله كنا في عز ونحن مشركون ، فلما آمننا صرنا أذلة ، قال: إني أمرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم ، فلما حوله الله إلى المدينة أمره بالقتال ، فكفوا ، فأنزل الله : ﴿ ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم .. ﴾ الآية .

ورواه النسائي والحاكم وابن مردويه من حديث ابن الحسن بن شقيق به (١) .

قوله تعالى: ﴿ فقتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك وحرص المؤمنين عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا... ﴾ الآية (٨٤) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٩٠ - قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي : حدثنا محمد بن عمرو بن زينج (٢): حدثنا حكام: حدثنا الجراج الكندي، عن أبي إسحاق ، قال: سألت البراء بن عازب عن الرجل يلقي مائة من العدو فيقاتل ، أيكون ممن يقول الله : ﴿ ولاتلقوا بأيديكم

(١) تفسير ابن كثير (٣١٥/٢) . هكذا في تفسير ابن أبي حاتم عند تفسير هذه الآية . وأخرجه النسائي في سننه ، كتاب الجهاد ، باب وجوب الجهاد (٣٠٩/٦) رقم (٣٠٨٦) وفي تفسيره (٣٩٣/١) رقم (١٣٢) ، وابن جرير (٥٤٩/٨) رقم (٩٩٥١) ، والحاكم في المستدرک (٦٦-٦٧/٢) و(٣٠٧/٢) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١١/٩) ، والواحدي في أسباب النزول (ص١٤١) كلهم من طريق علي بن الحسن بن شقيق عن الحسين بن واقد به مثله، قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي (٦٤٦/٢) برقم (٢٨٩١) .

(٢) في تفسير ابن كثير (٣٢٣/٢) (محمد بن عمرو بن نبيح) بالنون والباء بعدهما ياء ثم حاء مهملة، والصواب ما أثبتته كما في تفسير ابن أبي حاتم (١٤٦٢/٤) رقم (٣٧٤٥)

إلى التهلكة ﴿؟ قال: قد قال الله تعالى لنبيه ﷺ: ﴿فقتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك وحرص المؤمنين﴾ ،

وكذا رواه ابن مردويه من طريق أبي بكر بن عياش وعلي بن صالح ، عن أبي إسحاق عن البراء به (١).

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٩١ - قال ابن مردويه : حدثنا سليمان بن أحمد : حدثنا أحمد بن النضر العسكري : حدثنا مسلم بن عبدالرحمن الحربي : حدثنا محمد بن حمير : حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال: لما نزلت على النبي ﷺ ﴿فقتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك وحرص المؤمنين﴾ الآية ، قال لأصحابه : «قد أمرني ربي بالقتال، فقاتلوا» (٢).

قوله تعالى : ﴿وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها إن الله كان على كل شيء حسيباً﴾ الآية (٨٦) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٩٢ - قال ابن جرير : حدثنا موسى بن سهل الرملي : حدثنا عبدالله بن السري الأنطاكي : حدثنا هشام بن لاحق ، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : السلام عليك يارسول الله، فقال: «وعليك السلام ورحمة الله»، ثم أتى آخر فقال: السلام عليك يارسول الله ورحمة الله، فقال له رسول الله ﷺ : «وعليك السلام ورحمة الله وبركاته» ثم جاء آخر فقال: السلام عليك يارسول الله ورحمة الله وبركاته ، فقال له: «وعليك ، فقال له الرجل : يا نبي الله بأبي أنت وأمي أتاك فلان وفلان فسلمنا عليك فرددت عليهما أكثر مما رددت عليّ ، فقال : «إنك لم تدع لنا شيئاً» قال الله تعالى : ﴿وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها﴾ فرددناها عليك».

(١) تقدم تخريجه برقم (١٥٩) .

(٢) تفسير ابن كثير (٣٢٣/٢) وقال: حديث غريب . وذكره السيوطي في الدر (٦٠٢/٢) عن البراء بن عازب

مثله ، ونسبه إلى ابن مردويه .

رواه أبو بكر بن مردويه : حدثنا عبد الباقي بن قانع: حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل : حدثنا أبي : حدثنا هشام بن لاحق أبو عثمان ، فذكر مثله (١).
قال السيوطي رحمه الله :

٣٩٣ - وأخرج ابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: «السلام اسم من أسماء الله ، وضعه الله في الأرض ، فأفشوه بينكم ، وإذا مر رجل بالقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة ، لأنه ذكرهم السلام ، وإن لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم وأفضل» (٢).

(١) قال ابن كثير (٣٢٥/٢) : ولم أره في المسند ، والله أعلم ، قال: و هكذا رواه ابن أبي حاتم معلقا ، فقال: ذكر عن أحمد بن الحسن الترمذي : حدثنا عبدالله بن السري أبو محمد الأنطاكي - قال أبو الحسن: وكان رجلا صالحا- : حدثنا هشام بن لاحق ، فذكره بإسناده مثله. اهـ هكذا الحديث في تفسير ابن جرير (٥٨٦/٨) رقم (١٠٠٤٤) ، وتفسير ابن أبي حاتم (١٤٧٠/٤) رقم (٣٧٧٤) . وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٤٤-٤٤/١٤) من طريق أحمد بن حنبل عن هشام بن لاحق أبي عثمان المدائني عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن سلمان به. وذكره الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (١٥٥) من طريقين : الأول من طريق الإمام أحمد بن حنبل بسنده عن سلمان الفارسي ، فذكره ، قال: ومن طريق أحمد أيضا رواه ابن مردويه في تفسيره سواء ، قال: رواه الطبري في تفسيره ، وذكره بسنده ومثله ، ورواه ابن الجوزي في كتابه العلل المتناهية من طريق الدارقطني بسنده إلى أحمد بن حنبل به سندا ومثنا ، قال ابن الجوزي : وهذا لا يصح ، قال أحمد : تركت حديث هشام بن لاحق ، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به . اهـ ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦/٨) عن سلمان به مثله ، قال : رواه الطبراني ، وفيه هشام بن لاحق ، قواه النسائي ، وترك أحمد حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . اهـ قال أحمد شاكر - تعقيبا على كلام الهيثمي -: وإطلاقه أن أحمد ترك حديث هشام ليس بجيد ، فإن النص الثابت عن أحمد عند البخاري وابن أبي حاتم لا يدل على ذلك . اهـ انظر تفسير الطبري (٥٩٠/٨) وذكره السيوطي في الدر (٦٠٥/٢) ونسبه إلى أحمد في الزهد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، وابن أبي حاتم ، والطبراني بسند حسن عن سلمان الفارسي به مثله. اهـ

(٢) الدر (٦٠٧/٢) ، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٨٢/١٠) رقم (١٣٩٢-١٣٩١) قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة : ثنا سفيان بن بشر : ثنا أيوب بن جابر ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبدالله بن مسعود مرفوعا بنحوه. وأورده المنذري في الترغيب (٤٢٧/٣-٤٢٨) قال: رواه البزار والطبراني ، وأحد إسنادي البزار جيد قوي . وذكره الهيثمي في المجمع (٣٢/٨) عن ابن مسعود مرفوعا مثله ، قال: رواه البزار بإسنادين ، والطبراني بأسانيد وأحدهما رجاله رجال الصحيح عند البزار والطبراني. وذكره الحافظ ابن حجر في التلخيص (١٠٥-١٠٤/٤) عن ابن مسعود مرفوعا مثله ،

تفسير سورة النساء الآية ٨٦

قال السيوطي رحمه الله :

٣٩٤ - وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : « إن السلام اسم من أسماء الله جعله بين خلقه ، فإذا سلم المسلم على المسلم فقد حرم عليه أن يذكره إلا بخير» (١).

قال السيوطي رحمه الله :

٣٩٥ - وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ : « أفشوا السلام بينكم ، فإنها تحية أهل الجنة ، فإذا مر رجل على ملا فسلم عليهم كان له عليهم درجة، وإن ردوا عليه ، فإن لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم، الملائكة» (٢).

قال السيوطي رحمه الله :

٣٩٦ - وأخرج البخاري في الأدب وابن مردويه عن عائشة عن رسول الله ﷺ : «ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتأمين» ، ولفظ ابن مردويه قال : «إن اليهود قوم حسد ، وإنهم لن يحسدوا أهل الإسلام على أفضل من السلام ، أعطانا الله في الدنيا، وهو تحية أهل الجنة يوم القيامة، وقولنا وراء الإمام أمين» (٣).

قال : رواه البزار بإسناد جيد . والشطر الأول من الحديث له شاهد من حديث أنس بن مالك أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٣٤٣) برقم (٩٨٩) : حدثنا شهاب : حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنس مرفوعا مثله ، وصححه الألباني كما في الصحيحة (٣٠٨/١) برقم (١٨٤) .

(١) الدر (٦٠٧/٢) . ولبعضه شاهد من حديث ابن مسعود وأنس تقدم تخريجهما برقم (٣٩٣) .

(٢) الدر (٦٠٧/٢) أخرجه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢٩٧/٢) من طريق مجاعة بن الزبير عن إسماعيل بن عبدالعزيز ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود مثله . ذكره الألباني في إرواء الغليل (٢٤٢-٢٤١/٣) عن ابن مسعود مثله ، وعزاه إلى أبي نعيم في أخبار أصبهان قال: وهذا سند ضعيف ، مجاعة هذا قال أحمد : لم يكن به بأس ، ضعفه الدارقطني ، وقال ابن عدي : هو ممن يحتمل ، ويكتب حديثه . اهـ وقد تقدم نحوه بإسناد آخر عن ابن مسعود نفسه مع تخريجه وذكر شواهد . أنظر رقم (٣٩٤، ٣٩٣).

(٣) الدر (٦٠٧/٢) ، أخرجه ابن ماجه في سننه ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب الجهر بآمين (٢٧٨/١) رقم (٨٥٦) وابن خزيمة في صحيحه (٢٨٨/١) رقم (٥٧٤) والبخاري في الأدب المفرد (ص ٣٤٣-٣٤٢) برقم (٩٨٨) باب فضل السلام ، كلهم من طرق عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن

تفسير سورة النساء الآية ٩٠

قوله تعالى ﴿وَدُوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ
أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يَهَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ الآية (٩٠) .
قال ابن كثير رحمه الله :

٣٩٧ - وروى ابن أبي حاتم : حدثنا أبي : حدثنا أبو سلمة : حدثنا حماد بن
سلمة ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن الحسن : أن سراقه بن مالك المدلجي
حدثهم قال : لما ظهر - يعني النبي ﷺ - على أهل بدر وأحد وأسلم من حولهم قال
سراقه : بلغني أنه يريد أن يبعث خالد بن الوليد إلى قومي بني مدلج ، فأتيته فقلت :
أنشدك النعمة ، فقالوا : صه ، فقال النبي ﷺ : دعوه ما تريد؟ قال : بلغني أنك
تريد أن تبعث إلى قومي ، وأنا أريد أن توادعهم ، فإن أسلم قومك أسلموا
ودخلوا في الإسلام ، وإن لم يسلموا لم تخشن قلوب قومك عليهم ، فأخذ رسول
الله ﷺ بيد خالد بن الوليد فقال : اذهب معه ، فافعل ما يريد ، فصالحهم خالد على
أن لا يعينوا على رسول الله ﷺ ، وإن أسلمت قريش أسلموا معهم ، فأنزل الله :
﴿وَدُوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ .

ورواه ابن مردويه من طريق حماد بن سلمة ، وقال : فأنزل الله : ﴿إِلَّا الَّذِينَ
يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾ فكان من وصل إليهم كانوا معهم على عهدهم (١)

عائشة ، عن رسول الله ﷺ بنحوه . قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢٩٧/١) : هذا إسناد صحيح

احتج مسلم بجميع رواته . اهـ وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (١٤٢/١) رقم (٦٩٧) .

(١) تفسير ابن كثير (٣٢٨/٢) قال : وهذا أنسب لسياق الكلام . اهـ هكذا الحديث في تفسير ابن أبي حاتم

(١٤٨٢/٤) رقم (٣٨٠٣) عند تفسيري هذه الآية ، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٣٢-٣٣١/١٤) رقم

(١٨٤٦١) من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن سراقه بن مالك المدلجي به

نحوه . اهـ والإسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان ، وذكره السيوطي في الدر (٦١٣/٢) عن

الحسن ، عن سراقه مثله . ونسبه إلى ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبي نعيم في الدلائل .

قوله تعالى ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خلدا فيها وغضب الله عليه...﴾ الآية (٩٣) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٣٩٨ - روى أبوبكر بن مردويه الحافظ في تفسيره : حدثنا دعلج بن أحمد : حدثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد البوسنجي (ح) وحدثنا عبد الله بن جعفر : حدثنا إبراهيم بن فهد قال: حدثنا عبيد بن عبيدة : حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن أبي عمرو (١) بن شرحبيل ، عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «يجيء المقتول متعلقا بقاتله يوم القيامة آخذا رأسه بيده الأخرى ، فيقول : يارب سل هذا فيم قتلني ؟ قال: فيقول : قتلته لتكون العزة لك ، فيقول : فإنها لي، قال: ويجيء آخر متعلقا بقاتله ، فيقول: يارب سل هذا فيم قتلني؟ قال: فيقول : قتلته لتكون العزة لفلان فقال: فإنها ليست له ، بؤ بإثمه ، قال : فيهوي في النار سبعين خريفا» (٢)

قال الأصبهاني رحمه الله :

٣٩٩ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي: أنبأ أبوبكر بن مردويه : حدثنا عبد الله ابن جعفر : حدثنا إسماعيل بن عبد الله : حدثنا عبد الرحمن بن المبارك : حدثنا حماد بن زيد : ثنا أيوب ويونس ، عن الحسن ، عن الأحنف بن قيس قال: ذهبت لأنصر هذا الرجل، فلقيني أبوبكرة - رضي الله عنه - فقال : أين تريد؟ فقلت : لأنصر هذا الرجل، قال: ارجع ، فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا التقى المسلمان بسيفيهما ، فالقاتل والمقتول في النار» قلت : يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: «إنه كان حريصا على قتل صاحبه» (٣).

(١) كذا في طبعة الشعب، وفي طبعة مكتبة دار التراث : عن ابن عمرو بن شرحبيل ، وعند النسائي والبيهقي عن عمرو بن شرحبيل دون ذكر أبي أو ابن . والله أعلم .

(٢) تفسير ابن كثير (٣٣٣/٢) ، أخرجه النسائي في سننه ، كتاب التحريم ، باب تعظيم الدم (٩٧/٧) رقم (٤٠٠٨) والبيهقي في السنن الكبرى (١٩١/٨) كلاهما من طريق معتمر بن سليمان ، عن أبيه به بنحوه . وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي (٨٤٠/٣) برقم (٣٧٣٢).

(٣) الترغيب والترهيب (٩٤٥/٢) ، أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الديات ، باب قول الله تعالى: ﴿ومن أحياها...﴾ (١٩٩/١٢) رقم (٦٨٧٥) ، ومسلم في صحيحه ، كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب إذا تواجه المسلمان بسيفيهما (٢٢١٣/٤-٢٢١٤) رقم (١٤) كلاهما من طريق حماد بن زيد به مثله .

قال الأصبهاني رحمه الله :

٤٠٠ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي : أنبأ أبو بكر بن مردويه : ثنا عبد الله ابن إسحاق بن إبراهيم : حدثنا الحسن بن سلام السواق : ثنا عبيد الله بن موسى : حدثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « أول ما يقضى بين الناس في الدماء » (١).

قال السيوطي رحمه الله :

٤٠١ - وأخرج عبد بن حميد ، والبخاري ، وابن جرير ، والحاكم ، وابن مردويه عن سعيد بن جبير أن عبد الرحمن بن أبزي سأله : أن يسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين التي في النساء ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم﴾ إلى آخر الآية ، والتي في الفرقان ﴿ومن يفعل ذلك يلق أثاما﴾ (٢) الآية . قال : فسألته ، فقال : إذا دخل الرجل في الإسلام وعلم شرائعه وأمره ، ثم قتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم لا توبة له ، وأما التي في الفرقان فإنها لما أنزلت قال المشركون من أهل مكة : فقد عدلنا بالله ، وقتلنا النفس التي حرم الله بغير الحق وأتينا الفواحش فما نفعنا الإسلام ، فنزلت : ﴿إلا من تاب﴾ الآية (٣) فهي لأولئك (٤).

قال الضياء المقدسي :

٤٠٢ - أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أبي بكر المؤدب بأصبهان ، أن أبا بكر محمد بن أحمد بن محمد - يعرف بكلي - أخبرهم : أنبأ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه : أنبأ أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن الحسين =

(١) الترغيب والترهيب (٢/٩٤٣) ، أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الديات (١٢/١٩٤) رقم (٦٨٦٤) ، ومسلم في صحيحه ، كتاب القسامة ، باب المجازاة بالدماء في الآخرة (٣/١٣٠٤) رقم (٢٨) كلاهما من طريق الأعمش به مثله .

(٢) سورة الفرقان الآية (٦٨) .

(٣) سورة الفرقان الآية (٧٠) .

(٤) الدر (٢/٦٢٤) ، أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير ، تفسير سورة الفرقان ، باب : ﴿يضعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا﴾ (٨/٣٥٣) رقم (٤٧٦٥) ، ومسلم في صحيحه أيضا ، كتاب التفسير تفسير سورة النساء (٤/٢٣١٧) رقم (١٨) ، كلاهما من طريق منصور ، عن سعيد بن جبير به بنحوه . ولفظ البخاري أقرب إلى المثبت .

الخرجاني : أنبأ القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال : ثنا أبو علي الحسن بن علي بن سعيد بن شهريار الرقي : ثنا عبد الملك بن سليمان القرقساني : ثنا عيسى بن يونس : ثنا شعبة ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «من قتل دون ماله فهو شهيد» ، روى البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص مثله (١).
قال الأصبهاني رحمه الله:

٤٠٣ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي : أخبرنا أبو بكر بن مردويه : حدثنا عبد الله بن إسحاق : حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي : حدثنا محمد بن كناسة : حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن أبيه ، عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ : «لا يزال العبد في فسحة (٢) من دينه مالم يصب دما حراما» (٣).

قال الضياء المقدسي رحمه الله :

٤٠٤ - أخبرنا عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد المروزي - بها - أن أبا الفضل محمد بن عبد الواحد بن محمد المغازلي أخبرهم - قراءة عليه - أنا أبو الخير محمد بن أحمد بن ررا الأصبهاني - قراءة عليه - أنبأ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ : ثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل : ثنا عبد الرحمن بن علي بن خشرم : ثنا سويد بن نصر : ثنا ابن المبارك عن سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «أبى علي أن يجعل لقاتل

(١) المختارة (٢٨٥/٦) ، أخرجه العقيلي في الضعفاء ٢٤/٣ عن الحسن بن علي بن سعيد بن شهريار الرقي به مثله. وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المظالم ، باب من قاتل دون ماله (١٤٧/٥) رقم (٢٤٨٠) بسنده عن عكرمة عن عبد الله ابن عمرو مثله.

(٢) قال في المعجم الوسيط (٦٨٨) الفسحة: السعة ، يقال في هذا الأمر فسحة أي سعة . اهـ

(٣) الترغيب (٩٤٢/٢) ، أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الديات ، باب قول الله تعالى ﴿ ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم ﴾ (١٩٤/٨) رقم (٦٨٦٢) عن علي بن الجعد ، عن إسحاق بن سعيد بن عمرو ابن سعيد بن العاص به مثله.

تفسير سورة النساء الآية ٩٣

المؤمن توبة» (١).

قال ابن كثير رحمه الله :

٤٠٥ - قال ابن مردويه : حدثنا عبدالله بن جعفر : حدثنا سمويه : حدثنا عبد الأعلى بن مسهر: حدثنا صدقة بن خالد: حدثنا خالد بن دهقان : حدثنا ابن أبي زكريا قال: سمعت أم الدرداء تقول: سمعت أبا الدرداء يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا من مات مشركا أو من قتل مؤمنا متعمدا» (٢).

قال السيوطي رحمه الله :

٤٠٦ - وأخرج ابن ماجه والبيهقي وابن مردويه عن غيبة بن عامر : سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ممن عبد يلقى الله لا يشرك به شيئا لم يتند (٣) بدم حرام إلا دخل الجنة من أي أبواب الجنة شاء» (٤).

(١) المختارة (١٦٣/٦) ، وأورده الشيخ الألباني في الصحيحة (٣٠٩/٢) برقم (٦٨٩) وعزاه إلى الواحدي

في الوسيط ، والضياء في المختارة ، ثم قال: وهذا إسناد صحيح ، وسليمان التيمي سمع من أنس ، فهو متصل ، سواء ثبتت الزيادة أو لم تثبت ، ورجاله كلهم ثقات رجال مسلم . اهـ يقصد الشيخ - حفظه الله - بأن بعض الرواة أدخل بين سليمان التيمي وأنس بن مالك حميدا ، كما في بعض الطرق عند الواحدي في الوسيط ، ومحمد بن حمزة الفقيه في أحاديثه ، أفاده الألباني .

(٢) تفسير ابن كثير (٣٣٤/٢) ، وقال: وهذا غريب جدا من هذا الوجه ، والمحفوظ حديث معاوية المتقدم

، فالله أعلم . اهـ أخرجه أبوداود في سننه ، كتاب الفتن والملح ، باب في تعظيم قتل المؤمن (٤٦٣/٤) رقم (٤٢٧٠) مطولا ، وابن حبان في صحيحه (٣١٨/١٣) رقم (٥٩٨٠) ، والحاكم في المستدرک (٣٥١/٤) وصححه ووافقه الذهبي ، والبيهقي في سننه (٢١/٨) ، وأبونعيم في الحلية (١٥٣/٥) كلهم من طريق خالد بن دهقان به بنحوه ، وصححه الألباني كما في صحيح سنن أبي داود (٨٠٤/٣) رقم (٣٥٨٨) . وله شاهد من حديث معاوية رضي الله عنه ، أخرجه أحمد في المسند (٩٩/٤) ، والنسائي في سننه ، كتاب تحريم الدم (٩٣/٧) رقم (٣٩٩٥) ، والحاكم في المستدرک (٣٥١/٤) ، وصححه ووافقه الذهبي ، كلهم من طريق ثور بن يزيد ، عن أبي عون ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن معاوية رضي الله عنه ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول، مثله . وصححه الشيخ الألباني - حفظه الله - كما في صحيح سنن النسائي (٨٣٨/٣) برقم (٣٧١٩) .

(٣) قال السيوطي : أي لم يصب منه شيئا ، أو لم ينله منه شيء ، نقله عنه محمد فؤاد عبد الباقي . انظر

تحقيقه لسنن ابن ماجه (٨٧٣/٢)

(٤) الدر (٦٣١/٢) ، أخرجه ابن ماجه في سننه ، كتاب الديات ، باب التغليظ في قتل مسلم ظلما (٨٧٣/٢)

رقم (٢٦١٨) ، والحاكم في المستدرک (٣٥١/٤-٣٥٢) ، والبيهقي في الشعب (٣٤٢/٤) رقم (٥٣٣٢)

قال ابن كثير رحمه الله :

فأما الآية الكريمة ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم﴾ ... الآية فقد قال أبوهريرة وجماعة من السلف : هذا جزاؤه إن جازاه .

٤٠٧ - وقد رواه ابن مردويه بإسناده مرفوعا من طريق محمد بن جامع العطار، عن العلاء بن ميمون العنبري ، عن حجاج الأسود ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعا (١).

قال ابن كثير رحمه الله :

٤٠٨ - ثم روى ابن مردويه من طريق بقية بن الوليد ، عن نافع بن يزيد : حدثني ابن جبير الأنصاري ، عن داود بن الحصين ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال: «من قتل مؤمنا متعمدا فقد كفر بالله عزوجل» (٢).

قال السيوطي رحمه الله :

٤٠٩ - وأخرج أبوداود وابن جرير والنحاس والطبراني وابن مردويه

كلهم من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبدالرحمن بن عائد ، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي ﷺ مثله ، وصححه الحافظ الذهبي في التلخيص (٣٥١/٤) والالباني في صحيح سنن ابن ماجه (٩٢/٢) رقم (٢١٢٠)، قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣٣٣/٢) : هذا إسناد صحيح ، إن كان عبدالرحمن بن عائد سمع من عقبة بن عامر ، فقد قيل: إن روايته عنه مرسله. اهـ ذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٧٠/٥) أنه روى عن رجل عن عقبة، لكن المزي في تهذيب الكمال (١٩٨/١٧) وابن حجر في تهذيب التهذيب (٢٠٣/٦) ذكرا أنه ممن روى عن عقبة بن عامر رضي الله عنه . اهـ وللحديث شاهد من حديث جرير بن عبدالله أخرجه الحاكم في المستدرک (٣٥٢/٤) من طريق إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبدالله عن النبي ﷺ بنحوه.

(١) تفسير ابن كثير (٣٣٥/٢) وقال: ولكن لا يصح ، أي لا يصح رفعه . والله أعلم . أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عند تفسير هذه الآية عن أبيه ، عن محمد بن جامع العطار به مثله . وذكره الهيثمي في المجمع (١١/٧) عن أبي هريرة مرفوعا ، قال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه محمد بن جامع العطار ، وهو ضعيف .

(٢) تفسير ابن كثير (٣٣٤/٢) وقال : وهذا حديث منكر أيضا ، وإسناده تكلم فيه جدا . اهـ وأخرجه ابن عدي في الكامل (١٠٥٩/٣) من طريق بقية بن الوليد به مثله ، وقال : هذه الأحاديث عن زيد ، عن داود، عن نافع ، عن ابن عمر غير محفوظات ، يرويه عن داود زيد بن جبيرة . اهـ وهو في مسند ابن عمر برقم (٩٤١) من طريق حيوة بن شريح ، عن بقية بن الوليد به مثله.

والبيهقي عن زيد بن ثابت ، قال : نزلت الآية التي في سورة النساء بعد الآيات التي في سورة الفرقان بستة أشهر (١).

قال السيوطي رحمه الله:

٤١٠ - وأخرج الطبراني وابن مردويه عن زيد بن ثابت قال: لما نزلت هذه الآية في الفرقان ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر﴾ الآية (٢) عجبنا للينها ، فلبثنا سبعة أشهر ، ثم نزلت التي في النساء : ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً...﴾ الآية (٣).

قوله تعالى : ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم﴾ الآية (٩٥) .

قال السيوطي رحمه الله :

٤١١ - وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ : «من بلغ بسهم في سبيل الله فله درجة» ، فقال رجل: يارسول الله وما الدرجة ؟ قال: «أما إنها ليست بعتبة أمك ، ما بين الدرجتين مائة عام» (٤).

١) الدر (٦٢٥/٢) ، أخرجه أبوداود في سننه ، كتاب الفتن والملامح ، باب في تعظيم قتل المؤمن (٤٦٥/٤) رقم (٤٢٧٢) ، والنسائي في سننه أيضا ، كتاب التحريم ، باب تعظيم الدم (١٠١/٧) رقم (٤٠١٩) كلاهما من طريق مسلم بن إبراهيم ، عن حماد بن سلمة ، عن عبدالرحمن بن إسحاق ، عن أبي الزناد ، عن مجالد بن عوف ، عن خارجة بن زيد عن أبيه بنحوه . وضعفه الألباني كما في ضعيف سنن أبي داود (ص٤٢٣) رقم (٩١٩) ، وقال : منكر.

٢) سورة الفرقان الآية (٦٨) .

٣) الدر (٦٢٥/٢) ، يشهد له الأحاديث السابقة الكثيرة في هذا الموضوع .

٤) الدر (٦٤٥/٢) ، أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عند تفسيره هذه الآية من طريق الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود مرفوعا مثله . وعلقه ابن كثير في تفسيره (٣٤٢/٢) حيث قال: وقال الأعمش عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود مرفوعا مثله . وله شاهد من حديث كعب بن مرة رضي الله عنه أخرجه أحمد في المسند (٢٣٥/٤) وابن حبان في صحيحه (٤٧٧/١٠) رقم (٤٦٦٦) والنسائي في سننه ، كتاب الجهاد (٣٣٥/٦) رقم (٣١٤٤) كلهم من طريق أبي معاوية عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد عن شريحيل بن السمط ، عن كعب بن مرة رضي الله عنه مرفوعا بنحوه . وصححه الألباني كما في صحيح سنن النسائي (٦٦٠/٢) برقم (٢٩٤٧) .

قال السيوطي رحمه الله :

٤١٢ - وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عبادة بن الصامت : أن رسول الله ﷺ قال: « الجنة مائة درجة ، ما بين كل درجتين منها كما بين السماء والأرض » (١).

قوله تعالى: ﴿إن الذين توفيتهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم ...﴾ الآية (٩٧) .

قال السيوطي رحمه الله :

٤١٣ - وأخرج البخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس : إن ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله ﷺ ، فيأتي السهم يرمي به ، فيصيب أحدهم فيقتله ويضرب فيقتل، فأنزل الله : ﴿إن الذين توفيتهم الملائكة ظالمي أنفسهم﴾ (٢).

قال السيوطي رحمه الله :

٤١٤ - وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال : كان قوم من أهل مكة أسلموا ، وكانوا يستخفون بالإسلام ، فأخرجهم المشركون معهم يوم بدر، فأصيب بعضهم ، وقتل بعض ، فقال المسلمون : قد كان أصحابنا هؤلاء مسلمين ، وأكروهوا فاستغفروا لهم ، فنزلت هذه الآية : ﴿إن الذين توفيتهم الملائكة ظالمي أنفسهم﴾ إلى آخر الآية

(١) الدر(٦٤٥/٢) . أخرجه أحمد في المسند (٣٢١-٣١٦/٥) والحاكم في المستدرک (٨٠/١) كلاهما من طريق همام بن يحيى عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبادة بن الصامت ، عن النبي ﷺ بنحوه . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي . وله شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعا نحوه ، أخرجه أحمد في المسند (٢٩٢/٢) والحاكم في المستدرک (٨٠/١) ، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، وصححه الشيخ ناصر كما في صحيح الجامع (٥٩٨/١) برقم (٣١١٩) .

(٢) الدر(٦٤٦/٢) ، أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير ، باب : ﴿إن الذين توفيتهم الملائكة ظالمي أنفسهم﴾ (١١١/٨) رقم (٤٥٩٦) بسنده عن عكرمة ، عن ابن عباس مثله .

قال: فكتب إلى من بقي بمكة من المسلمين بهذه الآية ، وأنه لا عذر لهم فخرجوا ، فلحقهم المشركون فأعطوهم الفتنة ، فأنزلت فيهم هذه الآية : ﴿ومن الناس من يقول ءامنا بالله فإذا أؤذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله﴾ إلى آخر الآية (١) فكتب المسلمون إليهم بذلك ، فحزنوا وائسوا من كل خير ، فنزلت فيهم : ﴿ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم﴾ (٢) فكتبوا إليهم بذلك أن الله قد جعل لكم مخرجا فاخرجوا ، فخرجوا فأدركهم المشركون فقاتلوهم ، حتى نجا من نجا وقتل من قتل (٣).

قوله تعالى : ﴿ وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلوة ..﴾ الآية (١٠١) .
قال ابن كثير رحمه الله :

٤١٥ - وقال ابن مردويه : حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى : حدثنا علي بن محمد بن سعيد : حدثنا منجاب : حدثنا شريك ، عن قيس بن وهب ، عن أبي الوداك : سألت ابن عمر عن ركعتين في السفر؟ فقال: هي رخصة نزلت من السماء، فإن شئتم فردوها (٤).

قوله تعالى: ﴿ وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلوة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم ..﴾ الآية (١٠٢) .

-
- (١) سورة العنكبوت الآية (١٠) .
(٢) سورة النحل الآية (١١٠) .
(٣) الدر (٦٤٦/٢) . أخرجه ابن جرير (١٠٢/٩-١٠٣) رقم (١٠٢٦٠) ، وابن أبي حاتم في تفسيره (١٥٣٦/٤) رقم (٣٩٦٩) والطحاوي في مشكل الآثار (٣٢٨/٤) كلهم من طرق عن أبي أحمد الزبير ، عن محمد بن شريك ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مثله . وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره (١٧١/١) عن ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة بنحوه ، وذكره الهيثمي في المجمع (١٣-١٢/٧) عن ابن عباس مثله ، قال: رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن شريك ، وهو ثقة .

(٤) تفسير ابن كثير (٣٤٨/٢) ، ولم أجد له تخريجا .

قال ابن كثير رحمه الله :

٤١٦ - وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي : حدثنا نعيم بن حماد : حدثنا عبد الله ابن المبارك : أنبأ معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه قال : ﴿ وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلوة ﴾ قال : هي صلاة الخوف ، صلى رسول الله ﷺ بإحدى الطائفتين ركعة والطائفة الأخرى مقبلة على العدو ، وأقبلت الطائفة الأخرى التي كانت مقبلة على العدو فصلى بهم رسول الله ﷺ ركعة أخرى ، ثم سلم بهم ، ثم قامت كل طائفة منهم فصلت ركعة ركعة .
ولهذا الحديث طرق كثيرة عن جماعة من الصحابة ، وقد أجاد الحافظ أبو بكر ابن مردويه في سرد طرقه وألفاظه ، وكذا ابن جرير (١) .

قوله تعالى : ﴿ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ﴾ الآية (١٠٥) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٤١٧ - وقد روى ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس قال : إن نفرا من الأنصار غزوا مع رسول الله ﷺ في بعض غزواته ، فسرقت درع لأحدهم ، فأظن بها رجل من الأنصار ، فأتى صاحب الدرع رسول الله ﷺ فقال : إن طعمة بن أبيرق سرق درعي ، فلما رأى السارق ذلك عمد إليها فألقاها في بيت رجل بريء ، وقال لنفر من عشيرته : إني غيبت الدرع وألقيتها في بيت فلان ، وستوجد عنده ، فانطلقوا إلى نبي الله ﷺ ليلا ، فقالوا : يا نبي الله إن صاحبنا بريء ، وإن صاحب الدرع فلان ، وقد أحطنا بذلك علما ، فاعذر صاحبنا على رؤوس الناس وجادل عنه ، فإنه إن لا يعصمه الله بك يهلك ، فقام رسول الله ﷺ فبرأه وعذره على رؤوس الناس ، فأنزل الله : ﴿ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أرك الله ولا تكن للخائنين خصيما واستعفر الله إن الله كان غفورا رحيفا ولا تجادل عن الذين

(١) تفسير ابن كثير (٢/٣٥٦) ، أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب صلاة الخوف ، باب صلاة الخوف (٢/٤٩٧) رقم (٩٤٢) ، ومسلم في صحيحه أيضا كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب صلاة الخوف (١/٥٧٤) رقم (٣٠٥) ، كلاهما من طريق الزهري ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه رضي الله عنه بنحوه .

يختانون أنفسهم ﴿ الآية ثم قال للذين أتوا رسول الله ﷺ مستخفين بالكذب: ﴿يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله﴾ الآيتين ، يعني الذين أتوا رسول الله ﷺ مستخفين يجادلون عن الخائنين ، ثم قال: ﴿ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه﴾ الآية يعني الذين أتوا رسول الله ﷺ مستخفين بالكذب، ثم قال: ﴿ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا وإثما مبينا﴾ يعني السارق والذين جادلوا عن السارق(١).

قوله تعالى : ﴿ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيماً﴾ الآية (١١٠) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٤١٨ - قال ابن مردويه في تفسيره : حدثنا أحمد بن محمد بن زياد : حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي : حدثنا داود بن مهران الدباغ: حدثنا عمر بن يزيد ، عن أبي إسحاق ، عن عبدخير عن علي قال: سمعت أبا بكر - هو الصديق - يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مامن عبد أذنب فقام فتوضأ فأحسن وضوءه ، ثم قام فصلى واستغفر من ذنبه إلا كان حقا على الله أن يغفر له لأنه يقول: ﴿ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه﴾ الآية .

ورواه الإمام أحمد : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي : حدثنا شعبة ، عن عثمان بن المغيرة ، قال: سمعت علي بن ربيعة من بني أسد يحدث عن أسماء - أو ابن أسماء- من بني فزارة قال: قال علي رضي الله عنه: كنت إذا سمعت من رسول الله ﷺ شيئا نفعتني الله بما شاء أن ينفعتني منه ، وحدثني أبو بكر - وصدق أبو بكر - قال: قال رسول الله ﷺ : « ما من مسلم يذنب ذنبا ثم يتوضأ فيصلي ركعتين ، ثم يستغفر الله لذلك الذنب إلا غفرله»، وقرأ هاتين الآيتين: ﴿ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه﴾ الآية ﴿والذين إذا فعلوا فحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم...﴾ (٢).

(١) تفسير ابن كثير (٣٥٩/٢) وقال: وهذا سياق غريب . اهـ وأخرجه ابن جرير (١٨٣/٩-١٨٤) رقم

(١٠٤١٣) من طريق العوفي عن ابن عباس بنحوه ، وإسناده ضعيف لضعف العوفي.

(٢) سورة آل عمران الآية (١٣٥) .

٤١٩ - ثم رواه من طريق أبان بن أبي عياش ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن الحارث ، عن علي عن الصديق بنحوه (١).
قال ابن كثير رحمه الله :

٤٢٠ - وقال ابن مردويه : حدثنا محمد بن علي بن دحيم : حدثنا أحمد بن حازم : حدثنا موسى بن مروان الرقي : حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي عن تمام بن نجيح : حدثني كعب بن زهل الأزدي قال : سمعت أبا الدرداء يحدث قال : كان رسول الله ﷺ إذا جلسنا حوله وكانت له حاجة فقام إليها وأراد الرجوع ترك نعليه في مجلسه أو بعض ما عليه ، وإنه قام فترك نعليه ، قال أبو الدرداء : فأخذ ركوة (٢) من ماء ، فاتبعته فمضى ساعة ، ثم رجع ولم يقض حاجته ، فقال : إنه أتاني آت من ربي فقال : إنه ﴿من يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيماً﴾ فأردت أن أبشر أصحابي ، قال أبو الدرداء : وكانت قد شقت على الناس الآية التي قبلها : ﴿من يعمل سوءا يجز به﴾ ، فقلت : يارسول الله وإن زنى وإن سرق ثم استغفر ربه غفر له؟ قال : نعم ، قلت الثانية ، قال : نعم ، قلت الثالثة ، قال : نعم ، وإن زنى وإن سرق ثم استغفر الله غفر الله له على رغم أنف عويمر ، قال : فرأيت أبا الدرداء يضرب أنف نفسه بأصبعه (٣).

(١) تفسير ابن كثير (٣٦٣/٢) وقال: وهذا إسناد لا يصح . اهـ في إسناد ابن مردويه الأول عمر بن يزيد منكر الحديث ، وفي الثاني أبان بن أبي عياش وهو متروك وكذلك الحارث الأعور كذبه الشعبي وفي حديثه ضعف . هكذا الحديث في المسند (٨/١-٩) وأخرجه أبوداود في سننه ، كتاب الصلاة ، باب في الاستغفار (١٨٠/٢) رقم (١٥٢١) وابن ماجه في سننه ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ماجاء أن الصلاة كفارة (٤٤٦/١) رقم (١٣٩٥) وابن أبي حاتم في تفسيره عند تفسير هذه الآية ، وأبو يعلى في مسنده (٢٣/١) رقم (١١) وابن حبان في صحيحه (٣٨٩/٢-٣٩٠) رقم (٦٢٣) والبيهقي في الشعب (٤٠١/٥) رقم (٧٠٧٧-٧٠٧٨) كلهم من طرق عن عثمان بن المغيرة ، عن علي بن ربيعة به بنحوه ، وصحه أحمد شاكر في تحقيقه للمسند (٤٦/١) والألباني في صحيح سنن أبي داود (٢٨٣/١) برقم (١٣٤٦) ، وذكره السيوطي في الدر (٦٧٨/٢) عن علي رضي الله عنه مثله ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم وابن السني في اليوم والليلة ، وابن مردويه .

(٢) إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء ، والجمع ركاء . انظر النهاية في غريب الحديث (٢٦١/٢) .

(٣) تفسير ابن كثير (٣٦٣/٢) وقال: هذا إسناد غريب جدا من هذا الوجه بهذا السياق ، وفي إسناده ضعف . اهـ في إسناده تمام بن نجيح وهو منكر الحديث . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣/٧) عن

قوله تعالى : ﴿ لاخير في كثير من نجولهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس... ﴾ الآية (١١٤) .

قال ابن كثير رحمه الله:

٤٢١ - قال ابن مردويه : حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم : حدثنا محمد بن سليمان بن الحارث : حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس ، قال: دخلنا على سفيان الثوري نعوذه - وأوماً إلى دار العطارين - ، فدخل عليه سعيد بن حسان المخزومي ، فقال له الثوري : الحديث الذي كنت حدثتني به عن أم صالح اردده عليّ فقال: حدثتني أم صالح عن صفية بنت شيبة ، عن أم حبيبة قالت : قال رسول الله ﷺ : « كلام ابن آدم كله عليه لاله ، ما خلا أمرا بمعروف أو نهيا عن منكر » فقال محمد بن يزيد : ما أشد هذا الحديث ، فقال سفيان : وما شدة هذا الحديث ؟ إنما جاءت به امرأة عن امرأة ، هذا في كتاب الله الذي أرسل به نبيكم ﷺ ، أو ما سمعت الله يقول في كتابه : ﴿ لاخير في كثير من نجولهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ﴾ فهو هذا بعينه ، أو ما سمعت الله يقول : ﴿ يوم يقوم الروح والملئكة صفا لايتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا ﴾ (١) فهو هذا بعينه ، أو ما سمعت الله يقول : ﴿ والعصر إن الأنسن لفي خسر ﴾ (٢) الخ فهو هذا بعينه (٣) .

أبي الدرداء مرفوعا بنحوه ، قال: رواه الطبراني ، وفيه مبشر بن إسماعيل ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه البخاري وغيره .

(١) سورة النبأ الآية (٣٨) .

(٢) سورة العصر الآية (٢٠١) .

(٣) تفسير ابن كثير (٣٦٤/٢) في إسناده أم صالح لا تعرف . أخرجه الترمذي في جامعه ، كتاب الزهد ، باب ماجاء في حفظ اللسان (٦٠٨/٤) رقم (٢٤١٢) ، وابن ماجه في سننه ، كتاب الفتن ، باب كف اللسان في الفتنة (١٣١٥/٢) رقم (٣٩٧٤) كلاهما عن محمد بن بشار ، عن محمد بن يزيد بن خنيس المكي به نحوه ، بدون ذكر أقوال سفيان الثوري ، قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لانعرفه إلا من حديث محمد بن يزيد بن خنيس . أهـ وضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي برقم (٤٢٤) . وذكره السيوطي في الدر (٦٨٠/٢) ونسبه إلى الترمذي وابن ماجه وابن مردويه وغيرهم .

قوله تعالى : ﴿ليس بأمانيتكم ولا أمانى أهل الكتب من يعمل سوءا يجز به..﴾
الآية (١٢٣) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٤٢٢ - وقال أبو بكر بن مردويه : حدثنا أحمد بن هشيم بن جهيمة : حدثنا يحيى ابن أبي طالب : حدثنا عبد الوهاب بن عطاء : حدثنا زياد الجصاص عن علي بن زيد ، عن مجاهد قال : قال عبد الله بن عمر : انظروا المكان الذي به عبد الله بن الزبير ، مصلوبا ، ولا تمرن عليه ، قال : فسها الغلام ، فإذا ابن عمر ينظر إلى ابن الزبير ، فقال : يغفر الله لك ثلاثا ، أما والله ما علمتك إلا صواما قواما وصالا للرحم ، أما والله إنني لأرجو مع متساوي ما أصبت أن لا يعذبك الله بعدها ، قال : ثم التفت إلي فقال : سمعت أبا بكر الصديق يقول : قال رسول الله ﷺ : « من يعمل سوءا في الدنيا يجز به » (١) .

قال ابن كثير رحمه الله :

- قال سعيد بن منصور : عن سفيان بن عيينة ، عن عمر بن عبد الرحمن بن محيصن ، سمع محمد بن قيس بن مخزومة يخبر أن أبا هريرة رضي الله عنه قال : لما نزلت : ﴿من يعمل سوءا يجز به﴾ شق ذلك على المسلمين فقال لهم رسول الله ﷺ «سددوا وقاربوا فإن في كل ما يصاب به المسلم كفارة ، حتى الشوكة يشاكها ، والنكبة ينكبها» .

(١) تفسير ابن كثير (٢/٣٧٠) . أخرجه أحمد في المسند (١/٦) وابن جرير (٩/٢٤١) رقم (١٠٥٢٢) والحاكم في المستدرک (٣/٥٥٣) وأبو نعيم في الحلية (١/٣٣٤) وابن عدي في الكامل (٣/١٠٤٥) والعقيلي في الضعفاء الكبير (٢/٧٩) من طرق عن عبد الوهاب بن عطاء به بنحوه . وذكره السيوطي في الدر (٢/٦٩٦) ، ونسبه إلى أحمد والبخاري وابن جرير وابن مردويه والخطيب في المتفق والمفترق ، عن ابن عمر قال : سمعت أبا بكر ، فذكره مختصرا . وفي إسناده عند الجميع زياد بن أبي زياد الجصاص ضعفه الأئمة . انظر الجرح والتعديل (٣/٥٣٢) وميزان الاعتدال (٢/٨٩) .

٤٢٣- رواه ابن مردويه من حديث روح ومعتمر ، كلاهما عن إبراهيم بن يزيد عن عبد الله بن إبراهيم ، سمعت أبا هريرة يقول: لما نزلت هذه الآية ﴿ليس بآمانكم ولا أمانى أهل الكتب من يعمل سوءا يجز به﴾ بكينا وحزنا ، وقلنا: يارسول الله ما أبقت هذه الآية من شيء . قال: «أما والذي نفسي بيده إنها لكما نزلت، ولكن أبشروا وقاربوا وسددوا، فإنه لا يصيب أحدا منكم مصيبة في الدنيا إلا كفر الله بها خطيئته، حتى الشوكة يشاكها أحدكم في قدمه»(١).

قال ابن كثير رحمه الله :

٤٢٤ - وقال أبو بكر بن مردويه : حدثنا أحمد بن كامل : حدثنا محمد بن سعد العوفي : حدثنا روح بن عبادة : حدثنا موسى بن عبيدة : حدثني مولى ابن سباع، قال: سمعت ابن عمر يحدث عن أبي بكر الصديق ، قال: كنت عند النبي ﷺ فنزلت هذه الآية : ﴿من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا﴾ فقال رسول الله ﷺ : «يا أبا بكر هل أقرئك آية نزلت عليّ ؟» قال: قلت : بلى يارسول الله، فأقرأنيها، فلا أعلم إلا أنني وجدت انقصاما(٢) في ظهري حتى تمطأت ، فقال رسول الله ﷺ : مالك يا أبا بكر؟ قلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، وأينا لم يعمل السوء؟ وإنا لمجزيون بكل سوء عملنا؟! فقال رسول الله ﷺ : «أما أنت وأصحابك يا أبا بكر المؤمنون فتجزون بذلك في الدنيا، حتى تلقوا الله وليس لكم

(١) تفسير ابن كثير (٣٧٢/٢) في إسناد ابن مردويه إبراهيم بن يزيد القرشي قال البخاري: سكتوا عنه، وقال أحمد والنسائي وابن حجر: متروك، وقال ابن معين: ليس بثقة وليس بشيء، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ضعيف الحديث. وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب البر والصلة والآداب (١٩٩٣/٤) رقم (٢٥٧٤) من طريق سفيان بن عيينة به بنحوه، وذكره السيوطي في الدر (٦٩٧/٢) ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن أبي شيبة ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي، وابن جرير ، وابن المنذر، وابن مردويه ، والبيهقي في سننه ، عن أبي هريرة مثله.

(٢) قال ابن الأثير في النهاية(٧٤/٤) : القصم: كسر الشيء وإباتته ، وبالفاء كسره من غير إبانة ، ثم قال: ومنه حديث أبي بكر الصديق :«لوجدت انقصاما في ظهري» ، قال: وروي بالفاء. اهـ

ذنوب ، وأما الآخرون فيجمع لهم ذلك حتى يجزوا به يوم القيامة»(١).

قال السيوطي رحمه الله :

٤٢٥ - وأخرج أبوداود وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن عائشة قالت: قلت : يارسول الله إنني لأعلم أشد آية في القرآن ، قال : «ماهي يا عائشة؟» قلت: ﴿من يعمل سوءا يجز به﴾ فقال: «هو ما يصيب العبد من السوء حتى النكبة ينكبها ، يا عائشة من نوقش هلك ، ومن حوسب عذب»، فقلت : يا رسول الله أليس الله يقول: ﴿فسوف يحاسب حسابا يسيرا﴾(٢)، قال: ذاك العرض يا عائشة (من نوقش الحساب عن هذه الآية : ﴿من يعمل سوءا يجز به﴾، قال: «إن المؤمن يؤجر في كل شيء حتى في الغيظ عند الموت»(٣).

قال ابن كثير رحمه الله :

٤٢٦ - قال ابن مردويه : حدثنا محمد بن أحمد بن إسحاق العسكري : حدثنا محمد بن عبد(٤) بن عامر السعدي : حدثنا يحيى بن يحيى : حدثنا فضيل بن عياض ، عن سليمان بن مهران، عن مسلم بن صبيح ، عن مسروق قال: قال أبوبكر : يارسول الله ما أشد هذه الآية : ﴿من يعمل سوءا يجز به﴾ فقال رسول الله ﷺ : «المصائب والأمراض والأحزان في الدنيا جزاء»(٥).

(١) تفسير ابن كثير (٣٧١/٢). أخرجه الترمذي في جامعه ، كتاب التفسير ، باب ومن سورة النساء (٢٤٨/٥) رقم (٣٠٣٩) ، وابن أبي حاتم في تفسيره عند تفسير هذه الآية ، والبغوي في تفسيره (١٦١/٢) ، وفي شرح السنة(٢٤٩/٥) ، كلهم من طريق روح بن عباد به بنحوه ، قال الترمذي : هذا حديث غريب ، وفي إسناده مقال، موسى بن عبيدة يضعف في الحديث ، وضعفه يحيى بن سعيد وأحمد ابن حنبل ، ومولى ابن سباع مجهول، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي بكر ، وليس له إسناده صحيح أيضا. اهـ وضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي (٣٦٦) برقم (٥٨١) .

(٢) سورة الانشقاق الآية(٨).

(٣) الدر (٦٩٧/٢) ، أخرجه أبوداود في سننه ، كتاب الجنائز ، باب عيادة النساء (٤٧١/٣) رقم (٣٠٩٣). وابن جرير (٢٤٤/٩) رقم (١٠٥٣٠) وابن أبي حاتم في تفسيره عند تفسير هذه الآية ، كلهم من طرق عن أبي عامر الخزاز ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة بنحوه. وضعفه الألباني في ضعيف سنن أبي داود (ص٣١٤-٣١٥) برقم (٦٨٠) ، قال: ضعيف الإسناد ، لكن شطره : من حوسب عذب ... الخ صحيح ، ولذلك أورده في صحيح سنن أبي داود أيضا (٥٩٨/٢) وذكر هذا الكلام.

(٤) في تفسير ابن كثير محمد بن عامر السعدي، وهو خطأ، والصواب ما أثبتته كما في الحلية (١١٩/٨)

(٥) تفسير ابن كثير (٣٧١/٢) ، في إسناده محمد بن عبد بن عامر السمرقندي قال عنه الدارقطني: كان يكذب ويضع الحديث، وقال الذهبي: معروف بوضع الحديث. انظر: تاريخ بغداد (٣٨٦/٢) والميزان

قال ابن كثير رحمه الله :

٤٢٧ - قال ابن مردويه : حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم : حدثنا أبو القاسم : حدثنا شريح بن يونس : حدثنا أبو معاوية ، عن محمد بن إسماعيل ، عن محمد بن يزيد بن المهاجر ، عن عائشة قالت: سئل رسول الله ﷺ عن هذه الآية ﴿ من يعمل سوءا يجز به ﴾ قال: «إن المؤمن يؤجر في كل شيء حتى في الغيظ عند الموت» (١)

قال ابن كثير رحمه الله :

٤٢٨ - روى ابن مردويه من طريق حسين بن واقد ، عن الكلبي، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال: قيل : يارسول الله : ﴿ من يعمل سوءا يجز به ﴾ قال: «نعم، ومن يعمل حسنة يجز بها عشرا، فهلك من غلب و احدته عشرا» (٢).

قال الأصبهاني رحمه الله :

٤٢٩ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الزكواني: أنبأ أحمد بن موسى الحافظ: أنبأ محمد بن عبد الله بن إبراهيم : ثنا إسحاق بن الحسن الحربي : ثنا عفان بن مسلم : ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد ، عن أمينة أنها سألت عائشة رضي الله عنها عن هذه الآية ﴿ من يعمل سوءا يجز به ﴾ قالت: ما سألتني عن هذه الآية أحد منذ سألت عنهارسول الله ﷺ ، سألت رسول الله ﷺ فقال: «يا عائشة هذه مبايعة الله العبد بما يصيبه من الحمى والنكبة والشوكة ، حتى البضاعة يضعها في كفه، فيفزع لها، فيجدها في ضبته» (٣)، حتى إن المؤمن ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر

(٣/٦٣٣)، ولسان الميزان (٥/٢٧١)، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/١١٩) عن شيخ ابن مردويه به مثله. قال أبو نعيم: عزيز من حديث فضيل، ما كتبه إلا من هذا الوجه. اهـ وأخرجه هناد في الزهد باب ماجاء في العقوبة في الدنيا (١/٥٢٢) رقم (٤٤١) وابن جرير (٩/٢٤٣) رقم (١٠٥٢٩)، كلاهما من طرق عن الأعمش به مثله، إلا أن هنادا لم يذكر في إسناده مسروقا، وذكره السيوطي في الدر (٢/٦٩٦-٦٩٧) عن مسروق عن أبي بكر مثله، ونسبه إلى سعيد بن منصور وهناد وابن جرير وأبي نعيم في الحلية وابن مردويه.

(١) تفسير ابن كثير (١/٣٧٢) ، ويشهد له ماتقدم من الأحاديث.

(٢) تفسير ابن كثير (٢/٣٧٣) . في إسناده الكلبي ، وهو متهم بالوضع والكذب، كما تقدم نقل ذلك عن ابن كثير وابن حجر.

(٣) قال الأصبهاني : قوله: فيجدها في ضبته: يريد فيجدها في مؤخر كفه.

الأحمر من الكبير»(١).

قوله تعالى : ﴿ ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة إبراهيم حنيفا... ﴾ الآية (١٢٥) .

قال ابن كثير رحمه الله:

٤٣٠ - وقال أبو بكر بن مردويه : حدثنا عبدالرحيم بن محمد بن مسلم : حدثنا إسماعيل بن أحمد بن أسيد : حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني بمكة : حدثنا عبيد الله الحنفي : حدثنا زمعة بن صالح ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس، قال: جلس ناس من أصحاب رسول الله ﷺ ينتظرونه، فخرج ، حتى إذا رنا منهم سمعهم يتذكرون ، فسمع حديثهم، وإذا بعضهم يقول : عجا إن الله اتخذ من خلقه خليلا، فأبراهيم خليله، وقال آخر: ماذا بأعجب من أن الله كلم موسى تكليما، وقال آخر : فعيسى روح الله وكلمته، وقال آخر : آدم اصطفاه الله ، فخرج عليهم فسلم، وقال: قد سمعت كلامكم وتعجبكم أن إبراهيم خليل الله، وهو كذلك، وموسى كلمه ، وعيسى روحه وكلمته، وآدم اصطفاه الله ، وهو كذلك ، ألا وإني حبيب الله ولافخر، وأنا حامل لواء الحمد يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول شافع ، وأول مشفع ولا فخر، وأنا أول من يحرك حلق الجنة، فيفتح الله فيدخلنيها ومعني فقراء المؤمنين ولا فخر، وأنا أكرم الأولين والآخرين يوم القيامة ولا فخر»(٢).

(٤) قال الأصبهاني : قوله: فيجدها في ضبته: يريد فيجدها في مؤخر كفه.

(١) الترغيب (٢٤٧/١) لم أقف على من أخرجه.

(٢) تفسير ابن كثير (٢/٢٧٥) في إسناده زمعة بن صالح ضعيف. قال ابن كثير: وهذا غريب من هذا الوجه، ولبعضه شواهد في الصحاح وغيرها. اهـ وأخرجه الدارمي في سننه (١/٣٠) رقم (٢٧) عن عبيدالله بن عبدالمجيد ، والترمذي في جامعه، كتاب المناقب ، باب في فضل النبي ﷺ (٥/٥٨٧) رقم (٣٦١٦) عن علي بن نصر بن علي الجهضمي ، عن عبيدالله بن عبدالمجيد، عن زمعة بن صالح، به بنحوه. قال الترمذي: هذا حديث غريب . وضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي (ص٤٨٣) برقم (٧٤٢) . وذكره السيوطي في الدر(٢/٧٠٥) ونسبه إلى الترمذي وابن مردويه عن ابن عباس مثله.

قوله تعالى : ﴿ إن المنفقين يخدعون الله وهو خدعهم وإذا قاموا إلى الصلوة قاموا كسالى ﴾ الآية (١٤٢) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٤٣١ - وروى ابن مردويه من طريق عبيد الله بن زحر، عن خالد بن أبي عمران، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: يكره أن يقوم الرجل إلى الصلاة وهو كسلان، ولكن يقوم إليها طلق الوجه عظيم الرغبة، شديد الفرح، فإنه يناجي الله، وإن الله أمامه يغفر له ويجيبه إذا دعاه، ثم يتلو ابن عباس هذه الآية: ﴿وإذا قاموا إلى الصلوة قاموا كسالى﴾ (١).

قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين ءامنوا لاتتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين ﴾ الآية (١٤٤) .

قال السيوطي رحمه الله:

٤٣٢ - وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس، قال: كل سلطان في القرآن فهو حجة (٢).

قوله تعالى : ﴿ وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه .. ﴾ الآية (١٥٧) .

(١) تفسير ابن كثير (٣٨٩/٢) وقال: وروي من غير هذا الوجه عن ابن عباس نحوه. اهـ أخرجه الأصبهاني في الترغيب (٧٦٨/٢) رقم (١٨٧٧) عن أحمد بن عبدالرحمن الزكواتي عن ابن مردويه ، قال: حدثني أحمد بن عبدالله البيهقي : ثنا عبدالله بن محمد : ثنا أحمد بن عبدالرحمن القرشي : ثنا اسحاق بن الفرات قاضي مصر: أنبأ يحيى بن أيوب ، عن عبيدالله بن زحر ، عن خالد بن أبي عمران به مثله. وأخرج ابن أبي حاتم في تفسيره عند تفسير هذه الآية من طريق الوليد بن خالد الأعرابي ، عن شعبة ، عن مسعر بن كدام ، عن سماك العنقي ، عن ابن عباس ، نحو هذا الأثر، ولفظه عن ابن عباس أنه كان يكره أن يقول الرجل إني كسلان ، ويتأول هذه الآية : ﴿وإذا قاموا إلى الصلوة قاموا كسالى﴾ .

(٢) الدر (٧٢١/٢) ، أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عند تفسير هذه الآية عن أبيه ، عن مالك بن إسماعيل ، عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مثله. قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره (٣٩٣/٢) عقب ذكره لهذه الرواية عن ابن أبي حاتم قال: وهذا إسناد صحيح .

قال السيوطي رحمه الله :

٤٣٣ - أخرج عبد بن حميد والنسائي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال: لما أراد الله أن يرفع عيسى إلى السماء خرج إليه أصحابه ، وفي البيت اثنا عشر رجلا من الحواريين، فخرج عليهم من غير البيت ورأسه يقطر ماء، فقال: إن منكم من يكفر بي اثني عشر مرة بعد أن آمن بي، ثم قال: أيكم يلقي عليه شبيهي فيقتل مكاني، ويكون معي في درجتي ، فقام شاب من أحدثهم سنا فقال له: اجلس، ثم أعاد عليهم ، فقام الشاب، فقال: اجلس ، ثم أعاد عليهم، فقام الشاب، فقال: أنا، فقال: أنت ذاك ، فألقي عليه شبه عيسى ، ورفع عيسى من روزنة (١) في البيت إلى السماء، قال: وجاء الطلب من اليهود ، فأخذوا الشبه فقتلوه ثم صلبوه ، وكفر به بعضهم اثني عشر مرة بعد أن آمن به ، وافترقوا ثلاث فرق، وقالت طائفة : كان الله فينا ماشاء ثم صعد إلى السماء، فهؤلاء اليعقوبية (٢) وقالت فرقة : كان فينا ابن الله ما شاء ثم رفعه الله إليه، وهؤلاء هم النسطورية (٣) وقالت فرقة: كان فينا عبد الله ورسوله ، وهؤلاء المسلمون، فتظاهر الكافرتان على المسلمة، فقتلوا، فلم يزل الإسلام تامسا حتى بعث الله محمدا ﷺ ، فأنزل الله: ﴿فأمنت طائفة من بني إسرائيل﴾ (٤) يعني الطائفة التي آمنت في زمن عيسى ، وكفرت الطائفة التي كفرت في زمن عيسى: ﴿فأيدنا الذين آمنوا﴾ في زمن عيسى بإظهار محمد دينهم على دين الكافرين (٥).

(١) الكوة غير النافذة . انظر المعجم الوسيط (٣٤٣) .

(٢) هم فرقة من فرق النصارى وهم أصحاب يعقوب وهم الذين يقولون: الإله هو المسيح وهو الظاهر بجسده بل هو هو .

(٣) أصحاب نسطور الحكيم الذي ظهر في زمان المأمون وتصرف في الأناجيل بحكم رأيه . قال الشهرستاني: وإضافته إليهم إضافة المعتزلة إلى هذه الشريعة . اهـ انظر الملل والنحل (١/٢٢٤-٢٢٥) .

(٤) سورة الصف الآية (١٤) .

(٥) الدر (٢/٧٢٧-٧٢٨) ، أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (١١/٥٤٦) رقم (١١٩٢٥) والنسائي في تفسيره (٢/٤٢٥-٤٢٦) رقم (٦١١) وابن جرير في تفسير سورة الصف (٩٢/٢٨) وابن أبي حاتم في تفسيره عند تفسير هذه الآية كلهم من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس بنحوه . قال ابن كثير في تفسيره (٤٠١/٢) عن إسناد ابن أبي حاتم المذكورة: وهذا إسناد صحيح إلى ابن عباس . اهـ

قوله تعالى: ﴿وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا﴾ الآية (١٥٩) .

قال ابن كثير رحمه الله :

قال البخاري رحمه الله : حدثنا إسحاق بن إبراهيم : حدثنا يعقوب بن إبراهيم : حدثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا ، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد ، حتى تكون السجدة خيرا من الدنيا وما فيها» ثم يقول أبو هريرة : اقرءوا إن شئتم : ﴿وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا﴾ .

٤٣٤ - ورواه ابن مردويه من طريق محمد بن أبي حفصة ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «يوشك أن يكون فيكم ابن مريم حكما عدلا، يقتل الدجال ، ويقتل الخنزير، ويكسر الصليب ، ويضع الجزية ، ويفيض المال ، وتكون السجدة واحدة لله رب العالمين » ، قال أبو هريرة : و اقرءوا إن شئتم : ﴿وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾ موت عيسى بن مريم ، ثم يعيدها أبوهريرة ثلاث مرات (١).

قوله تعالى: ﴿ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما﴾ الآية (١٦٤) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٤٣٥ - قال ابن مردويه في تفسيره : حدثنا إبراهيم بن محمد : حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن والحسين بن عبد الله بن يزيد، قالوا: حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني : حدثني أبي عن جدي ، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر قال:

(١) تفسير ابن كثير (٤٠٧/٢) ، هكذا الحديث في صحيح البخاري كتاب أحاديث الأنبياء ، باب نزول عيسى ابن مريم عليهما السلام (٥٦٦/٦) ، وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الإيمان ، باب نزول عيسى بن مريم حاكما بشرية نبينا محمد ﷺ (١٣٥-١٣٦) رقم (٢٤٢) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد به بنحوه. وذكر ابن حجر في الفتح (٥٦٨/٦) رواية ابن مردويه من طريق محمد بن أبي حفصة مثل ما ذكره ابن كثير سواء، وذكره السيوطي في الدر (٧٣٥/٢) ، ونسبه إلى ابن مردويه.

قلت : يارسول الله كم الأنبياء؟ قال: «مائة ألف وأربعمائة وعشرون ألفاً» قلت: يارسول الله كم الرسل منهم؟ قال: «ثلاثمائة وثلاثة عشر جم غفير»، قلت: يارسول الله من كان أولهم؟ قال: «آدم» قلت: يارسول الله نبي مرسل؟ قال: «نعم، خلقه الله بيده، ونفخ فيه من روحه، ثم سواه قبلاً»، ثم قال: «يا أبا ذر أربعة سريانيون، آدم وشيث ونوح وخنوخ - وهو إدريس - وهو أول من خط بقلم، وأربعة من العرب: هود وصالح وشعيب ونيك يا أباذر، وأول نبي من أنبياء بني إسرائيل موسى، وآخرهم عيسى، وأول النبيين آدم، وآخرهم نبيك» (١).

قال ابن كثير رحمه الله :

٤٣٦ - قال الحافظ أبوبكر بن مردويه : حدثنا أحمد بن محمد بن سليمان المالكي: حدثنا مسيح بن حاتم : حدثنا عبد الجبار بن عبد الله قال: جاء رجل إلى أبي بكر بن عياش فقال: سمعت رجلاً يقرأ: ﴿وكلم الله موسى تكليماً﴾ (٢) فقال أبوبكر: ماقرأ هذا إلا كافر، قرأت على الأعمش، وقرأ الأعمش على ابن وثاب، وقرأ يحيى بن وثاب على أبي عبد الرحمن السلمي، وقرأ أبو عبد الرحمن على علي ابن أبي طالب، وقرأ علي بن أبي طالب على رسول الله ﷺ : ﴿وكلم الله﴾ (٣)

(١) تفسير ابن كثير (٤٢٢/٢)، وقال: وقد روى هذا الحديث بطوله الحافظ أبو حاتم ابن حبان البستي في كتابه الأنواع والتقسيم وقد وسمه بالصحة، وخالفه أبو الفرج ابن الجوزي، فذكر هذا الحديث في كتابه الموضوعات، واتهم به إبراهيم بن هشام هذا، ولا شك أنه قد تكلم فيه غير واحد من أئمة الجرح والتعديل من أجل هذا الحديث، قاله أعلم. قال: وقد روي الحديث من وجه آخر عن صحابي آخر، رواه ابن أبي حاتم. اهـ أخرجه أبو حاتم بن حبان في صحيحه (٧٦/٢-٧٩) رقم (٣٦١) وأبونعيم في الطلية (١٦٧/١) كلاهما من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني به مطولاً، وذكره السيوطي في الدر (٧٤٦/٢) ونسبه إلى عبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر الأصول، وابن حبان في صحيحه و الحاكم وابن عساكر عن أبي ذر مثله، ثم قال السيوطي: أخرجه ابن حبان في صحيحه وابن الجوزي في الموضوعات، وهما طرفي نقيض، والصواب أنه ضعيف، لاصحیح ولا موضوع، كما بينته في مختصر الموضوعات. اهـ إبراهيم بن هشام هذا قال عنه أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان: كذاب. انظر الجرح والتعديل (١٤٣/٢)، والميزان (٧٣/١).

(٢) يعني بفتح الهاء من لفظ الجلالة

(٣) يعني بضم الهاء من لفظ الجلالة.

موسى تكليماً (١).

قال ابن كثير رحمه الله :

٤٣٧ - وقال ابن مردويه : حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم : حدثنا أحمد بن الحسين بن بهرام : حدثنا محمد بن مرزوق : حدثنا هاني بن يحيى ، عن الحسن بن أبي جعفر ، عن قتادة ، عن يحيى بن ثاب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «لما كلم الله موسى كان يبصر دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلماء» (٢).

قال ابن كثير رحمه الله :

٤٣٨ - وقد روى الحاكم في مستدركه ، وابن مردويه من حديث حميد بن قيس الأعرج ، عن عبدالله بن الحارث . عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : «كان على موسى يوم كلمه ربه جبة صوف ، وكساء صوف وسراويل صوف ، ونعلان من جلد حمار غير زكي» (٣).

(١) تفسير ابن كثير (٤٢٦/٢) وقال ابن كثير : وإنما اشتد غضب أبي بكر بن عياش رحمه الله على من قرأ كذلك ، لأنه حرف لفظ القرآن ومعناه ، وكان هذا من المعتزلة الذين ينكرون أن الله كلم موسى ﷺ أو كلم أحدا من خلقه. اهـ وذكر هذه القراءة أبوحيان في البحر المحيط (٣/٣٩٨) ، ونسبه إلى إبراهيم بن وثاب ، وأنه هو الذي قرأ : (وكلم الله) بالنصب ، على أن موسى عليه السلام هو المكلم. اهـ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٧-١٦) عن عبد الجبار بن عبدالله نحوه. قال : رواه الطبراني في الأوسط ، وعبد الجبار بن عبدالله لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، والذي وجدته روى عن أبي بكر بن عياش أحمد بن عبد الجبار بن ميمون ، وهو ضعيف - والنسخة سقيمة - والله أعلم. اهـ وذكره السيوطي في الدر (٧٤٩/٢) عن عبد الجبار بن عبدالله به مثله ، ونسبه إلى ابن مردويه والطبراني .

(٢) تفسير ابن كثير (٤٢٧/٢) وقال : وهذا حديث غريب ، وإسناده لا يصح ، وإذا صح موقوفاً كان جيداً. اهـ وفي إسناده هذا الحديث الحسن بن أبي جعفر قال عنه البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي : متروك. اهـ انظر التاريخ الكبير للبخاري (٢/٢٨٨) ، والضعفاء للنسائي (ص ٨٨) . وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١/٣٢) عن أحمد بن الحسين بن بهرام ، عن محمد بن مرزوق به مثله . وزاد : من سيرة عشرة فراسخ. قال : لم يروه عن قتادة إلا الحسن بن جعفر ، تفرد به هاني بن يحيى ، وذكره الهيثمي في المعجم (٨/٢٠٦) قال : رواه الطبراني في الصغير ، وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري ، وهو متروك. اهـ

(٣) تفسير ابن كثير (٤٢٧/٢) ، أخرجه الترمذي في جامعه ، كتاب اللباس ، باب ماجاء في لبس الصوف (٤/٢٢٤) رقم (١٧٣٤) من طريق حميد الأعرج به نحوه ، قال الترمذي : هذا حديث غريب لانعرفه إلا من

قال ابن كثير رحمه الله :

٤٣٩ - وقال ابن مردويه بإسناده عن جويبر عن الضحاک ، عن ابن عباس قال: إن الله ناجى موسى بمائة ألف كلمة وأربعين ألف كلمة في ثلاثة أيام ، وصايا كلها، فلما سمع موسى كلام الأدميين مقتهم مما وقع في مسامعه من كلام الرب عزوجل (١).

قال ابن كثير رحمه الله :

٤٤٠ - روى ابن أبي حاتم وابن مردويه وغيرهما من طريق الفضل بن عيسى الرقاشي ، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله ، قال: لما كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام الذي كلمه يوم ناداه، فقال له موسى : يا رب هذا كلامك الذي كلمتني به ؟ قال: لا ياموسى ، أنا كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ، ولي قوة الألسنة كلها ، وأنا أقوى من ذلك ، فلما رجع موسى إلى بني إسرائيل ، قالوا: ياموسى صف لنا كلام الرحمن ، قال: لأستطيعه قالوا : فشبّه لنا ، قال: ألم تسمعوا إلى صوت الصواعق ، فإنها قريب منه ، وليس به «(٢).

حديث حميد الأعرج ، وحميد هو ابن علي الكوفي ، قال: سمعت محمدا - يعني البخاري - يقول: حميد ابن علي الأعرج منكر الحديث ، وحميد بن قيس الأعرج المكي صاحب مجاهد ثقة، والكمة: القلنسوة الصغيرة . اهـ وأورده الألباني في ضعيف سنن الترمذي (ص١٩٨) رقم (٢٩١) وقال : ضعيف جدا . اهـ ولم أهدت إلى موضعه في المستدرک بعد البحث في مظانه .

(١) تفسير ابن كثير (٤٢٧/٢) وقال : وهذا إسناد ضعيف ، فإن جويبرا ضعيف ، والضحاک لم يلق ابن عباس رضي الله عنهما . اهـ أخرجه الآجري في الشريعة (ص٩٣٢٧) والطبراني في الكبير (١٢٠/١٢) كلاهما من طريق جويبر ، عن الضحاک ، عن ابن عباس بنحوه مطولا . وذكره المنذري في الترغيب (١٥٩/٤) وعزاه إلى الطبراني والأصبهاني ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في (٢٠٦/٨) عن ابن عباس نحوه مطولا ، قال: رواه الطبراني، وفيه جويبر ، وهو ضعيف جدا ، .

(٢) تفسير ابن كثير (٤٢٧/٢) وقال: وهذا إسناد ضعيف ، فإن الفضل الرقاشي هذا ضعيف بمرّة . اهـ الفضل بن عيسى الرقاشي قال عنه أبو حاتم وأبو زرعة وابن حجر: منكر الحديث، وقال النسائي: ضعيف . وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عند تفسير هذه الآية ، وأبونعيم في الحلية (٢١٠/٦) وابن الجوزي في الموضوعات (١١٢/١-١١٣) كلهم من طريق علي بن عاصم عن الفضل بن عيسى الرقاشي به مثله . قال أبونعيم : هذه الأحاديث مما تفرد به الفضل عن محمد بن المنكدر ، ولم يتابع عليه ، وفيه ضعف ولين . وقال ابن الجوزي : هذا حديث ليس بصحيح ، ثم ذكر بعض أقوال أهل العلم في الفضل بن عيسى هذا . اهـ

قوله تعالى : ﴿رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما﴾ الآية (١٦٥) .
قال السيوطي رحمه الله :

٤٤١ - أخرج أحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ : «لا أحد أغير من الله ، من أجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، ولا أحد أحب إليه المدح من الله ، من أجل ذلك مدح نفسه ، ولا أحد أحب إليه العذر من الله ، من أجل ذلك بعث النبيين مبشرين ومنذرين» (١) .

قوله تعالى : ﴿فأما الذين ءامنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله...﴾ الآية (١٧٣) .
قال ابن كثير رحمه الله :

٤٤٢ - وقد روى ابن مردويه من طريق بقية عن إسماعيل بن عبد الله الكندي ، عن الأعمش ، عن سفيان ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿فيوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله﴾ قال : «أجورهم أدخلهم الجنة» ، قال : ﴿ويزيدهم من فضله﴾ قال : «الشفاعة فيمن وجبت له النار ممن صنع إليهم معروفا في دنياهم» (٢) .

(١) الدر (٧٥٠/٢) ، أخرجه البخاري في صحيحه في عدة مواضع : في التفسير - تفسير سورة الأنعام - وفي سورة الأعراف ، وفي النكاح باب في الغيرة ، وفي التوحيد باب : ﴿ويحذركم الله نفسه﴾ (٣٩٥/١٣) رقم (٧٤٠٣) ومسلم في صحيحه ، كتاب التوبة باب غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش (٢١١٤/٤) رقم (٣٥،٣٤) بسنديهما عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ بنحوه ،

(٢) تفسير ابن كثير (٤٣٣/٢) وقال: وهذا إسناد لا يثبت ، وإذا روي عن ابن مسعود موقوفا فهو جيد. اهـ وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٤٠٨/٢) من طريق بقية عن إسماعيل بن عبد الله الكندي ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله مثله. قال الألباني في تخريجه للسنة : إسناده ضعيف ، رجاله موثوقون ، غير إسماعيل بن عبد الله الكندي ، أورده الذهبي فقال: عن الأعمش وعنه بقية ، بخبر عجيب منكر . اهـ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦/٧) عن عبدالله مرفوعا مثله ، قال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير ، وفيه إسماعيل بن عبد الله الكندي ، ضعفه الذهبي من عند نفسه ، فقال: أتى بخبر منكر ، وبقية

قوله تعالى : ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِي الْكَلَّةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ
وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ﴾ الآية (١٧٦) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٤٤٣ - وقال الحافظ أبوبكر أحمد بن عمرو البزار في مسنده : حدثنا يوسف
ابن حماد المعني ومحمد بن مرزوق قالا : أخبرنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى : حدثنا
هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي عبيدة بن حذيفة ، عن أبيه : نزلت آية
الكلالة على النبي ﷺ وهو في مسير له ، فوقف النبي ﷺ وإذا هو بحذيفة ،
وإذا رأس ناقه حذيفة عند مؤتزر النبي ﷺ ، فلقاها إياه ، فنظر حذيفة فإذا عمر بن
الخطاب رضي الله عنه غلقاها إياه فلما كان في خلافة عمر نظر عمر في الكلالة ،
فدعا حذيفة فسأله عنها ، فقال حذيفة : لقد لقانيها رسول الله ﷺ فلقيتك كما لقاني ،
والله إنني لصادق ، والله لا أزيد على ذلك شيئا أبدا .
وكذا رواه ابن مردويه من حديث عبد الأعلى (١) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٤٤٤ - وقال عثمان بن أبي شيبة : حدثنا جرير عن الشيباني ، عن عمرو بن مرة ،

رجاله وثقوا . اهـ وذكره السيوطي في الدر (٧٥٢/٢) وضعف إسناده ، عن عبد الله بن مسعود مثله ،
ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه ، وأبي نعيم في الحلية ،
والإسماعيلي في معجمه . اهـ انظر قول الذهبي المذكور في ميزان الاعتدال (٢٣٥/١) . اهـ
(١) تفسير ابن كثير (٤٣٨/٢) وقال : ثم قال البزار : وهذا الحديث لا نعلم أحدا رواه إلا حذيفة ، ولا نعلم له
طريقا عن حذيفة إلا هذا الطريق ، ولارواه عن هشام إلا عبد الأعلى . اهـ وأخرجه ابن جرير من وجه آخر
بإسناد فيه انقطاع فقال : (٤٣٥-٤٣٦/٩) رقم (١٠٨٧٦) حدثنا يعقوب بن براهيم : حدثنا ابن علي :
حدثنا ابن عون ، عن محمد بن سيرين قال : كانوا في مسير ورأس راحلة حذيفة عند ردف راحلة رسول
الله ﷺ فذكر نحوه . قال ابن كثير (٤٣٨/٢) عقب إيراده لرواية ابن جرير هذه ، قال : وهو منقطع بين
ابن سيرين وحذيفة . اهـ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦/٧) عن حذيفة مثله ، قال : رواه البزار
ورجاله رجال الصحيح ، غير أبي عبيدة بن حذيفة ، ووثقه ابن حبان . اهـ

تفسير سورة النساء الآية ١٧٦

عن سعيد بن المسيب : أن عمر سأل رسول الله ﷺ كيف يورث الكلاله؟ فأنزل الله: ﴿يستفتونك﴾ الآية قال : فكان عمر لم يفهم ، فقال لحفصة : إذا رأيت من رسول الله ﷺ طيب نفس فسليه عنها، فرأت منه طيب نفس فسألته عنها، فقال أبوك ذكر لك هذا؟ ما أرى أباك يعلمها، قال: وكان عمر يقول : ما أراني أعلمها وقد قال رسول الله ﷺ ما قال.
رواه ابن مردويه(١).

قال ابن كثير رحمه الله :

٤٤٥ - ثم رواه من طريق ابن عيينة عن عمرو ، عن طاووس : أن عمر أمر حفصة أن تسأل النبي ﷺ عن الكلاله ، فأملأها عليها في كتف فقال : من أمرك بهذا؟ أعمر؟ ما أراه يقيمها، أو ما تكفيه آية الصيف؟ قال سفيان : وآية الصيف التي في النساء : ﴿ وإن كان رجل يورث كلاله أو امرأة ﴾ فلما سألوا رسول الله ﷺ نزلت الآية التي هي خاتمة النساء، فألقى عمر الكتف (٢).

(١) تفسير ابن كثير (٤٣٨/٢) ، ذكره السيوطي في الدر (٧٥٤-٧٥٣/٢) عن عمر مثله ونسبه إلى ابن راهويه وابن مردويه.

(٢) تفسير ابن كثير (٤٣٩/٢) وقال: كذا قال في هذا الحديث ، وهو مرسل. اهـ أخرج ابن جرير (٤٣٩/٩) رقم (١٠٨٨٢) عن أبي كريب : حدثنا عثام : حدثنا الأعمش عن قيس ، عن مسلم ، عن طارق ابن شهاب قال: أخذ عمر كتفا، وجمع أصحاب محمد ﷺ ثم قال: لأقضين في الكلاله قضاء تحدث به النساء في خدورهن ، فخرجت حينئذ ، ففرقوا ، فقال : لو أراد الله أن يتم هذا الأمر لآتمه. اهـ قال ابن كثير : وهذا اسناد صحيح . اهـ وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢٤٥/٦) من طريق جرير عن الأعمش به مثله مع اختلاف يسير في آخره . وذكره السيوطي في الدر (٧٥٤/٢) عن طاووس أن عمر .. مثله، ونسبه إلى عبدالرزاق وسعيد بن منصور وابن مردويه.

قال ابن كثير رحمه الله :

وقال الحاكم أبو عبد الله النيسابوري : حدثنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة : حدثنا الهيثم بن خالد : حدثنا أبو نعيم : حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار : سمعت محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة يحدث عن عمر بن الخطاب قال: لأن أكون سألت رسول الله ﷺ عن ثلاث أحب إليّ من حمر النعم ، من الخليفة بعده، وعن قوم قالوا : نقر بالزكاة من أموالنا ولا نؤديها إليك أيحل قتالهم؟ وعن الكلالة، ثم قال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٤٦ - وهكذا رواه ابن مردويه من طريق زمعة بن صالح ، عن عمرو بن دينار وسليمان الأحول ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، قال: كنت آخر الناس عهدا بعمر بن الخطاب، قال: اختلفت أنا وأبوبكر في الكلالة، والقول ماقلت، قال: وذكر أن عمر شرك بين الإخوة للأب وللأم وبين الإخوة للأم في الثلث إذا اجتمعوا ، وخالفه أبوبكر رضي الله عنهما(١).

(١) تفسير ابن كثير (٤٣٩/٢) في إسناد ابن مردويه زمعة بن صالح وهو ضعيف. والحديث هكذا في المستدرک (٣٠٣/٢)، قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. اهـ وتعقبه الذهبي ، فقال: بل ماخرجا لمحمد شيئا ولا أدرك عمر. اهـ



سورة المائدة



فضل سورة المائدة

٤٤٧ - ورد فيه حديث: «من قرأ سورة المائدة أعطي من الأجر عشر حسنات ، ومحي عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات بعدد كل يهودي ونصراني تنفس في الدنيا» .

قال الزيلعي : رواه ابن مردويه (١).

قال السيوطي رحمه الله :

٤٤٨ - وأخرج أحمد والترمذي وحسنه ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، والبيهقي في سننه ، عن عبد الله بن عمرو قال: آخر سورة نزلت سورة المائدة والفتح (٢).

(١) تخريج أحاديث الكشاف (ل ٢٠١) تقدم الكلام على إسناد هذا الحديث في أول سورة آل عمران (ص١٠٢).

(٢) الدر (٣/٣) . أخرجه الترمذي في جامعه ، كتاب التفسير ، باب ومن سورة المائدة (٢٦١/٥) رقم (٣٠٦٣) والحاكم في المستدرک (٣١١/٢) ، وعنه البيهقي في سننه الكبرى (١٧٢/٧) كلهم من طرق عن ابن وهب ، عن حبي بن عبد الله المعافري ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن ابن عمرو مثله . قال الترمذي : حديث حسن غريب ، وروي عن ابن عباس أنه قال: آخر سورة أنزلت ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ . اهـ وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وسكت عليه الذهبي ، وضعف إسناد الترمذي الألباني كما في ضعيف سنن الترمذي (ص٣٧٣) برقم (٥٨٩) . اهـ وفي بعض نسخ الترمذي لايوجد قوله: (والفتح) ، وقد أشار إلى هذا الاختلاف في النسخ الشيخ الألباني - حفظه الله - قال السيوطي في الإتيان (٧٩/١) المراد من سورة الفتح هو سورة ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ ، اهـ ويؤيد ذلك أثر ابن عباس الذي أشار إليه الترمذي ، وهو في صحيح مسلم ، كتاب التفسير (٢٣١٨/٤) رقم (٣٠٢٤) .

قد يقال: ماوجه الجمع بين حديث عبد الله بن عمرو هذا وبين ماثبت في صحيح البخاري عن البراء بن عازب قال: آخر آية نزلت آية الكلاله ، وآخر سورة نزلت سورة براءة . وجاء عن ابن عباس - كما تقدم - أنه قال: آخر سورة نزلت سورة ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ ، وقد أجاب على هذا السؤال العلماء ، ونقل المباركفوري شارح الترمذي في تحفة الأحوزي (٤٣٦/٨) عن البيهقي أنه قال: يجمع بين هذه الاختلافات بأن كل واحد أجاب بماعنده ، ونقل عن القاضي أبي بكر في الانتصار قوله : إن هذه الأقوال ليس فيها شيء مرفوع إلى النبي ﷺ ، وكل قاله بضرب من الاجتهاد وغلبة الظن . اهـ وقال ابن حجر في فتح الباري (١٦٧/٨) : قيل في آخريه نزول ﴿براءة﴾ إن المراد بعضها ، فقيل ﴿فإن تابوا وأقاموا الصلوة﴾ الآية ، وقيل : ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم﴾ وأصح الأقوال في آخريه الآية قوله: ﴿وانتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله﴾ كما تقدم في سورة البقرة . اهـ وأما الراجح في آخر سورة نزلت كاملة - والله أعلم - فهو سورة ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ .

نزول سورة المائدة

قال السيوطي رحمه الله :

٤٤٩ - وأخرج أحمد وأبو عبيد في فضائله والنحاس في ناسخه والنسائي وابن مردويه وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن جبير بن نفير ، قال: حجبت فدخلت على عائشة ، فقالت لي: يا جبير تقرأ سورة المائدة ؟ فقلت: نعم ، فقالت : أما إنها آخر سورة نزلت ، فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه ، وما وجدتم من حرام فحرموه (١).

قال ابن كثير رحمه الله :

٤٥٠ - وروى ابن مردويه من حديث صالح بن سهل ، عن عاصم الأحول ، قال : حدثتني أم عمرو ، عن عمها : أنه كان في مسير مع رسول الله ﷺ فنزلت عليه سورة المائدة فاندق عنق الراحلة من ثقلها (٢).

(١) الدر(٣/٣) ، أخرجه النسائي في تفسيره - (٤٢٧/١) رقم (١٥٨) ، وأحمد في المسند (١٨٨/٦) والنحاس في ناسخه (ص١٤١) والحاكم في المستدرک (٣١١/٢) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي وعنه البيهقي في السنن الكبرى (١٧٢/٧) كلهم من طرق عن معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهرية ، عن جبير بن نفير ، عن عائشة مثله .

(٢) تفسير ابن كثير (٣/٣) ، أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١٤٥/٧) من طريق إبراهيم بن طهمان ، عن عاصم الأحول به نحوه ، وذكره السيوطي في الدر(٣/٣) عن أم عمرو بن عيسى ، عن عمها مثله ، ونسبه إلى ابن أبي شيبة في مسنده والبعثي في معجمه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل . وعند البيهقي في الدلائل أن أم عمرو بن عيسى قالت : حدثتني عمتي بدل عمي ، والله أعلم .

قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أَحَلَّتْ لَكُمْ بِهِيْمَةَ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يَتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مَحْلِيِّ الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حَرَمٌ...﴾ الآية (١).

قال السيوطي رحمه الله :

٤٥١ - وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس أنه أخذ بذنب الجنين فقال : هذا من بهيمة الأنعام التي أحلت لكم (١).

قوله تعالى ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكَ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أَهْلَ لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ...﴾ الآية (٣) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٤٥٢ - وقال ابن أبي حاتم : حدثنا علي بن الحسن : حدثنا محمد بن عبد الملك ابن أبي الشوارب : حدثنا بشير بن سريح ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة ، قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى قومي أدعوهم إلى الله ورسوله ، وأعرض عليهم شرائع الإسلام ، فأتيتهم ، فبينما نحن كذلك إذ جاءوا بقصعة من دم ، فاجتمعوا عليها يأكلونها ، قالوا : هلم يا صدي فكل ، قال : قلت : ويحكم ! إنما أتيتكم من عند مُحَرَّم هذا عليكم ، وأنزل الله عليه قالوا : وما ذاك؟ قال : فتلوت عليهم هذه الآية : ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكَ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ﴾ .

(١) الدر (٦/٣) ، أخرجه ابن جرير (٤٥٦/٩) رقم (١٠٩٢٤) ، قال : حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن مسعر وسفيان ، عن قابوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس بنحوه .

تفسير سورة المائدة الآية ٣

ورواه الحافظ أبوبكر بن مردويه من حديث ابن أبي الشوارب بإسناده مثله ، وزاد بعد هذا السياق ، قال: فجعلت أدعوهم إلى الإسلام ويأبون علي ، فقلت لهم: ويحكم اسقوني شربة ماء فأني شديد العطش - قال: وعلي عباةتي - فقالوا: لا، ولكن ندعك حتى تموت عطشا، قال: فاغتممت ، وضربت برأسي في العباة ونمت على الرمضاء في حر شديد، قال: فأتاني آت في منامي بقدرح من زجاج لم ير الناس أحسن منه، وفيه شراب لم ير الناس ألد منه ، فأمكنني منها فشربتها، فحيث فرغت من شرابي استيقظت ، فلا والله ما عطشت ولا عريت(١) بعد تيك الشربة (٢).

قال ابن كثير رحمه الله :

٤٥٣ - وروى ابن مردويه من طريق إبراهيم بن يزيد عن رقية ، عن عبد الملك بن عمير ، عن رجاء بن حيوة ، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ : «لن يلج

(١) كذا في تفسير ابن كثير ، وفي المستدرک ومجمع الزوائد : (ولا عرفت) .

(٢) تفسير ابن كثير (١٣/٣) ، أخرجه الحاكم في المستدرک (٦٤٢/٣) والطبراني في المعجم الكبير (٢٧٩/٨) رقم (٨٠٧٣) كلاهما عن طريق صدقة بن هرمز عن أبي غالب ، عن أبي أمامة به مثله، وأخرجه الطبراني في الكبير أيضا (٢٧٩/٨) رقم (٨٠٧٤) من طريق بشير بن سريج به ، قال الذهبي في التلخيص : صدقة ضعفه ابن معين ، وبشير بن سريج ضعيف ، وذكره الهيثمي في المجمع (٣٨٩/٩-٣٩٠) قال: رواه الطبراني ، وفيه بشير بن سريج ، وهو ضعيف ، وذكره السيوطي في الدر (١٣/٣) ونسبه إلى ابن أبي حاتم ، والطبراني، وابن مردويه ، والحاكم وصححه عن أبي أمامة مثله.

تفسير سورة المائدة الآية ٣

الدرجات من تكهن أو استقسم (١) أو رجع من سفر طائرا (٢) «(٣)».

قال ابن كثير رحمه الله :

٤٥٤ - وقال ابن مردويه : حدثنا أحمد بن كامل حدثنا موسى بن هارون : حدثنا يحيى الحماني : حدثنا قيس بن الربيع ، عن إسماعيل بن سليمان ، عن أبي عمر البزار ، عن ابن الحنفية عن علي قال: نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ وهو قائم عشية عرفة ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾ (٤).

قال ابن كثير رحمه الله :

٤٥٥ - وروى ابن مردويه من طريق محمد بن إسحاق ، عن عمر بن موسى بن

(١) معنى استقسم هو: مأخوذ من طلب القسم من هذه الأقسام. وذلك أن أهل الجاهلية كانوا يجعلون ثلاثة أقذاح مكتوب على أحدها «افعل» وعلى الثاني «لا تفعل» والثالث فارغ لا كتابة فيه، فإذا هم أحدهم بسفر أو عرس أو نحوهما أجال تلك القذاح المتساوية في الجرم، ثم أخرج واحدا منها، فإن خرج المكتوب عليه «افعل» مضى في أمره ونفذ ما يريد، وإن ظهر المكتوب عليه «لا تفعل» لم يفعل ولم يمض في شأنه، وإن خرج الذي لا شيء عليه أعادها حتى يخرج أحد القذحين اللذين مكتوب في أحدهما افعل وفي الآخر لا تفعل فيعمل به. فحرم الله عليهم هذا الفعل. انظر في هذا تفسير الطبري ٧٧/٦، وتفسير ابن كثير ٢١/٣، وتفسير السعدي ١/٤٥٤-٤٥٥.

(٢) معنى أو رجع من سفر طائرا أي تطيرا. والتطير هو التشاؤم بالشيء يقال: تطير طيرة. قال ابن الأثير: وأصله فيما يقال: التطير بالسوانح واليوارح من الطير والظباء وغيرهما، وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم. فنفاه الشرع وأبطله ونهى عنه، وأخبر أنه ليس له تأثير في جلب نفع أو دفع ضرر. انتهى في غريب الحديث ١٥٢/٣، وانظر ترتيب القاموس ١١٦/٣. وقد جاء في حديث رواه أبو داود وغيره وصححه الألباني عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ قال: «الطيرة شرك، الطيرة شرك، ثلاثا، وما منا إلا، ولكن الله يذهب بالتوكل» انظر سنن أبي داود ٢٣٠/٤ رقم ٣٩١٠، وصحيح سنن أبي داود برقم ٣٣٠٩.

(٣) تفسير ابن كثير (٢١/٣). ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢١/٥) عن أبي الدرداء نحوه ، قال: رواه الطبراني بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات . وذكره السيوطي في الدر (١٦/٣) ، ونسبه إلى الطبراني وابن مردويه عن أبي الدرداء مثله . إلا أن عنده «تطيرا» بدل «طائرا» والمعنى واحد .

(٤) تفسير ابن كثير (٢٥/٣) في إسناده إسماعيل بن سليمان بن أبي المغيرة وهو ضعيف لكن له شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما عند البخاري . انظر صحيح البخاري مع الفتح (١١٩/٨) رقم (٤٦٠٦) وذكره السيوطي في الدر (١٩/٣) ونسبه إلى ابن مردويه عن علي مثله .

تفسير سورة المائدة الآية ٣

وجيه ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة ، قال: نزلت هذه الآية : ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾ يوم عرفة ورسول الله ﷺ واقف على الموقف(١).

قال ابن كثير رحمه الله :

٤٥٦ - روى ابن جرير وابن مردويه والطبراني من طريق ابن لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران ، عن حنش بن عبد الله الصنعاني ، عن ابن عباس قال: ولد نبيكم ﷺ يوم الاثنين ، وخرج من مكة يوم الاثنين ، ودخل المدينة يوم الاثنين ، وأنزلت عليه سورة المائدة يوم الاثنين : ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ ورفع الذكر يوم الاثنين (٢).

(١) تفسير ابن كثير (٢٥/٣) ، أخرجه ابن عدي في الكامل في ترجمة عمر بن موسى بن وجيه الوجيهي (١٦٧١/٥) من طريق محمد بن إسحاق ، عن عمر بن موسى بن وجيه به مثله ، وذكر أقوال أهل الجرح والتعديل فيه. اهـ قال ابن حجر في اللسان (٣٣٣-٣٣٢/٤) : قال البخاري : منكر الحديث ، وقال ابن معين: ليس بثقة ، وقال ابن عدي : هو ممن يضع الحديث متنا وإسنادا. اهـ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦/٧) عن سمرة رضي الله عنه بنحوه. وقال: رواه الطبراني والبخاري ، وفيه عمر بن موسى بن وجيه ، وهو ضعيف . وذكره السيوطي في الدر (١٩/٣) عن سمرة مثله ، ونسبه إلى الطبراني والبخاري وابن مردويه . اهـ

(٢) تفسير ابن كثير (٢٥/٣) وقال: هذا أثر غريب ، وإسناده ضعيف. اهـ أخرجه ابن جرير (٥٣٠/٩) رقم (١١١٠٩) من طريق محمد بن حرب ، قال: حدثنا ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران به مثله. وأخرجه أحمد في المسند (٢٧٧/١) عن موسى بن داود قال: حدثنا ابن لهيعة به ، ولفظه : عن ابن عباس قال: ولد النبي ﷺ يوم الاثنين ، واستنبت يوم الاثنين ، وخرج مهاجرا من مكة إلى المدينة يوم الاثنين ، وقدم المدينة يوم الاثنين ، وتوفي يوم الاثنين ، ووضع الحجر الأسود يوم الاثنين . قال ابن كثير(٢٥/٣): وهذا لفظ أحمد ، ولم يذكر نزول المائدة يوم الاثنين ، فالله أعلم ، قال: ولعل ابن عباس أراد أنها نزلت يوم عيدين اثنين كما تقدم ، فاشتبه على الراوي ، والله أعلم . قال أحمد شاعر في تحقيقه للمسند (١٧٢/٤) برقم (٢٥٠٦) : إسناده صحيح . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٠/١) عن ابن عباس بنحوه ، قال: رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وزاد فيه - يعني الطبراني - : وفتح بدرا يوم الاثنين ، ونزلت سورة المائدة يوم الاثنين : ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ . وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات من أهل الصحيح . اهـ ولعل ذكر سورة المائدة من أوهام ابن لهيعة لأنه لم يتابع عليه.

قال ابن كثير رحمه الله :

٤٥٧ - وقد روى ابن مردويه من طريق أبي هارون العبدى ، عن أبي سعيد الخدري أنها نزلت على رسول الله ﷺ يوم غدیر خم (١) حين قال لعلي - رضي الله عنه - : «من كنت مولاه فعلي مولاه» .
ثم رواه عن أبي هريرة ، وفيه : أنه اليوم الثامن عشر من ذي الحجة ، يعني مرجعه من حجة الوداع (٢).

قوله تعالى ﴿... فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه...﴾ الآية (٦).

قال ابن حجر رحمه الله :

٤٥٨ - روى البيهقي من طريق قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال: أطيب الصعيد حرث الأرض.
وأورده ابن مردويه في تفسيره من حديث ابن عباس مرفوعا، ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره بلفظ : أطيب الصعيد تراب الحرث. (٣) .

قوله تعالى : ﴿قالوا يَمْوَسِي إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها فاذهب أنت وربك فقتلا إنا ههنا قاعدون﴾ الآية (٢٤) .

(١) غدیر خم: موضع بين مكة والمدينة، بينه وبين الجحفة ميلان. قال الحازمي: وخم واد بين مكة والمدينة عند الجحفة به غدیر عنده خطب رسول الله ﷺ . انظر معجم البلدان ٢/٣٨٩، و٤/١٨٨.
(٢) تفسير ابن كثير (٢٥/٣) في إسناده أبو هارون العبدى متروك. اهـ أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره - عند تفسير هذه الآية - (٢٠٣/٥) رقم (٣٥١)، والواحدى في أسباب النزول (ص ١٧٠) كلاهما من طريق علي بن عباس عن الأعمش وأبي الجحاف عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه بنحوه، ولم يذكر ابن أبي حاتم يوم غدیر خم، وعند الواحدى عن الأعمش وأبي حجاب، وفي إسناده عطية العوفي وهو ضعيف مدلس. اهـ قال ابن كثير: لا يصح هذا ولا هذا، بل الصواب الذي لا شك فيه ولا مريية : أنها نزلت يوم عرفة ، وكان يوم جمعة ، كما روى ذلك أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب ، وأول ملوك الإسلام معاوية بن أبي سفيان وترجمان القرآن عبدالله بن عباس وسمره بن جندب رضي الله عنهم ، وأرسله الشعبي وقيادة بن دعامة وشهر بن حوشب ، وغير واحد من الأئمة والعلماء ، واختاره ابن جرير الطبري رحمه الله . اهـ وذكره السيوطي في الدر (١٩/٣) بسند ضعيف عن أبي هريرة مثله، ونسبه إلى ابن مردويه ، والخطيب ، وابن عساكر .

(٣) تلخيص الحبير (١٥٧/١). تقدم تخريجه برقم (٣٧٠).

قال ابن كثير رحمه الله :

٤٥٩ - وقال أبو بكر بن مردويه : حدثنا علي بن الحسين : حدثنا أبو حاتم الرازي : حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري : حدثنا حميد ، عن أنس : أن رسول الله ﷺ لما سار إلى بدر استشار المسلمين ، فأشار عليه عمر ، ثم استشارهم فقالت الأنصار : يامعشر الأنصار إياكم يريد رسول الله ﷺ قالوا : إذا لانقول له كما قالت بنوا إسرائيل لموسى : اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون والذي بعثك بالحق لو ضربت أكبادها إلى برك الغماد (١) لاتبعناك (٢).

قال ابن كثير رحمه الله :

٤٦٠ - وقال ابن مردويه : أخبرنا عبد الله بن جعفر: أخبرنا إسماعيل بن عبد الله: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم : حدثنا محمد بن شعيب ، عن الحسن بن أيوب، عن عبد الله بن ناسح، عن عتبة بن عبد السلمي ، قال: قال النبي ﷺ لأصحابه: «ألاتقاتلون؟» قالوا : نعم، ولانقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى : اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون ، ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكم مقاتلون (٣).

(١) بكسر الغين المعجمة، وقال ابن دريد بالضم ، قال ياقوت : والكسر أشهر، وهو موضع وراء مكة بخمس ليال مما يلي البحر، وقيل بلد باليمن ، دفن عنده عبد الله بن جدهان التيمي القرشي، قال ياقوت: وفي كتاب عياض : برك الغماد بفتح الباء عند الأكثرين ، وقد كسرهما بعضهم ، وقال : هو موضع في أقاصي أرض هجر . اهـ وقد ورد ذكره في الأحاديث. انظر معجم البلدان (١/٣٩٩-٤٠٠)

(٢) تفسير ابن كثير (٧٢/٣) في إسناده محمد بن عبد الله الأنصاري كذاب ، لكن الحديث له شاهد من حديث عبد الله بن مسعود أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير ، باب «فأذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون» (١٢٢/٨) رقم (٤٦٠٩) بسنده عن عبد الله بن مسعود ، قال: قال المقداد بن الأسود يوم بدر : يا رسول الله إنا لانقول لك كما قالت بنوا إسرائيل لموسى «فأذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون» ولكن امض ونحن معك . فكأنه سرى عن رسول الله ﷺ .

(٣) تفسير ابن كثير (٧٢/٣) ، أخرجه أحمد في المسند (١٨٤/٤) عن هشام بن سعيد ، عن حسن بن أيوب الحضرمي به بنحوه. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧/٧) قال: رواه أحمد والطبراني، وزاد في أوله أمر رسول الله ﷺ بالقتال ، فرمى رجل من أصحابه بسهم ، فقال رسول الله ﷺ أوجب هذا ، وقالوا حين أمرهم بالقتال، فذكر نحوه ، وقال: وإسناده حسن . اهـ وذكره السيوطي في الدر (٥٠/٣) عن عتبة بن عبد السلمي به مثله، ونسبه إلى أحمد وابن مردويه .

تفسير سورة المائدة الآية ٢٧، ٢٢

قوله تعالى : ﴿واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر...﴾ الآية (٢٧) .
قال ابن كثير رحمه الله :

٤٦١ - وقال ابن مردويه : حدثنا محمد بن علي بن رحيم : حدثنا أحمد بن حازم : حدثنا قبيصة بن عقبة : حدثنا سفيان عن منصور، عن ربيعي ، قال: كنا في جنازة حذيفة فسمعت رجلا يقول : سمعت هذا يقول في ناس : مما سمعت من رسول الله ﷺ : «لئن اقتتلتم لأنظرن إلى أقصى بيت في داري فلاأجنه ، فلئن دخل علي فلان لأقولن : ها بؤ بإثمى وإثمك ، فأكون خير ابني آدم» (١).

قوله تعالى : ﴿من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض...﴾ الآية (٣٢) .

قال ابن مردويه في انتقائه لأحاديث أبي الشيخ عن أبي الشيخ:

٤٦٢ - حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث : ثنا عبيد بن عبيدة التمار : ثنا معقل بن سليمان عن أبيه ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «يخرج عنق من النار أشد سوادا من الليل ، فيقول: إني وكلت بثلاثة ، بكل جبار عنيد ، ومن يدعو مع الله إلها آخر ، ومن قتل نفسا بغير نفس» (٢).

(١) تفسير ابن كثير (٣/٨١) . إسناده حسن ، ولم أقف على من أخرجه .

(٢) انتقاء أحاديث أبي الشيخ (ل ١٦) ، في إسناده عطية العوفي ضعفه الأئمة ، وأخرجه أحمد في المسند

(٤٠/٣) من طريق العوفي عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ بنحوه ، وذكره المنذري في الترغيب

(٢٩٧/٣) عن أبي سعيد الخدري نحوه ، قال: رواه أحمد والبخاري ، وفي إسنادهما عطية العوفي ، قال:

ورواه الطبراني بإسنادين رواة أحدهما رواية الصحيح ، وقد روي عن أبي سعيد من قوله موقوفا عليه .

اه قلت : وإن كان موقوفا لفظا إلا أنه مرفوع حكما ، لأن مثل هذا لا يقال بالرأي ، والله أعلم .

قوله تعالى : ﴿إنما جزاؤا الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا...﴾ الآية (٣٣) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٤٦٣ - وروى شعبة عن منصور، عن هلال بن يساف ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، قال: نزلت في الحرورية(١): ﴿إنما جزاؤا الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا﴾ .

رواه ابن مردويه (٢) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٤٦٤ - وقال حماد بن سلمة : حدثنا قتادة وثابت البناني وحמיד الطويل عن أنس ابن مالك ، أن ناسا من عرينة(٣) قدموا المدينة فاجتووها، فبعثهم رسول الله ﷺ

(١) هذه نسبة إلى حروراء، قيل : قرية بظاهر الكوفة، وقيل: موضع على ميلين منها، نزل بها الخوارج الذين خالفوا عليا رضي الله عنه، فنسبوا إليها، قال ابن الأنباري: حروراء كورة. وقال أبو منصور: الحرورية منسوبون إلى موضع بظاهر الكوفة نسب إليه الحرورية من الخوارج، وبها كان أول تحكيمهم واجتماعهم حين خالفوا عليا. وقد ثبت عن عائشة رضي الله عنها أن معاذة سألتها فقالت: ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة؟ فقالت عائشة: أحرورية أنت؟ قالت: لست بحرورية، ولكني أسأل، قالت: كان يصيبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة. انظر صحيح مسلم ، كتاب الحيض (٢٦٥/١) رقم (٣٣٥)، وانظر معجم البلدان (٢/٢٤٥).

(٢) تفسير ابن كثير (٨٩/٣) ، وقال: والصحيح أن هذه الآية عامة في المشركين وغيرهم ممن ارتكب هذه الصفات ، كما رواه البخاري ومسلم من حديث أبي قلابة ، عن أنس بن مالك : أن نفرا من عكل ثمانية قدموا على رسول الله ﷺ ، فذكر الحديث ، وهو الحديث الآتي مع بعض الاختلاف في الألفاظ وقد أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير ، باب ﴿إنما جزاؤا الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا...﴾ (١٢٣/٨) رقم (٤٦١٠) ، ومسلم في صحيحه كتاب القسامة ، باب حكم المحاربيين والمرتدين (١٢٩٦/٣) رقم (١٠٩١ و١١٠٩ و١٢٠١) . وذكره السيوطي في الدر (٦٦/٣) عن ابن سعد مثله ، ونسبه إلى ابن مردويه.

(٣) عرينة : موضع ببلاد فزارة وقيل: قرى بالمدينة، وعرينة أيضا: قبيلة من العرب. انظر معجم البلدان (١١٥/٤).

تفسير سورة المائدة الآية ٣٣

في إبل الصدقة ، وأمرهم أن يشربوا من أبوالها وألبانها ففعلوا فصحوا ، فارتدوا عن الإسلام ، وقتلوا الراعي وساقوا الإبل ، فأرسل رسول الله ﷺ في آثارهم فجيء بهم ، فقطع أيديهم وأرجلهم ، وسمر أعينهم وألقاهم في الحرة ، قال أنس : فلقد رأيت أحدهم يكدم (١) الأرض بفيه عطشا حتى ماتوا ، ونزلت : ﴿إنما جزؤا الذين يحاربون الله ورسوله...﴾ الآية.

وقد رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن مردويه ، وهذا لفظه (٢).

قال ابن كثير رحمه الله :

٤٦٥ - وقد رواه ابن مردويه من طرق كثيرة عن أنس بن مالك ،

منها: مارواه من طريقين عن سلام بن أبي الصهباء عن ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال : ماندمت على حديث ماندمت على حديث سألني عنه الحجاج ، قال: أخبرني عن أشد عقوبة عاقب بها رسول الله ﷺ ؟ قال: قلت : قدم على رسول الله ﷺ قوم من عرينة من البحرين (٣) ، فشكوا إلى رسول الله ما لقوا من بطونهم ، وقد اصفرت ألوانهم ، وضخمت بطونهم ، فأمرهم رسول الله ﷺ أن يأتوا إبل الصدقة ، فيشربوا من أبوالها وألبانها ، حتى إذا رجعت إليهم ألوانهم

(١) كدمه: أي عضه بأدنى فمه، أو أثر فيه بحديدة، أو قبض عليه وعضه. انظر النهاية في غريب الحديث (١٥٦/٤)، وترتيب القاموس (٢٦/٤).

(٢) تفسير ابن كثير (٩٠/٣) . أخرجه أبو داود في سننه ، كتاب الحدود ، باب ماجاء في المحاربة (٥٣٤/٤) رقم (٤٣٦٧) والترمذي في جامعه ، كتاب الطهارة ، باب ماجاء في بول ما يؤكل لحمه (١٠٦/١) رقم (٧٢) ، والنسائي في المجتبى ، كتاب تحريم الدم ، باب ذكر اختلاف الناقلين لخبر حميد عن أنس بن مالك فيه (١١٢/٧) رقم (٤٠٤٥) كلهم من طرق عن حماد بن سلمة ، عن قتادة وثابت وحميد عن أنس بنحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح ، وقدروي من غير وجه عن أنس. اهـ وصححه الألباني كما في صحيح سنن الترمذي (١٦٥/٢) برقم (١٩٢٢) ، وأصل هذه القصة في الصحيح، فقد أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير ، باب : ﴿إنما جزؤا الذين يحاربون الله ورسوله...﴾ (١٢٣/٨) رقم (٤٦١٠) .

(٣) هو اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان، قيل: هي قضية هجر، وقيل: قضية البحرين. قال ياقوت الحموي: وقد عدها قوم من اليمن، وجعلها آخرون قضية برأسها. انظر معجم البلدان (٣٤٧/١).

وانخضت (١) بطونهم عدوا على الراعي فقتلوه ، واستاقوا الإبل فأرسل رسول الله ﷺ في آثارهم ، فقطع أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم ، ثم ألقاهم في الرمضاء حتى ماتوا ، فكان الحجاج إذا صعد المنبر يقول: إن رسول الله ﷺ قد قطع أيدي قوم وأرجلهم ، ثم ألقاهم في الرمضاء (٢) حتى ماتوا بحال ذود من الإبل، وكان يحتج بهذا الحديث على الناس (٣).
قال ابن كثير رحمه الله :

٤٦٦ - وقال أبوبكر بن مردويه: حدثنا أحمد بن إسحاق: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري : حدثنا أبو القاسم محمد بن الوليد ، عن عمرو بن محمد المدني: حدثنا محمد بن طلحة ، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن سلمة بن الأكوع ، قال: كان للنبي ﷺ غلام يقال له نيسار ، فنظر إليه يحسن الصلاة ، فأعتقه ، وبعثه في لقاح (٤) له بالحرّة، فكان بها، قال: فأظهر قوم الإسلام من عريضة ، وجاءوا وهم مرضى موعوكون (٥)، قد عظمت بطونهم ، قال : فبعث بهم النبي ﷺ إلى يسار ، فكانوا يشربون من ألبان الإبل، حتى انطوت بطونهم، ثم عدوا على يسار فذبحوه، وجعلوا الشوك في عينيه، ثم طردوا الإبل، فبعث النبي ﷺ في آثارهم خيلا من المسلمين أميرهم كرز بن جابر الفهري، فلحقهم فجاء بهم إليه، فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم (٦).

- (١) انخضت: الخضة الجوعة، والمخمضة المجاعة. انظر: النهاية ٨٠/٢، وترتيب القاموس ١٠٩/٢
- (٢) الرمضاء: شدة الحر والأرض أو الحجارة التي حميت من شدة وقع الشمس . انظر المعجم الوسيط (ص٣٧٣).
- (٣) تفسير ابن كثير (٩٠/٣) في إسناده سلام بن أبي الصهباء ضعيف منكر الحديث.
- (٤) يقال : ناقة لقوح ، إذا كانت غزيرة اللبن ، ويجمع على لقاح ولواقح ، واللقاح ذوات الألبان. انظر النهاية في غريب الحديث (٢٦٢/٤) وترتيب القاموس المحيط (١٥٩/٤)
- (٥) الموعوك: المحموم والموجع. انظر المعجم الوسيط (ص١٠٤٤).
- (٦) تفسير ابن كثير (٩١/٣) وقال : غريب جدا ، وقد روي قصة العرنيين من حديث جماعة من الصحابة ، منهم جابر وعائشة وغير واحد ، وقد اعتنى الحافظ الجليل أبوبكر بن مردويه بتطريق هذا الحديث من وجوه كثيرة جدا ، فرحمه الله وأثابه . اهـ وذكر الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد (٢٩٧/٦) عن سلمة ابن الأكوع رضي الله عنه نحوه ، قال: رواه الطبراني ، وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، وهو ضعيف. اهـ قلت: وأصل قصة العرنيين ثابت في الصحيحين، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه. انظر: صحيح البخاري كتاب الطب (١٠/١٤٨-١٤٩ مع الفتح) ومسلم كتاب القسامة، باب حكم المحاربين والمرتدين (٣/١٢٩٦-١٢٩٧).

قوله تعالى : ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ...﴾ الآية (٣٥) .

قال ابن كثير رحمه الله:

٤٦٧ - قال أبو بكر بن مردويه : حدثنا عبد الباقي بن قانع : حدثنا محمد بن نصر الترمذي : حدثنا عبد الحميد بن صالح: حدثنا أبو شهاب ، عن ليث ، عن المعلى ، عن محمد بن كعب ، عن أبي هريرة رفعه : قال: «صلوا عليّ صلاتكم ، وسلوا الله لي الوسيلة ، فسألوه ، وأخبرهم أن الوسيلة درجة في الجنة ، ليس ينالها إلا رجل واحد ، وأرجو أن أكونه» (١).

قال ابن كثير رحمه الله:

٤٦٨ - قال أبو القاسم الطبراني : أخبرنا أحمد بن علي الأبار: حدثنا الوليد ابن عبد الملك الحراني : حدثنا موسى بن أعين ، عن ابن أبي زئب (٢)، عن محمد ابن عمرو بن عطاء ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «سلوا الله لي الوسيلة ، فإنه لم يسألها لي عبد في الدنيا إلا كنت له شهيدا - أو شفيعا - يوم القيامة» .

(١) تفسير ابن كثير (٩٧/٣) ، أخرجه الترمذي في جامعه ، كتاب المناقب ، باب فضل النبي ﷺ (٥٨٦/٥) رقم (٣٦١٢) وعبدالرزاق في المصنف (٢١٦/٢) رقم (٣١٢٠) ، وأحمد في المسند (٢٦٥/٢) كلهم من طريق سفيان الثوري ، عن ليث ابن أبي سليم ، عن كعب ، عن أبي هريرة مرفوعا بنحوه، قال الترمذي : هذا حديث غريب إسناده ليس بالقوي ، وكعب ليس هو بمعروف ، ولانعلم أحدا روى عنه غير ليث بن أبي سليم. اهـ وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الصلاة باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ، ثم يصلي على النبي ﷺ ، ثم يسأل الله له الوسيلة (٢٨٨/١) رقم (١١) وهو الحديث المعروف «إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول...» الحديث . وصححه أحمد شاكر في تحقيقه للمسند (٣٠/١٤) رقم (٧٥٨٨) ، والألباني في صحيح سنن الترمذي (١٨٩/٣) برقم (٢٨٥٧) .

(٢) كذا في إحدى طبعات تفسير ابن كثير ، وهو الصواب كما ذكره ابن كثير، وهو الموافق لما في المعجم الأوسط للطبراني. وقد ورد في طبعة الشعب : (عن ابن أبي حبيب) وهو خطأ.

تفسير سورة المائدة الآية ٣٥، ٣٦

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ابن أبي زئب إلا موسى بن أعين ، قال ابن كثير : كذا قال ، وقد رواه ابن مردويه : حدثنا محمد بن علي بن دحيم : حدثنا أحمد بن حازم : حدثنا عبيد الله بن موسى : حدثنا موسى بن عبيدة ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، فذكر بإسناده نحوه (١).

قال ابن كثير رحمه الله :

٤٦٩ - روى ابن مردويه بإسناده عن عمارة بن غزية، عن موسى بن وردان أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : قال رسول الله ﷺ : «إن الوسيلة درجة عند الله ، ليس فوقها درجة ، فسلوا الله أن يؤتيني الوسيلة على خلقه» (٢).

قال ابن كثير رحمه الله :

٤٧٠ - روى ابن مردويه أيضا من طريقين ، عن عبد الحميد بن بحر : حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي ، عن النبي ﷺ قال: «في الجنة درجة تدعى الوسيلة ، فإذا سألتم الله فسلوا لي الوسيلة» ، قالوا: يا رسول الله: من يسكن معك ؟ قال : «علي وفاطمة والحسن والحسين» (٣).

قوله تعالى : ﴿يُرِيدُونَ أَن يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَاهِم بِخُرْجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ الآية (٣٧).

قال ابن كثير رحمه الله :

٤٧١ - وقد قال حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك ، قال: قال رسول الله

(١) تفسير ابن كثير (٩٧/٣-٩٨) هكذا الحديث في المعجم الأوسط للطبراني (٣٧٠/١) رقم (٦٣٧) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٨/١) عن ابن عباس مثله ، قال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الوليد بن عبد الملك الحراني ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال: مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات . اهـ قال الهيثمي: وهذا من روايته عن موسى بن أعين، وهو ثقة. اهـ وفي إسناده ابن مردويه موسى بن عبيدة، وهو الرزدي ضعيف. التقريب (٢٨٦/٢)

(٢) تفسير ابن كثير (٩٨/٣) . ذكره السيوطي في جمع الجوامع (٢١٦/١) عن أبي سعيد الخدري بنحوه ، ونسبه إلى ابن مردويه.

(٣) تفسير ابن كثير (٩٨/٣) ، وقال: هذا حديث غريب منكر من هذا الوجه. اهـ وفي إسناده الحارث بن عبدالله الأعور الهمداني الكوفي، صاحب علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، كذبه غير واحد من الأئمة، منهم الشعبي، وأبو إسحاق السبيعي، وعلي بن المدني ، وغيرهم . انظر تهذيب التهذيب (١٤٥/٢-١٤٦).

تفسير سورة المائدة الآية ٣٧

«يؤتى بالرجل من أهل النار ، فيقول : يا ابن آدم كيف وجدت مضجعتك؟ فيقول: شر مضجع ، فيقول : هل تفتدي بقراب الأرض ذهباً ؟ قال: فيقول : نعم يارب ، فيقول: كذبت ! قدسألتك أقل من ذلك فلم تفعل، فيؤمر به إلى النار»(١) ورواه مطر الوراق عن أنس بن مالك ، ورواه ابن مردويه من طريقه عنه.

قال ابن كثير رحمه الله:

٤٧٢ - ثم رواه ابن مردويه من طريق المسعودي عن يزيد بن صهيب الفقير ، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «يخرج من النار قوم فيدخلون الجنة» قال: فقلت لجابر بن عبد الله : يقول الله تعالى ﴿يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها﴾ قال: اتل أول الآية : ﴿إن الذين كفروا لو أن لهم ما في الأرض جميعا ومثله معه ليفتدوا به ...﴾ (٢) الآية ، ألا إنهم الذين كفروا (٣).

قال ابن كثير رحمه الله :

٤٧٣ - قال ابن مردويه : حدثنا دعلج بن أحمد : حدثنا عمر بن حفص السدوسي: حدثنا عاصم بن علي : حدثنا العباس بن الفضل : حدثنا سعيد بن المهلب : حدثني طلق بن حبيب ، قال : كنت من أشد الناس تكذيباً بالشفاعة ، حتى لقيت جابر بن عبد الله ، فقرأت عليه كل آية أقدر عليها يذكر فيها خلود أهل النار . فقال : يا طلق، أترأ أقرأ لكتاب الله وأعلم بسنة رسول الله مني؟ إن الذين قرأت هم أهلها هم المشركون ، ولكن هؤلاء قوم أصابوا ذنوباً فعذبوا ، ثم أخرجوا منها ، ثم أهوى بيديه إلى أذنيه ، فقال: صمتا إن لم أكن سمعت رسول

(١) تفسير ابن كثير (٩٩/٣) ، أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الرقاق ، باب صفة الجنة والنار

(١١/٤٢٤) رقم (٦٥٥٧) ومسلم في صحيحه ، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، باب طلب الكافر الفداء

بملاء الأرض ذهباً (٢١٦١/٤) رقم (٥٢-٥٣) كلاهما بسنديهما عن أنس بن مالك بنحوه.

(٢) سورة المائدة الآية (٣٦) .

(٣) تفسير ابن كثير (٩٩/٣) ، أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها

(١٧٩/١) رقم (٣٢٠) من طريق يزيد الفقير عن جابر بنحوه وأتم • وذكره السيوطي في الدر (٧٢/٣) عن

جابر مثله ، ونسبه إلى مسلم وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

الله ﷻ يقول: «يخرجون من النار بعد ما دخلوا» ونحن نقرأ كما قرأت (١).

قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الرِّسُولُ لَا يَحْزَنكَ الَّذِينَ يسْلِعُونَ فِي الكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا ءَامَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ ﴾ الآية (٤١) .

قال السيوطي رحمه الله :

٤٧٤ - وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي والنحاس في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن البراء بن عازب، قال: مر على رسول الله ﷻ يهودي محمم (٢) مجلود، فدعاهم فقال: «أهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم؟» قالوا : نعم ، فدعا رجلا من علمائهم فقال: «أنشد بالله الذي أنزل التوراة على موسى : أهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم؟» قال: اللهم لا، ولولا أنك نشدتني بهذا لم أخبرك ، نجد حد الزاني في كتابنا الرجم، ولكنه كثر في أشرفنا ، فكنا إذا أخذنا الشريف تركناه ، وإذا أخذنا الضعيف أقمنا عليه الحد ، فقلنا: تعالوا نجعل شيئا نقيمه على الشريف والوضيع ، فاجتمعنا على التحميم والجلد، فقال النبي ﷻ : «اللهم إني أول من أحيا أمرك إذ أماتوه»، وأمر به فرجم ، فأنزل الله : ﴿يَأَيُّهَا الرِّسُولُ لَا يَحْزَنكَ الَّذِينَ يسْلِعُونَ فِي الكُفْرِ﴾ إلى قوله : ﴿إِنْ أوتيتم هذا فخذوه وإن لم تؤتوه﴾ وإن أفتاكم بالرجم ﴿فاحذروا﴾ إلى قوله : ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكفرون﴾ (٣) قال:

(١) تفسير ابن كثير (٣/٩٩-١٠٠) ، أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٨٢٥) رقم (٨١٨) عن موسى ، عن القاسم بن الفضل ، عن سعيد بن المهلب ، عن طلق بن حبيب بنحوه مختصرا، وأخرجه البيهقي في الشعب (١/٢٩٤) رقم (٣٢٣) من طريق عاصم بن علي ، عن أيوب بن عتبة ، عن قيس بن طلق بن علي ، عن أبيه بنحوه . وأصله في صحيح مسلم ، كتاب الإيمان ، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها (١/١٧٩) رقم (٣٢٠) ، وذكره السيوطي في الدرر (٣/٧٢) عن طلق بن حبيب مثله. ونسبه إلى البخاري في الأدب المفرد وابن مردويه والبيهقي في الشعب . اهـ

(٢) قال ابن الأثير: أي مسود الوجه، من الحممة : الفحمة، وجمعها حمم. انظر النهاية في غريب الحديث (١/٤٤٤)، وترتيب القاموس (١/٧١٧) .

(٣) سورة المائدة الآية (٤٤) .

تفسير سورة المائدة الآية ٤١

في اليهود ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأو لئك هم الظالمون﴾ (١) قال: في النصارى ، إلى قوله: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون﴾ (٢) قال: في الكفار كلها (٣)..

قال السيوطي رحمه الله :

٤٧٥ - وأخرج أحمد ، وأبو داود ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني ، وأبو الشيخ . وابن مردويه ، عن ابن عباس قال: إن الله أنزل : ﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكفرون ﴾ ﴿ الظلمون ﴾ ﴿ الفاسقون ﴾ ، أنزلها الله في طائفتين من اليهود . قهرت إحداهما الأخرى في الجاهلية ، حتى ارتضوا واصطلحوا على أن كل قتيل قتله العزيزة من الذليلة فديته خمسون وسقا (٤) ، وكل قتيل قتله الذليلة من العزيزة فديته مائة وسق ، فكانوا على ذلك حتى قدم رسول الله ﷺ المدينة ، فنزلت (٥) الطائفتان كلتاهما لمقدم رسول الله ﷺ يومئذ لم يظهر عليهم ، فقامت الذليلة فقالت : وهل هذا في حيين قط دينهما واحد ، ونسبهما واحد ، وبلدهما واحد ، ودية بعضهم نصف دية بعض ، إنما أعطيناكم هذا ضيما منكم لنا وفرقا منكم ، فأما إذا قدم محمد ﷺ فلا نعطيكم ذلك ، فكادت الحرب تهيج بينهم ، ثم ارتضوا على أن يجعلوا رسول الله ﷺ بينهم ، ففكرت العزيزة

(١) سورة المائدة الآية (٤٥).

(٢) سورة المائدة الآية (٤٧).

(٣) الدر (٧٧/٣) ، أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الحدود ، باب رجم اليهود ، أهل الذمة في الزنى (١٣٢٧/٣) رقم (١٧٠٠) بسنده عن البراء بن عازب رضي الله عنه نحوه .

(٤) الوسق بالفتح ستون صاعا ، وهو ثلاثمائة وعشرون رطلا عند أهل الحجاز ، وأربعمائة وثمانون رطلا عند أهل العراق ، على اختلافهم في مقدار الصاع والمد ، وأصل الوسق الحمل ، والوسق أيضا: ضم الشيء إلى الشيء . انظر النهاية في غريب الحديث (١٨٥/٥).

(٥) كذا في الدر المنثور ط: دار الفكر ، وفي مسند أحمد وتفسير الطبري (فذللت الطائفتان) بالذال المعجمة ، ولعله الصواب لمناسبة السياق .

تفسير سورة المائدة الآية ٤١

فقلت : والله ما محمد بمعطيكم منهم ضعف ما يعطيهم منكم ، ولقد صدقوا ، ما أعطونا هذا إلا ضيما وقهرا لهم ، فدسوا إلى رسول الله ﷺ فأخبر الله رسوله بأمرهم كله ، وما ذا أرادوا ، فأنزل الله ﴿يأياها الرسول لا يحزنك الذين يسرعون في الكفر من الذين قالوا﴾ إلى قوله: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون﴾ ، ثم قال: فيهم - والله - أنزلت (١).

قال السيوطي رحمه الله :

٤٧٦ - وأخرج ابن جرير ، والطبراني ، وابن مردويه عن ابن عباس في قوله : ﴿إن أوتيتم هذا فخذوه وإن لم تؤتوه فاحذروا﴾ قال : هم اليهود ، زنت فيهم امرأة وقد كان حكم الله في التوراة في الزنى الرجم ، فنفسوا (٢) أن يرحمها ، وقالوا : انطلقوا إلى محمد فعسى أن تكون عنده رخصة ، فإن كانت عنده رخصة فاقبلوها ، فأتوه فقالوا يا أبا القاسم إن امرأة منا زنت ، فما تقول فيها؟ قال رسول الله ﷺ : «كيف حكم التوراة في الزاني؟» قالوا : دعنا مما في التوراة ، ولكن ما عندك في ذلك؟ قال : «أئتوني بأعلمكم بالتوراة التي أنزلت على موسى» فقال لهم : «بالذي نجاكم من آل فرعون وبالذي فلق لكم البحر فأنجاكم وأغرق آل فرعون إلا أخبرتموني ما حكم الله في التوراة في الزاني؟» قالوا : حكمه الرجم ، فأمر

(١) الدر (٧٧/٣)، أخرجه أحمد في المسند (١٤٦/١) وابن جرير في تفسيره (٣٥٢/١٠٠) رقم (١٢٠٣٧)

كلاهما من طريق ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس نحوه ، إلا أن ابن جرير لم يذكر في روايته ابن عباس . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩-١٨/٧) عن ابن عباس بنحوه ، قال: روى أبوداود بعضه ، ورواه أحمد والطبراني بنحوه ، وفيه عبدالرحمن بن أبي الزناد ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقيّة رجال أحمد ثقات . اهـ وعبد الرحمن هذا هو ابن أبي الزناد عبدالله بن ذكوان المدني مولى قریش ، قال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب (٤٨٠-٤٧٩/١) : صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد ، وكان فقيها . اهـ قال أحمد شاكر في تحقيقه للمسند (٤٤/٤) رقم (٢٢١٢) : إسناده صحيح . اهـ

(٢) نفس بالضم نفاسة أي صار مرغوبا فيه ، ونفست به بالكسر أي بخلت به ، ونفست عليه الشيء نفاسة إذا لم تره له أهلا . قاله ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث (٩٥/٥) ، والمقصود هنا أنهم ضنوا بها وبخلوا بها أي أنهم رقوا لها وضنوا بها على الرجم والموت ، ذكره محمود شاكر في تحقيقه لتفسير الطبري . اهـ

تفسير سورة المائدة الآية ٤١

بها رسول الله ﷺ فرجمت (١).

قال السيوطي رحمه الله :

٤٧٧ - وأخرج الحميدي في مسنده ، وأبوداود، وابن ماجه ، وابن المنذر وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال: زنى رجل من أهل فدك (٢) فكتب أهل فدك إلى ناس من اليهود بالمدينة : اسألوا محمدا عن ذلك ، فإن أمركم بالجلد فخذوه عنه، وإن أمركم بالرجم فلا تأخذوه عنه . فسألوا عن ذلك ، فقال: « أرسلوا إليّ أعلم رجلين منكم» فجاءوا برجل أعور يقال له : ابن صوريا، وآخر ، فقال النبي ﷺ لهما: « أليس عندكما التوراة فيها حكم الله ؟ » قالا : بلى ، قال: « فأنشذك بالذي فلق البحر لبني إسرائيل وظلل عليكم الغمام ونجاكم من آل فرعون ، وأنزل التوراة على موسى ، وأنزل المن والسلوى على بني إسرائيل ماتجدون في التوراة في شأن الرجم ؟ » فقال أحدهما للآخر : ما نشدت بمثله قط، قالا : نجد ترداد النظر زنية، والاعتناق زنية ، والقبل زنية ، فإذا شهد أربعة أنهم رأوه يبدي ويعيد كما يدخل الميل في المكحلة فقد وجب الرجم ، فقال النبي ﷺ : « فهو كذلك فأمر به فرجم ، فنزلت : ﴿ فإن جاءوك فاحكم بينهم ﴾ إلى قوله : ﴿ يحب المقسطين ﴾ (٣).

(١) الدر (٧٧/٣)، أخرجه ابن جرير (٣١٥/١٠) رقم (١١٩٣٦) من طريق عبدالله بن صالح، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس مثله. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨/٧) عن ابن عباس بنحوه، قال: رواه الطبراني ثم قال: وعلي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس . اهـ وقد تقدم نقل أقوال النقاد في رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

(٢) فدك: بالتحريك قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان، وقيل: ثلاثة أيام، أفاء الله على رسوله ﷺ في سنة سبع صلحا، فكانت خالصة لرسول الله ﷺ ، وفيها عيون فوارة ونخيل كثيرة. معجم البلدان ٢٣٨/٤-٢٤٠.

(٣) الدر (٧٨/٣) ، أخرجه أبوداود في سننه ، كتاب الحدود ، باب رجم اليهوديين (٦٠٠/٤-٦٠١) رقم (٤٤٥٢) والحميدي في مسنده (٥٤١/٢) رقم (١٢٩٤) ، كلاهما من طريق مجالد بن سعيد الهمداني عن عامر الشعبي ، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما بنحوه ، وذكره الهيثمي في المجمع (٢٧٤/٦) عن جابر بنحوه ، قال: رواه البزار من طريق مجالد ، عن الشعبي، عن جابر ، وقد صححها ابن عدي. اهـ وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٨٤٣/٣) برقم (٣٧٤٠).

تفسير سورة المائدة الآية ٤٢

قوله تعالى : ﴿سَمْعُونَ لِلْكَذِبِ أَكْلُونَ لَسْتُمْ لَكُمْ عُرْسٌ وَيَوْمَ تَتُوبُونَ إِلَيْهِ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّشْرِكُونَ﴾ الآية (٤٢) .
أعرض عنهم ... ﴿ الآية (٤٢) .

قال الزيلعي رحمه الله :

٤٧٨ - وأما حديث ابن عمر فرواه الطبري في تفسيره : حدثني يونس : أنا ابن وهب : أخبرني عبد الرحمن بن أبي الموالى ، عن عمر بن حمزة ، عن عبد الله ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «كل لحم نبت من سحت فالنار أولى به» .

ورواه ابن مردويه في تفسيره : أخبرنا عبد الرحمن بن بشير بن نمر المؤدب : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل : حدثنا قتيبة بن سعيد : حدثنا ابن أبي الموال به (١) .

قال السيوطي رحمه الله :

٤٧٩ - وأخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ «هدايا الأمراء سحت» (٢) (٣) .

قال السيوطي رحمه الله :

٤٨٠ - وأخرج ابن مردويه والديلمي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

(١) تخريج أحاديث الكشاف (ل ١٧٦) ، هكذا هذا الحديث في تفسير ابن جرير (٣٢٣/١٠) رقم (١١٩٦٧) ، قال أحمد شاكر في تعليقه على تفسير الطبري: وهذا خبر مرسل. اهـ وذكره السيوطي في الدر (٨١/٣) عن ابن عمر عن النبي ﷺ نحوه ، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه .
(٢) السحت: ما خبث وقبح من المكاسب فلزم عنه العار كالرشوة ونحوها. قال ابن الأثير: السحت: الحرام الذي لا يحل كسبه لأنه يسحت البركة أي يذهبها. انظر النهاية في غريب الحديث (٣٤٥/٢) ، والمعجم الوسيط (ص ٤١٩)

(٣) الدر (٨١/٣) ، أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٤٧/٨) رقم (١٤٦٦٥) عن الثوري ، عن أبان بن أبي نضرة ، عن جابر ولفظه : أن رسول الله ﷺ قال: «الهدايا للأمراء غلول» . وذكره الهيثمي في المجمع (١٥٤/٤) وحسن إسناده عن جابر بن عبد الله مثله ، وعزاه إلى الطبراني في الأوسط. اهـ وذكره صاحب كشف الخفا (٤٤٥/٢) عن جابر ، ونسبه إلى عبد الرزاق ، وله شاهد من حديث أبي حميد الساعدي رضي الله عنه أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٣٨/١٠) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن سعيد ، عن عروة ، عن أبي حميد الساعدي مثله. قال الهيثمي في المجمع (١٥٤/٤): رواه الطبراني في الكبير وأحمد من طريق إسماعيل بن عياش عن أهل الحجاز ، وهي ضعيفة. اهـ

تفسير سورة المائدة الآية ٤٢

«ست خصال سحت: رشوة الإمام، وهي أخبث ذلك كله، وثمان الكلب، وعسب الفحل (١) ومهر البغي، وكسب الحجام، وحلوان الكاهن (٢)» (٣).
قال السيوطي رحمه الله :

٤٨١ - وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ قال: «ستكون من بعدي ولاية يستحلون الخمر بالنبيذ، والبخس بالصدقة، والسحت بالهدية، والقتل بالموعظة، يقتلون البريء لتوطي العامة لهم فيزدادوا إثماً» (٤).
قال السيوطي رحمه الله :

٤٨٢ - وأخرج ابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال: آيتان نسختا من هذه السورة، آية القلائد، وقوله: ﴿فإن جاءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم﴾ (٥) فكان رسول الله ﷺ مخييراً إن شاء حكم بينهم، وإن شاء أعرض عنهم، فردهم إلى أحكامهم، فنزلت: ﴿وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم﴾ قال: فأمر رسول الله ﷺ أن يحكم بينهم بما في كتابنا (٦).
قال السيوطي رحمه الله :

٤٨٣ - وأخرج ابن مردويه وأبو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله: ﴿فاحكم بينهم أو أعرض عنهم﴾ قال: نسختها هذه الآية ﴿وأن احكم بينهم بما

-
- (١) عسب الفحل: ماؤه فرسا كان أوبعيراً أو غيرها. وعسبه أيضاً ضرابه، يقال: عسب الفحل الناقة يعسبها عسباً. انظر النهاية في غريب الحديث (٢٣٤/٣).
 - (٢) هو ما يعطاه من الأجر والرشوة على كهنته، يقال: حلوثه أخلّوه حلّواناً. والحلوان مصدر كالغفران، ونونه زائدة، وأصله من الحلوة. انظر النهاية في غريب الحديث (٤٣٥/١).
 - (٣) الدر (٨١/٣)، وذكره السيوطي أيضاً في جمع الجوامع (٥٤٢/١) ونسبه إلى ابن مردويه والديلمي، وضعفه الألباني كما في ضعيف الجامع برقم (٣٢٤٤).
 - (٤) الدر (٨١/٣) لم أقف على من أخرجه.
 - (٥) وهناك قول آخر وهو أن هذه الآية محكمة، وليست بمنسوخة، وممن قال بهذا الشعبي والنخعي وعطاء ومالك رحمهم الله جميعاً. انظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس (ص ١٥٩-١٦٠) ونواسخ القرآن لابن الجوزي (ص ١٣٧).
 - (٦) الدر (٨٢-٨٣/٣)، أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠٥/٥) والنحاس في ناسخه (ص ١٦٠) والحاكم في المستدرک (٣٢١/٢) وصححه ووافقه الذهبي، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٤٩/٨) كلهم من طرق عن سعيد بن سليمان الواسطي، عن عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس بنحوه. وقال أبو جعفر النحاس: وهذا إسناد مستقيم. اهـ

أنزل الله ﴿١﴾.

قال السيوطي رحمه الله :

٤٨٤ - وأخرج ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس : أن الآيات من المائدة التي قال الله فيها: ﴿فاحكم بينهم أو أعرض عنهم﴾ إلى قوله: ﴿المقسطين﴾ إنما نزلت في الدية بين بني النضير وقريظة ، وذلك أن قتلى بني النضير كان لهم شرف يريدون الدية كاملة ، وإن بني قريظة كانوا يريدون نصف الدية ، فتحاكموا في ذلك إلى رسول الله ﷺ فأنزل الله ذلك فيهم ، فحملهم رسول الله ﷺ على الحق ، فجعل الدية سواء (٢).

قال السيوطي رحمه الله :

٤٨٥ - وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال: كانت قريظة والنضير، وكانت النضير أشرف من قريظة ، فكان إذا قتل رجل من النضير رجلا من قريظة أدى مائة وسق من تمر، وإذا قتل رجل من قريظة رجلا من النضير قتل به ، فلما بعث رسول الله ﷺ قتل رجل من النضير رجلا من قريظة فقالوا : ارفعوه إلينا نقتله ، فقالوا : بيننا وبينكم النبي ﷺ فأتوه ، فنزلت : ﴿وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط﴾ والقسط : النفس بالنفس ، ثم نزلت : ﴿أفحكم

(١) الدر (٨٣/٣) ، أخرجه أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ (ص ١٣٤-١٣٥) عن حجاج بن محمد المصيصي ، عن ابن جريج ، وعثمان بن عطاء ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس مثله ، وأخرجه أيضا أبو عبيد (ص ١٣٥) والنحاس في ناسخه (ص ١٦٠) وابن جرير في تفسيره (٣٣١/١٠) رقم (١١٩٩١) كلهم من طريق هشيم ، عن منصور بن زاذان، عن الحكم ، عن مجاهد بنحوه .

(٢) الدر(٨٣/٣) ، أخرجه أحمد في المسند (٣٦٣/١) ، وأبو داود في سننه ، كتاب الأتضية ، باب الحكم بين أهل الذمة (١٨-١٧/٤) رقم (٣٥٩١) والنسائي في سننه ، كتاب القسامة ، باب تأويل قول الله تعالى : ﴿وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط﴾ (٣٨٦/٨) رقم (٤٧٤٧) وابن جرير (٣٢٦/١٠-٣٢٧) رقم (١١٩٧٤) ، كلهم من طريق محمد بن إسحاق ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة بن بنحوه ، قال أحمد شاكر في تحقيقه للمسند (١٤٤/٥) رقم (٣٤٣٤) : إسناده صحيح ، وصححه الألباني كما في صحيح سنن أبي داود (٦٨٥/٢) رقم (٣٠٦٢)

الجاهلية يبغون ﴿١﴾.

قوله تعالى : ﴿وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك﴾ الآية (٤٣) .

قال السيوطي رحمه الله :

٤٨٦ - أخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب قال: مر على رسول الله ﷺ يهودي محمم قد جلد ، فسألهم ما شأن هذا؟ قالوا : زنى ، فسأل رسول الله ﷺ اليهود ما تجدون حد الزاني في كتابكم؟ قالوا : نجد حده التحميم والجلد ، فسألهم أيكم أعلم؟ فوركوا (٢) ذلك إلى رجل منهم قالوا : فلان ، فأرسل إليه فسأله قال: نجد التحميم والجلد، فناشده رسول الله ﷺ ما تجدون حد الزاني في كتابكم؟ قال: نجد الرجم ، ولكنه كثر في عظامنا فامتنعوا منهم بقومهم ، ووقع الرجم على ضعفائنا ، فقلنا : نضع شيئا يصلح بينهم ، حتى يستورا فيه، فجعلنا التحميم والجلد ، فقال النبي ﷺ : «اللهم إني أول من أحيا أمرك إذ أماتوه » فأمر به فرجم ، قال: ووقع اليهود بذلك الرجل الذي أخبر النبي ﷺ وشتموه ، وقالوا : لو كنا نعلم أنك تقول هذا ما قلنا أنك أعلمنا. قال: ثم جعلوا بعد ذلك يسألون النبي ﷺ : ما تجد فيما أنزل إليك حد الزاني؟ فأنزل الله : ﴿وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله﴾ يعني حدود الله ، فأخبر الله بحكمه في

(١) الدر(٨٣/٣) ، أخرجه أبوداود في سننه ، كتاب الديات ، باب النفس بالنفس (٦٣٤-٦٣٥) رقم (٤٤٩٤) ، والنسائي في سننه كتاب القسامة (٣٨٦/٨) رقم (٤٧٤٦) والحاكم في المستدرک (٣٦٧-٣٦٦/٤) وابن أبي حاتم في تفسيره (١٠٧/٥) رقم (٥٩) كلهم من طريق عبيدالله بن موسى عن علي بن صالح ، عن سماك بن حرب، عن عكرمة ، عن ابن عباس مثله، قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، وأخرجه ابن جرير (٣٢٧/١٠) رقم (١١٩٧٥) من طريق عبيدالله بن موسى به مثله، دون قوله : والقسط: النفس بالنفس الخ...اهـ وصححه الألباني كما في صحيح سنن أبي داود (٨٤٣/٣) رقم (٣٧٤٠) .

(٢) قال ابن الأثير في النهاية (١٧٧/٥): التوريك في اليمين نية ينويها الحالف غير ما ينويه مستحلفه، من وركت في الوادي، إذا عدلت فيه وذهبت. اهـ فكأن المراد هنا- والله أعلم - أنهم نسبوا ذلك إلى هذا الرجل توراة منهم وخداعا، وليس حقيقة.

التوراة ، قال: ﴿وكتبنا عليهم فيها﴾ إلى قوله: ﴿والجروح قصاص﴾ (١).

قوله تعالى: ﴿إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا...﴾ الآية (٤٤) .
قال السيوطي رحمه الله :

٤٨٧ - وأخرج سعيد بن منصور وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال: إنما أنزل الله : ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكفرون﴾ و﴿الظلمون﴾ و﴿الفاسقون﴾ في اليهود خاصة (٢).

قوله تعالى: ﴿وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف...﴾ الآية (٤٥) .
قال السيوطي رحمه الله :

٤٨٨ - وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن مردويه عن أنس أن رسول الله ﷺ قرأها: ﴿وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين﴾ بنصب النفس ورفع العين وما بعده (٣) الآية كلها (٤).

(١) الدر(٣/٨٤-٨٥) ، أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الحدود ، باب رجم اليهود وأهل الذمة في الزنى (١٣٢٧/٣) رقم (٢٨)، بسنده عن البراء بن عازب بنحوه . وقد تقدم مزيد من تخريجه برقم (٤٧٧) .

(٢) الدر(٣/٨٧) ، له شاهد من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٣٥/٥) رقم (١٤١) : حدثنا أحمد بن سنان الواسطي : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عبد الله ابن مرة ، عن البراء قال: ﴿فأولئك هم الظلمون﴾ قال: أنزلت في اليهود . اهـ لكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب

(٣) وبهذه القراءة قرأ الكسائي ، وحجته في ذلك صحة الخبر بها عن رسول الله ﷺ ، وتوجيه الرفع إما بالعطف على موضع ﴿النفس بالنفس﴾ وإما على الاستئناف . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر كلها بالنصب والجروح بالرفع ، وقرأ الباقر كلها بالنصب . انظر النشر في القراءات العشر (٤١/٣) ، وحجة القراءات (ص٢٢٥) .

(٤) الدر (٣/٩١) ، أخرجه أبو داود في مسنده ، كتاب الحروف والقراءات (٢٨٢/٤) رقم (٣٩٧٧) والترمذي في جامعه ، كتاب القراءات ، باب في فاتحة الكتاب (١٨٦/٥) رقم (٢٩٢٩) والحاكم في المستدرک (٢٣٦/٢) - وصححه ووافقه الذهبي - كلهم من طريق عبد الله بن المبارك ، عن يونس بن يزيد ، عن أبي علي بن يزيد عن الزهري ، عن أنس بن مالك بنحوه ، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب ، وأخرجه أبو عمر الدوري في جزء قراءات النبي ﷺ (ص٨٨) عن يحيى بن واضح أبي تميلة عن عبد الله بن المبارك ، عن

قال السيوطي رحمه الله :

٤٨٩ - وأخرج ابن سعد وأحمد والبخاري وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أنس : أن الرُبَيْع كسرت ثنية جارية ، فأتوا رسول الله ﷺ فقال أخوها أنس بن النضر: يارسول الله تكسر ثنية فلانة؟ فقال رسول الله ﷺ : «يا أنس كتاب الله القصاص» (١).

قال ابن كثير رحمه الله :

٤٩٠ - وقال ابن مردويه : حدثنا دعلج بن أحمد : حدثنا محمد بن علي بن زيد: حدثنا سعيد بن منصور: حدثنا سفيان عن عمران بن ظبيان ، عن عدي بن ثابت: أن رجلا هتم (٢) فمه رجل على عهد معاوية رضي الله عنه ، فأعطي دية ، فأبى إلا أن يقتص ، فأعطي ديتين فأبى ، فأعطي ثلاثا فأبى ، فحدث رجل من أصحاب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «من تصدق بدم فما دونه فهو كفارة له من يوم ولد إلى يوم يموت» (٣).

يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب الزهري ، عن أنس مثله . فأسقط الواسطة بين يونس والزهري ، وهو أبوعلي بن يزيد . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٧/٧) عن أنس بنحوه ، قال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي علي بن يزيد ، وهو ثقة . وخالفه ابن حجر في ذلك فقال: مجهول . تقريب (٤٥٢/٢) ، وضعفه الألباني في ضعيف سنن أبي داود برقم (٨٥٤) ، لكن الحديث صحيح ورجاله ثقات عند أبي عمر الدوري كما رأيت . والله أعلم .

(١) الدر (٩٢/٣) . أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير باب : ﴿ والجروح قصاص ﴾ (١٢٤/٨) رقم (٤٦١١) بسنده عن أنس بنحوه .

(٢) هتم فاه يهتمه: ألقى مقدم أسنانه . انظر ترتيب القاموس (٤٧٩/٤) ، والمعجم الوسيط (ص٩٧١).

(٣) تفسير ابن كثير (١١٧/٣) . أخرجه أبويعلى في مسنده (٢٨٤/١٢) رقم (٦٨٦٩) وابن جرير (٣٦٨/١٠) رقم (١٢١٠٠) ، كلاهما من طريق عمران بن ظبيان ، عن عدي بن ثابت به بنحوه . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٥/٦) عن عدي بن ثابت بنحوه ، قال: رواه أبويعلى ورجاله رجال الصحيح غير عمران ابن ظبيان ، وقد وثقه ابن حبان ، وفيه ضعف . اهـ انظر الثقات (٢٣٩/٧) ، وذكره أيضا في المجروحين (١٢٤/٢) ، وقال: وكان ممن يخطئ ، لم يفحش خطؤه حتى يبطل الاحتجاج به ، لكن لا يحتج بما انفرد به من الأخبار . وذكره السيوطي في الدر (٩٢/٣) عن عدي بن ثابت مثله ، ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن جرير وابن مردويه . وأورده ابن حجر في المطالب العالية (١٣٣/٢) رقم (١٨٦١) عن عدي بن ثابت بنحوه ، وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبه وأبي يعلى . اهـ وله شاهد من

تفسير سورة المائدة الآية ٤٥

قال ابن كثير رحمه الله :

٤٩١ - وقال ابن مردويه : حدثنا محمد بن علي : حدثنا عبد الرحيم بن محمد المجاشعي : حدثنا محمد بن أحمد بن الحاج المهري : حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي : حدثنا معلى - يعني ابن هلال - أنه سمع أبان بن تغلب ، عن أبي العريان الهيثم بن الأسود عن عبد الله بن عمرو، وعن أبان بن تغلب، عن الشعبي ، عن رجل من الأنصار ، عن النبي ﷺ في قوله : ﴿فمن تصدق به فهو كفارة له﴾ قال: «هو الذي تكسر سنه أو تقطع يده أو يقطع الشيء منه أو يجرح في بدنه فيعفو عن ذلك» قال: «فيحط عنه قدر خطاياها ، فإن كان ربع الدية فربع خطاياها، وإن كان الثلث فثلث خطاياها، وإن كانت الدية حطت عنه خطاياها كذلك» (١).

قال السيوطي رحمه الله :

٤٩٢ - وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمر في قوله: ﴿فمن تصدق به﴾ (٢).

حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه ، أخرجه أحمد في المسند (٣١٦/٥) وابن جرير (٣٦٥-٣٦٤/١٠) رقم (١٢٠٨١) والنسائي في تفسيره (٤٣٩/١) كلهم من طريق المغيرة بن مقسم عن الشعبي ، عن عبادة بن الصامت مرفوعا بنحوه . اهـ

(١) تفسير ابن كثير (١١٦/٣) وفي إسناده معلى بن هلال بن سويد الحضرمي متفق على تكذيبه. وذكره السيوطي في الدر (٩٢/٣) عن رجل من الأنصار مثله ، ونسبه إلى ابن مردويه . اهـ وهذا لا يضر ، لأن جهالة الصحابة رضي الله عنهم لا تضر ، لأنهم كلهم عدول. وذكره السيوطي أيضا في الدر (٩٣/٣) من حديث ابن عمر رضي الله عنه ، ونسبه إلى الدلمي.

(٢) الدر (٩٢/٣). ذكر أبو حيان في البحر المحيط أن أبي بن كعب رضي الله عنه قرأ: ﴿فهو كفارة له﴾.

تفسير سورة المائدة الآية ٥١، ٤٨

قوله تعالى : ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ...﴾ الآية (٤٨) .

قال السيوطي رحمه الله :

٤٩٣ - وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس في قوله : ﴿ومهيمننا عليه﴾ قال: مؤتمنا عليه (١).

قال السيوطي رحمه الله :

٤٩٤ - وأخرج عبد بن حميد وسعيد بن منصور والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله : ﴿شرعة ومنهاجا﴾ قال: سبيلا وسنة (٢).

قوله تعالى : ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَاتَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَرَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ...﴾ الآية (٥١) .

قال السيوطي رحمه الله :

٤٩٥ - أخرج ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن عبادة بن الوليد أن عبادة بن الصامت قال : لما حاربت بنو قينقاع رسول الله ﷺ تشبث بأمرهم عبد الله بن سلول ، وقام دونهم ، ومشى عبادة بن الصامت إلى رسول الله ﷺ ، وتبرأ إلى الله وإلى رسوله من حلفهم - وكان أحد بني عوف بن الخزرج - وله من حلفهم مثل الذي كان لهم من عبد الله بن أبي ، فخلعهم إلى رسول الله ﷺ وقال :

(١) الدر (٩٥/٣) ، أخرجه ابن جرير (٣٧٨/١٠) رقم (١٢١٠٧) وابن أبي حاتم في تفسيره (١٤٢/٥) رقم (١٦٩) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٨٤) كلهم من طريق سفيان عن أبي إسحاق عن التميمي عن ابن عباس مثله. والتميمي هو أربدة، ويقال: أريد بسكون الراء وموحدة مكسورة، التميمي، راوي التفسير عن ابن عباس. قلت: وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما، ومجاهد، وقتادة، والسدي، أنهم قالوا: أي شهيداً، وروي أيضاً عن ابن عباس أنه قال: أي حاكماً على ما قبله من الكتب. قال ابن كثير: وهذه الأقوال كلها متقاربة المعنى، فإن اسم «المهيمن» يتضمن هذا كله فهو أمين وشاهد وحاكم على كل كتاب قبله. اهـ، وقيل: إن المراد بالخطاب أمة محمد ﷺ، والمجهول هو القرآن، وهذا القول مروى عن مجاهد، ورجح ابن كثير الأول. انظر: تفسير ابن كثير (١١٩/٣، ١٢١)

(٢) الدر (٩٦/٣) ، أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (١٩٢/١) وابن جرير (٣٨٧/١٠) رقم (٢١٣٠) أو (١٢١٣٢ و١٢١٣١) وابن أبي حاتم في تفسيره - عند تفسير هذه الآية - (١٤٧/٥) رقم (٢٠٥، ١٩٥) كلهم من طرق عن أبي إسحاق عن التميمي ، عن ابن عباس مثله.

تفسير سورة المائدة الآية ٥١

أتولى الله ورسوله والمؤمنين ، وأبرأ إلى الله ورسوله من حلف هؤلاء الكفار وولايتهم ، وفيه وفي عبد الله بن أبي نزلت الآيات في المائدة ﴿يأياها الذين ءامنوا لاتتخذوا اليهود والنصرى أولياء بعضهم أولياء بعض﴾ إلى قوله : ﴿فإن حزب الله هم الغالبون﴾ (١).

قال السيوطي رحمه الله :

٤٩٦ - وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: إن عبد الله بن أبي بن سلول قال: إن بيني وبين قريظة والنضير حلف ، وإني أخاف الدوائر فارتد كافرا ، وقال عبادة بن الصامت : أبرأ إلى الله من حلف قريظة والنضير ، وأتولى الله ورسوله والمؤمنين ، فأنزل الله ﴿يأياها الذين ءامنوا لاتتخذوا اليهود والنصرى أولياء﴾ إلى قوله : ﴿فترى الذين في قلوبهم مرض يسرعون فيهم﴾ يعني عبد الله ابن أبي ، وقوله ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين ءامنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راعون﴾ (٢) يعني عبادة بن الصامت وأصحاب رسول الله ﷺ ، قال: ﴿ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل إليه ما اتخذوهم أولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون﴾ (٣) (٤).

قال السيوطي رحمه الله :

٤٩٧ - وأخرج ابن مردويه من طريق عبادة بن الوليد ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبادة بن الصامت قال: في نزلت هذه الآية حين أتيت رسول الله ﷺ فبرأت إليه من حلف يهود ، وظهرت رسول الله ﷺ والمسلمين عليهم (٥).

(١) الدر (٩٨/٣) ، أخرجه ابن اسحاق في السيرة (٨١١-٨١٠/٢) عن أبيه عن عبادة بن الوليد به مثله .

ومن طريق ابن إسحاق أخرجه ابن جرير (٣٩٦/١٠) رقم (١٢١٥٨) ، وابن أبي حاتم في تفسيره

(١٥٦/٥) رقم (٢٣٣) والبيهقي في دلائل النبوة (١٧٤/٣-١٧٥).

(٢) سورة المائدة الآية (٥٥).

(٣) سورة المائدة الآية (٨١) .

(٤) الدر (٩٨-٩٩/٣) ، وهذا الحديث شاهد لحديث عبادة المتقدم برقم (٤٩٥).

(٥) الدر (٩٩/٣) . وهو جزء من حديث عبادة المتقدم برقم (٤٩٥) ، وشاهده تقدم برقم (٤٩٦).

قوله تعالى : ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّٰهُ بِقَوْمٍ ...﴾ الآية (٥٤) .

قال السيوطي رحمه الله :

٤٩٨ - وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة في مسنده وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن عياض الأشعري قال : لما نزلت : ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ قال رسول الله ﷺ : «هم قوم هذا ، » وأشار إلى أبي موسى الأشعري (١) .

قال السيوطي رحمه الله :

٤٩٩ - وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه والحاكم في جمعه لحديث شعبة والبيهقي ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ فقال النبي ﷺ : «هم قومك يا أبا موسى أهل اليمن» (٢) .

قال السيوطي رحمه الله :

٥٠٠ - وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم في الكنى وأبو الشيخ والطبراني في الأوسط وابن مردويه بسند حسن عن جابر بن عبد الله ، قال : سئل رسول الله ﷺ عن قوله ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ قال : «هؤلاء قوم من أهل اليمن

(١) الدر (١٠٢/٣) ، أخرجه ابن جرير الطبري ((٤١٤-٤١٥) رقم (١٢١٨٨) و(١٢١٩٢) وابن أبي حاتم في تفسيره (١٦٩/٥) رقم (٢٦٦) والحاكم في المستدرک (٣١٣/٢) والطبراني في الكبير (٣٧١/١٧) رقم (١٠١٦) كلهم من طريق شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن عياض الأشعري رضي الله عنه مثله ، قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٣٥٢-٣٥١/٥) من طريق عبد الله بن إدريس ، عن أبيه ، عن سماك بن حرب ، عن عياض الأشعري ، عن أبي موسى ، ولفظه : قال أبو موسى الأشعري : تلوت عند النبي ﷺ : ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ فقال لي رسول الله ﷺ : «هم قومك يا أبا موسى أهل اليمن» . اهـ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩/٧) عن عياض الأشعري بنحوه . وقال : رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح . اهـ وذكره الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (ل ١٩١) ونسبه إلى الحاكم وابن مردويه والطبري وابن أبي حاتم وغيرهم ، وله طرق أخرى كما سيأتي .

(٢) الدر (١٠٢/٣) ، أخرجه ابن جرير (٤١٥/١٠) رقم (١٢١٩٢) ، والبيهقي في الدلائل (٣٥٢-٣٥١/٥) كلاهما من طريق سماك بن حرب ، قال : سمعت عياض الأشعري يقول ، نحوه .

من كندة من السكون ، ثم من التجيب»(١).

قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا وَلِيكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ الآية (٥٥) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٥٠١ - وروى ابن مردويه من طريق سفيان الثوري عن أبي سنان ، عن الضحاک، عن ابن عباس، قال: كان علي بن أبي طالب قائما يصلي ، فمر سائل وهو راکع ، فأعطاه خاتمه ، فنزلت : ﴿إِنَّمَا وَلِيكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ...﴾ الآية(٢).

قال الزيلعي رحمه الله :

٥٠٢ - قال ابن مردويه : حدثنا سليمان بن أحمد - هو الطبراني - حدثنا محمد ابن علي الصائغ : حدثنا خالد بن يزيد العمري : حدثنا إسحاق بن عبد الله بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن الحسين بن زيد ، عن أبيه زيد بن علي بن الحسين ، عن جده ، قال : سمعت عمار بن ياسر يقول: وقف بعلي سائل ، وهو واقف في صلاة تطوع ، فنزع خاتمه فأعطاه السائل ، فأتى رسول الله ﷺ فأعلمه ذلك ، فنزلت : ﴿إِنَّمَا وَلِيكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية ، فقرأها رسول الله ﷺ في أصحابه ، ثم قال : «من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه»(٣).

قال ابن كثير رحمه الله:

٥٠٣ - وروى ابن مردويه أيضا من طريق محمد بن السائب الكلبى - وهو متروك - عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال: خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد والناس يصلون بين راکع وساجد، وقائم وقاعد ، وإذا مسكين يسأل ، فدخل رسول

(١) الدر (١٠٢/٣-١٠٣) ، أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره - عند تفسير هذه الآية (١٦٨/٥) رقم (٢٦٥) ، والطبراني في الأوسط (٢٣٢/٢) رقم (١٤١٤) كلاهما من طريق معاوية بن حفص ، عن أبي زياد الخلقاني عن محمد بن المنكدر ، عن جابر مثله ، قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن محمد بن قيس الأسدي إلا أبو زياد ، ولا عن أبي زياد إلا معاوية ، تفرد به أبو حميد . اهـ قال ابن كثير في تفسيره (١٢٧/٣) بعد إيراده لهذه الرواية عن ابن أبي حاتم : وهذا حديث غريب جدا . اهـ

(٢) تفسير ابن كثير (١٣٠/٣) ، وقال : الضحاک لم يلق ابن عباس ، وذكره الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف(ل١٩٠) ونسبه إلى ابن مردويه ، وذكر أن الضحاک لم يلق ابن عباس

(٣) تخريج أحاديث الكشاف (ل١٩٠) في إسناده خالد بن يزيد العمري كذاب .

تفسير سورة المائدة الآية ٥٤

الله ﷺ فقال: « أعطاك أحد شيئا؟ » قال: نعم، قال: من؟ قال: ذاك الرجل القائم ، قال: على أي حال أعطاكه؟ قال: وهو راع ، قال: وذلك علي بن أبي طالب ، قال: فكبر رسول الله ﷺ عند ذلك وهويقول: ﴿ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون﴾ (١).

قال ابن كثير رحمه الله :

٥٠٤ - ثم رواه ابن مردويه من حديث علي بن أبي طالب نفسه ، وعمار بن ياسر ، وأبي رافع (٢).

قال ابن كثير رحمه الله :

٥٠٥ - ثم روى بسنده عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس، في قوله: ﴿إنما وليكم الله ورسوله﴾ نزلت في المؤمنين وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه أولهم (٣).

قال السيوطي رحمه الله :

٥٠٦ - وأخرج الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم عن أبي رافع ، قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو نائم يوحى إليه ، فإذا حية في جانب البيت ، فكرهت أن

(١) تفسير ابن كثير (٣/١٣٠) ، وقال: وهذا إسناد لايفرح به . اهـ أخرجه الواحدي في أسباب النزول (ص١٦٨) من طريق محمد بن السائب الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس، فذكر نحوه وأتم . اهـ وذكره السيوطي في الدر (٣/١٠٥-١٠٦) من طريق الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس بنحوه، ونسبه إلى ابن مردويه ، وذكره أيضا في الحاوي للفتاوى (١/١١٩-١٢٠) وهذا الحديث ضعيف لأن في اسناده عند الجميع الكلبي، وهو متروك كما تقدم نقل ذلك مرارا.

(٢) تفسير ابن كثير (٣/١٣٠) ، وقال: وليس يصح شيء منها بالكلية ، لضعف أسانيدنا وجهالة رجالها. اهـ حديث عمار بن ياسر ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٢٠) وقال: رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

(٣) تفسير ابن كثير (٣/١٣٠) ، أخرج ابن جرير نحوه. انظر تفسيره (١٠/٤٢٦) رقم (١٢٢١٣) و (١٢٢١٤) وذكره السيوطي في الدر (٣/١٠٥) عن ابن عباس مثله، ونسبه إلى عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وأبي الشيخ وابن مردويه . اهـ

أبيت عليها ، وأوقف النبي ﷺ ، وخفت أن يكون يوحى إليه ، فاضطجعت بين الحية وبين النبي ﷺ ، لئن كان منها سوء كان فيّ دونه، فمكثت ساعة ، فاستيقظ النبي ﷺ وهو يقول: «إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ﴿ الحمد لله الذي أتم لعي نعمه، وهياً لعي بفضل الله إياه﴾ (١).

قوله تعالى: ﴿قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه...﴾ الآية (٦٠) .

قال السيوطي رحمه الله :

٥٠٧ - وأخرج مسلم وابن مردويه عن ابن مسعود ، قال: سئل رسول الله عن القردة والخنازير أهي مما مسخ الله ؟ فقال: «إن الله لم يهلك قوماً أو يمسخ قوماً فيجعل لهم نسلاً ولا عاقبة ، وإن القردة والخنازير قبل ذلك» (٢).

قال السيوطي رحمه الله:

٥٠٨ - وأخرج الطيالسي وأحمد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود، قال: سألتنا رسول الله ﷺ عن القردة والخنازير أهي من نسل اليهود؟ فقال: «لا، إن الله لم يلعن قوماً قط فمسخهم فكان لهم نسل ، ولكن هذا

(١) الدر (١٠٦/٣) . ذكره الهيتمي في المجمع (١٣٧/٩) عن أبي رافع بنحوه، قال: رواه الطبراني وفيه محمد بن عبيد الله الرافعي، ضعفه الجمهور، وثقه ابن حبان، ويحيى بن الحسن بن الفرات لم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

(٢) الدر (١٠٩/٣) ، أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب القدر ، باب بيان أن الآجال والأرزاق وغيرها لا تزيد ولا تنقص عما سبق به القدر (٢٠٥١/٤-٢٠٥٢) رقم (٣٣) بسنده، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه نحوه.

تفسير سورة المائدة الآية ٦٠ ، ٦٤

خلق، فلما غضب الله على اليهود فمسخهم جعلهم مثلهم» (١).
قال ابن كثير رحمه الله :

٥٠٩ - وقال ابن مردويه : حدثنا عبد الباقي : حدثنا أحمد بن صالح : حدثنا الحسن بن محبوب : حدثنا عبدالعزيز بن المختار ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال: قال رسول الله ﷺ : «الحيات مسخ الجن ، كما مسخت القردة والخنازير» (٢).

قوله تعالى : ﴿وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا...﴾
الآية (٦٤) .

قال السيوطي رحمه الله :

٥١٠ - أخرج ابن إسحاق والطبراني في الكبير وابن مردويه عن ابن عباس، قال: قال رجل من اليهود يقال له النباش بن قيس : إن ربك بخيل لا ينفق ، فأنزل الله: ﴿وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء﴾ (٣).

(١) الدر (١٠٩/٣) ، أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص٣٩) وأحمد في المسند (٣٩٥/١) وابن أبي حاتم عند تفسير هذه الآية (١٨٤/٥) برقم (٢٩٤) كلهم من طريق داود بن أبي الفرات ، عن محمد بن زيد ، عن أبي الأعين العبدى ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود مثله ، وضعف إسناده أحمد شاكر كما في تحقيقه للمسند (٢٨١/٥) وما قبله شاهد له .

(٢) تفسير ابن كثير (١٣٥/٣) وقال: هذا حديث غريب جدا. أخرجه ابن حبان في صحيحه (٤٥٧/١٢) رقم (٥٦٤٠) والطبراني في المعجم الكبير (٣٤١/١١) رقم (١١٩٤٦) وابن أبي حاتم في العلل (٢٩٠/٢) رقم (٢٣٧٢) كلهم من طرق ، عن عبدالعزيز بن المختار ، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ مثله. قال ابن أبي حاتم : سمعت أبا زرعة يقول : هذا الحديث هو موقوف ، لا يرفعه إلا عبدالعزيز بن المختار ، ولا بأس بتحديثه . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٧-٤٦/٤) عن ابن عباس مثله ، وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، والبزار بالاختصار ، ورجاله رجال الصحيح . اهـ

(٣) الدر (١١٢/٣) . أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦٨-٦٧/١٢) رقم (١٢٤٩٧) من طريق محمد بن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن أبي محمد مولى آل زيد بن ثابت عن سعيد بن جببر وعكرمة ، عن ابن عباس مثله . وذكره الهيثمي في المجمع (٢٠/٧) عن ابن عباس مثله ، قال: رواه الطبراني ، ورجاله ثقات .

تفسير سورة المائدة الآية ٦٦

قوله تعالى : ﴿ ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم ﴾... الآية (٦٦) .
قال ابن كثير رحمه الله :

٥١١ - وقال أبو بكر بن مردويه : حدثنا عبد الله بن جعفر: حدثنا أحمد بن يونس الضبي : حدثنا عاصم بن علي : حدثنا أبو معشر ، عن يعقوب بن يزيد بن طلحة ، عن زيد بن أسلم ، عن أنس بن مالك ، قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: «تفرقت أمة موسى على إحدى وسبعين ملة ، سبعون منها في النار، وواحدة في الجنة، وتفرقت أمة عيسى على ثنتين وسبعين ملة ، واحدة منها في الجنة، وإحدى وسبعون منها في النار ، وتعلو أمتي على الفريقين جميعا، واحدة في الجنة، وثلثان وسبعون في النار ، قالوا : من هم يارسول الله ؟ قال: «الجماعات الجماعات».

قال يعقوب بن يزيد : كان علي بن أبي طالب إذا حدث هذا الحديث عن رسول الله ﷺ تلا فيه قرآنا ﴿ولو أن أهل الكتب ءامنوا و اتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولأدخلناهم جنت النعيم﴾ إلى قوله تعالى : ﴿منهم أمة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون﴾ (١)، وتلا أيضا : ﴿وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾ (٢) يعني أمة محمد ﷺ (٣) .

(١) سورة المائدة الآية (٦٥) .

(٢) سورة الأعراف الآية (١٨١) .

(٣) تفسير ابن كثير (١٤١/٣) ، قال ابن كثير: هذا حديث غريب جدا من هذا الوجه وبهذا السياق ، وحديث افتراق الأمم إلى بضع وسبعين مروي من طرق عديدة . اهـ أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٣٤٠/٦) (٣٦٦٨) والآجري في الشريعة (ص١٦) كلاهما من طريق أبي معشر عن يعقوب بن زيد بن طلحة ، به بنحوه . وعند أبي يعلى ضمن حديث طويل ، وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٧٨-٨٧/٣) رقم (٢٩٥٦) ، ونسبه إلى أبي يعلى عن أنس بن مالك بنحوه . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٠-٢٦١/٧) عن أنس بنحوه ، قال: رواه أبو يعلى ، وفيه أبو معشر نجيب ، وفيه ضعف. اهـ وذكره السيوطي في الدر (١١٦/٣) من طريق يعقوب بن زيد بن طلحة ، عن زيد بن أسلم ، عن أنس بن مالك ، قال: كنا عند رسول الله ﷺ فذكر حديثا قال: ثم حدثهم النبي ﷺ فقال : «تفرقت أمة موسى على إحدى وسبعين ملة... الخ . فذكر نحوه ، ونسبه إلى ابن مردويه.

قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ... ﴾ الآية (٦٧) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٥١٢ - وقال ابن أبي حاتم : حدثنا إبراهيم بن مرزوق البصري نزيل مصر : حدثنا مسلم بن إبراهيم : حدثنا الحارث بن عبيد - يعني أباقدامة - عن الجريري ، عن عبد الله بن شقيق ، عن عائشة ، قالت : كان النبي ﷺ يحرس حتى نزلت هذه الآية : ﴿ وَاللَّهُ يَعصمكُم مِّنَ النَّاسِ ﴾ قالت : فأخرج النبي ﷺ رأسه من القبة (١) وقال : « يا أيها الناس انصرفوا فقد عصمني الله عزوجل » .

هكذا رواه ابن جرير من طريق إسماعيل بن علية وابن مردويه من طريق وهيب كلاهما عن الجريري ، عن عبد الله بن شقيق مرسلًا (٢) .

قال السيوطي رحمه الله :

٥١٣ - وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن عبد الله بن شقيق ، قال : إن رسول الله ﷺ كان يتعقبه ناس من أصحابه ، فلما نزلت : ﴿ وَاللَّهُ يَعصمكُم مِّنَ النَّاسِ ﴾

(١) القبة من البنيان معروفة، وتطلق على البيت المدور، وهو معروف عند التركمان والاكواد، ويسمى الخرقاهة، والجمع قبا، مثل برمة وبرام. انظر المصباح المنير (ص ١٨٥).

(٢) تفسير ابن كثير (١٤٤/٣) . هكذا في تفسير ابن أبي حاتم (٢٠٧/٥) رقم (٣٥٧) دون ذكر قوله «عزوجل» ، وأخرجه الترمذي في جامعه ، كتاب التفسير ، باب ومن سورة المائدة (٢٥١/٥) رقم (٣٠٤٦) وابن جرير (٤٦٩/١٠) رقم (١٢٢٧٦) والحاكم في المستدرک (٣١٣/٢) - وصححه ووافقه الذهبي - كلهم من طرق عن مسلم بن إبراهيم، به مثله. قال الترمذي : هذا حديث غريب ، وروى بعضهم هذا الحديث عن الجريري ، عن عبد الله بن شقيق ، قال : كان النبي ﷺ يحرس ، ولم يذكروا فيه عن عائشة . اهـ وذكره الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (ل ١٩١) ونسبه إلى ابن مردويه والطبري والحاكم في المستدرک والبيهقي في دلائل النبوة . وذكره السيوطي في الدر (١١٨/٣) ، ونسبه إلى عبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والحاكم وأبي نعيم والبيهقي كلاهما في دلائل النبوة عن عائشة بنحوه. اهـ وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٤٦/٣) رقم (٢٤٤٠) .

فخرج فقال : « يا أيها الناس ألقوا بملاحقكم (١) فإن الله قد عصمني من الناس » (٢).

قال السيوطي رحمه الله :

٥١٤ - وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال: لما غزا رسول الله ﷺ بني أنمار ، نزل ذات الرقيع بأعلى نخل فبينما هو جالس على رأس بئر قد أدلى رجله ، فقال الوارث من بني النجار : لأقتلن محمدا ، فقال له أصحابه: كيف تقتله ؟ قال: أقول له : أعطني سيفك ، فإذا أعطانيه قتلته ، فأتاه فقال له : يا محمد أعطني سيفك أشمه ، فأعطاه إياه ، فرعدت يده ، فقال رسول الله ﷺ : أحال الله بينك وبين ما تريد ، فأنزل الله : ﴿يَأْيُهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ...﴾ الآية (٣).

قال ابن كثير رحمه الله :

٥١٥ - قال ابن مردويه : حدثنا سليمان بن أحمد : حدثنا أحمد بن رشدين المصري : حدثنا خالد بن عبد السلام الصدوقي: حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك الخطمي ، قال: كنا نحرس رسول الله ﷺ بالليل، حتى نزلت : ﴿والله يعصمك من الناس﴾ ، فترك الحرس (٤).

(١) قال محمود شاكر في تحقيقه لتفسير الطبري : لم أجد هذا التعبير في غير هذا الخبر ، ولا قيده أصحاب غريب الحديث ، قال: والملاحق : جمع ملحق بفتح الميم وسكون اللام وفتح الحاء أي الموضع الذي ينزلونه عند مرجعهم . ويشهد له ما قبله .

(٢) الدر (١١٩/٣) ، أخرجه ابن جرير (٤٦٩/١٠) رقم (١٢٢٧٤) ، قال: حدثني يعقوب بن إبراهيم وابن وكيع ، قالا : حدثنا ابن عليه ، عن الجريري ، عن عبد الله بن شقيق ، مثله ، وتقدم هذا الأثر مرفوعا من حديث عائشة رضي الله عنها برقم (٥١٢) مع تخريجه .

(٣) لباب النقول في أسباب النزول (ص ٩٥) ، أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب المغازي ، باب ذات الرقاع (٤٩٠/٧) رقم (٤١٣٥) ، ومسلم في صحيحه ، كتاب الفضائل ، باب توكفه على الله وعصم الله تعالى له من الناس (١٧٨٦/٤) رقم (١٣) بسنديهما عن جابر بن عبد الله الأنصاري بنحوه .

(٤) تفسير ابن كثير (١٤٤/٣) ، قال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٨/٧) : له أحاديث - يعني عصمة بن مالك الخطمي - أخرجهما الدارقطني والطبراني وغيرهما ، مدارها على الفضل بن مختار وهو ضعيف جدا . اهـ وذكره السيوطي في الدر (١١٨/٣) ونسبه إلى الطبراني وابن مردويه عن عصمة بن مالك الخطمي مثله . وله شواهد منها حديث عائشة تقدم مع تخريجه برقم (٥١٢) وحديث أبي سعيد الخدري ، وسيأتي برقم (٥١٦) وحديث ابن عباس ، وسيأتي أيضا برقم (٥١٨) رضي الله عنهم أجمعين .

تفسير سورة المائدة الآية ٦٧

قال ابن كثير رحمه الله :

٥١٦ - قال ابن مردويه : حدثنا سليمان بن أحمد : حدثنا حمد بن محمد بن حمد أبو نصر الكاتب البغدادي : حدثنا كردوس بن محمد الواسطي : حدثنا معلى بن عبد الرحمن ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، قال: كان العباس عم رسول الله ﷺ فيمن يحرسه ، فلما نزلت هذه الآية ﴿والله يعصمك من الناس﴾ ترك رسول الله ﷺ الحرس(١).

قال ابن كثير رحمه الله :

٥١٧ - قال ابن مردويه : حدثنا علي بن أبي حامد المدني : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد : حدثنا محمد بن مفضل بن إبراهيم الأشعري : حدثنا أبي : حدثنا محمد بن معاوية بن عمار : حدثنا أبي ، قال: سمعت أبا الزبير المكي يحدث عن جابر بن عبد الله ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج بعث معه أبوطالب من يكلؤه ، حتى نزلت ﴿والله يعصمك من الناس﴾ فذهب ليبعث معه ، فقال: «يا عم إن الله قد عصمني ، لا حاجة لي إلى من تبعث»(٢).

(١) تفسير ابن كثير (١٤٤/٣) في إسناده معلى بن عبد الرحمن متهم بالوضع. وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١٤٩/١) عن حمد بن محمد أبي نصر به مثله ، قال الطبراني : لم يروه عن فضيل إلا المعلى ، ولا يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد . اهـ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠/٧) عن أبي سعيد مثله ، قال: رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، وفيه عطية العوفي ، وهو ضعيف. وذكره السيوطي في الدر (١١٨/٣) ونسبه إلى الطبراني وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري مثله. له شواهد عدة تقدم بعضها .

(٢) تفسير ابن كثير (١٤٥/٣) ، قال ابن كثير: وهذا حديث غريب ، وفيه نكارة ، فإن هذه الآية مدنية ، وهذا الحديث يقتضي أنها مكية. اهـ لأن فيه ذكر أبي طالب عم النبي ﷺ الذي هلك في مكة . قال السيوطي في اللباب (ص ٩٥) : وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله نحوه - يعني أثر ابن عباس الذي سيأتي بعد هذا - قال : وهذ يقتضي أن هذه الآية مكية ، والظاهر خلافه. اهـ

قال ابن كثير رحمه الله :

٥١٨ - قال ابن مردويه : حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم : حدثنا محمد بن يحيى : حدثنا أبوكريب : حدثنا عبد الحميد الحماني ، عن النضر، عن عكرمة ، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ يحرس ، فكان يرسل معه أبوطالب كل يوم رجالا من بني هاشم يحرسونه ، حتى نزلت عليه هذه الآية ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ قال: فأراد عمه أن يرسل معه من يحرسه فقال: «إن الله قد عصمني من الجن والإنس» (١)

قال ابن كثير رحمه الله :

٥١٩ - وقال أبوبكر بن مردويه : حدثنا أبوعمر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم : حدثنا محمد بن عبد الوهاب : حدثنا آدم : حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ، قال: كنا إذا صحبتنا رسول الله ﷺ في سفر تركنا له أعظم شجرة وأظلمها ، فينزل تحتها ، فنزل ذات يوم تحت شجرة وعلق سيفه فيها، فجاء رجل فأخذه، فقال : يا محمد من يمنعك مني؟ فقال رسول الله ﷺ : «الله يمنعني منك ، ضع السيف» فوضعه فأنزل الله عزوجل : ﴿ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ (٢).

(١) تفسير ابن كثير (٣/١٤٥) في إسناده النضر بن زارة وهو مجهول. قال ابن كثير: ورواه الطبراني عن يعقوب بن غيلان العماني ، عن أبي كريب به ، وهذا أيضا غريب ، والصحيح أن هذه الآية مدنية ، بل هي من أواخر منازل بها . والله أعلم . اهـ أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١/٢٥٦-٢٥٧) والواحد في أسباب النزول (ص١٧٠-١٧١) كلاهما من طريق أبي كريب محمد بن العلاء به مثله ، وذكره السيوطي في الدر (٣/١١٨) ، ونسبه إلى الطبراني وأبي الشيخ ، وأبي نعيم في الدلائل ، وابن مردويه ، وابن عساكر عن ابن عباس بنحوه . قال السيوطي في اللباب (ص٩٥) : ومن غريب ماورد في سبب نزولها ما أخرجه ابن مردويه والطبراني عن ابن عباس ، قال: كان النبي ﷺ يحرس ، فذكر مثله .

(٢) تفسير ابن كثير (٣/١٤٦) ، أخرجه ابن حبان في صحيحه (موارد ص ٤٣٠) من طريق مؤمل بن إسماعيل ، عن حماد بن سلمة به بنحوه . اهـ

قال السيوطي رحمه الله :

٥٢٠ - وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري ، قال: نزلت هذه الآية ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ على رسول الله ﷺ يوم غدير خم ، في علي بن أبي طالب (١).

قال السيوطي رحمه الله :

٥٢١ - وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال: كنا نقرأ على عهد رسول الله ﷺ: ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ إن عليا مولى المؤمنين ﴿ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ (٢).

قال السيوطي رحمه الله :

٥٢٢ - وأخرج ابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال: سئل رسول الله ﷺ أي آية أنزلت من السماء أشد عليك ؟ فقال : «كنت بمنى أيام موسم ، واجتمع مشركو العرب وأفناء الناس في الموسم ، فنزل عليّ جبريل فقال: ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ قال: فقامت عند العقبة ، فناديت : يا أيها الناس من ينصرنني على أن أبلغ رسالة ربي ولكم الجنة ، أيها الناس قولوا لا إله إلا الله ، وأنا رسول الله إليكم وتنجحوا ولكم الجنة ، قال: فمابقي رجل ولا امرأة ولا صبي إلا يرمون عليّ بالتراب والحجارة ، ويبصقون في وجهي ويقولون : كذاب صابى، فعرض عليّ عارض فقال: يا محمد إن كنت رسول الله فقد آن لك أن تدعو عليهم كما دعا نوح على قومه بالهلاك، فقال النبي ﷺ : « اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون ، وانصرنني عليهم أن يجيبوني إلى طاعتك »، فجاء العباس عمه، فأنقذه منهم وطردهم عنه.

قال الأعمش : فبذلك تفتخر بنو العباس ويقولون : فيهم نزلت ﴿ إِنَّكَ لَاتَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ (٣) هوى النبي ﷺ أباطالب ، وشاء الله عباس ابن عبد المطلب (٤).

(١) الدر (١١٧/٣) ، تقدم تخريجه برقم (٤٥٧).

(٢) الدر (١١٧/٣). ولم أجد له تخريجا.

(٣) سورة القصص الآية (٥٦) .

(٤) الدر (١١٧/٣-١١٨). لم أقف على من أخرجه.

قال السيوطي رحمه الله :

٥٢٣ - وأخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن الربيع بن أنس ، قال: كان النبي ﷺ يحرسه أصحابه ، حتى نزلت هذه الآية : ﴿يَأْيُهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ...﴾ الآية ، فخرج إليهم فقال: «لاتحرسوني فإن الله قد عصمني من الناس» (١).

قوله تعالى : ﴿لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم...﴾ الآية (٧٨).

قال السيوطي رحمه الله :

٥٢٤ - أخرج عبدالرزاق وأحمد وعبد بن حميد وأبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود قال: كان الرجل يلقي الرجل فيقول له: يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فإنه لا يحل لك ، ثم يلقاه من الغد فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده ، فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ، قال: ﴿لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود﴾ إلى قوله: ﴿ففسقون﴾ ثم قال: «كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يدي الظالم ، ولتأطرنه على الحق اطراء» (٢).

(١) الدر (١٢٠/٣). وهو مرسل ، ويشهد له ما تقدم من الروايات الكثيرة.

(٢) الدر (١٢٤/٣) ، أخرجه أبو داود في سننه ، كتاب الملاحم ، باب الأمر والنهي (٥٠٨/٤) رقم (٤٣٣٦) ، والترمذي في جامعه كتاب التفسير ، باب ومن سورة المائدة (٢٥٢/٥) رقم (٣٠٤٧) ، وابن ماجه في سننه ، كتاب الفتن ، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١٣٢٧/٢-١٣٢٨) رقم (٤٠٠٦) ، وأحمد في المسند (٣٩١/١) ، وعبدالرزاق في تفسيره - تفسير سورة المائدة - (١٩٤/١-١٩٥) وابن جرير (٤٩٤/١٠) رقم (١٢٣١٠) كلهم من طرق عن علي بن بزيمة ، عن أبي عبيدة ، عن عبدالله عن النبي ﷺ بنحوه ، قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، وقد روي هذا الحديث عن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ، عن علي بن بزيمة ، عن أبي عبيدة ، عن عبدالله ، عن النبي ﷺ بنحوه ، وبعضهم يقول : عن أبي عبيدة عن النبي ﷺ مرسل . اهـ وضعفه أحمد شاكر في تحقيقه للمسند (٢٦٨/٥) - لانقطاعه - ، واللباني في ضعيف سنن أبي داود برقم (٩٣٢) ، وأبو عبيدة هذا هو ابن عبدالله بن مسعود الهذلي الكوفي ، قالوا : روى عن أبيه ولم يسمع منه . انظر تهذيب التهذيب (٧٥/٥) ، وقال في التقريب (٤٤٨/٢) : والراجح أنه لا يصح سماعه عن أبيه . اهـ

قال السيوطي رحمه الله :

٥٢٥ - وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إن بني إسرائيل لما عملوا الخطيئة نهاهم علماءهم تعزيراً ، ثم جالسوهم وأكلوهم وشاربوهم كأن لم يعملوا بالأمس خطيئة ، فلما رأى الله ذلك ضرب بقلوب بعضهم على بعض ، ولعنهم على لسان نبي من الأنبياء ثم قرأ رسول الله ﷺ «والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ، ولتأطرنهم على الحق أطرا أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض وليلعننكم كما لعنهم» (١).

قال السيوطي رحمه الله :

٥٢٦ - وأخرج ابن راهويه والبخاري في الوجدانيات وابن السكن وابن منده والباوردي في معرفة الصحابة والطبراني وأبونعيم وابن مردويه عن ابن أبزي عن أبيه ، قال: خطب رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ، ثم ذكر طوائف من المسلمين فأثنى عليهم خيراً ، ثم قال: «مابال أقوام لا يعلمون جيرانهم ، ولا يفقهونهم ولا يفطنونهم ، ولا يأمرونهم ولا ينهونهم ، ومابال أقوام لا يتعلمون من جيرانهم ، ولا يتفقهون ولا يتفطنون ، والذي نفسي بيده ليعلمن جيرانه أو ليتفقهن أو ليتفطنن ، أو لأعاجلنهم بالعقوبة في دار الدنيا» ثم نزل فدخل بيته ، فقال : أصحاب رسول الله ﷺ : من يعني بهذا الكلام؟! قالوا: ما نعلم يعني بهذا الكلام إلا الأشعريين، فقهاء علماء ، ولهم جيران من أهل المياه جفاة جهلة ، فاجتمع جماعة من الأشعريين ، فدخلوا على النبي ﷺ فقال: ذكرت طوائف من المسلمين بخير ، وذكرتنا بشر ، فما بالنا؟ فقال رسول الله ﷺ لتعلمن جيرانكم ولتفقهنهم ولتأمرنهم ولتنهونهم أو لأعاجلنكم بالعقوبة في دار الدنيا ، فقالوا :

(١) الدر (٣/١٢٤) ، أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/١٤٦) رقم (١٢٦٨) من طريق العلاء بن المسيب ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم - يعني الأقطس - عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود بنحوه. اهـ وفي إسناده أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود تقدم الكلام على روايته عن أبيه برقم (٥٢٤) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٢٧٢) ، قال: رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

يارسول الله فأما إذن فأمهلنا سنة ، ففي سنة ما نعلمه ويتعلمون ، فأمهلهم سنة ، ثم قرأ رسول الله ﷺ : لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ﴿١﴾ .

قوله تعالى : ﴿ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم...﴾ الآية (٨٠) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٥٢٧ - قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي : حدثنا هشام بن عمار : حدثنا مسلمة بن علي عن الأعمش بإسناد ذكره ، قال : يامعشر المسلمين إياكم والزنى فإن فيه ست خصال ، ثلاث في الدنيا ، وثلاث في الآخرة ، فأما التي في الدنيا فإنه يذهب البهاء ، ويورث الفقر ، وينقص العمر ، وأما التي في الآخرة فإنه يوجب سخط الرب ، وسوء الحساب ، والخلود في النار ، ثم تلا رسول الله ﷺ : ﴿لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون﴾ .

هكذا ذكره ابن أبي حاتم . وقد رواه ابن مردويه من طريق هشام بن عمار ، عن مسلمة ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن حذيفة ، عن النبي ﷺ فذكره ، وساقه أيضا من طريق سعيد بن عفير ، عن مسلمة ، عن أبي عبد الرحمن الكوفي ، عن الأعمش، عن شقيق ، عن حذيفة ، عن النبي ﷺ فذكر مثله (٢) .

(١) الدر (١٢٥/٣) . أخرجه ابن حجر في الإصابة (٢٢/١) في ترجمة أبزي الخزامي، ونسبه إلى ابن السكن بسنده إليه، وقال ابن السكن: ذكره البخاري في الواحدان، وقال ابن حجر: إسناده صالح. قال ابن حجر بعد ذكره الخلاف هل أبزي له صحبة أم لا؟ قال: والعمدة في ذلك على البخاري، فإليه المنتهى في ذلك. اهـ

(٢) تفسير ابن كثير (١٥٦/٣) ، وقال: وهذا حديث ضعيف على كل حال ، والله أعلم . هكذا الحديث في تفسير ابن أبي حاتم - عند تفسير هذه الآية ، وأخرجه أبونعيم في الحلية (١١١/٤) والبيهقي في شعب الإيمان (٣٧٩/٤) رقم (٥٤٧٥) ، والخرائطي في مساوي الأخلاق (ص٢٠) رقم (٤٨٢) كلهم من طرق عن مسلمة بن علي الخشني به نحوه . قال أبونعيم الحافظ : غريب من حديث الأعمش، تفرد به مسلمة ، وهو ضعيف الحديث . وقال البيهقي: هذا إسناد ضعيف ، مسلمة بن علي الخشني متروك

قوله تعالى : ﴿ لتجدن أشد الناس عداوة للذين ءامنوا اليهود والذين
أشركوا ﴾ الآية (٨٢).

قال ابن كثير رحمه الله :

٥٢٨ - وقال الحافظ أبوبكر بن مردويه عند تفسير هذه الآية : حدثنا أحمد بن
محمد السري : حدثنا محمد بن علي بن حبيب الرقي : حدثنا علي بن سعيد العلاف :
حدثنا أبو النضر ، عن الأشجعي ، عن سفيان ، عن يحيى بن عبد الله ، عن أبيه ،
عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما خلا يهودي قط بمسلم إلا هم بقتله » (١)

قال ابن كثير رحمه الله :

٥٢٩ - ثم رواه عن محمد بن أحمد بن إسحاق اليشكري : حدثنا أحمد بن سهل
ابن أيوب الأهوازي : حدثنا فرج بن عبيد : حدثنا العباد بن العوام ، عن يحيى
ابن عبيد الله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما خلا يهودي
بمسلم إلا حدث نفسه بقتله » (٢).

وأبو عبد الرحمن الكوفي مجهول ، قال : الآية في التخليد إنما وردت في الكفار . اهـ وقال الحافظ في
التقريب (٢٤٩/٢) : مسلمة بن علي الخشني أبوسعيد الدمشقي البلاطي متروك . اهـ وذكره السيوطي
في الدر (١٢٨/٣) ، ونسبه إلى أبي نعيم والخرائطي وابن مردويه والبيهقي في الشعب وضعفه ، عن
حذيفة مرفوعا مثله ، اهـ

(١) تفسير ابن كثير (١٥٨/٣) ، ذكره الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (ل ١٩٣) ونسبه إلى ابن حبان
في الضعفاء ، والثعلبي في تفسيره ، عن أبي هريرة نحوه . وذكره السيوطي في الدر (١٢٩/٣) ،
ونسبه إلى أبي الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة مرفوعا مثله .

(٢) تفسير ابن كثير (١٥٨/٣) ، وقال : وهذا حديث غريب جدا . اهـ أخرجه ابن حبان في المجروحين
(١٢٢/٣) من طريق هشام بن عمار ، عن عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون ، عن يحيى بن عبيد الله
عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعا مثله . قال ابن حبان : (١٢١/٣) : يحيى بن عبيد الله بن وهب
التيمي القرشي من أهل المدينة ، يروي عن أبيه ما لأصل له ، وأبوه ثقة ، فلما كثر روايته عن أبيه
ماليس من حديثه سقط عن حد الاحتجاج به ، وكان سيء الصلاة ، وكان ابن عيينة شديد الحمل عليه .

قال ابن كثير رحمه الله:

٥٣٠ - وقال الحافظ أبو بكر البزار : حدثنا بشر بن آدم: حدثنا نصير بن أبي الأشعث : حدثنا الصلت الدهان ، عن حامية بن رثاب ، قال : سألت سلمان عن قول الله : ﴿ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا﴾ فقال: دع ﴿القسيسين﴾ في البيع والخرب، أقرني رسول الله ﷺ : «ذلك بأن منهم صديقين ورهبانا» .

وكذا رواه ابن مردويه من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، عن نصير بن زياد الطائي، عن صلت الدهان ، عن حامية بن رثاب ، عن سلمان به (١).

قوله تعالى : ﴿وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق﴾ الآية (٨٣).

قال ابن كثير رحمه الله:

٥٣١ - وروى ابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم في مستدركه من طريق سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿فاكتبنا مع الشاهدين﴾ أي مع محمد ﷺ وأمتهم الشاهدون، يشهدون لنبيهم أنه قد بلغ، وللرسل أنهم قد بلغوا (٢)

(١) تفسير ابن كثير (١٥٨/٣) ، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٥/٥) رقم (٤٢١) والطبراني في المعجم الكبير (٣٢٦/٦) رقم (٦١٧٥) ، وأبو عمر الدوري في جزء قراءات النبي ﷺ (ص ٩٠) برقم (٤٠) كلهم من طريق نصير بن زياد الطائي به نحوه . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠/٧) عن سلمان به نحوه ، قال: رواه الطبراني ، وفيه يحيى الحماني ونصير بن زياد ، وكلاهما ضعيف ، وذكره السيوطي في الدر (١٣٢/٣) ونسبه إلى أبي عبيد في فضائله ، وابن أبي شيبة في مسنده ، وعبد ابن حميد ، والبخاري في تاريخه ، والهارث بن أبي أسامة في مسنده ، والحكيم الترمذي في نوارد الأصول ، والبزار، وابن الأنباري في المصاحف ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه عن سلمان مثله، وأورده ابن حجر في المطالب العالية (٣٢٤/٣) برقم (٣٦٠) و(٣٦٠١) ، ونسبه إلى أبي بكر بن أبي شيبة والهارث.

(٢) تفسير ابن كثير(١٥٩/٣)، أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره، تفسير سورة المائدة(٢٤٣) رقم (٤٣٣)، وابن جرير في تفسيره(٥٠٩/١٠-٥١٠) رقم (١٢٣٣٣-١٢٣٣٤)، والحاكم في المستدرک(٣١٣/٢) كلهم من طرق عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس مثله، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد(٢١/٧) عن ابن عباس مثله، قال: رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن أبي مريم، وهو ضعيف. اهـ قال أحمد شاکر في تخريجه لتفسير الطبري(٥١٠/١٠) بعد نقله لكلام الهيثمي هذا، قال: وهذه أسانيد صحاح رواها الطبري وغيره. اهـ

قال السيوطي رحمه الله:

٥٣٢ - وأخرج النسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير، قال: نزلت هذه الآية في النجاشي وأصحابه: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾ (١)

قال السيوطي رحمه الله :

٥٣٣ - وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ذَلِكَ بَأْنٍ مِنْهُمْ قَسِيصِينَ وَرَهَبَانًا﴾ قال: هم رسل النجاشي الذين أرسل بإسلامه وإسلام قومه، كانوا سبعين رجلاً، اختارهم من قومه الخير الخير، فالخير في الفقه والسنن، وفي لفظ: بعث من خيار أصحابه إلى رسول الله ﷺ ثلاثين رجلاً، فلما أتوا رسول الله ﷺ دخلوا عليه، فقرأ عليهم سورة ﴿يس﴾ فبكوا حين سمعوا القرآن، وعرفوا أنه الحق، فأنزل الله فيهم: ﴿ذَلِكَ بَأْنٍ مِنْهُمْ قَسِيصِينَ وَرَهَبَانًا...﴾ الآية، ونزلت هذه الآية فيهم أيضاً: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ إلى قوله: ﴿أُولَئِكَ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا﴾ (٢) (٣).

وذكره السيوطي في الدر (١٣٩/٣)، ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، والحاكم

وصححه وابن مردويه من طرق عن ابن عباس بنحوه. اهـ.

(١) الدر (١٢٩/٣)، أخرجه النسائي في تفسيره (٤٤٣/١) رقم (١٦٨) وابن جرير (٥٠٨/١٠) رقم (١٢٣٢٦)

كلاهما عن عمرو بن علي الفلاس، وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٤٢/٥) رقم (٤٣١) عن أبيه، عن عمرو بن

علي الفلاس، عن عمر بن علي المقدمي، قال: سمعت هشام بن عروة يحدث عن أبيه عن عبد الله بن

الزبير مثله، وذكره الهيثمي في المجمع (٤٢٢/٩) عن عبد الله بن الزبير مثله، قال: رواه البزار ورجاله

رجال الصحيح، غير محمد بن عثمان بن بحر، ووثقه. اهـ.

(٢) سورة القصص الآية (٥٢-٥٤).

(٣) الدر (١٣٠/٣)، أخرجه ابن جرير (٥٠٥/١٠) رقم (١٢٣٢٣-١٢٣٢٤) وابن أبي حاتم في تفسيره عند

تفسير هذه الآية كلاهما من طريق سالم، عن سعيد بن جبير نحوه، وذكره الزيلعي في تخريج أحاديث

الكشاف (ل ١٩٣)، ونسبه إلى ابن جرير وابن مردويه في تفسيره، ولبعضه شاهد تقدم.

تفسير سورة المائدة الآية

قال السيوطي رحمه الله :

٥٣٤ - وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ، قال: كان رسول الله ﷺ وهو بمكة يخاف على أصحابه من المشركين ، فبعث جعفر بن أبي طالب وابن مسعود وعثمان بن مظعون في رهط من أصحابه إلى النجاشي ملك الحبشة ، فلما بلغ المشركين ، بعثوا عمرو بن العاص (١) في رهط منهم ، ذكروا أنهم سبقوا أصحاب النبي ﷺ إلى النجاشي ، فقالوا : إنه قد خرج فينا رجل سفه عقول قريش وأحلامها ، زعم أنه نبي ، وأنه بعث إليك رهطاً ليفسدوا عليك قومك ، فأحببنا أن نأتيك ونخبرك خبرهم ، قال: إن جاءوني نظرت فيما يقولون ، فلما قدم أصحاب رسول الله ﷺ فأتوا إلى باب النجاشي ، فقالوا : استأذن لأولياء الله ، فقال: ائذن لهم ، فمرحبا بأولياء الله ، فلما دخلوا عليه سلموا ، فقال الرهط من المشركين : ألم تر أيها الملك إنا صدقناك ، وأنهم لم يحيوك بتحيتك التي تحيي بها؟ فقال لهم: ما يمنعكم أن تحيوني بتحيتي؟ قالوا : إنا حينئذ بتحية أهل الجنة ، وتحية الملائكة ، فقال لهم : ما يقول صاحبكم في عيسى وأمه؟ قالوا : يقول : عبد الله ورسوله وكلمة من الله وروح منه ألقاها إلى مريم ، ويقول في مريم : إنها العذراء الطيبة البتول ، قال: فأخذ عودا من الأرض ، فقال: ما زاد عيسى وأمه على ما قال صاحبكم هذا العود، فكره المشركون قوله وتغير لون وجوههم ، فقال : هل تقرأون شيئا مما أنزل عليكم، قالوا : نعم ، قال: فاقرأوا ، وحوله القسيسون والرهبان وسائر النصارى، فجعلت طائفة من القسيسين والرهبان كلما قرءوا آية انحدرت دموعهم مما عرفوا من الحق ، قال الله : ﴿ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق﴾ (٢).

(١) وذلك قبل إسلام عمرو بن العاص .

(٢) الدر (١٣١/٣-١٣٢) أخرجه ابن جرير (٤٤٩/١٠) رقم (١٢٣١٧) وابن أبي حاتم في تفسيره عند تفسير هذه الآية ، كلاهما من طريق أبي صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس بنحوه . وهذا إسناد صحيح . لكن في هذا نظر - وإن كان الإسناد صحيحاً - لأن هذه الآية مدنية ، وقصة جعفر بن أبي طالب وأصحابه وذهابهم إلى النجاشي كان قبل الهجرة . انظر: تفسير ابن كثير (١٥٧/٣).

قوله تعالى: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِاتَّحَرَمُوا طَيِّبَاتٍ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا
إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ الآية (٨٧) .

قال السيوطي رحمه الله :

٥٣٥ - وأخرج البخاري ومسلم وابن أبي شيبة والنسائي وابن أبي حاتم
وابن حبان والبيهقي في سننه وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود ، قال: كنا
نغزو مع رسول الله ﷺ وليس معنا نساء ، فقلنا: ألا نستخصي ؟ فنهانا رسول
الله ﷺ عن ذلك ، ورخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب إلى أجل ، ثم قرأ عبد الله:
﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِاتَّحَرَمُوا طَيِّبَاتٍ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْمُعْتَدِينَ﴾ (١).

قال ابن كثير رحمه الله :

٥٣٦ - قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: نزلت هذه الآية في رهط من
أصحاب النبي ﷺ قالوا : نقطع مذاكيرنا ، ونترك شهوات الدنيا ونسيح في
الأرض كما يفعل الرهبان ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فأرسل إليهم ، فذكر لهم ذلك ،
فقالوا : نعم غفقال النبي ﷺ : «لكني أصوم وأفطر ، وأصلي وأنام ، وأنكح
النساء ، فمن أخذ بسنتي فهو مني، ومن لم يأخذ بسنتي فليس مني». رواه ابن
أبي حاتم، وروى ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس نحو ذلك. (٢).

(١) الدر (١٤٠/٣) ، أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير ، باب ﴿لَاتَّحَرَمُوا طَيِّبَاتٍ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾

(١٢٦/٨) رقم (٤٦١٥) ، ومسلم في صحيحه ، كتاب النكاح ، باب نكاح المتعة وبيان أنه أبيع ثم

نسخ... الخ (١٠٢٢/٢) رقم (١١) بسنديهما عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مثله اهـ.

(٢) تفسير ابن كثير (١٦٠/٣) ، أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عند تفسيره هذه الآية ، وابن جرير

(٥١٨/١٠) رقم (١٢٣٤٦) كلاهما من طريق عبدالله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي

طلحة به مثله. وذكره السيوطي في الدر (١٣٩/٣) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن

ابن عباس مثله ، وقد ثبت في الصحيحين عن أنس بن مالك قال: إن نفرا من أصحاب النبي ﷺ سألوا

أزواج النبي ﷺ عن عمله في السر؟ فقال بعضهم : لآتزوج النساء ، وقال بعضهم : لأأكل اللحم ،

وقال بعضهم : لأنام على فراش. فحمد الله وأثنى عليه ، فقال: «مأبال أقوام قالوا كذا وكذا؟ لكني أصلي

وأنام ، وأصوم وأفطر ، وأتزوج النساء ، فمن رغب عن سنتي فليس مني». وهذا لفظ مسلم. انظر صحيح

البخاري، كتاب النكاح، باب الترغيب في النكاح (٥/٩) رقم (٥٠٦٣) وصحيح مسلم ، كتاب النكاح

(١٠٢٠/٢) رقم (٥) ، وذكره العيني في عمدة القاري (١٣١/١٥) ونسبه إلى ابن مردويه من طريق

قال السيوطي رحمه الله :

٥٣٧ - وأخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن أبي حاتم وابن عدي في الكامل والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس : أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال: يارسول الله إنني إذا أكلت اللحم انتشرت للنساء وأخذتني شهوتي ، وإنني حرمت علي اللحم ، فنزلت: ﴿يَأْيَهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَاتَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ (١).

قال السيوطي رحمه الله :

٥٣٨ - وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ، قال: إن رجلا من أصحاب النبي ﷺ منهم عثمان بن مظعون حرموا اللحم والنساء على أنفسهم ، وأخذوا السفار ليقطعوا مذاكيرهم ، لكي تنقطع الشهوة عنهم ، ويتفرغوا لعبادة ربهم ، فأخبر بذلك النبي ﷺ فقال: «ما أردتم ؟» قالوا: أردنا أن نقطع الشهوة عنا، ونتفرغ لعبادة ربنا ونلهو عن الناس، فقال رسول الله ﷺ: «لم أومر بذلك ، ولكني أمرت في ديني أن أتزوج النساء» فقالوا: نطيع رسول الله ﷺ ، فأنزل الله: ﴿يَأْيَهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَاتَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾ فقالوا: يارسول الله فكيف نصنع بأيماننا التي حلفنا عليها، فأنزل الله: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾ (٢) ﴿٣﴾

العوفي ، عن ابن عباس مثله .

(١) الدر (٣/١٣٩) ، أخرجه الترمذي في جامعه ، كتاب التفسير ، باب ومن سورة المائدة (٢٥٥/٥-٢٥٦) رقم (٣٠٥٤) وابن جرير (١٠/٥٢٠) رقم (١٢٣٥٠) وابن أبي حاتم في تفسيره - تفسير سورة المائدة - (٥/٢٤٥) رقم (٤٣٨) ، والواحدي في أسباب النزول (ص١٧٢) كلهم من طرق عن أبي عاصم الضحاك ابن مخلد النبيل ، عن عثمان بن سعد به نحوه، قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، ورواه بعضهم عن عثمان بن سعد مرسلا ليس فيه عن ابن عباس ، ورواه خالد الحذاء عن عكرمة مرسلا. اهـ وصححه الالباني في صحيح سنن الترمذي (٣/٤٦) برقم (٢٤٤١).

(٢) سورة المائدة الآية (٨٩) .

(٣) الدر (٣/١٤٢-١٤٣) ، أخرجه ابن جرير (١٠/٥١٨) : حدثني محمد بن سعد ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي عن أبيه ، عن ابن عباس مثله، دون ذكر قوله: (قالوا: يارسول الله فكيف نصنع بأيماننا الخ...) ، وإسناده مسلسل بالضعفاء كما صرح به أحمد شاكر في تحقيقه لتفسير الطبري برقم (٣٠٥).

قال السيوطي رحمه الله :

٥٣٩ - وأخرج ابن مردويه عن الحسن العرني (١)، قال: كان عليّ في أناس ممن أرادوا أن يحرّموا الشهوات ، فأنزل الله : ﴿يأيتها الذين ءامنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم...﴾ الآية (٢).

قوله تعالى : ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان...﴾ الآية (٨٩).

قال ابن كثير رحمه الله :

٥٤٠ - وقال أبوبكر بن مردويه: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الثقفي : حدثنا عبيد بن الحسن بن يوسف : حدثنا محمد بن معاوية : حدثنا زياد بن عبد الله ابن الطفيل بن سخبرة بن أخي عائشة لأمه : حدثنا عمر بن يعلى ، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال: كفر رسول الله ﷺ بصاع من تمر ، وأمر الناس به، ومن لم يجد فنصف صاع من بر (٣).

٦/٩

(١) كذا في الدر ، وفي الفتح العدني بالبدال المعجمة، والله أعلم.

(٢) الدر (١٤٣/٣) ، ذكره ابن حجر في الفتح (٦/٩) عن الحسن العدني ، ونسبه ابن مردويه . اهـ .

(٣) تفسير ابن كثير (١٦٥/٣) ، وقال : لا يصح هذا الحديث لحال عمر بن عبد الله هذا ، فإنه مجمع على ضعفه ، وذكروا أنه كان يشرب الخمر ، وقال الدارقطني : متروك . اهـ ، أخرجه ابن ماجه في سننه ، كتاب الكفارات ، باب كم يطعم في كفارة اليمين (٦٨٢/١) رقم (٢١١٢) عن العباس بن يزيد ، عن زياد ابن عبد الله البكائي ، عن عمر بن عبد الله بن يعلى به مثله . قال البوصيري في الزوائد (١٤٧/٢) : هذا إسناد فيه عمر بن عبد الله بن يعلى الثقفي ، وهو ضعيف . وذكره السيوطي في الدر (١٥١/٣) عن ابن عباس ، ونسبه إلى ابن ماجه وابن مردويه . اهـ وضعفه الألباني في ضعيف سنن ابن ماجه (ص ١٦٢) رقم (٤٥٩) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٥٤١ - قال أبوبكر بن مردويه : حدثنا أحمد بن علي بن الحسن المقرئ : حدثنا محمد بن إسحاق السراج : حدثنا قتيبة بن سعيد : حدثنا النضر بن زرارة الكوفي ، عن عبد الله بن عمر العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يقيم كفارة اليمين مدا من حنطة بالمد الأول (١).

قال ابن كثير رحمه الله :

٥٤٢ - وقال ابن مردويه : حدثنا سليمان بن أحمد : حدثنا أحمد بن المعلى : حدثنا هشام بن عمار : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن مقاتل بن سليمان ، عن أبي عثمان ، عن أبي عياض ، عن عائشة ، عن رسول الله ﷺ في قوله ﴿أوكسوتهم﴾ قال: «عباءة لكل مسكين» (٢).

قال ابن كثير رحمه الله :

٥٤٣ - وقال أبوبكر بن مردويه : حدثنا محمد بن علي : حدثنا محمد بن جعفر الأشعري : حدثنا الهيثم بن خالد القرشي : حدثنا يزيد بن قيس ، عن إسماعيل بن يحيى ، عن ابن عباس ، قال: لما نزلت آية الكفارات قال حذيفة : يا رسول الله نحن

(١) تفسير ابن كثير (١٦٥/٣) ، وقال : إسناده ضعيف ، لحال النضر بن زرارة بن عبد الأكرم الذهلي الكوفي نزيل بلخ ، قال أبوحاتم الرازي : هو مجهول مع أنه قد روى عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال: روى عنه قتيبة بن سعيد أشياء مستقيمة. فالله أعلم ، ثم إن شيخه العمري ضعيف أيضا. اهـ وذكره السيوطي في الدر (١٥١/٣) عن ابن عمر مثله ، ونسبه إلى ابن مردويه .

(٢) تفسير ابن كثير (١٦٦-١٦٧/٣) ، وقال : حديث غريب. اهـ وفي إسناده مقاتل بن سليمان كذبوه لكن له شاهد من حديث ابن عباس أخرجه ابن جرير ، (٥٤٧/١٠) رقم (١٢٤٥٢) ، وابن أبي حاتم في تفسير - عند تفسير هذه الآية - (٢٨٣/٥) رقم (٥٤٤) كلاهما من طريق أبي صالح ، عن معاوية بن صالح به نحوه. وذكره السيوطي في الدر (١٥٣/٣) عن عائشة عن النبي ﷺ مثله ، ونسبه إلى الطبراني وابن مردويه ، وهذا إسناده صحيح .

بالخيار؟ قال: « أنت بالخيار ، إن شئت أعتقت، وإن شئت كسوت ، وإن شئت أطعمت، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام متتابعات »(١).

قال السيوطي رحمه الله :

٥٤٤ - وأخرج ابن مردويه عن أسماء بنت أبي بكر قالت: كنا نعطي في كفارة اليمين بالمد الذي يقتات به (٢).

قال السيوطي رحمه الله :

٥٤٥ - وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس ، قال: كان الرجل يقوت أهله قوتا فيه فضل ، وبعضهم يقوت قوتا دون ذلك ، فقال الله : ﴿من أوسط ما تطعمون أهليكم﴾ ليس بأرفعه ولا أدناه (٣).

قال السيوطي رحمه الله :

٥٤٦ - وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر ﴿من أوسط ما تطعمون أهليكم﴾ قال: من أوسط ما نطعم أهلينا الخبز والتمر ، والخبز والزيت ، والخبز والسمن ، ومن أفضل ما نطعمهم الخبز واللحم (٤).

قال السيوطي رحمه الله :

٥٤٧ - وأخرج ابن مردويه عن حذيفة ، قال: قلنا : يارسول الله ﴿أو كسوتهم﴾ ماهو؟ قال: «عباءة» (٥).

(١) تفسير ابن كثير (١٦٨/٣) ، وقال: وهذا حديث غريب جدا. وذكره السيوطي في الدر (١٥٥/٣) عن ابن عباس مثله ، ونسبه إلى ابن مردويه .

(٢) الدر (١٥١/٣). ولم أجد له تخريجا.

(٣) الدر (١٥٣/٣) ، أخرجه ابن ماجه في سننه ، كتاب الكفارات، باب ﴿من أوسط ما تطعمون أهليكم﴾ (٦٨٢/١) رقم (٢١١٣) ، وابن جرير (٥٤١/١٠) رقم (١٢٤٤٠) ، وابن أبي حاتم في تفسيره تفسير سورة المائدة (٢٧٩/٥) رقم (٥٣٩) كلهم من طرق عن سفيان بن عيينة ، عن سليمان بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس بنحوه . وصححه الألباني كما في صحيح سنن ابن ماجه برقم (١٧١٧) .

(٤) الدر (١٥٣/٣) ، أخرجه ابن جرير (٥٣٢/١٠) رقم (١٢٣٨٠) ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة المائدة (٢٧٩/٥) رقم (٥٣٧) كلاهما من طريق عاصم الأحول ، عن ابن سيرين ، عن ابن عمر نحوه.

(٥) الدر (١٥٣/٣) وله شاهد من حديث عائشة تقدم قريبا.

قال السيوطي رحمه الله :

٥٤٨ - وأخرج عبد الرزاق والبخاري وابن أبي شيبة وابن مردويه عن عائشة قالت: كان أبوبكر إذا حلف لم يحنث ، حتى نزلت آية الكفارة ، فكان بعد ذلك يقول لأحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير وقبلت رخصة الله (١).

قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رَجَسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ... ﴾ الآية (٩٠) .
قال السيوطي رحمه الله :

٥٤٩ - وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال عام الفتح : «إن الله حرم بيع الخمر والأنصاب ، والميتة والخنزير» فقال بعض الناس : كيف ترى في شحوم الميتة يدهن بها السفن والجلود ، ويستصبح بها الناس؟ قال: «لا هي حرام» ثم قال عند ذلك : «قاتل الله اليهود ، إن الله لما حرم عليهم الشحوم جملوه (٢) فباعوه وأكلوا ثمنه» (٣).

قال السيوطي رحمه الله :

٥٥٠ - وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وأبو عوانة والطحاوي وابن أبي حاتم وابن حبان والدارقطني وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عمر أنه قام على المنبر فقال: أما بعد فإن الخمر نزل تحريمها يوم نزل وهي من خمسة : من العنب والتمر والبر والشعير والعسل،

(١) الدر (١٥٦/٣) ، أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير ، باب ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ (١٢٥/٨) رقم (٤٦١٤) بسنده عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة بنحوه .

(٢) جملة الشحم ، وأجملته: إذا أذبتته واستخرجت دهنه، قال ابن الأثير: وجملة أفصح من أجملت. اهـ انظر النهاية في غريب الحديث (٢٩٨/١) .

(٣) الدر (١٦٦/٣) ، أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب البيوع ، باب بيع الميتة والأصنام (٤٩٥/٤) رقم (٢٢٣٦) ، ومسلم في صحيحه ، كتاب المساقاة ، باب تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام (١٢٠٧/٣) رقم (٧١) بسنديهما عن جابر مثله .

والخمر ما خامر العقل (١).

قال السيوطي رحمه الله :

٥٥١ - و أخرج البخاري وابن مردويه عن ابن عمر ، قال: نزل تحريم الخمر وإن بالمدينة يومئذ لخمسة أشربة ، ما فيها شراب العنب (٢).

قال السيوطي رحمه الله :

٥٥٢ - وأخرج ابن مردويه عن أنس ، عن أبي طلحة زوج أم أنس قال: لما نزل تحريم الخمر بعث رسول الله ﷺ هاتفا يهتف (٣): ألا إن الخمر قد حرمت ، فلا تبيعوها ، فمن كان عنده منه شيء فليهرقه ، قال أبو طلحة: يا غلام حل عُزلي تلك المزار ، ففتحها فأهرقها ، وخمرنا يومئذ البسر والتمر ، فأهرق الناس حتى امتنعت فجاج المدينة (٤).

قال السيوطي رحمه الله :

٥٥٣ - وأخرج ابن مردويه عن وهب بن كيسان ، قال : قلت لجابر بن عبد الله : متى حرمت الخمر؟ قال: بعد أحد ، صبحنا الخمر يوم أحد حين خرجنا إلى القتال (٥).

قال السيوطي رحمه الله :

٥٥٤ - وأخرج مسلم وأبو يعلى وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري ، قال:

(١) الدر (١٦٧/٣) ، أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الأشربة ، باب الخمر من العنب وغيره (٣٨/١٠) رقم (٥٥٨١) ، ومسلم في صحيحه ، كتاب التفسير ، باب في نزول تحريم الخمر (٢٣٢٢/٤) رقم (٣٠٣٢) بسنديهما عن عمر بنحوه .

(٢) الدر (١٦٦/٣) ، أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير ، باب ﴿إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلم رجس من عمل الشيطان﴾ (١٢٦/٨) رقم (٤٦٦٦) عن ابن عمر مثله .

(٣) هتف يهتف : أي نادى. انظر النهاية في غريب الحديث (٢٤٣/٥).

(٤) الدر (١٦٢/٣) ، أخرجه البخاري في صحيحه ، في عدة مواضع منها : في كتاب المظالم ، باب صب الخمر في الطريق (١٣٣/٥-١٣٤) رقم (٢٤٦٤) وفي كتاب الأشربة ، باب الخمر من العنب وغيره (٣٨/١٠) رقم (٥٥٨٠) وباب نزول تحريم الخمر ، وهي من البسر والتمر (٤٠/١٠) رقم (٥٥٨٢) عن أنس بنحوه .

(٥) الدر (١٦٣/٣) ، أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير ، باب ﴿إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلم رجس من عمل الشيطان﴾ (١٢٦/٨) رقم (٤٦١٨) بسنده عن جابر بنحوه.

تفسير سورة المائدة الآية ٩٠

خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «يا أيها الناس إن الله أعرض بالخمير ، فمن كان عنده منها شيء فليبع وليتفقع به»، فلم نلبث إلا يسيرا ، ثم قال: «إن الله قد حرم الخمر ، فمن أدركته هذه الآية وعنده منها شيء فلا يبع ولا يشرب»، قال: فاستقبل الناس بما كان عندهم منها فسفكوها(١) في طرق المدينة(٢).

قال السيوطي رحمه الله :

٥٥٥ - وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ، قال: قدم رجل من دوس على النبي ﷺ براوية من خمر أهداها له ، فقال النبي ﷺ : «هل علمت أن الله حرمها بعدك؟» فأقبل الدوسي على رجل كان معه ، فأمره ببيعها ، فقال له النبي ﷺ : «هل علمت أن الذي حرم شربها حرم بيعها وأكل ثمنها؟» وأمر بالمزاد فأهرقت ، حتى لم يبق فيها قطرة (٣).

قال السيوطي رحمه الله :

٥٥٦ - وأخرج ابن مردويه عن أنس ، قال: كان عند أبي طلحة مال لیتيم ، فاشترى به خمرا ، فلما حرمت الخمر أتى النبي ﷺ فقال: أجمعه خلا؟ فقال: «لا، أهرقه». (٤).

قال ابن مردويه في انتقائه لأحاديث أبي الشيخ، عن أبي الشيخ :

٥٥٧ - حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار: ثنا سليمان بن محمد المبارك : ثنا أبوشهاب عن الحسن بن عمرو ، عن طلحة بن مصرف ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس رضي الله عنه ، قال: لما حرم الخمر مشى أصحاب رسول الله ﷺ

(١) السفك: الإراقة والإجراء لكل مائع ، يقال: سفك الدم والدمع والماء يسفكه سفكا ، قال ابن الأثير: وكأنه بالدم أخص. اهـ انظر النهاية في غريب الحديث (٣٧٦/٢).

(٢) الدر (١٦٢/٣) ، أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب المساقاة ، باب تحريم الخمر (١٢٠٥/٣) رقم (٦٧) بسنده عن أبي سعيد الخدري بنحوه.

(٣) الدر (١٦٦/٣) ، أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب المساقاة ، باب تحريم بيع الخمر (١٢٠٦/٣) رقم (٦٨) بسنده عن ابن عباس بنحوه .

(٤) الدر (١٦٢/٣) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الأشربة ، باب تحريم تخليل الخمر (١٥٧٣/٣) رقم (١٩٨٣) بسنده عن أنس نحوه.

بعضهم إلى بعض فقالوا : حرمت الخمر ، وجعلت عدلا للشرك (١).

قال السيوطي رحمه الله :

٥٥٨ - وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد وابن مردويه عن الديلمي ، قال: وفدت على رسول الله ﷺ ، فقلت: يا رسول الله إنا نصنع طعاما وشرابا فنطعمه بني عمنا ، فقال: «هل يسكر؟» قلت: نعم ، فقال: «حرام» ، فلما كان عند توديعي إياه ذكرته له ، فقلت : يا نبي الله إنهم لن يصبروا عنه ، قال: «فمن لم يصبر عنه فاضربوا عنقه»(٢).

قال السيوطي رحمه الله :

٥٥٩ - وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن الجارود وابن مردويه عن أبي سعيد ، قال: كان عندنا خمر ليتيم ، فلما نزلت الآية التي في المائدة سألنا رسول الله ﷺ ، فقلنا : ليتيم ، فقال : «أهريقوها»(٣).

قال السيوطي رحمه الله :

٥٦٠ - وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله ، قال: حرمت الخمر يوم حرمت وما كان شراب الناس إلا التمر والزبيب(٤).

(١) انتقاء أحاديث أبي الشيخ (ل٢٣) ، ذكره المنذري في الترغيب (٢٦٠/٣) والهيثمي في المجمع (٥٥/٥) عن ابن عباس مثله ، وقالوا: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٢) الدر(١٨٢/٣) ، أخرجه أبوداود في سننه ، كتاب الأشربة ، باب النهي عن المسكر(٨٩/٤) رقم (٣٦٨٣) ، وأحمد في المسند (٢٣٢/٤) ، والطبراني في معجمه الكبير (٤٢٠٤-٤٢٠٥-٤٢٠٦) ، والبيهقي في سننه الكبرى (٢٩٢/٨) كلهم من طرق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن ديلم الحميري بنحوه . وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٧٠٢/٢) برقم (٣٦٨٣)

(٣) الدر (١٦٣/٣) ، أخرجه الترمذي في جامعه ، كتاب البيوع ، باب ما جاء في النهي للمسلم أن يدفع إلى ذمي الخمر يبيعهها له (٥٥٤/٣) رقم (١٢٦٣) وصححه ، وأحمد (٢٦/٣) ، وأبو يعلى في مسنديهما (٤٦٠/٢) رقم (٣٠٣) ، وابن الجارود في المنتقى (ص٢٩) رقم (٨٥٣) ، كلهم من طرق عن مجالد بن أبي الوداك ، عن أبي سعيد الخدري نحوه . وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (١٩/٢) برقم (١٠١٤) .

(٤) الدر (١٦٣/٣) ، أخرجه النسائي في سننه ، كتاب الأشربة ، استحقاق الخمر لشراب البسر والتمر (٦٨٣/٨) رقم (٥٥٥٩) عن سويد بن نصر ، عن عبد الله بن المبارك ، عن شعبة عن محارب بن دثار ، عن جابر بن عبد الله بنحوه ، ولفظه : قال جابر: البسر والتمر خمر. اهـ . وصححه الألباني في صحيح

تفسير سورة المائدة الآية ٩٠

قال السيوطي رحمه الله :

٥٦١ - وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ، قال: حرمت الخمر بعينها قليلاً وكثيرها ، والمسكر من شراب (١).

قال السيوطي رحمه الله :

٥٦٢ - وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ ، قال: «حرم الله الخمر ، وكل مسكر حرام» (٢).

سنن النسائي (١١٢٧/٣) برقم (٥١١٧) . اهـ وقد روي هذا الحديث عن جابر مرفوعاً ، أخرجه النسائي في سننه ، كتاب الأشربة (٦٨٣/٨) رقم (٥٥٦١) والطبراني في الكبير (١٨٧/٢) رقم (١٧٦١) والحاكم في المستدرک - وصححه ووافقه الذهبي - كلهم من طرق عن محارب بن دثار ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ نحوه ، وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٩/١٠) وصححه وعزاه إلى النسائي والحاكم .

(١) الدر (١٦٢/٣) ، أخرجه النسائي في سننه ، كتاب الأشربة ، ذكر الأخبار التي اعتل بها من أباح شراب السكر (٧٢٥-٧٢٤/٨) رقم (٥٧٠٠-٥٧٠١-٥٧٠٢) ، والطبراني في المعجم الكبير (٣٣٩-٣٣٨/١٠) رقم (١٠٨٣٩-١٠٨٣٨) من طرق ، عن عبدالله بن شداد ، عن ابن عباس مثله . وذكره الزيلعي في نصب الراية (٣٠٦/٤-٣٠٧) ، ونسبه إلى النسائي والطبراني وأبي نعيم في الحلية والدارقطني في سننه عن ابن عباس مثله . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٦/٥) عن ابن عباس مثله ، قال: عزاه صاحب الأطراف إلى النسائي - ولم أره ورواه الطبراني بأسانيد ، ورجال بعضها رجال الصحيح . اهـ وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي (١١٤٩/٣) برقم (٥٢٥٠) . اهـ

(٢) الدر (١٦٣/٣) ، أخرجه النسائي في سننه ، كتاب الأشربة ، ذكر الأخبار التي اعتل بهامن أباح شراب السكر (٧٢٩/٨) رقم (٥٧١٦) عن محمد بن عبد الأعلى ، عن المعتمر ، عن شبيب بن عبد الملك ، عن مقاتل بن حيان ، عن سالم بن عبدالله ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ ، مثله . وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي (١١٥١/٣) رقم (٥٢٦٢) ، وذكره أيضاً في الصحيحة (٤٢٩/٤) رقم (١٨١٤) ، ونسبه إلى النسائي والطبراني في المعجم الكبير وابن عساكر عن شبيب بن عبد الملك ، قال: حدثني مقاتل بن حيان ، عن سالم بن عبدالله ، عن أبيه عن النبي ﷺ قال: ، فذكره ، قال: وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات رجال مسلم ، غير شبيب بن عبد الملك ، وهو ثقة ، وقد توبع من جمع عن نافع به نحوه . اهـ

قال السيوطي رحمه الله :

٥٦٣ - وأخرج أحمد وابن مردويه عن عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله حرم الخمر والميسر والكوبة (١) والغبيراء (٢)، وكل مسكر حرام» (٣).

قال السيوطي رحمه الله :

٥٦٤ - وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ، قال: قال رسول الله ﷺ : «إن الله حرم عليكم الخمر والميسر والكوبة(٤) وكل مسكر حرام» (٥).

قال السيوطي رحمه الله :

٥٦٥ - وأخرج عبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس ، قال: إنما نزل تحريم الخمر في قبيلتين من قبائل الأنصار شربوا، فلما أن ثمل (٦) القوم عبث بعضهم

(١) الكوبة : هي الرد، وقيل : الطبل ، وقيل: البربط . انظر النهاية في غريب الحديث (٢٠٧/٤) ، وفسرها ابن بذيمة بأنها الطبل كما عند أحمد وأبي يعلى .

(٢) الغبيراء : ضرب من الشراب يتخذه الحبش من الذرة ، وهي تسكر وتسمى السكره . قاله ابن الأثير في النهاية (٣٣٨/٣) .

(٣) الدر(١٦٦/٣) ، أخرجه أحمد في المسند (١٧١/٢) ، وأبوداود في سننه ، كتاب الأشربة، باب النهي عن المسكر (٨٩/٤-٩٠) رقم (٣٦٨٥) كلاهما من طريق يزيد بن أبي حبيب ، عن عمرو بن الوليد ، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ، قال: سمعت رسول الله ﷺ ، بنحوه ، وعند أحمد زيادة ، وهي : «من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار» ، وعند أبي داود (عن يزيد بن أبي حبيب ، عن الوليد بن عبدة)، بدل (عمرو بن الوليد) ، والصواب هو عمرو بن الوليد ابن عبدة . كما رجح ذلك الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تحقيقه للمسند (١٩٣/٩) ، وصححه أحمد شاكر كما في تحقيقه للمسند (١٩٣/٩)، وكذا الألباني في صحيح سنن أبي داود (٧٠٥/٢) رقم (٣١٤٣)

(٤) تقدم تفسيرها برقم (٥٦٣).

(٥) الدر(١٦٦/٣) أخرجه أحمد في المسند (٢٧٤/١) ، وأبويعلى في مسنده (١١٤-١١٥) رقم ٤٠٢ (٢٧٢٩) ، والبيهقي في سننه (٣٠٣/٨) كلهم من طريق علي بن بذيمة ، عن قيس بن حبتر، عن عبدالله بن عباس ، عن النبي ﷺ ، بنحوه ، وأتم . قال أحمد شاكر في تحقيقه للمسند (١٥٨/٤) : إسناده صحيح .

(٦) الثمل : الذي أخذ منه الشراب والسكر . قاله ابن الأثير في النهاية (٢٢٢/١) .

ببعض ، فلما أن صحوا جعل يرى الرجل منهم الأثر بوجهه ، وبرأسه ولحيته ، فيقول : صنع بي أخي فلان ، وكانوا إخوة ليس في قلوبهم ضغائن ، والله لو كان بي رءوفا ما صنع بي هذا ، حتى وقعت الضغائن في قلوبهم ، فأنزل الله هذه الآية: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾ إلى قوله ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ فقال ناس من المتكلفين : هي رجس ، وهي في بطن فلان قتل يوم بدر ، وفلان قتل يوم أحد ، فأنزل الله هذه الآية : ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا﴾ الآية (١).

قال السيوطي رحمه الله :

٥٦٦ - وأخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر ، قال: قال رسول الله ﷺ : «إن الله لعن الخمر، ولعن غارسها ، ولعن شاربها ، ولعن عاصرها، ولعن مؤديها، ولعن مديرها ، ولعن ساقياها ، ولعن حاملها ، ولعن أكل ثمنها ، ولعن بائعها» (٢).

قال السيوطي رحمه الله :

٥٦٧ - وأخرج ابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن أبي الدرداء ، قال: أوصاني أبو القاسم ﷺ أن لاتشرك بالله شيئا وإن قطعت أو حرقت ، ولاتترك

(١) الدر (١٥٧/٣-١٥٨) ، أخرجه النسائي في تفسيره (٤٤٨/١) رقم (١٧١) ، وابن جرير (٥٧١/١٠) رقم (١٢٥٢٢) ، والحاكم في المستدرک (١٤١/٤-١٤٢) والبيهقي في سننه (٢٨٥/٨-٢٨٦) كلهم من طرق عن ربيعة بن كلثوم بن جبر ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس بنحوه ، وسكت عنه الحاكم، وصححه الذهبي على شرط مسلم، بخلاف ما ذكر السيوطي ، ولعله وقف على نسخة أخرى لم نقف عليها ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١/٧) عن ابن عباس مثله ، قال: رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح . اهـ

(٢) الدر (١٧٤/٣) ، أخرجه أبوداود في سننه ، كتاب الأشربة ، باب العنب يعصر للخمر (٨١-٨٢) رقم (٣٦٧٤) ، وابن ماجه في الأشربة ، باب لعنت الخمر على عشرة أوجه (١١٢١/٢) رقم (٣٣٨٠) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٩/٥) رقم (٥٥٨٣) كلهم من طريق وكيع ، عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز ، عن عبدالرحمن بن عبدالله الغافقي ، وأبي علقمة - هذا عند أبي داود - ، وعند ابن ماجه عن عبدالعزيز بن عمر، عن عبدالرحمن بن عبدالله الغافقي ، وأبي طعمة مولاهم ، أنهما سمعا ابن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : «لعن الله الخمر...» فذكر نحوه . وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٧٠٠/٢) برقم (٣١٢١) .

تفسير سورة المائدة الآية ٩٠

صلاة مكتوبة متعمدا ، فمن تركها متعمدا برئت منه الذمة ، وأن لا تشرب الخمر ، فإنها مفتاح كل شر (١).

قال السيوطي رحمه الله :

٥٦٨ - وأخرج ابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله ﷺ لعن الخمر، وعاصرها، ومعتصرها، وبائعها، ومبتاعها، وحاملها، والمحمولة إليه، وساقيتها، وشاربها، وآكل ثمنها (٢).

قال السيوطي رحمه الله :

٥٦٩ - وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس : إن الشراب كانوا يضربون على عهد رسول الله ﷺ بالأيدي والنعال والعصي ، حتى توفي رسول الله ﷺ ، فقال أبوبكر : لو فرضنا لهم حدا ، فتوخى نحو ما كانوا يضربون في عهد رسول الله ﷺ ، فكان أبوبكر يجلدهم أربعين حتى توفي ، ثم كان عمر من بعده يجلدهم كذلك أربعين ، حتى أتى برجل من المهاجرين الأولين وقد شرب، فأمر به أن يجلد ، فقال لم تجلدني ؟ بيني وبينك كتاب الله ، قال : وفي أي كتاب الله تجد أن لا أجلك ؟ قال: فإن الله تعالى يقول في كتابه : ﴿ ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا ﴾ فإننا من الذين آمنوا و عملوا

(١) الدر (١٧٦/٣) ، أخرجه ابن ماجه في سننه ، كتاب الأشربة ، باب الخمر مفتاح كل شر (١١١٩/٢) رقم (٣٣٧١) من طريق شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، ولفظه : قال: أوصاني خليفي ﷺ: «لا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر» قال البوصيري في مصباح الزجاجاة (١٠١/٣) رقم (١١٦٨): هذا إسناد حسن ، وله شاهد من حديث ابن عمر رواه أحمد في مسنده. اهـ وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (٢٤١/٢) رقم (٢٧١٧) .

(٢) الدر (١٧٥/٣) ، أخرجه الحاكم في المستدرک (١٤٤-١٤٥/٤) - وصححه وأقره الذهبي - من طريق ابن وهب عن عبد الرحمن بن شريح الخولاني ، أنه كان له عم يبيع الخمر ، فذكر نحوه مطولا ، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢٨٧/٨) من طريق يزيد بن هارون عن شريك عن عبد الله بن عيسى عن أبي طعمة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ نحوه ، وله شاهد من حديث عبد الله بن عباس أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٩/٥) رقم (٥٥٨٥) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٣٣/١٢) رقم (١٢٩٧٦) كلاهما من طريق حيوة بن شريح ، عن مالك بن الخير الزياتي ، أن مالك بن سعد حدثه: أنه سمع ابن عباس بنحوه .

الصالحات ﴿ثم اتقوا وأحسنوا﴾ شهدت مع رسول الله ﷺ بدرا وأحدا والخندق والمشاهد، فقال عمر: ألا تردون عليه؟ فقال ابن عباس: هؤلاء الآيات نزلت عذرا للماضين، وحجة على الباقين، عذرا للماضين لأنهم لقوا الله قبل أن حرم عليهم الخمر، وحجة على الباقين لأن الله يقول: ﴿إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام﴾ حتى بلغ الآية الأخرى، فإن كان من ﴿الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ ثم اتقوا وءامنوا ثم اتقوا وأحسنوا ﴿فإن الله نهى أن يشرب الخمر، فقال عمر: فماذا ترون؟ فقال علي بن أبي طالب: نرى أنه إذا شرب سكر، وإذا سكر هذى، وإذا هذى افترى، وعلى المفترى ثمانون جلدة، فأمر عمر فجلد ثمانين(١).

قال السيوطي رحمه الله:

٥٧٠ - وأخرج الطيالسي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر، قال: نزل في الخمر ثلاث آيات، فأول شيء نزل: ﴿يسءلونك عن الخمر والميسر(٢)﴾ الآية، فقيل: حرمت الخمر، فقالوا: يارسول الله دعنا ننتفع بها كما قال الله، فسكت، ثم نزلت هذه الآية: ﴿لاتقربوا الصلوة وأنتم سكرى(٣)﴾ فقيل: حرمت الخمر، فقالوا: يارسول الله لانشربها قرب الصلاة، فسكت عنهم، ثم نزلت: ﴿يأيتها الذين آمنوا ءامنوا إنما الخمر...﴾ الآية، فقال رسول الله ﷺ: «حرمت الخمر(٤)».

قال السيوطي رحمه الله:

٥٧١ - وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا والحاكم وصححه وابن مردويه

(١) الدر (١٦٢-١٦١/٣)، أخرجه الحاكم في المستدرک (٣٧٥/٤) من طريق ثور بن زيد، عن عكرمة، عن ابن عباس بنحوه، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي. اهـ.

(٢) سورة البقرة الآية (٢١٩).

(٣) سورة النساء الآية (٤٣).

(٤) الدر (١٥٧/٣). أخرجه الطيالسي في مسنده (ص ٢٦٤): حدثنا محمد بن أبي حميد، عن أبي توبة المصري، قال: سمعت ابن عمر يقول: نزلت في الخمر ثلاث آيات، فذكر نحوه، وأطول منه، وأخرجه ابن جرير (٣٣١/٤) رقم (٤١٤٣)، وابن أبي حاتم في تفسيره - تفسير سورة المائدق رقم (٦٢٥)، البيهقي في شعب الإيمان (٥-٤/٥) رقم (٥٥٧٠) كلهم من طريق الطيالسي به بنحوه.

والبيهقي عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «بييت قوم من هذه الأمة على طعم وشرب ولهو ولعب، فيصبحوا (١) وقد مسخوا قرده وخنازير ، وليصيبنهم خسف وقذف ، حتى يصبح الناس فيقولون : قد خسف الليلة ببني فلان ، وخسف الليلة بدار فلان، وليرسلن عليهم حاصبا من السماء كما أرسلت إلى قوم لوط على قبائل فيها وعلى دور، وليرسلن عليهم الريح العقيم التي أهلكت عادا على قبائل فيها وعلى دور بشربهم الخمر ، ولبسهم الحرير ، واتخاذهم القينات(٢)، وأكلهم الربا، وقطيعتهم الرحم»(٣).

قال السيوطي رحمه الله :

٥٧٢ - وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنة عاق، ولا منان ، ولا مدمن خمر» قال ابن عباس : فذهبنا ننظر في كتاب الله، فإذا هم فيه في العاق: ﴿فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم﴾(٤) إلى آخر الآية، وفي المنان : ﴿يأيتها الذين ءامنوا لاتبتلوا صدقتكم بالمن والأذى﴾(٥)، وفي الخمر: ﴿يأيتها الذين ءامنوا إنما

(١) كذا في الدر، ولعل الصواب (فيصبحون) بإثبات النون كما عند الحاكم في المستدرک، والبيهقي في الشعب، وأبي نعيم في الحلية. والله أعلم.

(٢) القينات جمع قينة، وهي الأمة غنت أم لم تغن، والماشطة، وكثيرا ما تطلق على المغنية من الإماء . انظر النهاية في غريب الحديث (٤/١٣٥).

(٣) الدر (٣/١٨٠) ، أخرجه أبوداود الطيالسي في مسنده (ص١٥٥) ، والحاكم في المستدرک (٤/٥١٥) ، والبيهقي في شعب الايمان (٥/١٦) رقم (٥٦١٤) ، وأبونعيم في الحلية (٦/٢٩٥) كلهم من طرق عن جعفر بن سليمان ، عن فرقد السبخي ، عن عاصم بن عمرو البجلي ، عن أبي أمامة مثله، وعندهم زيادة ، وهي : (وخصلة نسيها جعفر) ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم و ووافقه الذهبي . اهـ وله شاهد من حديث ابن عباس عند أبي نعيم في الحلية (٦/٢٩٦) من طريق أبي داود الطيالسي ، عن جعفر بن سليمان ، عن فرقد السبخي ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ مثله .

(٤) سورة محمد الآية (٢٢).

(٥) سورة البقرة الآية (٢٦٤).

تفسير سورة المائدة الآية ٩٠

الخمير والميسر ﴿ إلى قوله : ﴿من عمل الشيطان﴾ (١).

قال السيوطي رحمه الله :

٥٧٣ - وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر : سمعت النبي ﷺ يقول : «من التمر خمرا ، ومن العسل خمرا ، ومن الزبيب خمرا ، ومن الحنطة خمرا ، وأنهاكم عن كل مسكر» (٢).

قال السيوطي رحمه الله :

٥٧٤ - وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لا يموت مدمن خمرا إلا لقي الله كعابد وثن» ، ثم قرأ : ﴿إنما الخمر والميسر ... الآية (٣).

(١) الدر (١٨٢/٣/٣) ، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩٩/١١-١٠٠) رقم (١١١٧٠) عن أحمد بن رشدين: ثنا زهير بن عباد : ثنا عتاب بن بشير ، عن خصيف ، عن مجاهد ، عن ابن عباس مثله . وأخرجه أيضا (٩٨/١١) برقم (١١١٦٨) عن أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي ، عن زهير بن عباد الرواسي به مثله ، مقتصرًا على المرفوع فقط . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٧/٥) عن ابن عباس بطوله ، قال : رواه الطبراني ورجاله ثقات ، إلا أن عتاب بن بشير لم أعرف له عن مجاهد سماعا . اهـ لكن عتاب بن بشر يرويه بواسطة خصيف ، وخصيف متكلم فيه . والمرفوع له شواهد من حديث أبي سعيد الخدري ، أخرجه أحمد في المسند (٤٤/٣) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٨٨/٨) والبيهقي في شرح السنة (١٧/١٣) رقم (٣٤٢٨) وفي تفسيره - تفسير سورة الإسراء (٤٩٠/٣) كلهم بأسانيدهم عن أبي سعيد مثله .

(٢) الدر (١٦٤/٣) . وهذا الحديث له شاهد من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه ، أخرجه أبو داود في سننه ، كتاب الأشربة ، باب الخمر مما هي ؟ (٨٤/٤) رقم (٣٦٧٧) ، والترمذي في جامعه ، كتاب الأشربة ، باب في الحبوب التي يتخذ منها الخمر (٢٩٧/٤) رقم (١٨٧٢) ، وقال : هذا حديث غريب ، وابن ماجه في سننه في الأشربة ، باب ما يكون منه الخمر ، كلهم من طريق الشعبي ، عن النعمان بن بشير ، عن النبي ﷺ بنحوه : وصححه الألباني كما في صحيح سنن أبي داود (٧٠١/٢) رقم (٣١٢٤) .

(٣) الدر (١٦٦/٣) ، له شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه ابن ماجه في سننه ، كتاب الأشربة ، باب مدمن الخمر (١١٢٠/٢) رقم (٣٣٧٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن الصباح ، قال : ثنا محمد بن سليمان بن الأصبهاني ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، ولفظه قال : قال رسول الله ﷺ : «مدمن

قال السيوطي رحمه الله :

٥٧٥ - وأخرج ابن مردويه عن جابر ، قال: كان رجل عنده مال أيتام ، فكان يشتري لهم ويبيع، فاشترى خمرا فجعله في خوابي ، وإن الله أنزل تحريم الخمر فأتى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله إنه ليس لهم مال غيره ، فقال : « أهرقه ، فأهرقه » .(١)

قال السيوطي رحمه الله :

٥٧٦ - وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر ، قال: حرمت الخمر وما بالمدينة منها شيء ، وما خمرهم يومئذ إلا الفضيخ(٢) .

قال السيوطي رحمه الله :

٥٧٧ - وأخرج ابن مردويه عن أنس قال: حرمت الخمر يوم حرمت وما بالمدينة خمر إلا الفضيخ(٣) .

قال السيوطي رحمه الله :

٥٧٨ - وأخرج ابن مردويه عن تميم الداري ، أنه كان يهدي لرسول الله ﷺ كل عام راوية من خمر، فلما كان عام حرمت الخمر جاء براوية ، فلما نظر إليها ضحك ، وقال : « هل شعرت أنها قد حرمت ؟ » فقال : يا رسول الله أفلا نبيعها فننتفع بثمنها؟ فقال رسول الله ﷺ «لعن الله اليهود، انطلقوا إلى ما حرم الله عليهم من شحوم البقر والغنم فأذا به إهالة، فباعوا منه ما يأكلون، والخمر =

الخمر كعابد وثن". قال البوصيري في الزوائد (١٠٢/٣) : هذا إسناد فيه مقال، محمد بن سليمان ضعفه النسائي وابن عدي، وقواه ابن حبان ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتج به . وباقي رجاله ثقات . اهـ أما الألباني فإنه حسن هذا الحديث كما في صحيح سنن ابن ماجه (٢٤١/٢) رقم (٢٧٢٠) .

(١) الدر (١٦٣/٣) ، وقدورد فيه حديث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه نحو هذا الحديث ، فأخرج أحمد في المسند (٢٦/٣) عن يحيى بن سعيد ، عن مجالد ، ثني أبو الوداك ، عن أبي سعيد الخدري قال: قلت لرسول الله ﷺ لما حرمت الخمر : إن عندنا خمرا ليطيم لنا ، فأمرنا فأهرقناها . اهـ وله شواهد تقدم ذكرها .

(٢) الدر (١٦٣/٣) ، والأثر له شاهد من حيث أنس ، وهو الأثر الذي بعد هذا الأثر برقم (٥٧٧) . والفضيخ : عصير العنب ، وشراب ينخذ من بسر مفضوخ . انظر ترتيب القاموس المحيط (٤٩٩/٣) .

(٣) الدر (١٦٣/٣) ، وله شاهد من حديث ابن عمر ، تقدم قريبا برقم (٥٧٦) .

حرام ثمنها ، حرام بيعها» (١).

قال السيوطي رحمه الله :

٥٧٩ - وأخرج ابن مردويه من طريق عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الذين يشربون الخمر وقد حرم الله عليهم لا يسقونها في حظيرة القدس» (٢).

قال السيوطي رحمه الله :

٥٨٠ - وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود ، قال : كانوا يشربون الخمر بعد ما أنزلت التي في البقرة (٣)، وبعد التي في سورة النساء (٤)، فلما نزلت التي في سورة المائدة تركوه (٥).

قال السيوطي رحمه الله :

٥٨١ - وأخرج ابن مردويه عن أنس ، قال : كنا نأكل من طعام لنا ونشرب عليه من هذا الشراب ، فأتانا فلان من نبي الله ﷺ فقال : إنكم تشربون الخمر وقد أنزل فيها (٦)، قلنا : ما تقولون ؟ قالوا : نعم ، سمعته من النبي ﷺ الساعة ، ومن عنده أتيتمكم ، فقمنا فأكفينا ما كان في الإناء من شيء (٧).

(١) الدر (١٦٧/٣) ، أخرجه أحمد في المسند (٢٢٧/٤) عن روح ، عن عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن عبدالرحمن بن غنم ، أن الداري كان يهدي لرسول الله ﷺ كل عام راوية خمر ، فذكر نحوه . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩١/٤) عن عبدالرحمن بن غنم ، عن الداري بنحوه ، قال : رواه أحمد هكذا عن ابن غنم أن الداري ، وفيه شهر بن حوشب ، وحديثه حسن ، وفيه كلام ، ورواه الطبراني في الكبير عن عبدالرحمن بن غنم ، عن تميم الداري ، أنه كان يهدي ، فذكر نحوه باختصار ، إلا أنه قال : «إنه حرام شراؤها وثمرتها» قال : وإسناده متصل حسن . اهـ

(٢) الدر (١٨٢/٣) .

(٣) هي قوله تعالى : ﴿يسءلونك عن الخمر والميسر..﴾ الآية (٢١٩).

(٤) هي قوله تعالى : ﴿يأيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وأنتم سكرى..﴾ الآية (٤٣).

(٥) الدر (١٦٢/٣) ، له شاهد من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، تقدم تخريجه برقم (١٧٥) .

(٦) ولعل المقصود من الآية التي أنزل فيها هي التي معنا في المائدة ، وهي قوله تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر..﴾ الآية . والله أعلم .

(٧) الدر (١٦٢/٣) .

قال السيوطي رحمه الله :

٥٨٢ - وأخرج ابن مردويه عن أنس : إن الآية التي حرم الله فيها الخمر نزلت وليس بالمدينة شراب يشرب إلا من تمر(١).

قال السيوطي رحمه الله :

٥٨٣ - وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر ، قال: لقد أنزل الله تحريم الخمر وما بالمدينة زبيبة واحدة(٢).

قال السيوطي رحمه الله :

٥٨٤ - وأخرج ابن مردويه عن أنس ، قال: حرمت الخمر وهي تخمر في الجراري(٣).

قال السيوطي رحمه الله :

٥٨٥ - وأخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب ، قال: نزل تحريم الخمر وما في أسقيتنا إلا الزبيب والتمر ، فأكفأهما(٤).

قوله تعالى : ﴿إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر...﴾ الآية (٩١) .

قال السيوطي رحمه الله :

٥٨٦ - وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا في زم الملاهي وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود ، قال: قال رسول الله ﷺ : «إياكم وهاتين اللعبتين الموسومتين اللتين يزجران زجرا ، فإنهما ميسر العجم»(٥).

(١) الدر (١٦٢/٣) .

(٢) الدر (١٦٣/٣) .

(٣) الدر (١٦٣/٣) . والجراري جمع جرة ، ويجمع أيضا على جرار ، وهو الإناء المعروف من الفخار. انظر النهاية في غريب الحديث (٢٦٠/١).

(٤) الدر (١٦٤/٣) .

(٥) الدر (١٦٨/٣) ، أخرجه أحمد في المسند (٤٤٦/١) ، والبيهقي في الشعب (٢٣٨/٥) رقم (٦٥٠١) كلاهما من طريق إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبدالله بن مسعود ، قال : قال رسول الله

قال السيوطي رحمه الله :

٥٨٧ - وأخرج ابن مردويه والبيهقي في الشعب عن سمرة بن جندب ، قال: قال رسول الله ﷺ : «إياكم وهذه الكعاب الموسومة التي تزجر زجرا، فإنها من الميسر»(١).

قال السيوطي رحمه الله :

٥٨٨ - وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ قال: «اجتنبوا هذه الكعاب الموسومة التي يزجر بها زجرا، فإنها من الميسر»(٢).

بنحوه . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٦/٨) عن ابن مسعود مثله، قال: رواه أحمد والطبراني ، رجال الطبراني رجال الصحيح ، وضعف إسناد أحمد الشيخ أحمد شاکر كما في تحقيقه للمسند (١٣٣/٦)، وذكره الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف(ل٥٥) ، ونسبه إلى ابن مردويه في تفسيره من حديث الحسن بن دينار، عن عبد الملك بن عمير ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن أبي الأحوص به .

(١) الدر (١٦٨/٣) ، أخرجه البيهقي في الشعب (٢٣٨-٢٣٩) رقم (٦٥٠٤) من طريق عثمان بن أبي شيبة عن عمران بن موسى بن عبد الملك بن عمير ، عن حصين بن أبي الحارث ، عن سمرة بن جندب ، عن النبي ﷺ مثله. وذكره الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (ل٥٥) ، ونسبه إلى ابن مردويه ، قال: ورواه أيضاً من حديث عثمان بن أبي شيبة: حدثنا عمران بن موسى بن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الملك بن عمير ، عن حصين بن أبي اليمن، عن سمرة بن جندب ، عن النبي ﷺ ، نحوه ، ولفظه عند الجميع: إياكم وهاتين اللعبتين . اهـ وله شواهد من حديث ابن مسعود ، وتقدم تخريجه برقم (٥٨٦) ومن حديث أبي موسى الأشعري سيأتي برقم (٥٨٨). وانظر الذي بعده.

(٢) الدر (١٦٨/٣) ، أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره - تفسير سورة المائدة (٢٩٦/٥) رقم (٥٩٠) : حدثنا أحمد بن منصور الرمادي : هشام بن عمار : حدثنا صدقة : حدثنا عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد ، عن القاسم، عن أبي أمامة ، عن أبي موسى الأشعري ، مثله. وأورده في كتابه العلل (٢٩٨/٢) رقم (٢٤٠٣) بنفس الإسناد والتمت: ، ثم قال: قال أبي : هذا حديث باطل ، وهو من علي بن يزيد ، وعثمان لأبأس به . اهـ وذكره الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (ل ٥٥) ونسبه إلى ابن مردويه ، من حديث علي بن يزيد عن القاسم ، عن أبي أمامة عن أبي موسى الأشعري ، عن النبي ﷺ نحوه. قال ابن كثير في تفسيره (١٦٩/٣) : وهذا حديث غريب . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٦/٨) عن أبي موسى مثله: قال : رواه الطبراني ، ولم يزد على ذلك . اهـ

قوله تعالى : ﴿ليس على الذين ءامنوا وعملوا الصلحٰت جناح فيما طعموا...﴾ الآية (٩٣) .

قال السيوطي رحمه الله :

٥٨٩ - وأخرج عبد بن حميد وأبو يعلى وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن أنس ، قال: كنت ساقى القوم في منزل أبي طلحة ، فنزل تحريم الخمر ، فنارى مناد فقال أبوطلحة : اخرج فانظر ما هذا الصوت ؟ فخرجت فقلت : هذا مناد ينادي: ألا إن الخمر قد حرمت ، فقال لي: اذهب فأهرقها، قال: فجرت في سكك المدينة ، قال : وكانت خمرهم يومئذ الفضيخ البسر والتمر ، فقال بعض القوم : قتل قوم وهي في بطونهم ، فأنزل الله: ﴿ليس على الذين ءامنوا وعملوا الصلحٰت جناح فيما طعموا﴾ الآية (١) .

قال السيوطي رحمه الله:

٥٩٠ - وأخرج مسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن مردويه وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الله بن مسعود ، قال: لما نزلت : ﴿ليس على الذين ءامنوا وعملوا الصلحٰت جناح فيما طعموا...﴾ الآية قال لي رسول الله ﷺ : «قيل لي : أنت منهم» (٢) .

قال السيوطي رحمه الله :

٥٩١ - وأخرج الطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن مسعود ، قال: لما نزل تحريم الخمر قالت اليهود : أليس إخوانكم الذين ماتوا كانوا يشربونها؟ فأنزل الله : ﴿ليس على الذين ءامنوا وعملوا الصلحٰت جناح...﴾

(١) الدر (١٧٢/٣) ، أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير ، باب ﴿ليس على الذين ءامنوا وعملوا الصلحٰت جناح فيما طعموا﴾ (١٢٨/٨) رقم (٤٦٢٠) ، ومسلم في صحيحه ، كتاب الأشربة ، باب تحريم الخمر (١٥٧٠/٣) رقم (١٩٨٠) بسنديهما عن أنس بنحوه .

(٢) الدر (١٧٤/٣) ، أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الفضائل ، باب فضائل عبدالله بن مسعود وأمه (١٩١٠/٤) رقم (١٠٩) بسنده عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مثله .

تفسير سورة المائدة الآية ٩٣

الآية، فقال النبي ﷺ : «قيل لي: أنت منهم» (١).

قال السيوطي رحمه الله :

٥٩٢ - وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس ، قال: لما نزل تحريم الخمر قالوا : يارسول الله فكيف بأصحابنا الذين ماتوا وهم يشربون الخمر؟ فنزلت : ﴿ليس على الذين ءامنوا وعملوا الصالحات جناح...﴾ الآية (٢).

قال السيوطي رحمه الله :

٥٩٣ - وأخرج الطيالسي وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو الشيخ وابن مردويه عن البراء بن عازب، قال: مات ناس من أصحاب النبي ﷺ وهم يشربون الخمر ، فلما نزل تحريمها قال ناس من أصحاب النبي ﷺ: كيف بأصحابنا الذين ماتوا وهم يشربونها؟ فنزلت : ﴿ليس على الذين ءامنوا وعملوا الصالحات جناح...﴾ الآية (٣).

(١) الدر (١٧٢/٣-١٧٣) ، أخرجه الحاكم في المستدرک (١٤٣/٤-١٤٤) ، والطبراني في الكبير (٧٨-٧٧/١٠) رقم (١٠٠١١) كلاهما من طريق سليمان بن قرم عن الأعمش به مثله. وعند الطبراني: «قيل لي إنك منهم» ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه ، إنما اتفقا على حديث شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن البراء مختصرا هذا المعنى ، قال الذهبي في التلخيص : صحيح . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١/٧) عن ابن مسعود مثله ، قال: في الصحيح بعضه ، رواه الطبراني ، ورجاله ثقات . وقد تقدم للسيوطي أن ذكر هذا الحديث عن ابن مسعود بنحوه ، وتقدم تخريجه برقم (٥٩٠) وأنه أخرجه مسلم في صحيحه.

(٢) الدر (١٧٢/٣) ، أخرجه الترمذي في جامعه ، كتاب التفسير ، باب ومن سورقالمائدة (٢٥٥/٥) رقم (٣٠٥٢) ، والحاكم في المستدرک (١٤٣/٤) وصححه ، ووافقه الذهبي ، والبيهقي في الشعب (١٧/٥) رقم (٥٦١٧) كلهم من طرق عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس بنحوه ، قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وصححه الألباني كما في صحيح سنن الترمذي (٤٧/٣) رقم (٢٤٤٥) .

(٣) الدر (١٧٢/٣) ، أخرجه أبوداود الطيالسي في مسنده (ص٩٧-٩٨) والترمذي في جامعه ، كتاب التفسير، باب ومن سورة المائدة (٢٥٤/٥) رقم (٣٠٥١) ، وقال: هذا حديث حسن صحيح ، وابن حبان في صحيحه (١٧٢/١٢-١٧٣) رقم (٥٣٥٠) ، وابن جرير في تفسيره (٥٧٩/١٠) رقم (١٢٥٢٩-١٢٥٢٨)

قال السيوطي رحمه الله :

٥٩٤ - وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن أنس ، قال: بينا أدير الكأس على أبي طلحة وأبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وسهيل بن بيضاء وأبي دجاجة حتى مالت رءوسهم من خليط بسر وتمر ، فسمعنا مناديا ينادي : ألا إن الخمر قد حرمت ، قال: فمادخل علينا داخل ولا خرج منا خارج حتى أهرقنا الشراب ، وكسرنا القلال ، وتوضأ بعضنا ، واغتسل بعضنا، وأصبنا من طيب أم سليم ، ثم خرجنا إلى المسجد وإذا رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿يأيتها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر﴾ إلى قوله: ﴿فهل أنتم منتهون﴾ ، فقال رجل : يا رسول الله فما منزلة من مات منا وهو يشربها؟ فأنزل الله : ﴿ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا...﴾ الآية (١).

قال السيوطي رحمه الله :

٥٩٥ - وأخرج الدارقطني في الأفراد وابن مردويه عن ابن مسعود ، قال: لما نزل تحريم الخمر قالوا: يا رسول الله كيف بمن شربها من إخواننا الذين ماتوا وهي في بطونهم؟ فأنزل الله: ﴿ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا...﴾ الآية (٢).

وابن أبي حاتم في تفسيره - تفسير سورة المائدة - (٣١٤/٥) رقم (٦٣٨) كلهم من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما بنحوه . وصححه الألباني كما في صحيح سنن الترمذي (٤٧/٣) رقم (٢٤٤٤) .

(١) الدر (١٧٢/٣) ، أخرجه ابن جرير (٥٧٨/١٠) : حدثنا محمد بن بشار ، قال: حدثني عبدالكبير بن عبدالمجيد ، قال: أخبرنا عباد بن راشد ، عن قتادة ، عن أنس ، قال: بينا أنا أدير الكأس ... فذكر مثله . وعنده زيادة، وهي : فقال رجل لقتادة : سمعته من أنس بن مالك؟ قال: نعم ! وحدثني من لم يكذب، والله ما كنا نكذب ، ولاندري ما الكذب! . اهـ وأخرجه النسائي في سننه (٦٨٢/٨) رقم (٥٥٥٧) من طرق أخرى عن قتادة ، عن أنس بنحوه ، ولفظه : كنت أسقي أباطلحة وأبي بن كعب وأبادجاجة في رهط من الأنصار .. فذكره . اهـ وذكره الهيثمي في المجمع (٥٥/٥) عن أنس مثله، قال: رواه البزار ، ورجاله ثقات . اهـ وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي برقم (٥١١٥).

(٢) الدر (١٧٣/٣) ، له شواهد من حديث ابن عباس تقدم تخريجه برقم (٥٩٢) ومن حديث البراء بن عازب تقدم تخريجه برقم (٥٩٣) .

قال الزيلعي رحمه الله :

٥٩٦ - قال ابن مردويه في تفسيره: حدثنا عبد الله بن جعفر : حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود حدثنا أبوصالح حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ليس على الذين ءامنوا وعملوا الصالحات جناح...﴾ الآية يعني بذلك رجالا من أصحاب النبي ﷺ ماتوا وهم يشربون الخمر قبل أن تحرم الخمر ، فلم يكن عليهم فيها جناح قبل أن تحرم، فلما حرمت قالوا: كيف تكون علينا حراما وقد مات إخواننا وهم يشربونها؟ فأنزل الله: ﴿ليس على الذين ءامنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا...﴾ يقول: ليس عليهم حرج فيما كانوا يشربون قبل أن أحرمها إذا كانوا محسنين متقين ، والله يحب المحسنين (١).

قال السيوطي رحمه الله :

٥٩٧ - وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق علي ، عن ابن عباس في قوله: ﴿ليس على الذين ءامنوا وعملوا الصالحات جناح...﴾ قال: قالوا : يارسول الله مانقول لإخواننا الذين مضوا كانوا يشربون الخمر ويأكلون الميسر؟ فأنزل الله: ﴿ليس على الذين ءامنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا...﴾ من الحرام قبل أن يحرم عليهم (إذا ما اتقوا وأحسنوا) وأحسنوا بعد ما حرم عليهم ، وهو قوله : ﴿فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف(٢)﴾ (٣).

(١) تخريج أحاديث الكشاف (ل١٩٦)، تقدم نقل أقوال العلماء على هذا الإسناد، أخرجه ابن جرير (٥٨١/١٠-٥٨٢) رقم (١٢٥٣٤) من طريق العوفي عن ابن عباس مثله. وبعض هذا الحديث في الصحيحين عن أنس ، قال: كنت ساقى القوم ... الخ وقد تقدم تخريجه برقم (٥٨٩) . وذكره السيوطي في الدر (١٧٣/٣) ، ونسبه إلى ابن مردويه من طريق العوفي ، عن ابن عباس مثله .
(٢) سورة البقرة الآية (٢٧٥) .

(٣) الدر (١٧٣/٣) ، أخرجه ابن جرير (٥٨١/١٠) رقم (١٢٥٣٣) من طريق عبد الله بن صالح ، قال: حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس مثله. ولم أجده في تفسير ابن أبي حاتم عند هذه الآية ، وإسناده ثابت كما تقدم ذكر ذلك مرارا.

قال السيوطي رحمه الله :

٥٩٨ - وأخرج الدينوري في المجالسة وابن مردويه وأبونعيم عن ثابت بن عبيد ، قال: جاء رجل من آل حاطب إلى علي رضي الله ، فقال : يا أمير المؤمنين إني أرجع إلى المدينة ، وإنهم سائلني عن عثمان ، فماذا أقول لهم ؟ قال : أخبرهم أن عثمان كان من ﴿الذين ءامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا ءامنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين﴾ (١).

قوله تعالى : ﴿ أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمت حراما... ﴾ الآية (٩٦) .
قال ابن كثير رحمه الله :

٥٩٩ - قال ابن مردويه : حدثنا عبد الباقي - هو ابن قانع - : حدثنا الحسين بن إسحاق التستري وعبد الله بن موسى بن أبي عثمان ، قالوا: حدثنا الحسين بن يزيد الطحان : حدثنا حفص بن غياث ، عن ابن أبي زئب ، عن أبي الزبير، عن جابر ، قال: قال رسول الله ﷺ : «ما صدتموه وهو حي فمات فكلوه، وما ألقى البحر ميتا طافيا فلا تأكلوه».

٦٠٠ - ثم رواه من طريق إسماعيل بن أمية ويحيى بن أبي أنيسة ، عن أبي الزبير، عن جابر به . (٢).

قوله تعالى : ﴿يأأيها الذين ءامنوا لاتسءلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾
الآية (١٠١) .

(١) الدر(٣/١٧٤) ، أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره - تفسير سورة المائدة - (٣١٧/٥) رقم (١٤٢) وأبونعيم في الحلية (٢٢٤/٧) كلاهما من طريق مسعر، عن أبي عون الثقفي ، عن محمد بن حاطب ، قال: ذكر عثمان عند الحسن بن علي، فقال: هذا أمير المؤمنين علي بآتيكم الآن فسلوه عنه، فسألوه ، فتلا علي هذه الآية التي في المائدة، فنذكر نحوه . من طريق مسعر عن أبي عون الثقفي به مثله .

(٢) تفسير ابن كثير (٣/١٩٣) ، وقال: وهو منكر.اه وفي إسناده يحيى بن أبي أنيسة وهو متروك، وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ١٠/١٤٨ من طريق عبد الباقي به مثله

تفسير سورة المائدة الآية ١٠١

قال السيوطي رحمه الله :

٦٠١ - أخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن أنس ، قال: خطب النبي ﷺ خطبة ماسمعت مثلها قط، فقال رجل: من أبي؟ قال: فلان، فنزلت هذه الآية ﴿لاتسئلوا عن أشياء﴾ (١).

قال السيوطي رحمه الله :

٦٠٢ - وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق قتادة ، عن أنس في قوله تعالى : ﴿يأيتها الذين ءامنوا لاتسئلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾ أن الناس سألوا نبي الله ﷺ حتى أحفوه بالمسألة ، فخرج ذات يوم حتى صعد المنبر ، فقال: لاتسألوني اليوم عن شيء إلا أنبأتكم به، فلما سمع ذلك القوم أرموا (٢) وظنوا أن ذلك بين يدي أمر قد حضر ، فجعلت ألتفت عن يميني وشمالي ، فإذا كل رجل لاف ثوبه برأسه يبكي ، فأتاه رجل فقال : يارسول الله من أبي؟ قال: أبوك حذافة ، وكان إذا لاحى (٣) يدعى إلى غير أبيه، فقال عمر بن الخطاب : رضينا بالله ربا ، وبالإسلام ديننا، ونعوذ بالله من سوء الفتن ، قال: فقال النبي ﷺ : «ما رأيت في الخير والشر كالיום قط ، إن الجنة والنار مثلتا لي حتى رأيتهما دون الحائط» . قال قتادة : وإن الله يريه ما لاترون ، ويسمعه ما لاتسمعون ، قال: وأنزل الله عليه : ﴿يأيتها الذين ءامنوا لاتسئلوا عن أشياء...﴾ الآية . قال قتادة : وفي قراءة أبي بن كعب : (قد سألها قوم بينت لهم فأصبحوا بها كافرين)(٤).

(١) الدر (٢٠٤/٣) ، أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير ، باب ﴿لاتسئلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾ (١٣٠/٨) رقم (٤٦٢١) ، ومسلم في صحيحه ، كتاب الفضائل ، باب توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله عما لاضرورة إليه (١٨٣٢/٤) رقم (١٣٥) بسنديهما عن موسى بن أنس ، عن أنس بنحوه .

(٢) أي سكتوا ولم يجيبوا . انظر النهاية في غريب الحديث (٢٦٧/٢) .

(٣) يقال: لحيت الرجل ألحاه لحيًا إذا لمته وعدلته، ولأحيت ملاحاة ولحاء إذا نازعته، ومنه حديث ليلة القدر «تلاحي رجلان فرفعت» انظر النهاية في غريب الحديث (٢٤٣/٤) والقاموس المحيط (١٣٢/٤) ترتيب

(٤) الدر (٢٠٤-٢٠٥/٣) ، أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الفتن ، باب التعوذ من الفتن (٤٧/١٣) رقم (٧٠٨٩) ، ومسلم في صحيحه ، كتاب الفضائل ، باب توقيره ﷺ ، وترك إكثار سؤاله عما لاضرورة إليه (١٨٣٤/٤) رقم (١٣٧) من طرق عن قتادة ، عن أنس بن مالك بنحوه .

قال السيوطي رحمه الله:

٦٠٣ - وأخرج البخاري وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ، قال: كان ناس يسألون رسول الله ﷺ استهزاء ، فيقول الرجل : من أبي ؟ ويقول الرجل تضل ناقته: أين ناقتي ؟ فأنزل الله فيهم هذه الآية: ﴿يَأْيَاهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَاتَسْءَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ...﴾ حتى فرغ من الآية كلها (١).

قال السيوطي رحمه الله:

٦٠٤ - وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة ، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «يا أيها الناس كتب الله عليكم الحج» فقام عكاشة بن محصن الأسدي ، فقال : أفي كل عام يارسول الله ؟ قال: «أما إنني لوقلت : نعم ، لوجبت ، ولو وجبت ثم تركتم لضللتم ، اسكتوا عني ما سكت عنكم ، فإنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فأنزل الله: ﴿يَأْيَاهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَاتَسْءَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾ إلى آخر الآية (٢).

قال السيوطي رحمه الله :

٦٠٥ - وأخرج الفريابي وابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة ، قال: خرج رسول الله ﷺ وهو غضبان محمار وجهه حتى جلس على المنبر، فقام إليه رجل فقال: أين أبي؟ قال: «في النار»، فقام آخر فقال: من أبي؟ فقال: «أبوك حذافة»، فقام عمر بن الخطاب فقال: رضينا بالله ربا ، وبالإسلام ديننا ، وبمحمد نبيا، وبالقرآن

(١) الدر (٢٠٥/٣) ، أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير ، باب: ﴿لَاتَسْءَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾ (١٣٠/٨) رقم (٤٦٢٢) بسنده عن ابن عباس مثله.

(٢) الدر (٢٠٦/٣) ، أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الحج باب فرض الحج مرة في العمر (٩٧٥/٢) رقم (٤١٢) من طريق محمد بن زياد ، عن أبي هريرة بنحوه ، دون ذكر اسم الرجل . وأخرجه ابن جرير (١٠٦-١٠٥/١١) رقم (١٢٨٠٥-١٢٨٠٦) من طريق محمد بن زياد ، عن أبي هريرة بنحوه . وفي بعض روايات ابن جرير : فقام عكاشة بن محصن ، وفي بعضها فقام عكاشة الأسدي . اهـ وذكره الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (ل ١٨٧) ، ونسبه إلى الطبري وابن مردويه من حديث أبي هريرة، قال الزيلعي والحديث رواه الجماعة إلا البخاري ، فمنهم من لم يسم الرجل، ومنهم من سماه الأقرع بن حابس .

تفسير سورة المائدة الآية ١٠١

إماما، إنا يارسول الله حديث عهد بجاهلية وشرك ، والله أعلم من آباؤنا ، فسكن غضبه ، ونزلت هذه الآية ﴿يَأْيِهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَاتَسْءَلُوا عَنْ أَسْءَاء...﴾ (١).

قال السيوطي رحمه الله:

٦٠٦ - وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن أبي أمامة الباهلي ، قال: قام رسول الله ﷺ في الناس فقال: «إن الله تعالى كتب عليكم الحج» ، فقال رجل من الأعراب : أفي كل عام؟ فسكت طويلا، ثم تكلم فقال: «من السائل؟» فقال: أنا ذا ، فقال: «ويحك! ماذا يؤمنك أن أقول : نعم؟ والله لو قلت : نعم ، لوجبت ولووجبت لتركتم ، ولو تركتم لكفرتم ، ألا إنه إنما أهلك الذين من قبلكم أئمة الحرج ، والله لو أني أحللت لكم جميع ما في الأرض من شيء ، وحرمت عليكم موضع خف بغير لوقعتم فيه، وأنزل الله عند ذلك ﴿يَأْيِهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَاتَسْءَلُوا عَنْ أَسْءَاء...﴾ إلى آخر الآية (٢).

قال السيوطي رحمه الله :

٦٠٧ - وأخرج أحمد والترمذي وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني والحاكم وابن مردويه عن علي ، قال: لما نزلت : ﴿ولله على الناس حج البيت﴾ (٣) قالوا : يارسول الله أفي كل عام ؟ فسكت ، ثم قالوا : أفي كل عام ؟

(١) الدر(٢٠٦/٣) ، أخرجه ابن جرير (١٠٣/١١) رقم (١٢٨٠٢) من طريق عبدالعزيز بن أبان، قال: حدثنا قيس ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مثله. قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (١٩٩/٣) بعد أن ساق رواية ابن جرير هذه إسناده جيد . اهـ وقال أحمد شاكر في تعليقه على تفسير الطبري (١٠٤/١١): وإسناده هذا الخبر إلى قيس بن الربيع إسناده هالك ، ثم قال: وكيف وفيه عبدالعزيز بن أبان؟! وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (١٣١/٨) : وهذا شاهد جيد لحديث موسى بن أنس المذكور. اهـ ويعني بالحديث المذكور حديث أنس الذي تقدم تخريجه برقم (٦٠١) .

(٢) الدر (٢٠٦/٣) ، أخرجه ابن جرير (١٠٧/١١-١٠٨) رقم (١٢٨٠٧) والطبراني في المعجم الكبير (١٥٩/٨) رقم (٧٦٧١) كلاهما من طريق أبي زيد عبدالرحمن بن أبي الغمر، عن معاوية بن يحيى، عن صفوان بن عمرو، قال: حدثني سليم بن عامر ، قال: سمعت أباأمامة الباهلي يقول، فذكر نحوه. قال ابن كثير في تفسيره (٢٠١/٣) بعد أن ساق هذه الرواية عن ابن جرير: في إسناده ضعف. وذكره الهيثمي في المجمع (٢٠٤/٣) قال: رواه الطبراني في الكبير ، وإسناده حسن جيد. اهـ

(٣) سورة آل عمران الآية (٩٧).

تفسير سورة المائدة الآية ١٠١

قال: «لا، ولو قلت : نعم لوجبت، فنزلت: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَاتَسْءَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ
إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوُكُمْ﴾ (١).

قال السيوطي رحمه الله :

٦٠٨ - وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال:
«كتب الله عليكم الحج»، فقال رجل: يارسول الله كل عام ؟ فأعرض عنه ، ثم قال:
والذي نفسي بيده لو قلت: نعم، لوجبت ، ولو وجبت ما أطقتموها، ولو تركتموها
لكفرتم، فأنزل الله: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَاتَسْءَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ...﴾ الآية (٢).

قال السيوطي رحمه الله :

٦٠٩ - وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال:
أين ابي؟ قال: «في النار» ثم جاء آخر فقال: يارسول الله الحج كل عام ؟ فغضب
رسول الله ﷺ فحول وركه فدخل البيت ثم خرج ، فقال : «لم تسألوني عما لا أسألكم
عنه؟» ثم قال: «والذي نفسي بيده لو قلت : نعم ، لوجبت عليكم كل عام ، ثم لكفرتم»،
فأنزل الله ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَاتَسْءَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ...﴾ الآية (٣).

قال السيوطي رحمه الله :

٦١٠ - وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس ، قال: لما نزلت آية الحج
أذن رسول الله ﷺ في الناس ، فقال: «يا أيها الناس إن الله قد كتب عليكم

(١) الدر (٢٠٧/٣) ، أخرجه أحمد في المسند (١١٣/١) ، والترمذي في جامعه ، كتاب التفسير ، باب
ومن سورة المائدة (٢٥٦/٥) رقم (٣٠٥٥) ، وابن ماجه ، كتاب المناسك ، باب فرض الحج (٩٦٣/٢) رقم
(٢٨٨٤) ، وابن جرير (١٠٤/١١) رقم (١٢٨٠٣) ، والحاكم في المستدرک (٢٩٣/٢-٢٩٤) ، وابن أبي
حاتم في تفسيره - تفسير سورة المائدة (٣٦٥/٥) رقم (٧٦٢) ، كلهم من طريق منصور بن وردان
الأسدي ، عن علي بن عبدالأعلى ، عن أبيه ، عن أبي البختری ، عن علي بنحوه ، قال الترمذي : هذا حديث
حسن غريب من حديث علي ، وفي الباب عن أبي هريرة وابن عباس . وسكت عنه الحاكم ، وقال الذهبي
في تلخيصه: مخول رافضي ، وعبدالأعلى هو ابن عامر ، ضعفه أحمد . اهـ وضعف إسناده أحمد شاكر-
لانتقطاعه - ولضعف عبدالأعلى بن عامر الثعلبي ، وأبو البختری لم يسمع من علي رضي الله عنه . انظر
ترتيب المسند (١٧٥/٢). اهـ وضعفه الألباني أيضا في ضعيف سنن الترمذي (ص ٣٧٠ رقم ٥٨٤) لكن له
شواهد تقدم بعضها .

(٢) الدر (٢٠٧-٢٠٦/٣) . له شواهد تقدم بعضها ، وهي في الصحيح .

(٣) الدر (٢٠٧/٣) . تقدمت شواهد .

تفسير سورة المائدة الآية ١٠١

الحج، فحجوا « فقالوا : يارسول الله أعاما واحدا أم كل عام ؟ فقال: «لا، بل عاما واحدا، ولو قلت : كل عام ، لوجبت ، ولو وجبت لكفرتم ، وأنزل الله ﴿يأياها الذين ءامنوا لاتسءلوا عن أشياء...﴾ الآية (١).

قال السيوطي رحمه الله:

٦١١ - وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أذن في الناس فقال: «ياقوم كتب عليكم الحج» فقام رجل من بني أسد فقال: يارسول الله أفي كل عام ؟ فغضب غضبا شديدا ، فقال: «والذي نفسي بيده لو قلت : نعم لوجبت ، ولو وجبت ما استطعتم ، وإذن لكفرتم ، فاتركوني ما تركتكم ، وإذا أمرتكم بشيء فافعلوا، وإذا نهيتكم عن شيء فانتهوا عنه ، فأنزل الله ﴿يأياها الذين ءامنوا لاتسءلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾ نهاهم أن يسألوا عن مثل الذي سألت النصارى من المائدة ، فأصبحوا بها كافرين ، فنهى الله عن ذلك ، وقال: ﴿لاتسءلوا عن أشياء﴾ أي إن نزل القرآن فيها بتغليظ ساءكم ذلك، ولكن انتظروا، فإذا نزل القرآن فإنكم لاتسألون عن شيء إلا وجدتم تبيانه(٢).

قال السيوطي رحمه الله :

٦١٢ - وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه من طريق خصيف، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله ﴿لاتسءلوا عن أشياء﴾ قال: يعني البحيرة والسائبة والوصيلة والحام ، ألا ترى أنه يقول بعد

(١) الدر (٢٠٧/٣) ، أخرجه ابن جرير (١٠١/١١) رقم (١٢٨٠٩) من طريق عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح ، قال: حدثنا علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس بنحوه. وله شواهد من حديث أبي هريرة وأبي أمامة الباهلي وعلي تقدم تخريج الجميع. وإسناد ابن جرير صحيح كما تقدم نقل ذلك عن ابن حجر وغيره.

(٢) الدر (٢٠٧/٣) أخرجه ابن جرير (١١٠-١٠٩/١١) رقم (١٢٨٠٨)، وابن أبي حاتم في تفسيره - تفسير سورة المائدة (٣٦٩/٥) رقم (٧٦٨) كلاهما عن محمد بن سعد العوفي ، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي: حدثني أبي عن أبيه ، عن ابن عباس بنحوه . إسناده ضعيف لكن له إسناد آخر أخرجه الحاكم في المستدرک (٤٧٠/١) - وصححه على شرط الشيخين وأقره الذهبي - والدارقطني (٢٧٩/٢) من طريق عبدالله بن صالح ، عن الليث، عن عبدالرحمن بن خالد بن مسافر، عن ابن عباس بنحوه، وعندهما أن الرجل هو الأقرع بن حابس.

ذلك : ماجعل الله من كذا ولاكذا ، قال: وأما عكرمة فإنه قال: إنهم كانوا يسألونه عن الآيات ، فنهوا عن ذلك ، ثم قال : ﴿قدسألها قوم من قبلكم ثم أصبحوا بها كافرين﴾ قال: فقلت : قد حدثني مجاهد بخلاف هذا عن ابن عباس ، فمالك تقول هذا؟ فقال: هاه (١).

قال السيوطي رحمه الله :

٦١٣ - وأخرج أحمد وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه عن أبي أمامة ، أن رسول الله ﷺ وقف في حجة الوداع ، وهو مردف الفضل بن عباس على جمل آدم ، فقال: يا أيها الناس خذوا العلم قبل رفعه وقبضه ، قال: وكنا نهاب مسألته بعد تنزيل الله الآية ﴿لاتسءلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾ ، فقدمنا إليه أعرابيا فرشوناه برداء على مسألته ، فاعتم بها حتى رأيت حاشية البرد على حاجبه الأيمن ، وقلنا له : سل رسول الله ﷺ كيف يرفع العلم ، وهذا القرآن بين أظهرنا ، وقد تعلمناه وعلمناه نساءنا وذرائعنا وخدامنا؟ فرفع رسول الله ﷺ رأسه قد علا وجهه حمرة الغضب ، فقال: «أوليس اليهود والنصارى بين أظهرها المصاحف ؟ وقد أصبحوا ما يتعلقون منها بحرف مما جاء به أنبيائهم ، ألا إن زهاب العلم أن تذهب حملته» (٢).

(١) الدر (٢٠٨/٣) أخرجه ابن جرير (١١١/١١) رقم (١٢٨١١) : حدثني إسحاق بن إبراهيم بن حبيب الشهيد ، قال: حدثنا عتاب بن بشير ، عن خصيف ، عن مجاهد عن ابن عباس مثله . وفي إسناده خصيف ، وقد اختلف فيه ، ضعفه أحمد وغيره ، ووثقه أبو زرعة وغيره . انظر الميزان (٦٥٤-٦٥٣/١).

(٢) الدر (٢٠٩/٣) ، أخرجه أحمد في المسند (٢٦٦/٥) والطبراني في الكبير (٢١٥/٨) رقم (٧٨٦٧) من طريق أبي المغيرة ، عن معاوية بن رفاعه ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم مولى بني يزيد ، عن أبي أمامة بنحوه . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٤-٢٠٥/١) عن أبي أمامة بنحوه ، قال: رواه أحمد والطبراني في الكبير - وعند ابن ماجه طرف منه - وإسناده الطبراني أصح ، لأن في إسناده أحمد علي بن يزيد ، وهو ضعيف جدا ، وهو عند الطبراني من طرق في بعضها الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس صدوق يكتب حديثه ، وليس ممن يتعمد الكذب ، والله أعلم . اهـ وأخرج ابن ماجه بعضه في سننه في المقدمة (٨٣/١) رقم (٢٢٨) عن هشام بن عمار ، عن صدقة بن خالد ، عن عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد بنحوه ، ولفظه: قال رسول الله ﷺ : «عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض ، وقبضه أن يرفع» وجمع بين أصبعيه الوسطى والتي تلى الإبهام هكذا ، ثم قال: «العالم والمتعلم شريكان في الأجر ، ولاخير في سائر الناس» قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٩٦/١) : هذا إسناده فيه علي بن زيد بن

تفسير سورة المائدة الآية ١٠١، ١٠٣

قال السيوطي رحمه الله :

٦١٤ - وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن مالك بن بحينة ، قال: صلى رسول الله ﷺ على أهل المقبرة ثلاث مرات ، وذلك بعد نزول هذه الآية: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْءَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوَأُكُمْ﴾ فأسكت القوم، فقام أبوبكر فأتى عائشة فقال: إن النبي ﷺ صلى على أهل المقبرة؟ فقالت عائشة: صليت على أهل المقبرة؟ فقال رسول الله ﷺ: «تلك مقبرة بعسقلان(١) يحشر منها سبعون ألف شهيد»(٢).

قوله تعالى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ...﴾ الآية (١٠٣).

قال ابن حجر رحمه الله :

٦١٥ - قال ابن مردويه في تفسيره : حدثنا محمد بن أحمد : ثنا أحمد بن محمد ابن عاصم: ثنا أبو حفص عمر بن حفص الوصابي: ثنا محمد بن حميد : ثنا خالد بن حميد المهري ، عن ابن الهاد(٣) عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال: « رأيت عمرو بن عامر بن لحي الخزاعي يجر قصبه

جدعان ، والجمهور على تضعيفه . اهـ قلت : لعل هذا خطأ ، والصواب علي بن يزيد ، كما في السنن لابن ماجه ، وكذا عند أحمد والطبراني ، بل حتى في مصباح الزجاجة جاء في الإسناد علي بن يزيد ، وليس علي بن زيد بن جدعان . وعلي بن يزيد هذا هو ابن أبي هلال الألهاني، ويقال : الهلالي أبو عبد الملك ، ويقال: أبو الحسن الدمشقي ، روى عن القاسم بن عبد الرحمن صاحب أبي أمامة، وعنه عثمان بن أبي العاتكة، ومعان بن رفاعة السلمي ، وغيرهم . قال عنه الحافظ ابن حجر : ضعيف. انظر تهذيب التهذيب(٣٩٦/٧) والتقريب (٤٦/٢) . اهـ وضعفه الألباني كما في ضعيف سنن ابن ماجه (ص ١٧) برقم (٤٣-٢٢٨).

(١) هي مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر، بين غزة وبيت جبرين، ويقال عروس الشام، كما يقال ذلك لدمشق، وعسقلان أيضا قرية من قرى بلخ، أو محلة من محالها منها عيسى بن أحمد بن عيسى ابن وردان أبويحيى العسقلاني. انظر معجم البلدان (١٢٢/٤).

(٢) الدر(٢١٠/٣) ، وذكره ابن حجر في القول المسدد (ص٧٠) ونسبه إلى ابن مردويه .

(٣) في التعليل عن ابن الهاد الزهري وهو خطأ والصواب ما أثبتته، لأن ابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد هو ليثي، وليس بزهرري، وإنما هو يروي عن الزهري، ثم إن الحافظ أشار إلى هذه الرواية في الفتح (٢٨٥/٨)، وقال: بهذا الإسناد أي عن ابن شهاب. اهـ . انظر تهذيب التهذيب(٣٣٩/١١)

تفسير سورة المائدة الآية ١٠٣

في النار، كان أول من سيب السوائب ، السائبة التي كانت تسبب فلا يحمل عليها شيء، والبحيرة التي يمنع درها للطواغيت، فلا يجلبها أحد من الناس، والوصيلة الناقة البكر تبكر في أول نتاج الإبل ، ثم تثني ثانياً، فكانوا يسمونها للطواغيت»(١).

قال السيوطي رحمه الله :

٦١٦ - وأخرج البخاري وابن مردويه عن عائشة، قالت : قال رسول الله ﷺ : رأيت جهنم يحطم بعضها بعضاً، ورأيت عمراً يجر قصبه في النار، وهو أول من سيب السوائب»(٢).

قال السيوطي رحمه الله :

٦١٧ - وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق العوفي ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ما جعل الله من بحيرة﴾ قال : البحيرة : الناقة كان الرجل إذا ولدت خمسة أبطن فيعمد إلى الخامسة ، فمالم تكن سقبا(٣)، فيبتك آذانها، ولايجز(٤) لهاوبرا(٥)، ولايذوق لها لبناً، فتلك البحيرة، ﴿ولا سائبة﴾ كان الرجل يسيب من ماله ماشاء، ﴿ولاوصيلة﴾ فهي الماشية إذا ولدت سبعا عمد إلى السابع ، فإن كان ذكراً ذبح ، وإن كان أنثى تركت ، وإن كان في بطنها اثنان ذكر وأنثى =

(١) تعليق التعليق (٢٠٨/٤) ، في إسناده عمر بن حفص قال عنه ابن حجر مقبول، وفيه أيضاً محمد بن حميد المهري، قال عنه الحافظ: حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه. أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير، باب : ﴿ما جعل الله من بحيرة ولاسائبة ولاوصيلة ولاحام﴾ (١٣٢/٨) رقم (٤٦٢٣) ومسلم في صحيحه، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء (٢١٩٢/٤) رقم (٥١) بسنديهما عن سعيد بن المسيب نحوه. وذكره السيوطي في الدر (٢١١-٢١٠-٢١٣) عن ابن المسيب بنحوه ، ونسبه إلى البخاري ومسلم وعبدالرزاق وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه .

(٢) الدر(٢١٣/٣) ، أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير ، باب (ما جعل الله من بحيرة ولاسائبة ولاوصيلة ولاحام) ﴿ (١٣٢/٨) رقم (٤٦٢٤) بسنده عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ مثله.

(٣) السقب ولد الناقة، ساعة يولد، أو خاص بالذكر، ولايقال لها سقبة، ويجمع على أسقب، وسقوب، وسقاب، وسقبان. انظر ترتيب القاموس المحيط (٥٧٨/٢) ، والمعجم الوسيط (ص٤٣٥)

(٤) جز الشعر والحشيش: قطعه، انظر ترتيب القاموس (٤٨٧/١).

(٥) الوبر- محركة - صوف الإبل والأرانب ونحوه، جمعه أوبار. انظر ترتيب القاموس (٥٦٥/٤).

تفسير سورة المائدة الآية ١٠٣

فولدتها، قالوا : وصلت أخاها ، فيتركان جميعا لا يذبجان ، فتلك الوصيلة،
﴿ولاحام﴾ كان الرجل يكون له الفحل ، فإذا ألقح عشرا ، قيل: حام فاتركوه (١).
قال السيوطي رحمه الله :

٦١٨ - وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن مردويه والحاكم وصححه عن
أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لأكثم بن الجون(٢): «يا أكثم عرضت
علّي النار فرأيت فيها عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف يجر قصبه في النار، فما
رأيت رجلا أشبه برجل منك به ، ولا به منك» فقال أكثم : أخشى أن يضرنني شبيهه
يارسول الله! فقال رسول الله ﷺ: «لآء، إنك مؤمن، وهو كافر، إنه أول من غير دين
إبراهيم، وبحر البحيرة ، وسيب السائبة، وحمي الحامي» (٣).
قال السيوطي رحمه الله :

٦١٩ - وأخرج أحمد وعبد بن حميد وابن مردويه عن ابن مسعود، عن النبي
ﷺ قال: «إن أول من سيب السوائب ، وعبد الأصنام أبوخزاعة عمرو بن عامر ،

(١) الدر(٢١٢/٣) ، أخرجه ابن جرير (١٢٨/١١-١٢٩) رقم (١٢٨٣٦) : حدثني محمد بن سعد، قال:
حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه ، عن ابن عباس مثله. وأخرجه ابن أبي حاتم
في تفسيره تفسير سورة المائدة(٣٧٨/٥) رقم (٧٨٦) بإسناد آخر، فقال: حدثني أبي ، قال: حدثنا
أبوصالح: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس نحوه، وهذا الإسناد صحيح ،
وإسناد ابن جرير ضعيف كما بين ذلك الشيخ أحمد شاکر في تعليقه على تفسير الطبري برقم (٣٠٥) .
والله أعلم .

(٢) هو أكثم بن الجون، أو ابن أبي الجون، واسمه عبدالعزى بن منقذ بن ربيعة بن أصرم الخزاعي، وهو
عم سليمان بن صرد الخزاعي. انظر الإصابة في تمييز الصحابة (٩٥/١) وذكر له الحافظ هذا الحديث
الذي معنا .

(٣) الدر(٢١٣/٣) ، أخرجه ابن إسحاق في السيرة النبوية (٧٦/١) : وحدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث
التيمي، أن أباصالح السمان حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسو الله ﷺ يقول لأكثم.. فذكر
نحوه، ومن طريق ابن إسحاق أخرجه الطبري في تفسيره(١١٧/١١-١١٨) رقم (١٢٨٢٠) ، وأخرجه
الحاكم في المستدرک (٦٠٥/٤) - وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي - من طريق أبي حاتم الرازي
عن محمد بن عبدالله الأنصاري، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة بنحوه.

وإني رأيتَه يجر أمعاءه في النار»(١).

قوله تعالى : ﴿يَأْيَاهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مِنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ...﴾ الآية (١٠٥).

قال السيوطي رحمه الله :

٦٢٠ - أخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والعدني وابن منيع والحميدي في مسانيدهم وأبوداود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وأبويعلى والكجي في سننه وأبوالشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان والضياء المقدسي في المختارة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والدارقطني في الأفراد عن قيس، قال: قام أبوبكر فحمد الله وأثنى عليه ، وقال: يا أيها الناس إنكم تقرأون هذه الآية: ﴿يَأْيَاهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مِنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ...﴾ وإنكم تضعونها على غير موضعها ، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الناس إذا رأوا المنكر ولم يغيروه أو شك أن يعمهم الله بعقاب»(٢).

(١) الدر(٢١٣/٣) ، أخرجه أحمد في المسند (٤٤٦/١) عن عمرو بن مجمع: ثنا إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود مثله. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢١/١) عن ابن مسعود مثله، قال: رواه أحمد ، وفيه إبراهيم الهجري ، وهو ضعيف . وضعف إسناده أحمد شاكر لضعف الهجري، كما في تعليقه على المسند (١٣٠/٦) رقم (٤٢٥٨) ، وقال الألباني في الصحيحة (٢٤٢/٤): وهذا إسناد لابس به في الشواهد، رجاله ثقات غير الهجري ، فإنه لين الحديث. اهـ وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه الشيخان ، تقدم تخريجه برقم (٦١٥) .

(٢) الدر(٢١٥/٣) ، أخرجه أبوداود في سننه ، كتاب الملاحم ، باب الأمر والنهي (٥١٠-٥٠٩/٤) رقم (٤٣٣٨) والترمذي في جامعه ، كتاب التفسير، باب ومن سورة المائدة (٢٥٦/٥) رقم (٣٠٥٧) وابن ماجه في سننه ، كتاب الفتن، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١٣٢٧/٢) رقم (٤٠٠٥)، وابن جرير(١٤٨/١١) رقم (١٢٨٧١) ، وابن أبي حاتم في تفسير المائدة (٣٨٧/٥) رقم (٨٠٩) كلهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم به، نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقد رواه غير واحد عن إسماعيل بن أبي خالد نحو هذا الحديث مرفوعا، وروى بعضهم عن إسماعيل، عن قيس ، عن أبي بكر قوله، ولم يرفعه. اهـ قال ابن كثير (٢٠٧/٣-٢٠٨) : وقد روى هذا الحديث أصحاب السنن الأربعة ، وابن حبان في صحيحه ، وغيرهم من طرق كثيرة عن جماعة كثيرة، عن إسماعيل (بن أبي خالد به متصلا مرفوعا، ومنهم من رواه عنه به موقوفا على الصديق ، وقد رجح رفعه الدارقطني =

قال السيوطي رحمه الله :

٦٢١ - وأخرج الترمذي وصححه وابن ماجه وابن جرير والبغوي في معجمه وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن أبي أمية الشعباني ، قال: أتيت أبا ثعلبة الخشني فقلت له: كيف تصنع في هذه الآية ؟ قال: أية آية؟ قال: قوله تعالى: ﴿يَأْيَاهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ قال: أما والله لقد سألت عنها خبيراً، سألت عنها رسول الله ﷺ قال: «بل ائتمروا بالمعروف ، وتناهوا عن المنكر ، حتى إذا رأيت شحا مطاعاً، وهوى متبعاً، ودنيا مؤثرة، وإعجاب كل ذي رأي برأيه ، فعليك بخاصة نفسك، ودع عنك أمر العوام، فإن من ورائكم أيام الصبر، الصابر فيهن مثل القابض على الجمر، للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عملكم»(١).

قال السيوطي رحمه الله :

٦٢٢ - وأخرج أحمد وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن أبي عامر الأشعري، أنه كان فيهم شيء ، فاحتبس على رسول الله ﷺ ، ثم أتاه ، فقال: ما حبسك؟ قال: يارسول الله قرأت هذه الآية ﴿يَأْيَاهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ قال: فقال له النبي ﷺ : «أين ذهبتم ؟ إنما هي لا يضركم من ضل من الكفار إذا اهتديتم»(٢).

= وغيره . اهـ . وصححه الألباني كما في صحيح سنن أبي داود (٨١٨/٣) برقم (٣٦٤٤) .

(١) الدر(٢١٥/٣) ، أخرجه أبوداود في سننه ، كتاب الملاحم ، باب الأمر والنهي (٥١٢/٤) رقم (٤٣٤١) ، والترمذي في جامعه ، كتاب التفسير، باب ومن سورة المائدة (٢٥٧/٥) رقم (٩٣٠٥٨) ، وابن ماجه في سننه ، كتاب الفتن ، باب قوله تعالى: ﴿يَأْيَاهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ (١٣٣٠/٢-١٣٣١) رقم (٤٠١٤)، وابن جرير (١٤٥/١١-١٤٦) رقم (١٢٨٦٢) ، وابن أبي حاتم في تفسيره - تفسير سورة المائدة (٣٨٤-٣٨٣/٥) رقم (٨٠٥) وابن حبان في صحيحه كما(ص٤٥٧-٤٥٨ موارد)، والحاكم في المستدرک (٣٢٢/٤) - وصححه وأقره الذهبي - كلهم من طريق عتبة بن أبي حكيم ، عن عمرو بن حارثة اللخمي ، عن أبي أمية الشعباني به بنحوه. قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب، وضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي برقم (٣٢٦٤).

(٢) الدر (٢١٦/٣) أخرجه أحمد في المسند (٢٠١/٤-٢٠٢) وابن أبي حاتم في تفسير سورة المائدة (٣٨٨/٥) رقم (٨١٠) والطبراني في الكبير (٣١٧/٢٢) رقم (٧٩٩) كلهم من طرق عن مالك بن مغول :

قال السيوطي رحمه الله :

٦٢٣ - وأخرج عبد بن حميد ونعيم بن حماد في الفتن وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أبي العالية ، قال : كانوا عند عبد الله بن مسعود ، فوقع بين رجلين بعض ما يكون بين الناس ، حتى قام كل واحد منهما إلى صاحبه ، فقال رجل من جلساء عبد الله : ألا أقوم فأمرهما بالمعروف وأنهاهما عن المنكر؟ فقال آخر إلى جنبه : عليك نفسك ، فإن الله تعالى يقول : ﴿عليكم أنفسكم﴾ ، فسمعها ابن مسعود ، فقال : مه ! لم يجيء تأويل هذه الآية بعد ، إن القرآن أنزل حيث أنزل ، ومنه أي قد مضى تأويلهن قبل أن ينزلن ، ومنه ما وقع تأويلهن على عهد رسول الله ﷺ ، ومنه أي يقع تأويلهن بعد رسول الله ﷺ بسنين ، ومنه أي يقع تأويلهن بعد اليوم ، ومنه أي يقع تأويلهن عند الساعة ما ذكر من أمر الساعة ، ومنه أي يقع تأويلهن عند الحساب ما ذكر من أمر الحساب والجنة والنار ، فما دامت قلوبكم واحدة هو أهاؤكم واحدة ، ولم تلبسوا شيئا ، فلم يذق بعضكم بأس بعض ، فمروا وانهوا ، فإذا اختلفت القلوب والأهواء والبستم شيئا وذاق بعضكم بأس بعض فكل امرئ ونفسه ، فعند ذلك جاء تأويل هذه الآية (١) .

قال السيوطي رحمه الله :

٦٢٤ - وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر أنه قيل له : أجلس (٢) في

حدثنا علي بن مدرك ، عن أبي عامر الأشعري بنحوه . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢/٧) عن أبي عامر الأشعري بنحوه ، قال : رواه الطبراني ، ولفظه عنه أبي عامر : أنه كان فيهم شيء ، فذكر نحو هذا اللفظ الذي ذكره السيوطي ، ثم قال : ورجالهما ثقات ، إلا أنني لم أجد لعلي بن مدرك سماعا من أحد الصحابة . اهـ قال محقق المعجم الكبير للطبراني تعقبيا على كلام الهيثمي : قلت : بل ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، وقال : سمع أبا مسعود صاحب رسول الله ﷺ ، وأبو مسعود مات في خلافة علي ، وأبو عامر مات في خلافة عبد الملك ، فإذا كان سمع من أبي مسعود ، فمن الممكن جدا أن يسمع من أبي عامر . اهـ

(١) الدر (٢١٦/٣) ، أخرجه ابن جرير (١٤٣/١١-١٤٤) رقم (١٢٨٥٩) وابن أبي حاتم في تفسيره (٣٨٥/٥)

رقم (٨١٢) ، ونعيم بن حماد في الفتن (٣٨/١) رقم (٣٨) كلهم من طريق أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية بنحوه ، وذكره الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٧/٧) ونسبه إلى عبد بن حميد ونعيم بن حماد في الفتن وابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه . اهـ

(٢) كذا في الدر ، وفي الطبري (١٣٩/١١) (لوجلست) .

هذه الأيام فلم تأمر ولم تنه ، فإن الله قال: ﴿عليكم أنفسكم﴾ فقال: إنها ليست لي ، ولا لأصحابي لأن رسول الله ﷺ قال: «ألا فليبلغ الشاهد الغائب» فكنا نحن الشهود، وأنتم الغيب، ولكن هذه الآية لأقوام يجيئون من بعدنا إن قالوا، لم يقبل منهم(١).

قال السيوطي رحمه الله :

٦٢٥ - وأخرج ابن مردويه عن معاذ بن جبل أنه قال : يارسول الله أخبرني عن قول الله عزوجل : ﴿يأيتها الذين ءامنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ ، قال: يامعاز مروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر، فإذا رأيتم شحا مطاعا ، وهوى متبعا، وإعجاب كل امرئ برأيه فعليكم أنفسكم ، لا يضركم ضلالة غيركم، فهو من ورائكم أيام صبر، المستمسك فيها بدينه مثل القابض على الجمر، فللعامل منهم يومئذ مثل عمل أحدكم اليوم كأجر خمسين منكم» قلت : يارسول الله خمسين منهم؟ قال: «بل خمسين منكم أنتم»(٢).

قال السيوطي رحمه الله :

٦٢٦ - وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري ، قال: ذكرت هذه الآية عند رسول الله ﷺ قول الله عزوجل: ﴿يأيتها الذين ءامنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾، فقال نبي الله ﷺ : «لم يجئ تأويلها، لا يجيء تأويلها حتى يهبط عيسى بن مريم عليه السلام»(٣).

قال السيوطي رحمه الله :

٦٢٧ - وأخرج ابن مردويه عن محمد بن عبد الله التيمي، عن أبي بكر الصديق: سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ماترك قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله

(١) الدر (٢١٦/٣-٢١٧) أخرجه ابن جرير (١٣٩/١١) رقم (١٢٨٥١) : حدثنا الحسن بن عرفة ، قال: حدثنا

شبابة بن سوار، قال: حدثنا الربيع بن صبيح، عن سفيان بن عقال، قال: قيل لابن عمر: لو جلست في هذه الأيام . مثله. وذكره الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٧/٧) ونسبه إلى ابن جرير وابن مردويه.

(٢) الدر (٢١٧/٣) ذكره الزبيدي في إتحاف السادة المتقين(٧/٧) ونسبه إلى ابن مردويه . وله شاهد من حديث أبي ثعلبة الخشني ، تقدم تخريجه برقم (٦٢١) .

(٣) الدر (٢١٧/٣) ، ذكره الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٨/٧) عن أبي سعيد مثله ، ونسبه إلى ابن مردويه. ويشهد له ما تقدم برقم (٦٢٣).

بذل ، ولا أقر قوم المنكر بين أظهرهم إلا عمهم الله بعقاب ، وما بينكم وبين أن
يعمكم الله بعقاب من عنده إلا أن تؤولوا هذه الآية على غير أمر بمعروف ولانهي
عن منكر ﴿يأياها الذين ءامنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ (١).
قال السيوطي رحمه الله :

٦٢٨ - وأخرج ابن مردويه عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، قال: خطب
أبو بكر الناس، فكان في خطبته قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿يا أيها الناس لا تتكلموا
عن هذه الآية : ﴿يأياها الذين ءامنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا
اهتديتم﴾ إن الذاعر (٢) ليكون في الحي فلا يمنعوه، فيعمهم الله بعقاب (٣).
قال السيوطي رحمه الله :

٦٢٩ - وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر أنه جاء رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن
نفر ستة كلهم قرأ القرآن ، وكلهم مجتهد ، لا يألوهم في ذلك ، يشهد بعضهم على
بعض بالشرك، فقال: لعلك ترى أني أمرك أن تذهب إليهم تقاتلهم ، عظمهم وانهمم،
فإن عصوك فعليك نفسك ، فإن الله تعالى يقول: ﴿يأياها الذين ءامنوا عليكم
أنفسكم﴾ حتى ختم الآية (٤).

قوله تعالى: ﴿يأياها الذين ءامنوا شهدة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين
الوصية اثنان ذوا عدل منكم...﴾ الآية (١٠٦) .
قال السيوطي رحمه الله :

٦٣٠ - وأخرج الترمذي وضعفه وابن جرير وابن أبي حاتم والنحاس في
ناسخه وأبو الشيخ وابن مردويه وأبونعيم في المعرفة من طريق أبي النضر -
وهو الكلبي - عن باذان مولى أم هانئ ، عن ابن عباس ، عن تميم الداري في هذه
الآية: ﴿يأياها الذين ءامنوا شهدة بينكم إذا حضر أحدكم الموت﴾ قال: برئ

(١) الدر (٢١٨-٢١٧/٣) ، ذكره المنذري في الترغيب (٣٣١/٢) ، قال: رواه الطبراني بإسناد حسن. وذكره
الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٧/٥) عن أبي بكر الصديق مختصراً، قال: رواه الطبراني في الأوسط عن
شيخه علي بن سعيد الرازي ، قال الدارقطني : ليس بذلك ، وقال الذهبي : روى عنه الناس. اهـ.
(٢) الذعر : بالضم الخوف ، يقال: دُعرَ فهو مذعور. انظر: القاموس (٢٥٨/٢) ترتيباً، والنهاية لابن الأثير
(١٦١/٢)

(٣) الدر (٢١٨/٣) ، وذكره الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٦/٧) من طريق أبي بكر بن محمد بن عمرو
بن حزم مثله ، ونسبه إلى ابن مردويه .

(٤) الدر (٢١٨/٣) ، أخرجه ابن جرير الطبري (١٤٠/١١) رقم (١٢٨٥٤) : حدثنا محمد بن بشار : حدثنا
محمد بن جعفر وأبو عاصم قالوا: حدثنا عوف ، عن سوار بن شبيب ، قال : كنت عند ابن عمر إذ أتاه رجل
جليد في العين شديد اللسان ، فقال : يا أبا عبد الرحمن : نحن ستة ، كلهم قد قرأ القرآن ، فذكر نحوه .

الناس منها غيري وغير عدي بن بداء - وكانا نصرانيين يختلفان إلى الشام قبل الإسلام - فأتيا الشام لتجارتهما ، وقدم عليهما مولى لبني سهم ، يقال له بديل بن أبي مريم بتجارة، ومعه جام من فضة ، يريد به الملك ، وهو عظم تجارته، فمرض ، فأوصى إليهما وأمرهما أن يبلغا ما ترك أهله ، قال تميم : فلما مات أخذنا ذلك الجام فبعناه بألف درهم ، ثم اقتسمناه أنا وعدي بن بداء ، فلما قدمنا إلى أهله دفعنا إليهم ما كان معنا ، وفقدوا الجام، فسالونا عنه، فقلنا: ماترك غير هذا ، وما دفع إلينا غيره، قال تميم : فلما أسلمت بعد قدوم رسول الله ﷺ المدينة تأثمت من ذلك ، فأتيت أهله ، فأخبرتهم الخبر ، وأديت إليهم خمسمائة درهم ، وأخبرتهم أن عند صاحبي مثلها ، فأتوا به رسول الله ﷺ فسألهم البيعة ، فلم يجدوا ، فأمرهم أن يستحلفوه بما يعظم على أهل دينه، فحلف الله: ﴿يأيها الذين آمنوا شهدة بينكم﴾ إلى قوله: ﴿أن ترد أيمن بعد أيمنهم﴾ ، فقام عمرو بن العاص ورجل آخر فحلفا، فنزعت الخمسمائة درهم من عدي بن بداء (١) (٢).

(١) الدر (٢٢٠/٣)، أخرجه الترمذي في جامعه ، كتاب التفسير، باب ومن سورة المائدة (٢٥٨/٥-٢٥٩) رقم (٣٠٥٩)، وابن جرير (١٨٦/١١-١٨٧) رقم (١٢٩٦٧)، والنحاس في ناسخه (ص١٦٥) ، وابن أبي حاتم في تفسيره - تفسير سورة المائدة - (٤٠٥/٥) رقم (٨٥٦) كلهم من طريق محمد بن سلمة الحراني ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبي النضر، عن باذان مولى أم هانئ به بنحوه. قال الترمذي : هذا حديث غريب، وليس إسناده بصحيح ، وأبوالنضر الذي روى عنه محمد بن إسحاق هذا الحديث هو عندي محمد بن السائب الكلبي ، يكنى أبا النضر ، وقد تركه أهل الحديث ، وهو صاحب التفسير ، قال: سمعت محمد ابن إسماعيل ، يقول: محمد بن السائب الكلبي ، يكنى أباالنضر ، ولانعرف لسالم أبي النضر المدني رواية عن أبي صالح مولى أم هانئ ، وقد روي عن ابن عباس شيء من هذا على الاختصار من غير هذا الوجه. اهـ وضعفه الألباني كما في ضعيف سنن الترمذي (ص٣٧١-٣٧٢) برقم (٣٢٦٥).

(٢) اختلف أهل العلم في حكم شهادة الكفار على ثلاثة أقوال.

- ١ - ذهب الجمهور إلى ردها مطلقاً ، ومن أدلتهم قوله تعالى: ﴿ممن ترضون من الشهداء﴾.
- ٢ - وذهب بعض التابعين إلى قبولها مطلقاً إلا على المسلمين ، وهو مذهب الكوفيين ومنهم الإمام أبوحنيفة فقالوا: تقبل شهادة بعضهم على بعض، قال ابن حجر: وهي إحدى الروايتين عن أحمد، وأنكرها بعض أصحابه، قال: واشتثنى أحمد حالة السفر فأجاز فيها شهادة أهل الكتاب.
- ٣ - وقال بعض العلماء: لاتقبل ملة على ملة، وتقبل بعض الملة على بعضها، واستدل أصحاب هذا القول بقوله تعالى: ﴿فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيمة﴾ وممن قال بهذا القول: الحسن البصري، وعبدالرحمن بن أبي ليلى، والليث بن سعد، وإسحاق بن راهويه، قال الحافظ ابن حجر: وهذا أعدل الأقوال لبعده عن التهمة. اهـ. انظر: فتح الباري (٣٤٤/٥-٣٤٥)، وانظر في هذا أيضاً: تفسير القرطبي (٣٤٩/٦)، وتفسير ابن كثير (٢١١/٣).

قال السيوطي رحمه الله :

٦٣١ - وأخرج البخاري في تاريخه ، والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والنحاس والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس ، قال: خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بداء ، فمات السهمي بأرض ليس فيها مسلم ، فأوصى إليهما ، فلما قدما بتركته فقدوا جاما من فضة مخصوصا بالذهب ، فأحلفهما رسول الله ﷺ بالله : ما كتمتماها ولا أطلعتما، ثم وجدوا الجام بمكة، فقليل: اشتريناه من تميم وعدي ، فقام رجلان من أولياء السهمي ، فحلفا بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما، وإن الجام لصاحبهم ، وأخذ الجام ، وفيه نزلت: ﴿يأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهْدَةٌ بَيْنَكُمْ﴾ (١).

قال السيوطي رحمه الله:

٦٣٢ - وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس في قوله: ﴿أَوْ ءَاخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ قال: من غير المسلمين من أهل الكتاب (٢).

قال السيوطي رحمه الله :

٦٣٣ - وأخرج عبد الرزاق وأبو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن الشعبي : أن رجلا من المسلمين حضرته الوفاة بدقوقاء (٣)، ولم يجد أحدا من المسلمين يشهد على وصيته، فأشهد رجلين من أهل الكتاب ، فقدا الكوفة (٤)، فأتيا أبا موسى الأشعري فأخبراه وقدما

(١) الدر (٢٢١/٣) ، أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الوصايا ، باب قول الله عزوجل: ﴿يأَيُّهَا الَّذِينَ شَهْدَةٌ بَيْنَكُمْ...﴾ (٤٨٠/٥) رقم (٢٧٨٠) . اهـ

(٢) الدر (٢٢٣/٣) ، أخرجه ابن جرير (١٦٤/١١) رقم (١٢٩٢٤) : حدثني محمد بن سعد ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثني عمي ، قال: حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس بنحوه . وهذا الإسناد فيه ضعف ، لضعف عطية ، ولكنه توبع . وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره - تفسير سورة المائدة (٣٩٧/٥) رقم (٨٣٤) بسند آخر ، فقال: حدثني أبي : حدثنا سعيد بن عون: حدثنا عبدالواحد بن زياد: حدثنا حبيب بن أبي عمرة ، عن سعيد بن جبير ، قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما ، مثله ، وما قبله يشهد له .

(٣) بفتح أوله ، وضم ثانيه ، وبعد الواو قاف أخرى ، وألف ممدودة ومقصورة ، مدينة بين إربل وبغداد معروفة ، لها ذكر في الأخبار والفتوح ، كان بها وقعة للخوارج . اهـ انظر معجم البلدان لياقوت الحموي (٤٥٩/٢)

(٤) الكوفة بالضم المصير المشهور بأرض بابل من سواد العراق ، ويسمى قوم خد العذراء ، قال أبو بكر محمد بن القاسم: سميت الكوفة لاستدارتها ، أخذ من قول العرب : رأيت كوفانا ، وكوفانا بضم الكاف ، وفتحها ، للرملة المستديرة ، واختلفوا في سبب تسميتها بالكوفة على أقوال ، فقليل: سميت بذلك لاجتماع الناس بها ، من قولهم : قد تكوف الرمل ، وقليل غير ذلك . وأما تمصيرها وأوليته فكانت في أيام عمر بن

بتركته ووصيته، فقال الأشعري: هذا أمر لم يكن بعد الذي كان في عهد النبي ﷺ، فأحلفهما بعد العصر بالله ما خانا ولا كذبا ولا بدلاً ولا كتما ولا غيراً، وإنها وصية الرجل وتركته، فأمضى شهادتهما (١).

قال السيوطي رحمه الله :

٦٣٤ - وأخرج ابن مردويه والحاكم وصححه عن علي بن أبي طالب أن النبي ﷺ قرأ ﴿من الذين استحق﴾ (٢) عليهم الأوليان (٣).

قوله تعالى ﴿إذ قال الحواريون يعيسى ابن مريم هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء...﴾ الآية (١١٢).

قال السيوطي رحمه الله :

٦٣٥ - وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها، قالت : كان الحواريون أعلم

الخطاب في السنة التي مصرت فيها البصرة، وهي سنة ١٧هـ وقيل : سنة ١٨هـ وقيل: سنة ١٩هـ على أقوال عدة ذكرها ياقوت الحموي . انظر معجم البلدان (٤/٤٩٠-٤٩١) فما بعدها.

(١) الدر (٢٢٤/٣) ، أخرجه أبوداود في سننه، كتاب الأقضية ، باب شهادة أهل الذمة وفي الوصية في السفر (٢٩/٤) رقم (٣٦٠٥). وابن جرير في تفسيره (١١/١٦٥) رقم (١٢٩٢٦) كلاهما من طريق هشيم عن زكريا عن الشعبي مثله. وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢/٣١٤) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي ، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه بنحوه، قال :صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأقره الذهبي . قال الألباني في صحيح سنن أبي داود (٢/٦٨٧) رقم (٣٠٧١) : إسناده صحيح إن كان الشعبي سمع من أبي موسى .اهـ

(٢) قرأ حمزة وأبو بكر ﴿من الذين استحق﴾ بضم التاء، و﴿الأولين﴾ على الجمع، وقرأ حفص: ﴿من الذين استحق﴾ بفتح التاء، و﴿الأوليان﴾ على التثنية، وقرأ الباقر من القراءة: ﴿من الذين استحق﴾ بضم التاء و﴿الأوليان﴾ على التثنية. انظر حجة القراءات لابن زنجلة (ص٢٣٨) وتفسير ابن جرير (١١/١٩٤) والبحر المحيط لأبي حيان (٤/٤٥)

(٣) الدر (٣/٢٢٦) ، أخرجه الحاكم في المستدرک (٢/٢٣٧) - وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي - من طريق سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب مثله.

بالله من أن يقولوا: ﴿هل يستطيع ربك﴾، إنما قالوا: هل تستطيع أنت ربك، هل تستطيع أن تدعوه (١).

قال السيوطي رحمه الله :

٥٣٦ - وأخرج الحاكم وصححه والطبراني وابن مردويه عن عبد الرحمن بن غنم ، قال: سألت معاذ بن جبل عن قول الحواريين ﴿هل يستطيع ربك﴾؟ أو تستطيع ربك؟ فقال: أقرأني رسول الله ﷺ ﴿هل يستطيع ربك﴾ بالتاء (٢).

قال السيوطي رحمه الله :

٦٣٧ - وأخرج الترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن الأنباري في كتاب الأضداد وأبو الشيخ وابن مردويه عن عمار بن ياسر ، قال: قال رسول الله ﷺ : «أنزلت المائدة من السماء خبزا ولحما، وأمروا أن لا يخونوا ولا يدخروا لغد،

(١) الدر (٢٣١/٣) ، أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢١٩/١١) رقم (١٢٩٩٣) من طريق ابن أبي مليكة ، وابن أبي حاتم في تفسيره - تفسير سورة المائدة (٤٥٠/٥) رقم (٩٥٤) من طريق القاسم بن محمد ، كلاهما عن عائشة بنحوه .

(٢) الدر (٢٣١/٣) أخرجه الترمذي في جامعه، كتاب القراءات (١٨٦/٥) رقم (٢٩٣٠)، والطبراني في المعجم الكبير (٦٩/٢٠) رقم (١٢٨) كلاهما من طريق رشدين بن سعد ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم - وهو الإفريقي - عن عتبة بن حميد ، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل مثله، قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين ، وليس إسناده بالقوي، ورشدين بن سعد والإفريقي يضعفان في الحديث، وأخرجه أبو عمر الدوري في جزء القراءات (٩٢-٩٣) رقم (٤٢) ، والحاكم في المستدرک (٢٣٨/٢) - وصححه ووافقه الذهبي - كلاهما من طريق عبادة بن نسي به، وضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي برقم (٥٦٥). وقراءة ﴿هل يستطيع﴾ بالتاء و﴿ربك﴾ بالنصب قرأ بها الكسائي من السبعة، ومعناه - كما قال ابن جرير في تفسيره (٢١٨/١١) - هل يستطيع أن تسأل ربك؟ أو هل يستطيع أن تدعو ربك؟ ، وقرأ الباقر من السبعة ﴿يستطيع﴾ بالياء و﴿ربك﴾ بالرفع، ومعناه: هل يستجيب لك ربك؟ ويطيعك أن تنزل علينا ؟ ، انظر تفسير ابن جرير (٢١٨/١١) والنشر في القراءات العشر (٤٦/٣) وحجة القراءات (٢٤٠-٢٤١) والبحر المحیط (٥٤/٤) ونسب أبوحیان قراءة الكسائي إلى علي ومعاذ وابن عباس وعائشة وسعيد بن جبیر .

فخانوا وادخروا ورفعوا لغد ، فمسخوا قردة وخنازير»(١).

قال السيوطي رحمه الله:

٦٣٨ - وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عمار بن ياسر ، قال: نزلت المائدة عليها ثمر من ثمر الجنة(٢).

قوله تعالى: ﴿قال الله إني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فإني أعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين﴾ الآية (١١٥) .

قال ابن كثير رحمه الله :

٦٣٩ - قال الإمام أحمد: حدثنا عبد الرحمن: حدثنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل، عن عمران أبو الحكم(٣)، عن ابن عباس، قال: قالت قريش للنبي ﷺ : ادع لنا ربك أن يجعل لنا الصفا ذهباً ونؤمن بك، قال : «وتفعلون؟» قالوا : نعم، قال: فدعا، فأتاه

(١) الدر (٢٣٥/٣) ، أخرجه الترمذي في جامعه ، كتاب التفسير ، باب ومن سورة المائدة (٢٦٠/٥) رقم (٣٠٦١) ، وابن جرير (٢٢٨/١١-٢٢٩) رقم (١٣٠١٢) كلاهما عن الحسن بن قزعة البصري، وابن أبي حاتم في تفسيره - تفسير سورة المائدة (٤٥٧/٥) رقم (٩٦٢) عن أبيه ، عن الحسن بن قزعة: حدثنا سفيان بن حبيب : حدثنا سعيد ، عن قتادة، عن خلاس بن عمرو، عن عمار بن ياسر بنحوه. قال الترمذي: هذا حديث قدرناه أبو عاصم وغير واحد عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن خلاس، عن عمار ابن ياسر موقوفاً، ولا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث الحسن بن قزعة ، قال: حدثنا حميد بن مسعدة: حدثنا سفيان بن حبيب، عن سعيد بن أبي عروبة، به نحوه، ولم يرفعه، قال: وهذا أصح من حديث الحسن بن قزعة ، ولانعلم للحديث المرفوع أصلاً. اهـ وضعفه الالباني كما في ضعيف سنن الترمذي (ص ٣٧٣) برقم (٥٨٧-٥٨٨).

(٢) الدر (٢٣٦/٣) ، أخرجه ابن جرير (٢٢٩/١١) رقم (١٣٠١٤) ، وابن أبي حاتم في تفسيره - عند تفسير هذه الآية (٤٥٨/٥) رقم (٩٦٣) كلاهما من طريق سعيد، عن قتادة ، عن خلاس بن عمرو، عن عمار بن ياسر رضي الله عنه بنحوه.

(٣) في تفسير ابن كثير (٢٢٦/٣)، ومسنداً الإمام أحمد (٢٤٢/١) والمستدرک للحاكم (٥٣/١) (عمران بن الحكم)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتته، وهو عمران بن الحارث أبو الحكم السلمي الكوفي، وقد جاء على الصواب في موضع من المستدرک هو (٢٤٠/٤)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٥٣/٧): ورجال الروایتين رجال الصحيح ، إلا أنه وقع في أحد طرقه عمران بن الحكم ، وهو وهم ، وفي بعضها عمران أبو الحكم، وهو ابن الحارث ، وهو الصحيح ، قال: ورواه البزار بنحوه. اهـ

جبريل فقال: إن ربك يقرأ عليك السلام ، ويقول لك: إن شئت أصبح لهم الصفا زهبا، فمن كفر منهم بعد ذلك عذبتهم عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين، وإن شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة، قال: «بل باب التوبة والرحمة».

ثم رواه أحمد وابن مردويه والحاكم في مستدركه من حديث سفيان الثوري به (١).

قوله تعالى: ﴿وَإِذ قَالَ اللَّهُ لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ...﴾ الآية (١١٦).
قال السيوطي رحمه الله :

٦٤٠ - وأخرج الترمذي وصححه والنسائي وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن أبي هريرة ، قال: يلقي الله عيسى حجته ، والله لقاها في قوله: ﴿وَإِذ قَالَ اللَّهُ لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ...﴾ قال أبوهريرة عن النبي ﷺ : ﴿سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق﴾ الآية كلها» (٢).

(١) هكذا الحديث في المسند (٢٤٢/١) وأخرجه الحاكم في المستدرک (٥٣/١) ، والطبراني في المعجم الكبير (١٥٢/١٢) رقم (١٢٧٣٦) كلاهما من طريق سفيان الثوري ، عن سلمة بن كهيل به مثله، وأخرجه الحاكم أيضا في المستدرک (٢٤٠/٤) من طريق الإمام أحمد به مثله. قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي . وقال أيضا في المستدرک (٥٣/١) : هذا حديث صحيح محفوظ من حديث سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، وعمران بن الحكم السلمي تابعي كبير محتج به، وإنما أهملنا - يعني الشيخين - هذا الحديث - والله أعلم - لخلاف وقع من يحيى بن سلمة بن كهيل في إسناده، ويحيى كثير الوهم على أبيه. اهـ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٩/١٠) عن ابن عباس مثله، قال: رواه الطبراني ورجال الصريح ، وصحح إسناده أحمد شاكر كما في تحقيقه للمسند (٢٦/٤) رقم (٢١٦٦) . اهـ

(٢) الدر (٢٣٨/٣) ، أخرجه الترمذي في جامعه ، كتاب التفسير، باب ومن سورة المائدة (٢٦٠/٥) رقم (٣٠٦٢) ، والنسائي في تفسيره (٤٦٨/١) رقم (١٨٢) ، وابن أبي حاتم في تفسيره - تفسير سورة المائدة (٤٧٤/٥) رقم (٩٩٢) كلهم من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار ، عن طاووس بن كيسان، عن أبي هريرة مثله. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وصححه الألباني كما في صحيح سنن الترمذي (٤٨-٤٩) رقم (٢٤٥٠) .

قال السيوطي رحمه الله :

٦٤١ - وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله سمع النبي ﷺ يقول: «إذا كان يوم القيامة جمعت الأمم ودعي كل أناس بإمامهم ، قال: ويدعى عيسى، فيقول: يا عيسى أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله؟ فيقول: ﴿سبحانك ما يكن لي أن أقول ما ليس لي بحق﴾ إلى قوله ﴿يوم ينفع الصّٰدقِين صدقهم﴾ (١).

قوله تعالى : ﴿... وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم﴾ الآية (١١٧) .

قال السيوطي رحمه الله :

٦٤٢ - وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس، قال: خطب رسول الله ﷺ فقال: «يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا، ثم قرأ ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين﴾ (٢) ثم قال: «ألا وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم، ألا وإنه يجاء برجال من أمتي ، فيؤخذ بهم ذات الشمال ، فأقول: كما قال العبد الصالح: ﴿وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم﴾ فيقال : أما هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم مذ فارقتهم» (٣).

(١) الدر (٢٣٩/٣) ، أخرجه أبونعيم في أخبار أصبهان (٩١/١) من طريق ابن جريج ، عن زياد بن سعد . عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، قال: سمعت رسول الله ﷺ ، بنحوه ، وله شاهد من حديث أبي هريرة ، تقدم تخريجه برقم (٦٤٠) .

(٢) سورة الأنبياء الآية (١٠٤) .

(٣) الدر (٢٣٩/٣-٢٤٠) ، أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير ، باب : ﴿وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد﴾ (١٣٥/٨) رقم (٤٦٢٥) ، ومسلم في صحيحه ، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها (٢١٩٤-٢١٩٥) رقم (٥٨) بسنديهما عن ابن عباس بنحوه .

قوله تعالى : ﴿إِن تَعَذَّبْتُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْلَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾
الآية (١١٨) .

قال السيوطي رحمه الله :

٦٤٣ - أخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد والنسائي وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أبي زر، قال: صلى رسول الله ﷺ ليلة، فقرأ بآية حتى أصبح يركع بها ويسجد بها: ﴿إِن تَعَذَّبْتُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ...﴾ الآية، فلما أصبح قلت: يارسول الله ما زلت تقرأ هذه الآية حتى أصبحت؟! قال: «إني سألت ربي الشفاعة لأمتي، فأعطانيها وهي نائلة إن شاء الله من لا يشرك بالله شيئا» (١).

قال السيوطي رحمه الله :

٦٤٤ - وأخرج ابن مردويه عن أبي زر، قال: بات رسول الله ﷺ ليلتيشفع لأمتي، فكان يصلي بهذه الآية ﴿إِن تَعَذَّبْتُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾ إلى آخر الآية، كان بها يسجد، وبها يركع، وبها يقوم، وبها يقعد، حتى أصبح (٢).

قال السيوطي رحمه الله :

٦٤٥ - وأخرج ابن مردويه عن أبي زر، قال: قلت للنبي ﷺ بأبي أنت وأمي يارسول الله قمت الليلة بآية من القرآن، ومعك قرآن لو فعل هذا بعضنا لوجدنا عليه؟ قال: «دعوت لأمتي»، قال: فماذا أجبت؟ قال: «أجبت بالذي لو اطلع كثير منهم عليه تركوا الصلاة» قال: أفلا أبشر الناس؟ قال: «بلى» فقال عمر: يارسول الله إنك إن تبعث إلى الناس بهذا نكلوا عن العبادة، فناداه أن ارجع، فرجع، وتلا الآية التي يتلوها: ﴿إِن تَعَذَّبْتُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْلَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (٣).

(١) الدر(٣/٢٤٠)، أخرج ابن أبي شيبة في المصنف (٢/٤٧٧)، وأحمد في المسند (٥/١٥٦)، والنسائي في سننه، كتاب الافتتاح، باب ترديد الآية (٢/٥١٩) رقم (١٠٠٩)، وفي تفسيره أيضا (١/٤٦٣-٤٦٤) رقم (١٨١)، وابن ماجه في سننه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ماجاء في القراءة في صلاة الليل (١/٤٢٩) رقم (١٣٥٠)، والحاكم في المستدرک (١/٩٢٤١) - وصححه وأقره الذهبي - كلهم من طريق قدامة بن عبدالله العامري، عن جسر بنت دجاجة، عن أبي زر بنحوه. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/٢٧٦) عن جسر بنت دجاجة بنحوه مطولا. قال: رواه أحمد والبخاري ورجالهم ثقات، وحسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه برقم (١١١٠).

(٢) الدر (٣/٢٤١). تقدم نحوه برقم (٦٤٣).

(٣) الدر(٣/٢٤١). وتقدم نحوه أيضا برقم (٦٤٣).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد : بعد هذه الدراسة العلمية حول الحافظ الإمام ابن مردويه - رحمه الله - ومروياته في التفسير توصلت بتوفيق من الله عزوجل إلى بعض النتائج المهمة التي ينبغي تسجيلها، وهي تتلخص في الآتي:

١- ظهر لي من خلال دراسة حياة المؤلف أن له شخصية فذة وبراعة عجيبة في علوم الشريعة على وجه العموم، وعلوم القرآن والحديث والتاريخ على وجه الخصوص، وله معرفة تامة بفن التأليف والتصنيف.

٢ - أصالة المنهج الذي سلكه هذا الإمام في تفسيره، حيث اعتمد على التفسير المأثور، واهتم به اهتماما بالغا، وألزم نفسه - رحمه الله - على عدم الخروج عنه قيد شبر، ووفى بذلك، بحيث لم أجد كلمة واحدة في هذا البحث أوردها عن دون التابعين.

٣ - غزارة العلوم التي احتواها هذا التفسير، من علوم القرآن، كفضائل السور وبعض الآيات، وأسباب النزول، والناسخ والمنسوخ، وأول ما نزل وآخر ما نزل، والمكي والمدني، والمبهم والمفصل، والغريب والمشكل، وغير ذلك. كما أنه تعرض لعلوم أخرى غير هذه، كفضائل الصحابة، وغزوات النبي ﷺ وغير ذلك.

٤ - ضخامة هذا التفسير، لكثرة الروايات التي وردت فيه، فبعد حصر هذه الروايات الواردة في هذا البحث بلغ عددها : (٦٤٥) رواية، ونسبة الصحيح منها ٥٩٪، ونسبة الضعيف ٢٥٪، والباقي لم يتضح لي درجته.

الخاتمة

٥ - نقل لنا هذا الإمام الحافظ ابن مردويه - رحمه الله - التفاسير القديمة، من تفاسير الصحابة والتابعين فمن بعدهم، وأفاد من تفاسيرهم،

٦- تأثيره فيمن بعده، فقد تأثر عدد كبير من العلماء الأجلاء الحفاظ، ممن جاءوا بعده، وأفادوا من تفسيره كثيرا، وأعجب بعضهم بطريق تصنيفه، كالزليعي وابن كثير والذهبي وابن حجر والسيوطي والشوكاني - رحمهم الله - وغيرهم .

٧ - اهتمامه البالغ بجمع الطرق وسردها، في تفسير آية واحدة، أو بيان حكم فقهي، وقد أثنى على صنيعه هذا الحافظ ابن كثير في أكثر من موضع من تفسيره، وسبق بيان ذلك عند الكلام على القيمة العلمية لتفسير ابن مردويه.

٨ - أن الحافظ ابن مردويه يورد بعض الأحاديث الموضوعة في الفضائل، كفضائل السور وفضائل بعض الصحابة رضي الله عنهم. هذه بعض النتائج التي توصلت إليها وأحببت تسجيلها.

إن هذا السفر العظيم الذي افتقدته المكتبة الإسلامية لو كان بأيدينا اليوم لكان من المراجع الأساسية لدارسي تفسير كتاب الله عزوجل، ولوفر الكثير على الدارسين في تتبع المرويات في التفسير، نسأل الله سبحانه أن يوفقنا ويسدرنا وأن يجزي الحافظ ابن مردويه أحسن الجزاء، بما قدم في حياته للحفاظ على كتاب الله عزوجل وتفسيره بعيدا عن أهل الأهواء وذوي النوايا الفاسدة وأن يتغمده بواسع رحمته، وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يرزقنا جميعا العلم النافع والعمل الصالح، إنه على كل شيء قدير، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



المحقق



تراجم رجال أسانيد ابن مردويه الواردة في هذا البحث
ممن وقفت على تراجمهم، وسلكت في ذكر التراجم
المنهج الآتي:

- ١ - أذكر اسم الرجل كاملاً وما اشتهر به، مع ذكر تاريخ وفاته إن أمكن.
- ٢ - أذكر ما قيل في الراوي ، هل هو ثقة، أو ضعيف، أو مختلف فيه، فإن كان ثقة أقتصر على ذلك غالباً، وقد أضيف وثقه فلان وفلان الخ.
- وإن كان متكلماً فيه أو مختلفاً فيه أذكر أقوال النقاد والأئمة فيه حتى يتضح درجته.
- ٣ - أذكر مصادر الترجمة ، ولم أقتصر على مصدر واحد في الغالب، أو على كتاب التقريب للحافظ ابن حجر، بل أذكر أكثر من مصدر، لأن الإقتصار على مصدر واحد قد لا يفي بالغرض حسب ظني.
- ٤ - عند نهاية كل ترجمة أذكر أرقام الأحاديث أو الآثار التي ورد فيها المترجم له.
- ٥ - هذا الملحق لا يشمل تراجم شيوخ ابن مردويه، لأنه تقدمت تراجمهم في المقدمة في ترجمة المصنف.

الهمزة

* أبان بن تغلب الرّبعي أبو سعد الكوفي القاري ، وثقه أحمد بن حنبل، وأبو حاتم، ويحيى بن معين، والنسائي . قال الذهبي: شيعي جلد، لكنه صدوق، فلنا صدقه وعليه بدعته. وقال ابن حجر: ثقة تكلم فيه للتشيع. مات سنة إحدى وأربعين ومائة.
انظر : الجرح والتعديل ٢/٢٩٦، وميزان الاعتدال ١/٥١، وتهذيب الكمال ٦/٢، وتقريب التهذيب ١/٣٠١ (٢٩٦، ٤٩١) (١)

* أبان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشي مولاهم.
قال ابن حجر: وثقه الأئمة، وهم ابن حزم فجعله، وابن عبد البر فضعه.
قال ابن سعد: ولد أبان سنة ستين، ومات بعسقلان سنة بضع عشرة ومائة، وهو ابن خمس وخمسين سنة، وكان يكنى أبابكر .

انظر : الطبقات لابن سعد ٦/٣٣٦، والجرح والتعديل ٢/٢٩٧، وتهذيب الكمال ٦/٢، وتقريب ١/٣٠١ (١٦٣، ٢٩٦)

* أبان بن أبي عياش واسمه فيروز ويقال: دينار مولى عبد القيس، العبدي أبو إسماعيل البصري متروك.

انظر : الجرح والتعديل ٢/٢٩٥، وميزان الاعتدال ١/١٠١، وتهذيب الكمال ١٩/٢ - ٢٣ وتقريب ١/٣١١ (٤١٩).

* إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حفص بن الجهم بن واقد بن عبد الله، أبو إسحاق الوكيعي.

قال الدارقطني : ثقة. مات سنة تسع وثمانين ومائتين .

انظر: تاريخ بغداد ٦/٥٦ - ٦ .

* إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير البغدادي الحربي، أبو إسحاق، وصفه الذهبي بقوله: الشيخ الإمام الحافظ، العلامة، شيخ الإسلام، قال الخطيب: كان إماما في العلم، رأسا في الزهد، عارفا بالفقه، بصيرا بالأحكام، حافظا للحديث، مميزا لعلله، قيما بالأدب... الخ.

انظر: تاريخ بغداد ٦/٢٨-٤٠، وسير أعلام النبلاء ١٣/٣٥٦، وطبقات الحفاظ ٢٥٩ (٢٤٠، ٤١٨)

* إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة الحارثي الأنصاري المدني.
قال أبو حاتم : صالح .

انظر : التاريخ الكبير للبخاري ١/٢٧٨، والجرح والتعديل ٢/٩١، (١١٨)

(١) الإحالة على أرقام النصوص.

* إبراهيم بن سليمان بن رزين البغدادي، أبو إسماعيل المؤدب، مشهور بكنيته، قال يحيى بن معين والنسائي: لأبأس به، وقال العجلي والدارقطني: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق يغرب.

انظر: معرفة الثقات للعجلي ٢٠٢/١، وتهذيب الكمال ٩٩/٢-١٠١، وتقريب ٣٥/١،

* إبراهيم بن شريك بن الفضل بن خالد بن خلود، أبو إسحاق الأسدي الكوفي، وثقه الدارقطني، مات سنة إحدى وثلاثمائة، وقيل: مات سنة اثنتين وثلاثمائة.

انظر: تاريخ بغداد ١٠٢/٦ (٢٤٧)

* إبراهيم بن عبد الله بن الحارث بن حاطب الجمحي القرشي المدني. صدوق روى مراسيل كذا قال ابن حجر في التقريب .

انظر: تهذيب الكمال ١٢٣/٢، وتقريب ٣٧/١ (٧٤).

* إبراهيم بن علي بن إبراهيم العمري الموصلية، وثقه الدارقطني والخطيب البغدادي، توفي سنة ست وثلاثمائة.

انظر: تاريخ بغداد ١٣٢/٦-١٣٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢٩/١٤ (٣٣٣).

* إبراهيم بن فهد بن حكيم البصري، قال ابن عدي: سائر أحاديثه مناكير وهو مظلم الأمر، كان ابن صاعد إذا حدثنا عنه ينسبه إلى جده لضعفه، وضعفه البرزعي، ذهب كتبه، وكثر خطأه لرداءة حفظه.

انظر: ذكر أخبار أصبهان ١٨٦/١، وميزان الاعتدال ٥٣/١، ولسان الميزان ٩١/١، (٣٩٨).

* إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه الأصبهاني، إمام جامع أصبهان.

قال أبو الشيخ: كان من معادن الصدق، وقال أبو نعيم: كان من العباد الفضلاء، وقال الذهبي: كان حافظاً جبهة من معادن الصدق اهـ. مات سنة اثنتين وثلاثمائة

انظر: ذكر أخبار أصبهان ١٨٩/١ - ٩٠، والإكمال لابن ماكولا ١١/١، وسير أعلام النبلاء ١٤٢/١٤، وتذكرة الحفاظ ٧٤٠/٢، (٢٣١).

* إبراهيم بن مسلم العبدية أبو إسحاق الهجري - وهو المعروف بالهجري - ضعفه يحيى بن معين والنسائي .

وقال أبو حاتم: لين الحديث ليس بقوي، وقال ابن حجر في التقريب: لين الحديث، رفع الموقوفات.

انظر: الضعفاء للنسائي (ص ٤٠)، والجرح والتعديل ١٣٢/٢، وتهذيب الكمال ٢٠٣/٢، وتقريب ٤٣/١، (٢٧٨).

* إبراهيم بن المنذر بن عبدالله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام القرشي الأسدي الحزامي، أبو إسحاق المدني، قال يحيى بن معين: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس وقال صالح بن محمد جزرة وأبو حاتم وابن حجر صدوق، زاد ابن حجر: تكلم فيه أحمد من أجل القرآن، مات سنة ست وثلاثين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل ١٣٩/٢، وميزان الاعتدال ٦٧/١، وتهذيب الكمال ٢٠٧/٢-٢١١، وتقريب ٤٣/١ (٢٧٣).

* إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي، أبو إسحاق الكوفي. قال أحمد: لأبأس به، وقال يحيى بن معين: ضعيف، وقال ابن حجر: صدوق لين الحديث. انظر: الجرح والتعديل ١٣٢/٢، والميزان ٦٧/١، وتهذيب الكمال ٢١١/٢، وتقريب ٤٤/١ (١٠٤).

* إبراهيم بن مهدي بن عبد الرحمن بن سعيد بن جعفر أبو إسحاق الأبلي. قال الأزدي: كان يضع الحديث مشهور بذاك، وقال الخطيب: ضعيف. توفي سنة ثمانين ومائتين.

انظر: تاريخ بغداد ١٧٨/٦ - ١٧٩، والميزان للذهبي ٦٨/١ (٧١).

* إبراهيم بن موسى بن إسحاق، أبو إسحاق الجوزي، المعروف بالتوزي، وثقه الخطيب البغدادي والذهبي، مات سنة ثلاث وثلاثمائة.

انظر: الأنساب للسمعاني ١١٩/٢-١٢٠، واللباب في تهذيب الأنساب ٣٠٩/١، وتاريخ بغداد ١٨٧/٦، وسير أعلام النبلاء ١٣٤/١٤، (٣٠٣).

* إبراهيم بن هراسة الكوفي أبو إسحاق الشيباني الأعور.

قال أبو حاتم: ضعيف متروك الحديث، وقال أبو زرعة شيخ كوفي ليس بقوي. وقال البخاري والنسائي: متروك الحديث.

انظر التاريخ الكبير للبخاري ٣٣٣/١، والصغير له ٢٥٤/٢، والجرح والتعديل ١٤٣/٢، والميزان للذهبي ٧٢/١ (٣٣٤).

* إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني الدمشقي، قال أبو حاتم وأبو زرعة: كذاب، وقال الذهبي: متروك، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل ١٤٢/٢-١٤٣، وميزان الاعتدال ٧٢/١-٧٣، ولسان الميزان ١٢٢/١، و٢٥٨/٦ (٤٣٥).

* إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي أبو أسماء الكوفي العابد ثقة، وثقه يحيى بن معين وأبو زرعة وابن حجر وغيرهم. توفي سنة اثنتين وتسعين، وقيل: ثلاث

وتسعين، وقيل: سنة أربع وتسعين.

انظر : تاريخ خليفة بن خياط (ص ٣٠٦)، وتهذيب الكمال ٢٣٢/٢ وتهذيب التهذيب ١٧٦/١ وتقريب ٤٥/١ (٤٢٣، ٥٣).

* إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي الكوفي، أبو عمران الفقيه، ثقة، لكنه يرسل كثيرا، مات سنة ست وتسعين.
انظر: تهذيب الكمال ٢٣٣/٢، وتقريب ٤٦/١ (٣٨٧).

* إبراهيم بن يزيد القرشي الأموي الخوزي أبو إسماعيل المكي مولى بني أمية. قيل له: الخوزي لأنه سكن شعب الخوز بمكة فنسب إليه، قال أحمد بن حنبل والنسائي وابن حجر: متروك الحديث، وقال أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان: منكر الحديث، ضعيف الحديث، وقال ابن معين: ليس بثقة، وليس بشيء.
وقال الإمام البخاري: سكتوا عنه، وقال الدولابي: يعني: تركوه.

انظر: التاريخ للبخاري ٣٣٦/١، والمجروحين ١٠٠/١، والجرح والتعديل ١٤٦/٢، والميزان ٧٥/١، وتهذيب الكمال ٢٤٢/٢، وتقريب ٤٦/١، (٤٢٣).

* إبراهيم بن يزيد بن مَرْدَانِيَّة المخرومي مولا هم . قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: صدوق .
انظر : الجرح والتعديل ١٤٥/٢، والميزان ٧٤/١، وتهذيب الكمال ٢٤١/٢، وتقريب التهذيب ٤٦/١ (٤٥٣)

* إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني، نزيل دمشق ثقة حافظ، أحد أئمة الجرح والتعديل، مات سنة تسع وخمسين ومائتين.
انظر: ميزان الاعتدال ٧٥/١، وتهذيب الكمال ٢٤٤/٢، وتقريب ٤٧-٤٦/١ (٤٣٠، ٩٩).

* إبراهيم بن يوسف بن خالد بن سويد أبو إسحاق الرازي الهسَنَجَانِي - بكسر الهاء والسين المهملة، وسكون النون وفتح الجيم، وبعد الألف نون ثانية . قال أبو علي الحافظ: الثقة المأمون، وقال الحافظ الذهبي : الإمام الحافظ المجدد . قال أبو الشيخ : مات سنة إحدى وثلاثمائة .

انظر ترجمته في : اللباب لابن الأثير ٣٨٨/٣ والسير ١١٥/١٤، وتذكرة الحفاظ ٦٩٢/٢، وطبقات الحفاظ ص ٣٠٠ - ٣٠١، (١٣٧).

* أبزى الخزاعي مولا هم، والد عبد الرحمن بن أبزى له صحبة.
انظر: أسد الغابة ٥٦/١، والإصابة ٢٢/١، (٥٢٦).

* أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي، أبو المنذر سيد القراء ويقال له: أبو الطفيل أيضا من

فضلاء الصحابة.

اختلف في تاريخ موته اختلافا كثيرا فقليل: مات سنة تسع عشرة، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين، وقيل غير ذلك.

انظر: أسد الغابة ٦١/١، والإصابة ٢٦/١، وتهذيب الكمال ٢٦٢/٢، وتقريب ٤٨/١ (٥٦)، ٥٩، ٢٤٦، ٢٤٧، ٣٣٨).

* أجلى بن عبد الله بن مجية، ويقال: أجلى بن عبد الله بن معاوية الكندي أبو حجية الكوفي، ويقال: اسمه يحيى، وأجلى لقب قيل مات سنة خمس وأربعين ومائة. اختلف في توثيقه وتجريحه. قال يحيى بن معين والعجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال النسائي: ضعيف له رأي سوء، وقال يحيى القطان: في نفسي منه شيء، وقال الجوزجاني: الأجلح مفتر، وقال ابن عدي وابن حجر: شيعة صدوق.

انظر: الجرح والتعديل ٣٤٦/٢، وميزان الاعتدال ٧٨/١-٧٩، وتهذيب الكمال ٢٧٥/٢، وتقريب ٤٩/١ (٣٣).

* أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن أبي غزرة الغفاري، أبو عمرو الكوفي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان متقناً، ونعته الذهبي بقوله: الإمام الحافظ الصدوق. اهد مات سنة ست وسبعين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل ٤٨/٢، والثقات لابن حبان ٤٤/٨، والسير ١٢٣٩/١٣ (١١٩)، ٣٨٥، ٤٢٠، ٤٦١، ٤٦٨).

* أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد، أبو عبد الله الصوفي البغدادي الكبير، وثقه الخطيب البغدادي وغيره، قال الذهبي: كان صاحب حديث وإتقان، مات ببغداد سنة ست وثلاثمائة.

انظر: تاريخ بغداد ٨٢/٤-٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٥٢/١٤، وميزان الاعتدال ٩١/١، ولسان الميزان ١٥١/١-١٥٣، وشذرات الذهب ٢٤٧/٢ (٥٥٧).

* أحمد بن داود بن موسى المكي، مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين. انظر: العقد الثمين ٣٨/٣ (٢٦٩، ٣٣٨).

* أحمد بن زهير بن حرب، أبو بكر بن أبي خيثمة، قال ابن أبي حاتم: كتب إلينا وكان صدوقاً، وقال الدارقطني: ثقة مأمون، مات سنة تسع وسبعين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل ٥٢/٢، وتاريخ بغداد ١٦٢/٤-١٦٤، وسير أعلام النبلاء ٤٩٢/١١ (٢٥٠).

* أحمد بن سهل بن أيوب الأهوازي. مات سنة إحدى وتسعين ومائتين.

انظر: سير أعلام النبلاء ٥٠٦/١٣، ولسان الميزان ١٨٤/١ (٥٢٩).

* أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن عثمان الدشتكي المقرئ لقبه حمدون، وفي تهذيب الكمال للمزي: المعروف بحمدان.

قال أبوحاتم وابن حجر: صدوق.

انظر: الجرح والتعديل ٥٩/٢، وتهذيب الكمال ٣٨٥/١ - ٣٨٦، وتقريب ١٩/١ (١٢٥).

* أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم المصري، لقبه بحشل، وكنيته أبو عبد الله، صدوق تغير بآخره، مات سنة أربع وستين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل ٥٩/٢-٦٠، وتهذيب الكمال ٣٧٨/١، وتقريب ١٩/١، (٤٣١).

* أحمد بن عصام بن عبد المجيد بن كثير بن أبي عمرة الأنصاري، أبو يحيى. وهو ابن أخت محمد بن يوسف الزاهد الأصبهاني.

قال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق. مات في شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

انظر: ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ٨٧/١، و الجرح والتعديل ٦٦/٢، وسير أعلام النبلاء ٤١/١٣-٤٢، (٣٣٧).

* أحمد بن عمر بن حفص بن جهم بن واقد بن عبد الله الكندي، أبو جعفر الكوفي المقرئ الجلاب الضرير المعروف بالوكيعي، مولى حذيفة بن اليمان سكن بغداد. وهو من الثقات، وثقه ابن معين وابن حجر. مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل ٢٦/٢، وتهذيب الكمال ٤١٢/١ وتقريب ٢٢/١.

* أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل الضحاك بن مخلد الشيباني، أبو بكر قاضي أصبهان، قال ابن أبي حاتم: كان صدوقا، وقال أبو الشيخ: كان من الصيانة والعفة بمحل عجيب، وقال ابن مردويه: حافظ كثير الحديث، وقال الذهبي: حافظ كبير، إمام بارع متبع للأثار، كثير التصانيف. اهـ توفي سنة سبع وثمانين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل ٦٧/٢، وذكر أخبار أصبهان ١٠٠/١، وسير أعلام النبلاء ٤٣٠/١٣، وشذرات الذهب ١٩٥/٢. (٣٧٣، ٣٣٦، ٢٥٠).

* أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو سعيد الجوري النيسابوري الحنفي، قال الذهبي: درس وأفتى مدة وعمر دهرًا. توفي في شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة عن نيف وتسعين.

انظر: سير أعلام النبلاء ٤٣٠/١٦، وتبصير المنتبه ٣٧٠/١. (٣٦).

* أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي، نزيل بغداد، أبو عبد الله، أحد الأئمة، ثقة حافظ فقيه حجة، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين، مناقبه وفضائله كثيرة جدا.

انظر: تهذيب الكمال ٤٣٧/١-٤٧٠، وتقريب ٢٤/١ (٣٩٢).

* أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن زياد بن عبد الله بن

عجلان، أبو العتاب الكوفي، المعروف بابن عقدة، مات سنة اثنتين وثلاثين
وثلاثمائة.

قال الخطيب: كان حافظا كثيرا، جمع التراجم والأبواب، والمشيخة.
انظر: تاريخ بغداد ١٤/٥، وسير أعلام النبلاء ٣٤٠/١٥-٣٥٥، ولسان الميزان
٢٦٦-٢٦٣/١ (٥١٧).

* أحمد بن محمد بن عاصم الرازي، قال ابن أبي حاتم: صدوق.
انظر: الجرح والتعديل ٧٥/٢ (٦١٥).

* أحمد بن محمد بن الوليد، أبو محمد الأزرق، أو أبو الوليد الغساني، ثقة،
وثقه أبو حاتم الرازي، وابن سعد، وأبو عوانة الإسفرائيني وغيرهم، مات سنة
سبع عشرة، وقيل: اثنتين وعشرين ومائتين.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٣/٢، والجرح والتعديل ٧٠/٢، وتهذيب الكمال
٤٨٠/١، وتهذيب التهذيب ٧٩/١، وتقريب ٢٥/١ (١٠٦).

* أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد بن فروخ القطان أبو سعيد البصري نزيل
بغداد.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، وابن حجر العسقلاني: صدوق .
مات سنة ثمان وخمسين ومائتين .

انظر: تاريخ بغداد ١١٧/٥، وتهذيب الكمال ٤٨٣/١، وتقريب ٢٥/١ (٢٠٤).

* أحمد بن المعلى بن يزيد الأسدي، أبو بكر الدمشقي القاضي بها، صدوق، توفي
سنة ست وثمانين ومائتين.

انظر: تهذيب الكمال ٤٨٥/١، وتقريب ٢٦/١ (٥٤٢).

* أحمد بن النضر بن بحر أبو جعفر العسكري، من أهل عسكر مكرم.
انظر: تاريخ بغداد ١٨٥/٥ (٣٩١).

* أحمد بن يونس هو ابن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس الكوفي
التميمي اليربوعي . ثقة ثبت . وقد ينسب إلى جده .

مات بالكوفة في ربيع الآخر سنة سبع وعشرين ومائتين .

انظر: تهذيب الكمال ٣٧٥/١، وتقريب ١٩/١، (٢٤٧، ٣٤٩، ٥١١).

* الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي، أبو بحر اسمه
الضحاك وقيل: صخر، مخضرم. ثقة.

قيل مات سنة سبع وستين، وقيل : اثنتين وسبعين .

انظر: الطبقات لابن سعد ٩٣/٧، ومعرفة الثقات للعجلي ٢١٢/١، ووفيات الأعيان

٤٩٩/٢، والبداية والنهاية ٣٢٦/٨، وسير أعلام النبلاء ٨٦/٤، وتهذيب الكمال ٢٨٢/٢، وتقريب ٤٩/١ (٣٩٩).

* أزهر بن مروان الرقاشي النواء البصري، ولقبه: فُريخ، وهو مولى بني هاشم. قال ابن حبان: مستقيم الحديث، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

انظر: الثقات لابن حبان ١٣٢/٨، والجرح والتعديل ٣١٥/٢، وتهذيب الكمال ٣٣١-٣٣٠/٢، وتقريب ٥٢/١.

* أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبى، صحابي مشهور حب رسول الله ﷺ وابن حبه ومولاه.

انظر: الاستيعاب ١٤٥/١ بهامش الإصابة، وأسد الغابة ٧٩/١، والإصابة ٤٥/١، (٤١).

* أسامة بن عمير بن عامر بن الأقيش الهذلي البصري والدابي المليح صحابي . قال ابن حجر: تفرد ولده عنه.

انظر: وأسد الغابة ٨٢/١، والإصابة ٤٦/١. وتهذيب الكمال ٣٥٢/٢، وتقريب ٥٣/١، (١).

* إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل القاضي البستي، يكنى أبا محمد. مات سنة سبع وثلاثمائة، قال السمعاني: صاحب السنن.

انظر: الأنساب للسمعاني ٣٤٨/١، والإكمال ٤٣١/١، وسير أعلام النبلاء ١٤٠/١٤، وتذكرة الحفاظ ٧٠٢/٢، ومعجم البلدان ٤١٥/١. (٤٧٨، ٢٠٦).

* إسحاق بن إبراهيم بن أبي نافع بن عمرو بن معدي كرب، أبو الحسين، قال الدارقطني: دجال، وقال الخطيب: لا يعرف .

انظر : تاريخ بغداد ٣٨٦/٦، وميزان الاعتدال ١٨٠/١، ولسان الميزان ٣٤٨/١. (١٥٢).

* إسحاق بن إدريس الأسواري البصري.

قال يحيى بن معين: كذاب يضع الحديث، وقال ابن أبي حاتم: تركه علي بن المديني، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وسئل أبو زرعة عنه فقال: واهي الحديث ضعيف الحديث، وقال النسائي والدارقطني: منكر الحديث، وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث.

انظر : الجرح والتعديل ٢١٣/٢، والميزان ١٨٤/١، ولسان الميزان ٣٥٢/١ (١١٨).

* إسحاق بن أبي إسرائيل، واسمه إبراهيم بن كامجر - بفتح الميم وسكون

الجيم - المروزي أبو يعقوب نزيل بغداد. وثقه غير واحد من الأئمة منهم: ابن معين والدارقطني، وقال الذهبي: حافظ شهير، وقال ابن حجر: صدوق تكلم فيه لوقفه في القرآن.

توفي سنة خمس وأربعين ومائتين، وقيل: مات سنة ست وأربعين ومائتين.
انظر: التاريخ الصغير للبخاري: ٣٥١/٢، والميزان ١٨٢/١، وتهذيب الكمال ٣٩٨/٢، وتقريب ٥٥/١ (٢١٣).

* إسحاق بن الحسن بن ميمون بن سعد، أبو يعقوب البغدادي الحربي. وثقه عبدالله بن أحمد بن حنبل، والدارقطني، وإبراهيم الحربي. وقال إبراهيم الحربي: لو أن الكذب حلال ما كذب إسحاق، وقال الذهبي: ثقة حجة. مات سنة أربع وثمانين ومائتين.

انظر: تاريخ بغداد ٣٨٢/٦، والبداية ٧٨/١١، وسير أعلام النبلاء ٤١٠/١٣، وميزان الاعتدال ١٩٠/١، ولسان الميزان ٣٦٠/١، (٤٢٩).

* إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي السعدي الكوفي، قال أحمد: ليس به بأس، وقال أبوحاتم: شيخ وهو أحب إلي من أخيه خالد، وقال النسائي وابن حجر: ثقة، مات سنة ست وسبعين ومائة، وقيل: سنة سبعين ومائة.
انظر: الجرح والتعديل ٢٢١/٢، وتهذيب الكمال ٤٢٨/٢، وتقريب ٥٧/١ (٤٠٣).

* إسحاق بن عبد الواحد الموصل، قال ابن حجر: محدث، مكث، مصنف، تكلم فيه بعضهم، قال أبو علي الحافظ: متروك، وقال الذهبي: وا.

انظر: ميزان الاعتدال ١٩٤/١، وتهذيب الكمال ٤٥٤/٢، وتقريب ٥٩/١، (١٠).

* إسحاق بن الفرات بن الجعد التجيبي أبو نعيم الحصري، قال أبو عوانة الإسفرائيني: ثقة، وقال أبو حاتم: شيخ ليس بمشهور، وقال ابن حجر: صدوق فقيه، مات سنة أربع ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل ٢٣١/٢، وتهذيب الكمال ٤٦٦/٢، وتقريب ٦٠/١ (٤٣١).

* إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة الأموي مولاهم المدني. متروك، مات سنة أربع وأربعين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل ٢٣١/٢، وتهذيب الكمال ٤٤٦/٢-٤٥٤، وتقريب ٥٩/١.

* إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة الفروي، المدني الأموي مولاهم، صدوق، كف فساء حفظه، مات سنة ست وعشرين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل ٢٣٣/٢، وتهذيب الكمال ٤٧١/٢، وتقريب ٦٠/١ (٩٥).

* إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي

أخو عيسى بن يونس. ثقة، توفي سنة إحدى وستين ومائة، وقيل: سنة اثنتين وستين ومائة، وكان مولده سنة مائة.

انظر: تاريخ خليفة (ص ٤٣٧)، وتهذيب الكمال ٥١٥/٢-٥٢٤، وتقريب ٦٤/١ (١٤٠، ٣٦١).

* أسلع بن شريك بن عوف الأعرجي - بالراء - التميمي خادم رسول الله ﷺ وصاحب راحلته، وهو بصري .

انظر: أسد الغابة ٩١/١، والإصابة ٥٤/١، ٥٦/١. (٣٧١).

* أسلم القرشي العدوي، أبو خالد ويقال أبو زيد المدني مولى عمر بن الخطاب وهو والد زيد بن أسلم. ثقة مخضرم، قال أبو عبيد القاسم بن سلام: توفي سنة ثمانين، وقال محمد بن سعد: توفي أسلم مولى عمر بالمدينة في خلافة عبد الملك بن مروان. اهـ

انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ١١/٥، والجرح والتعديل ٣٠٦/٢، وتهذيب الكمال ٥٣٠/٢، وتقريب ٦٤/١ (٣١١، ٢٤٧).

* أسلم بن سهل بن زياد بن حبيب الرزاز، أبو الحسن، الواسطي، صاحب تاريخ واسط المعروف ببجشل، لينه أبو الحسن الدارقطني، ووثقه غيره، مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

انظر: مقدمة تاريخ واسط (ص ٦)، والأنساب ٥٦١/٥، وميزان الاعتدال ٢١١/١، ولسان الميزان ٣٨٨/١. (٦٧).

* أسلم بن يزيد أبو عمران التجيبي المصري . ثقة.

انظر: الجرح والتعديل ٣٠٧/٢، وتهذيب الكمال ٥٢٨/٢، وتقريب ٦٤/١.

* إسماعيل بن أحمد بن أسيد الثقفى، أبو إسحاق . مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين، قال أبو نعيم: صنف التفسير والمسند.

انظر: ذكر أخبار أصبهان ٢١٢/١. (٤٣٠، ٣٨٧).

* إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي. ثقة ثبت.

قال محمد بن سعد: مات سنة أربع وأربعين ومائة، وليس له عقب، وقال غيره: مات سنة تسع وثلاثين ومائة.

انظر: وتاريخ خليفة (ص ٤١٠)، والطبقات لابن سعد ١٨٧/٩ - القسم المتمم لتابعي أهل المدينة - والجرح والتعديل ٥٩١/٢ تهذيب الكمال ٤٨/٣، وتقريب ٦٧/١. (٥٤، ٦٠٠).

* إسماعيل بن أبي خالد واسمه هرمز ويقال: سعد، ويقال: كثير البجلي الأحمسي مولاهم، أبو عبد الله الكوفي. ثقة ثبت، مات سنة ست وأربعين ومائة، وقيل: سنة

خمس وأربعين ومائة.

انظر: السابق واللاحق (ص ١١١)، وتهذيب الكمال ٦٩/٣-٧٦، وتقريب ٦٨/١، (٣٣٨).
* إسماعيل بن سلمان بن أبي المغيرة الأزرق التميمي الكوفي، ضعيف، ضعفه الأئمة قال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال ابن نمير والنسائي: متروك، وقال أبو حاتم والدارقطني وابن حجر: ضعيف.

انظر: الضعفاء للنسائي ص ٥٠، والجرح والتعديل ١٧٦/٢، والميزان ٢٣٢/١، وتهذيب الكمال ١٠٥/٣، وتقريب ٧٠/١، (٤٥٤).

* إسماعيل بن سميع الحنفي أبو محمد الكوفي بيّاع السابري.
وثقه يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرازي، وأبو أحمد ابن عدي، والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق تكلم فيه لبدعة الخوارج.
انظر: الجرح والتعديل ١٧١/٢-١٧٢، والميزان للذهبي ٢٣٣/١، وتهذيب الكمال ١٠٧/٣-١٠٩، وتقريب ٧٠/١، (١٨٧).

* إسماعيل بن عبد الله الكندي، قال الذهبي في الميزان ٢٣٥/١: عن الأعمش، وعنه بقية بخبر عجيب منكر (٤٤٢).

* إسماعيل بن عبد الله بن مسعود بن جبير أبو بشر العبدي الأصفهاني، المعروف بسمويه، قال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق، وقال أبو الشيخ: كان حافظا متقنا، وقال أبو نعيم الأصبهاني: كان من الحفاظ الفقهاء، ووصفه الذهبي بقوله: الإمام، الحافظ، الثبت، الرحال، الفقيه. مات سنة سبع وستين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل ١٨٢/٢، واللباب في تهذيب الأنساب ١٤٢/٢، وسير أعلام النبلاء ١٠١/١٣، (٣، ١٥٥، ١٩٠، ٢٧٤، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣٩٩، ٤٠٥، ٤٦٠، ٥٩٦).

* إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي أبو محمد الكوفي قال يحيى بن سعيد القطان: لا بأس به، وقال أحمد: ثقة. وقال يحيى بن معين: في حديثه ضعف، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال ابن عدي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق يهم ورمي بالتشيع. مات سنة تسع وعشرين ومائة في ولاية بني مروان، وقيل سنة سبع وعشرين ومائة.

انظر: تاريخ خليفة ٣٧٨، والجرح والتعديل ١٨٤/٢، والميزان للذهبي ٢٣٦/١-٢٣٧، وتهذيب الكمال ١٣٢/٣، وتقريب ٧١/١ (١٤٠، ٢٠٩، ٢٢١، ٢٩٠، ٣٨٤).

* إسماعيل بن عمرو بن نجيع، أبو إسحاق البجلي مولاهم الأصفهاني. ضعفه أبو حاتم والدارقطني وابن عدي. مات سنة سبع وعشرين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل ١٩٠/٢، وذكر أخبار أصبهان ٢٠٨/١، وسير أعلام النبلاء

٤٣٥/١٠، وميزان الاعتدال ٢٣٩/١، واللسان ٢٥/١. (٢٤٤).

* إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي بالنون أبو عتبة الحمصي صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم. مات سنة إحدى وثمانين ومائة، وقيل: اثنتين وثمانين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل ١٩١/٢، وتهذيب الكمال ١٦٣/٣-١٨١، وتقريب ٧٣/١. (٣، ٢٥، ٥٤٢).

* إسماعيل بن الفضل بن موسى بن هاني، أبو بكر البلخي، وثقه الدارقطني، والخطيب البغدادي، مات سنة ست وثمانين ومائتين.
انظر: تاريخ بغداد ٢٩٠/٦-٢٩١ (٢٤٢).

* إسماعيل بن مسلم العبدي، أبو محمد البصري القاضي، ثقة، وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وابن حجر.
انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٣٧٢/١، والجرح والتعديل ١٩٦/٢ - ١٩٧، وتهذيب الكمال ١٩٦/٣، وتقريب ٧٤/١ (٢٠٥).

* إسماعيل بن مسلم المكي أبو إسحاق البصري، مولى حدير بن الأزد أصله بصري، وسكن مكة. قال أحمد بن حنبل: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال أبو زرعة: بصري سكن مكة، ضعيف الحديث، وقال ابن حجر: كان فقيها ضعيف الحديث.
انظر: الجرح والتعديل ١٩٨/٢، والميزان ٢٤٨/١، وتهذيب الكمال ١٩٨/٣، وتقريب ٧٤/١، (٢٠٠، ٣٣٥).

* إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، أبو يحيى التيمي. يروي عن أبي سنان الشيباني وابن جريج ومسعر، قال صالح بن محمد جزرة: كان يضع الحديث، وقال الأزدي: ركن من أركان الكذب لاتحل الرواية عنه، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه بواطيل، وقال الدارقطني والحاكم: كذاب، وقال الذهبي: مجمع على تركه.
انظر: تاريخ بغداد ٢٤٧/٦، والجرح ٢٠٣/٢، وميزان الاعتدال ٢٥٣/١، واللسان ٤٤٢/١، (٣، ١٩٢).

* الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمرو، أو أبو عبد الرحمن، ثقة أكثر فقيه، مخرم، مات سنة أربع أو خمس وسبعين.
انظر: الطبقات لابن سعد ٧٠/٦، وتهذيب الكمال ٢٣٣/٣، وتقريب ٧٧/١، (٣٨٧).

* أشعث بن إسحاق بن سعد بن مالك بن هاني الأشعري القمي، وهو ابن عم

يعقوب بن عبد الله القمي، وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق.

انظر: الجرح والتعديل ٢/٢٦٩، وتهذيب الكمال ٣/٢٥٩، وتقريب ١/٧٩. (١١٠، ١٢٥).

* أشعث بن سوار الكندي النجار الأفرق الأثرم، صاحب التوابيت، قاضي الأهواز. ضعيف، ضعفه أبو حاتم والنسائي والدارقطني وابن حجر وغيرهم. مات سنة ست وثلاثين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل ٢/٢٧١، وميزان الاعتدال ١/٢٦٣ - ٦٦٥، وتهذيب الكمال ٣/٢٦٤، وتقريب ١/٧٩، (١٥٨).

* آدم بن أبي إياس واسمه عبد الرحمن بن محمد ويقال ناهية بن شعيب الخراساني المرؤذي أبو الحسن العسقلاني، ثقة عابد، وكانت وفاته سنة عشرين ومائتين، وقيل: سنة إحدى وعشرين ومائتين.

انظر: تهذيب الكمال ٢/٣٠١-٣٠٧، وتقريب ١/٣٠١. (١٣١، ٣٠٤، ٥١٩).

* أمية بن شبل اليماني الصنعاني، وثقه يحيى بن معين، وقال الذهبي في الميزان: له حديث منكر.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٢/١١١، والجرح والتعديل ٢/٣٠٢ وميزان الاعتدال ١/٢٧٦، واللسان لابن حجر ١/٤٦٧، (٢١٣).

* أمية بن صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية الجمحي المكي، قال ابن حجر: مقبول.

انظر: تهذيب الكمال ٣/٣٣٣، وتقريب ١/٨٣. (١١٣).

* أنس بن سيرين الأنصاري، أبو موسى، وقيل: أبو عبد الله، وقيل: أبو حمزة البصري، أخو محمد بن سيرين، ثقة، مات سنة ثمانى عشرة ومائة، وقيل: سنة عشرين.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٢/٣٢٢، وتهذيب الكمال ٣/٣٤٦، وتقريب ١/٨٤، (٣٢٨).

* أنس بن مالك بن النضر الأنصاري خادم رسول الله ﷺ خدمه عشر سنين، صحابي مشهور مكث من الرواية عن رسول الله ﷺ. اختلف في تاريخ وفاته قيل: سنة تسعين، وقيل: سنة إحدى وتسعين، وقيل: سنة ثلاث وتسعين، وقد جاوز المائة رضي الله عنه.

انظر: أسد الغابة ١/١٥١، والإصابة ١/١١٧، وتهذيب الكمال ٣/٣٥٣، وتقريب ١/٨٤.

(١٦، ٣٧، ٣٨، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٧٠، ٨٠، ١٠١، ١٤٨، ١٥٤، ١٧٣، ١٨٧، ١٨٨، ٢٢٦، ٢٥٨، ٢٦٥، ٢٧٢، ٢٩٢، ٣٠٣، ٣٢٣، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٥٦، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٥٩، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٧١، ٤٨٨، ٤٨٩، ٥١١، ٥٥٦،

٥٧٧، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٤، ٥٨٩، ٥٩٤، ٦٠١، ٦٠٢).

* أيوب بن أبي تميمة، كيسان السخثياني أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد. مات سنة إحدى وثلاثين ومائة.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٤٠٩/١-٤١٠، وتهذيب الكمال ٤٥٧/٣، وتقريب ٨٩/١، (٢٠٤، ٣٩٩).

* أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس بن جابر الأنصاري النجاري المدني نزيل بركة، ويعرف بأيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري، وأبو أيوب جده لأمه عمرة. قال ابن حجر: فيه لين.

انظر: الجرح والتعديل ٢٤٥/٢، وتهذيب الكمال ٤٦٨/٣، وتقريب ٨٩/١. (٤٥).

* أيوب بن سليمان بن بلال القرشي التيمي مولاهم، أبو يحيى المدني، ثقة، وثقه أبو داود والدارقطني وابن حجر وغيرهم. مات سنة أربع وعشرين ومائتين.

انظر: تهذيب الكمال ٤٧٢/٣، وميزان الاعتدال ٢٨٧/١، وتهذيب التهذيب ٤٠٤/١، وتقريب ٨٩/١. (١٤).

* أيوب بن نهيك، من أهل حلب، ويكنى أبا خلاد، وقال الأزدي: متروك، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال أبو زرعة: منكر الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ.

انظر: التاريخ الكبير ٤٢٥/١، والجرح والتعديل ٢٥٩/٢، والميزان ٢٩٤/١. (٣٣٩).

الباء

* باذان، ويقال: باذام أبو صالح مولى أم هانئ بنت أبي طالب. ضعيف، ضعفه البخاري، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه تفسير، وقال ابن حجر: ضعيف مدلس.

انظر: الضعفاء للنسائي (ص ٦١)، والمجروحين لابن حبان ١٨٥/١، والميزان ٢٩٦/١، وتهذيب الكمال ٦/٤، وتقريب ٩٣/١. (٦٣٠).

* البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي، صحابي ابن صحابي نزل الكوفة، استصغر يوم بدر، ومات بالكوفة زمن مصعب بن الزبير سنة إحدى وسبعين، وقيل: اثنتين وسبعين.

انظر: أسد الغابة ٢٠٥/١، والإصابة ٢٣٤/١-٢٣٥، وتهذيب الكمال ٣٧-٣٤/٤، وتقريب ٩٤/١. (١٦٠، ٢٢١، ٣٩٠، ٤٧٤، ٤٨٦، ٥٨٥، ٥٩٣).

* بريدة بن الحصيبي بن عبد الله بن الحارث الأسلمي صحابي مشهور.

انظر: أسد الغابة ٢٠٩/١، والإصابة ٢٤١/١، وتهذيب الكمال ٥٤/٤ - ٥٥. (٦، ٢٩٦).

* بزيع بن حسان الخصاف، أبو الخليل البصري، قال الذهبي: متهم، وقال ابن عدي: له مناكير لا يتابع عليه، وقال ابن حبان: يأتي عن الثقات بأشياء موضوعة، كأنه

المتعمد لها.

انظر: المجروحين ١٩٩/١، وميزان الاعتدال ٣٠٦/٦. (٢٤٦).

* بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة بن حيان بن سراقه بن مرثد بن حميري أبو علي الأسدي. قال الخطيب: كان ثقة أمينا.

انظر: الجرح والتعديل ٣٦٧/٢، وتاريخ بغداد ٨٦/٧. (١٠٦، ٢٤٦، ٣٢٨).

* بشر بن مهران الزهراني الخصاف، قال ابن أبي حاتم: ترك أبي حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مولى بني هاشم من أهل البصرة، يروي عن محمد بن دينار الطاحي، روى عنه البصريون الغرائب.

انظر: ميزان الاعتدال ٣٢٥/١، ولسان الميزان ٣٤/٢. (٢٦٩).

* بقية بن الوليد بن صائد بن كعب بن حريز الكلاعي الحميري، أبو محمد الحمصي، قال ابن المبارك: صدوق لكن يكتب عنمن أقبل وأدبر، وقال النسائي وغيره: إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة، وقال الذهبي: حافظ أحد الأعلام، وقال غير واحد: كان مدلسا فإذا قال عن فليس بحجة، وقال ابن حجر: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، مات سنة سبع وتسعين ومائة، وكانت ولادته سنة عشر ومائة.

انظر: الجرح والتعديل ٤٣٤/٢، والميزان ٣٣١/١، وتهذيب الكمال ١٩٢/٤، وتهذيب التهذيب ٤٧٣/١، وتقريب ١٠٥/١. (٤٠٨، ٤٤٢).

* بهز بن حكيم بن معاوية القشيري أبو عبد الملك البصري، وثقه ابن معين وابن المدني والنسائي والحاكم، وقال ابن حجر: صدوق. مات سنة خمس عشرة ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل ٤٣٠/٢، والسابق واللاحق ص ١٥٣، وتهذيب الكمال ٢٥٩/٤-٢٦٢، وتقريب ١٠٩/١، (٣٠٧).

القاء

* تمام بن نجيح الأسدي الدمشقي، نزيل حلب، قال أبو حاتم: منكر الحديث، زاهب، وقال البخاري: فيه نظر، وقال النسائي: لا يعجبني حديثه، وقال أبو زرعة وابن حجر: ضعيف، وقال ابن معين وإسماعيل بن عياش: ثقة.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ١٥٧/٢، والضعفاء للنسائي ٦٧، والمجروحين لابن

حبان ٢٠٤/١، والميزان ٣٥٩/١، وتهذيب الكمال ٣٢٤/٤. (٤٢٠).

* تميم بن أوس بن خارجة بن سود بن جذيمة بن وداع، أبو رقية الداري، صحابي مشهور، سكن بيت المقدس بعد مقتل عثمان. قيل: مات سنة أربعين، وقد أسلم سنة تسع من الهجرة.

ومن مناقبه: أن النبي ﷺ روى عنه حديث الجساسة.

انظر ترجمته في: الطبقات لابن سعد ٤٠٨/٧، وأسد الغابة ٢٥٦/١، والإصابة ٣٠٤/١-٣٠٥، وتهذيب الكمال ٣٢٦/٤، وتقريب ١١٣/١. (٥٧٨، ٦٣٠).

الثاء

* ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري. ثقة عابد، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة، وقيل: سنة سبع وعشرين ومائة.

انظر: الطبقات الكبرى ٢٣٢/٧-٢٣٣، والإكمال لابن ماكولا ٤٣٩/١، وتهذيب الكمال ٣٤٩-٣٤٢/٤، وتقريب ١١٥/١. (٤٦٥، ٤٦٤، ٢٦٥).

* ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري الخزرجي، خطيب الأنصار، وهو من كبار الصحابة، بشره النبي ﷺ بالجنة، واستشهد يوم اليمامة في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

انظر: أسد الغابة ٢٧٥/١، والإصابة ١٤/٢، وتهذيب الكمال ٣٦٨/٤، وتقريب ١١٦/١. (٣٦٨، ٣١٣).

* ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري قاضيها. وثقه أحمد وأبو حاتم والنسائي، وقال ابن حجر: صدوق.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ١٧٧/٢، وطبقات ابن سعد ٢٣٩/٧، والجرح والتعديل ٤٦٦/٢، وتهذيب الكمال ٤٠٥/٤، وتقريب ١٢٠/١. (٦١، ٦٠).

* ثوبان بن بُجْدُد، ويقال: ابن جَدِّ القرشي الهاشمي أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمن مولى رسول الله ﷺ صحبه ولازمه، ونزل بعده الشام، مات بجمص سنة أربع وخمسين.

انظر: أسد الغابة ٢٩٦/١، والإصابة ٢٩/٢، وتهذيب الكمال ٤١٣/٤، وتقريب ١٢٠/١.

الجيم

* جابر بن زيد الأزدي اليعمدي، أبو الشعثاء الجوفي البصري، مشهور بكنيته، ثقة فقيه، مات سنة ثلاث أو أربع ومائة.

انظر: تاريخ خليفة (ص ٣٠٦)، والجرح ووالتعديل ٤٩٤/٢، والسير ٤٨١/٤، وتهذيب الكمال ٤٣٤/٤-٤٣٦، وتقريب ١٢٢/١. (٢٠٠).

* جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي الصحابي الجليل المشهور أكثر من الرواية عن رسول الله ﷺ له ولأبيه صحبة، غزا مع رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة، واستشهد أبوه يوم أحد، ومات هو بالمدينة سنة اثنتين وسبعين، وقيل: غير ذلك، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة رضي الله عنهم.

انظر: أسد الغابة ٣٠٧/١، والإصابة ٤٥/١، وتهذيب الكمال ٤٤٣/٤، وتقريب ١٢٢/١. ٤، ٩٠، ٩١، ١٠٣، ١٠٨، ١١٤، ١١٥، ١٣٩، ١٥١، ١٦٦، ٢٦٩، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٣٣، ٣٣٤، ٤٤٠، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٧، ٤٧٩، ٥٠٠، ٥١٤، ٥١٧، ٥٤٩، ٥٥٣، ٥٦٠، ٥٧٥، ٥٩٩، ٦٠٠، (٦٤١).

* جامع بن شداد المحاربي، أبو صخرة الكوفي، ثقة، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي والعجلي وابن حجر. مات سنة ثمان عشرة ومائة، وقيل: سنة ثمان وعشرين ومائة، وقيل: سنة سبع وعشرين ومائة.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٢٤٠/٢، والجرح والتعديل ٥٣٠/٢، ومعرفة الثقات للعجلي ٢٦٥/١، وتهذيب الكمال ٤٨٦/٤، وتقريب ١٢٤/١. (٢٢٢).

* جبر بن نوف الهمداني البكالي، أبو الوداك، الكوفي. قال ابن معين: ثقة، وقال النسائي: صالح، وقال ابن حجر: صدوق بهم.

انظر: الجرح والتعديل ٥٣٢/٢-٥٣٣، وتهذيب الكمال ٤٩٥/٤-٤٩٦، وتقريب ١٢٥/١، (٤١٥).

* جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي، النوفلي، صحابي عارف بالأنساب. مات سنة ثمان أو تسع وخمسين.

انظر: الاستيعاب ١٣١/٢ بهامش الإصابة، وأسد الغابة ٣٢٣/١، والإصابة ٦٥/١، وتهذيب الكمال ٥٠٦/٤، وتقريب ١٢٦/١. (١٣٤).

* جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمي الحمصي، ثقة جليل، مخضرم، ولأبيه صحبة. مات سنة ثمانين، وقيل: بعدها.

انظر: تهذيب الكمال ٥٠٩/٤-٥١١، وتقريب ١٢٦/١. (٤٤٩).

* جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع الأزدي أبو النضر البصري، والد وهب بن جرير. ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، مات سنة سبعين ومائة.

انظر: تاريخ خليفة ٤٤٨، ومعرفة الثقات للعجلي ٢٦٧/١، وتهذيب الكمال ٥٢٤/٤-٥٣٠، وتقريب ١٢٧/١، (٣٦٦).

* جرير بن عبد الحميد بن قرط العنبي أبو عبد الله الرازي القاضي الكوفي نزيل الري وقاضياها. ثقة صحيح الكتاب، ولد سنة سبع ومائة، وقيل: سنة عشر ومائة، وكانت وفاته سنة ثمان وثمانين ومائة.

انظر: الطبقات لابن سعد ٣٨١/٧، والجرح والتعديل ٥٠٥/٢، وتهذيب الكمال ٥٤٠/٤-٥٥١، وتقريب ١٢٧/١. (١٤٩).

* جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي، قيل: اسم أبي المغيرة دينار، قال ابن شاهين: ثقة، وقال الذهبي وابن حجر: صدوق، زاد ابن حجر: يهيم.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٢٠٠/٢، والجرح والتعديل ٤٩٠/٢-٤٩١، وتاريخ أسماء الثقات (ص ٨٧)، والميزان ٤١٧/١، وتهذيب الكمال ١١٢/٥-١١٤، وتقريب ٣٣/١. (١٢٥، ٣١٦).

* جعفر بن سليمان الضبعي، أبو سليمان البصري، قال ابن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به، وقال البخاري: يقال: كان أميا، وقال ابن سعد: ثقة فيه ضعف، وكان يتشيع، وقال ابن شاهين: ثقة يتشيع ليس به بأس، وقال ابن حجر: صدوق زاهد يتشيع، مات سنة ثمان وسبعين ومائة.

انظر: طبقات ابن سعد ٢٨٨/٧، والجرح والتعديل ٤٨١/٢، وتاريخ أسماء الثقات (ص ٨٧)، والميزان ٤٠٨/١، وتهذيب الكمال ٤٣/٥-٤٩، وتقريب ٣١١/١. (٣٣٣).

* جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث القرشي المخزومي، أبو عون الكوفي، قال ابن معين والعجلي: ثقة، وقال أبوحاتم وابن حجر: صدوق، قال

البخاري وأبوداود: مات بالكوفة سنة سبع ومائتين، وقال ابن سعد في طبقاته: مات سنة تسع ومائتين في خلافة المأمون، وكان ثقة كثير الحديث.

انظر: الطبقات لابن سعد ٣٩٦/٦، والجرح والتعديل ٤٨٥/٢، ومعرفة الثقات للعجلي ٢٧٠/١، وتهذيب الكمال ٧٠/٥، وتقريب ١٣١/١. (٢٤٢).

* جعفر بن محمد بن حرب العبادي انظر: تاريخ بغداد ١٩٥/٧. (٣٦).

* جعفر بن محمد بن الحسن، أبو يحيى الزعفراني المعروف بالفسيري، قال الدارقطني: وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه وهو صدوق ثقة، وسئل أبو زرعة أيهما أحفظ، الفضل الصائغ أو أبو يحيى الزعفراني؟ فقال: الفضل أحفظ للمسند، وأبو يحيى أحفظ للتفسير.

مات سنة تسع وسبعين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل ٤٨٨/٢، وتاريخ بغداد ١٨٤/٧. (١٠٣، ٢٠٧، ٤٣٥).

* جعفر بن محمد بن عبد الله بن بشر بن كزال، أبو الفضل السمسار، قال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال الذهبي: ليس بمتقن، يكتب حديثه.

انظر: تاريخ بغداد ١٨٩/٧-١٩٠، والسير للذهبي ١٠٨/١٤. (١٩٢).

* جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبد الله المعروف بالصادق، قال ابن حجر: صدوق فقيه إمام، مات سنة بضع عشرة ومائة.

انظر: تهذيب الكمال ٧٤/٥-٩٧، وتقريب ١٣٢/١. (٨٤، ٣٦٥).

* جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة، والد إبراهيم بن جعفر الأنصاري. قال أبو حاتم: محله الصدق.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ١٩٩/٢، والجرح والتعديل ٤٨٩/٢. (١١٨).

* الجنيد بن حكيم بن الجنيد، أبو بكر الأزدي الدقاق، قال الدارقطني: ليس بالقوي، قال ابن قانع: مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

انظر: تاريخ بغداد ٢٤١/٧، والميزان للذهبي ٤٢٥/١، واللسان لابن حجر ١٤١/٢. (١٠٣).

* جويبر بن سعيد الأزدي أبو القاسم البلخي، نزيل الكوفة، يقال: اسمه جابر، وجويبر لقب. وهو راوي التفسير ضعيف جدا.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٢/٢٥٧، والجرح والتعديل ٢/٥٤٠، والميزان ١/٤٢٧، وتهذيب الكمال ٥/١٦٧-١٧١، وتقريب ١/١٣٦. (٤٣٩).

الحاء

* حاتم بن إسماعيل المدني أبو إسماعيل الحارثي مولاهم أصله من الكوفة. وثقه يحيى بن معين والعجلي والذهبي وجماعة، وقال ابن حجر: صحيح الكتاب، صدوق يهمل. توفي سنة ست وثمانين ومائة، وقيل: سنة سبع وثمانين ومائة.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٣/٧٧، والجرح والتعديل ٣/٢٥٨، ومعرفة الثقات للعجلي ١/٢٧٥، وطبقات ابن سعد ٥/٤٢٥، والميزان ١/٤٢٨، وتهذيب الكمال ٥/١٨٧ وتقريب ١/١٣٧. (١٠٥).

* الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني الخارمي أبو زهير الكوفي الحوتي صاحب علي، كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٢/٢٧٣، والجرح والتعديل ٣/٧٨، والميزان ١/٤٣٧-٤٣٥، وتهذيب الكمال ٥/٢٤٤، وتقريب ١/١٤١. (٤٧٠، ٤١٩، ٢٧٤، ٢٤٢).

* الحارث بن عبيد، أبو قدامة الأيادي البصري، مؤذن مسجد البرتي، قال أحمد: مضطرب الحديث، وقال ابن معين: ضعيف، وقال مرة: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: كان ممن كثر وهمه، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ.

انظر: الضعفاء للنسائي ص ٧٩، والمعرفة والتاريخ ١/١١٩، والمجروحين لابن حبان ١/٢٢٤، وميزان الاعتدال ١/٤٣٨، وتهذيب الكمال ٥/٢٥٨، وتقريب ١/١٤٢، (٣٧).

* الحارث بن مسلم الرازي المقرئ، قال أبو حاتم: شيخ عابد ثقة صدوق.

وقال أبو زرعة: صدوق لا بأس به كان رجلا صالحا.

انظر: الجرح والتعديل ٣/٨٨.

* الحارث مولى ابن سباع ، عن أبي سعيد الخدري .
ترجم له الإمام البخاري في التاريخ الكبير ٢٨٢/٢ ، وابن أبي حاتم في الجرح
والتعديل ٩٤/٣ . (٤٢٤) .

* حامية بن رثاب

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ١٢٨/٣ ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣١٤/٣ .
(٥٣٠) .

* حبيب بن أبي ثابت، واسمه قيس بن دينار، ويقال: هند بن دينار، ويقال: قيس بن
هند الأسدي مولاهم أبو يحيى الكوفي . ثقة فقيه جليل . وكان كثير الإرسال
والتدليس .

مات سنة تسع عشرة ومائة، وقيل: سنة ثنتين وعشرين ومائة .

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٣٢١/١ ، والطبقات لابن سعد ٣٢٠/٦ ، وتهذيب الكمال
٣٥٨/٥-٣٦٣ ، وتقريب ١٤٨/١ . (٢٣٧) .

* حجاج الأسود هو حجاج بن فرافصة الباهلي . قال ابن معين: لا بأس به، وقال
أبو حاتم: شيخ صالح متعبد، وقال أبو زرعة: بصري ليس بالقوي .
انظر: الجرح والتعديل ١٦٤/٣-١٦٥ ، والميزان ٤٦٣/١ . (٤٠٧) .

* حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة النخعي أبو أرطاة الكوفي، القاضي، أحد
الفقهاء، صدوق كثير الخطأ والتدليس، قال الهيثم بن عدي: مات بخراسان مع
المهدي، وقيل: مات بالري .

انظر: التاريخ الصغير للبخاري ١٠٣/٢ ، والطبقات الكبرى لابن سعد ٣٥٩/٦ ،
والجرح والتعديل ١٥٤/٣ ، والمجروحين ٢٢٥/١ ، وميزان الاعتدال ٤٥٨/١ ، وتهذيب
الكمال ٤٢٠/٥ ، وتقريب ١٥٢/١ . (١٦٥ ، ٣٣١) .

* حجاج بن المنهال الأنماطي أبو محمد السلمي، وقيل: الرساني مولاهم
البصري، ثقة فاضل . توفي سنة سبع عشرة ومائتين .

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٣٨٠/٢ ، وطبقات ابن سعد ٣٠١/٧ ، وتهذيب الكمال
٤٥٧/٥ ، وتقريب ٢٥٤/١ . (٦٢) .

* حذيفة بن اليمان وهو حذيفة بن حُسيل ويقال: حُسل بن جابر بن أسيد حليف
الأنصار أبو عبد الله العبسي، صاحب سر رسول الله ﷺ مات سنة ست وثلاثين

من الهجرة، رضي الله عنه وعن أبيه وعن الصحابة أجمعين.
انظر: تاريخ خليفة ١٨٢، والطبقات لابن سعد ١٥/٦، وتهذيب الأسماء واللغات
للنووي ١٥٣/١، وأسد الغابة ٤٦٨/١-٤٧٠، وسير أعلام النبلاء ٣٦١/٢، وتهذيب
الكمال ٤٩٥/٥-٥١٠، وتقريب ١٥٦/١. (٢٤٠، ٢٤١، ٤٦١، ٥٢٧، ٥٤٧).

* حسان بن بلال المزني البصري. وثقه ابن المديني، وقال ابن حجر: صدوق.
انظر: الجرح والتعديل ٢٣٤/٣، والميزان ٤٧٨/١، وتهذيب الكمال ١٣/٦، وتهذيب
التهذيب ٢٤٦/٢-٢٤٧، وتقريب ١٦١/١. (٢٥٢).
* الحسن بن أحمد بن الليث الرازي . ثقة . انظر: الجرح والتعديل ٢/٣.
(٣٧١).

* الحسن بن أيوب الحضرمي، سئل عنه أحمد بن حنبل فقال: ما أرى به بأسا.
وسئل عنه أبو حاتم فقال: يكتب حديثه.
انظر: الجرح والتعديل ٢/١/٣. (٤٦٠).

* الحسن بن أبي جعفر الجفري البصري. قال البخاري: منكر الحديث، وقال
النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حجر: ضعيف الحديث مع عبادته وفضله. مات
سنة إحدى وستين ومائة.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٢٨٨/٢، والضعفاء للنسائي (ص ٨٨)، وتهذيب الكمال
٧٣/٦، وتقريب ١٦٤/١. (٤٣٧).

* الحسن بن الجهم بن جبلة بن مصقلة الوازاري، أبو علي التيمي. مات سنة
تسعين ومائتين في رجب.
انظر: ذكر أخبار أصفهان ٢٦١/١. (٢٤٤).

* الحسن بن أبي الحسن واسمه يسار البصري أبو سعيد مولى زيد بن ثابت،
وقيل في ولائه غير ذلك، وأمه خيرة مولاة أم سلمة زوج النبي ﷺ . ثقة فقيه فاضل
مشهور، وكان كثير الإرسال والتدليس، توفي سنة عشر ومائة.

انظر: الطبقات لابن سعد ١٥٦/٧، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٠/٣،
والمراسيل له ٤٥-٤٦، وتهذيب الكمال ٩٥/٦-١٢٦، وتقريب ١٦٥/١. (٧٣، ١٦٣، ١٩١،
١٩٢، ١٩٤، ٢١٦، ٢٨٦، ٣٦٦، ٣٧٣، ٣٧٩، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٥٥).

* الحسن بن الربيع بن سليمان البجلي، أبو علي الكوفي، البواني الحصار،

ويقال: الخشاب، ثقة، وثقه العجلي وابن خراش وابن حجر، وقال أبو حاتم: كان من أوثق أصحاب عبد الله بن إدريس. مات سنة إحدى وعشرين، أو عشرين ومائتين. انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٢/٢٩٤، ومعرفة الثقات للعجلي ١/٢٩٣، والطبقات لابن سعد ٦/٤٠٩، والجرح والتعديل ٣/١٣، وسير اعلام النبلاء ١٠/٣٩٩، وتهذيب الكمال ٦/١٤٧، وتقريب ١/١٦٦. (٦٨).

* الحسن بن سفيان النسائي، قال ابن أبي حاتم: صدوق، مات سنة ثلاث وثلاثمائة. انظر: الجرح والتعديل ٣/١٦، والسير ١٤/١٥٧، وميزان الاعتدال ١/٤٩٢، وتذكرة الحفاظ ٢/٧٠٣. (٣٠٥).

* الحسن بن سلام بن حماد بن أبان بن عبد الله، أبو علي البغدادي السواق، قال الدارقطني: ثقة صدوق، ونعته الذهبي بقوله: الإمام الثقة المحدث. اهـ مات سنة سبع وسبعين ومائتين.

انظر: تاريخ بغداد ٧/٣٢٦، والسير ١٣/١٩٢. (٤٠٠).

* الحسن بن علي بن سعيد بن شهریار، أبو علي الرقي، ضعفه الدارقطني وغيره، توفي سنة سبع وتسعين ومائتين.

انظر: تاريخ بغداد ٧/٣٧٣-٣٧٥. (٤٠٢).

* الحسن بن علي بن شبيب، أبو علي المعمرى الحافظ، قال الدارقطني: صدوق حافظ. وقال الخطيب: من أوعية العلم يذكر بالفهم، ويوصف بالحفظ، وفي حديثه غرائب، وأشياء ينفرد بها.

انظر: تاريخ بغداد ٧/٣٦٩-٣٧٢، وميزان الاعتدال ١/٥٠٤، ولسان الميزان ٢/٢٢١-٢٢٥. (٩٠، ٢٢٠).

* الحسن بن عمرو الفقيمي التميمي الكوفي، ثقة، توفي سنة اثنتين وأربعين ومائة.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٢/٢٩٨، وطبقات ابن سعد ٦/٣٤١، والجرح والتعديل ٣/٢٥، وتهذيب الكمال ٦/٢٨٣، وتقريب ١/١٦٩. (٥٥٧).

* الحسن بن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري، أبو محمد. قال الذهبي: كان من نبلاء الثقات، ورعا عابدا، يمتنع من الرواية، ثم أمر في النوم بالرواية. مات سنة أربع وتسعين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل ٣/٣٩، والسير ١٣/٥٢٦ - ٥٢٧. (١٦٦).

* الحسن بن محبوب بن الحسن، وهو ابن هلال بن أبي زينب القرشي، قال أبو حاتم: لأبأس به.

انظر: الجرح والتعديل ٣/٣٨١. (٥٠٩).

* الحسين بن إسحاق بن إبراهيم التستري الدقيق، قال الحافظ الذهبي: أكثرعنه أبو القاسم الطبراني، وكان من الحفاظ الرحالة، مات سنة تسعين ومائتين.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٤/٥٧، وتهذيب ابن عساكر ٤/٢٨٨، وطبقات الحنابلة ١٤٢/١. (١١٨، ١٤٦، ١٧٨، ٤٦٦، ٥٩٩).

* الحسين بن بشر بن عبد الحميد الحمصي الثغري الطرسوسي، قال النسائي وابن حجر: لأبأس به، وفي موضع قال النسائي: ثقة، وسئل عنه أبو حاتم فقال: شيخ.

انظر: الجرح والتعديل ٣/٤٧، وتهذيب الكمال ٦/٣٥٢، وتقريب ١/١٧٤، (٢٠٧).

* الحسين بن عبد الله بن زيد بن الأزرق الرقي المالكي القطان الجصاص، أبو علي. وثقه الدارقطني، والذهبي. توفي في حدود سنة عشر وثلاثمائة.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٤/٢٨٦. (٤٣٥).

* الحسين بن عبد الرحمن بن عباد بن الهيثم بن الحسن بن عبد الرحمن، أبو علي المعروف بالإحتياطي. قال الخطيب: وبعض الناس يسميه الحسن.

قال ابن المديني: تركوا حديثه، وسئل عنه أحمد بن حنبل فقيل له تعرفه؟ قال: أعرفه بالتخليط. واتهمه الذهبي.

انظر: تاريخ بغداد ٨/٥٧-٥٨، والميزان ١/٥٣٩، واللسان ٢/٢٩٤. (١٢٧).

* الحسين بن علي بن الوليد الجعفي مولاهم أبو عبد الله، ويقال: أبو محمد الكوفي المقرئ. ثقة عابد. مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين.

انظر: تاريخ خليفة (ص ٤٧١)، والطبقات لابن سعد ٦/٣٩٦، والجرح والتعديل ٣/٥٤، والسابق واللاحق (ص ١٨٦)، وسير أعلام النبلاء ٩/٣٩٧، وتهذيب الكمال ٦/٤٤٩-٤٥٤، وتقريب ١/١٧٧. (١٦، ٣٧٩).

* الحسين بن محمد بن بهرام التميمي، أبو أحمد المروزي، نزيل بغداد. ثقة.

انظر: تاريخ بغداد ٨/٨٨، وميزان الاعتدال ١/٥٤٧، وتهذيب الكمال ٦/٤٧١، وتقريب ١/١٧٩. (١٣٨).

* الحسين بن واقد المروزي، أبو عبد الله القاضي، ثقة له أوهام.

قال البخاري: مات سنة تسع وخمسين ومائة، ويقال: سنة سبع وخمسين ومائة.
انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٣٨٩/٢، وتهذيب الكمال ٤٩١/٦-٤٩٥، وتقريب ١٨٠/١.
(٤٢٨، ٣٨٩).

* الحسين بن يزيد بن يحيى الطحان الأنصاري، أبو علي، وقيل: أبو عبد الله الكوفي، وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم الرازي وابن حجر: لين الحديث.
انظر: الجرح والتعديل ٦٧/٣، وميزان الاعتدال ٥٥٠/١، وتهذيب الكمال ٥٠١/٦، وتقريب ١٨١/١. (٥٩٩).

* حشرج بن ثباته الأشجعي، أبو مكرم الكوفي، ويقال: الواسطي، صدوق يهملهم، قاله ابن حجر، وقال الذهبي: وثقه أحمد بن حنبل، وابن معين، وعلي بن المديني وغيرهم.

انظر: التاريخ الكبير ١١٨/٣، والجرح والتعديل ٢٩٦/٣، وميزان الاعتدال ٥٥١/١، وتهذيب الكمال ٥٠٦/٦، وتقريب ١٨١/١. (٣١٧).

* حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي. ثقة، وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة والعجلي وابن حجر، زاد ابن حجر: تغير حفظه في الآخر. مات سنة ست وثلاثين ومائة.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٧/٣-٨، والجرح والتعديل ١٩٣/٣، وميزان الاعتدال ٥٥١/١، وتهذيب الكمال ٥١٩/٦، وتقريب ١٨٢/١. (١١٥).

* حصين بن مخارق بن ورقاء أبو جنازة. قال الدارقطني: يضع الحديث، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، وقال ابن كثير: متهم بالوضع، وقال ابن حجر: متهم بالكذب.

انظر: الميزان ٥٥٤/١، واللسان لابن حجر ٣١٩/٢، و٢٨١/٧، وتفسير ابن كثير ٣٤٢/١. (٢٨٤، ١٦٨، ١٦٧).

* حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي، أبو عمرو الكوفي القاضي، ثقة فقيه، تغير حفظه قليلا في الآخر، مات سنة أربع وتسعين ومائة، وقيل غير ذلك.

انظر: الطبقات لابن سعد ٣٨٩/٦، وتهذيب الكمال ٥٦/٦-٦٩، وتقريب ١٨٩/١. (٥٩٩).

* الحكم بن أبان العدني أبو عيسى، والد إبراهيم بن الحكم بن أبان. قال يحيى بن معين، والنسائي: ثقة، وقال أبو زرعة: صالح، وقال العجلي: ثقة صاحب

سنة، وقال ابن حجر: صدوق عابد، وله أوهام. مات سنة أربع وخمسين مائة، وقيل: سنة خمس وخمسين ومائة.

انظر: الطبقات لابن سعد ٥/٥٤٥، والجرح والتعديل ٣/١١٣، وتهذيب الكمال ٧/٨٦، وتقريب ١/١٩٠. (٢١٣).

* الحكم بن ظهير الفزاري أبو محمد بن أبي ليلى الكوفي، وقيل: الحكم بن أبي خالد. قال أبو حاتم: متروك الحديث لا يكتب حديثه، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، متروك الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، تركوه، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: كان يشتم أصحاب محمد ﷺ يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات، وقال ابن حجر: متروك رمي بالرفض، واتهمه يحيى بن معين.

انظر: التاريخ الصغير للبخاري ٢/١٩٥، والجرح والتعديل ٣/١١٨، والمجروحين ١/٢٥٠، والميزان ١/٥٧١، وتهذيب الكمال ٧/٩٩، وتقريب ١/١٩١. (٢١٠، ٣٨٤).

* الحكم بن عتيبة الكندي أبو محمد ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو عمر الكوفي، ثقة ثبت فقيه، ربما دلس، اختلف في تاريخ موته: قيل: مات سنة ثلاث عشرة ومائة، وقيل: سنة أربع عشرة ومائة وقيل: سنة خمس عشرة ومائة.

انظر: طبقات ابن سعد ٦/٣٣١-٣٣٢، والجرح والتعديل ٣/١٢٣، وتهذيب الكمال ٧/١١٤-١٢٠، وتقريب ١/١٩٢. (١٦٥، ٢٨٤).

* حكيم بن جبير الأسدي، وقيل: مولى ثقيف. قال أحمد بن حنبل: ضعيف الحديث مضطرب، وقال النسائي: ضعيف، وقال الدارقطني: متروك، وقال ابن حجر: ضعيف.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٣/١٦، والضعفاء للنسائي (ص ٨١)، والجرح والتعديل ٣/٢٠١، والمجروحين ١/٢٤٦، والميزان ١/٥٨٣، وتهذيب الكمال ٧/١٦٥، وتقريب ١/١٩٣. (٣٦٢).

* حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري البصري، قال العجلي: تابعي ثقة. وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق.

انظر: الجرح والتعديل ٣/٢٠٧، وتهذيب الكمال ٧/٢٠٢، وتقريب ١/١٩٤. (٣٠٧).

* حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري ثقة ثبت فقيه. مات سنة تسع وسبعين ومائة، وكان مولده سنة ثمان وتسعين.

انظر: تاريخ خليفة ٤٥١، والطبقات لابن سعد ٢٨٦/٦، وتهذيب الكمال ٢٣٩/٧-٢٥٢، وتقريب ١٩٧/١. (٣٩٩، ٢٠٤).

* حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة ثقة عابد، قال ابن حجر: أثبت الناس في ثابت - يعني البناني - وتغير حفظه بآخره. توفي سنة سبع وستين مائة. انظر: الجرح والتعديل ١٤٠/٣، والميزان ٥٩٠/١، والسير ٤٤٤/٧، وتهذيب الكمال ٢٥٣/٧، وتقريب ١٩٧/١. (٣٢، ٦٢، ٧٠، ١٨٨، ٢٣٦، ٣٩٧، ٤٢٩، ٤٦٤، ٥١٩).

* حماد بن واقد العيشي أبو عمرو الصفار البصري، ضعفه الأئمة كالبخاري وابن معين، وابن حجر وغيرهم.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٢٨/٣، والجرح والتعديل ١٥٠/٣، وميزان الاعتدال ٦٠٠/١، وتهذيب الكمال ٢٨٩/٧، وتقريب ١٩٨/١. (٣٦١).

* حمدون بن أحمد بن سلم، أبو جعفر السمسار، وهو ابن بنت سعدويه الواسطي.

قال الدارقطني: لأبس به، وقال ابن قانع: مات سنة ثمانين ومائتين.

انظر: تاريخ بغداد ١٧٨/٨-١٧٩. (٧٠).

* حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة الخزاعي البصري، واختلف في اسم أبيه على عشرة أقوال. ثقة مدلس، قال خليفة بن خياط وغيره: مات سنة ثلاث وأربعين ومائة.

انظر: تاريخ خليفة ص ٤٢٠، وتهذيب الكمال ٣٥٥/٧-٣٦٥، وتقريب ٢٠٢/١. (٣٠٣، ٣٢٩، ٣٢٣، ٤٥٩، ٤٦٤).

* حميد بن زياد الخراط أبو صخر وهو الذي يقال له صاحب العباء، ويقال له: حميد بن صخر بن أبي المخارق، قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس، وقال النسائي: ضعيف، واختلفت أقوال ابن أبي معين، فقال مرة ثقة ومرة ضعيف الحديث، وقال ابن حجر: صدوق يهمل.

انظر: الضعفاء للنسائي (ص ٨٥)، وميزان الاعتدال ٦١٢/١، وتهذيب الكمال ٣٦٦/٧، وتقريب ٢٠٢/١. (١٠٥).

* حميد بن قيس الأعرج المكي أبو صفوان القارئ الأسدي مولاهم، وثقه يحيى ابن معين وأبو داود، وأبو زرعة الدمشقي. وقال النسائي وابن حجر: ليس به

بأس، وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث.

انظر: الطبقات لابن سعد ٤٨٦/٥، والجرح والتعديل ٢٢٧/٣، والميزان ٦١٥/١، وتهذيب الكمال ٣٨٤/٧، وتقريب ٢٠٣/١. (٤٣٨).

* حميد بن مسعدة بن المبارك السامي الباهلي، أبو علي، ويقال: أبو العباس البصري. قال ابن أبي حاتم وابن حجر: صدوق. توفي سنة أربع وأربعين ومائتين.

انظر: ذكر أخبار أصبهان ٢٩١/١، والجرح والتعديل ٢٢٩/٣، وتهذيب الكمال ٣٩٥/٧، وتقريب ٢٠٣/١. (٣٠٩).

* حنش بن عبد الله أبو رشدين الصنعاني، من صنعاء دمشق، نزيل أفريقية. قال العجلي وأبوزرعة وابن حجر: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح.

انظر: الجرح والتعديل ٢٩١/٣، ومعرفة الثقات للعجلي ٣٢٦/١، وتهذيب الكمال ٤٢٩/٧، وتقريب ٢٠٥/١. (٤٥٦).

* حوثة بن الأشرس بن عون بن المجشر بن حريث بن الربيع العدوي، أبو عامر.

انظر: الجرح والتعديل ٢٨٣/٣، والموضح للخطيب البغدادي ٧٣/٢. (٧٠).

* حيدة بن معاوية بن قشير القشيري العامري. له ولأبيه صحبة.

انظر: الإصابة ٣٠٧/٢. (١٤٩).

الخاء

* خالد بن حميد المهري، أبو حميد الاسكندراني، قال أبو حاتم وابن حجر: لا بأس به، مات سنة تسع وستين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل ٣٢٥/٣، وتهذيب الكمال ٣٩/٨-٤١، وتقريب ٢١٢/١. (٦١٥).

* خالد بن دهقان القرشي مولا هم أبو المغيرة الشامي الدمشقي، وثقه أبو مسهر

عبد الأعلى بن مسهر، ودحيم، وأبو زرعة الدمشقي وغيرهم، قال ابن حجر: مقبول.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ١٤٧/٣، والجرح والتعديل ٣٢٩/٣، وتهذيب الكمال ٥٦-٥٥/٨، وتقريب ٢١٢/١. (٤٠٥).

* خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان، أبو الهيثم، ويقال: أبو

محمد المزني مولا هم الواسطي. ثقة ثبت. مات بواسط سنة اثنتين وثمانين ومائة.

انظر: تاريخ خليفة ٤٥٦، والطبقات لابن سعد ٣١٣/٧، وتهذيب الكمال ٩٩/٨-١٠٣،
وتقريب ٢١٥/١. (٣٨٨، ١٣٨).

* خالد بن عبد السلام بن خالد بن يزيد الصدفي، أبو يحيى المصري.
قال أبو حاتم: صالح الحديث. انظر: الجرح والتعديل ٣٤٢/٣. (٥١٥).

* خالد بن أبي عمران التجيبي أبو عمر التونسي قاضي أفريقية. قال أبو حاتم:
ثقة لا بأس به، وقال ابن حجر: فقيه صدوق.

توفي سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل: سنة خمس وعشرين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٤٥/٣، والمراسيل له (ص ٥٣)، وتهذيب
الكمال ١٤٢/٨، وتقريب ٢١٧/١. (٤٣١، ٤٥٦).

* خالد الحذاء هو خالد بن مهران أبو المنازل البصري الحذاء. قال أحمد:
ثبت، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال الذهبي:
حافظ أحد الأئمة، وقال ابن حجر: ثقة يرسل. مات سنة إحدى وأربعين ومائة، وقيل:
اثنتين وأربعين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل ٣٥٣/٣، والميزان ٦٤٢/١، وتهذيب الكمال ١٧٧/٨-١٨١،
وتقريب التهذيب ٢١٩/١. (١).

* خالد بن يزيد العمري المكي، أبو الوليد. وفي الميزان: أبو الهيثم.

ترك أبو زرعة الرواية عنه، وقال يحيى بن معين: كذاب، وكذا قال أبو حاتم وزاد:
ذاهب الحديث، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات.

انظر: الجرح والتعديل ٣٦٠/٣، والميزان ٦٤٦/١. (٥٠٢).

* خلف بن محمد بن عيسى الخشاب القافلائي، أبو الحسين بن أبي عبد الله
الواسطي. المعروف بكردوس وهو لقبه. ثقة. توفي سنة أربع وسبعين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل ١٧٥/٧، وتاريخ بغداد ٣٣٠/٨، وسير أعلام النبلاء ١٩٩/١٣،
وتهذيب الكمال ٢٩٤/٨، وتقريب ٢٢٦/١. (٥١٧).

* خلف بن هشام بن ثعلب، ويقال: خلف بن هشام بن طالب بن غراب البزار
البغدادي، أبو محمد المقرئ، قال ابن معين والنسائي وغيرهما: ثقة، وقال ابن
أبي حاتم: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: ما رأيت أقرأ للقرآن من خلف
ما خلا خلادا المقرئ، وقال الدارقطني: كان عابدا فاضلا، وقال ابن حجر: ثقة، له

اختيار في القرآن. مات سنة تسع وعشرين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل ٣/٣٧٢، وتاريخ بغداد ٨/٣٢٢-٣٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٠/٥٧٦، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٠٨، وتهذيب الكمال ٨/٢٩٩، وتقريب ١/٢٢٦، (١٦).

* خالد بن يحيى بن صفوان السلمي، أبو محمد الكوفي، نزيل مكة، صدوق رمي بالإرجاء، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، وقيل: سبع عشرة ومائتين.
انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٣/١٨٩، وتهذيب الكمال ٨/٣٥٩، وتقريب ١/٢٣٠، وشذرات الذهب ٢/٢٨. (٣١٤).

الدال

* داود بن الحصين القرشي الأموي مولاهم أبو سليمان المدني، ثقة إلا في روايته عن عكرمة، ورمي برأي الخواج. مات سنة خمس وثلاثين ومائة، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

انظر: تاريخ خليفة بن خياط (ص ٤١١)، وتهذيب الأسماء واللغات ١/١٨٢، وفيه مات سنة خمس وثلاثين ومائة وهو ابن ست وسبعين سنة، وهذا خلاف ما في تهذيب الكمال. من أنه ابن اثنتين وسبعين سنة حين وفاته، والله أعلم، وانظر أيضا: تهذيب الكمال ٨/٣٧٩، وتقريب ١/٢٣١. (٤٠٨، ١١٦).

* داود بن رشيد الهاشمي مولاهم، أبو الفضل الخوارزمي، نزيل بغداد. ثقة.

انظر: الطبقات لابن سعد ٧/٣٤٩، وتهذيب الكمال ٨/٣٨٨، وتقريب ١/٢٣١. (١٢٨).

* داود بن شابور أبو سليمان المكي، وثقه يحيى بن معين، وأبو زرعة، وأبو داود، والنسائي، وابن حجر وغيرهم.

انظر: تهذيب الأسماء واللغات ١/١٨٢، وتهذيب الكمال ٨/٣٩٩، وتقريب ١/٢٣٢. (٢٣٠)

* داود بن صالح بن دينار التمار المدني مولى الأنصار. صدوق.

انظر: الجرح والتعديل ٣/٤١٥، وتهذيب الكمال ٨/٤٠٢، وتقريب ١/٢٣٢. (٣٥٢).

* داود بن مهران، أبو سليمان الدباغ، بياع الأدم، قال أبو حاتم: ثقة صدوق. وقال ابن حبان: كان متقنا. مات سنة سبع عشرة ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل ٤٢٦/٣، وتعجيل المنفعة (ص ٨٢). (٤١٨).
* داود بن أبي هند واسمه دينار بن عذافر، ويقال: طهمان القشيري مولا هم أبو بكر، ويقال: أبو محمد البصري، ثقة متقن. كان يهيم بآخره.
مات سنة تسع وثلاثين ومائة، وقيل سنة أربعين ومائة.
انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٢٣١/٣-٢٣٢، والسابق واللاحق (ص ١٩٥)، وتهذيب الكمال ٤٦٦-٤٦١/٨، وتقريب ٢٣٥/١. (١٣٧، ٢٣٤، ٢٦٩، ٥٠٩).

الراء

* رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن يزيد الحارثي الأوسي الأنصاري صحابي جليل، أول مشاهده أحد ثم الخندق، قال خليفة: مات سنة أربع وسبعين.
انظر: تاريخ خليفة ٢٧١، والاستيعاب لابن عبد البر ٢٤٣/٣، وأسد الغابة ٣٨١/٢، والإصابة ٢٣٦/٣، وتهذيب الكمال ٢٢١/٩-٢٥، وتقريب ٢٤١/١ (٢٧٠، ٣١٢).
* ربعي بن حراش بن جحش بن عمرو الغطفاني ثم العبسي أبو مريم الكوفي. ثقة عابد مخضرم، مات سنة مائة، وقيل: غير ذلك.
انظر: تهذيب الكمال ٥٦/٩، وتقريب ٢٤٣. (٣٢، ٢٣٩، ٢٤١، ٤٦١).
* الربيع بن أنس البكري، ويقال: الحنفي البصري، ثم الخراساني. صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع. مات في خلافة أبي جعفر المنصور.
انظر: الطبقات لابن سعد ٣٧٠/٧، وتهذيب الكمال ٦٠/٩، وتقريب ٢٤٣/١. (٥٢٣).
* رجاء بن حيوة بن جرول الكندي أبو المقدام، ويقال: أبو نصر الفلسطيني. ثقة فقيه، مات سنة اثنتي عشرة ومائة.
انظر: تاريخ خليفة ٣٤٣، وتهذيب الكمال ١٥٧-١٥١/٩، وتقريب ٢٤٨/١. (٤٥٣).
* رجاء بن محمد بن رجاء العُدري أبو الحسن البصري، السقطي. ثقة، مات بعد سنة أربعين ومائتين.
انظر: الجرح والتعديل ٥٠٣/٣، وتهذيب الكمال ١٦٨-١٦٦/٩، وتقريب ٢٤٩/١. (١١٨).
* رزيق المالكي من بني مالك بن كعب بن سعد.
انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٠٤/٣. (٣٧١).

* رغبة بن مصقلة ، ويقال: مسقلة ايضا بالسین العبدی، أبو عبد الله الكوفي. ثقة مأمون. انظر: تهذيب الكمال ٢١٩/٩، وتقريب ٢٥٢/١. (٤٥٣).

* روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي أبو محمد البصري، ثقة فاضل، له تصانيف. مات سنة خمس ومائتين، وقيل: سنة سبع ومائتين.

انظر: تاريخ بغداد ٤٠١/٨-٤٠٦، وتهذيب الكمال ٢٣٨/٩، وتقريب ٢٥٣/١. (٤٢٤، ٤٢٣).

الزاي

* زائدة بن عمير الطائي الكوفي. قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٤٣١/٣، ومعرفة الثقات للعجلي ٣٦٦/١، والجرح والتعديل ٦١٢/٣، والثقات لابن حبان ٢٦٥/٤. (١٨٢).

* زائدة بن قدامة الثقفي ، أبو الصلت الكوفي، ثقة صاحب سنة. مات سنة إحدى وستين ومائة.

انظر: تاريخ خليفة (ص٤٣٧) والطبقات الكبرى لابن سعد ٣٧٨/٦، وتهذيب الكمال ٢٧٣/٩، وتقريب ٢٥٦/١. (٣٧٩).

* زبيد - بالتصغير - بن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب الياامي، ويقال: الإيامي أيضا أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو عبد الله الكوفي. ثقة عابد. مات سنة ١٢٢هـ وقيل: سنة ١٢٤هـ

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٤٥٠/٣، والطبقات الكبرى لابن سعد ٣٠٩/٦-٣١٠، وتهذيب الكمال ٢٨٩/٩، وتقريب ابن حجر ٢٥٧/١. (٢٧٥).

* الزبير بن العوام بن خلويد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، أبو عبد الله القرشي الأسدي، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، قتل سنة ست وثلاثين بعد منصرفه من وقعة الجمل، وهو ابن عمه رسول الله ﷺ ، وأحد أصحابه الكرام رضي الله عنهم أجمعين.

انظر: أسد الغابة ٩٧/٢، والإصابة ٧/٤، وتهذيب الكمال ٣١٩/٩، وتقريب ٢٥٩/١. (٢٩٣، ١٨٥).

* زر بن حبيش بن حباشة الأسدي الكوفي أبو مريم، ثقة جليل مخضرم، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين، وهو ابن سبع وعشرين ومائة.
انظر: تاريخ خليفة ٢٨٨، والطبقات لابن سعد ١٠٤/٦، وتهذيب الكمال ٣٣٩-٣٣٥/٩، وتقريب ٢٥٩/١. (١٨٢، ٢٤٦).

* زكريا بن عدي بن الصلت التيمي مولاهم، أبو يحيى، نزيل بغداد، ثقة جليل، يحفظ. مات سنة إحدى عشرة ومائتين، وقيل: سنة اثنتي عشرة ومائتين.
انظر: الطبقات لابن سعد ٤٠٧/٦، وتاريخ بغداد ٤٥٥/٨، وتهذيب الكمال ٣٦٤/٩، وتقريب ٥٣٧/١. (٧٨). * زكريا بن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الوادعي، أبو زائدة الكوفي. صدوق، مات سنة تسع وأربعين ومائة، وقيل غير ذلك.
انظر: تاريخ خليفة ٤٢٥، والطبقات لابن سعد ٣٥٥/٦، والجرح والتعديل ٦٠٢-٦٠١/٣، وتهذيب الكمال ٣٥٩/٩، وتقريب ٢٦٢/١. (١٠٢).

* زكريا بن يحيى بن صالح القضاعي، أبو يحيى المصري، الحرسي كاتب العمري. ثقة، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين.
انظر: تهذيب الكمال ٣٨٠/٩، وتقريب ٢٦٢/١. (١٧٨).

* زمعة بن صالح الجندي اليماني نزيل مكة، أبو وهب. ضعفه أحمد وابن معين والنسائي وأبو حاتم وأبو زرعة وابن حجر وغيرهم.
انظر: الضعفاء للنسائي ١١٢، والجرح والتعديل ٦٢٤/٣، والميزان ٨١/٢، وتهذيب الكمال ٣٨٦/٩، وتقريب ٢٦٣/١. (٤٤٦، ٤٣٠).

* زياد بن أبي زياد الجصاص، أبو محمد البصري ثم الواسطي، قال ابن معين وابن المديني: ليس بشيء، وقال أبو زرعة: وأهي الحديث، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، وقال النسائي والدارقطني: متروك، وقال ابن حبان: ربما يهمل، وقال الذهبي: مجمع على ضعفه، وقال ابن حجر: ضعيف.

انظر: الضعفاء للنسائي (ص ١١٣)، والضعفاء الكبير للعقيلي ٧٩/٢، والجرح والتعديل ٣٣٤/٣، وميزان الاعتدال ٨٩/٢، وتهذيب الكمال ٤٧٢-٤٧٠/٩، وتهذيب التهذيب ٣٦٨/٣، وتقريب ٢٦٧/١. (٤٢٢).

* زياد بن عبد الرحمن الخراساني، أبو عبد الرحمن، سكن مكة، ثم تحول إلى اليمن. متفق على توثيقه.

انظر: الجرح والتعديل ٥٣٣/٣، والسير ٣٢٣/٦، وتهذيب الكمال ٤٧٤/٩، وتقريب ٢٦٨/١. (٣٤٧).

* زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري البكائي، أبو محمد، وقيل: أبو يزيد

الكوفي. قال أحمد بن حنبل: حديثه حديث أهل الصدق، وقال ابن معين: لا بأس به في المغازي، وأما في غيرها فلا، وقال ابن حجر: صدوق، ثبت في المغازي، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل ٥٣٧/٣، والمجروحين ٣٠٦/١، والميزان ٩١/٢، وتهذيب الكمال ٤٨٥/٩، وتقريب ٢٦٨/١. (٥٤٠).

* زياد بن عبد الله النميري البصري. ضعيف، ضعفه ابن معين وابن حجر، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال أبو زرعة: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات وفي الضعفاء أيضا وقال: منكر الحديث لا يجوز الاحتجاج به، وقال الذهبي: وهذا تناقض.

انظر: الجرح والتعديل ٥٣٦/٣، والميزان ٩٠/٢، وتهذيب الكمال ٤٩٢/٩، وتقريب ٢٦٩/١. (١٧٣).

* زياد بن علاقة بن مالك الثعلبي، أبو مالك الكوفي. ثقة، ورمي بالنصب.

انظر: تاريخ الثقات للعجلي (ص ١٦٨)، وتهذيب الكمال ٤٩٨/٩، وتقريب ٢٦٩/١.

* زياد بن مطر العدوي. انظر: الجرح والتعديل ٥٤٣/٣. (١١٩، ٣٥٣).

* زياد بن ميمون، أبو عمار، صاحب الفاكة، قال البخاري: تركوه.

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن زياد بن ميمون؟ فقال: وأهي الحديث، وقال أيضا: سمعت أبي يقول: زياد بن ميمون: كان يقال: إنه كذاب، ترك حديثه، وقال يزيد ابن هارون: تركت أحاديث زياد بن ميمون، وكان كذابا، قد استبان لي كذبه، وقال ابن معين: ليس بشيء.

انظر: التاريخ الكبير ٣٧١/٣، والجرح والتعديل ٥٤٤/٣-٥٤٥، وميزان الاعتدال ٩٤/٢. (١٤٨).

* زياد بن النذر الهمداني، ويقال: النهدي، ويقال: الثقفي، أبو الجارود الأعمى، الكوفي، قال ابن حجر: رافضي كذبه يحيى بن معين، وقال النسائي: متروك، وقال البخاري: يتكلمون فيه.

انظر: التاريخ الكبير ٣٧١/٣، والضعفاء للنسائي (ص ١١٤)، والمجروحين ٣٠٦/١، وتهذيب الكمال ٥١٧/٩-٥٢٠، وتقريب ٢٧٠/١. (٣٣٦).

* زيد بن أسلم القرشي العدوي أبو أسامة ويقال: أبو عبد الله المدني الفقيه

مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وهو ثقة عالم ، وكان يرسل. قال خليفة بن خياط : توفي سنة ست وثلاثين ومائة أو نحوها
انظر: طبقات خليفة (ص ٢٦٣)، وتهذيب الكمال ١٢/١٠، وتقريب ٢٧٢/١، (٢٥، ٧١، ١٢٨، ٢٠١، ٢٤٧، ٣١١، ٥١١).

* زيد بن ثابت بن الضحاك بن لوذان الأنصاري النجاري، يكنى أبا سعيد، ويقال: أبو ثابت، ويقال غير ذلك في كنيته. صحابي مشهور من كُتّاب الوحي. قال مسروق: كان من الراسخين في العلم.

انظر: أسد الغابة ١٢٦/٢، والإصابة ٤١/٤، وتقريب ٢٧٢/١. (٤١٠، ٤٠٩).

* زيد بن الحباب بن الريان وقيل: ابن رومان التميمي أبو الحسين العكلي الكوفي، وأصله من خراسان، سكن الكوفة . قال ابن معين: كان يقرب حديث الثوري، ولم يكن به بأس، وقال مرة: ثقة، وكذا وثقه علي بن المديني، وأحمد بن عبد الله العجلي، وقال أبو حاتم: صدوق صالح، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ في حديث الثوري. مات سنة ثلاث ومائتين، في خلافة المأمون.

انظر: تاريخ خليفة (ص ٤٧١)، والطبقات الكبرى ٤٠٢/٦، وتاريخ الثقات للعجلي (ص ١٧١)، وتهذيب الكمال ٤٠/١٠، وتقريب ٢٧٣/١. (٢٠٤).

* زيد بن ظبيان الكوفي روى عن أبي زر الغفاري، وعنه ربعي بن حراش. قال الحافظ الذهبي: ماروى عنه سوى ربعي بن حراش، لكن صحح الترمذي حديثه، وقال ابن حجر: مقبول.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٣٩٨/٣، والجرح والتعديل ٥٦٦/٣، والميزان ١٠٤/٢، وتهذيب الكمال ٨١/١٠، وتقريب ٢٧٥/١. (٢٣٩).

* زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو الحسين المدني. ثقة ، وهو الذي ينسب إليه الزيدية، قال ابن حجر: خرج في خلافة هشام بن عبد الملك فقتل بالكوفة سنة اثنتين وعشرين ومائة، وكان مولده سنة ثمانين.

انظر: الطبقات لابن سعد ٣٢٥/٥، وتهذيب الكمال ٩٨-٩٥/١٠، وتقريب ١٧٦/١. (٥٠٣).

* زيد بن المبارك اليماني الصنعاني ، سكن الرملة، صدوق عابد.

انظر: الجرح والتعديل ٥٧٣/٣، وتهذيب الكمال ١٠٤/١٠، وتقريب ٢٢٧/١. (٢).

السين

* سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني، أبو عمر أو أبو عبد الله، وقيل غير ذلك، قال ابن حجر: وكان ثبتا عابدا فاضلا، كان يشبه بأبيه في الهدى والسمت، توفي سنة سبع ومائة، وقيل: سنة خمس ومائة، وقيل: سنة ثمان ومائة.

انظر: تاريخ خليفة ٣٣٨، وطبقات ابن سعد ١٩٥/٥-٢٠١، وتهذيب الكمال ١٤٥/١٠-١٥٤، وتقريب ٢٨٠/١، (٣٥٢).

* سراقه بن مالك بن جعشم بن مالك المدلجي يكنى أبا سفيان. صحابي جليل. مات سنة أربع وعشرين في أول خلافة عثمان، وقيل: مات بعد عثمان. انظر: الاستيعاب لابن عبد البر ١٣١/٤، وأسد الغابة ١٧٩/٢، والإصابة ١٢٧/٤. (٣٩٧).

* سرور بن المغيرة بن زاذان ابن أخي منصور بن زاذان، أبو عامر، أصله بصري سكن واسط، قال أبو حاتم: شيخ، وتكلم فيه الأزدي. انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٢١٦/٤، والجرح والتعديل ٣٢٥/٤، والميزان ١١٦/٢. (٧٣).

* سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي أبو الحارث العابد مروزي الأصل. سئل عنه ابن معين فقال: ليس به بأس، وكذا قال النسائي، وقال أبوحاتم: صدوق، وقال صالح جزرة: ثقة جدا عابد، وقال ابن حجر: ثقة عابد، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين، وقيل: سنة أربع وثلاثين ومائتين، قال المزي: والأول أصح. انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٢٠٥/٤، والجرح والتعديل ٣٠٥/٤، والسير ١٤٦/١١، وتهذيب الكمال ٢٢١/١٠، وتقريب ٢٨٥/١. (٤٢٧).

* سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة القضاعي ثم البلوي المدني حليف بني سالم من الأنصار. ثقة، قال خليفة: مات سنة أربعين ومائة، وقال ابن سعد: مات بعد سنة أربعين ومائة.

انظر: تاريخ خليفة ٤١٩، والطبقات الكبرى - القسم المتمم لتابعي أهل المدينة

ومن بعدهم (ص ٣٦٢)، وتهذيب الكمال ٢٤٨/١٠، وتهذيب التهذيب ٤٦٦/٣، وتقريب ٢٨٦/١. (١٦٣).

* سعد بن طارق ، أبو مالك الأشجعي الكوفي، مشهور بكنيته. ثقة، وثقه أحمد وابن معين والعجلي وابن حجر وغيرهم.

انظر: الكنى للإمام مسلم ٧٥٣/٢، ومعرفة الثقات للعجلي ٣٩١/١، وتهذيب الكمال ٢٦٩/١٠، وتقريب ٢٨٧/١. (٢٤٠).

* سعد بن أبي وقاص ، واسمه مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرسي أبو إسحاق الزهري، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأول من رمى بسهم في سبيل الله، ومناقبه وفضائله كثيرة جدا. مات بالعقيق على عشرة أميال من المدينة النبوية سنة خمس وخمسين على المشهور. وهو آخر العشرة موتا. ودفن بالبقيع.

انظر: فضائل الصحابة للإمام أحمد ٧٤٨/٢، وأسد الغابة ٢١٤/٢، والإصابة ١٦٠/٤، وتهذيب الكمال ٣٠٩/١٠، وتقريب ٢٩٠/١. (٤٦٣، ٧٦).

* سعيد بن إياس الجريري، أبو مسعود البصري، ثقة لكنه اختلط قبل موته بثلاث سنين، قال خليفة: مات سنة ثلاث وأربعين ومائة، وقال ابن سعد: مات سنة أربع وأربعين ومائة.

انظر: تاريخ خليفة ٤٢٠، والطبقات لابن سعد ٢٦١/٧، وتهذيب الكمال ٣٣٨/١٠، وتقريب ٢٩١/١. (٥١٢، ١٤٢، ٣٨).

* سعيد بن أبي أيوب واسمه مقلاص الخزاعي مولاهم أبو يحيى. ثقة ثبت، ولد سنة مائة، وتوفي سنة ست وستين ومائة، وقيل: سنة إحدى وستين ومائة، قال المزي: وهذا أصح - يعني سنة إحدى وستين ومائة - قال البخاري: يقال: مات سنة تسع وأربعين ومائة.

انظر: التاريخ الكبير ٤٥٨/٣، وتهذيب الكمال ٣٤٥-٣٤٢/١٠، وتقريب ٢٩٢/١. (٢٥٣).

* سعيد بن بشير الأزدي مولاهم أبو عبد الرحمن ، ويقال: أبو سلمة الشامي، أصله من البصرة، ويقال: من واسط، مختلف فيه قال شعبة: صدوق اللسان، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال البخاري: يتكلمون في حفظه، وقال الفلاس: حدثنا عنه ابن مهدي ثم تركه، وقال ابن معين والنسائي وابن حجر: ضعيف، وقال ابن حبان:

كان رديء الحفظ فاحش الخطأ. اھ مات سنة تسع وستين ومائة.

انظر: الضعفاء للنسائي ١٢٦، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦/٤ - ٧، والمراسيل له (ص ٧٩)، والمجروحين لابن حبان ٣١٩/١، والميزان ١٢٨/٢، وتهذيب الكمال ٣٤٨/١٠، وتقريب ٢٩٢/١. (٣٧٣، ٢٥٢).

* سعيد بن جبیر بن هشام الأسدي الوالي مولاھم أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله الكوفي، ثقة ثبت فقيه، قتل سنة خمس وتسعين من الهجرة بين يدي الحاج بن يوسف الثقفي.

انظر: التاريخ الصغير للبخاري ٢٤٢/١، وتهذيب الكمال ٣٥٨/١٠-٣٧٦، وتقريب ٢٩٢/١. (١٠٥، ١٠٦، ١١٠، ١٢٥، ٢٠٩، ٢٣٧، ٣١٥، ٣١٦، ٣٦٢، ٣٦٩، ٤٠١، ٥٣٣، ٥٤٠، ٥٥٧).

* سعيد بن حسان القرشي المخزومي المكي القاص، وثقه ابن معين، وأبو داود، والنسائي، وقال ابن حجر: صدوق له أوھام.

انظر: المعرفة والتاريخ ٢٤٠/٣، والجرح والتعديل ١٢/٤، والطبقات الكبرى ٤٩٤/٥، والميزان ١٣١/٢، وتهذيب الكمال ٣٨٤/١٠، وتقريب ٢٩٣/١. (٤٢١).

* سعيد بن زياد المكتب، قال أبو حاتم ضعيف فيما نقله عنه الحافظ الذهبي. وقال غيره: لا يعرف.

انظر: الجرح والتعديل ٢٢/٤، وميزان الاعتدال ١٣٨/٢. (١١٤).

* سعيد بن أبي سعيد واسمه كيسان المقبري، أبوسعدي المدني. ثقة. تغير قبل موته بأربع سنين، قيل مات سنة ثلاث وعشرين ومائة، وقيل: غير ذلك.

انظر: تاريخ خليفة (ص ٣٦٨)، والطبقات لابن سعد ١٤٥/٩-١٤٧، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة، وتهذيب الكمال ٤٦٦/١٠-٤٧٢، وتقريب ٢٩٧/١. (١٠، ٧٧، ١٨٦، ٣٣٧).

* سعيد بن سلمة بن أبي حسام، العدوي مولاھم، أبو عمرو المدني، قال ابن حجر: صدوق، صحيح الكتاب، يخطئ من حفظه.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٤٧٩/٣، والجرح والتعديل ٢٩/٤، والميزان ١٤١/٢، وتهذيب الكمال ٤٧٧/١٠-٤٨٠، وتقريب ٢٩٧/١. (٨٣).

* سعيد بن سليمان الضبي، أبو عثمان الواسطي البزار، نزيل بغداد، المعروف بسعدويه، ثقة حافظ، مات سنة خمس وعشرين ومائتين.

انظر: الطبقات لابن سعد ٣٤٠/٧، وتهذيب الكمال ٤٨٣/١٠-٤٨٨، وتقريب ٢٩٨/١.

* سعيد بن عبيدة السلمى، أبو حمزة الكوفي، ختن أبي عبد الرحمن السلمى. ثقة.

مات في ولاية عمر بن هبيرة على الكوفة.

انظر: تاريخ خليفة ٣٣٥، والجرح والتعديل ٨٩/٤، وتهذيب الكمال ٢٩٠/١٠، وتقريب ٢٨٨/١، (٩٩).

* سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي، المدني، ثم الدمشقي ثم الكوفي، ثقة، وثقه أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وابن حجر وغيرهم. مات بعد العشرين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل ٤٩/٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠٠/٥، وتهذيب الكمال ١٨/١١، وتقريب ٣٠٢/١، (٤٠٣).

* سعيد بن المرزبان أبو سعد البقال العبسي الكوفي الأعور مولى حذيفة بن اليمان. قال الفلاس: ضعف الحديث متروك الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء، لا يكتب حديثه، وقال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه، وقال النسائي: ضعيف، وقال أبو زرعة: لين الحديث، مدلس، قيل: هو صدوق؟ قال: نعم كان لا يكذب، وقال ابن حجر: ضعيف مدلس. قال ابن حجر: من الخامسة، مات بعد الأربعين.

انظر: الضعفاء للنسائي (ص ١٢٧)، والطبقات لابن سعد ٣٥٤/٦، والجرح والتعديل ٦٢/٤، والمجروحين ٣١٧/١، والميزان ١٥٧/٢، وتهذيب الكمال ٥٢/١١، وتقريب ٣٠٥/١، (٢٨٤).

* سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عابد بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي أحد العلماء الأثبات، الفقهاء الكبار، وهو أحد الفقهاء السبعة في المدينة في عصر التابعين، قال ابن حجر: اتفقوا على أن مراسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علما منه، ويكنى أبا محمد المدني وهو سيد التابعين. ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر بن الخطاب، وقيل: لأربع سنين. ومناقبه وفضائله كثيرة جدا. مات سنة ثلاث وتسعين، وقيل: أربع وتسعين.

انظر: سير أعلام النبلاء ٢١٧/٤-٢٤٦، وتهذيب الكمال ٦٦/١١-٧٥، وتقريب ٣٠٦/١، (٦٧، ١٤٦، ٢٤٤، ٢٥٣، ٤٣٤، ٦١٥).

* سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني، أبو عثمان المروزي، نزيل مكة. ثقة مصنف، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به، مات سنة ست وعشرين ومائتين،

وقيل: سنة سبع وعشرين ومائتين، وقيل: غير ذلك.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٥١٦/٣، والطبقات الكبرى لابن سعد ٥٠٢/٥، وسير
أعلام النبلاء ٥٨٦/١٠، وتهذيب الكمال ٧٧/١١-٨٢، وتقريب ٣٠٦/١. (٤٩٠).

* سعيد بن المهلب، ذكره ابن حبان في كتاب الثقات فقال: سعيد بن المهلب بن
أبي صفرة، قال أبو حاتم: لا أدري من أين هو؟ وقال ابن حجر: مقبول.

انظر: الجرح والتعديل ٦٧/٤، وتهذيب الكمال ٨٣/١١، وتقريب ٣٠٦/١. (٤٧٣).

* سعيد بن يحيى بن صالح اللخمي، أبو يحيى الكوفي، المعروف بسعدان، نزيل
دمشق، قال ابن حجر: صدوق وسط، وتوفي قبل المائتين.

انظر: الجرح والتعديل ٢٨٩/٤، والثقات لابن حبان ٣٦٦/٦، وميزان الاعتدال
١٦٢/٢، وتهذيب الكمال ١٠٦/١١، وتقريب ٣٠٨/١. (٣٢١).

* سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي. قال عنه ابن حجر:
ثقة حافظ فقيه إمام حجة.

انظر: تهذيب الكمال ١٥٤/١١، وتقريب ٣١١/١. (٣٣)، ٩٧، ١٠٨، ١٧٦، ١٩٣، ٢٣١، ٢٣٩،
٢٧٥، ٣٣٤، ٣٩١، ٤٩١، ٤٢١، ٤٤٢، ٤٦١، ٥٠١، ٥٢٨، ٦٣٩).

* سفيان بن عيينة بن أبي عمران، واسمه ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم
المكي. ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخره، وكان ربما دلس، وكان
أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة بمكة
المكرمة، ودفن بالحجون. وكانت ولادته سنة سبع ومائة.

انظر: تاريخ خليفة (ص ٤٦٨)، والطبقات لابن سعد ٤٩٧/٥، وتهذيب الكمال
١٧٧/١١-١٩٦، وتقريب ٣١٢/١. (٦٦)، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٤٥، ٣٨٥، ٤٤٥، ٤٩٠).

* سلمة بن دينار، أبو حازم الأعرج الأخرز التمار المدني القاص الزاهد. ثقة
عابد، مات سنة أربع وأربعين ومائة، وقيل: سنة أربعين ومائة، في خلافة المنصور.

انظر: الجرح والتعديل ١٥٩/٤، وتذكرة الحفاظ ١٣٣/١، وتهذيب الكمال ٢٧٢/١١،
وتقريب ٣١٦/١.

* سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي، أبو مسلم، أو أبو إياس، وهو ممن شهد
بيعة الرضوان تحت الشجرة، مات سنة أربع وسبعين.

انظر: أسد الغابة ٢٧١/٢، والإصابة ٢٣٣/٤، وتهذيب الكمال ٣٠١/١١-٣٠٢، وتقريب =

٣١٨/١ . (٤٦٦).

* سلمة بن الفضل الأبرش الأنصاري مولاهم، أبو عبد الله الأزرق الرازي قاضي الري، اختلفت آراء العلماء فيه، فمنهم من وثقه كابن معين، وابن سعد، ومنهم من ضعفه كالبخاري والنسائي، وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ.
انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٨٤/٤، والضعفاء للنسائي (ص ١١٨)، والضعفاء الكبير للعقيلي ١٥٠/٢، والجرح والتعديل ١٦٨/٤، والمجروحين ٣٣٧/١، وتهذيب الكمال ٣٠٥/١١، وتقریب ٣١٨/١ . (٥٣، ١٩٠).

* سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي، أبو يحيى الكوفي. ثقة، مات سنة إحدى وعشرين ومائة، وقيل: سنة ثلاث وعشرين ومائة.
انظر: تاريخ خليفة ٣٥٤، وطبقات ابن سعد ٣١٦/٦، وتهذيب الكمال ٣١٣/١١، وتقریب ٣١٨/١ . (٦٣٩).

* سلمة بن وهرام اليماني، وثقه ابن معين وأبو زرعة، وضعفه أحمد وأبو داود، وقال ابن حجر: صدوق.
انظر: الجرح والتعديل ١٧٥/٤، وميزان الاعتدال ١٩٣/٢، وتهذيب الكمال ٣٢٨/١١، وتقریب ٣١٩/١ . (٤٣٠، ٩٩).

* سلمان الفارسي هو أبو عبد الله، ويقال: سلمان الخير، كما يقال له: سلمان ابن الإسلام، وأصله من رامهرمز، وقيل: من أصبهان وأول مشاهدته الخندق، ولم يتخلف عن مشهد بعد الخندق، وهو الذي آخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبي الدرداء، ومناقبه جملة رضي الله عنه. توفي سنة خمس وثلاثين في خلافة عثمان، وقيل: في أول سنة ست وثلاثين.
انظر: أسد الغابة ٢٦٥/٢، والإصابة ٢٢٣/٤، وتهذيب الكمال ٢٤٥/١١، وتقریب ٣١٥/١ . (٥٣٠، ٣٩٢، ٢٦١).

* سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي المروزي قاضيها. ثقة، وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو حاتم والعجلي وابن حجر، وقال البخاري: لم يذكر سماعا عن أبيه مات سنة خمس ومائة.

انظر: الجرح والتعديل ١٠٢/٤، وتهذيب الكمال ٣٧٠/١١، وتقریب ٣٢١/١ . (٦، ٢٩٦).

* سليمان بن بلال التيمي القرشي مولاهم، أبو أيوب المدني، ثقة، وثقه أحمد وابن معين والنسائي وابن سعد وابن حجر وغيرهم. مات سنة اثنتين وسبعين ومائة، وقيل: سنة سبع وسبعين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل ١٠٣/٤، وتهذيب الكمال ٣٧٢/١١، وتقریب ٣٢٢/١ . (١٤).

* سليمان بن داود اليمامي، ضعفه ابن حبان، ونقل الحافظ المزي في ترجمة سليمان بن داود الخولاني عن ابن حبان قوله: سليمان بن داود الخولاني من أهل دمشق ثقة مأمون، وسليمان بن داود اليمامي لاشيء، وجميعا يرويان عن الزهري، وسليمان بن داود اليمامي ضعفه ابن كثير أيضا، وقال: منكر الحديث. انظر: التاريخ الكبير ١١/٤، والجرح والتعديل ١١٠/٤، والميزان ٢٠٢/٢، وتهذيب الكمال ٤١٧/١١. (٣٥٠).

* سليمان بن داود، ويقال: سليمان بن محمد بن سليمان أبو داود المباركي الواسطي. وثقه ابن معين وأبو زرعة، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل ١١٤/٤، وتاريخ بغداد ٣٨١/٩ وتهذيب الكمال ٤٢٥/١١، وتهذيب التهذيب ١٩١/٤-١٩٢، وتقريب ٣٢٤/١. (٥٥٧).

* سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي البصري الحافظ، فارسي الأصل، وهو مولى القريش، ثقة حافظ، غلط في أحاديث. انظر: تهذيب الكمال ٤٠١/١١ وتقريب ٣٢٣/١.

* سليمان بن أبي سليمان القرشي الهاشمي، مولى عبد الله بن عباس، مقبول، هذا قول ابن حجر، وقال الذهبي: لا يكاد يعرف، وسئل عنه ابن معين فقال: لا أعرفه. انظر: ميزان الاعتدال ٢١١/٢، وتهذيب الكمال ٤٤٢/١١، وتقريب ٣٢٥/١، (٢٢٦).

* سليمان بن أبي سليمان - واسمه فيروز، ويقال: خاقان، ويقال: عمرو أبو إسحاق الشيباني مولاهم الكوفي، ثقة. وهو مشهور بكنيته، مختلف في تاريخ وفاته فقيل: مات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل: مات سنة ثمان وثلاثين ومائة، وقيل: سنة تسع وثلاثين ومائة، وقيل سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومائة.

انظر: الطبقات لابن سعد ٣٤٥/٦، وتهذيب الكمال ٤٤٤/١١، وتقريب ٣٢٥/١. (٣٤٢).

* سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري، نزل في التيم فنسب إليهم، ثقة عابد، توفي بالبصرة في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين ومائة. انظر: تاريخ خليفة ٤٢٠، والطبقات لابن سعد ٢٥٢/٧، وتهذيب الكمال ٥/١٢-١٢، وتقريب ٣٢٦/١. (٤٠٤).

* سليمان بن عتبة بن ثور بن يزيد بن الأحنس السلمي، ويقال: الغساني، أبو

الربيع الدمشقي الداراني، قال صالح جزرة: روى مناكير وقد وثق، وقال الذهبي: وثقه دحيم ووهاه ابن معين، وقال ابن حجر: صدوق له غرائب.

انظر: التاريخ الكبير ٣٠/٤، والمعرفة والتاريخ ١٧٧/١، والجرح والتعديل ١٣٤/٤، والميزان ٢١٤/٢، وتهذيب الكمال ٣٧/١٢، وتقريب ٣٢٨/١.

* سليمان بن عمرو بن الأحوص الجشمي الكوفي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول.

انظر: تهذيب الكمال ٤٩/١٢، وتهذيب التهذيب ٢١٢/٤، وتقريب ٣٢٨/١. (٢٣٥).

* سليمان بن أبي مسلم المكي الأحول خال عبد الله بن أبي نجيع، ويقال: ابن خالته، وأبو مسلم قيل: اسمه عبد الله وهو ثقة.

انظر: الطبقات لابن سعد ٤٨٣/٥، والجرح والتعديل ١٤٣/٤، وتهذيب الكمال ٦٢/١٢، وتقريب ٣٣٠/١. (٤٤٦).

* سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي أبو المغيرة، صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة. وقد تغير بآخره، فكان ربما يلحق، قال خليفة بن خياط: مات في ولاية يوسف بن عمر العراق سماك بن حرب الذهلي هـ. وذلك سنة خمس وعشرين ومائة، وفي تهذيب الكمال: مات سنة ثلاث وعشرين ومائة.

انظر: تاريخ خليفة ٣٦٣، والجرح والتعديل ٢٧٩/٤، والميزان ٢٣٢/٢، وتهذيب الكمال ١١٥/١٢-١٢١، وتقريب ٣٣٢/١. (٥٣١، ١٦١).

* سمرة بن جندب بن هلال الفزاري، حليف الأنصار صحابي مشهور.

انظر: الطبقات لابن سعد ٣٤/٦، وأسد الغابة ٣٠٢/٢، والإصابة ٢٥٧/٤، وتهذيب الكمال ١٣٠/١٢، وتقريب ٣٣٣/١. (٥٨٧، ٤٥٥).

* سهل بن أبي حثمة بن ساعدة بن عامر الأنصاري الخزرجي المدني صحابي صغير.

قال ابن حجر رحمه الله: ولد سنة ثلاث من الهجرة، ومات في خلافة معاوية رضي الله عنه.

انظر: أسد الغابة ٣١٦/٢، والإصابة ٢٧١/٤، وتهذيب الكمال ١٧٧/١٢، وتقريب ٣٣٥/١. (٣٥٥، ٢٢٥).

* سهل بن حنيف بن واهب بن الحكيم الأنصاري الأوسي. صحابي بدري.

انظر: أسد الغابة ٣١٨/٢، والإصابة ٢٧٣/٢، وتهذيب الكمال ١٨٤/١٢، وتقريب ٣٣٦/١. (٣٤٣).

* سهل بن سعد بن مالك بن خالد الخزرجي الأنصاري الساعدي، أبو العباس الصحابي الجليل المشهور، مات سنة إحدى وتسعين، وقيل قبل ذلك.

انظر: أسد الغابة ٣٢٠/٢، والإصابة ٢٧٥/٤، وتهذيب الكمال ١٨٨/١٢. (٣٠٩، ٦٥).

* سهل بن عبد الله بن فرخان، أبو طاهر الأصبهاني، قال أبو نعيم: أحد العباد، وكان مجاب الدعوة، وقال الذهبي: كان من حملة الحجة كبير القدر، ويقال: كان من الأبدال، وهو أحد الثقات، رحمه الله. اهـ قال أبو نعيم: مات سنة ست وسبعين ومائتين.

انظر: ذكر أخبار أصبهان ٣٣٩/١، وحية الأولياء ٢١٢/١٠-٢١٣، والسير ٣٣٣-٣٣٤. (٣٢١).

* سويد بن عبد العزيز بن نمير السلمى مولاهم، أبو محمد الدمشقي، قاضي بعلبك، واسطي الأصل، نزيل حمص، قال أحمد بن حنبل: منكر الحديث، وقال البخاري: في حديثه مناكير أنكرها أحمد، وقال ابن معين: ليس بثقة، وليس بشيء، وقال النسائي: ضعيف، وقال أبو حاتم: لين الحديث، في حديثه نظر، وقال ابن حجر: لين الحديث. مات سنة أربع وتسعين ومائة..

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ١٤٨/٤، والطبقات لابن سعد ٤٧٠/٧، والجرح والتعديل ٢٣٨/٤، والميزان ٢٥١/٢، وتهذيب الكمال ٢٥٥/١٢، وتقريب ٣٤٠/١. (١٢٨).

* سويد بن نصر بن سويد المروزي، أبو الفضل، لقبه شاه، راوية ابن المبارك، ثقة، مات سنة أربعين ومائتين، وقيل: إحدى وأربعين ومائتين.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ١٤٨/٤، والصغير له ٣٤٢/٢، والجرح والتعديل ٢٣٩/٤، والسير ٤٠٨/١١، وتهذيب الكمال ٢٧٢/١٢، وتقريب ٣٤١/١. (٤٠٤).

* سلام بن سليم أو سلم، أبو سليمان السعدي التميمي، ويقال له: الطويل، المدائني، قال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ضعيف الحديث تركوه، قال ابن حجر: متروك.

انظر: الجرح والتعديل ٢٦٠/٤، والمجروحين ٣٣٩/١، تاريخ بغداد ١٩٥/٩، وميزان الاعتدال ١٧٥/٢، وتهذيب الكمال ٢٧٧/١٢، وتقريب ٣٤٢/١. (٢٤٧، ١٧٣).

* سلام بن سليمان بن سوار المدائني ابن أخي شباة بن سوار، أبو العباس
الدمشقي الضرير، ويقال: أبو المنذر، قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال الحافظ
ابن عدي: منكر الحديث.

انظر: الجرح والتعديل ٢٥٩/٤، وتاريخ بغداد ١٩٧/٩-١٩٨. (١٧٣).

* سلام بن أبي الصهباء أبو المنذر البصري الفزاري. ضعفه يحيى بن معين.

وقال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ١٣٥/٤، والجرح والتعديل ٢٥٧/٤، والمجروحين لابن

حبان ٣٤٠/١، وميزان الاعتدال ١٨٠/٢. (٤٦٥).

* سلام بن وهب الجندي، قال العقيلي: سلام بن وهب الجندي عن ابن طاووس

لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به، وقال الذهبي: عن ابن طاووس بخبر منكر بل كذب.

انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي ١٦٢/٢، والميزان ١٨٢/٢. (٢).

الشين

* شاذ بن فياض اليشكري، أبو عبيدة البصري، واسمه هلال، وشاذ لقب غلب عليه.

وثقه أبو حاتم، وقال الذهبي صدوق، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام وأفراد.

انظر: الجرح والتعديل ٧٨/٩، وميزان الاعتدال ٢٦٠/٢، وتهذيب الكمال ٣٣٩/١٢،

وتقريب ٣٤٥/١. (٢٧٤).

* شبيب بن غرقدة السلمي، ويقال: البارقي، الكوفي، ثقة. قال خليفة: مات سنة سبع

وثلاثين ومائة.

انظر: التاريخ الكبير ٢٣١/٤، وطبقات خليفة (ص ١٦٥)، والجرح والتعديل ٣٥٧/٤،

ومعرفة الثقات للعجلي ٤٤٨/١، وتهذيب الكمال ٣٧٠/١٢، وتقريب ٣٤٦/١. (٢٣٥).

* شجاع بن أشرس بن محمد، وقيل: ابن ميمون، أبو العباس، وثقه يحيى بن معين،

وأبوزرعة.

انظر: الجرح والتعديل ٣٧٩/٤، وتاريخ بغداد ٢٥٠/٩. (٣١٧).

* شجاع بن مخلد الفلاس، أبو الفضل، نزيل بغداد، وثقه ابن معين وأبو زرعة

والذهبي، قال ابن حجر: صدوق، وهم في حديث رفعه وهو موقوف، وبسببه ذكره

العقيلي في الضعفاء. مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.

انظر: الطبقات لابن سعد ٣٥٢/٧، والجرح والتعديل ٣٧٩/٤، والميزان ٢٦٥/٢، وتهذيب الكمال ٣٧٩/١٢، وتقريب ٣٤٧/١. (٢٠٩).

* شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي، أبو عبد الله الكوفي القاضي، قال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع، توفي بالكوفة سنة سبع وسبعين ومائة.

انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٧٨/٦، وجامع التحصيل لأحكام المراسيل للعلائي ١٩٦، وشرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي (ص ١٢٦)، وميزان الاعتدال ٢٧٠/٢، وتهذيب الكمال ٤٦٢/١٢-٤٧٥، وتقريب ٣٥١/١. (٤١٥، ١٣١، ١٠٤).

* شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول فيه: أمير المؤمنين في الحديث. وهو أول من فتن بالعراق عن الرجال وذبح عن السنة، وكان عابدا. توفي سنة ستين ومائة بالبصرة.

انظر: الجرح والتعديل ٣٦٩/٤، ووفيات الأعيان ٤٦٩/٢، وتهذيب الأسماء واللغات ٢٤٤/١، وسير أعلام النبلاء ٢٠٢/٧، وتهذيب الكمال ٤٧٩/١٢-٤٩٥. وتقريب ٣٥١/١. (١٧، ٣٥، ٢٣٨، ٢٦٤، ٤٠٢، ٤٦٣).

* شعيب بن أيوب بن رزيق بن معبد بن شيطا الصريفي القاضي، أصله من واسط، وسكن صريفيين بلدة بالقرب من بغداد، صدوق يدلّس، مات سنة إحدى وستين ومائتين.

انظر: تاريخ واسط ص ٢٢٦، وتذكرة الحفاظ ٥٥٩/٢، وميزان الاعتدال ٢٧٥/٢، وتهذيب الكمال ٥٠٥/١٢، وتقريب ٣٥١/١. (٩٤).

* شعيب بن الحباب الأزدي مولاهم، أبو صالح البصري، ثقة، مات سنة ثلاثين ومائة.

انظر: تهذيب الكمال ٥٠٩/١٢، وتقريب ٣٥٢/١، وشذرات الذهب ١٧٧/١. (٧٠).

* شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي الحجازي، والد عمرو بن شعيب، وقد ينسب إلى جده، قال ابن حجر: صدوق، ثبت سماعه من جده.

انظر: الجرح والتعديل ٣٥١/٤، وتهذيب الكمال ٥٣٤/١٢، وتقريب ٣٥٣/١. (١٩٧، ٢٣١، ٢٥٠).

* شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل الكوفي، ثقة مخضرم، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٦١/٤-١٦٦، وتهذيب الكمال ٥٤٨/١٢، وتقريب ٣٥٤/١. (٤٠٠، ٥٢٧).

* شهر بن حوشب الأشعري أبو سعيد الشامي الحمصي، مولى أسماء بنت يزيد ابن السكن. صدوق كثير الإرسال والأوهام، مات سنة مائة، وقيل: إحدى ومائة، وقيل غير ذلك.

انظر: تاريخ خليفة ٣٢١، والتاريخ الصغير للبخاري ٢٩٠/١، وطبقات ابن سعد ٤٤٩/٧، والجرح والتعديل ٣٨٢/٤-٣٨٣، وتهذيب الكمال ٥٧٨/١٢-٥٨٨، وتقريب ٣٥٥/١. (١٦٧، ١٦٨، ٢٥١).

* شيبان بن عبد الرحمن التيمي مولاهم، النحوي، أبو معاوية البصري المؤدب، نزيل الكوفة، ثقة، وثقه أحمد وابن معين والنسائي وابن سعد وأبو حاتم والعجلي وابن حجر وغيرهم. مات سنة أربع وستين ومائة.

انظر: الطبقات لابن سعد ٣٧٧/٦، والجرح والتعديل ٣٥٥/٤، وتهذيب الكمال ٥٩٢/١٢، وتقريب ٣٥٦/١. (٦٨).

* شيبان بن فروخ، وهو شيبان بن أبي شيبه الحبطي مولاهم، أبو محمد الأبلي، صدوق يهمل، ورمي بالقدر، قال أبو حاتم: اضطر الناس إليه أخيراً، مات سنة ست أو خمس وثلاثين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل ٣٥٧/٤، وتهذيب الكمال ٥٩٨/١٢، وتقريب ٣٥٦/١. (٣٨٠).

الصاد

* صالح بن جبير الصدائي أبو محمد الشامي الطبراني، ويقال: الفلسطيني الأردني كان كاتب عمر بن عبد العزيز على الخراج والجند وثقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم الرازي: شيخ مجهول، وقال ابن حجر: صدوق.

انظر: الجرح والتعديل ٣٩٧/٤، وميزان الاعتدال ٢٩١/٢، وتهذيب الكمال ٢٣/١٣، وتقريب ٣٥٨/١. (٢٣، ٢٤).

* صالح بن سهيل النخعي أبو أحمد الكوفي مولى يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة ذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال ابن حجر: مقبول.

انظر: الجرح والتعديل ٤٠٥/٤، وتهذيب الكمال ٥٤/١٣، وتقريب ٣٦٠/١. (٤٥٠).

* صدقة بن خالد القرشي الأموي أبو العباس الدمشقي، مولى أم البنين أخت معاوية بن أبي سفيان، وقيل أخت عمر بن عبد العزيز، وهو ثقة، مات سنة ثمانين ومائة، وقيل: سنة أربع وثمانين ومائة.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٢٩٥/٤-٢٩٦، وتهذيب الكمال ١٢٨/١٣، وتقريب ٣٦٥/١. (٤٠٥).

* الصلت بن حكيم بن معاوية بن حيدة، فهو أخو بهز بن حكيم المحدث المشهور. قال الدارقطني: وليس للصلت، ولا لأبيه ولا لجدته ذكر في كتب الرواة إلا ما جاء في جزء ابن أبي خيثمة في من روى عن أبيه عن جده. هـ وفي اسمه خلاف هل هو الصلت بالتاء المفتوحة، أو الصلب بالياء الموحدة.

انظر: لسان الميزان ١٩٥/٣. (١٤٩).

* صلت بن عمر الدهان.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٢٩٩/٤، والجرح والتعديل ٤٣٦/٤. (٥٣٠).

* صهيب بن سنان، أبو يحيى الرومي، أصله من النمر، ويقال: كان اسمه عبد الملك، وصهيب لقب، صحابي شهير، مات بالمدينة سنة ثمان وثلاثين في خلافة علي، وقيل: قبل ذلك.

انظر: أسد الغابة ٤١٨/٢، والإصابة ١٦٠/٥، وتهذيب الكمال ٢٣٧/١٣، وتقريب ٣٧٠/١.

الضاد

* الضحاک بن مزاحم الهلالي أبو القاسم ويقال: أبو محمد الخراساني. صدوق كثير الإرسال. مات سنة ست ومائة، وقيل: خمس ومائة.

انظر: تاريخ خليفة بن خياط (ص ٣٣٦)، والمراسيل لابن أبي حاتم (ص ٩٤)، وجامع التحصيل للعلائي ١٩٩، وتهذيب الكمال ٢٩١/١٣، وتقريب ٣٧٣/١. (٥٠١، ٤٣٩، ٦٣، ٢٩).

* ضمرة بن ربعة الفلسطيني أبو عبد الله الرملي، أصله دمشقي. صدوق، قال الذهبي: مشهور مافيه مغمز، وثقه أحمد ويحيى بن معين، وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

انظر: الجرح والتعديل ٤٦٧/٤، وميزان الاعتدال ٣٣٠/٢، وتهذيب الكمال ٣١٦/١٣، وتقريب ٣٧٤/١. (٢٤).

الطاء

* طاووس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري مولاهم، الفارسي. يقال: اسمه ذكوان، وطاووس لقب. ثقة فقيه فاضل. مات سنة ست ومائة، وقيل: بضع عشرة ومائة.

انظر: تاريخ خليفة ٣٣٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٣٦٥/٤، والطبقات لابن سعد ٥٣٧/٥، وتهذيب الكمال ٣٥٧/١٣، وتقريب ٣٧٧/١. (٤٤٥، ٤٤٦).

* الطفيل بن سخبرة القرشي، وهو الطفيل بن عبد الله بن سخبرة، ويقال: الطفيل ابن الحارث بن سخبرة، ويقال: الطفيل بن عبد الله بن الحارث بن سخبرة الأزدي، ويقال الأسدي أيضا، له صحبة، وهو أخو عائشة أم المؤمنين زوج النبي ﷺ لأمه. انظر: أسد الغابة ٤٥٩/٢، والإصابة ٢٢٢/٥، وتهذيب الكمال ٣٩٠/١٣، وتقريب ٣٧٨/١. (٣٢).

* طلحة بن خراش - بالخاء المعجمة - بن عبد الرحمن الأنصاري المدني. صدوق. انظر: ميزان الاعتدال ٣٣٨/٢، وتهذيب الكمال ٣٩٢/١٣، وتقريب ٣٧٨/١. (٢٩٩).

* طلحة بن عبد الرحمن، قال ابن كثير: هذا سلمى واسطي، يكنى بأبي محمد، وقيل: أبو سليمان المؤدب، قال فيه الحافظ أبو أحمد بن عدي: روى عن قتادة أشياء لا يتابع عليها.

انظر: تفسير ابن كثير ١٣٦/١. (٦٧).

* طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمي، أبو محمد المدني الصحابي الجليل، أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى، الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض، ومناقبه كثيرة جمة.

انظر: أسد الغابة ٤٦٧/٢، والإصابة ٢٣٢/٥، وتهذيب الكمال ٤١٢/١٣، وتقريب ٣٧٩/١. (٩٧).

* طلحة بن عبيد الله بن كرز بن جابر بن ربيعة بن هلال الخزاعي الكعبي، أبو المطوف الكوفي، ويقال البصري، ثقة.

انظر: الطبقات لابن سعد ٢٢٨/٧، والإكمال لابن ماكولا ١٦٦/٧، وتهذيب النووي

٢٥٣/١، وتهذيب الكمال ٤٢٤/١٣-٤٢٦، وتقريب ٣٧٩/١. (٣٧٨).

* طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب الياامي، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله الكوفي، ثقة قارئ فاضل، قال خليفة بن خياط: مات سنة ثلاث عشرة ومائة.

انظر: تاريخ خليفة ٣٤٥، وتهذيب الكمال ٤٣٣/١٣-٤٣٧، وتقريب ٣٧٩/١-٣٨٠.

* طلق بن حبيب العنزي البصري صدوق عابد، ورمي بالإرجاء.

انظر: الطبقات لخليفة بن خياط ٢١٠، والطبقات الكبرى لابن سعد ٢٢٧/٧، والجرح

والتعديل ٤٩٠/٤، والميزان ٣٤٥/٢، وتهذيب الكمال ٤٥١/١٣، وتقريب ٣٨٠/١. (٤٧٣).

العين

* عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود الأسدي مولاهم الكوفي، أبو بكر المقرئ، صدوق له أوهام، حجة في القراءات. مات سنة ثمان وعشرين ومائة.

انظر: تاريخ خليفة ٣٧٨، وتهذيب الكمال ٤٧٣/١٣-٤٥٠، وتقريب ٣٨٣/١. (٣١٥).

* عاصم بن سليمان الأحول أبو عبد الرحمن البصري مولى تميم، وقيل غير ذلك. ثقة، مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومائة.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٤٨٥/٦، والطبقات لابن سعد ٢٥٧/٧، وتهذيب الكمال

٤٨٥/١٣-٤٩١، وتقريب ٣٨٤/١. (٤٥٠، ٣٩٢).

* عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن، ويقال: أبو الحسين التيمي مولاهم. صدوق ربما وهم. مات سنة إحدى وعشرين ومائتين.

انظر: الطبقات لابن سعد ٣١٦/٧، والجرح والتعديل ٣٤٨/٦، والسير ٢٦٢/٩، وتهذيب

الكمال ٥٠٨/١٣، وتقريب ٣٨٤/١. (٥١١، ٤٧٣، ٢٩٨).

* عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي الأنصاري أبو عمر المدني. ثقة عالم بالمغازي، توفي سنة تسع عشرة ومائة، وقيل: سنة عشرين ومائة، وقيل غير ذلك.

انظر: تاريخ خليفة ٣٥٠، والطبقات لابن سعد ١٢٧-١٢٨-١٢٩ - القسم المتمم لتابعي

أهل المدينة ومن بعدهم - وتهذيب الكمال ٥٢٨/١٣-٥٣١، وتقريب ٣٨٥/١. (٢٧٠).

* عاصم بن هلال البارقي، ويقال العنبري، أبو النضر البصري، إمام مسجد أيوب

السختياني، مختلف فيه:

ضعفه يحيى بن معين وأبو زرعة والنسائي وابن حبان وغيرهم، وقال أبو حاتم الرازي: شيخ صالح محله الصدق، وقال أبو داود: ليس به بأس، وقال ابن حجر في التقريب: فيه لين، وقال في الإصابة: مختلف في الاحتجاج به.

انظر: الجرح والتعديل ٣٥١/٦، والمجروحين ١٢٩/٢، وميزان الاعتدال ٣٥٨/٢، وتهذيب الكمال ٥٤٦/١٣، والإصابة ٤١٩/٦، وتقريب ٣٨٦/١ (١٤١).

* العباد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم، أبو سهل الواسطي، ثقة.

توفي سنة سبع وثمانين ومائة، وقيل: سنة ست وثمانين ومائة.

انظر: المعرفة والتاريخ ٤٢٧/١، وتاريخ بغداد ١٠٤/١١، وتهذيب الكمال ١٤٠/١٤، وتقريب ٣٩٣/١ (٥٢٩).

* عباد بن منصور الناجي، أبو سلمة البصري، القاضي بها. صدوق رمي بالقدر، وكان يدلس، تغير بآخره. مات سنة اثنتين وخمسين ومائة.

انظر: تاريخ خليفة ٤٢٦، والضعفاء للنسائي ١٧٤، والمجروحين ١٦٥/٢-١٦٦، والميزان ٣٧٦/٢، وتهذيب الكمال ١٥٦/١٤-١٦١، وتقريب ٣٩٣/١ و (٧٣).

* عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي، أبو الوليد المدني، أحد النقباء، بدري مشهور، قال ابن سعد: مات بالرملة من أرض الشام سنة أربع وثلاثين في خلافة عثمان رضي الله.

انظر: الطبقات لابن سعد ٣٨٧/٧، وأسد الغابة ٥٦/٣، والإصابة ٣٢٢/٥، وتهذيب الكمال ١٨٣/١٤-١٨٩ (١٩١، ٢٠٣، ٢٠٦، ٤١٢، ٤٩٥، ٤٩٧).

* عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري، أبو الصامت المدني،

ويقال له: عبد الله . ثقة.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٩٤/٦، وتهذيب الكمال ١٩٨/١٤، وتقريب ٣٩٦/١ (٤٩٥، ٤٩٧).

* العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، أبو الفضل المكي، عم النبي ﷺ وأحد صحابته الكرام رضي الله عنهم أجمعين، مات بالمدينة في شهر رجب أو رمضان سنة اثنتين وثلاثين.

انظر: تاريخ خليفة (ص ١٦٨)، والطبقات لابن سعد ٥/٤، وأسد الغابة ٦٠/٣، والإصابة لابن حجر ٣٢٨/٥، وتهذيب الكمال ٢٢٥/١٤، وتقريب ٣٩٧/١ (٢٥٥).

* العباس بن الفضل الأسقاطي.

انظر : اللباب في تهذيب الأنساب ٥٤/١، والسير ٣٨٧/١٣. (٤٧٣، ٣٨٨).

* عباس بن محمد بن حاتم الدوري، أبو الفضل البغدادي، خوارزمي الأصل. ثقة حافظ، مات سنة إحدى وسبعين ومائتين.

انظر: تاريخ بغداد ١٤٤/١٢، وتهذيب الكمال ٢٤٥/١٤-٢٤٩، وتقريب ٣٩٩/١. (٦٩، ٦٨).

* العباس بن الوليد بن صبح الخلال الدمشقي السلمي. صدوق .

انظر: الميزان ٣٨٧-٣٨٦/٢، وتهذيب الكمال ٢٥٢/١٤، وتقريب ٣٩٩/١. (١٣٦، ٢٥٢).

* عبد الله بن إبراهيم بن قارظ، ويقال: إبراهيم بن عبد الله بن قارظ بن أبي قارظ، واسمه خالد بن الحارث الكتاني المدني. صدوق، قال ابن حجر: ووهم من زعم أنهما اثنان.

انظر: الطبقات لابن سعد ٥٨/٥، وتهذيب الكمال ١٢٦/٢، وتقريب ٣٧/١. (٤٢٣).

* عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، أبو سعيد.

انظر: الميزان ٣٩٠/٢، ولسان الميزان ٢٥٢/٣. (١٢٥).

* عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبو عبد الرحمن البغدادي، ولد الإمام أحمد بن حنبل، ثقة مات سنة تسعين ومائتين، وكانت ولادته سنة ثلاث عشرة ومائتين.

انظر: تاريخ بغداد ٣٧٦-٣٧٥/٩، والسابق واللاحق ٢٥٩، وسير أعلام النبلاء ٥١٦/١٣. وتهذيب الكمال ٢٨٥/١. (٤٣١، ٣٩٢).

* عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد، لقبه عبدان، أبو محمد الجواليقي القاضي المعروف بعبدان الأهوازي الحافظ العلامة، الحجة صاحب المصنفات. قال الخطيب: كان أحد الحفاظ الأثبات، جمع المشايخ والأبواب. وقال الذهبي: كان حافظا صدوقا. مات سنة ست وثلاثمائة.

انظر: تاريخ بغداد ٣٧٨/٩، وسير أعلام النبلاء ١٦٨/١٤، وطبقات الحفاظ ٢٩٩،

وشذرات الذهب ٢٤٩/٢ . (١٥٨).

* عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزوم القرشي، الزهري المخرمي، أبو محمد المدني، قال أبو حاتم الرازي والنسائي وابن حجر: ليس به بأس، وقال ابن معين: ليس به بأس صدوق، وليس بثبت، ووثقه الإمام أحمد بن حنبل، والعجلي. مات بالمدينة سنة سبعين ومائة.

انظر: التاريخ الكبير ٦٢/٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٦٥، والجرح والتعديل ٢٢/٥، وتهذيب الكمال ٣٧٢/١٤، وتقريب ٤٠٦/١ . (٣٣٧).

* عبد الله بن أبي جعفر، واسم أبي جعفر عيسى بن ماهان الرازي. صدوق يخطئ.

انظر: الجرح والتعديل ١٢٧/٥، والميزان ٤٠٤/٢، وتهذيب الكمال ٣٨٥/١٤، وتقريب ٤٠٧/١ . (٢٦٥، ١٥٥).

* عبد الله بن الحارث الزبيري النجراني الكوفي المكتب. ثقة.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٦٤/٥، وتهذيب الكمال ٤٠٢/١٤، وتقريب ٤٠٨/١ . (٤٣٨).

* عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب، أبو شعيب الحراني، قال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال ابن كثير: كان ثقة مأموناً، مات سنة خمس وتسعين ومائتين.

انظر: تاريخ بغداد ٤٣٥/٩-٤٣٧، والبداية والنهاية ١٠٧/١١، وسير أعلام النبلاء ٥٣٦/١٣، وميزان الاعتدال ٤٠٦/٢، ولسان الميزان ٢٧١/٣ . (٣٣٩).

* عبد الله بن الحسن بن حسن بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو محمد المدني، ثقة جليل القدر، مات سنة خمس وأربعين ومائة.

انظر: تهذيب الكمال ٤١٤/١٤، وتقريب ٤٠٩/١ . (٤٠٣).

* عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع الهمداني، ثم الشعبي، أبو عبد الرحمن المعروف بالخريبي، كوفي الأصيل، ثقة عابد، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين.

انظر: ، وتاريخ خليفة ٤٧٤، وطبقات ابن سعد ٢٩٥/٧، وإكمال ابن ماكولا ٢٨٥/٣، والأنساب للسمعاني ٣٥٤/٢، وتهذيب الكمال ٤٥٨/١٤-٤٦٧، وتقريب ٤١٢/١ . (٣٧٨).

* عبد الله بن دينار القرشي العدوي أبو عبد الرحمن المدني، مولى ابن عمر.

ثقة. مات سنة سبع وعشرين ومائة.

انظر: تهذيب الكمال ٤٧١/١٤-٤٧٤، وتقريب ٤١٣/١. (٧٤).

* عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن، المعروف بأبي الزناد. ثقة فقيه. مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

انظر: الطبقات لابن سعد ٣١٨-٣٢٠ - القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم -، وتهذيب الكمال ٤٧٦/١٤-٤٨٣، وتقريب ٤١٣/١. (٩٥).

* عبد الله بن رافع المخزومي أبو رافع المدني مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ ثقة.

انظر: الكنى للإمام مسلم ٣٢٠/١، وتهذيب الكمال ٤٨٥/١٤، وتقريب ٤١٣/١. (٤٥).

* عبد الله بن رجاء بن عمر الغداني، أبو عمر، ويقال: أبو عمرو البصري، صدوق يهمل قليلا، مات سنة تسع عشرة ومائتين، وقيل: سنة عشرين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل ٥٥/٥، وميزان الاعتدال ٤٢١/٢، وتهذيب الكمال ٤٩٥/١٤-٥٠٠، وتقريب ٤١٤/١. (٨٣).

* عبد الله بن رواح بن عبد الله بن زيد، وقيل: عبد الله بن رواح بن هارون، أبو أحمد المدائني المعروف بعبدوس، ثقة، مات سنة أربع وسبعين ومائتين، وقيل: سنة سبع وسبعين ومائتين، قال الخطيب: وهو الصواب.

انظر: تاريخ بغداد ٤٥٤/٩، وسير أعلام النبلاء ٥/١٣، ولسان الميزان ٢٨٦/٣. (١٧٣).

* عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد القرشي الأسدي أبو بكر، ويقال: أبو خبيب المدني، وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق، وكان أول مولود في الإسلام بالمدينة من قريش، وقتله الحجاج بن يوسف الثقفي في أيام عبد الملك بن مروان سنة ثلاث وسبعين، وقيل: سنة اثنتين وسبعين.

انظر: تاريخ خليفة بن خياط ٢٦٩، وأسد الغابة ١٣٨/٣-١٤١، والإصابة ٨٢/٦، وتهذيب الكمال ٥٠٨/١٤، (١٥، ٢٨٥، ٣٢٥، ٥٣٢).

* عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي، أبو بكر الحميدي المكي، قال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه، من أجل أصحاب ابن عيينة اهـ. مات سنة تسع عشرة ومائتين بمكة، وقيل: مات سنة عشرين ومائتين.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٩٦/٥، والطبقات لابن سعد ٥٠٢/٥، وتهذيب الكمال ٥١٢/١٤-٥١٥، وتقريب ٤١٥/١. (٣٠٢).

* عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي، أبو يحيى الشامي- واسم أبي زكريا إياس ابن يزيد- وقيل: زيد بن إياس- وهو من فقهاء أهل دمشق من أقران مكحول. ثقة فقيه عابد، مات في خلافة هشام بعد مكحول سنة سبع عشرة ومائة.

انظر: الطبقات لابن سعد ٤٥٦/٧، وتهذيب الكمال ٥٢٠/١٤، وتقريب ٤١٦/١. (٤٠٥).

* عبد الله بن شقيق العقيلي أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو محمد البصري. ثقة، فيه نصب، مات سنة ثمان ومائة، وقال خليفة: مات بعد المائة، وقال ابن سعد: توفي في ولاية الحجاج بن يوسف على العراق.

انظر: تاريخ خليفة ٣٣٩، والطبقات لابن سعد ١٢٦/٧، وتهذيب الكمال ٨٩/١٥، وتقريب ٤٢٢/١. (١٤٢، ٥١٢، ٥١٣، ٥٢٧).

* عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني مولاهم، أبو صالح المصري كاتب الليث بن سعد، قال ابن حجر: صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين، وقيل غير ذلك.

انظر: الضعفاء للنسائي (ص ١٤٩)، والطبقات لابن سعد ٥١٨/٧، والجرح والتعديل ٨٦/٥، والمجروحين ٤٠/٢، وسير أعلام النبلاء ٤٠٥/١٠، والميزان ٤٤٠/٢، وتهذيب الكمال ٩٨/١٥-١٠٨، وتقريب ٤٢٣/١. (٢٣، ٥٩٦).

* عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ابن عم النبي ﷺ، ولد قبل الهجرة النبوية بثلاث سنين، ودعا له رسول الله ﷺ بالفهم في القرآن، فكان يسمى البحر والحبر لسعة علمه، وقال عمر بن الخطاب: لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عشره منا أحد. ومناقبه جمّة رضي الله عنهما، توفي بالطائف سنة ثمان وستين.

انظر: أسد الغابة ١٨٦/٣، والإصابة ١٣٠/٦، وتهذيب الكمال ١٥٤/١٥، وتقريب ٤٢٥/١. (٢، ٥، ١٤، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٦، ٣٣، ٤٧، ٥٤، ٥٨، ٦٣، ٦٤، ٧٢، ٧٨، ٧٩، ٨٨، ٩٢، ١٠٠، ١٠٥، ١٠٧، ١١٠، ١١٦، ١٢١، ١٢٥، ١٢٧، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٤، ١٤٥، ١٥١، ١٦٢، ١٦٥، ١٧٤، ١٨٢، ١٨٥، ١٨٦، ١٩٣، ٢٠٠، ٢٠٩، ٢١٥، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٤٤، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٧١، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٩١، ٣٠١، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧).

٤٣١، ٤٣٠، ٤٢٨، ٤١٧، ٤١٤، ٤١٣، ٤٠١، ٣٩٤، ٣٨٩، ٣٨٨، ٣٨٤، ٣٧٠، ٣٦٩، ٣٦٣، ٣٦٢، ٣٥٩،
٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٩، ٤٤٦، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٦٨، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٧، ٤٩٣، ٤٩٤،
٤٩٦، ٥٠١، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١٨، ٥٢٢، ٥٣١، ٥٣٤، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٤٠، ٥٤٣، ٥٤٥،
٥٥٥، ٥٥٧، ٥٦١، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٩، ٥٧٢، ٥٧٤، ٥٩٢، ٥٩٦، ٥٩٧، ٦٠٣، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١،
٦١٢، ٦١٧، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٩، ٦٤٢).

* عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة بن سعد الليثي المكي. ثقة

قال الفلاس: مات سنة ثلاث عشرة ومائة.

انظر: تاريخ خليفة ٣٤٥، والطبقات لابن سعد ٤٧٤، وتهذيب الكمال ٢٥٩/١٥-٢٦١،
وتقريب ٤٣١/١. (١٩٥).

* عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبد الرحمن ولد بعد المبعث ببسير،
واستصغر يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة يومئذ، وهو أحد المكثرين من
الصحابة، وأحد العبادة، وكان من أشد الناس اتباعا للأثر، وهو شقيق حفصة
بنت عمر أم المؤمنين رضي الله عنهم أجمعين، مات سنة ثلاث وسبعين، وقيل: سنة
أربعين وسبعين.

انظر: أسد الغابة ٢٣٦/٣، والإصابة ١٦٧/٦، وتهذيب الكمال ٣٣٢/١٥-٣٤٠، وتقريب
٤٣٥/١. (٤٢، ٧٤، ٨٣، ٩٤، ٩٨، ١١٧، ١٥٣، ١٥٧، ١٦٩، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٠، ١٩٤، ٢١٩، ٢٧٣،
٢٨٦، ٣٣٩، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٨٠، ٣٨١، ٤٠٣، ٤٠٨، ٤١٥، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٧٨، ٤٩٢، ٥٤١، ٥٤٦، ٥٥١،
٥٦٢، ٥٦٦، ٥٦٨، ٥٧٠، ٥٧٣، ٥٧٦، ٥٨٣، ٦٢٤، ٦٢٩).

* عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن
العمري المدني. ضعيف، عابد. مات سنة إحدى وسبعين ومائة، وقيل: بعدها.

انظر: الضعفاء للنسائي ١٤٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢٨٠/٢، والمجروحين لابن
حبان ٦/٢، والأنساب ٢٤١/٤، وتهذيب الكمال ٣٢٧/١٥-٣٣٢، وتقريب ٤٣٤/١، (٣٣٠،
٥٤١).

* عبد الله بن عمران بن رزين بن وهب الله القرسي المخزومي العبادي، أبو
القاسم المكي. صدوق معمر، مات سنة خمس وأربعين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل ١٣٠/٥، وتهذيب الكمال ٣٧٨/١٥، وتقريب ٤٣٨/١. (٣٨٧).

* عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد - بالتصغير - بن سعد

ابن سهم السهمي أبو محمد، وقيل: أبو عبد الرحمن، أحد السابقين المكثرين من الصحابة، وأحد العبادة الفقهاء، مات في ذي الحجة ليال الحرة على الأصح، بالطائف على الراجح.

انظر: أسد الغابة ٢٤٥/٣، والإصابة ١٧٦/٦، وطبقات ابن سعد ٢٦١/٤، وتهذيب الكمال ٣٥٧/١٥، وتقريب ٤٣٦/١. (١٩٧، ٢٣١، ٢٥٠، ٢٨٨، ٣٢١، ٣٤٩، ٤٤٨، ٤٩١، ٥٦٣، ٥٧٩).

* عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد بن ملحمة المزني المدني، والد كثير بن عبد الله، قال الذهبي في الميزان: ماروى عنه سوى ابنه كثير، وقال ابن حجر في التقريب: مقبول.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ١٥٤/٥، والجرح والتعديل ١١٨/٥، وتهذيب النووي ٢٨٢/١، والميزان ٤٦٧/٢، وتهذيب الكمال ٣٦٧/١٥، وتقريب ٤٣٧/١. (٢٨١).

* عبد الله بن العلاء بن زر الدمشقي الرّبعي، ثقة، مات سنة أربع وستين ومائة، وقيل: سنة خمس وستين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل ١٢٨/٥، وتهذيب الكمال ٤٠٥/١٥، وتقريب ٤٣٩/١. (٢٠٦، ٣٥٣).
* عبد الله بن عياش بن عباس القتباني، أبو حفص المصري. قال أبو حاتم: ليس بالمتين، صدوق يكتب حديثه، وهو قريب من ابن لهيعة. اهـ وضعفه أبو داود والنسائي، وقال ابن حجر: صدوق يغلط.

انظر: التاريخ الكبير ١٥١/٥، والجرح والتعديل ١٢٦/٥، والإكمال لابن ماكولا ٧٢/٦، وتهذيب الكمال ٤١٠/١٥، وتقريب ٤٣٩/١. (١٧٨).

* عبد الله بن فيروز الديلمي من كبار التابعين، ثقة، قال ابن حجر: ومنهم من ذكره في الصحابة.

انظر: تهذيب الكمال ٤٣٥/١٥، وتقريب ٤٤٠/١. (٣٤٤).

* عبد الله بن كيسان المروزي، أبو مجاهد، قال النسائي: ليس بالقوي، وقال البخاري: منكر الحديث، ليس من أهل الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيرا.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ١٧٨/٥، والضعفاء للنسائي ص ١٤٨، والجرح والتعديل ١٤٣/٥، والميزان ٤٧٥/٢، ولسان الميزان ٢٦٨/٧، وتهذيب الكمال ٤٨١-٤٨٠/١٥، وتقريب ٤٤٣/١. (٢١٤).

* عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري القاضي. قال

ابن معين: ضعيف لا يحتج به، وقال النسائي: ضعيف، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: أمره مضطرب يكتب حديثه للاعتبار، وقال ابن حجر: صدوق خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، مات سنة سبع وتسعين ومائة، وكان مولده سنة خمس وعشرين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل ١٤٥/٥-١٤٨، والسابق واللاحق ٢٥٥، والميزان ٤٧٥/٢-٤٨٣، وتهذيب الكمال ٢٧٧/١٦-٢٨٦، وتقريب ٤٤٤/١. (١٩٧، ٣٢٥، ٣٨٦، ٣٥٥، ٤٥٦).

* عبد الله بن مالك بن قشب - بكسر القاف، وسكون المعجمة بعدها - الأزدي، أبو محمد حليف بني المطلب، معروف بابن بحينة - وبحينة أمه، وأبوه مالك بن قشب. وهو صحابي معروف. مات سنة ست وخمسين.

انظر: أسد الغابة ٢٧١/٣، والإصابة ٢٠٤/٦، وطبقات ابن سعد ٣٤٢/٤، وتهذيب الكمال ٥٠٨/١٥، وتقريب ٤٤٤/١. (٦١٤).

* عبد الله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، قال ابن حجر بعد أن ذكر جملة من خصاله الحميدة: جمعت فيه خصال الخير، مات سنة إحدى وثمانين ومائة.

انظر: الطبقات لابن سعد ٣٧٢/٧، وولية الأولياء ١٦٢/٨، ووفيات الأعيان ٣٢٢/١-٣٤، وتهذيب الكمال ٥/١٦-٢٥، وتقريب ٤٤٥/١. (٤٠٤، ٣٦).

* عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو محمد المدني. قال الحافظ: صدوق في حديثه لين، ويقال: تغير بآخره، قال خليفة: مات بعد الأربعين ومائة.

انظر: طبقات خليفة (ص ٢٥٨)، والجرح والتعديل ١٥٣/٥، والمجروحين ٣/٢، وميزان الاعتدال ٤٨٤/٢، وتهذيب الكمال ٧٨/١٦-٨٥، وتقريب ٤٤٧/١. (٣٣٤).

* عبد الله بن محمد بن ناجية بن نجبة البربري ثم البغدادي، أبو محمد. قال الخطيب: كان ثقة ثباتاً، وقال الذهبي: كان إماماً حجة، بصيراً بهذا الشأن، له مسند كبير. اهـ قال الخطيب: توفي في شهر رمضان سنة إحدى وثلاثمائة.

انظر: تاريخ بغداد ١٠٤/١٠-١٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٦٤/١٤، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٣٠٢. (١٩٩).

* عبد الله بن محمد بن النعمان بن عبد السلام، أبو بكر الأصفهاني. قال الحافظ أبو نعيم: ثقة مأمون. مات سنة إحدى وثمانين ومائتين.

انظر: ذكر أخبار أصفهان ٥٦/٢، وسير أعلام النبلاء ١٩٢/١٣. (٣٧).

* عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن من السابقين الأولين، ومن كبار العلماء من الصحابة، ومناقبه جمّة، وأمّره عمر بن الخطاب على الكوفة، وكانت وفاته سنة اثنتي وثلاثين أو ثلاث وثلاثين بالمدينة.

انظر: فضائل الصحابة للإمام أحمد ٨٣٧/٢، وطبقات ابن سعد ٣٤/٢، وأسد الغابة ٢٨٠/٣، والإصابة ٢١٤/٦، وتهذيب الكمال ١٢١/١٦، وتقريب ٤٥٠/١. (١٨، ٢٢، ٢٧، ٤٤، ٤٦، ١٢٠، ١٣٤، ١٥٨، ١٧٥، ٢٢٢، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٩٠، ٣٦١، ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤١١، ٤٣٨، ٤٤٢، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٢١، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٣٥، ٥٨٠، ٥٩٠، ٥٩٥، ٦٠٨، ٦١٩، ٦٢٣).

* عبد الله بن مسلم بن هرمز المكي. ضعيف، ضعفه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو داود السجستاني والنسائي وأبو حاتم الرازي وابن حجر وغيرهم.

انظر: طبقات خليفة بن خياط (ص ٢٨٣)، والجرح والتعديل ١٦٤/٥، والمجروحين ٢٦/٢، وميزان الاعتدال ٥٠٣/٢، وتهذيب الكمال ١٣٠/١٦، وتقريب ٤٥٠/١.

* عبد الله بن موهب الهمداني، ويقال: الخولاني، أبو خالد الشامي القاضي. ثقة. انظر: التاريخ الكبير للبخاري ١٩٨/٥-١٩٩، والجرح والتعديل ١٧٤/٥، والميزان ٥١١/٢، وتهذيب الكمال ١٩١/١٦، وتقريب ٤٥٥/١. (٥١٥).

* عبد الله بن موسى بن أبي عثمان، أبو محمد الأنماطي الدهقان، يعرف بابن بعها. قال الخطيب: ما علمت من حاله إلا خيرا. مات سنة تسع وثمانين ومائتين. انظر: تاريخ بغداد ١٤٨/١٠. (١٠٨، ٥٩٩).

* عبد الله بن ناسح الحضرمي، روى عن عتبة بن عبد السلمي، وعنه الحسن بن أيوب. واختلف: هل هو عبد الله بن ناسج بالجيم المعجمة أم بالحاء المهملة على قولين.

انظر: الجرح والتعديل ١٨٤/٥، وتعجيل المنفعة ١٦٠-١٦١. (٤٦٠).

* عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي، أبو يسار الثقفي مولا هم. ثقة رمي بالقدر.

وربما دلس، مات سنة إحدى وثلاثين أو بعدها.

انظر: تاريخ خليفة ٤٩٨، والطبقات لابن سعد ٤٨٣/٥، وتهذيب الكمال ٢١٥/١٦، وتقريب ٤٥٦/١. (٣٦٠، ٣٢٠).

* عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الخارفي، الكوفي، ثقة صاحب حديث من أهل السنة، مات سنة تسع وتسعين ومائة.

انظر: تاريخ خليفة ٤٧٠، والطبقات لابن سعد ٣٩٤/٦، والجرح والتعديل ١٨٦/٥، والسابق واللاحق ٢٥٥، واللباب لابن الأثير ٤١٠/١، وتهذيب الكمال ٢٢٩-٢٢٥/١٦، وتقريب ٤٥٧/١. (٩٤).

* عبد الله بن الوليد بن قيس بن الأخرم التجيبي المصري، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: لين الحديث، يقال: توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٢١٧/٥، والجرح والتعديل ١٨٧/٥، وتهذيب الكمال ٢٦٩/١٦-٢٧٠، وتقريب ٤٥٩/١. (٢٥٣).

* عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولا هم، الفهري أبو محمد المصري، الفقيه، ثقة حافظ، عابد.

انظر: السابق واللاحق ٢٥٥، وتهذيب الكمال ٢٧٧/١٦، وتقريب ٤٦٠/١. (٢٧٥، ٢٥٣).

* عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد، وقيل: بن شراحيل، السامي، القرشي البصري، كنيته: أبو محمد، ولقبه: أبو همام، وكان يغضب منه، ثقة، مات سنة تسع وثمانين ومائة.

انظر: تاريخ خليفة ٤٥٨، وتهذيب الكمال ٣٦٢-٣٥٩/١٦، وتقريب ٤٦٥/١. (٤٤٣، ١٨٦).

* عبد الأعلى بن مسهر الغساني، أبو مسهر الدمشقي، ثقة فاضل. مات سنة ثمانين عشرة ومائتين ببغداد.

انظر: الطبقات لابن سعد ٤٧٣/٧، وتهذيب الكمال ٣٧٧-٣٦٩/١٦، وتقريب ٤٦٥/١. (٤٠٥).

* عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار البصري، أبو بكر نزيل مكة. قال أبو حاتم الرازي: شيخ صالح، وقال النسائي: ثقة لايأس به، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان متقنا هـ مات بمكة في جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين ومائتين.

انظر: التاريخ الصغير للبخاري ٣٥٦، وتهذيب الكمال ٣٩٠/١٦، وتقريب ٤٦٦/١. (٢٣١).

* عبد الحميد بن بحر البصري. قال ابن حبان: كان يسرق الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال الحافظ أبو نعيم: روى عن مالك وشريك أحاديث منكرة، وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش: يروى عن مالك بن مغول وشريك أحاديث مقلوبة. انظر: الميزان ٥٣٨/٢، واللسان ٣٩٥/٣. (٤٧٠).

* عبد الحميد بن بهرام الفزاري المدائني صاحب شهر بن حوشب، وثقه أحمد ابن حنبل ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، وأبو داود، والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: صدوق.

انظر: الجرح والتعديل ٩-٨/٦، وشرح علل الترمذي (ص ٥١٤)، وميزان الاعتدال ٥٣٨/٢، وتهذيب الكمال ٤٠٩/١٦-٤١٣، وتقريب ٤٦٧/١. (٢٢١).

* عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري الأوسي، صدوق رمي بالقدر، وربما وهم، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة. انظر: الطبقات لابن سعد ٤٠٠ - القسم المتمم لتابعي أهل المدينة -، وتهذيب الكمال ٤١٦/١٦، وتقريب ٤٦٧/١. (١٠).

* عبد الحميد بن صالح بن عجلان البرجمي، أبو صالح الكوفي. صدوق، مات سنة ثلاثين ومائتين.

انظر: الكنى للإمام مسلم ٤٣٨/١، والطبقات لابن سعد ٤٠٩/٦ وعنده يكنى أبا محمد، وتهذيب الكمال ٤٤٠/١٦، وتقريب ٤٦٨/١. (٢٩٦، ٤٦٧).

* عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس الأصبحي، مشهور بكنيته أبي بكر بن أبي أويس، ثقة، وثقه يحيى بن معين وأبو داود والدارقطني وابن حجر. مات سنة اثنتين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل ١٥/٦، وتهذيب الكمال ٤٤٤/١٦، وميزان الاعتدال ٥٣٨/٢، وتقريب ٤٦٨/١. (١٤).

* عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، أبو يحيى الكوفي، والد يحيى بن عبد الحميد الحماني، وعبد الرحمن، لقبه بَشْمِين. وثقه يحيى بن معين وأحمد وأبو داود، وقال: كان داعية في الإرجاء، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن سعد: ضعيف، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ ورمي بالإرجاء، مات سنة اثنتين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل ١٦/٦، والميزان ٥٤٢/٢، وتهذيب الكمال ٤٥٢/١٦-٤٥٥، وتقريب ٤٦٩/١. (٥١٨).

* عبد خير بن يزيد، ويقال: ابن محمد بن خولي الهمداني، أبو عمارة الكوفي مخضرم، أدرك زمن النبي ﷺ ولم يلقه. ثقة.

انظر: أسد الغابة ٣١٧/٣-٣١٨، والإصابة ٢٥٢/٧-٢٥٣، والمراسيل للعلائي (ص ٢٢٠)، وتهذيب الكمال ٤٦٩/١٦، وتقريب التهذيب ٤٧٠/١. (٤١٨، ٢٩٠).

* عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون القرشي العثماني مولاهم، أبو سعيد الدمشقي المعروف بدحيم، وكان قاضيا للأردن وفلسطين، ثقة حافظ متقن، مات سنة خمس وأربعين ومائتين.

انظر: تهذيب الكمال ٤٩٥/١٦-٥٠٠، وتقريب ٤٧١/١. (٣٣٠، ٤٦٠).

* عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي مولاهم. قال المزي: مختلف في صحبته، سكن الكوفة، واستعمل عليها. اهـ وقال ابن حجر: صحابي صغير، وكان في عهد عمر رجلا، وكان على خراسان لعلي. اهـ

انظر: أسد الغابة ٣١٨/٣، والإصابة ٢٥٨/٦، وتهذيب الكمال ٥٠١/١٦، وتقريب ٤٧٢/١.

* عبد الرحمن بن البيلماني مولى عمر بن الخطاب مدني نزل حرّان. ضعيف.

توفي في ولاية الوليد بن عبد الملك.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٢٦٣/٥، والجرح والتعديل ٢١٦/٥، والسنن للدارقطني ١٣٥/٣، وتهذيب الكمال ٨/١٧، وتقريب ٤٧٤/١. (٣٣١).

* عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي، أبو محمد ابن الحافظ الكبير والإمام المشهور، إمام ابن إمام، وكان ثقة حافظا زاهدا.

قال الخليلي: أخذ العلم عن أبيه وأبي زرعة، وكان بحرا في العلوم ومعرفة الرجال. وقال الذهبي: كان بحرا لا تكدره الدلاء، ووثقه أبو الوليد الباجي وغيره.

انظر: سير أعلام النبلاء ٢٦٣/١٣، وتذكرة الحفاظ ٨٢٩/٣، وميزان الاعتدال ٥٨٧/٢، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٣٤٥. (٢٥٠).

* عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سنة الأسلمي، أبو حرملة المدني، صدوق ربما أخطأ، مات سنة خمس وأربعين ومائة.

انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٤٨/٩ - القسم المتمم لتابعي أهل المدينة - ، وتهذيب الكمال ٥٨/١٧-٦١، وتقريب ٤٧٧/١. (١٤٦).

* عبد الرحمن بن زيد بن أسلم القرشي العدوي المدني مولى عمر بن الخطاب، ضعفه الإمام أحمد وابن معين وابن المديني والنسائي وأبو داود وأبو حاتم وأبو زرعة وابن حجر وغيرهم.

وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأخبار، وهو لا يعلم حتى كثر ذلك في روايته من رفع المراسيل وإسناد الموقوف فاستحق الترك اهـ مات سنة اثنتين وثمانين ومائة.

انظر: تاريخ خليفة ٤٥٦، والجرح والتعديل ٢٣٣/٥، والمجروحين ٥٧/٢، والميزان ٥٦٤/٢، وتهذيب الكمال ١١٤/١٧-١١٩، وتقريب ٤٨٠/١. (٢٠١).

* عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن عثمان الدشتكي، أبو محمد الرازي المقرئ. ثقة .

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٣١٥/٥، والجرح والتعديل ٢٥٤/٥-٢٥٦، وتهذيب الكمال ٢١٠/١٧، وتقريب ابن حجر ٤٨٦/١. (٢٥٣، ١٢٥).

* عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود المسعودي الكوفي، أخو عتبة بن عبد الله المسعودي، وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وابن المديني والنسائي وابن سعد، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق، اختلط قبل موته، قال: وضابطه من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط اهـ مات سنة ستين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل ٢٥٠/٥، وشرح علل الترمذي لابن رجب ٤٢٧، واللباب في تهذيب الأنساب ٢١٠/٣، والميزان ٥٧٤/٢، وتهذيب الكمال ٢١٩/١٧-٢٢٦، وتقريب ٤٨٧/١. (٤٧٢، ٢٣٧).

* عبد الرحمن بن علي بن خشرم بن عبد الرحمن، أبو إسحاق المروزي، وثقه الخطيب البغدادي.

انظر: تاريخ بغداد ٢٧٨/١٠. (٤٠٤).

* عبد الرحمن بن غزوان الخزاعي ، ويقال: الضبي، أبو نوح المعروف بقراد. ثقة له أفراد، قال ابن جرير: مات سنة سبع ومائتين.

انظر: الطبقات لابن سعد ٣٣٥/٧، وتاريخ بغداد ٢٥٢/١٠-٢٥٤، وتهذيب الكمال ٣٣٥/١٧، وتقريب ٤٩٤/١. (٣٤٥).

* عبد الرحمن بن غنم الأشعري الشامي مختلف في صحبته، وكان ثقة إن شاء الله قاله ابن سعد، وقال العجلي: شامي ثقة تابعي، من كبار التابعين اهـ. قال خليفة : مات سنة ثمان وسبعين.

انظر: تاريخ خليفة بن خياط ٢٧٧، والطبقات لابن سعد ٤٤١/٧، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٩٧، والمراسيل للعلائي ٢٢٥، وتهذيب الكمال ٣٣٩/١٧، والإصابة ٣١٤/٦، وتقريب ٤٩٤/١. (٦٣٦).

* عبد الرحمن بن أبي كريمة، والد إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، مولى قيس ابن مخرمة، واسم أبي كريمة نهشل، وقيل: أبو كريمة كنية عبد الرحمن، قال المزي: روى عنه ابنه إسماعيل السدي، وقال الذهبي: ما حدث عنه سوى ولده، وقال ابن حجر: مجهول الحال .

انظر: ميزان الاعتدال ٥٨٤/٢، وتهذيب الكمال ٣٦٧/١٧، وتقريب ٤٩٦/١. (٢١٠).

* عبد الرحمن بن أبي ليلي واسمه يسار، وقيل: بلال، ويقال: داود بن بلال الأنصاري المدني، ثم الكوفي ، ولد لست بقين من خلافة عمر بن الخطاب، واختلف في سماعه منه، ثقة، مات بوقعة الجماجم سنة ست وثمانين، وقيل: إنه غرق بدجيل مع محمد بن الأشعث وعبد الله بن شداد.

انظر: التاريخ للبخاري ٣٦٨/٥، والمراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٢٦)، وتهذيب الكمال ٣٧٧-٣٧٢/١٧، وتقريب ٤٩٦/١. (١٣٨، ١٥٥، ٦٨).

* عبد الرحمن بن المبارك بن عبد الله العيشي الطفاوي النصري. ثقة. مات سنة ثمان، وقيل: سنة تسع وعشرين ومائتين.

انظر: تاريخ خليفة ٤٧٩، وتهذيب الكمال ٣٨٢/١٧، وتقريب ٤٩٦/١. (٣٩٩).

* عبد الرحمن بن أبي الموالم، وقيل: عبد الرحمن بن زيد بن أبي الموالم، وقيل: عبد الرحمن بن أبي الموالم، واسمه زيد المدني، أبو محمد، مولى علي بن أبي طالب، صدوق ربما أخطأ، مات سنة ثلاث وسبعين ومائة.

انظر: تاريخ بغداد ٢٢٦/١٠، وتهذيب الكمال ٤٤٦/١٧، وتقريب ٥٠٠/١. (٤٧٨).
* عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي، أبو بكر الكوفي ثقة. قال خليفة: مات قبل
الجمام، وقال ابن سعد: توفي في ولاية الحجاج قبل الجمام، وقال يحيى بن
بكير: مات سنة ثلاث وسبعين، وقال عمرو بن علي الفلاس: مات سنة ثلاث وثمانين.
انظر: طبقات خليفة (ص ١٢٨)، والطبقات لابن سعد ١٢١/٦، وتهذيب الكمال ١٢/١٨،
وتقريب ٥٠٢/١. (٢٢).

* عبد الرحيم بن محمد بن زيد السكري، قال الدارقطني: ثقة.
انظر: تاريخ بغداد ٨٦/١١. (٣٠٣، ٤٩١).

* عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبو بكر الصنعاني، ثقة حافظ
مصنف مشهور، صاحب المصنف الشهير، قال ابن حجر: عمي في آخره فتغير، وكان
يتشيع.

انظر: تهذيب الكمال ٥٢/١٨، وتقريب ٥٠٥/١. (٣٥).

* عبد الرزاق بن عمر بن بزيغ البزيغي الشروي، صدوق عند ابن حجر، وقال ابن
حبان: لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

انظر: المجروحين ١٦٠/٢، وميزان الاعتدال ٦٠٨/٢، وتهذيب الكمال ٥١/١٨،
وتقريب ٥٠٥/١. (٣٦).

* عبد العزيز بن صهيب البناني البصري، ثقة، مات سنة ثلاثين ومائة.

انظر: تاريخ خليفة ٣٩٥، والطبقات لابن سعد ٢٤٥/٧، وتهذيب الكمال ١٤٧/١٨،
وتقريب ٥١٠/١. (٤٠٢).

* عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدراوردي الجهني مولاهم أبو
محمد المدني. صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، مات سنة سبع وثمانين ومائة.
انظر: الطبقات لابن سعد ٤٢٤/٥، وتهذيب الكمال ١٨٧/١٨-١٩٥، وتقريب ٥١٢/١.
(٣٥٢).

* عبد العزيز بن المختار الأنصاري، أبو إسحاق، ويقال: أبو إسماعيل الدبّاغ
البصري، مولى حفصة بنت سيرين. ثقة.

انظر: الميزان ٦٣٤/٢، وتهذيب الكمال ١٩٥/١٨-١٩٧، وتقريب ٥١٢/١. (٥٠٩).

* عبد القدوس بن حبيب الكلاعي الشامي الدمشقي، أبو سعيد.

قال يحيى بن معين: ضعيف، وقال عمرو بن علي الفلاس: أجمع أهل العم على ترك حديثه، وقال أبو حاتم: متروك الحديث وكان لا يصدق، وقال أبو زرعة: ضعيف، وقال النسائي: ليس بثقة.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ١٨٥/٢، والصغير له ١١٩/٦-١٢٠، والجرح والتعديل ٥٥/٦، والميزان ٦٤٣/٢. (٢٨٣).

* عبد الكبير بن المعافى بن عمران الموصلي نزيل المصيصة، أبو علي. ثقة. روى عن أبيه المعافى بن عمران وجعفر بن سليمان وغيرهم، وعنه أبو حاتم الرازي وغيره.

انظر: الجرح والتعديل ٦٣/٦. (٤).

* عبد الكريم بن مالك الجزري، أبو سعيد، مولى بني أمية، قال أحمد وابن معين: ثقة ثبت، ووثقه ابن سعد وأبوزرعة وأبو حاتم والنسائي والعجلي وابن حجر وغير واحد من الأئمة. مات سنة سبع وعشرين ومائة.

انظر: الطبقات لابن سعد ٤٨١/٧، والجرح والتعديل ٥٨/٦، وتهذيب الكمال ٢٥٢/١٨، وتقريب ٥١٦/١. (٧٨).

* عبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية المعلم البصري، نزيل مكة. ضعيف، ضعفه أحمد وابن معين والنسائي وأبو حاتم وابن عدي وابن حبان وابن حجر وغيرهم. توفي سنة سبع وعشرين ومائة.

انظر: الضعفاء للنسائي (ص ١٧٠)، والضعفاء للعقيلي ٦٢/٣، والمجروحين ١٤٤/٢، والجرح والتعديل ٥٩/٦، وتهذيب الكمال ٢٥٩/١٨، وتقريب ٥١٦/١. (٦).

* عبد الملك بن حبيب الأزدي، أو الكندي، أبو عمران الجوني، مشهور بكنيته، ثقة. مات سنة ثمان وعشرين ومائة، وقيل بعدها.

انظر: حلية الأولياء ٤٩/٦-٥٢، والأنساب ١٢٥/٢، وسير أعلام النبلاء ٢٥٥/٥، وتهذيب الكمال ٢٩٧/١٨، وتقريب ٥١٨/١. (١٥٩).

* عبد الملك بن سليمان القرقيساني، قال العقيلي: حديثه غير محفوظ. وقال ابن حبان في الثقات: مستقيم الحديث.

انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٤/٣، والميزان ٦٥٦/٢، واللسان ٦٥/٥. (٤٠٢).

* عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة العرزمي، صدوق له أوهام، ويكنى أبا محمد، وقيل: أبو سليمان، وقيل: أبو عبد الله الكوفي، مات سنة خمس وأربعين ومائة.

انظر: تاريخ بغداد ٣٩٣/١٠، وتهذيب الكمال ٣٢٢/١٩، وتقريب ٥١٩/١. (٩٠).

* ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، توفي سنة خمسين ومائة، وقيل غير ذلك.

انظر: تاريخ خليفة (ص ٤٢٥)، والطبقات لابن سعد ٤٩١/٥، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٥٦/٥، والمراسيل له (ص ١٣٣)، والميزان ٦٥٩/٢، وتهذيب الكمال ٣٣٨/١٨، وتقريب ٥٢٠/١.

* عبد الملك بن عمير بن سويد بن جارية القرشي، ويقال: اللخمي، أبو عمرو، ويقال: أبو عمر الكوفي المعروف بالقبطي. ثقة فقيه، تغير حفظه، وربما دلس.
انظر: تهذيب الكمال ٣٧٠/١٨، وتقريب ٥٢١/١. (٤٥٣، ٣٢).

* عبد الملك بن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد الملك بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، أبو محمد المدني النوفلي. ثقة، توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز.

انظر: تهذيب الكمال ٤١٨/١٨، وتقريب ٥٢٣/١. (٣٣١).

* عبد الملك بن المغيرة الطائفي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في التقريب: مقبول.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٤٣٣/٥، والجرح والتعديل ٣٦٥/٥، وتهذيب الكمال ٤٢١/١٨، وتقريب ٥٢٣/١.

* عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم، أبو بشر، وقيل: أبو عبيدة البصري. ثقة. مات سنة سبع وسبعين ومائة، وقيل: تسع وسبعين ومائة.
انظر: التاريخ الصغير للبخاري ١٩٩/٢، وطبقات ابن سعد ٢٨٩/٧، وتهذيب الكمال ٤٥٠/١٨، وتقريب ٥٢٦/١. (١١٤، ١٨٧).

* عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، أبو نصر العجلي مولاهم البصري، نزيل بغداد، صدوق، ربما أخطأ أنكروا عليه حديثاً في فضل العباس، يقال: دلسه عن ثور، مات سنة أربع، وقيل: ست ومائتين.

انظر: تاريخ بغداد ٢١/١١، والسابق واللاحق ٢٧٣، وتهذيب الكمال ٥٠٩/١٨، وتقريب ٥٢٨/١. (١٤٢، ٤٢٢، ٥٠٩).

* عبدان بن محمد بن عيسى، أبو محمد المروزي، الزاهد فقيه مرو. قال الخطيب: كان ثقة حافظاً، صالحاً زاهداً. مات سنة ثلاث وتسعين ومائتين.
انظر: تاريخ بغداد ١٣٥/١١، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٤، وتذكرة الحفاظ ٦٨٨-٦٨٧/٢، وشذرات الذهب ٢١٥/٢. (٣٧٩).

* عبدة بن أبي برزة السجستاني، روى عن منصور بن زاذان والصلت بن حكيم، وعنه جرير بن عبد الحميد ويحيى بن المغيرة وهشام بن عبيد الله.
انظر: الجرح والتعديل ٩٠/٦. (١٤٩).

* عبيد الله بن جرير بن جبلة بن أبي رواد، أبو العباس، وقيل: أبو الحسن العتكي البصري. وثقه الخطيب.

انظر : تاريخ بغداد ٣٢٥/١٠ . (١٨٨).

* عبید الله بن الحسن بن الحصین بن أبی الحر العنبري البصري قاضيها، قال الذهبی: صدوق مقبول، لكن تكلم في معتقده ببدعة، وقال ابن حجر ثقة فقيه، مات سنة ثمان وستين ومائة.

انظر: المعرفة والتاريخ ٧١٦/١، والجرح والتعديل ٣١٢/٥، وتاريخ بغداد ٣٠٦/١٠، وميزان الاعتدال ٥/٣، وتهذيب الكمال ٢٣/١٩، وتقريب ٥٣١/١ . (١٩٠).

* عبید الله بن أبی حميد الهذلي، أبو الخطاب البصري، واسم أبی حميد غالب، قال البخاري: منكر الحديث، وقال أحمد: ترك الناس حديثه، وقال النسائي وابن حجر: متروك الحديث، وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد... فاستحق الترك لما كثر في روايته.

انظر: التاريخ الكبير ٣٧٧/٥، والضعفاء للنسائي (ص ١٥٦)، والمجروحين ٦٥/٢، وميزان الاعتدال ٥/٣، وتهذيب الكمال ٢٩/١٩، وتقريب ٥٣٢/١ . (٢٤٣، ١١).

* عبید الله بن أبی رافع المدني مولى النبي ﷺ وكان كاتب علي. ثقة.

انظر: تهذيب الكمال ٣٤/١٩، وتقريب ٥٣٢/١ . (٣٠٤).

* عبید الله بن زحر الضمري مولا هم الأفريقي، ضعفه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المدني، وقال أبو زرعة: لأبأس به صدوق، وقال أبو حاتم: لين الحديث، وقال النسائي: لأبأس به، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ.

انظر: الجرح والتعديل ٣١٥/٥، وميزان الاعتدال ٦/٣، وتهذيب الكمال ٣٨-٣٦/١٩، وتقريب ٥٣٣/١ . (٤٣١).

* عبید الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبد الله المدني، ثقة ثبت فقيه، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة في عصر التابعين الذين عرفوا بهذا اللقب، مات سنة ثمان وتسعين، وقيل: تسع وتسعين، وقيل غير ذلك.

انظر: تاريخ خليفة ٣٢٠، والطبقات لابن سعد ٢٥٠/٥، وتهذيب الكمال ٧٦-٧٣/١٩، وتقريب ٥٣٥/١ . (٢٥٩).

* عبید الله بن عبد الله بن موهب، أبو يحيى التيمي المدني، قال أحمد بن حنبل: أحاديثه مناكير، لا يعرف لا هو ولا أبوه. اهـ وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول.

انظر: الميزان ١١/٣-١٢، وتهذيب الكمال ٧٩/١٩-٨٠، وتقريب ٥٣٥/١. (٥٢٩).

* عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، أبو علي، وهو أخو أبوبكر الحنفي، قال ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صالح ليس به بأس. مات سنة تسع ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل ٣٢٤/٥، ومعرفة الثقات للعجلي ١١٢/٢، وسير أعلام النبلاء ٤٨٧/٩، وتهذيب الكمال ١٠٤/١٩-١٠٦، وتقريب ٥٩٦/١. (٤٣٠، ٩٩).

* عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني. ثقة ثبت، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدمه ابن معين على القاسم في عائشة، توفي سنة سبع وأربعين ومائة، وقيل: أربع أو خمس وأربعين ومائة.

انظر: تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٣١٣/١-٣١٤، وتهذيب الكمال ١٢٤/١٩، وتقريب ٥٣٧/١. (١١٦، ٩٤).

* عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي مولاهم القواريري، أبو سعيد البصري، نزيل بغداد، ثقة ثبت، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.

انظر: الأنساب ٥٥٦/٤، والسير ٤٤٢/١١، وتهذيب الكمال ٣٠/١٩، وتقريب ٥٣٧/١. (٣٤٧).

* عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي، أبو وهب الأسدي، ثقة، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وابن سعد وابن حجر. مات سنة ثمانين ومائة.

انظر: طبقات ابن سعد ٤٨٤/٧، وتهذيب الكمال ١٣٦/١٩، وتقريب ٥٣٧/١. (٧٨).

* عبيد الله بن موسى بن أبي المختار، واسمه بازام العبسي مولاهم، أبو محمد الكوفي، ثقة، وكان يتشيع، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، وقيل: أربع عشرة ومائتين.

انظر: تاريخ خليفة بن خياط ٤٧٤، والتاريخ الكبير للبخاري ٤٠١/٥، والطبقات لابن سعد ٤٠٠/٦، وتهذيب الكمال ١٦٤/١٩، وتقريب ٥٣٩/١. (٤٦٨).

* عبيد الله بن الوليد الوصافي، أبو إسماعيل الكوفي العجلي، ضعيف، قال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: منكر الحديث جدا.

انظر: الضعفاء للنسائي ١٥٥، والجرح والتعديل ٣٣٦/٥، والمجروحين ٦٣/٢، والميزان ١٧/٣، وتهذيب الكمال ١٧٣/١٩، وتقريب ٥٤٠/١. (٣٢١، ١٩٥).

* عبيد بن عبيدة التمار البصري، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يغرب، وقال الدارقطني: بصري ثقة.

انظر: لسان الميزان ١٢٠/٤-١٢١. (٤٦٢، ٣٩٨).

* عتبة بن عبد السلمي، أبو الوليد صحابي شهير، أول مشاهده قريظة، مات سنة سبع وثمانين، وقيل: بعد التسعين، وقد قارب المائة.

انظر: أسد الغابة ٤٥٩/٣، والإصابة ٣٧٧/٦، وتهذيب الكمال ٣١٤/١٩، وتقريب ٥/٢.
(٤٦٠).

* عتبة بن فرقد بن يربوع بن حبيب بن مالك بن أسعد بن رفاعة السلمي، صحابي
نزل الكوفة، قال ابن حجر: وهو الذي فتح الموصل في زمن عمر.
انظر: أسد الغابة ٤٦٣/٣، والإصابة ٣٧٩/٦، وتهذيب الكمال ٣١٩/١٩، وتقريب ٥/٢.
(١٧).

* عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفي الأخنسي، حجازي.
صدوق له أوهام.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٢٤٩/٦، والجرح والتعديل ١٦٦/٦، والميزان ٥٢/٣،
وتهذيب الكمال ٤٨٨/١٩، وتقريب ١٤/٢. (٣٣٧).

* عثمان بن الهيثم بن جهم بن عيسى بن حسان بن المنذر، العبدي أبو عمرو
البصري، المؤذن. ثقة، تغير فصار يتلقن، مات سنة عشرين ومائتين.
انظر: تهذيب الكمال ٥٠٢/١٩-٥٠٤، وتقريب ١٥/٢. (٣٤٠).

* عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي. ثقة، رمي بالتشيع، مات سنة ست عشرة ومائة.
انظر: الطبقات لابن سعد ٣٠٨/٦، وتهذيب الكمال ٥٢٢/١٩، وتقريب ١٦/٢. (٢٢١، ٤٩٠).
* العرباض بن سارية السلمي أبو نجيح، صحابي، كان من أهل الصفة، ونزل
حمص. قال ابن حجر: مات بعد السبعين.

انظر: أسد الغابة ٥١٦/٣، والإصابة ٤١٠/٦، وتقريب ١٦/٢.

* عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي
الأسدي، أبو عبدالله المدني. ثقة فقيه مشهور، مات سنة أربع وتسعين، وقيل غير
ذلك.

انظر: تاريخ خليفة ٣٠٦، والطبقات لابن سعد ١٧٨/٥-١٨٢، وتهذيب الكمال ٦/٢٠-٢٥،
وتقريب ١٩/٢. (١٢٤، ١٤٧، ١٨٩، ١٩٠، ٣٠٢، ٣٣٠).

* عروة الفقيمي، أبو غاضرة، قال أبو حاتم الرازي، وأبو حاتم ابن حبان: له
صحبة، وقال ابن حجر: وذكره ابن حبان في ثقات التابعين وقال: يقال له صحبة.

انظر: أسد الغابة ٥٢٧/٣، والإصابة ٤١٩/٦، والجرح والتعديل ٣٩٥/٦، وتعجيل
المنفعة ص ١٩٠. (١٤١).

* عصمة بن مالك بن أمية بن ضُبعية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف، الخطمي، قال ابن حجر: له أحاديث أخرجهما الدارقطني والطبراني وغيرهما، ومدارها على الفضل بن المختار، وهو ضعيف جدا.

انظر: أسد الغابة ٥٣٦/٣، والإصابة ٨/٧. (٥١٥).

* عطاء بن أبي رباح واسمه أسلم القرشي الفهري، أبو محمد المكي مشهور، ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال، ولد في خلافة عثمان رضي الله عنه، وتوفي سنة أربع عشرة ومائة، وقيل: خمس عشرة ومائة.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٤٦٣/٦، وطبقات ابن سعد ٤٦٧/٥، والمراسيل لابن أبي حاتم ص ١٥٤، وتهذيب الكمال ٦٩/٢٠، وتقريب ٢٢/٢. (٤، ٩٠، ٩١، ١٢٧، ١٣٨، ١٨٣، ١٨٤، ٣١٧، ٣٣٩، ٤٣١).

* عطاء بن السائب بن مالك، ويقال: ابن زيد، ويقال: ابن يزيد، أبو السائب، ويقال: أبو محمد الثقفي الكوفي. صدوق اختلط، مات سنة ست وثلاثين ومائة أو نحوها. انظر: تاريخ خليفة ٤١٥، والطبقات لابن سعد ٣٣٨/٦، وتهذيب الكمال ٨٦/٢٠-٩٣، وتقريب ٢٢/١.

* عطاء بن أبي ميمونة البصري، أبو معاذ، واسم أبي ميمونة منيع. ثقة رمي بالقدر، قال ابن سعد: مات بعد الطاعون بالبصرة، وكان الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة.

انظر: الطبقات لابن سعد ٢٤٥/٧، وتهذيب الكمال ١١٧/٢٠، وتقريب ٢٣/٢. (٢٤٦).

* عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني القاضي، مولى ميمونة زوج النبي ﷺ ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبارة، توفي سنة أربع وتسعين، وقيل: سنة سبع وتسعين، وقيل: سنة ثلاث ومائة.

انظر: تاريخ خليفة ٣٢٩، والطبقات لابن سعد ١٧٣/٥-١٧٤، وتهذيب الكمال ١٢٧-١٢٥/٢٠، وتقريب ٢٣/٢. (٧١، ٩٨).

* عطاء أبو الحسن السوائي. قال ابن حجر في تهذيب التهذيب: ما وجدت له راويا إلا الشيباني ولم أقف فيه على تعديل ولا تجريح، وروايته عندهم عن ابن عباس غير مجزوم بها فيه، قال: وقرأت بخط الذهبي: لا يعرف. اهـ وقال في التقريب: مقبول.

انظر: تهذيب الكمال ١٣١/٢٠، وتهذيب التهذيب ٢١٩/٧، وتقريب ٢٣/٢. (٣٤٢).

* عطية بن سعد بن جنادة العوفي الكوفي أبو الحسن، ضعفه غير واحد من الأئمة، منهم: الإمام أحمد وأبو حاتم الرازي والنسائي، وقال أبو حاتم بن حبان البستي: لا يحل الاحتجاج به ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب، وقال الذهبي: تابعي شهير ضعيف، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيرا كان شيعيا مدلسا، انظر: الضعفاء للنسائي (ص ١٩٣)، والجرح والتعديل ٣٨٣/٦، والمجروحين لابن حبان ١٧٦/٢، وميزان الاعتدال ٧٩/٣، وتهذيب الكمال ١٤٧/٢٠-١٤٨، وتقريب ٢٤/٢. (٣، ١٧، ٢٤، ٤٦، ٣٢٥، ٣٣٥، ٥١٦، ٥٣٦).

* عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار، أبو علي الباهلي، البصري، نزيل بغداد، ثقة ثبت، مات سنة عشرين ومائتين، أو قبلها.

انظر: سير أعلام النبلاء ٢٤٢/١٠، وتهذيب الكمال ١٦٠/٢٠، وتقريب ٢٥/٢. (٤٢٩).

* عقبة بن عامر الجهني. صحابي مشهور، قال ابن حجر: اختلف في كنيته على سبعة أقوال، أشهرها أبو حماد، ولي إمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين، وكان فقيها فاضلا. مات في قرب الستين.

انظر: أسد الغابة ٥٥٠/٣، والإصابة ٢١/٧-٢٢، وتقريب ٢٧. (٤٠٦).

* عقبة بن مكرم بن عقبة بن مكرم الضبي الهلالي، أبو مكرم الكوفي، صدوق، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٤٣٩/٦، وتهذيب الكمال ٢٢٦/٢٠، وتقريب ٢٨/٢. (٣٣٦، ١٩٥).

* عقيل بن طلحة السلمى، ولأبيه صحبة، وكان أبوه قد شهد عامة المشاهد مع رسول الله ﷺ، وعقيل ثقة.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٥١/٧، والجرح والتعديل ٢١٩/٦، وتهذيب الكمال ٢٣٦/٢٠-٢٣٩، وتقريب ٢٩/٢. (١٧).

* عكرمة القرشي الهاشمي، أبو عبد الله المدني، مولى عبد الله بن العباس، أصله من البربر من أهل المغرب. ثقة ثبت عالم بالتفسير، توفي سنة خمس ومائة، وقيل: سنة سبع ومائة، وقيل غير ذلك.

انظر: تاريخ خليفة ٣٣٦، والكنى لمسلم ٤٦٩/١، والميزان ٩٣/٣، وتهذيب الكمال ٢٦٤/٢٠-٢٩٢، وتقريب ٣٠/٢. (١١٦، ١٣٧، ١٨٦، ٢١٣، ٣٢٥، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٦٤، ٣٨٩، ٤٣٠، ٥٠٩، ٥١٨، ٥٣١).

* عكرمة بن عمار العجلي أبو عمار اليمامي، بصري الأصل. صدوق، قال خليفة:
مات سنة تسع وخمسين ومائة.

انظر: تاريخ خليفة ٤٢٩، وتهذيب الكمال ٢٥٦/٢٠، وتقريب ٣٠١/٢. (٢٩٨).

* علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي. ثقة ثبت فقيه عابد، مات سنة إحدى
وستين، وقيل: سنة اثنتين وستين.

انظر: تهذيب الكمال ٣٠٠/٢٠، وتقريب ٣١١/٢.

* علقمة بن مرثد الحضرمي، أبو الحارث الكوفي. ثقة.

انظر: طبقات ابن سعد ٣٣١/٦، وتهذيب الكمال ٣٠٨/٢٠-٣١٠، وتقريب ٣١١/٢. (٢٩٦).

* علي بن إسماعيل بن حماد، أبو الحسن البزار، قال الخطيب في تاريخه: وكان
صدوقا فهما، أصابه في آخر عمره اختلاط.

انظر: تاريخ بغداد ٣٤٦/١١. (٢٠٤).

* علي بن الحسن بن شقيق أبو عبد الرحمن المروزي. ثقة حافظ، توفي سنة خمس
عشرة ومائتين، وقيل غير ذلك.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٢٦٨/٦، وتهذيب الكمال ٣٧١/٢٠، وتقريب ٣٤١/٢.
(٣٨٩).

* علي بن الحسين بن الجنيد الرازي، أبو الحسن. قال ابن أبي حاتم: كتبنا
عنه وهو صدوق ثقة. وقال الذهبي: كان من أئمة هذا الشأن. مات سنة إحدى
وتسعين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل ١٧٩/٦، وسير أعلام النبلاء ١٦/١٤، وطبقات الحفاظ
للسيوطي ٢٩٢-٢٩٣، وشذرات الذهب ٢٠٨/٢. (١٠٣).

* علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب زين العابدين. ثقة ثبت، عابد، فقيه، فاضل،
مشهور، قال ابن عيينة عن الزهري: ما رأيت قرشيا أفضل منه، قال خليفة: مات علي
ابن الحسين سنة اثنتين وتسعين، ويقال: سنة أربع وتسعين.

انظر: تاريخ خليفة ٣٠٤، والطبقات لابن سعد ٢١١/٥-٢٢٢، وتهذيب الكمال ٣٨٢/٢٠،
وتقريب ٣٥١/٢. (٥٠٢).

* علي بن حفص المدائني، أبو الحسن البغدادي وثقه ابن معين وعلي بن
المديني وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو داود والنسائي، وقال ابن حجر: صدوق.

انظر: تاريخ بغداد ٤١٥/١١، وتهذيب الكمال ٤٠٨/٢٠، وتقريب ٣٥/٢. (٧٤).

* علي بن خشنام بن معدان، أبو الحسن. قال أبو نعيم: شيخ ثقة.

انظر: ذكر أخبار أصفهان ١٤/٢. (١٤٨).

* علي بن زيد بن جدعان، هو علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي البصري أصله من الحجاز، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان، ينسب إلى جد جده، وهو تابعي ضعفه غير واحد من الأئمة.

انظر: الجرح والتعديل ١٨٦/٦، وميزان الاعتدال ١٢٧/٢، وتهذيب الكمال ٤٣٤/٢٠، وتقريب ٣٧/٢. (٦٠، ٦٢، ٢٣٦، ٢٤٦، ٣٩٧، ٤٢٢، ٤٢٩).

* علي بن صالح بن حي الهمداني، أبو محمد الكوفي، أخو حسن. ثقة عابد، مات سنة أربع وخمسين ومائة.

انظر: تاريخ خليفة بن خياط ٤٢٧، وتهذيب الكمال ٤٦٤/٢٠-٤٦٨، وتقريب ٣٨/٢. (٣٩٠).

* علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، ابن عم النبي ﷺ وزوج ابنته فاطمة الزهراء، وهو من السابقين الأولين، المرجح أنه أول من أسلم، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى، ورابع الخلفاء الراشدين، وقد مات في شهر رمضان المبارك سنة أربعين، وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بإجماع أهل السنة والجماعة، ومناقبه وفضائله كثيرة جدا، رضي الله عنه.

انظر: فضائل الصحابة للإمام أحمد ٥٢٨/١، وأسد الغابة ٥٨٨/٣، والإصابة ٥٧/٧، وتهذيب الكمال ٤٧٢/٢٠، وتقريب ٣٩/٢. (٨٤، ٨٥، ٨٦، ٩٩، ١٩٢، ١٩٦، ٢٤٢، ٢٦٣، ٢٧٤، ٢٩٤، ٢٩٧، ٣٦٥، ٤١٨، ٤١٩، ٤٣٦، ٤٥٤، ٤٧٠، ٥٠٤، ٥٣٩، ٥٥٠، ٥٩٨، ٦٠٧).

* علي بن أبي طلحة، واسمه سالم بن المخارق الهاشمي مولاهم، أبو الحسن، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو طلحة مولى العباس بن عبد المطلب، أصله من الجزيرة وانتقل إلى حمص وسكنها، قال ابن حجر: أرسل عن ابن عباس وعروة وهو صدوق يخطئ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة.

انظر: الطبقات لابن سعد ٤٥٨/٧، وتهذيب الكمال ٤٩٠/٢٠، وتقريب ٣٩/٢. (٥٣٦، ٥٩٦، ٥٩٧).

* علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن القرشي التيمي مولاهم،

صدوق يخطئ ورمي بالتشيع، مات سنة إحدى ومائتين، قاله ابن حبان.
انظر: الجرح والتعديل ١٩٨/٦، والمجروحين ١١٣/٢، وميزان الاعتدال ١٣٥/٣،
وتهذيب الكمال ٥٠٤/٢٠، وتقريب ٣٩/٢. (٣٩٠، ٣٢٩، ٢٨٦).

* علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي، مولاهم، أبو الحسن ابن المديني
البصري، ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلمه، حتى قال الإمام البخاري:
ما استصغرت نفسي إلا عند علي بن المديني، وقال سفيان ابن عيينة - وهو من
شيوخه - كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلمه مني، وقال النسائي: كأن الله خلقه
للحديث. مات سنة أربع وثلاثين ومائتين، وقيل: خمس وثلاثين ومائتين.

انظر: الطبقات لابن سعد ٣٠٨/٧، وسير أعلام النبلاء ٤١/١١-٦٠، وتهذيب الكمال
٣٥-٥/٢١، وتقريب ٤٠-٣٩/٢. (٢٩٩).

* علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي، أبو محمد. ثقة عابد، مات سنة ثمان عشرة
ومائة على الصحيح.

انظر: الطبقات لابن سعد ٣١٢/٥، وسير أعلام النبلاء ٢٥٢/٥-٢٨٤، وتهذيب الكمال
٤٠-٣٥/٢١، وتقريب ٤٠/٢. (٣١٤).

* علي بن المنذر بن زيد الأودي، ويقال: الأسدي، أبو الحسن الكوفي الأعور،
المعروف بالطريقي. قال أبو حاتم الرازي: محله الصدوق، وقال النسائي: شيعي
محض ثقة، وقال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق، وقال ابن حجر: صدوق يتشيع، مات سنة
ست وخمسين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل ٢٠٦/٦، والميزان ١٥٧/٣، وتهذيب الكمال ١٤٥/٢١، وتقريب
٤٤/٢. (٣٤٣).

* عمار بن رزيق الضبي التميمي، أبو الأحوص الكوفي، قال أبو حاتم والنسائي
وابن حجر: لأبأس به، مات سنة تسع وخمسين ومائة.
انظر: تهذيب الكمال ١٨٩/٢١-١٩٠، وتقريب ٤٧/٢. (٦٩).

* عمار بن معاوية، ويقال: ابن أبي معاوية، ويقال: ابن صالح، ويقال: ابن حيان
السهمي البجلي، أبو معاوية الكوفي، وثقه يحيى بن معين وأبو حاتم والنسائي
وغيرهم، توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل ٣٩٠/٦، وتهذيب الكمال ٢٠٨/٢١، وتقريب ٤٨/٢. (١٠٥، ٢٠٥،
٥٠٤).

* عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة العنسي، أبو اليقظان، حليف بني مخزوم، وهو من السابقين الأولين إلى الإسلام، هو وأبوه وكانوا ممن يعذب في الله، فكان النبي ﷺ يمر عليهم فيقول: صبرا آل ياسر موعدكم الجنة.

انظر: الاستيعاب ٢٢٤/٨، وأسد الغابة ٦٢٦/٣، والإصابة ٦٤/٧. (٥٠٢، ٦٣٧، ٦٣٨).

* عمارة بن أوس بن خالد بن عبيد بن أمية بن عامر بن خطمة الأنصاري، قال البخاري: له صحبة.

انظر: أسد الغابة ٦٣٣/٣، والإصابة ٦٦/٧. (١١٩).

* عمارة بن عمير التيمي الكوفي ثقة ثبت، قال ابن سعد: توفي في خلافة سليمان بن عبد الملك.

انظر: الطبقات الكبرى ٢٨٨/٦، وتهذيب الكمال ٢٥٦/٢١، وتقريب ٥٠/٢. (٢٢).

* عمارة بن غزية بن الحارث الأنصاري المازني، المدني، قال أحمد بن حنبل، وأبو زرعة ثقة، وقال يحيى بن معين: صالح، وقال أبو حاتم: كان صدوقا، ما بحديثه بأس، وقال النسائي، وابن حجر: لا بأس به، وقال ابن سعد: توفي سنة أربعين ومائة، وكان ثقة كثير الحديث.

انظر: الطبقات لابن سعد ٤٩٤ - القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم -، وتهذيب الكمال ٢٥٩/٢١، والجرح والتعديل ٣٦٨/٦، وتقريب ٥١/٢. (٤٦٩).

* عمر بن حفص بن عمر بن سعد بن مالك الحميري الوصابي الحمصي، مقبول، مات سنة ست وأربعين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل ١٠٣/٦، وتهذيب الكمال ٣٠٣/٢١، وتقريب ٥٣/٢. (٦١٥، ٤٧٣).

* عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي العمري المدني، ضعفه ابن معين وأحمد بن حنبل والنسائي وابن حجر وغيرهم.

انظر: الجرح والتعديل ١٠٤/٦، وميزان الاعتدال ١٩٢/٣، وتهذيب الكمال ٣١١/٢١، وتقريب ٥٣/٢. (٤٧٨).

* عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح ابن عدي بن كعب القرشي العدوي، أمير المؤمنين، وثاني الخلفاء الراشدين،

وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وهو أشهر من أن يترجم له، ومناقبه كثيرة جدا، استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وولي الخلافة عشر سنين ونصف سنة.

انظر: أسد الغابة ٤٦٢/٣، والإصابة ٧٤/٧، وتهذيب الكمال ٣١٦/٢١، وتقريب ٥٤/٢.

(٢٥، ٣٩، ١٠٢، ١٠٤، ١٣٣، ١٥٦، ١٧٦، ٢٠١، ٢٠٢، ٢١٢، ٢١٤، ٢٣١، ٢٩٨).

* عمر بن زر بن عبد الله بن زرارة الهمداني المرهبي أبو زر الكوفي. ثقة، ورمي بالإرجاء، مختلف في تاريخ وفاته، فقيل: مات سنة اثنتين وخمسين ومائة، وقيل: سنة ثلاث وخمسين ومائة، وقيل غير ذلك.

انظر: ميزان الاعتدال ١٩٣/٣، وتهذيب الكمال ٣٣٤/٢١، وتقريب التهذيب ٥٥/٢. (٤).

* عمر بن راشد، أبو حفص المدني، مولى عبد الرحمن بن أبان بن عثمان، قال ابن أبي حاتم: كتبت حديثه ورقنتين ولم أسمع منه لما وجدته كذبا وزورا، والعجب من يعقوب بن سفيان، كيف كتب عنه، وكيف روى عنه؟! وقال العقيلي: منكر الحديث.

انظر: الجرح والتعديل ١٠٨/٦، والضعفاء للعقيلي ١٥٨/٣، والميزان ١٩٥/٣، واللسان ٣٠٣/٤. (١٤٦).

* عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفي الكوفي، وقد ينسب إلى جده، قال أحمد بن حنبل، وابن معين، والنسائي، وابن حجر: ضعيف، وقال البخاري: ضعيف، منكر الحديث، وقال الدارقطني: متروك.

انظر: التاريخ الكبير ١٧٠/٦، والمعرفة والتاريخ ١١١/٣، والمجروحين ٩١/٢، وميزان الاعتدال ٢١١/٣، وتهذيب الكمال ٤١٧/٢١-٤٢٠، وتقريب ٥٩/٢ (٥٤٠).

* عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني، نزيل عسقلان، ثقة، قال ابن حجر: مات قبل الخمسين ومائة. انظر: تهذيب الكمال ٤٩٩/٢١، وتقريب ٦٢/٢. (٣٣٠).

* عمر بن المغيرة بصري وقع إلى المصيصية، قال أبو حاتم: شيخ، وقال البخاري: منكر الحديث، مجهول.

انظر: الجرح والتعديل ١٣٦/٦، وميزان الاعتدال ٢٢٤/٣، واللسان ٣٣٢/٤. (١٣٧).

* عمر بن موسى بن وجيه الشامي التيمي الحمصي، قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال ابن المدني: وهو ممن يضع الحديث متنا وإسنادا.

انظر: التاريخ الصغير للبخاري ١٢١/٢، والجرح والتعديل ٣٣٣/٦، والميزان ٢٢٤/٣، واللسان ٣٣٤-٣٣٢/٤. (٤٥٥).

* عمر بن يزيد، أبو حفص الأزدي، من أهل المدائن، تولى القضاء بها، قال ابن عدي: منكر الحديث.

انظر: تاريخ بغداد ١٨٤/١١-١٨٥، وميزان الاعتدال ٢٣١/٣، ولسان الميزان ٣٤٠/٤. (٤١٨).

* عمر بن يعلى هو عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفي الكوفي، وقد ينسب إلى جده. ضعيف، ضعفه أحمد والنسائي ويحيى بن معين وابن حجر، وقال البخاري: يتكلمون فيه، وقال الدارقطني: متروك.

انظر: الضعفاء للنسائي ١٨٧، والجرح والتعديل ١١٨/٦، والمجروحين ٩١/٢، والميزان ٢١١/٣، وتهذيب الكمال ٤١٧/٢١، وتقريب ٥٩/٢. (٥٤٠).

* عمران بن الحارث السلمي أبو الحكم الكوفي، أخو مالك بن الحارث. قال أبو حاتم الرازي: صالح الحديث.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٤١١/٦، والجرح والتعديل ٢٩٦/٦. (٦٣٩).

* عمران بن الحصين بن عبيد بن خلف الخزاعي، أبو نجيد، أسلم عام خير، وغزا مع رسول الله ﷺ الغزوات، بعثه عمر بن الخطاب إلى البصرة ليفقه أهلها، وكان من فضلاء الصحابة.

انظر: أسد الغابة ٧٧٨/٣، والإصابة ١٥٥/٧، وتهذيب الكمال ٣١٩/٢٢، وتقريب التهذيب ٨٢/٢. (٣٧٣).

* عمران بن ظبيان الحنفي الكوفي، قال البخاري: فيه نظر، وقال ابن أبي حاتم: يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ضعيف.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٤٢٤/٦، وتهذيب الكمال ٣٣٤/٢٢، وتقريب ٨٣/٢. (٣٩٨).

* عمران بن عبد الرحيم بن أبي الورد الأصبهاني، قال السليمانى: فيه نظر، وهو الذي وضع حديث أبي حنيفة عن مالك، وقال أبو الشيخ: كان يرمى بالرفض. مات سنة إحدى وثمانين ومائتين.

انظر: ميزان الاعتدال ٢٣٨/٣، ولسان الميزان ٣٤٧/٤. (٢٢٦، ٣٤٠).

* عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي، والد محمد بن عمران، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول.

انظر: الجرح والتعديل ٣٠٥/٦، وتهذيب الكمال ٣٤٩/٢٢، وتقريب ٨٤/٢.

* عمرو بن الأحوص بن جعفر بن كلاب الجشمي الكلابي، له صحبة، له حديث في حجة الوداع.

انظر: الاستيعاب ٢٧٦/٨، وأسد الغابة ٦٨٦/٣، والإصابة ٨١/٧، وتهذيب الكمال ٥٣٩/٢١، وتقريب ٦٥/٢. (٢٣٥).

* عمرو بن الأسود العنسي، ويقال: الهمداني، أبو عياض، ويقال: أبو عبد الرحمن، الشامي الدمشقي، ويقال: الحمصي، سكن داريا. مخضرم. ثقة عابد من كبار التابعين، مات في خلافة معاوية.

انظر: الطبقات لابن سعد ٤٤٢/٧، وتهذيب الكمال ٥٤٣/٢١، وتقريب ٦٥/٢ (٥٤٢).
* عمرو بن حزم بن زيد بن لوزان الأنصاري صحابي مشهور، شهد الخندق فما بعدها، وكان عامل النبي ﷺ على نجران، مات سنة خمسين.
انظر: أسد الغابة ٧٧١/٣، والإصابة ٩٩/٨، وتهذيب الكمال ٥٨٥/٢١، وتقريب ٦٨/٢ (٣٥٠).

* عمرو بن خارجة الأسدي، ويقال: الأشعري، أو الأنصاري، وقيل فيه خارجة بن عمرو، قال ابن الأثير وابن حجر: والأول أصح، وكان حليف أبي سفيان، وهو صحابي جليل.
انظر: أسد الغابة ٧١٧/٣، والإصابة ١٠٤/٧، وتهذيب الكمال ٥٩٩/٢١، وتقريب ٦٩/٢ (٢٣٦).

* عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد التميمي، ويقال: الخزاعي، أبو الحسن الحراني، نزيل مصر. ثقة، مات سنة تسع وعشرين ومائتين بمصر.
انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٣٢٧/٦، وتهذيب الكمال ٦٠١/٢١، وتقريب ٦٩/٢ (٣٥٥، ٢٢٥).

* عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم، ثقة ثبت، مات سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل: سنة ست وعشرين ومائة.
انظر: تاريخ خليفة بن خياط ٣٦٨، والطبقات لابن سعد ٤٨٠/٥، وتهذيب الكمال ١٢-٥/٢٢، وتقريب ٦٩/٢ (٤٤٦، ٤٤٥، ٣٨٩، ٣٨٥، ٣٤٥، ٣٣٣، ٣٠١).

* عمرو بن شرحبيل الهمداني، أبو ميسرة الكوفي، ثقة عابد مخضرم، قال ابن سعد: مات في ولاية عبيد الله بن زياد.

انظر: الطبقات لابن سعد ١٠٩/٦، وتهذيب الكمال ٦٠/٢٢، وتقريب ٧٢/٢ (٣٩٨).

* عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي، أبو إبراهيم، ويقال: أبو عبد الله المدني صدوق، مات سنة ثمان عشرة ومائة.
انظر: تاريخ خليفة ٣٤٩، وتهذيب الكمال ٦٤/٢٢، وتقريب ٧٢/٢ (٥٧٩، ٢٥٠، ٢٣١، ١٩٧).

* عمرو بن عبد الغفار ابن أخي الحسن بن عمرو الفقيمي، قال أبو حاتم الرازي، والعقيلي: متروك الحديث، وقال ابن عدي: اتهم بالوضع، وقال ابن المديني: رافضي، تركته لأجل الرفض.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٣٥٣/٣، والجرح والتعديل ٣٤٦/٦، والضغفاء للعقيلي ٢٨٦/٣، والميزان ٢٧٢/٣، واللسان ٣٦٩/٤ (٣٣٨، ١٦٩).

* عمرو بن عبيد بن باب، ويقال: ابن كيسان التميمي، أبو عثمان البصري مولى بني تميم، من أبناء فارس، شيخ القدرية والمعتزلة. قال ابن حجر: اتهمه جماعة مع

أنه كان عابداً، قال أبو حاتم: متروك الحديث، وقال يونس بن عبيد: كان يكذب في الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال عمرو بن علي: متروك الحديث صاحب بدعة. انظر: الضعفاء للنسائي ١٨٤، والمجروحين ٦٩/٢، وتهذيب الكمال ١٢٣/٢٢، وتقريب ٧٤/٢.

* عمرو بن علي بن بحر بن كُنَيْز الباهلي، أبو حفص البصري، الصيرفي الفلاس، الحافظ. ثقة حافظ.

انظر: الإكمال لابن ماكولا ٨٩/٧، وتهذيب الكمال ١٦٢/٢٢، وتقريب ٧٥/٢. (٣٠٩).

* عمرو بن عوف بن زيد بن ملحمة، أبو عبد الله المزني، صحابي، مات في ولاية معاوية، وهو جد كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، قال ابن سعد: وهو قديم الإسلام.

انظر: الطبقات لابن سعد ٣٦٣/٤، وأسد الغابة ٧٥٦/٣، والإصابة ١٣٢/٧، وتهذيب الكمال ١٧٤/٢٢، وتقريب ٧٥/٢. (٢٨١).

* عمرو بن عون بن أوس بن الجعد السلمي، أبو عثمان الواسطي البزار، البصري. ثقة ثبت، توفي بواسط سنة خمس وعشرين ومائتين.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٣٦١/٦، وطبقات ابن سعد ٣١٦/٧، وتهذيب الكمال ١٧٧/٢٢، وتقريب ٧٦/٢. (١٥٥).

* عمرو بن مرة الجهني، أبو طلحة، أو أبو مريم، صحابي. مات بالشام في خلافة معاوية.

انظر: أسد الغابة ٧٦٦/٣، والإصابة ١٤٠/٧، وتقريب ٧٩/٢. (١٤٣).

* عمرو بن ميمون الأودي، أبو عبد الله ويقال: أبو يحيى الكوفي، مخضرم مشهور، ثقة عابد، مات سنة ست أو سبع وسبعين.

انظر: الطبقات لابن سعد ١١٧/٦، وتهذيب الكمال ٢٦١/٢٢، وتقريب ٨٠/٢. (١٠٢).

* عمير بن قتادة بن سعد بن عامر الليثي. صحابي، له صحبة ورواية.

انظر: الطبقات لابن سعد ٤٠٦/٥، والاستيعاب لابن عبد البر ٤١/٩. (٣٥٧).

* العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني، أبو عيسى الواسطي، ثقة ثبت فاضل، مات سنة ثمان وأربعين ومائة.

انظر: معرفة الثقات للعجلي ١٩٤/٢، وتهذيب الكمال ٤٢٧/٢٢، وتقريب ٨٩/٢. (٢٢٦).

* عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري، ثقة رمي بالقدر وبالتشيع، مات سنة ست وأربعين ومائة، وقيل: سنة سبع وأربعين ومائة.

انظر: الطبقات لابن سعد ٢٥٨/٧، وتهذيب الكمال ٤٣٧/٢٢-٤٤١، وتقريب ٨٩/٢. (٣٢٨). (٣٤٠).

* عوف بن مالك الأشجعي، أبو حماد، ويقال غير ذلك. صحابي مشهور من مسلمة الفتح، وسكن دمشق، قال الواقدي: أسلم عام خيبر.

انظر: أسد الغابة ١٢/٤، والإصابة ١٧٩/٧، وتقريب ١٩٠/٢.

* العلاء بن زياد بن مطر العدوي، أبو نصر البصري، أحد العباد ثقة.

انظر: الجرح والتعديل ٣٥٥/٦، وتهذيب الكمال ٤٩٧/٢٢، وتقريب ٢٩/١. (٣٥٣).

* العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سوية، أبو الهذيل المنقري السعدي.

انظر: الجرح والتعديل ٣٥٩/٨. (٣٧١).

* العلاء بن ميمون عن الحجاج الأسود، قال العقيلي: لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به.

انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي ٣٤٦/٢، والميزان ١٠٥/٣. (٤٠٧).

* عيسى بن عبيد بن مالك الكندي، أبو المنيب المروزي، قال أبو زرعة: لا بأس به، وقال أبو الفضل السليمانى: فيه نظر: وقال الذهبي: صالح الحديث، وقال ابن حجر: صدوق.

انظر: الجرح والتعديل ٢٨٢/٦، والميزان ٣١٨/٣، وتهذيب الكمال ٦٣٤/٢٢، وتقريب ٩٩/٢. (٣٢٥).

* عيسى بن لهيعة. ضعفه الدارقطني، ووثقه ابن حبان.

انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي ٣٩٧/٣، وميزان الاعتدال ٣٢٢/٣، ولسان الميزان ٤٠٣/٤-٤٠٤. (٣٢٥).

* عيسى بن محمد بن عيسى، أبو العباس المروزي المعروف بالطهماني. وثقه الخطيب.

انظر: تاريخ بغداد ١٧٠/١١-١٧١. (٢١٤).

* عيسى بن المسيب البجلي الكوفي. ضعفه يحيى بن معين والنسائي والدارقطني وأبو داود وغيرهم.

انظر: الجرح والتعديل ٢٨٨/٦، وميزان الاعتدال ٣٢٣/٣، ولسان الميزان ٤٠٥/٤، وتعجيل المنفعة ٢١٥. (٢١٩).

* عيسى بن موسى التيمي، ويقال: التميمي مولاهم، أبو أحمد البخاري الأزرق، المعروف والملقب بغنجار، قال الدارقطني: لا شيء، وقال الذهبي: وهو صدوق في نفسه إن شاء الله لكنه روى عن نحو مائة مجهول، وقال ابن حجر: صدوق ربما

أخطأ، وربما دلس، مكثر من الحديث عن المتروكين. اهـ مات سنة خمس وثمانين ومائة، وقيل: سنة ست وثمانين ومائة.

انظر: السابق واللاحق ١١٥، والميزان ٣٢٥/٣، وتهذيب الكمال ٣٧/٢٣، وتقريب ١٠٢/٢. (٢١٤).

* عيسى بن ميمون، أبو سلمة الخواص، قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وقال الدولابي: متروك الحديث، وقال الساجي: منكر الحديث، وقال العجلي: ضعيف الحديث، ليس بثقة.

انظر: المجروحين ١٢٠/٢-١٢١، والميزان ٣٢٦/٣، ولسان الميزان ٤٠٧/٤. (١٦).

* عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أخو إسرائيل، كوفي نزل الشام مرابطاً، ثقة مأمون، مات سنة إحدى وتسعين ومائة، وقيل غير ذلك. انظر: تهذيب الكمال ٦٢/٢٣، وتقريب ١٠٣/٢. (٤٠٢).

الغين

* غاضرة بن عروة الفقيمي التميمي البصري، روى عن أبيه. قال ابن المديني: شيخ مجهول لم يرو عنه غير عاصم بن هلال. انظر: التاريخ الكبير للبخاري ١٠٩/٧، والجرح والتعديل ٥٦/٧، وتعجيل المنفعة (ص ٢١٦). (١٤١).

الفاء

فراس بن يحيى الهمداني الخارفي، أبو يحيى الكوفي المُكْتَب، مات سنة تسع وعشرين ومائة. وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، وأبو حاتم الرازي، والنسائي.

وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم.

انظر: الجرح والتعديل ٩١/٧، وتهذيب الكمال ١٥٢/٢٣-١٥٤، وتقريب ١٠٨/٢. (٢٣٨).

* فضالة الليثي الزهراني والد عبد الله بن فضالة. صحابي، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: وهب.

انظر: الطبقات لابن سعد ٧٩/٧، وأسد الغابة ٦٤/٤، والإصابة ٩٩/٨، وتهذيب الكمال ١٩٠/٢٣. (١٩٨).

* الفضل بن دكين، وهو لقب، واسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم القرشي

التميمي الطلحي مولاهم، أبو نعيم الملائي الكوفي، مشهور بكنيته. ثقة ثبت. مات سنة ثمان عشرة، وقيل: سنة تسع عشرة ومائتين.

انظر: تاريخ خليفة ٤٧٦، وتهذيب الكمال ١٩٧/٢٣، وتقريب ١١٠/٢. (٣٨٥).

* الفضل بن العلاء، أبو العباس الكوفي سكن البصرة. قال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه.

انظر: الجرح والتعديل ٦٥/٧. (١٥٨).

* الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي، أبو عيسى البصري الواعظ، قال أبو حاتم وأبو زرعة وابن حجر: منكر الحديث، زاد أبو حاتم: ليس بالقوي.

انظر: الضعفاء للنسائي ١٩٩، والجرح والتعديل ٦٤/٧، والمجروحين ٢١٠/٢، والميزان ٣٥٦/٣، وتهذيب الكمال ٢٤٤/٢٣، وتقريب ١١١/٢. (٤٤٠).

* الفضل بن المختار أبو سهل البصري، قال أبو حاتم الرازي: مجهول، وأحاديثه منكرة، يحدث بالأباطيل، وقال الأزدي: منكر الحديث جدا، وقال ابن عدي: أحاديثه منكرة، عامتها لا يتابع عليها، وقال ابن حجر: ضعيف جدا.

انظر: الجرح والتعديل ٦٩/٧، وميزان الاعتدال ٣٥٨/٣، ولسان الميزان ٤٤٩/٤، والإصابة ٨١/٧. (٥١٥).

* فضيل بن عياض بن مسعود التيمي اليربوعي، أبو علي الزاهد المشهور، أصله من خراسان، وسكن مكة، ثقة عابد إمام.

انظر: سير أعلام النبلاء ٤٢١/٨-٤٤٢، وتهذيب الكمال ٢٨١/٢٣، وتقريب ١١٣/٢. (٤٢٦، ٣٨٧).

* فضيل بن مرزوق الأغر الرقاشي، ويقال: الرؤاسي، أبو عبد الرحمن الكوفي مولى بني عنزة. صدوق يهمل، ورمي بالتشيع.

انظر: تهذيب الكمال ٣٠٥/٢٣، وتقريب ١١٣/٢. (٥١٧).

* فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي، أو الأسلمي، أبو يحيى المدني، يقال: فليح لقب، واسمه عبد الملك، صدوق كثير الخطأ، قال البخاري: مات سنة ثمان وستين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل ٨٤/٧، وميزان الاعتدال ٣٦٥/٣، وتهذيب الكمال ٣١٧/٢٣، وتقريب ١١٤/٢. (٩٨).

* فيروز الديلمي، ويقال ابن الديلمي، أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو الضحاك اليماني له صحبة، وهو قاتل الأسود العنسي الكذاب، الذي تنبأ، قال ابن سعد: ومات باليمن في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

انظر: تاريخ خليفة ١١٧، والطبقات لابن سعد ٥٣٣/٥، وأسد الغابة ٧١/٤، وتهذيب الكمال ٣٢٢/٢٣. (٥٥٨، ٥٥٣، ٣٤٤).

القاف

* القاسم بن عبد الله بن عمر بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي العمري المدني. قال أحمد بن حنبل: كذاب، كان يضع الحديث تركه الناس، وقال ابن معين: ضعيف ليس بشيء، وقال أبو حاتم وأبو زرعة والنسائي: متروك الحديث، زاد أبو زرعة: منكر الحديث، وقال ابن حجر: متروك. انظر: الجرح والتعديل ١١١/٧، والمجروحين لابن حبان ٢١٢/٢، وميزان الاعتدال ٣٧١/٣، وتهذيب الكمال ٣٧٢/٢٣، وتقريب ١١٨/٢. (١١٦).

* القاسم بن عبد الرحمن الشامي، أبو عبد الرحمن الدمشقي، صاحب أبي أمامة، صدوق، يرسل كثيرا، قيل: لم يسمع أحدا من الصحابة سوى أبي أمامة، مات سنة اثنتي عشرة ومائة، وقيل: سنة ثمان عشرة ومائة. انظر: المعرفة والتاريخ ٤٥٦/٢، والطبقات لابن سعد ٤٤٩/٧، وتهذيب الكمال ٣٨٣/٢٣-٣٩١، وتقريب ١١٨/٢. (٢٠٦).

* القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود السندي المسعودي، أبو عبد الرحمن الكوفي قاضيا، أخو معن بن عبد الرحمن. ثقة عابد، قال المزي: ... وروى عن أبي ذر مرسلا. توفي في ولاية خالد بن عبد الله سنة عشرين ومائة. انظر: تاريخ خليفة (ص ٣٢٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١١٢/٧، والمراسيل له (ص ١٧٥)، وتهذيب الكمال ٣٧٩/٢٣، وتقريب ١١٨/٢. (١٣٠، ٢٣٧).

* القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي. ثقة أحد الفقهاء السبعة في المدينة في عصر التابعين، ويكنى أبا محمد، ويقال: أبو عبد الرحمن المدني. اختلف في تاريخ وفاته. قال خليفة: مات سنة سبع ومائة، وقال ابن سعد: مات سنة ثمان ومائة، وقيل غير ذلك.

انظر: تاريخ خليفة ٣٣٨، والطبقات لابن سعد ١٨٧/٥-١٩٤، وتهذيب الكمال ٤٢٧/٢٣-٤٣٥، وتقريب ١٢٠/٢. (٢٤٨).

* القاسم بن محمد، قال المزي: أظنه شاميا، وذكر له حديثا عن أبي أدريس الخولاني عن أبي ذر عن النبي ﷺ أخرجه ابن ماجه، وقال الذهبي: القاسم بن محمد عن أبي إدريس الخولاني، وعنه علي بن سليمان شيخ للماضي، وقال ابن حجر: القاسم بن محمد شيخ لعلي بن سليمان. مجهول.

انظر: الجرح والتعديل ١١٨/٧، والميزان ٣٧٩/٣، وتهذيب الكمال ٤٤٢/٢٣، وتقريب ١٢٠/٢. (٢١١).

* قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي، أبو عامر الكوفي، صدوق، ربما خالف، مات سنة خمس عشرة ومائتين، وقيل: سنة ثلاث عشرة ومائتين.

انظر: الطبقات لابن سعد ٤٠٣/٦، وتهذيب الكمال ٤٨١/٢٣، وتقريب ١٢٢/٢. (٤٦١).

* قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز السدوسي، أبو الخطاب البصري، يقال: ولد أكمه. وهو ثقة ثبت. مات سنة سبع عشرة ومائة، وقيل: سنة ثمان عشرة ومائة، وهو ابن ست وخمسين سنة، وكان مولده سنة ستين.

انظر: تهذيب الكمال ٤٩٨/٢٣-٥١٧، وتقريب ١٢٣/٢. (٣٦، ٦٧، ١٨٦، ١٨٨، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢١٥، ٢٥٢، ٣٧٣، ٤٥٥، ٤٦٤، ٦٠٢).

* قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي، أبو رجاء البغلاني البلخي، ثقة ثبت، توفي سنة أربعين ومائتين.

انظر: تاريخ بغداد ٤٦٤/١٢، وسير أعلام النبلاء ١٣/١١، وتهذيب الكمال ٥٢٣/٢٣، وتقريب ١٢٣/٢. (٤٧٨، ٥٤١).

* قره بن إياس بن هلال المزني، أبو معاوية صحابي نزل البصرة، وهو جد إياس ابن معاوية القاضي، قال ابن عبد البر: لم يرو عنه غير ابنه معاوية.

انظر: الطبقات لابن سعد ٣٢١/٧، والاستيعاب ١٥١/٩، وأسد الغابة ١٠٠/٤، والإصابة ١٥٣/٨، وتهذيب الكمال ٥٧٢/٢٣. (٢٦٤).

* قيس بن أبي حازم، واسمه حصين بن عوف، ويقال: عوف بن الحارث العجلي، أبو عبد الله الكوفي. ثقة مخضرم، ويقال: له رؤية، أدرك الجاهلية، وهاجر إلى النبي ﷺ ليبياعه فقبض وهو في الطريق. ولأبيه صحبة.

انظر: تهذيب الكمال ١٠/٢٤-١٦، وتقريب ١٢٧/٢.

* قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي. صدوق تغير لما كبر، أدخل عليه ابنه مالميس من حديثه فحدث به. مات سنة ثمان وستين ومائة.

انظر: تاريخ خليفة ٤٣٩، وتهذيب الكمال ٢٥/٢٤، وتقريب ١٢٨/٢. (١١٩، ٣٦٢، ٤٥٤).

* قيس بن وهب الهمداني الكوفي، ثقة.

انظر: الطبقات لابن سعد ٣٢٨/٦، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص ٢٧٠)، وتهذيب الكمال ٨٦/٢٤، وتقريب ١٣٠/٢. (٤١٥).

الكاف

* كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني المدني، ضعفه أحمد بن حنبل ويحيى ابن معين وأبو داود وأبو زرعة والنسائي وابن حجر والدارقطني وغيرهم.

انظر: الجرح والتعديل ١٥٤/٧، والميزان ٤٠٦/٣، وتهذيب الكمال ١٣٦/٢٤، وتقريب ١٣٢/٢. (٢٨١)

* كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي المكي، ثقة، قال ابن سعد: توفي وليس له عقب.

انظر: الطبقات لابن سعد ٤٨٥/٥، وتهذيب الكمال ١٥١/٢٤، وتقريب ١٣٣/٢. (١٠٦).

* كثير بن مرة الحضرمي الرهاوي، أبو شجرة، ويقال: أبو القاسم الشامي الحمصي، ثقة.

انظر: معرفة الثقات للعجلي ٢٢٥/٢، وتهذيب الكمال ١٥٨/٢٤، وتقريب ١٣٣/٢. (٣٤٤).

* كريب بن أبي مسلم القرشي الهاشمي، أبو رشدين الحجازي، مولى ابن عباس. ثقة. مات سنة ثمان وتسعين بالمدينة في آخر خلافة سليمان بن عبد الملك.

انظر: تاريخ خليفة ٣١٦، وتهذيب الكمال ١٧٢/٢٤-١٧٤، وتقريب ١٣٤/٢. (١٥٥).

* كعب بن زهل الأيادي الشامي، وقيل: كعب بن زمل، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: روى عنه تمام بن نجيح، وتمام ضعيف، وقال الذهبي: لا يعرف، ونقل ابن حجر عن البزار قوله فيه: كعب وتمام ليسا بالقويين في الحديث، وقال ابن حجر في التقريب: لين الحديث.

انظر: الميزان ٤١٢/٣، وتهذيب الكمال ١٧٥/٢٤، وتهذيب التهذيب ٤٣٤/٨، وتقريب ١٣٤/٢. (٤٢٠).

* كعب بن عجرة بن أمية بن عدي بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن عوف الأنصاري، أبو محمد، قال ابن الأثير: توفي بالمدينة سنة ٥١هـ وقيل: ٥٣هـ وعمره سبع وسبعون سنة، وقيل: خمس وسبعون.

انظر: الاستيعاب ٢٤٧/٩، وأسد الغابة ١٨١/٤-١٨٢، والإصابة ٢٩٤/٨-٢٩٥، وتهذيب الكمال ١٧٩/٢٤-١٨٢. (١٦٣، ١٩٨، ١٩٩).

* كعب بن علقمة بن كعب المصري التنوخي، أبو عبد الحميد المصري. صدوق، مات سنة ثلاثين ومائة، وقيل: سنة سبع وعشرين ومائة.

انظر: تهذيب الكمال ١٨٢/٢٤-١٨٤، وتقريب ١٣٥/٢، وشذرات الذهب ١٧٧/١. (١١٨).

* كعب بن ماته الحميري، أبو إسحاق، المعروف بكعب الأحبار. ثقة مخضرم، كان من أهل اليمن، فسكن الشام، مات في خلافة عثمان. قال خليفة: مات سنة اثنتين أو ثلاث وستين.

انظر: طبقات خليفة ٣٠٨، والطبقات لابن سعد ٤٤٥/٧، وتهذيب الكمال ١٨٩/٢٤، وتقريب ١٣٥/٢. (٩٨).

اللام

* الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري. ثقة ثبت فقيه إمام مشهور. توفي سنة خمس وسبعين ومائة، وقيل غير ذلك. انظر: تاريخ خليفة ٤٤٩، والطبقات لابن سعد ٥١٧/٧، وتهذيب الكمال ٢٧٨-٢٥٥/٢٤، وتقريب ١٣٨/٢. (١٠٩، ٧٧، ٥٣).

* الليث بن أبي سليم بن زنيم، واسم أبيه أيمن، قال ابن حجر: صدوق، اختلط أخيراً ولم يميز حديثه فترك. اهتم سنة ثلاث وأربعين ومائة، وقيل: غير ذلك. انظر: تاريخ خليفة ٤٢٠، والطبقات لابن سعد ٣٤٩/٦، وتهذيب الكمال ٢٧٩/٢٤، وتقريب ١٣٨/٢. (٤٦٧، ١٩٣).

الميم

* محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبد الله المدني. ثقة له أفراد، مات سنة تسع عشرة ومائة، وقيل: سنة عشرين ومائة، وقيل: سنة إحدى وعشرين ومائة.

انظر: الطبقات لابن سعد - القسم المتمم لتابعي أهل المدينة - ٩٩-١٠٠، والجرح والتعديل ١٨٤/٧، وتذكرة الحفاظ ١٢٤/١، وتهذيب الكمال ٣٠١/٢٤، وتقريب ١٤٠/٢. (٤٦٦، ٢٥٦، ٢٥٥).

* محمد بن إبراهيم بن سعيد بن موسى بن عبد الرحمن، أبو عبد الله العبدي البوشنجي، ثقة حافظ فقيه، مات سنة إحدى وتسعين ومائتين، وقيل: سنة تسعين. انظر: الجرح والتعديل ١٨٧/٧، والسير ٥٨١/١٣-٥٨٩، وتهذيب الكمال ٣٠٨ /٢٤، وتقريب ١٤٠/٢. (٣٩٨).

* محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك، أبو الحسن العبدي القاضي، وثقه الخطيب البغدادي، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين. انظر: تاريخ بغداد ٢٨١/١-٢٨٢. (٩٨).

* محمد بن أحمد بن الحاج الرقي، أبو يوسف الصيدلاني، قال أبو حاتم: صدوق. انظر: الجرح والتعديل ١٨٣/٧. (٤٩١).

* محمد بن أحمد بن العوام بن يزيد بن دينار، أبو بكر الرياحي التميمي. قال عبد الله بن أحمد بن حنبل والدارقطني: صدوق، زاد عبد الله: ما علمت منه إلا

خير ا . مات سنة ست وسبعين ومائتين .

انظر: تاريخ بغداد ٣٧٢/١ . (٢٢٦) .

* محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران بن عبد الله، أبو العباس السراج
التقفي مولاهم، الخراساني النيسابوري، قال ابن أبي حاتم: صدوق ثقة، وقال
الخطيب: كان من الثقات الأثبات عني بالحديث، وصنف كتباً كثيرة، وهي معروفة .

انظر: الجرح والتعديل ١٩٦/٧، وتاريخ بغداد ٢٤٨/١-٢٥٢، والأنساب للسمعاني
٢٤١/٣، وسير أعلام النبلاء ٣٨٨/١٤ . (٥٤١) .

* محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار، يقال: ابن كوثال المدني أبو بكر، ويقال: أبو
عبد الله القرشي المطلبي مولاهم . إمام المغازي صدوق يدلّس، ورمي بالتشيع
والقدر . مات سنة اثنتين وخمسين ومائة، وقيل غير ذلك .

انظر: تاريخ خليفة ٤٢٦، وطبقات ابن سعد ٣٢١/٧، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم
١٩١/٧، والمراسيل له (ص ١٩٥)، والميزان ٤٦٨/٣، وتهذيب الكمال ٤٠٥/٢٤-٤٢٩،
وتقريب ١٤٤/٢ . (١٩٠، ٢٧٠) .

* محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك الديلي مولاهم، المدني، أبو إسماعيل .
صدوق، مات سنة مائتين، وقيل غير ذلك .

انظر: الطبقات لابن سعد ٤٣٧/٥، وتهذيب الكمال ٤٨٥/٢٤-٤٨٨، وتقريب ١٤٥/٢ . (٧١،
٤٢٧) .

* محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي، أبو إسماعيل الترمذي، نزيل بغداد ثقة
حافظ، مات في رمضان سنة ثمانين ومائتين .

انظر: تاريخ بغداد ٤٢/٢، وسير أعلام النبلاء ٢٤٢/١٣، وتهذيب الكمال ٤٨٩/٢٤،
وتقريب ١٤٥/٢ . (٩٥) .

* محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف . ثقة .

انظر: تهذيب الكمال ٥٠١/٢٤-٥٠٣، وتقريب ١٤٦/٢ . (٣٤٣) .

* محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس الرازي، قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه
وهو ثقة صدوق . انظر: الجرح والتعديل ١٩٨/٧ . (٧٤) .

* محمد بن بشر بن مطر، أبو بكر الوراق . ثقة .

انظر: تاريخ بغداد ٩٠/٢ . (١٢٨) .

* محمد بن بكار بن الريان الهاشمي مولاهم، أبو عبد الله البغدادي الرصافي .
ثقة، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين .

انظر: التاريخ الصغير للبخاري ٣٣٩/٢، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه

١٦٦/٢-١٦٧، وتهذيب الكمال ٥٢٥/٢٤-٥٢٨، وتقريب ١٤٧/٢. (٢٥١).

* محمد بن بكر بن عثمان البرساني، أبو عبد الله، ويقال: أبو عثمان البصري، صدوق يخطئ، مات سنة ثلاث ومائتين.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٤٨/١، والجرح والتعديل ٢١٢/٧، وتاريخ بغداد ٩٢/٢، والسير ٤٢١/٩، والميزان ٤٩٢/٣، وتهذيب الكمال ٥٣٠/٢٤، وتقريب ١٤٧/٢. (١١، ٢٤٣).

* محمد بن ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري الخزرجي المدني. له رؤية، قتل يوم الحرة.

انظر: الطبقات لابن سعد ٨١/٥-٨٢، وتهذيب الكمال ٥٥٢/٢٤، وتقريب ١٤٩/٢. (٣١٣).

* محمد بن ثواب بن سعيد بن حصن، ويقال: ابن خضر الهباري، أبو عبد الله الكوفي، قال ابن أبي حاتم وابن حجر: صدوق، زاد ابن حجر: ضعفه مسلمة بلا حجة، وذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة ستين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل ٢١٨/٧، وتهذيب الكمال ٥٦٠/٢٤، وتقريب ١٤٩/٢. (١٦٨).

* محمد بن جامع العطار البصري، أبو عبد الله، قال ابن عدي: لا يتابع على أحاديثه، وضعفه أبو يعلى، وقال أبو حاتم: كتبت عنه، وهو ضعيف الحديث، قال ابن أبي حاتم: وكان يحدث بأحاديث كبار، فامتنع أبي من الرواية عنه اهـ. وسئل أبو زرعة عنه فقال: ليس بصدوق، ما حدثت عنه شيئاً ولم يقرأ علينا حديثه.

انظر: الجرح والتعديل ٢٢٣/٧، والميزان ٤٩٨/٣، ولسان الميزان ٩٩/٥. (٤٠٧).

* محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، أبو جعفر الطبري، قال الحافظ الذهبي: كان ثقة صادقاً حافظاً، رأساً في التفسير، إماماً في الفقه والإجماع والاختلاف، علامة في التاريخ وأيام الناس، عارفاً بالقراءات، وباللغة وغير ذلك. اهـ مات سنة عشر وثلاثمائة،

انظر: تاريخ بغداد ١٦٢/٢، ووفيات الأعيان ١٩١/٤، وسير أعلام النبلاء ٢٦٧/١٤. (٢٠٣).

* محمد بن حاتم بن بزيع البصري، أبو بكر، ويقال: أبو سعيد، ويقال: أبو عبد الله نزيل بغداد، ثقة، مات سنة تسع وأربعين ومائتين.

انظر: التاريخ الصغير للبخاري ٣٥٨/٢، وتاريخ بغداد ٢٦٨/٢، وتهذيب الكمال ١٦/٢٥، وتقريب ١٥١/٢. (٢٤٢).

* محمد بن أبي حفصة واسمه ميسرة، أبو سلمة البصري، صدوق يخطئ.

انظر: تهذيب الكمال ٨٥/٢٥، وتقريب ١٥٥/٢. (٤٣٤).

* محمد بن حميد بن حيان التميمي أبو عبد الله الرازي، قال ابن حجر في التقريب: حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه. مات سنة ثمان وأربعين ومائتين.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٦٩/١، والجرح والتعديل ٢٣٢/٧-٢٣٣، وتهذيب الكمال ٩٧/٢٥، وتقريب ١٥٦/٢. (١٩٠).

* محمد بن أبي حميد واسمه إبراهيم الأنصاري الزرقي، أبو إبراهيم المدني لقبه حماد، ضعفه الأئمة، قال يحيى بن معين: ضعيف ليس حديثه بشيء، وقال أبو حاتم: كان رجلا ضير البصر وهو منكر الحديث، ضعيف الحديث، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: لبس بثقة، وقال أبو حاتم ابن حبان: كان شيخا مغفلا، يلقب الإسناد ولا يفهم، ويلزق به المتن ولا يعلم، فلما كثر ذلك في أخباره بطل الاحتجاج بروايته، وضعفه ابن حجر أيضا.

انظر: التاريخ الصغير للبخاري ١٩٦/٢، والجرح والتعديل ٢٣٣/٧، والمجروحين لابن حبان ٢٧١/٢، وتهذيب الكمال ١١٢/٢٥-١١٤، وتقريب ١٥٦/٢. (٢٥، ١٤٩، ٣٠٦).

* محمد بن حمير بن أنيس القضاعي ثم السليحي، أبو عبد الحميد، يقال: أبو عبد الله الحمصي. صدوق. توفي بجمص سنة مائتين.

انظر: الميزان ٥٣٢/٣، وتهذيب الكمال ١١٦/٢٥، وتقريب ١٥٦/٢. (٢٠٧، ٣٥١، ٦١٥).

* محمد بن خالد بن كثير الباهلي، أبو بكر البصري، ثقة.

انظر: التاريخ الكبير ٧٦/١، الجرح والتعديل ٢٤٦/٧، وتهذيب الكمال ١٦٩/٢٥-١٧١، وتقريب ١٥٩/٢. (٢٠٠).

* محمد بن دينار الأزدي ثم الطاحي، أبو بكر البصري. وطاحية قبيلة من الأزد. صدوق سيئ الحفظ، ورمي بالقدر، وكان قد تغير قبل موته.

انظر: الجرح والتعديل ٢٤٩/٧، والمجروحين لابن حبان ٢٧٢/٢، وميزان الاعتدال ٥٤١/٣، وتهذيب الكمال ١٧٦/٢٥، وتقريب ١٦٠/٢. (٢٦٩).

* محمد بن زياد الألهاني، أبو سفيان الحمصي. ثقة.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٨٣/١، والجرح والتعديل ٢٥٧/٧، وسير اعلام النبلاء ١٨٨/٦، والميزان ٥٥١/٣، وتهذيب الكمال ٢١٩/٢٥، وتقريب ١٦٢/٢. (٥١، ٢٠٧).

* محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبد الحارث بن عبد العزى الكلبي أبو النضر الكوفي، النسابة، المفسر، قال ابن حجر في التقريب: متهم بالكذب، ورمي بالرفض اه. مات بالكوفة سنة ست وأربعين ومائة.

انظر: تاريخ خليفة ٤٢٣، والضعفاء للنسائي (ص ٢١١)، والطبقات لابن سعد ٣٥٨/٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٧٦/٤، والمجروحين ٢٥٣/٢، وتهذيب الكمال ٢٤٦/٢٥، وتقريب ١٦٣/٢. (٣٨٧، ٣٣٥، ٣٨٢، ٥٠٣، ٦٣٠).

* محمد بن سعد العوفي هو محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنازة، أبو جعفر العوفي. قال الدارقطني: لا بأس به، وقال الخطيب: كان لنا في الحديث. توفي سنة ست وسبعين ومائتين.

انظر: تاريخ بغداد ٣٢٢/٥-٣٢٣، والأنساب للسمعاني ٢٥٨/٤، والسير ٣٣٤/١٣. (٤٢٤).

* محمد بن سليمان بن الحارث، أبو بكر الواسطي، المعروف بالباغندي. قال الخطيب: والباغندي مذكور بالضعف ولا أعلم لأية علة ضعف، فإن رواياته كلها مستقيمة، ولا أعلم في حديثه منكرًا. مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين، وقيل: سنة أربع وثمانين ومائتين. قال الخطيب: وسنة ثلاث أصح.

انظر: تاريخ بغداد ٢٩٨/٥-٢٩٩، وسير أعلام النبلاء ٣٨٦/١٣، والميزان ٥٧١/٣، ولسان الميزان ١٨٦/٥. (٥٩، ٤٢١).

* محمد بن سليمان بن حبيب بن جبير الأسدي، أبو جعفر المصيبي العلاف المعروف بلؤين. كوفي الأصل نزل المصيصة. ثقة، مات سنة خمس وأربعين ومائتين، وقيل: سنة ست وأربعين ومائتين.

انظر: ذكر أخبار أصبهان ١٧٦/٢-١٧٧، والإكمال لابن ماكولا ١٩٢/٧، وسير أعلام النبلاء ٥٠٠/١١، وتهذيب الكمال ٢٩٧/٢٥، وتقريب ١٦٦/٢. (١٨٩).

* محمد بن سليمان بن سليل الأنصاري السالمي، قال العقيلي: مجهول بالنقل، روى عنه ضعف حديثه من أجل عبد العزيز بن يحيى، وعبد العزيز متروك، وقال الذهبي: واه يعني عبد العزيز بن يحيى.

انظر: الضعفاء للعقيلي ٧٤/٤، والميزان ٥٧٣/٣. (٣٠٠).

* محمد بن سهل بن أبي حثمة الأنصاري الحارثي الأوسي.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ١٠٧/١، والجرح والتعديل ٢٧٧/٧. (٢٢٥، ٣٥٥).

* محمد بن سُوقة - بضم المهملة - الغنوي، أبو بكر الكوفي العابد. ثقة مرضي عابد.

انظر: التاريخ الصغير للبخاري ٢٢٩/١، والجرح والتعديل ٢٨١/٧، وتهذيب الكمال ٣٣٣/٢٥، وتقريب ١٦٨/٢.

* محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري، ثقة ثبت عابد كبير

القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، مات سنة عشر ومائة.
انظر: الطبقات لابن سعد ١٩٣/٧-٢٠٦، وتهذيب الكمال ٣٤٤/٢٥، وتقريب ١٦٩/٢.
(٣٢٧، ٣٤٠، ٤٠٧).

* محمد بن شعيب بن شابور القرشي الأموي مولا هم، أبو عبد الله الشامي
الدمشقي. نزيل بيروت، صدوق صحيح الكتاب، مات سنة مائتين.
انظر: تهذيب الكمال ٣٧٠/٢٥، ١٧٠/٢، وتقريب ١٧٠/٢. (٣٣٠، ٤٦٠).

* محمد بن الصباح الدولابي، أبو جعفر البغدادي البزار. ثقة حافظ. مات سنة
سبع وعشرين ومائتين.

انظر: الطبقات لابن سعد ٣٤٢/٧، ومعرفة الثقات للعجلي ٢٤١/٢، وسير أعلام
النبلاء ١٧٠/١٠، وتهذيب الكمال ٣٨٨/٢٥، وتقريب ١٧١/٢. (٢٢٧).

* محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله
التيمي، المعروف بابن الطويل، وجده عثمان، هو أخو طلحة بن عبيد الله أحد
العشرة المبشرة بالجنة، صدوق يخطئ. مات سنة ثمانين ومائة.

انظر: الميزان ٨٨/٣، وتهذيب الكمال ٤١٤/٢٥، وتقريب ١٧٣/٢. (٤٦٦).

* محمد بن عامر بن إبراهيم، أبو عبد الله الأشعري مولا هم الأصبهاني، قال ابن
أبي حاتم: صدوق، وقال الذهبي: كان أحد أوعية العلم، وله غرائب.
انظر: الجرح والتعديل ٤٤/٨، وذكر أخبار أصفهان ١٩١/٢، وسير أعلام النبلاء
٥٩٤/١٢-٥٩٥. (٤٢٦).

* محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعة بن أمية بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
المخزومي المكي. ثقة.

انظر: الطبقات لابن سعد ٤٧٥/٥، وتهذيب الكمال ٤٣٣/٢٥-٤٣٥، وتقريب ١٧٤/٢.
(٢٧٣).

* محمد بن عبد الله بن أبي الثلج البغدادي، رازي الأصل. صدوق. مات سنة
سبع وخمسين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل ٢٩٤/٧، وتاريخ بغداد ٤٢٥/٥-٤٢٦، وتهذيب الكمال ٤٤٩/٢٥،
وتقريب ١٧٤/٢-١٧٥. (٣٦٥، ٢١١، ٧٤).

* محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي. صدوق.

انظر: الجرح والتعديل ٣٠٢/٧، وتهذيب الكمال ٤٦١/٢٥، وتقريب ١٧٥/٢.

* محمد بن عبد الله بن زياد الأنصاري، أبو سلمة البصري، مشهور بكنيته. قال
العقيلي: منكر الحديث، وقال ابن طاهر: كذاب، وقال ابن حبان: منكر الحديث

- جدا يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم لا يجوز الاحتجاج به بحال .
 انظر: المجروحين ٢/٢٦٦، وتهذيب الكمال ٢٥/٤٨١، وتقريب ١٧٧/٢ . (٤٥٩).
- * محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي، ضعفه يحيى بن معين وأبو حاتم، وأبو زرعة، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك.
 انظر: التاريخ الصغير للبخاري ٢/١٦٦، والجرح والتعديل ٧/٣٠٠، والميزان ١٣/٥٩٠ . (٢٧٣).
- * محمد بن عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي المدني، ذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال ابن حجر: مقبول.
 انظر: تهذيب الكمال ٢٥/٥٤٩، وتقريب ٢/١٨٠ . (٣١٣، ٦٢٦).
- * محمد بن عبد الله بن كناسة، وهو لقب أبيه، وقيل: لقب جده، صدوق عارف بالأدب، مات سنة سبع ومائتين، وقيل: تسع ومائتين.
 انظر: الطبقات لابن سعد ٦/٤٠١، وتهذيب الكمال ٢٥/٤٩٢، وتقريب ٢/١٧٧-١٧٨ . (٤٠٣).
- * محمد بن عبد الله بن المبارك القرشي المخرمي، أبو جعفر البغدادي المدائني الحافظ قاضي حلوان. ثقة حافظ، مات سنة أربع وخمسين ومائتين، وقيل غير ذلك.
 انظر: تاريخ بغداد ٥/٤٢٣، والإكمال لابن ماكولا ٧/٣١١، وتهذيب الكمال ٢٥/٥٣٤، وتقريب ٢/١٧٩ . (٣٤٥).
- * محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي زئب القرشي العامري، أبو الحارث المدني، ثقة فقيه فاضل، مات سنة تسع وخمسين ومائة.
 انظر: تاريخ خليفة ٤٢٩، وتهذيب الكمال ٢٥/٦٣٠-٦٤٣، وتقريب ٢/١٨٤ . (٥٩٩).
- * محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الأسود الأسدي، أبو الأسود المدني المعروف بيتيم عروة، ثقة. قال خليفة: مات بعد الثلاثين ومائة، وقال الواقدي: مات في آخر سلطان بني أمية.
 انظر: تاريخ خليفة ٣٩٩، وتهذيب الكمال ٢٥/٦٤٥، وتقريب ٢/١٨٥ .
- * محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي البصري، واسم أبي الشوارب محمد بن عبد الله بن أبي عثمان صدوق. مات سنة أربع وأربعين ومائتين.
 انظر: الجرح والتعديل ٨/٥١، وتاريخ بغداد ٢/٣٤٤، وسير أعلام النبلاء ١١/١٠٣، وتهذيب الكمال ٢٦/١٩، وتقريب ٢/١٨٦ . (٤٥٢).
- * محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدي، أبو أحمد الفراء

النيسابوري، ثقة عارف، مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين.
انظر: الجرح والتعديل ١٣/٨، وسير أعلام النبلاء ٦٠٦/١٢، وتهذيب الكمال
٢٩/٢٦-٣٣، وتهذيب التهذيب ٣١٩/٩-٣٢٠، وتقريب ٨٧/٢. (١٠٤، ٥١٩).

* محمد بن عبيد الله بن أبي رافع الهاشمي مولا هم الكوفي. ضعفه الأئمة.
قال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث، زاد أبو حاتم: ذاهب جدا، وقال ابن
معين: ليس حديثه بشيء، وقال ابن حجر: ضعيف.
انظر: الجرح والتعديل ٢/٨، والمجروحين ٢٤٩/٢، والميزان ٦٣٤/٣-٦٣٥، وتهذيب
الكمال ٣٦/٢٦، وتقريب ١٨٧/٢. (٣٠٤).

* محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي، أبو عبد الرحمن الكوفي، ابن
أخي عبد الملك بن أبي سليمان. قال أحمد: ترك الناس حديثه، وقال أبو حاتم:
ضعيف الحديث جدا، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الفلاس وابن حجر: متروك،
وقال الذهبي: هو من شيوخ شعبة المجمع على ضعفهم. توفي في آخر خلافة أبي
جعفر سنة خمس وخمسين ومائة.

انظر: الطبقات لابن سعد ٣٦٨/٦، والجرح والتعديل ٢/٨، وميزان الاعتدال ٦٣٥/٣،
وتهذيب الكمال ٤١/٢٦، وتقريب ١٨٧/٢. (٩١).

* محمد بن عبيد بن عتبة بن عبد الرحمن الكندي، أبو جعفر الكوفي، صدوق.
انظر: الجرح والتعديل ١٢/٨، والثقات لابن حبان ١٤١/٩، وتهذيب الكمال
٦٧/٢٦-٦٩، وتقريب ١٨٨/٢. (٣٦).

* محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أبو جعفر العبسي الكوفي الحافظ. كذا وصفه
الذهبي، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: كذاب، وقال ابن خراش: كان يضع
الحديث، وقال مطين: هو عصا موسى تلقف ما يأفكون، وقال البرقاني: لم أزل
أسمعهم يذكرون أنه مقدوح فيه، وقال ابن عدي: لم أر له حديثا منكرا، وهو على
ما وصف لي عبدان لابس به اهـ. ووثقه صالح جزرة، قال الذهبي مات سنة سبع
وتسعين ومائتين.

انظر: ميزان الاعتدال ٦٤٢/٣، ولسان الميزان ٢٨٠/٥-٢٨١.

* محمد بن عجلان القرشي أبو عبد الله المدني، ثقة، وثقه ابن معين وأبو حاتم
والنسائي. وقال ابن حجر: صدوق، ملت سنة ثمان أو تسع وأربعين ومائة.
انظر: تاريخ خليفة ٤٢٤، والجرح والتعديل ٤٩/٨، وميزان الاعتدال ٦٤٤/٣، وتهذيب
الكمال ١٠١/٢٦، وتقريب ١٩٠/٢. (٣٥٤).

* محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر القرشي

الهاشمي. ثقة فاضل، مات سنة ثمانى عشرة ومائة.
انظر: تاريخ خليفة ٣٤٩، والطبقات لابن سعد ٣٢٠/٥-٣٢٤، وتهذيب الكمال
١٣٦/٢٦-١٤١، وتقريب ١٩٢/٢. (٢٨٠، ٣٦٥، ٥٠٢).

* محمد بن علي بن زيد، أبو عبد الله المكي الصائغ، وصفه الذهبي بقوله: الإمام
المحدث الثقة. مات سنة إحدى وتسعين ومائتين بمكة.

انظر: تذكرة الحفاظ ٦٥٩/٢، والسير ٤٢٨/١٣، وشذرات الذهب ٢٠٩/٢. (٤٩٠، ٥٠٢).

* محمد بن علي بن شعيب بن عدي بن همام، أبو بكر السمار. قال ابن قانع: مات
سنة تسعين ومائتين.

انظر: تاريخ بغداد ٦٦/٣. (٣٢٣).

* محمد بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو القاسم، ويقال: أبو عبد
الله المدني المعروف بابن الحنفية، ثقة عالم. مختلف في تاريخ وفاته. فقيل: سنة
٧٣هـ، وقيل: سنة ثمانين، وقيل غير ذلك.

انظر: الطبقات لابن سعد ٩١/٥-١١٦، وتهذيب الكمال ١٤٧/٢٦، وتقريب ١٩٢/١. (٤٥٤).

* محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أبو عبد الرحمن
الكوفي، قال أبو حاتم وابن حجر: كوفي صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.
انظر: الجرح والتعديل ٤١/٨، وتهذيب الكمال ٢٢٩/٢٦، وتقريب ١٩٧/٢. (٢٣٦).

* محمد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لوزان الأنصاري النجاري، أبو عبد الملك
المدني. له رؤية، وليس له سماع إلا من الصحابة. وثقه النسائي وغيره، قتل
بالمدينة يوم الحرة في خلافة يزيد بن معاوية سنة ثلاث وستين.

انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٦٩/٥-٧١، وتهذيب الكمال ٢٠١/٢٦-٢٠٣، وتقريب
١٩٥/٢. (٣٥٠).

* محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني. قال أبو حاتم: صالح
الحديث يكتب حديثه، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال في موضع: ثقة، وقال ابن
عدي: أرجو أنه لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، توفي سنة أربع
وأربعين ومائة، وقيل: خمس وأربعين ومائة.

انظر: تاريخ خليفة بن خياط ٤٢٠، والجرح والتعديل ٣٠/٨، والميزان ٦٧٣/٣،
وتهذيب الكمال ٢١٣/٢٦-٢١٨، وتقريب ١٩٦/٢. (٩٣، ٥١٩).

* محمد بن عمرو بن ثابت العتواري المدني، قال أبو حاتم: لا أعرفه.

انظر: الجرح والتعديل ٣٣/٨. (٤٦٦).

* محمد بن عمرو بن عطاء بن عياث بن علقمة القرشي العامري، أبو عبد الله

المدني. ثقة. قال ابن سعد: توفي في خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك، وقال ابن حبان: في خلافة هشام بن عبد الملك.

انظر: الطبقات لابن سعد ١٢٣/٩، وتهذيب الكمال ٢٦، وتقريب ١٩٦/٢. (٤٦٦).

* محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب الكوفي، مشهور بكنيته. ثقة حافظ، مات سنة سبع وأربعين ومائة، وقيل: سنة ثمان وأربعين ومائة.

انظر: التاريخ الصغير للبخاري ٣٥٥/٢، وتهذيب الكمال ٢٦-٢٤٣/٢٤٨، وتقريب ١٩٧/٢. (٥١٨).

* محمد بن عيسى بن زياد الدامغاني أبو الحسين، نزيل الري، قال أبو حاتم الرازي: رازي يكتب حديثه، وقال ابن حجر: مقبول.

انظر: الجرح والتعديل ٣٩/٨، وتهذيب الكمال ٢٦-٢٤٨/٢٤٨، وتقريب ١٩٧/٢.

* محمد بن غالب بن حرب الضبي البصري، أبو جعفر التمار نزيل بغداد المعروف بالتمتام. قال ابن أبي حاتم: صدوق، ووثقه الدارقطني والذهبي. مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

انظر: تاريخ بغداد ١٤٣/٣، والجرح والتعديل ٥٥/٨، والسير ٣٩٠/١٣، والميزان ٦٨١/٣، واللسان ٣٣٧/٥. (١١).

* محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي، مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي. صدوق عارف، رمي بالتشيع، توفي سنة خمس وتسعين ومائة.

انظر: الطبقات لابن سعد ٣٨٩/٦، وتهذيب الكمال ٢٦-٢٩٣/٢٩٣، وتقريب ٢٠١-٢٠٠/٢. (٣٤٣).

* محمد بن كعب بن سليم بن أسد، أبو حمزة القرظي المدني، ثقة عالم.

اختلف في تاريخ وفاته قيل: مات سنة ثمان ومائة، وقيل: سنة سبع عشرة ومائة، وقيل: سنة تسع وعشرين ومائة، قال المزي: وهذا وهم لم يتابعه عليه أحد يعني أبا عمر الضري، وقال الذهبي: وأخطأ من قال: مات سنة تسع وعشرين ومائة.

انظر: تاريخ خليفة بن خياط ص ٣٤٨، والتاريخ الصغير للبخاري ٢٧٨/١، والجرح والتعديل ٦٧/٨، وسير أعلام النبلاء ٦٦/٥، وتهذيب الكمال ٢٦-٣٤٠/٢٦٠، وتقريب ٢٠٣/٢. (٣٤٣).

* محمد بن أبي المجالد، ويقال له: عبد الله بن المجالد الكوفي، مولى عبد الله بن أبي أوفى. ثقة.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٢٣١/١، والجرح والتعديل ١٨٢/٥، وتهذيب الكمال ٢٨-٢٧/٢٨، وتقريب ٤٤٥/١. (١٤٠).

* محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن بن حسان القرشي الهاشمي مولاهم، أبو عبد الله العسقلاني، المعروف بابن أبي السرى، قال ابن حجر: صدوق عارف له أوهام كثيرة. مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٢٣٩/١، والميزان ٢٣/٤، وتهذيب الكمال ٣٥٥/٢٦، وتقريب ٢٠٤/٢. (٢١١).

* محمد بن محمد بن شعث، أبو الحسن نزيل مصر. قال ابن عدي: كتبت عنه بها، حملة شدة تشيعه أن أخرج إلينا نسخة قريبا من ألف حديث عن موسى بن إسماعيل ابن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن آبائه بخط طري عامتها مناكير... اهـ. انظر: الميزان ٢٧/٤، واللسان ٣٦٢/٥. (٣٦٥).

* محمد بن محمد بن عيسى بن حمدان، أبو الطيب القاري السكري، وثقه الخطيب. انظر: تاريخ بغداد ١٣٨/١٠. (٤١٥).

* محمد بن محمد بن مرزوق بن بكير الباهلي، أبو عبد الله البصري، وقد ينسب إلى جده مرزوق، قال ابن حجر: صدوق له أوهام. انظر: تهذيب الكمال ٣٧٧/٢٦، وتقريب ٢٠٥/٢. (٤٣٧).

* محمد بن معاوية بن يزيد الأنماطي، أبو جعفر البغدادي المعروف بابن مالج. صدوق ربما وهم. انظر: تهذيب الكمال ٤٧٦/٢٦، وتقريب ٢٠٨/٢. (٥٤٠).

* محمد بن منصور بن ثابت بن خالد الخزاعي الجواز المكي، أبو عبد الله. ثقة. مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين. انظر: الجرح والتعديل ٩٤/٨، وتهذيب الكمال ٤٩٧/٢٦، وتقريب ٢١٠/٢. (٣٠١).

* محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير - بالتصغير - التيمي المدني. ثقة فاضل. مات سنة ثلاثين ومائة، وقيل: إحدى وثلاثين ومائة. انظر: تاريخ خليفة ٣٩٥، وتهذيب الكمال ٥٠٣/٢٦، وتقريب ٢١٠/٢. (١٠٨، ٤٤٠).

* محمد بن ميمون المروزي، أبو حمزة السكري، ثقة فاضل، مات سنة سبع وستين ومائة، وقيل: سنة ثمان وستين ومائة. انظر: الطبقات لابن سعد ٣٧١/٧، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨١٧/٨، والمراسيل له (ص ١٩٦)، وتاريخ بغداد ٢٦٦/٣، والسابق واللاحق ١١٥، وسير

أعلام النبلاء ٣٨٥/٧، وتهذيب الكمال ٥٤٤/٢٦، وتقريب ٢١٢/٢. (٢١٦).

* محمد بن يحيى بن منده، أبو عبد الله، واسم منده: إبراهيم بن الوليد بن سنده

ابن بطة العبدي مولاهم الأصبهاني. كان أحد الحفاظ الثقات، وصفه الذهبي بالإمام الكبير، والحافظ المجود. توفي سنة إحدى وثلاثمائة قاله أبو نعيم. انظر: الجرح والتعديل ١٢٥/٨، ووفيات الأعيان ٢٨٩/٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢٢/١٤. (٥١٨).

* محمد بن يزيد بن خنيس القرشي المخزومي مولاهم، أبو عبد الله المكي. قال ابن حجر: مقبول، وكان من العباد.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٢٦١/١، والجرح والتعديل ١٢٨/٨، وميزان الاعتدال ٦٨/٤، وتهذيب الكمال ١٥/٢٧، وتقريب ٢١٩/٢. (٤٢١).

* مالك بن إسماعيل بن درهم، ويقال: ابن زياد بن درهم، أبو غسان النهدي، مولاهم الكوفي، وهو سبط حماد بن أبي سليمان. ثقة متقن، صحيح الكتاب عايد، مات سنة تسع عشرة ومائتين.

انظر: تهذيب الكمال ٨٦/٢٧، وتقريب ٢٢٣/٢. (١١٩).

* مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبد الله المدني، الفقيه، المعروف، إمام دار الهجرة، قال ابن حجر: رأس المتقنين، وكبير المثبتين، حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر. مات سنة تسع وسبعين ومائة، وكان مولده سنة ثلاث وتسعين.

انظر: تاريخ خليفة ٤٥١، وتهذيب الكمال ٩١/٢٧-١٢٠، وتقريب ٢٢٣/٢. (٩٥، ١٠٣، ٣١٢).

* مالك بن دينار السامي الناجي، أبو يحيى البصري الزاهد. صدوق عابد، توفي سنة ثلاثين ومائة، وقيل غير ذلك.

انظر: تاريخ خليفة بن خياط ص ٣٩٥، والتاريخ الصغير للبخاري ٣٥٢/١، وتهذيب الكمال ١٣٥/٢٧، وتقريب ٢٢٤/٢. (٦١).

* مالك بن مغول البجلي، أبو عبد الله الكوفي. ثقة ثبت، مات سنة سبع أو ثمان أو تسع وخمسين ومائة.

انظر: تاريخ خليفة ٤٢٨، والطبقات لابن سعد ٣٦٥/٦، تهذيب الكمال ١٥٨/٢٧-١٦٢، وتقريب ٢٢٦/٢. (٢٤٢).

* مبشر بن إسماعيل الحلبي، أبو إسماعيل الكلبي مولاهم، قال النسائي: ليس به

بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونا، ومات بحلب سنة مائتين. اهـ.

انظر: الطبقات لابن سعد ٤٧١/٧، والثقات لابن حبان ١٩٣/٩، وتهذيب الكمال ١٩٣/٢٧، وتقريب ٢٢٨/٢. (٤٢٠).

* المثنى بن سعيد الضبيعي، أبو سعيد البصري، القسّام، الدّارع القصير، ثقة، وثقه أحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو داود، والعجلي، وابن حجر.

انظر: الجرح والتعديل ٣٢٣/٨، ومعرفة الثقات للعجلي ٢٦٤/٢، وتهذيب الكمال ٢٠٠/٢٧-٢٠٢، وتقريب ٢٢٨/٢. (٢١٦).

* مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج القرشي المخزومي مولاهم. ثقة إمام في التفسير وفي العلم. اختلف في تاريخ موته على أقوال: قيل: سنة مائة، وقيل: سنة اثنتين ومائة، وقيل: سنة ثلاث ومائة، وقيل: سنة أربع ومائة.

انظر: الطبقات لابن سعد ٤٦٦/٥، والمراسيل لابن أبي حاتم (ص ٢٠٣)، وجامع التحصيل للعلائي (ص ٢٧٣-٢٧٤)، وسير أعلام النبلاء ٤٤٩/٤، وتهذيب الكمال ٢٢٨/٢٧-٢٣٥، وتقريب ٢٢٩/٢، (١٠٤، ١٩٣، ٢٩٥، ٣٢٠، ٣٦٠، ٤٢٢، ٦١٢).

* محارب بن دثار بن كردوس بن قرواش بن جعونة بن سلمة السدوسي، أبو دثار، ويقال: أبو مطرف، وقيل غير ذلك في كنيته، الكوفي القاضي، ثقة إمام زاهد، مات سنة ست عشرة ومائة.

انظر: الطبقات لابن سعد ٣٠٧/٦، ومعرفة الثقات للعجلي ٢٦٦/٢، وتهذيب الكمال ٢٥٥/٢٧، وتقريب ٢٣٠/٢. (٣٢١).

* محجن بن الأدرع الأسلمي، له صحبة، وكان قديم الإسلام، وهو الذي قال فيه النبي ﷺ «ارموا وأنا مع ابن الأدرع» وهو الذي اختط مسجد البصرة، وعمر طويلا، مات في آخر خلافة معاوية.

انظر: أسد الغابة ٢٩٣/٤، والإصابة ٩٦/٩، وتهذيب الكمال ٢٦٧/٢٧، وتقريب ٢٣١/٢. (١٤٢).

* محمود بن لبيد بن عتبة بن رافع الأوسي الأشهلي، أبو نعيم المدني، صحابي صغير، قال خليفة بن خياط: مات سنة ثلاث وتسعين، وقال ابن سعد: سنة ست وتسعين.

انظر: تاريخ خليفة ٣٠٦، والطبقات لابن سعد ٧٧/٥، وأسد الغابة ٣٤١/٤، والإصابة ١٣٨/٩-١٣٩، وتهذيب الكمال ٣٠٩/٢٧، وتقريب ٢٣٣/٢. (٢٧٠).

* مخلد بن عبد الواحد أبو الهذيل البصري، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال ابن حبان: منكر الحديث جدا، ينفرد بأشياء مناكير لاتشبه حديث الثقات، فبطل الاحتجاج به فيما وافقهم من الروايات.

انظر: الجرح والتعديل ٣٤٨/٨، والمجروحين ٤٣/٣، وميزان الاعتدال ٨٣/٤، ولسان الميزان ٨/٦. (٢٤٦).

* مرزوق بن نافع شامي، قال أبو حاتم: روى عن صالح بن جبير، وعنه ضمرة بن ربيعة. انظر: الجرح والتعديل ٢٦٥/٨. (٢٤).

* مرة بن شراحيل الهمداني، أبو اسماعيل الكوفي، وهو الذي يقال له: مرة الطيب، ومرة الخير، قال المزي: قيل له ذلك وألقب بذلك لعبادته، قال ابن حجر: ثقة عابد. توفي سنة ست وسبعين قاله خليفة، وقال ابن سعد: توفي زمن الحجاج بعد الجماجم.

انظر: تاريخ خليفة ٢٧٥، والطبقات لابن سعد ١١٦/٦-١١٧، وتهذيب الكمال ٣٧٩/٢٧، وتقريب ٢٣٨/٢. (٢٧٥).

* مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، أبو عبد الملك الأموي المدني. وهو أمير المدينة في عهد معاوية، قال المزي وابن حجر: لم يصح له سماع من النبي ﷺ مات سنة خمس وستين.

انظر: تهذيب الكمال ٢٨٧/٢٧، وتقريب ٢٣٨/٢. (٣١١).

* مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي البصري، أبو الحسن. ثقة حافظ.

انظر: الطبقات لابن سعد ٣٠٧/٧، وتهذيب الكمال ٤٤٣/٢٧، وتقريب ٢٤٢/٢. «٢٣٥»، ٢٤٠، (٣٧٨).

* مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي، أبو عائشة الكوفي، ثقة فقيه عابد مخضرم. مات سنة اثنتين وستين، وقيل: ثلاث وستين.

انظر: تاريخ خليفة ٢٥١، والطبقات لابن سعد ٨٤/٦، وتهذيب الكمال ٤٥٢/٢٧، وتقريب ٢٤٢/٢. (٤٢٦، ٣٣٨، ١٧٥، ١٥٨).

* مسروق بن المرزبان بن معدان الكندي، أبو سعيد بن أبي النعمان الكوفي. صدوق له أوهام. مات سنة أربع ومائتين، أو قبلها أو بعدها بقليل.

انظر: تهذيب الكمال ٤٥٨/٢٧، وتقريب ٢٤٣/٢. (١٠٢).

* مسعر بن كدام بن ظهير الهالبي، أبو سلمة الكوفي. ثقة ثبت فاضل. مات سنة ثلاث وخمسين ومائة، وقيل: سنة خمس وخمسين ومائة.

انظر: تاريخ خليفة ص ٤٢٦، وتهذيب الكمال ٤٦١/٢٧، وتقريب ٢٤٣/٢. (٣).

* مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي مولاهم، أبو عمرو البصري، ثقة مأمون مكثر. عمي بآخره، توفي في صفر سنة اثنتين وعشرين ومائتين.

انظر: التاريخ الصغير للبخاري ٣١٧/٢، والطبقات لابن سعد ٣٠٤/٧، وسير أعلام النبلاء ٣١٨-٣١٤/١٠، وتهذيب الكمال ٤٨٧/٢٧-٤٩٢، وتقريب ٢٤٤/٢. (٣٧، ١٤١، ٢٠٥،

(٢٧٤).

* مسلم بن خالد بن قرقرة، ويقال: ابن جرجة، ويقال: ابن سعيد بن جرجة القرشي المخزومي مولاهم، أبو خالد المكي، المعروف بالزنجي، فقيه صدوق كثير الأوهام، مات سنة تسع وسبعين، وقيل: سنة ثمانين ومائة.

انظر: المعرفة والتاريخ ١/٣، وتهذيب الكمال ٥٠٨/٢٧، وتقريب ٢٤٥/٢. (١٠٦).

* مسلم بن صبيح الهمداني، أبو الضحى الكوفي العطار، مشهور بكنيته، ثقة فاضل، مات سنة مائة. قال خليفة وابن سعد: توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز.

انظر: تاريخ خليفة ٣٢٥، والطبقات لابن سعد ٢٨٨/٦، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٨٦/٨، والمراسيل له (ص ٢١٨)، وتهذيب الكمال ٥٢٠/٢٧، وتقريب ٢٤٥/٢. (٤٢٦).

* مسلم بن عبد الرحمن الجرمي، قال ابن أبي حاتم: وكان من الغزاة قتل من الروم مائة ألف. انظر: الجرح والتعديل ١٨٨/٨. (٣٩١).

* مسلم بن عمران البطين، ويقال: بن أبي عمران، أبو عبد الله الكوفي. ثقة. انظر: الطبقات لابن سعد ٣٠٨/٦، وتهذيب الكمال ٥٢٦/٢٧، وتقريب ٢٤٦/٢. (٢٠٩).

* مسلمة بن عُلَيِّ بن خلف الخسني، أبو سعيد الدمشقي البلاطي، كان يسكن البلاد قرية من قرى دمشق على نحو فرسخ منها، قال البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم: منكر الحديث، وقال النسائي والدارقطني والبرقاني وابن حجر: متروك الحديث، وضعفه غير هؤلاء من النقاد.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٣٨٨/٧، والجرح والتعديل ٢٦٨/٨، والمجروحين ٣٣/٣، والميزان ١٠٩/٤، وتهذيب الكمال ٥٦٧/٢٧، وتقريب ٢٤٩/٢. (٥١٢، ٥٢٧).

* مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي المدني. لين الحديث وكان عابداً. مات سنة سبع وخمسين ومائة.

انظر: تهذيب الكمال ١٨/٢٨، وتقريب ٢٥١/٢. (١١٥).

* مصعب بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، أبو زرارة المدني. ثقة، مات سنة ثلاث ومائة.

انظر: تاريخ خليفة ٣٢٩، والطبقات لابن سعد ١٦٩/٥، وتهذيب الكمال ٢٤/٢٩، وتقريب ٢٥١/٢.

* مصعب بن سعيد أبو خيثمة المصيبي الضريح الحرائي، قال أبو حاتم صدوق. انظر: الجرح والتعديل ٣٠٩/٨. (٣٠٥).

* مطر بن طهمان الوراق، أبو رجاء السلمي مولاهم، الخراساني، سكن البصرة وكان يكتب المصاحف، صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف، مات سنة تسع

وعشرين ومائة، قال ابن حبان: مات قبل الطاعون سنة خمس وعشرين ومائة، ويقال سنة تسع وعشرين ومائة، قال أبو زرعة: مطر لم يسمع من أنس شيئا وهو مرسل. انظر: تاريخ خليفة ٣٨٩، والطبقات لابن سعد ٢٥٤/٧، والمراسيل لابن أبي حاتم ٢١٤، وتهذيب الكمال ٥١/٢٨-٥٥، وتقريب ٢٥٢/٢. (٤٧١).

* المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومي، صدوق كثير التدليس والإرسال. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٥٩/٨، والميزان ١٢٩/٤، وتهذيب الكمال ٨١/٢٨، وتقريب ٢٥٤/٢. (٣٤٩).

* معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الرحمن المدني، صاحب رسول الله ﷺ مات في طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٥٨٣/٣-٥٩٠، وأسد الغابة ٤١٨/٤، والإصابة ٢١٩/٩، وتهذيب الكمال ١٠٥/٢٨-١١٤. (٦٢٥، ٦٣٦).

* معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان، أبو المثنى العنبري البغدادي، وثقه الخطيب، والذهبي، مات سنة ثمان وثمانين ومائتين. انظر: تاريخ بغداد ١٣٦/١٣، والسير ٥٢٧/١٣. (٣٧٨، ٢٣٥).

* معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري، أبو المثنى البصري قاضيا. ثقة متقن، ولد سنة تسع عشرة ومائة، ومات سنة ست وتسعين ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة.

انظر: الطبقات لابن سعد ٢٩٣/٧، وتهذيب الكمال ١٣٢/٢٨-١٣٧، وتقريب ٢٥٧/٢. (٢٣٨).

* المعافى بن سليمان الجزري، أبو محمد الرسعني، صدوق، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين.

انظر: السير للذهبي ١٢١/١١، وتهذيب الكمال ١٤٦/٢٨، وتقريب ٢٥٧/٢-٢٥٨، وشذرات الذهب ٨١/٢. (٩٩).

* المعافى بن عمران الأزدي الفهمي، أبو مسعود الموصلي، ثقة عابد فقيه.

انظر: تهذيب الكمال ١٤٨/٢٨-١٥٠، وتقريب ٢٥٨/٢. (٤، ١٠).

* معاوية بن حيدة بن معاوية بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القشيري، صحابي من أهل البصرة، وهو جد بهز بن حكيم.

انظر: أسد الغابة ٤٣٢/٤، والإصابة ٢٣٠/٩. (١٤٩، ٢٨٢، ٣٠٧).

* معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي، أبو عمرو، وقيل: أبو عبد الرحمن

الحمصي قاضي الأندلس، صدوق له أوهام. مات سنة ثمان وخمسين ومائة.
انظر: الطبقات لابن سعد ٥٢١/٧، وتهذيب الكمال ١٨٦/٢٨، ١٩٤، وتقريب ٢٥٩/٢. (٢٣).
(٥٩٦).

* معاوية بن عمار بن أبي معاوية الدهني البجلي الكوفي، صدوق.
انظر: التاريخ الكبير ٣٣٥/٧، والجرح والتعديل ٣٨٥/٨، والثقات لابن حبان ١٦٧/٩،
والميزان ١٣٧/٤، وتهذيب الكمال ٢٠٢/٢٨، وتقريب ٢٦٠/٢. (٥١٧).

* معاوية بن قرعة بن إياس بن هلال بن رثاب المزني، أبو إياس البصري. ثقة عالم.
مات سنة ثلاث عشرة ومائة.

انظر: الطبقات لابن سعد ٢٢١/٧، وتهذيب الكمال ٢١٠/٢٨-٢١٧، وتقريب ٢٦١/٢. (٣٨).
(٢٦٤).

* معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي، أبو محمد البصري، قال ابن سعد: كان
يلقب بالطفيل، ولم يكن من بني تيم، وإنما نزل فيهم فنسب إليهم. ثقة، مات سنة سبع
وثمانين ومائة.

انظر: الطبقات لابن سعد ٢٩٠/٧، وتهذيب الكمال ٢٥٠/٢٨، وتقريب ٢٦٣/٢. (٣٩٨).
(٤٢٣).

* معقل بن يسار المزني صحابي، ممن بايع تحت الشجرة وكنيته أبو علي
المشهور، وهو الذي ينسب إليه نهر معقل بالبصرة. مات بعد الستين.
انظر: الاستيعاب ١٧٢/١٠، والإصابة ٢٥٩/٩، وتهذيب الكمال ٢٧٩/٢٨، وتقريب
٢٦٥/٢. (١١، ٢٤٢، ٦٩٤).

* معلى بن عبد الرحمن الواسطي، قال ابن المديني: كان يضع الحديث، وقال أبو
زرعة: زاهب الحديث، وقال ابن أبي حاتم: متروك الحديث، وقال ابن حبان: لا يجوز
الاحتجاج به إذا انفرد، وقال الدارقطني: ضعيف كذاب، وقال ابن حجر: متهم
بالوضع وقد رمي بالرفض.

انظر: الجرح والتعديل ٣٣٤/٨، والمجروحين ١٧/٣، وميزان الاعتدال ١٤٨/٤،
وتهذيب الكمال ٢٨٨/٢٨، وتقريب ٢٦٥/٢. (٥١٧).

* معلى بن مهدي الموصلي بصري سكن الموصل. قال أبو حاتم: يحدث أحيانا
بالحديث المنكر، وقال الذهبي: هو من العباد الخيرة صدوق في نفسه. مات سنة
خمس وثلاثين ومائتين، وذكره ابن حبان في الثقات. مات سنة ست وثلاثين.

انظر: الجرح والتعديل ٣٣٥/٨، والسير ١٠٣/١٣، والميزان ١٥١/٤، ولسان
الميزان ٦٥/٦. (٣٣٣).

* معلى بن هلال بن سويد الحضرمي، ويقال الجعفي، أبو عبد الله الطحان الكوفي، قال ابن حجر: اتفق النقاد على تكذيبه.

انظر: الجرح والتعديل ٣٣١/٨، والمجروحين ١٦/٣، والميزان ١٥٢/٤، وتهذيب الكمال ٢٩٧/٢٨، وتقريب ٢٦٦/٢. (٤٩١).

* معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي الكوفي، أخو القاسم بن عبد الرحمن، ووالد القاسم بن معن وأبي عبيدة بن معن. ثقة.
انظر: تهذيب الكمال ٣٣٣/٢٨، وتقريب ٢٦٧/٢.

* معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي مولاهم، أبو يحيى المدني، القزاز، ثقة ثبت.
قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك، مات سنة ثمان وتسعين ومائة.

انظر: الطبقات لابن سعد ٤٣٧/٥، والجرح والتعديل ٢٧٧/٨، وتهذيب الكمال ٣٣٦/٢٨، وتقريب ٢٦٧/٢. (٣٧٣).

* المغيرة بن حبيب، أبو صالح الأزدي - ختن مالك بن دينار - قال الأزدي: منكر الحديث.

انظر: الجرح والتعديل ٢٢٠/٨-٢٢١، وميزان الاعتدال ١٥٩/٤، ولسان الميزان ٧٤/٦. (٦١).

* المغيرة بن عتيبة بن نهاس العجلي الكوفي، وكان قاضيا لأهل الكوفة.
انظر: الجرح والتعديل ٢٢٧/٨. (١١٤).

* مفضل بن فضالة بن عبيد بن ثمامة القتباني المصري، أبو معاوية القاضي. ثقة
فاضل عابد، قال ابن حجر: أخطأ ابن سعد في تضعيفه، مات سنة إحدى وثمانين ومائة، وكانت ولادته سنة سبع ومائة.

انظر: التاريخ الصغير للبخاري ٢٠٧/٢، والطبقات لابن سعد ١٧٧/٧، وتهذيب الكمال ٤١٥/٢٨، وتقريب ٢٧١/٢. (١٧٨).

* مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني، أبو الحسن البلخي، صاحب التفسير، قال البخاري: سكتوا عنه، وقال النسائي ووكيع: كذا با أو يكذب، وقال ابن حبان: كان يكذب في الحديث، وقال ابن حجر: كذبه وهجره ورمي بالتجسيم.
مات سنة خمسين ومائة.

انظر: التاريخ الكبير ١٤/٨، والمجروحين ١٤/٣، وميزان الاعتدال ١٧٣/٤، وتهذيب الكمال ٤٣٤/٢٨-٤٥٠، وتقريب ٢٧٢/٢. (٥٤٢).

* مقسم بن بجرّة، ويقال: ابن بجرّة على مثال شجرة، ويقال: ابن نجدة، أبو القاسم،
ويقال: أبو العباس مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل، ويقال: مولى ابن عباس

للزومه له. صدوق يرسل، توفي سنة إحدى ومائة.

انظر: تاريخ خليفة ٣٢٥، وطبقات ابن سعد ٤٧١/٥، وتهذيب الكمال ٤٦١/٢٨، وتقريب ٢٧٣/٢. (١٤٠، ١٦٥، ٢٨٤).

* مكي بن إبراهيم بن بشير بن فرقد التميمي البلخي، أبو السكن، ثقة ثبت، مات سنة أربع عشرة ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل ٤٤١/٨، وتاريخ بغداد ١١٥/١٣، وسير أعلام النبلاء ٥٤٩/٩، وتهذيب الكمال ٤٧٦/٢٨، وتقريب ٢٧٣/٢. (٦٠، ٢٤٣).

* منجاب بن الحارث بن عبد الرحمن التميمي، أبو محمد الكوفي، ثقة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

انظر: الطبقات لابن سعد ٤١٢/٦، وتهذيب الكمال ٤٩٠/٢٨، وتقريب ٢٧٤/٢. (٤١٥).

* منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة، ويقال: منصور بن المعتمر بن عتاب بن عبد الله السلمي أبو عتاب الكوفي. ثقة ثبت، وكان لا يدلس، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

انظر: تاريخ خليفة بن خياط ٤٠٤، والطبقات الكبرى لابن سعد ٣٣٧/٦، وتهذيب الكمال ٥٤٦/٢٨، وتقريب ٢٧٦/٢. (٤٦٣، ٤٦١، ٣٨٧، ٢٣٩).

* المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم الكوفي. صدوق ربما وهم.

انظر: الجرح والتعديل ٣٥٦/٨-٣٥٧، وميزان الاعتدال ١٩٢/٤، وتهذيب الكمال ٥٦٨/٢٨، وتقريب ٢٧٨/٢. (٦٨، ١٧٥، ٣١٤، ٥٤٠).

* مهدي بن حكيم البصري.

انظر: ذكر أخبار أصفهان ٣٢١/٢. (٣٠٨).

* موسى بن إبراهيم بن كثير بن بشير بن الفاكه الأنصاري الحرامي المدني. صدوق يخطئ.

انظر: الجرح والتعديل ١٣٣/٨، وتهذيب الكمال ٢٠/٢٩، وتقريب ٢٨٠/٢. (٢٩٩).

* موسى بن إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى - ابن الصحابي عبد الله بن يزيد الأنصاري الخطمي - المقرئ القاضي، أبو بكر الفقيه الشافعي، قاضي

نيسابور، وقاضي الأهواز، قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه وهو ثقة. صدوق، وقال أحمد بن كامل: كان فصيحاً كثيراً السماع محموداً ينتحل مذهب الشافعي.

انظر: الجرح والتعديل ١٣٥/٨، وتاريخ بغداد ٥٢/١٣، وسير أعلام النبلاء ٥٧٩/١٣، وتذكرة الحفاظ ٦٦٨/٢. (١٩٥، ٣٤٣).

* موسى بن أعين الجزري، أبو سعيد الحراني، مولى بني عامر بن لؤي، ثقة عابد،

مات سنة سبع وسبعين ومائة، وقيل: سنة خمس وسبعين ومائة.

انظر: طبقات ابن سعد ٤٨٣/٧، وتهذيب الكمال ٢٧/٢٩-٢٩، وتقريب ٢٨١/٢. (٣٠٥).

* موسى بن أنس بن مالك الأنصاري، قاضي البصرة، ثقة.

انظر: تهذيب الكمال ٣٠/٢٩، وتقريب ٢٨١/٢. (١٦).

* موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي العلوي، أبو الحسن المدني، المعروف بالكاظم، صدوق عابد، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة.

انظر: وفيات الأعيان ٣٠٨/٥-٣١٠، وسير أعلام النبلاء ٢٧٠/٦، والميزان ٢٠١/٤،

وتهذيب الكمال ٤٣/٢٩، وتقريب ٢٨٢/٢. (٣٦٥).

* موسى بن سرجس المدني، مستور.

انظر: تهذيب الكمال ٦٧/٢٩، وتهذيب التهذيب ٣٤٥/١٠، وتقريب ٢٨٣/٢. (٨٣).

* موسى بن عبيدة بن نشيط بن عمرو بن الحارث الربذي، أبو عبد العزيز المدني، ضعفه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المدني، وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان، والترمذي، والنسائي، وابن حجر وغيرهم. مات سنة ثلاث وخمسين ومائة.

انظر: التاريخ الصغير للبخاري ٨٧/٢، والجرح والتعديل ١٥١/٨، والمجروحين

٢٣٤/٢، والضعفاء للعقيلي ١٦٠/٤، والسابق واللاحق ٣٢٨، والميزان ٢١٢/٤،

وتهذيب الكمال ١٠٤/٢٩، وتقريب ٢٨٦/٢. (٢٥٥، ٢٥٦، ٣٧٨، ٤٢٤، ٤٦٨).

* موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي، أبو محمد المدني مولى آل الزبير، ثقة فقيه إمام في المغازي، مات سنة إحدى وأربعين ومائة، وقيل: اثنتين وأربعين ومائة. وفي تاريخ خليفة أنه مات سنة خمس وثلاثين ومائة.

انظر: تاريخ خليفة بن خياط ٤١١، وتهذيب الكمال ١١٥/٢٩، وتقريب ٢٨٦/٢. (١٥٥)،

(٣١٣).

* موسى بن عمير التيمي العنبري الكوفي، ثقة.

انظر: المعرفة والتاريخ ١٢١/٣، وتهذيب الكمال ١٢٦/٢٩، وتقريب ٢٨٦/٢. (٢٢٧).

* موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، أبو محمد المدني، ضعفه الأئمة، قال أبو حاتم وأبو زرعة وابن حجر: منكر الحديث.

انظر: الجرح والتعديل ١٥٩/٨، والمجروحين ٢٤١/٢، وميزان الاعتدال ٤١٨/٤،

وتهذيب الكمال ١٣٩/٢٩، وتقريب ٢٨٧/٢. (٤٦٦).

* موسى بن مروان، أبو عمران التمار البغدادي، سكن الرقة، مات سنة ست

وأربعين ومائتين، وقيل: سنة أربعين ومائتين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول.

انظر: الجرح والتعديل ١٦٤/٨، وتاريخ بغداد ٤١/١٣، وتهذيب الكمال ١٤٣/٢٩، وتقريب ١٢ . (٤٢٠).

* موسى بن مسعود، أبو حذيفة النهدي البصري، قال ابن حجر: صدوق سيئ الحفظ، وكان يصحف، قال البخاري: مات سنة عشرين ومائتين. وقيل: مات سنة إحدى وعشرين ومائتين.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٢٩٥/٧، والطبقات ٣٠٤/٧، والسير ١٣٧/١٠، وتهذيب الكمال ١٤٥/٢٩، وتقريب ٢٨٨/٢.

* موسى بن هارون بن عبد الله بن مروان، أبو عمران البزار المعروف والده بالحمال، قال الخطيب: كان ثقة حافظاً، وقال ابن حجر: ثقة حافظ كبير بغدادى. انظر: تاريخ بغداد ٥٠/١٣-٥١، والسير ١١٦/١٢-١١٩، وتقريب ٢٨٩/٢ . (٤٥٤، ٦٠).

* موسى بن وردان القرشي العامري مولاهم، أبو عمر المصري، مدني الأصل. صدوق، ربما أخطأ، مات سنة سبع عشرة ومائة.

انظر: الجرح والتعديل ١٦٥/٨-١٦٦، وتهذيب الكمال ١٦٣/٢٩، وتقريب ٢٨٩/٢ . (٤٦٩).

* مؤمل بن إسماعيل القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن البصري، نزيل مكة مولى آل عمر بن الخطاب، وقيل: مولى بني بكر بن عبد مناة بن كنانة. صدوق سيئ الحفظ، مات سنة ست ومائتين، وقيل سنة خمس ومائتين.

انظر: الطبقات لابن سعد ٥٠١/٥، وميزان الاعتدال ٢٢٨/٤، وتهذيب الكمال ١٧٦/٢٩، وتقريب ٢٩٠/٢.

* ميمون بن مهران الجزري، أبو أيوب من أهل الكوفة، ثم نزل الرقة ولي الجزيرة لعمر بن عبد العزيز رحمه الله، وهو ثقة فقيه يرسل، قال خليفة بن خياط: مات سنة ست عشرة ومائة بالجزيرة. اهـ وقيل: سنة سبع عشرة ومائة، وقيل: سنة ثمان عشرة ومائة.

انظر: تاريخ خليفة ٣٤٧، وتهذيب الكمال ٢١٠/٢٩-٢٢٧، وتقريب ٢٩٢/٢ . (٥٠٥).

النون

* نافع أبو عبد الله المدني، مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب. ثقة ثبت فقيه مشهور، مات سنة سبع عشرة ومائة، وقيل: سنة ست عشرة ومائة، وقيل غير ذلك.

انظر: تذكرة الحفاظ ٩٩/١-١٠٠، وتهذيب الكمال ٢٩٨/٢٩-٣٠٦، وتقريب ٢٩٦/٢. (٨٣)، ٩٤، ١٦٩، ٢٦٩، ٢٧٩، ٣٥٤، ٣٨٠، ٣٨١، ٤٠٨، ٥٤١).

* نافع بن الحارث، ويقال: نافع بن الحارث، أبو داود الأعمى الدارمي، ويقال له الهمداني، قال البخاري: يتكلمون فيه، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال الفلاس: متروك الحديث، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث، وقال أبو زرعة: لم يكن بشيء.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ١١٤/٨، والجرح والتعديل ٤٨٩/٨-٤٩٠، وتهذيب الكمال ٩/٣٠، وتقريب ٣٠٦/٢. (٣٣٦).

* نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجمحي المكي. ثقة ثبت، مات سنة تسع وتسعين ومائة.

انظر: تهذيب الكمال ٢٨٧/٢٩-٢٨٩، وتقريب ٢٩٦/٢. (١١٣).

* نافع بن عمرو بن معديكرب. له صحبة. انظر: أسد الغابة ٥٣٠/٤. (١٥٢).

* نافع بن يزيد الكلاعي، أبو يزيد المصري، يقال: إنه مولى شرحبيل بن حسنة. ثقة عابد. توفي سنة ثمان وستين ومائة.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٨٦/٨، وتهذيب الكمال ٢٩٦/٢٩، وتقريب ٢٩٦/٢. (٤٠٨).

* نافع أبو هرمز، قال ابن أبي حاتم: متروك الحديث، زاهب الحديث، وقال أبو زرعة: زاهب.

انظر: الجرح والتعديل ٤٤٥/٨. (٣٨٠).

* نصير بن زياد الطائي، ويقال: نصير بالضاد المعجمة. قال الأزدي: منكر الحديث.

انظر: الجرح والتعديل ٤٩٢/٨، والميزان ٢٦٤/٤. (٥٣٠).

* النضر بن زرارة بن عبد الأكرم الذهلي، أبو الحسن الكوفي، نزيل بلخ، قال أبو حاتم: مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: روى عنه قتيبة أشياء مستقيمة، وقال الذهبي: مجهول، وقال ابن حجر: مستور.

انظر: التاريخ للبخاري ٨٩/٨، والجرح والتعديل ٤٧٨/٨، وميزان الاعتدال ٢٥٦/٤، وتهذيب الكمال ٣٧٨/٢٩، وتقريب ٣٠١/٢. (٥٤١، ٥١٨).

* النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي له ولأبيه صحبة، سكن الشام، ثم ولي إمرة الكوفة، ثم قتل بحمص وذلك سنة خمس وستين.

انظر: أسد الغابة ٥٥٠/٤، والإصابة ١٥٨/١٠-١٥٩، وتهذيب الكمال ٤١١/٢٩، وتقريب ٣٠٣/٢. (١٦١).

* نعيم بن أبي هند واسمه النعمان بن أشيم الأشجعي الكوفي، وهو ابن عم أبي مالك الأشجعي سعد بن طارق بن أشيم. ثقة رمي بالنصب، قال عمرو بن علي: مات سنة عشر ومائة.

انظر: رجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٢٩٤، وتهذيب الكمال ٢٩/٤٩٧، وتقريب ٣٠٦/٢. (٢٠٣).

* نهار بن عثمان، أبو معاذ البصري، قال أبو حاتم: صدوق. انظر: الجرح والتعديل ٨/٥٠١.

* نوح بن أبي بلال الخير، وثقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو حاتم وأبو زرعة.

انظر: الجرح والتعديل ٨/٤٨١ - ٤٨٢. (١٠).

الهاء

* هارون بن سعيد بن الهيثم الأيلي، قال أبو زرعة: شيخ. انظر: الجرح والتعديل ٩/٩١.

* هارون بن كثير، قال الذهبي: مجهول، وقال ابن عدي: شيخ ليس بمعروف. انظر: ميزان الاعتدال ٤/٢٨٦، ولسان الميزان ٦/١٨١. (٢٤٧).

* هاني بن يحيى أبو مسعود السلمي البصري، قال أبو حاتم: ثقة صدوق، وقال ابن حبان: يخطئ.

انظر: الجرح والتعديل ٩/١٠٣، واللسان ٦/١٨٧. (٣٣٧).

* هشام بن خالد بن زيد، ويقال: ابن يزيد بن مروان الأزرق، أبو مروان الدمشقي السلامي، صدوق، مات سنة تسع وأربعين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل ٩/٥٧، والميزان ٤/٢٩٨، وتهذيب الكمال ٣٠/١٩٨-٢٠٠، وتقريب ٣١٨/٢. (١٠٣).

* هشام بن سعد المدني أبو عبّاد، ويقال: أبو سعيد مولى آل أبي لهب، ويقال: مولى بني مخزوم، ويقال له: يتيم زيد بن أسلم، قال ابن معين: ليس بذاك القوي وليس بمتروك، وقال أحمد: لم يكن بالحافظ، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه، وقال أبو داود: هو أثبت الناس في زيد بن أسلم، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع، قيل: مات سنة ستين ومائة، وقال خليفة: مات في أول خلافة المهدي سنة تسع وخمسين ومائة.

انظر: تاريخ خليفة بن خياط ٤٢٩، والضعفاء للنسائي ص ٢٤٢، والجرح والتعديل ٦١/٩، والمجروحين ٨٩/٣، والسير ٣٤٤/٧، وتذكرة الحفاظ ٢٠٢/١، والميزان ٢٩٨/٤، وتهذيب الكمال ٢٠٤/٣٠، وتقريب ٣١٨/٢. (٧١).

* هشام بن أبي عبد الله سنبر، أبو بكر الدستوائي البصري. ثقة ثبت، ورمي بالقدر، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة، وقيل غير ذلك.

انظر: تاريخ خليفة بن خياط ٤٢٦، وتهذيب الكمال ٣١٥/٣٠، وتقريب ٣١٩/٢. (٦١).

* هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، أبو المنذر، وقيل: أبو عبد الله المدني. ثقة فقيه، ربما دلس، توفي سنة خمس وأربعين ومائة، وقيل: سنة ست وأربعين، وقيل: سنة سبع وأربعين.

انظر: الطبقات الكبرى ٣٢١/٧، وتهذيب الكمال ٢٣٢/٣٠-٢٤١، وتقريب ٣١٩/٢. (١٤٧)، ١٨٩، ١٩٠، ٢٨٥، ٣٠٢، ٣٣٠.

* هشام بن عمار بن نصير - بالتصغير - ابن ميسرة بن أبان السلمي، ويقال: الظفري، أبو الوليد الدمشقي، خطيب مسجد دمشق، وثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي والنسائي والدارقطني وغيرهم، مات سنة أربع وأربعين ومائتين، وقيل: خمس وأربعين، وقيل: ست وأربعين.

انظر: الطبقات لابن سعد ٤٧٣/٧، والميزان ٣٠٢/٤، وتهذيب الكمال ٢٤٢/٣٠، وتقريب ٣٢٠/٢. (١٣٧، ٢٠٦، ٢٥٠، ٣٢١، ٣٧٩، ٥٢٧، ٥٤٢).

* هشام بن لاحق، أبو عثمان المدائني، قال أحمد بن حنبل: تركت حديثه، وقال الذهبي: وقواه النسائي، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، وقال أيضا: منكر الحديث.

انظر: الجرح والتعديل ٦٩/٩، والمجروحين ٩٠/٣-٩١، وتاريخ بغداد ٤٤/١٤، والميزان ٣٠٦/٤. (٣٩٢).

* هشام بن يحيى بن يحيى الغساني، قال أبو حاتم: صالح الحديث.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ١٩٣/٨، والجرح والتعديل ٧٠/٩. (٤٣٥).

* هشام بن يوسف الصنعاني، أبو عبد الرحمن الأبناعي قاضي صنعاء. ثقة. مات باليمن سنة سبع وتسعين ومائة.

انظر: الطبقات الكبرى ٥٤٨/٥، وتهذيب الكمال ٢٦٥/٣٠-٢٦٨، وتقريب ٣٢٠/٢. (٢١٣).

* هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي الواسطي. ثقة ثبت كثير التدليس، والإرسال الخفي. مات سنة ثلاث وثمانين ومائة.

انظر: تاريخ خليفة ٤٥٦، والطبقات لابن سعد ٣١٣/٧، وتهذيب الكمال ٢٧٢/٣٠،

وتقريب ٣٢٠/٢. (١٤٧، ١٥٥).

* هوزة بن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي البكرابي، أبو الأشهب البصري الأصم، نزيل بغداد، قال أحمد: أرجو أن يكون صدوقا، وقال ابن معين: ضعيف، وقال مرة: ليس بالمجود، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم وابن حجر: صدوق، مات سنة ست عشرة ومائتين.

انظر: الطبقات لابن سعد ٣٣٩/٧، والجرح والتعديل ١١٨/٩، وتاريخ بغداد ٩٤/١٤-٩٦، والميزان ٣١١/٤، وتهذيب الكمال ٣٢٠/٣٠، وتقريب ٣٢٢/٢. (٣٢٨).

* هلال بن عبد الله الباهلي، أبو هاشم البصري. قال البخاري: منكر الحديث، وقال الترمذي: مجهول، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وقال ابن حجر: متروك. انظر: التاريخ الصغير للبخاري ١٦٨/٢، والميزان ٣١٥/٤، وتهذيب الكمال ٣٤٢/٣٠، وتقريب ٣٢٤/٢. (٢٧٤).

* هلال بن علي بن أسامة، ويقال: هلال بن أبي ميمونة، وهلال بن أبي هلال القرشي العامري المدني، مولى بني عامر بن لؤي، وينسب إلى جده، ثقة، توفي في خلافة هشام بن عبد الملك.

انظر: المعرفة والتاريخ ٤٦٦/٢، تهذيب الكمال ٣٤٣/٣٠، وتقريب ٣٢٤/٢. (٩٨).

* هلال بن يساف، ويقال: ابن إساف الأشجعي مولا هم الكوفي، أبو الحسن. ثقة. انظر: الكنى لمسلم ٢١٣/١، والطبقات لابن سعد ٢٩٧/٦، وتهذيب الكمال ٣٥٣/٣٠، وتقريب ٣٢٥/٢. (٤٦٣).

* هياج بن بسطام التميمي البرجمي الحنظلي، أبو خالد الخراساني الهروي، ضعفه الأئمة منهم: يحيى بن معين، وأبو داود، وأبو حاتم، وابن حبان، وابن حجر.

انظر: الجرح والتعديل ١١٢/٩، والمجروحين ٩٦/٣، والميزان ٣١٨/٤، وتهذيب الكمال ٣٥٧/٣٠، وتقريب ٣٢٥/٢. (٢٣٤).

* الهيثم بن الأسود النخعي المنحجي، أبو العريان الكوفي، قال ابن حجر: شاعر صدوق، رمي بالنصب.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٢١١/٨، وتهذيب الكمال ٣٦٢/٣٠، وتقريب ٣٢٥/٢. (٤٩١).

* الهيثم بن خارجة الخراساني، أبو أحمد، ويقال: أبو يحيى المروزي، نزيل بغداد. صدوق، مات سنة سبع وعشرين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل ٨٦/٩، وتاريخ بغداد ٥٨/١٤، وتهذيب الكمال ٣٧٧-٣٧٤/٣٠.

وتقريب ٣٢٦/٢ . (٣٤٤).

* الهيثم بن خالد القرشي، أبو الحسن البغدادي، بصري الأصل، قال أبو نعيم الأصبهاني: صاحب غرائب، وقال الذهبي: مابه بأس، وقال ابن حجر: صدوق يغرب. انظر: ذكر أخبار أصبهان ٣٣٨/٢، والميزان ٣٢١/٤، وتهذيب الكمال ٣٨١/٣٠، وتقريب ٣٢٧/٢ . (٥٤٣).

* الهيثم بن رزيق المالكي من بني مالك بن كعب بن سعد، عاش مائة وسبع عشرة سنة.

انظر: الجرح والتعديل ٨٣/٩ . (٣٧١).

الواو

* واصل مولى أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة البصري. قال أبو حاتم: ثقة صالح الحديث، وقال ابن معين: ثقة. انظر: الجرح والتعديل ٣٠/٩ . (٣٢٧).

* وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفیان الكوفي، ثقة حافظ عابد، مات سنة ست وتسعين ومائة، وقيل: سنة سبع وتسعين ومائة. انظر: الطبقات لابن سعد ٣٩٤/٦، وتهذيب الكمال ٤٦٢/٣٠-٤٨٤، وتقريب ٣٣١/٢ . (٩٩)، (٣٦١).

* الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري المدني، أبو عبادة، ولد في عهد النبي ﷺ وهو ثقة، قال ابن سعد: توفي في خلافة عبد الملك بن مروان بالشام، وكان ثقة كثير الحديث.

انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٨٠/٥، وتهذيب الكمال ٣١/٣١-٣٢، وتقريب ٣٣٣/٢ . (٤٩٧).

* الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي. ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية. مات سنة خمس وتسعين ومائة، وقيل غير ذلك. انظر: تهذيب الكمال ٨٦/٣١، وتقريب ٣٣٦/٢ . (١٠٣، ٢٠٦).

* وهب بن بقية بن عثمان بن سabor بن عبيد الواسطي، أبو محمد المعروف بوهبان. ثقة، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين.

انظر: تاريخ بغداد ٤٨٧/١٣، وتهذيب الكمال ١١٥/٣١، وتقريب ٣٣٧/٢ . (١٣٨).

* وهب بن كيسان القرشي مولاهم، أبو نعيم المدني، المعلم. ثقة. مات سنة سبع

وعشرين ومائة، وقيل: سنة تسع وعشرين ومائة.
انظر: تاريخ خليفة ٣٧٨، والطبقات لابن سعد ٣١٠/٩ - القسم المتمم لتابعي أهل
المدينة ومن بعدهم -، وتهذيب الكمال ١٣٧/٣١، وتقريب ٣٣٩/٢. (٥٥٣).
* وهب بن منبه بن كامل اليماني، أبو عبد الله الأبنائوي، ثقة. مات سنة عشر ومائة،
وقيل غير ذلك.

انظر: تهذيب الكمال ١٤٠/٣١، وتقريب ٣٣٩/٢.
* وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم، أبو بكر البصري. ثقة ثبت، لكنه تغير
قليلاً بآخره، مات سنة خمس وستين ومائة.
انظر: التاريخ الكبير للبخاري ١٧٧/٨، والطبقات لابن سعد ٢٨٧/٧، وتهذيب الكمال
١٦٤/٣١، وتقريب ٣٣٩/٢. (٥١٢).

الياء

* يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري، صدوق، ربما أخطأ.
انظر: الطبقات لابن سعد ٥١٦/٧، والجرح والتعديل ١٢٧/٩، وتهذيب الكمال ٢٣٣/٣١
وتقريب ٣٤٣/٢. (٤٣١).

* يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل الأنصاري المدني، ثقة ثبت. قال خليفة:
مات سنة ثلاث وأربعين ومائة.

انظر: تاريخ خليفة (ص ٤٢٠)، وتهذيب الكمال ٣٤٦/٣١، وتقريب ٣٤٨/٢. (٣٤٣).
* يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد بن مسلم الجعفي، أبو سعيد الكوفي
المقري، نزيل مصر، قال أبو حاتم: شيخ، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر:
صدوق يخطئ. اهـ مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل ١٥٤/٩، وتهذيب الكمال ٣٦٩-٣٧٢/٣١، وتقريب ٣٤٩/٢. (٤٩١).
* يحيى بن أبي طالب، واسمه جعفر بن عبد الله بن الزبرقان، أبو بكر البغدادي،
قال الذهبي: محدث مشهور، وثقه الدارقطني وغيره، مات سنة خمس وسبعين
ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل ١٣٤/٩، وتاريخ بغداد ٢٢٠-٢٢١/١٤، وميزان الاعتدال
٣٨٧-٣٨٦/٤، ولسان الميزان ٢٦٢/٦. (٤٢٢، ٢٨٦، ٤٢٢).

* يحيى بن عبد الله بن الضحاك بن بآ بلّئي، أبو سعيد الحراني، ابن امرأة
الأوزاعي، ضعيف، ضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وابن حبان وابن عدي

و ابن حجر وغيرهم، مات سنة ثمانى عشرة ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل ١٦٤/٩، والمجروحين ١٢٧/٣، والميزان ٣٩٠/٤، وتهذيب الكمال ٤٠٩/٣١، وتقريب ٣٥١/٢. (٥٢٨، ٣٣٩).

* يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون الحماني، أبو زكريا الكوفي، ولقب جده ميمون، ويقال له: عبد الرحمن بن ميمون بشمين، قال ابن حجر في التقريب: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث اهـ. مات سنة ثمان وعشرين ومائتين، وقيل: سنة خمس وعشرين ومائتين، قال المزي: وهو خطأ، وقال ابن سعد: مات سنة ثلاثين ومائتين.

انظر: الطبقات لابن سعد ٤١١/٦، وتهذيب الكمال ٤١٩/٣١-٤٣٤، وتقريب ٣٥٢/٢. (١٣١، ١٩١، ٣٤٩، ٤٥٤، ٥٣٠).

* يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب التيمي المدني، قال ابن حجر: متروك، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٢٩٥/٨، والجرح والتعديل ١٦٧/٩، والميزان ٣٩٥/٤، وتهذيب الكمال ٤٤٩/٣١، وتقريب ٣٥٣/٢. (٥٢٩).

* يحيى بن عقيل - بالتصغير - الخزاعي البصري، نزيل مرو، قال ابن معين: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق.

انظر: الجرح والتعديل ١٧٦/٩، والإكمال لابن ماكولا ٢٤١/٦، وتهذيب الكمال ٤٧٣/٣١، وتقريب ٣٥٤/٢. (٢١٤).

* يحيى بن قيس بن عمرو بن سهل الأنصاري المدني. ثقة ثبت. مات سنة ثلاث وأربعين ومائة، وقيل: سنة أربع وأربعين، وقيل غير ذلك.

انظر: تهذيب الكمال ٣٤٦/٣١، وتقريب ٣٤٨/٢. (٣٤٣).

* يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي، واسم أبي كثير صالح بن المتوكل، وقيل: يسار، وقيل غير ذلك. ثقة ثبت، لكنه يدلّس، ويرسل، مات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين.

انظر: طبقات ابن سعد ٥٥٥/٥، وتهذيب الكمال ٥٠٤/٣١-٥١٠، وتقريب ٣٥٦/٢. (١٦٤).

* يحيى بن أبي أنيسة، واسمه زيد، ويقال: أسامة الغنوي، أبو زيد الجزري، أخو زيد بن أبي أنيسة، ضعفه الأئمة، قال ابن معين والنسائي والدارقطني:

متروك الحديث، وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة والبخاري، وابن حجر. مات سنة ست وأربعين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل ١٢٩/٩، والميزان ٣٦٤/٤، وتهذيب الكمال ٢٢٣/٣١-٢٢٩،

وتقريب ٣٤٣/٢ . (٦٠٠).

* يحيى بن وثاب الأسدي مولاهم الكوفي المقرئ، ثقة عابد، مات سنة ثلاث ومائة.

انظر: تاريخ خليفة ٣٢٩، وتهذيب الكمال ٢٦/٣٢، وتقريب ٣٥٩/٢ . (٤٣٧، ٤٣٦).

* يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن بن يحيى بن حماد التميمي الحنظلي، أبو زكريا النيسابوري، ثقة ثبت إمام، مات سنة ست وعشرين ومائتين على الصحيح.

انظر: سير أعلام النبلاء ٥١٢/١٠، وتهذيب الكمال ٣١/٣٢، وتقريب ٣٦٠/٢ . (٤٢٦).

* يحيى بن يحيى الغساني الدمشقي، وكان قاضيها، وثقه يحيى بن معين، قال ابن أبي حاتم: مات سنة خمس وثلاثين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل ١٩٧/٩، والميزان ٤١٣/٤ . (٤٣٥).

* يحيى بن يعمر الليثي البصري، أبو سليمان، ويقال: أبو سعيد، ويقال: أبو عدي

نزىل مرو وقاضيها، قال ابن حجر: ثقة فصيح، وكان يرسل.

انظر: الطبقات لابن سعد ٣٦٨/٧، وتهذيب الكمال ٥٣/٣٢-٥٥، وتقريب ٣٦١/٢ . (٢١٤).

* يزيد بن الأصم، واسمه عمرو بن عبيد بن معاوية البكائي، أبو عوف، كوفي نزل

الرقعة، وهو ابن أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ ثقة، قال ابن حجر:

يقال: له رؤية، ولا يثبت اهـ. توفي سنة إحدى ومائة، وقيل: سنة ثلاث ومائة.

انظر: تهذيب الكمال ٨٣/٣٢، وتقريب ٣٦٢/٢ . (٣٣).

* يزيد بن أبي حبيب، واسمه سويد الأزدي، أبو رجاء المصري مولى شريك بن

الطفيل الأزدي، وقيل: كان أبوه مولى امرأة لبني حسل، وقيل في ولاته غير ذلك.

ثقة فقيه وكان يرسل، مات سنة ثمان وعشرين ومائة.

انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٥١٣/٧، وتهذيب الكمال ١٠٢/٣٢-١٠٦، وتقريب

٣٦٣/٢ . (٢٥٥، ٣٥٥).

* يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب الرملي، والد خالد بن يزيد، ثقة

عابد، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، وقيل غير ذلك.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٣٢٩/٨، والجرح والتعديل ٢٥٩/٩، وتهذيب الكمال

١١٤/٣٢، وتقريب ٣٦٤/٢ . (٦، ٢٤٧).

* يزيد بن شريك بن طارق التيمي الكوفي، والد إبراهيم التيمي. ثقة،

يقال: إنه أدرك الجاهلية.

انظر: الطبقات لابن سعد ٢٨٥/٦، وتهذيب الكمال ١٦٠/٣٢، وتهذيب التهذيب

٣٣٧/١١، وتقريب ٣٦٦/٢ . (٥٣).

* يزيد بن صهيب، أبو عثمان الكوفي المعروف بيزيد الفقير، وإنما قيل له ذلك لأنه

كان يشكو فقار ظهره. ثقة.

انظر: الطبقات لابن سعد ٣٠٥/٦، والإكمال لابن ماكولا ٦٩/٧، وتهذيب الكمال ١٦٣/٣٢-١٦٥، وتقريب ٣٦٦/٢. (٤٧٢).

* يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبد الله المدني الأعرج. ثقة
مكثر، قال ابن سعد: توفي بالمدينة سنة تسع وثلاثين ومائة.

انظر: الطبقات لابن سعد (ص ٢٧٧ - القسم المتم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم -) ومعرفة الثقات للعجلي ٣٦٥/٢، وتهذيب الكمال ١٦٩/٣٢-١٧١، وتقريب ٣٦٧/٢. (٢٥٤، ٦١٥).

* يزيد بن قُبَيْس - بالتصغير - بن سليمان الشامي، أبو سهل. ثقة.

انظر: الإكمال لابن ماكولا ٩٦/٧، وتهذيب الكمال ٢٢٦/٣٢، وتقريب ٣٦٩/٢. (٥٤٣).

* يزيد بن مهران الأسدي، أبو خالد الخباز الكوفي. صدوق. مات سنة تسع
وعشرين ومائتين، وقيل: سنة ثمان وعشرين ومائتين.

انظر: الطبقات لابن سعد ٤١٦/٦، والجرح والتعديل ٢٩٠/٩، وتهذيب الكمال ٢٥٢/٣٢،
وتقريب ٣٧١/٢. (٣٢٣).

* يزيد بن هارون بن زاذان بن ثابت السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي، ثقة
متقن عابد، مات سنة ست ومائتين.

انظر: الطبقات لابن سعد ٣١٤/٧، والسابق واللاحق ٣٧٤، وتهذيب الكمال ٢٦١/٣٢،
وتقريب ٣٧٢/٢. (٢٥، ٣٨، ٢٢٦).

* يعقوب بن يوسف بن أيوب، أبو بكر المطوعي، قال الدارقطني: ثقة فاضل
مأمون، مات سنة سبع وثمانين ومائتين.

انظر: تاريخ بغداد ٢٨٩/١٤. (٩٤).

* يعلى بن شبيب القرشي الأسدي الزبيري المكي مولى آل الزبير، قال ابن حجر:
لين الحديث.

انظر: التاريخ الكبير ٤١٨/٨، والجرح والتعديل ٣٠٤/٩، وتهذيب الكمال ٣٨٥/٣٢،
وتقريب ٣٧٨/٢. (١٨٩).

* يوسف بن أبي الحجاج الحنفي.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٣٨٥/٨، والجرح والتعديل ٢٢١/٩. (٢٤٣).

* يوسف بن خالد بن عمير السمطي، أبو خالد البصري مولى بني ليث، متروك.

قال ابن معين: كذاب خبيث عدو الله رجل سوء زنديق لا يكتب عنه، وقال أبو داود:
كذاب، وقال البخاري: سكتوا عنه، مات سنة تسع وثمانين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل ٢٢١/٩، والمجروحين ١٣١/٣، وميزان الاعتدال ٤٦٣/٤-٤٦٤، وتهذيب الكمال ٤٢١/٣٢، وتقريب ٣٨٠/٢. (٣٤٧).

* يوسف بن عطية، أبو المنذر الوراق الكوفي، قال الفلاس: هو أكذب من الصفار، وقال أبو حاتم والدارقطني: ضعيف، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن حجر: متروك.

انظر: الجرح والتعديل ٢٢٧/٩، وتهذيب الكمال ٤٤٧/٣٢-٤٤٨، وميزان الاعتدال ٤٧٠/٤، وتقريب ٣٨١/٢. (٢٤٧).

* يونس بن أبي إسحاق، واسمه عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي، والد إسرائيل بن يونس، وعيسى بن يونس، قال ابن مهدي: لم يكن به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق لا يحتج به، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن خراش: في حديثه لين، وقال ابن حزم: ضعفه يحيى القطان وأحمد بن حنبل جدا، وتعقبه الذهبي بقوله: (قلت: بل هو صدوق ما به بأس) وقال ابن حجر: صدوق يهمل قليلا، قال ابن سعد: توفي بالكوفة سنة تسع وخمسين ومائة.

انظر: وتاريخ خليفة (ص ٤٢٩)، والطبقات لابن سعد ٣٦٣/٦، والجرح والتعديل ٢٤٣/٩، والميزان ٤٨٢/٤، وتهذيب الكمال ٤٨٨/٣٢-٤٩٣، وتقريب ٣٨٤/٢. (٣٩٩، ٣١٤).

* يونس بن بكير بن واصل الشيباني، أبو بكر الجمال الكوفي، وثقه ابن معين، وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم، وضعفه النسائي وغيره، مات سنة تسع وتسعين ومائة، في خلافة المأمون.

انظر: طبقات ابن سعد ٣٩٩/٦، الجرح والتعديل ٢٣٦/٩، والثقات للعجلي ٤٨٧، والسير ٢٤٥/٩، والميزان ٤٧٧/٤، وتهذيب الكمال ٤٩٣/٣٢، وتقريب ٣٨٤/٢. (١٩٥، ٣٣٦).

* يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي، أبو موسى المصري. ثقة، توفي سنة أربع وستين ومائتين، وكان مولده سنة سبعين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل ٢٤٣/٩، ووفيات الأعيان ٢٤٩/٧، وتهذيب الكمال ٥١٣/٣٢، وتقريب ٣٨٥/٢. (٢٧٥).

* يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبد الله، ويقال: أبو عبيد البصري، ثقة ثبت فاضل ورع.

انظر: الطبقات لابن سعد ٢٦٠/٧، وتهذيب الكمال ٥١٧/٣٢، وتقريب ٣٨٥/٢. (١٦٧، ٢٨٦، ١٦٨).

* يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد المؤدب، ثقة ثبت، توفي سنة سبع ومائتين، وقيل: سنة ثمان ومائتين.

انظر: تاريخ خليفة ٤٧٣، وطبقات ابن سعد ٣٣٧/٧، والجرح والتعديل ٢٤٦/٩، وتهذيب الكمال ٥٤٠/٣٢، والتقريب ٣٨٦/٢. (٦٢).

* يونس بن ميسرة بن حلبس الجبلاني الحميري، أبو حلبس، ويقال: أبو عبيد الدمشقي الأعمى، ثقة عابد معمر، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

انظر: الطبقات لابن سعد ٤٦٧/٧، وتهذيب الكمال ٥٤٤/٣٢، وتقريب ٣٨٦/٢.

* يونس بن يزيد بن أبي النجاد، ويقال: يونس بن يزيد بن مشكان الأيلي، أبو يزيد القرشي، مولى معاوية بن أبي سفيان، ثقة، وثقه ابن سعد والعجلي وابن خراس وابن حجر، توفي سنة بضع وخمسين ومائة، وقيل غير ذلك.

انظر: معرفة الثقات للعجلي ٣٨٧/٢، وتهذيب الكمال ٥٥١/٣٢-٥٥٧، وتقريب ٣٨٦/٢. (٣٩٩).

* يحسن بن أبي موسى، ويقال: ابن عبد الله القرشي الأسدي، أبو موسى المدني، مولى مصعب بن الزبير، ثقة مقرر.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٤٢٧/٨، والجرح والتعديل ٣١٣/٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٣٨٠/٢، وتهذيب الكمال ١٨٤/٣١، وتقريب ٣٤١/٢. (٢٥٦).

الكنى

* أبو الأحوص سلام بن سليم الحنفي مولاهم، أبو الأحوص الكوفي، ثقة متقن، مات سنة تسع وسبعين ومائة.

انظر: تهذيب الكمال ٢٨٢/١٢، وتقريب ٣٤٢/٢. (٦٨، ٢٣٤، ٢٧٨، ٣٦١).

* أبو الأحوص، واسمه عوف بن مالك بن نضلة الجشمي الأشجعي الكوفي، مشهور بكنيته، وهو ثقة.

انظر: الطبقات لابن سعد ١٨١/٦، وتهذيب الكمال ٤٤٥/٢٢، وتقريب ٩٠/٢. (٣٦١).

* أبو إسحاق السبيعي هو عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي. ثقة عابد مكثراً اختلط بآخره، اختلف في تاريخ وفاته، فقيل: مات سنة ست وعشرين ومائة، وقيل: سنة سبع وعشرين، وقيل: ثمان وعشرين، وهو ابن ست وتسعين سنة.

انظر: الطبقات لابن سعد ٣١٣/٦، وتهذيب الكمال ١٠٢/٢٢-١١٢، وتقريب ٧٣/٢. (١٠٢)، ١٥٨، ١٦٠، ١٧٦، ٣٦١، ٣٧٦، ٤١٨، ٤١٩، ٤٧٠).

* أبو إدريس الخولاني، عائد الله بن عبد الله الخولاني، ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين، وسمع من كبار الصحابة، قال سعيد بن عبد العزيز: كان عالم الشام بعد أبي الدرداء اهـ. مات سنة ثمانين.

انظر: الطبقات لابن سعد ٤٤٨/٧، وتهذيب الكمال ٨٨/١٤-٩٢، وتقريب ٣٩٠/١. (٢١١)، ٤٣٥).

* أبو أسماء الرحبي، واسمه عمرو بن مرثد الشامي الدمشقي، وثقه العجلي وابن حبان وابن حجر، مات في خلافة عبد الملك بن مروان.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٣٧٦/٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٨٩، وتهذيب التهذيب ٩٩/٨، وتهذيب الكمال ٢٢٣/٢٢، وتقريب ٧٨/٢. (٢٠٤).

* أبو الأشعث الصنعاني، اختلف في اسمه على أقوال عدة، قال الذهبي والمزي: أقواها شراحيل بن آدة. ثقة، وهو ممن شهد فتح دمشق. قال ابن سعد: توفي قديماً في ولاية معاوية بن أبي سفيان.

انظر: الطبقات لابن سعد ٥٣٦/٥، وسير أعلام النبلاء ٣٥٧/٤، وتهذيب الكمال ٤٠٨/١٢، وتقريب ٣٤٨/١. (٢٠٣).

* أبو أمامة واسمه صدى بن عجلان بن وهب، ويقال: ابن عمرو أبو أمامة الباهلي، صحابي جليل مشهور بكنيته أبو أمامة، قيل: إنه آخر من مات من الصحابة بالشام، مات سنة ست وثمانين على قول الجمهور من المحدثين والمؤرخين، وقيل: سنة إحدى وثمانين.

انظر: الطبقات لابن سعد ٤١١/٧-٤١٢، وأسد الغابة ٣٩٨/٢، والإصابة ١٣٣/٥-١٣٤، وتهذيب الكمال ١٥٨/١٣-١٦٣، وتقريب ٣٦٦/١. (١٢، ١٦٧، ٢٠٥، ٢٤٩، ٢٨٩، ٥٧١، ٦٠٦، ٦١٣).

* أبو أمامة بن سهل بن حنيف، واسمه أسعد بن سهل بن حنيف. معروف بكنيته، معدود في الصحابة.

انظر: تهذيب الكمال ٥٢٥/٢، وتقريب ٦٤/١. (٣٤٣).

* أبو أمية الشعباني الدمشقي، واسمه محمد.

انظر: الجرح والتعديل ٣١٤/٩، والإكمال لابن ماكولا ٤٢٤/٧، وتهذيب الكمال ٥٣/٣٣، وتقريب ٣٩٢/٢. (٦٢١).

* أبو أيوب الأنصاري، واسمه خالد بن خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة أبو أيوب الأنصاري الخزرجي صاحب رسول الله ﷺ، وهو الذي نزل عليه رسول الله ﷺ حين قدم المدينة شهرا حتى بنيت مساكنه ومسجده، مشهور باسمه وكنيته، توفي مجاهدا سنة اثنتين وخمسين، وقيل غير ذلك.

انظر: أسد الغابة ٥٧٢/١، والإصابة ٥٦/٣، وتهذيب الكمال ٦٦/٨-٧٠. (١٢٢، ١٥٩).

* أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، واختلف في اسمه قيل: الحارث، وقيل: عامر ابن عبد الله بن قيس، وقيل: اسمه كنيته، قال المزي: تابعي فقيه من أهل الكوفة. اهـ ثقة، مات بالكوفة سنة ثلاث ومائة، وقيل: سنة أربع، وقيل: سنة سبع.

انظر: تاريخ خليفة ٣٣٠، وطبقات ابن سعد ٢٦٨/٦-٢٦٩، وتهذيب الكمال ٦٦/٣٣-٧١، وتقريب ٣٩٤/٢. (٢٣٨).

* أبو برزة الأسلمي، واسمه نضلة بن عبيد، صحابي مشهور بكنيته، أسلم قبل الفتح، وغزا سبع غزوات، ثم نزل البصرة، وغزا خراسان، ومات بها سنة خمس وستين على الصحيح.

انظر: أسد الغابة ٣١/٥، والإصابة ٣٥/١١، وتقريب ٣٠٣/٢. (٣٣٦).

* أبو بكر الصديق، واسمه عبد الله بن عثمان بن عامر، معروف بابن أبي قحافة،

ومشهور بأبي بكر الصديق، خليفة رسول الله ﷺ، أشهر من أن يترجم له توفي سنة ثلاث عشرة وله ثلاث وستون سنة.

انظر: فضائل الصحابة للإمام أحمد ٦٥/١، وأسد الغابة ٢٠٥/٣، والإصابة ١٥٥/٦، وتهذيب الكمال ٢٨٢/١٥، وتقريب ٤٣٢/١. (٤١٨، ٤١٩، ٤٢٦، ٤٢٠، ٦٢٧، ٦٢٨).

* أبو بكر بن أبي زهير الثقفي الكوفي، قال ابن حجر: مقبول.

انظر: تهذيب الكمال ٩٠/٣٣، وتقريب ٣٩٦/٢. (١١٣).

* أبو بكر بن عبد الله بن قيس هو ابن أبي موسى الأشعري الكوفي، قيل: اسمه عمرو، ويقال: عامر. ثقة. قال ابن سعد: مات في ولاية خالد بن عبد الله، وكان أكبر

من أبي بردة بن أبي موسى.

انظر: الطبقات لابن سعد ٢٦٩/٦، والجرح والتعديل ٣٤٠/٩، وتهذيب الكمال

١٤٤/٣٣، وتهذيب التهذيب ٤٠/١٢، وتقريب ٤٠٠/٢. (٣٧).

* أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي، وقد ينسب إلى جده، قيل: اسمه بكير، وقيل: عبد السلام، قال ابن حجر: ضعيف، وكان قد سرق بيته فاختلف، مات سنة ست وخمسين ومائة.

انظر: الطبقات لابن سعد ٤٦٧/٧، والجرح والتعديل ٤٠٤/٢، وتهذيب الكمال ١٠٨/٣٣،

وتقريب ٣٩٨/٢. (٢٤٣).

* أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الحنات المقرئ، مختلف في اسمه على عشرة أقوال، قال المزي: والصحيح أن اسمه كنيته، ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائة، وقيل: ثلاث وتسعين، وقيل: أربع وتسعين.

انظر: الطبقات لابن سعد ٣٨٦/٦، وتهذيب الكمال ١٢٩/٣٣-١٣٥، وتقريب ٣٩٩/٢. (٦٠)،

٣٠٣، ٣٢٣، ٣٩٠، ٤٣٦).

* أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري الخزرجي ثم النجاري المدني، يقال: اسمه أبو بكر، وكنيته أبو محمد، وقيل: اسمه وكنيته واحد، ثقة عابد،

مختلف في تاريخ وفاته قيل: مات سنة عشرين ومائة، وقيل غير ذلك.

انظر: تاريخ خليفة ٣٥٠، وتهذيب الكمال ١٣٧/٣٣-١٤٣، وتقريب ٣٩٩/٢. (٣٥٠، ٦٢٨).

* أبو بكره واسمه نفيح بن الحارث بن كلدة بن عمرو الثقفي، أبو بكره، صحابي، مشهور بكنيته، أسلم بالطائف، ثم نزل البصرة ومات بها سنة إحدى أو اثنتين وخمسين.

انظر: أسد الغابة ٥٧٨/٤، والإصابة ١٨٣/١٠، وتهذيب الكمال ٥/٣٠، وتقريب ٣٠٦/٢. (٣٩٩).

* أبو تميمه واسمه طريف بن مجالد الهجيمي البصري، ثقة. قال ابن سعد: توفي سنة سبع وتسعين في خلافة سليمان بن عبد الملك، وقال عمرو بن علي الفلاس: توفي سنة خمس وتسعين اهـ، وقيل: سنة تسع وتسعين، والله أعلم.

انظر: الطبقات لابن سعد ١٥٢/٧، وتهذيب الكمال ٣٨٠/١٣، وتقريب ٣٧٨/١. (١).

* أبو ثعلبة الخشني صاحب النبي ﷺ مختلف في اسمه واسم أبيه اختلافا كبيرا، وهو صحابي مشهور معروف بكنيته.

انظر: أسد الغابة ٤٤/٥، والإصابة ٥٤/١١، وتهذيب الكمال ١٦٧/٣٣. (٦٢١).

* أبو جعفر الرازي التميمي مولاهم، مشهور بكنيته، واسمه عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان وهو مروزي الأصل سكن الري، وقيل: كان متجره إلى الري فنسب إليها، وثقه يحيى بن معين وعلي بن المدني وأحمد بن حنبل وأبو حاتم، قال عمرو بن علي الفلاس: فيه ضعف، وهو من أهل الصدق سيئ الحفظ، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن حجر: صدوق سيئ الحفظ، خصوصا عن مغيرة اهـ.

انظر: الجرح والتعديل ٢٨٠/٦، والمجروحين ١٢٠/٢، وتهذيب الكمال ١٩٢/٣٣، وتقريب ٤٠٦/٢، (١٥٥، ٢٦٥).

* أبو جمعة الأنصاري، ويقال الكناني، ويقال: القاري بتشديد الياء، قال ابن حجر: مشهور بكنيته، مختلف في اسمه فقيل: جنبد بن سبع، وقيل: جنبد بتقديم

النون على الموحدة، وقيل: حبيب، قال ابن حجر: هو أرجح الأقوال يعني هذا الأخير اهـ، وهو صحابي، قال في ابن حجر: سكن الشام ثم مصر، ومات بعد السبعين.

انظر: أسد الغابة ٥/٥٢، والإصابة ١١/٦١، وتقريب ٢/٤٠٧. (٢٣، ٢٤).

* أبو حاتم هو محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي أبو حاتم البرازي، أحد الحفاظ، مات سنة سبع وسبعين ومائتين، وقيل: سنة خمس وسبعين.

انظر: مقدمة الجرح والتعديل ١/٣٤٩، وسير أعلام النبلاء ١٣/٢٤٧، وتهذيب الكمال ٢٤/٣٨١-٣٩١، وتقريب ٢/١٤٣. (٢٥٠، ٤٥٩).

* أبو حازم الأشجعي، واسمه سلمان الكوفي، ثقة، قال ابن سعد: توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز، وكان ثقة، وله أحاديث صالحة.

انظر: الطبقات لابن سعد ٦/٢٩٤، وتهذيب الكمال ١١/٢٥٩، وتقريب ١/٣١٥. (١٢٩).

* أبو حذيفة البخاري النهدي.

انظر: لسان الميزان ٧/٣٢. (١٦٦، ٢٩٨، ٣٥٤).

* أبو حمزة هو ثابت بن أبي صفية، واسمه دينار، ويقال: سعيد أبو حمزة الثمالي الأزدي الكوفي مولى المهلب، ضعيف رافضي، مات سنة ثمان وأربعين ومائة.

انظر: الضعفاء للنسائي (ص ٦٩)، والمجروحين لابن حبان ١/٢٠٦، والميزان ١/٣٦٣، وتهذيب الكمال ٤/٣٥٧، وتقريب ١/١١٦. (٣١).

* أبو الدحداح اسمه ثابت بن الدحداح بن نعيم بن غنم بن إياس حليف الأنصار، وكان بلوياً، حالف بني عمرو بن عوف، ويقال: ثابت بن الدحداحة، ويكنى أبا الدحداحة، صحابي.

انظر: أسد الغابة ١/٢٦٧، والإصابة ١/٨. (٢٠١، ٢٠٢).

* أبو الدرداء واسمه عويمر الصحابي الجليل، مختلف في اسم أبيه، قيل: عويمر ابن مالك، وقيل: ابن مالك، وقيل: ابن ثعلبة، وقيل: ابن عبد الله بن قيس، وقيل: عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي، صاحب رسول الله ﷺ، وهو

مشهور بكنيته، قال ابن حجر: وأول مشاهده أحد وكان عابداً .

انظر: أسد الغابة ١٨/٤، وتهذيب الكمال ٤٦٩/٢٢-٤٧٥، وتقريب ٩١/٢ . (١٩٢، ٢٥٦، ٤٠٥، ٤٢٥، ٤٥٣، ٥٦٧).

* أبو زر الغفاري الصحابي الجليل المشهور، اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافاً كثيراً، والأشهر جندب بن جنادة، قال ابن الأثير: وهو أكثر وأصح ما قيل فيه اهـ، ومناقبه كثيرة جداً رضي الله عنه، توفي سنة اثنتين وثلاثين بالربذة في خلافة عثمان.

انظر: أسد الغابة ٩٩/٥، والإصابة ١١٨/١١، وتهذيب الكمال ٢٩٤/٣٣، وتقريب ٤٢٠/٢ . (٤٨، ٥٣، ٥٥، ١٣٠، ٢١١، ٢٣٩، ٣٤١، ٣٧٢، ٣٧٥، ٣٧٦، ٤٣٥، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥).

* أبو رافع القبطي مولى النبي ﷺ، اسمه إبراهيم، وقيل: أسلم، أو ثابت، أو هرمز، مات في أول خلافة علي على الصحيح.

انظر: أسد الغابة ١٠٦/٥، والإصابة ١٢٧/١١، وتهذيب الكمال ٣٠١/٣٣، (٧٣، ٣٠٣، ٥٤، ٥٠٦).

* أبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولاهم، أبو الزبير المكي، مشهور بكنيته، صدوق يدلّس، مات سنة ثمان وعشرين ومائة.

انظر: الطبقات الكبرى ٤٨١/٥، وتهذيب الكمال ٤٠٢/٢٦، وتقريب ٢١٧/٢ . (١٦٦، ٥١٧، ٥٩٩، ٦٠٠).

* أبو زميل، واسمه سماك بن الوليد الحنفي اليمامي ثم الكوفي ليس به بأس . انظر: الجرح والتعديل ٢٨٠/٤، وسير أعلام النبلاء ٢٤٩/٥، وتهذيب الكمال ١٢٧/١٢، وتقريب ٣٣٢/١ . (٢٩٨).

* أبو زهير الثقفي، واسمه معاذ بن رباح، وقيل: اسمه أبو زهير بن معاذ بن رباح، له صحبة.

انظر: أسد الغابة ١٢٥/٦، والإصابة ١٤٧/١١، وتهذيب الكمال ٣٢٩/٣٣، وتقريب ٤٢٥/٢ . (١١٣).

* أبو سعيد الخدري، واسمه سعد بن مالك بن سنان الأنصاري الخزرجي صحابي، مشهور بكنيته، وهو أحد المكثرين من رواية الحديث عن رسول الله ﷺ .
انظر: الإصابة ١٦٥/٤، وتقريب ٢٨٩/١. (٣، ٣٦، ٤٣، ٥٧، ٦٨، ٧١، ٧٥، ٨١، ١١٢، ١٨١، ٢٣٤، ٢٦٧، ٤٥٧، ٤٦٢، ٤٦٩، ٥١٦، ٥٥٤، ٥٥٩، ٦٢٦).

* أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، وقيل: اسمه وكنيته واحد، ثقة مكثراً، اختلف في تاريخ وفاته، قيل: توفي بالمدينة سنة أربع وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك وهو ابن اثنتين وسبعين، قال ابن سعد: وهذا أثبت من قول من قال إنه توفي سنة أربع ومائة. اهـ

انظر: الكنى لمسلم ٣٧٨/١، والطبقات لابن سعد ١٥٧/٥، وتهذيب الكمال ٣٧٠/٣٣، وتقريب ٤٣٠/٢. (٩٣، ١٦٤، ٤٦٦، ٥١٩).

* أبو سنان ضرار بن مرة الكوفي، أبو سنان الشيباني الأكبر ثقة ثبت.

انظر: الطبقات لابن سعد ٣٣٨/٦، وتهذيب الكمال ٣٠٦/١٣-٣٠٩، وتقريب ٣٧٤/٢.
وهناك آخر بهذه الكنية أبي السنان، واسمه سعيد بن سنان البرجمي، أبو سنان الشيباني الأصغر الكوفي، نزيل الري، وهو صدوق له أوهام، كلاهما روى عن الضحاک بن مزاحم، وروى عنهما سفيان الثوري، وكلاهما من الطبقة السادسة، ولذلك لم أستطع تعيين أحدهما في هذا الموطن.

انظر: تهذيب الكمال ٤٩٢/١٠، وتقريب ٢٩٨/١. (٥٠١).

* أبو شهاب، واسمه عبدربه بن نافع الكناني، أبو شهاب الحنات الكوفي، نزيل المدائن، وهو الأصغر، مشهور بكنيته، صدوق يهم، مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ومائة.

انظر: الكنى لمسلم ٤٢٧/٢، والطبقات لابن سعد ٣٩١/٦، وتهذيب الكمال ٤٨٥/١٦، وتقريب ٤٧١/١. (٥٥٧، ٤٦٧).

* أبو صالح السمان الزيات المدني واسمه زكوان. ثقة ثبت، مات بالمدينة سنة

إحدى ومائة.

انظر: تهذيب الكمال ٥١٣/٨، وتقريب ٢٣٨/١. (٩٢، ١٥١، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٣٥، ٣٤٨، ٣٨٢، ٣٨٤، ٤٢٨، ٥٠٣).

* أبو الطفيل، اسمه عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش الليثي.
قال ابن حجر: ولد عام أحد، ورأى النبي ﷺ، وذكر المزي أنه روى عن النبي ﷺ، وقال ابن عدي: له صحبة، وذكر الإمام مسلم أنه آخر من مات من الصحابة.
انظر: أسد الغابة ١٧٩/٥، والإصابة ٢١٥/١١، وتهذيب الكمال ٧٩/١٤-٨١، وتقريب ٣٨٩/١. (٨٥).

* أبو طلحة اسمه زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري النجاري، مشهور بكنيته أبي طلحة الأنصاري وهو زوج أم سليم أم أنس بن مالك خادم رسول الله ﷺ، وهو من كبار الصحابة، شهد بدرًا وما بعدها، مات سنة أربع وثلاثين.
انظر: أسد الغابة ١٣٧/٢، والإصابة ٥٥/٤، وتقريب ٢٧٥/١. (٥٥٢).

* أبو ظبيان، اسمه حصين بن جندب بن الحارث الجنبى أبو ظبيان الكوفي. ثقة .
مات سنة تسعين، وقيل غير ذلك .

انظر: تهذيب الكمال ٥١٤/٦، وتقريب ١٨٢/١. (٢٨١).

* أبو عاصم الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري، ثقة ثبت. مات سنة اثنتي عشرة ومائتين.
انظر: تاريخ خليفة ٤٧٤، والسابق واللاحق (ص ٢٤٧) وتهذيب الكمال ٢٨١/١٣، وتقريب ٣٧٣/١. (٢٠٩).

* أبو العالية، واسمه رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي البصري، أدرك الجاهلية، وأسلم بعد موت النبي ﷺ وهو ثقة، لكنه كثير الإرسال، مات سنة تسعين، وقيل: سنة ثلاث وتسعين، وقيل غير ذلك.

انظر: طبقات ابن سعد ١١٢/٧، والمراسيل لابن أبي حاتم ٥٨، والمراسيل للعلائي ١٧٥، وشرح علل الترمذي ٢٣٨، وتهذيب الكمال ٢١٣/٩-٢١٨، وتقريب ٢٥٢/١. (٦٢٣).

* أبو عامر الأشعري، قال ابن الأثير: ليس بعم أبي موسى، وهو مختلف في اسمه، فقيل: عبيد بن وهب، وقيل: عبد الله بن وهب، وقيل: عبد الله بن هاني، وقيل: عبد الله بن عمار، وهو والد عامر بن أبي عامر الأشعري له صحبة، يعد في أهل الشام.

انظر: الاستيعاب ٣٤/١٢، وأسد الغابة ١٨٨/٥، والإصابة ٢٣٥/١١، وتهذيب الكمال ١٢/٣٤. (٦٢٢).

* أبو عامر العقدي، اسمه عبد الملك بن عمرو بن قيس القيسي، أبو عامر العقدي البصري، مشهور بهذه الكنية، وهو ثقة، مات سنة أربع ومائتين، وقيل: سنة خمس ومائتين.

انظر: تاريخ خليفة ٤٧٢، والطبقات لابن سعد ٢٩٩/٧، وتهذيب الكمال ٣٦٤/١٨، وتقريب ٥٢١/١.

* أبو عبد الرحمن المقرئ، واسمه عبد الله بن يزيد القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن المقرئ القصير مولى آل عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثقة فاضل أقرأ القرآن نيفا وسبعين سنة، قال البخاري: مات سنة اثنتي عشرة أو ثلاث عشرة ومائتين، وقال محمد بن عبد الله الحضرمي: مات سنة ثلاث عشرة ومائتين دون شك، وكذا قال ابن سعد، وزاد: بمكة.

انظر: تاريخ خليفة ٤٧٤، والتاريخ الصغير للبخاري ٢٩٨/٢، والطبقات الكبرى لابن سعد ٥٠١/٥، وتهذيب الكمال ٣٢١/١٦، وتقريب ٤٦٢/١. (٣٨٣، ٢٥٣، ٧٧).

* أبو عبد الرحمن السلمي، واسمه عبد الله بن حبيب بن ربيعة - بالتصغير - الكوفي القارئ، ولأبيه صحبة. مشهور بكنيته. ثقة ثبت، مات بعد السبعين.

انظر: تهذيب الكمال ٤٠٨/١٤، وتقريب ٤٠٨/١. (٤٣٦، ٩٩).

* أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود الهذلي، الكوفي مشهور بكنيته، ويقال: إن اسمه عامر، وقيل: اسمه كنيته، ثقة.

انظر: الطبقات لابن سعد ٢١٠/٦، وتهذيب الكمال ٦٢-٦١/١٤، وتقريب ٤٤٨/٢. (١٧٥).

* أبو عثمان، اسمه سعيد بن هاني الخولاني، أبو عثمان المصري، ويقال: الشامي. قال العجلي: شامي تابعي ثقة، وقال ابن سعد: وكان ثقة إن شاء الله، مات سنة سبع وعشرين ومائة. اهـ

انظر: المعرفة والتاريخ ٣٤٦/٢، والطبقات لابن سعد ٤٥٠/٧، ومعرفة الثقات للعجلي ٤٠٦/١، وتهذيب الكمال ٩١/١١، وتقريب ٣٠٧/١. (٥٤٢).

* أبو عثمان النهدي، واسمه عبد الرحمن بن ملّ - بلام ثقيلة والميم مثلثة - بن عمرو بن عدي، أبو عثمان النهدي الكوفي، سكن البصرة، ثقة ثبت عابد مخضرم، مشهور بكنيته، قال ابن سعد: توفي في أول ولاية حجاج بن يوسف العراق بالبصرة، وهو ابن مائة وأربعين سنة، وقال خليفة: مات سنة مائة.

انظر: تاريخ خليفة ٣٢١، والطبقات لابن سعد ٩٧/٧-٩٨، وتهذيب الكمال ٤٢٤/١٧، وتقريب ٤٩٩/١. (٢٦٠، ٢٦١، ٣٩٢، ٥٤٢).

* أبو عمرو البزار واسمه دينار بن عمر الأسدي الكوفي، الأعمى، مولى بشر بن غالب، قال ابن حجر: صالح الحديث، ورمي بالرفض.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٢٤٦/٣، والجرح والتعديل ٤٣٠/٣، وميزان الاعتدال ٣٠/٢، وتهذيب الكمال ٥٠٥/٨، وتقريب ٢٣٧/١. (٤٥٤).

* أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان، أحد الأئمة القراء السبعة المشهورين، واختلف في اسمه، فقليل: زبان، وقيل: العريان، وقيل: يحيى، وقيل: جرّء، وقيل: اسمه كنيته، وهو أيضا أحد أئمة العربية، قال ابن حجر: ثقة من علماء العربية، مات سنة أربع وخمسين ومائة، وقيل: سنة سبع وخمسين ومائة.

انظر: وفيات الأعيان ٤٦٦/٣-٤٧٠، ومعرفة القراء الكبار ١٠٠/١، وتهذيب الكمال ١٢٠/٣٤-١٣٠، وتقريب ٤٥٤/٢. (٢٩٥).

* أبو عمرو، يوسف بن إبراهيم الباطرقاني.

انظر: الأنساب للسمعاني ٢٦٠/١. (٢٤٧).

* أبو عوانة، واسمه الواضح بن عبد الله اليشكري الواسطي، البزار،

مشهور بكنيته، ثقة ثبت، مات سنة خمس أو ست وسبعين ومائة.

انظر: تهذيب الكمال ٤٤١/٣٠، وتقريب ٣٣١/٢. (٢٤٠).

* أبو عياض، اسمه عمرو بن الأسود العنسي، ويقال: الهمداني، أبو عياض، ويقال: أبو عبد الرحمن الشامي الدمشقي، ويقال: الحمصي. ثقة عابد مخضرم، مات في خلافة معاوية.

انظر: تهذيب الكمال ٥٤٣/٢١، وتقريب ٦٥/٢. (٥٤٢).

* أبو غالب البصري، ويقال: الأصبهاني، صاحب أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، اختلف في اسمه ف قيل: اسمه حزور، وقيل: سعيد بن الحزور، وقيل: نافع، واختلف في توثيقه وتجريحه، فوثقه يحيى بن معين، والدارقطني، وضعفه محمد بن سعد وأبو حاتم والنسائي، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق يخطئ.

انظر: الضعفاء للنسائي (ص ٢٦٢)، والطبقات لابن سعد ٢٣٨/٧، والجرح والتعديل

٣١٦-٣١٥/٣، وتهذيب الكمال ١٧٠/٣٤-١٧٢، وتقريب ٤٦٠/٢. (٢٤٩).

* أبو قلابه، واسمه عبد الله بن زيد بن عمرو، وقيل: عامر الجرمي، أبو قلابه مشهور بهذه الكنية البصري، ثقة فاضل كثير الإرسال، مات أبو قلابه بالشام سنة أربع ومائة، وقيل غير ذلك.

انظر: الحلية لأبي نعيم ٢٨٢/٢، والسير ٤٦٨/٤-٤٧٥، وتهذيب الكمال ٥٤٢/١٤، وتقريب ٤١٧/١. (٢٠٤).

* أبو قلابه الرقاشي، عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن مسلم، أبو قلابه الرقاشي الضرير الحافظ، يكنى أبا محمد، وأبو قلابه لقب غلب عليه، صدوق يخطئ، تغبر حفظه لما سكن بغداد، مات سنة ست وسبعين ومائتين.

انظر: السابق واللاحق ٢٦٨، والميزان ٦٦٣/٢، وتهذيب الكمال ٤٠١/١٨، وتقريب ٥٢٢/١. (١١٣).

* أبو مالك الأشجعي هو سعد بن طارق بن أشيم أبو مالك الأشجعي، ثقة.

انظر: الكنى لمسلم ٧٥٣/٢، والجرح والتعديل ٨٦/٤، وتهذيب الكمال ٢٦٩/١٠،

وتقريب ٢٨٧/١. (١١٤، ٢٤٠).

* أبو المتوكل الناجي، واسمه علي بن داود، وقيل: ابن دؤاد السامي البصري، ثقة. مات سنة اثنتين ومائة، وقيل: سنة ثمان ومائة، وهو مشهور بكنيته.

انظر: تهذيب الكمال ٤٢٥/٢٠، وتقريب ٣٦/٢. (٢٠٥).

* أبو مسعود الأنصاري، اسمه عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري، أبو مسعود البدري، صحابي جليل، مات قبل الأربعين، وقيل: بعدها. مشهور بكنيته.

انظر: أسد الغابة ٥٥٤/٣، والإصابة ٢٤/٧، وتقريب ٢٧/٢. (١٤٩).

* أبو معاوية، اسمه محمد بن خازم الضرير الكوفي، قيل: إنه عمي وهو صغير ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، مات سنة أربع وتسعين ومائة، وقيل: سنة خمس وتسعين ومائة.

انظر: الطبقات الكبرى ٣٩٢/٦، وتهذيب الكمال ١٢٣/٢٥، وتقريب ١٥٧/٢. (١٩١، ٤٢٧).

* أبو معشر، هو نجيح بن عبد الرحمن السندي المدني، مولى بني هاشم، مشهور بكنيته، ضعيف، ضعفه أحمد والبخاري والنسائي والترمذي وأبو داود وابن معين وعمرو بن علي الفلاس وغيرهم. توفي سنة سبعين ومائة،

انظر: الجرح والتعديل ٤٩٣/٨، والمجروحين لابن حبان ٦٠/٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣٠٨/٤، وميزان الاعتدال ٢٤٦/٤، وتهذيب الكمال ٣٢٢/٢٩، وتقريب ٢٩٨/٢. (٣١٦، ٣٩).

* أبو المليح بن أسامة بن عمير، أو عامر بن حنيف بن ناجية الهذلي، واختلف في اسمه فقيل: اسمه عامر، وقيل: زيد، وقيل: زياد. ثقة.

انظر: تهذيب الكمال ٣١٦/٣٤، وتقريب ٤٧٦/٢. (١، ١١، ١١١، ٢٤٣).

* أبو موسى الأشعري الصحابي الجليل، واسمه عبد الله بن قيس، مناقبه وفضائله كثيرة جداً، مات سنة اثنتين وأربعين، وقيل: أربع وأربعين، وقيل غير ذلك.

انظر: أسد الغابة ٢٦٣/٣، والإصابة ١٩٤/٦-١٩٦، وتهذيب الكمال ٤٤٦/١٥-٤٥٣. (٣٧).

٥١، ٨٧، ٩٦، ١٥٠، ٢١٦، ٢٣٨، ٥٨٨.

* أبو ميسرة، هو عمرو بن شرحبيل الهمداني الكوفي، ثقة عابد مخضرم، قال محمد بن سعد: مات في ولاية عبيد الله بن زياد بالكوفة.

انظر: الطبقات لابن سعد ١٠٦/٦-١٠٨، وتهذيب الكمال ٦٠/٢٢، وتقريب ٧٢/٢. (١٧٦).

* أبو النضر، واسمه سالم بن أبي أمية مولى عمر بن عبيد الله التيمي المدني، ثقة ثبت، وكان يرسل، مات سنة تسع وعشرين ومائة، في خلافة مروان بن محمد.

انظر: سير أعلام النبلاء ٦/٦، وتهذيب الكمال ١٢٧/١٠-١٣٠، وتقريب ٢٧٨/١. (١٧٧).

* أبو النضر، واسمه: هاشم بن القاسم بن مسلم، أبو النضر الليثي مولاهم، البغدادي، خراساني الأصل، ويقال: التميمي، ولقبه قيصر، ثقة ثبت، مات سنة سبع ومائتين.

انظر: تاريخ خليفة ٤٧٢، والطبقات لابن سعد ٣٣٥/٧، والسير ٤٥/٩، وتهذيب الكمال ١٣٠/٣٠، وتقريب ٣١٤/٢. (٥٢٨).

* أبو نضرة، هو المنذر بن مالك بن قُطعة - بضم القاف وفتح المهملة - العبدي ثم العَوْقي - بفتح المهملة والواو ثم قاف البصري، مشهور بكنيته، وهو ثقة، مات سنة ثمان أو تسع ومائة.

انظر: تاريخ خليفة ٣٣٩، والطبقات لابن سعد ٢٠٨/٧، وتهذيب الكمال ٥٠٨/٢٨-٥١١، وتقريب ٢٧٥/٢. (٣٦، ٢٣٤).

* أبو هارون العبدي، هو عمارة بن حوين البصري، مشهور بكنيته، قال ابن معين: ضعيف لا يصدق في حديثه، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال الجوزجاني: كذاب مفتر، وقال الذهبي: لين بمرّة، وقال ابن حجر: متروك، ومنهم من كذبه، شيعي. اهـ مات سنة أربع وثلاثين ومائة.

انظر: الضعفاء للنسائي (ص ١٩٢)، والطبقات لابن سعد ٢٤٦/٧ والجرح والتعديل ٣٦٣/٦، والمجروحين لابن حبان ١٧٧/٢، والميزان ١٧٣/٣، وتهذيب الكمال ٢٣٢/٢١، وتقريب ٤٩/٢. (٤٥٧).

* أبو هاشم الأبلي، واسمه كثير بن عبد الله، أبو هاشم الأبلي الناجي الوشاء،

قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، شبه المتروك.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٢١٨/٧، الجرح والتعديل ١٥٤/٧، وميزان الاعتدال ٤٠٦/٣، وتلخيص الحبير ٣٨/١، وتهذيب الكمال ١٢١/٢٤، وتهذيب التهذيب ٤١٧/٨، (١٢٨).

* أبو هريرة الدوسي اليماني الصحابي الجليل حافظ الصحابة، وهو أكثر الصحابة حديثاً على الإطلاق، وقد اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافاً كثيراً، فذكر الحافظ المزي في تهذيب الكمال عشرين قولاً ثم قال: وقيل غير ذلك. وذكر ابن حجر نحواً من هذا العدد. اهـ وقد أسلم أبو هريرة عام خيبر سنة ست من الهجرة، وقال هشام ابن عروة، وخليفة بن خياط وجماعة: توفي سنة سبع وخمسين، قال ابن حجر: وهذا هو المعتمد في تاريخ وفاته، وقد أطال الحافظ المزي النفس في ترجمته في تهذيب الكمال وكذا ابن حجر في الإصابة.

انظر: أسد الغابة ٣١٨/٥-٣٢١، والإصابة ٦٣/١٢-٧٩، وتهذيب الكمال ٣٦٦/٣٤-٣٧٩، وتقريب ٤٨٤/٢. (١، ٧، ٩، ١٠، ٤٠، ٤٣، ٤٥، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٦٧، ٧٣، ٧٧، ٨٢، ٩٣، ٩٥، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٢، ١٤٦، ١٦٤، ٢٠٢، ٢١٠، ٢١٣، ٢١٩، ٢٣٠، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١٩، ٣٢٦، ٣٣٧، ٣٤٠، ٣٤٨، ٣٥٣، ٤٠٧، ٤٢٣، ٤٣٧، ٤٤٠، ٥١٩، ٥٢٨، ٦٠٤، ٦١٥، ٦١٨، ٦٤٠).

* أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل الكوفي، ثقة مخضرم، أدرك النبي ﷺ ولم يره، مات بعد الجماجم سنة اثنتين وثمانين، وهو مشهور بكنيته أبي وائل. انظر: تاريخ خليفة ٢٨٨، والطبقات الكبرى لابن سعد ٩٦/٦-١٠٢، وتهذيب الكمال ٥٤٨/١٢-٥٥٤، وتقريب ٣٥٤/١.

* أبو الوليد الطيالسي، هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم، ثقة ثبت، مات سنة سبع وعشرين ومائتين.

انظر: الطبقات لابن سعد ٣٠٠/٧، وتهذيب الكمال ٢٢٦/٣٠، وتقريب ٣١٩/٢. (١١٣).

الألقاب

* الأشجعي هو عبيد الله بن عبيد الرحمن، ويقال: ابن عبد الرحمن الأشجعي، أبو عبد الرحمن الكوفي، نزيل بغداد، قال ابن حجر: ثقة مأمون، أثبت الناس كتابا في الثوري. اھ مات الأشجعي سنة اثنتين وثمانين ومائة في أولها.

انظر: الكنى لمسلم ٥١٨/١، وتاريخ بغداد ٣١١/١٠، وسير أعلام النبلاء ٥١٤/٨، وتهذيب الكمال ١٠٧/١٩-١١٠، وتقريب ٥٣٦/١. (٢٣٩، ٥٢٨).

* الأعرج واسمه عبد الرحمن بن هرمز، أبو داود المدني مولى ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، ثقة ثبت عالم، مات بالأسكندرية سنة سبع عشرة ومائة، على قول الجمهور من المحدثين.

انظر: تاريخ خليفة ٣٤٨، وتهذيب الكمال ٤٦٧/١٧، وتقريب ٥٠١/١. (٩٥).

* الأعمش هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاھم، أبو محمد الكوفي، ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع لكنه يدلس، قال غير واحد من أهل العلم: مات سنة ثمان وأربعين ومائة، وقيل: سنة ثمان وأربعين، وهو ابن ثمان وثمانين سنة.

انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٤٢/٦-٣٤٣، وتاريخ بغداد ١٢/٩، وتهذيب الكمال ٧٦/١٢-٩٠، وتقريب ٣٣١/١. (٢٢، ٦٨، ٦٩، ١٢٩، ٣٠٥، ٣٤٨، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٢٦، ٤٣٦، ٤٤٢، ٥٢٧).

* الأوزاعي، هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، واسمه يحمّد الشامي، أبو عمرو الأوزاعي، إمام أهل الشام في زمانه في الحديث والفقہ، ثقة جليل، مات سنة سبع وخمسين ومائة، في آخر خلافة أبي جعفر.

انظر: تاريخ خليفة ٤٢٨، والطبقات لابن سعد ٤٨٨/٧، وتهذيب الكمال ٣٠٧/١٧-٣١٥، وتقريب ٤٩٣/١. (١٦٤).

* الزهري هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، أبو بكر المدني الحافظ الفقيه متفق

على جلالته وإتقانه، مات سنة أربع وعشرين ومائة، وقيل: خمس وعشرين، وكانت ولادته سنة إحدى وخمسين، وقيل: ست وخمسين.

انظر: تاريخ خليفة ٣٥٦، والكنى لمسلم ١١٤/١، والتاريخ الكبير للبخاري ٢٢٠/١، وسير أعلام النبلاء ٣٢٦/٥-٣٥٠، وتهذيب الكمال ٤١٩/٢٦-٤٤٢، وتقريب ٢٠٧/٢. (١٢٤، ٢٥٩، ٣١٣، ٣٥٠، ٣٨٨، ٤٣٤).

* الشعبي هو عامر بن شراحيل، وقيل: ابن عبد الله بن شراحيل، وقيل: ابن شراحيل بن عبد الشعبي - مشهور بهذا اللقب - أبو عمرو الكوفي، ولد لست سنين خلت من خلافة عمر بن الخطاب، على المشهور، ثقة فقيه فاضل مشهور، قال المزي: ومناقبه وفضائله كثيرة جداً، اختلف في تاريخ موته قيل: سنة ثلاث ومائة، وقيل: سنة أربع، وقيل: سنة خمس.

انظر: تاريخ خليفة ٣٣٠، وتهذيب الكمال ٢٨١/١٤-٣٩، وتقريب ٣٨٧/١. (١٣١، ٢٢٧، ٢٣٨، ٢٦٩، ٣٣٨، ٤٩١، ٦٣٣).

النساء

* أسماء بنت أبي بكر الصديق زوج الزبير بن العوام، وأم عبد الله بن الزبير، قال ابن حجر: عاشت مائة سنة وماتت سنة ثلاث أو أربع وسبعين. انظر: أسد الغابة ٩/٦، والإصابة ١١٤/١٢، وتقريب ٥٨٩/٢. (٥٤٤).

* أسماء بنت يزيد بن السكن بن رافع بن امرئ القيس بن عبد الأشهل الأنصارية الأشهلية أم سلمة، ويقال: أم عامر، وهي ممن بايعت رسول الله ﷺ، وهي ابنة عم أو عمة معاذ بن جبل رضي الله عنه، وهي التي يقال لها: خطيبة النساء، وقد شهدت معركة اليرموك فقتلت تسعة من الروم بعمود فسطاطها. انظر: أسد الغابة ١٨/٦، والإصابة ١٤٢/١٢، وتهذيب الكمال ١٢٨/٣٥، وتقريب ٥٨٩/٢. (٢٥١).

* خالدة ابنة الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة القرشية
الزهرية، كانت امرأة سالحة من المهاجرات.
انظر: أسد الغابة ٧٦/٦، والإصابة ٢١٠/١٢. (٢٥٩).

* صفية بنت شيبه بن عثمان العبدرية، قال ابن حجر: مختلف في صحبتها، وأبعد
من قال: لارؤية لها، فقد ثبت حديثها في صحيح البخاري تعليقا، حيث قال البخاري:
قال أبان بن صالح عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبه قالت: سمعت النبي
ﷺ . اهـ، قال العجلي: مكية تابعة ثقة، وذكرها ابن حبان أيضا في التابعين من
كتاب الثقات.

انظر: أسد الغابة ١٧٢/٦، الإصابة ١٨/١٣، ومعرفة الثقات للعجلي ٤٥٤/٢، والثقات
لابن حبان ٣٨٦/٤ وتهذيب الكمال ٢١١/٣٥، وتقريب ٦٠٣/٢. (٤٢١).

* عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين، أفضه النساء مطلقا، وأفضل أزواج
النبي ﷺ إلا خديجة ففيها خلاف مشهور، ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح.
انظر: أسد الغابة ١٨٨/٦، والإصابة ٤٢-٣٨/١٣، وسير أعلام النبلاء ١٣٥/٢-٢٠١،
وتهذيب الكمال ٢٣٦-٢٢٧/٣٥، وتقريب ٦٠٦/٢. (١٢٤، ١٤٧، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٩، ١٩٠، ٢٤٨،
٢٥٣، ٣٠٢، ٣١٧، ٣٣٠، ٣٥٨، ٣٧٧، ٣٨٧، ٣٩٦، ٤٢٥، ٤٢٩، ٤٤٩، ٤٨١، ٥٤٢، ٥٤٨، ٦١٦، ٦٣٥).
* فاطمة بنت قيس بن المطلب الأسدية صحابية، لها حديث في الاستحاضة، ويقال
لها: فاطمة بنت أبي حبيش.

انظر: الاستيعاب ١٠٩/١٣-١١٠، وأسد الغابة ٢١٨/٦، والإصابة ٧٩/١٣، وتهذيب
الكمال ٢٥٤/٣٥، وتقريب ٦٠٩/٢. (١٣١).

* نويلة بنت أسلم، وقيل: بنت مسلم الأنصارية جدة جعفر بن محمود بن مسلمة، قال
أبو عمر بن عبد البر: صلت القبلتين.

انظر: الاستيعاب ١٧/١٣، وأسد الغابة ٢٨٤/٦، والإصابة ١٥٦/١٣. (١١٨).

* هند بنت الحارث امرأة عبد الله بن شداد، وهي الخثعمية، ذكرها ابن حبان
في الثقات، قال ابن حجر في التقريب: مقبولة.

انظر: تهذيب الكمال ٣٢٢/٣٥، وتهذيب التهذيب ٤٥٧/١٢، وتقريب ٦١٧/٢. (٢٥٤).

الكنى من النساء

* أم حبيبة ، واسمها رملة بنت أبي سفيان بن حرب الأموية، أم المؤمنين، مشهورة بكنيتها.

انظر: أسد الغابة ١١٥/٦، والإصابة ٢٦٠/١٢، وتهذيب الكمال ١٧٥/٣٥، وتقريب ٥٩٨/٢. (٤٢١).

* أم الدرداء الصغرى زوج أبي الدرداء الصحابي الجليل، واسمها هجيمة بنت حيي، ويقال: بنت حي الأوصابية، ويقال: الوصابية، ثقة فقيهة.

انظر: تهذيب الكمال ٣٥٢/٣٥-٣٥٧، وتقريب ٦٢١/٢. (٢٥٦، ٤٠٥).

* أم سلمة واسمها هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن المغيرة بن مخزوم المخزومية، أم المؤمنين، ماتت سنة تسع وخمسين، وقيل: سنة إحدى وستين. قال ابن حجر: وهذا أقرب.

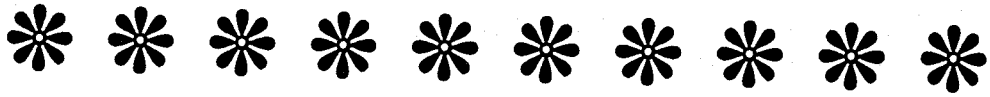
انظر: أسد الغابة ٢٨٩/٦، والإصابة ١٦١/١٣-١٦٣، وتهذيب الكمال ٣١٧/٣٥، وتقريب ٦١٧/٢. (٣٦٠، ٣٢٠، ٢٥١).

* أم صالح بنت صالح، لا يعرف حالها.

انظر: ميزان الاعتدال ٦١٢/٤، ولسان الميزان ٥٣٣/٧، وتهذيب الكمال ٣٦٨/٣٥، وتقريب ٦٢٢/٢. (٤٢١).

* أم الفضل واسمها لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية زوج العباس بن عبد المطلب عم النبي ﷺ. وهي مشهورة بكنيتها أم الفضل، وهي أم أولاد العباس: الفضل بن العباس وعبد الله بن العباس وغيرهما، ويقال لها: لبابة الكبرى، وهي أيضا أخت ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج النبي ﷺ وإحدى أمهات المؤمنين، قال ابن حجر: ماتت بعد العباس في خلافة عثمان.

انظر: أسد الغابة ٢٥٣/٦، والإصابة ١١١/١٣ و٢٦٥/١٣، وتقريب ٦١٣/٢. (٢٥٤).



الفهارس



فهرس الآيات القرآنية المفسرة

الصفحة	رقمها	الآية
		(١)
		سورة الفاتحة
٦٩	١	الحمد لله رب العالمين
٧٢	٣	مالك يوم الدين
		(٢)
		سورة البقرة
٧٥	١	الم
٧٦	٢	الذين يؤمنون بالغيب
٧٨	٦	إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم
٧٩	٢١	يا أيها الناس اعبدوا ربكم
٩٧ب	٢٢	الذي جعل لكم الأرض فراشا
٨١	٢٤	فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا
٨٢	٢٥	وبشر الذين ءامنوا وعملوا الصالحات
٨٨	٢٩	هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا
٩١	٣٠	وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة
٩٢	٣٥	وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة
٩٣	٣٦	فأزلهما الشيطان عنها
٩٥	٣٧	فتلقى آدم من ربه كلمات
٩٦	٤٤	أتأمرون الناس بالبر وتتسون أنفسكم
٩٨	٤٥	واستعينوا بالصبر والصلاة
٩٩	٥٠	وإذ فرقنا بكم البحر
٩٩	٥٧	وظللنا عليكم الغمام
١٠١	٥٨	وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية

١٠١	٦٣	وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور
١٠٢	٧٠	قالوا ادع لنا بين لنا ماهي
١٠٣	٧٤	ثم قست قلوبكم من بعد ذلك
١٠٣	٧٩	فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ..
١٠٤	٨٠	وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة
١٠٥	٩٤	قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة
١٠٥	٩٦	قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك
١٠٧	١٠٢	واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان
١١٠	١٠٦	ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها
١١٠	١٠٩	ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا
١١١	١١٥	ولله المشرق والمغرب
١١٤	١١٦	وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه
١١٥	١١٩	إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا
١١٦	١٢٤	وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات
١١٧	١٢٥	وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا
١١٩	١٢٦	وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا
١٢٠	١٢٧	وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت
١٢١	١٢٩	ربنا وابعث فيهم رسولا منهم
١٢٢	١٣٨	صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة
١٢٢	١٤١	تلك أمة قد خلت لها ما كسبت
١٢٣	١٤٣	وكذلك جعلناكم أمة وسطا
١٢٥	١٤٤	قد نرى تقلب وجهك في السماء
١٢٦	١٥٢	فاذكروني أذكركم
١٢٧	١٥٦	الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله
١٢٨	١٥٨	إن الصفا والمروة من شعائر الله
١٢٩	١٦٤	إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات
١٣٠	١٦٨	يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالا طيبا

١٣١	١٧٣	إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير
١٣٢	١٧٤	إن الذين يكتُمون ما أنزل الله من الكتاب
١٣٢	١٧٧	ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب
١٣٥	١٧٨	يأيتها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى
١٣٦	١٨٢	فمن خاف من موص جنفا أو إثما
١٣٧	١٨٤	أيامام معدودات
١٣٨	١٨٥	شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن
١٤٤	١٨٦	وإذا سألك عبادي عني فإني قريب
١٤٧	١٨٧	أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم
١٤٨	١٩٣	وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
١٤٩	١٩٥	وأنفقوا في سبيل الله ولا تلتقوا بأيديكم إلى التهلكة
١٥٠	١٩٦	وأتموا الحج والعمرة لله
١٥١	١٩٦	فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية
١٥٢	١٩٧	الحج أشهر معلومات
١٥٥	١٩٨	ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم
١٥٦	١٩٩	ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس
١٥٨	٢٠٠	فإذا قضيتم منا سكم فاذكروا الله
١٥٩	٢١٠	هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام
١٥٩	٢١٩	يسألونك عن الخمر والميسر
١٦١	٢٢٠	ويسألونك عن اليتامى
١٦١	٢٢٣	نساؤكم حرث لكم
١٦٤	٢٢٥	لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم
١٦٥	٢٢٧	وإن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم
١٦٥	٢٢٩	الطلاق مرتان
١٦٨	٢٣١	ولا تتخذوا آيات الله هزوا
١٧٠	٢٣٢	وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن
١٧٠	٢٣٧	ولا تنسوا الفضل بينكم

١٧٣	٢٣٨	حافظوا على الصلوات
١٧٤	٢٤٥	من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا
١٧٦	٢٥١	ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض
١٧٧	٢٥٥	الله لا إله إلا هو الحي القيوم
١٨٧	٢٥٦	لا إكراه في الدين
١٨٧	٢٦٠	وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى
١٨٨	٢٦١	مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله
١٨٨	٢٦٧	يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم
١٨٩	١٦٨	الشيطان يعدكم الفقر
١٩٠	١٦٩	يؤتي الحكمة من يشاء
١٩١	٢٧١	إن تبدوا الصدقات فنعمنا هي
١٩٢	٢٧٢	ليس عليك هدام
١٩٤	٢٧٣	للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله
١٩٥	٢٧٤	الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار
١٩٥	٢٧٥	الذين يأكلون الربا لا يقومون
١٩٦	٢٧٩، ٢٧٨	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا
١٩٧	٢٨١	واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله
١٩٨	٢٨٢	يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين
١٩٨	٢٨٥	آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون

(٣)

سورة آل عمران

٢٠٢	٧	هو الذي أنزل عليك الكتاب منه
٢٠٤	٨	ربنا لاترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا
٢٠٦	١٠	إن الذين كفروا لن تغني عنهم أموالهم

٢٠٧	١٤	زين للناس حب الشهوات
٢٠٨	١٧	الصابرين والصادقين
٢٠٩	٢٧	تولج الليل في النهار
٢١٠	٣٩	فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب
٢١١	٤٢	وإذ قالت الملائكة يامريم
٢١٢	٥٣	ربنا آمنة بما أنزلت واتبعنا الرسول
٢١٣	٦١	فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل
٢١٤	٧٢	وقالت طائفة من أهل الكتاب
٢١٥	٩٢	لن تتألموا البر حتى تتفقوا مما تحبون
٢١٥	٩٧	ولله على الناس حج البيت
٢١٧	١٠٢	يا أيها الذين اتقوا الله حق تقاته
٢٢٠	١٠٤	ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير
٢٢١	١١٠	كنتم خير أمة أخرجت للناس
٢٢٢	١٢٥	بلى إن تصبروا وتتقوا
٢٢٢	١٣٤	الذين ينفقون في السراء والضراء
٢٢٣	١٣٥	والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم
٢٢٤	١٥١	سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب
٢٢٥	١٥٢	ولقد صدقكم الله وعده
٢٢٥	١٥٣	إذ تصعدون ولا تلوون على أحد
٢٢٦	١٥٤	ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة نعاسا
٢٢٧	١٥٩	فبما رحمة من الله لنت لهم
٢٢٧	١٦١	وما كان لنبي أن يغفل
٢٢٨	١٦٥	أولما أصابكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا
٢٣٠	١٦٩	ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا
٢٣٢	١٧٢	الذين استجابوا لله والرسول
٢٣٣	١٧٣	الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم
٢٣٥	١٨٠	ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله

٢٣٥	١٨١	لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير
٢٣٦	١٨٥	كل نفس ذائقة الموت
٢٣٦	١٨٨	لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا
٢٣٨	١٩٠	إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات
٢٤١	١٩١	الذين يذكرون الله قياما وقعودا
٢٤٢	١٩٥	فاستجاب لهم ربهم أني لأضيع عمل عامل منكم
٢٤٢	١٩٨	لكن الذين اتقوا ربهم
٢٤٣	١٩٩	وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله

(٤)

سورة النساء

٢٤٦	٢	وأتوا اليتامى أموالهم
٢٤٧	٣	وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى
٢٤٧	٤	وأتوا النساء صدقاتهن نحلة
٢٤٨	٥	ولا تؤتوا السفهاء أموالكم
٢٤٨	٦	وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح
٢٤٩	٧	للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون
٢٥٠	٨	وإذا حضر القسمة أولو القربى
٢٥٠	١٠	إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما
٢٥٢	١٥	واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم
٢٥٢	١٧	إنما التوبة على الله للذين يعملون سوءا بجهالة ثم يتوبون
٢٥٣	١٨	وليست التوبة للذين يعملون السيئات
٢٥٣	١٩	يأبئها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها
٢٥٤	٢٣	حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم
٢٥٥	٢٥	ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات
٢٥٦	٢٩	يأبئها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بالباطل
٢٥٧	٣١	إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم

٢٦٣	٣٢	ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض
٢٦٥	٣٣	ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون
٢٦٦	٣٤	الرجال قوامون على النساء
٢٦٧	٣٤	فالصالحات قانتات
٢٦٨	٣٦	واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا
٢٦٨	٤٢	يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول
٢٧٠	٤٣	ياأيها الذين آمنوا لاتقربوا الصلاة وأنتم سكارى
٢٧١	٤٨	إن الله لا يغفر أن يشرك به
٢٧٣	٤٩	ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم
٢٧٤	٥٦	إن الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا
٢٧٥	٥٨	إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها
٢٧٧	٥٩	ياأيها الذين آمنوا أطيعوا الله
٢٧٨	٦٥	فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
٢٧٩	٦٩	ومن يطع الله والرسول فأولئك
٢٨١	٧٧	ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم
٢٨١	٨٤	فقاتل في سبيل الله لاتكف إلا نفسك
٢٨٢	٨٦	وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها
٢٨٥	٩٠	ودوا لو تكفرون كما كفروا
٢٨٥	٩٣	ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
٢٩١	٩٥	لايستوي القاعدون من المؤمنين
٢٩٢	٩٧	إن الذين توفاهم الملائكة
٢٩٣	١٠١	وإذا ضربتم في الأرض
٢٩٣	١٠٢	وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة
٢٩٤	١٠٥	إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق
٢٩٥	١١٠	ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه
٢٩٧	١١٤	لاخير في كثير من نجواهم
٢٩٨	١٢٣	ليس بأمانى نيكم ولاأمانى أهل الكتاب

٣٠٢	١٤٢	إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم
٣٠٣	١٥٧	وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم
٣٠٤	١٥٩	وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته
٣٠٥	١٦٤	ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل
٣٠٩	١٦٥	رسلا مبشرين ومنذرين
٣٠٩	١٧٣	فأما الذين آمنوا و عملوا الصالحات
٣١٠	١٧٦	يسنتفونك قل الله يفتيكم في الكلالة

(٥)

سورة المائدة

٣١٥	١	يأيتها الذين آمنوا أوفوا بالعقود
٣١٥	٣	حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير
٣١٩	٦	فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا
٣١٩	٢٤	قالوا ياموسى إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها
٣٢١	٢٧	واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق
٣٢١	٣٢	من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل
٣٢٢	٣٣	إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
٣٢٥	٣٥	يأيتها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة
٣٢٦	٣٧	يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين نها
٣٢٨	٤١	يأيتها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر
٣٣٢	٤٢	سماعون للكذب أكالون للسحت
٣٣٥	٤٣	وكيف يحكمونك وعندهم التوراة
٣٣٦	٤٤	إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور
٣٣٦	٤٥	وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس
٣٣٩	٤٨	وأنزلنا إليك الكتاب بالحق
٣٣٩	٥١	يأيتها الذين آمنوا لاتتخذوا اليهود والنصارى أولياء
٣٤١	٥٤	يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه

٣٤٢	٥٥	انما وليكم الله ورسوله والذين ءامنوا
٣٤٤	٦٠	قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله
٣٤٥	٦٤	وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم
٣٤٦	٦٦	ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل
٣٤٧	٦٧	يأياها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك
٣٥٢	٦٨	لعن الذين كفروا من بني إسرائيل
٣٥٤	٨٠	ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا
٣٥٥	٨٢	لتجدن أشد الناس عداوة
٣٥٦	٨٣	وإذا سمعوا مأنزل إلى الرسول
٣٥٩	٨٧	يأياها الذين آمنوا لاتحرموا طيبات ما أحل الله لكم
٣٦١	٨٩	لايؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم
٣٦٤	٩٠	يأياها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر
٣٧٧	٩١	إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة
٣٧٩	٩٣	ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا
٣٨٣	٩٦	أحل لكم صيد البحر وطعامه
٣٨٤	١٠١	يأياها الذين آمنوا لاتسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم
٣٩٠	١٠٣	ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة
٣٩٣	١٠٥	يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم
٣٩٧	١٠٦	يأياها الذين آمنوا شهادة بينكم
٤٠٠	١١٢	إذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم
٤٠٢	١١٥	قال الله إني منزلها عليكم
٤٠٣	١١٦	وإذ قال الله يا عيسى بن مريم أنت قلت للناس
٤٠٤	١١٧	وكننت عليهم شهيدا ما دمت فيهم
٤٠٥	١١٨	إن تعذبهم فإنهم عبادك

فهرس الايات القرآنية المستدل بها

الآية	رقمها	الصفحة
(١) سورة البقرة		
أتجعل فيها من يفسد فيها	٣٠	١٠٧
أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم	٤٤	٩٧
ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق	١٠٢	٢٦٣
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا	٢٤٥	٣٧٣
ياأيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والأذى	٢٦٤	١٩٤
لايسألون الناس إلحافا	٢٧٣	٢٦٣
الذين يأكلون الربا لايقومون	٢٧٥	١٣٨
ومن يكتمها فانه آثم قلبه	٢٨٣	٢٦٣
(٢) سورة آل عمران		
ألم الله لاإله إلا هو الحي القيوم	٢٠١	١٧٩
إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا	٧٧	٢٦٣
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه	١٠٦	٢٠٣
والذين إذا فعلوا فاحشة	١٣٥	٢٩٥
ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة	١٦١	٢٦٣
وإذ أخذ الله ميثاق الذين أتوا الكتاب	١٨٧	٢٣٦
لاتحسبن الذين يفرحون بما أتوا	١٨٨	٢٣٦
أني لااضيع عمل عامل منكم	١٩٥	٢٦٤
(٣) سورة النساء		
إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما	١٠	٢٦٢-١٦١
ولا يكتُمون الله حديثا	٤٢	٢٦٩
يا أيها الذين آمنوا لاتقربوا الصلاة وانتم سكارى	٤٣	١٦٠

١٧٢	٤٨	ومن يشرك بالله فقد افترى إثما عظيما
٢٧٩	٦٦	ولو أنا كتبنا عليهم أن يقتلوا أنفسهم
١٥٠	٨٤	فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك
٢٦٢	٩٣	ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
٢٦٩	٩٦	وكان الله غفورا رحيفا
٢٩٥	١١٠	ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه
٢٩٧	١١٤	لاخير في كثير من نجواهم
٢٦٩	١٣٤	وكان الله سميعا بصيرا
٣٠٥	١٥٩	وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمن به قبل موته
١٨٩	١٦٥	وكان الله عزيزا حكيما

(٤) سورة المائدة

٢٤٢	٣٦	إن الذين كفروا لو أن لهم مافي الأرض جميعا
٢٤٢	٣٧	يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها
٢٥٧	٥٥	إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا
٢٥٦	٥٦	ومن يتول الله ورسول والذين آمنوا
٢٥٩	٦٦	ولوأنهم أقاموا التوراة والإنجيل
٢٩٢	٧٢	إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة
٢٥٤	٨١	ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي
٢٧١	٨٧	يا أيها الذين آمنوا لانحرموا طيبات ما أحل الله لكم
٢٨٥	٩٠	ياأيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر
١٦٠	٩١	إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة

(٥) سورة الأنعام

٢٦٩	٢٣	ثم لم تكن فتنتهم
١١٠	١٠٦	وأعرض عن المشركين
١٦٢	١٥٢	ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن

(٦) سورة الأعراف

٢٦٢	٩٩	فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون
-----	----	--------------------------------------

٢٥٩	١٨١	وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون (٧) سورة الأنفال
٢٦٢	١٦	ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال
٢٦٦	٧٥	وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض (٨) سورة التوبة
١١٠	٥	فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
١١٠	٢٩	قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر
٢٦٣	٣٥	فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم
١١٦	١١٢	التائبون العابدون الحامدون (٩) سورة هود عليه السلام
٩٧	٨٨	وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه (١٠) سورة يوسف عليه السلام
٢٦٢	٨٧	إنه لا يأس من روح الله إلا القوم الكافرون (١١) سورة الرعد
٢٦٣	٢٥	لهم اللعنة ولهم سوء الدار (١٢) سورة إبراهيم عليه السلام
١٢٦	٧	لئن شكرتم لأزيدنكم (١٣) سورة النحل
٢٩٣	١١٠	ثم إن ربك للذين هاجروا... (١٤) سورة الإسراء
١١٩	٢٠	كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك
١٦١	٣٤	ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن (١٥) سورة طه
١٤٧	٥	الرحمن على العرش استوى
١٧٩	٦١	وعنت الوجوه للحي القيوم
٢٦٧	١١٤	ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يلقى إليك وحيه

		(١٦) سورة الأنبياء
٤٠٤	١٠٤	كما بدأنا أول خلق نعيده
		(١٧) سورة المؤمنون
٢٦٩	١٠١	فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون
		(١٨) سورة النور
		إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات
٢٦٢	٢٣	لعنوا في الدنيا والآخرة
		(١٩) سورة الفرقان
٢٦٣	٦٨	ومن يفعل ذلك يلق أثاما
		(٢٠) سورة القصص
٢٧٠	٥٢	الذين أتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون
٢٧٠	٥٤	أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا
٢٦٤	٥٦	إنك لاتهدي من أحببت
		(٢١) سورة العنكبوت
٢٩٣	١٠	ومن الناس من يقول آمنا بالله
		(٢٢) سورة لقمان
٢٧٢	١٤	أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير
		(٢٣) سورة الأحزاب
٢٦٦	٦	وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض
١١٦	٣٥	إن المسلمين والمسلمات
		(٢٤) سورة الصافات
٢٦٩	٢٧	وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون
		(٢٥) سورة الزمر
١٨٨	١٠	إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب
١٧٢	٥٣	قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم

		(٢٦) سورة غافر
١٢٦	٦٠	وقال ربكم ادعوني أستجب لكم
		(٢٧) سورة فصلت
٢٦٩	٩	قل أنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين
		(٢٨) سورة الدخان
١٣١	٣	إنا أنزلناه في ليلة مباركة
		(٢٩) سورة محمد صلى الله عليه وسلم
٣٧٣	٢٢	فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض
		(٣٠) سورة الطور
٢٦٩	٢٥	وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون
		(٣١) سورة النجم
٢١٠	٢٧	إن الذين لا يؤمنون بالآخرة
١١٧	٣٧	وإبراهيم الذي وفى
		(٣٢) سورة الرحمن
١٤٣	٧٢	حور مقصورات في الخيام
		(٣٣) سورة الصف
٩٧	٣-٢	ياأيها الذين آمنوا لم تقولون ما لاتفعلون
٣٠٤	١٤	فأمنت طائفة من بني إسرائيل
		(٣٤) سورة المعارج
١١٦	٣٥-٢٦	والذي يصدقون بيوم الدين (الآيات)
		(٣٥) سورة نوح
١٢٦	١٠	استغفروا ربكم إنه كان غفارا
		(٣٦) سورة النبا
٢٩٧	٣٨	يوم يقوم الروح والملائكة صفا
		(٣٧) سورة النازعات
٢٦٩	٢٧	أم السماء بناها
٢٦٩	٣٠	والأرض بعد ذلك دحاها

		(٣٨) سورة الانشقاق
٣٠٠	٨	فسوف يحاسب حسابا يسيرا
		(٣٩) سورة القدر
١٣٨	١	إنا أنزلناه في ليلة القدر
		(٤٠) سورة البينة
٢٢٠	٥	وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
		(٤١) سورة العصر
٢٩٧	٢-١	والعصر إن الإنسان لفي خسر
		(٤٢) سورة الإخلاص
١١٤	٤-٣	لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد

فهرس الأحاديث المرفوعة

الصفحة	رقمه	الراوي	الحديث
١٧٧	٢٠٣	عبادة بن الصامت	الأبدال في أمتي ثلاثون
٣٨٥	٦٠٥	أبو هريرة	أبوك حذافة
٣١١	٤٤٤	حفصة	أبوك ذكر لك هذا
٢٨٨	٤٠٤	أنس	أبي علي أن يجعل لقاتل
١٢٩	١٢٥	ابن عباس	أنت قریش محمدا صلى الله عليه وسلم
١٣٥	١٣٣	عمر بن الخطاب	أتدري من السائل عن كذا وكذا
٩٠	٥٠	أبو هريرة	أتدرون ما هذه؟
١٤٠	١٤٢	محجن بن الأدرع	أترأه يصلي صادقا
٢٢٧	٢٩٥	ابن عباس	اتهم المنافقون رسول الله
٢٤٦	٣٢٦	أبو هريرة	إنما كبيرا
٣٧٨	٥٨٨	أبو موسى	اجتنبوا هذه الكعاب
٨٠	٣٣	ابن عباس	أجعلت لله ندا
٢١٥	٢٧٢	أنس	اجعله في فقراء أهلك
١٠٤	٧٧		اجمعوا لي من كان من اليهود ها هنا أبو هريرة
٣١٠	٤٤٢	عبدالله	أجورهم أدخلهم الجنة
٣٤٨	٥١٤	جابر بن عبدالله	أحال الله بينك وبين ماتريد
٩٤	٥٧	أبوسعيد الخدري	احتج آدم وموسى
٢٥١	٣٣٧	أبو هريرة	أخرج مال الضعيفين
٢٧٢	٣٧٣	عمران بن الحصين	أخبركم بأكبر الكبائر
٢٢٠	٢٨١	عوف	ادخلوا علي ولا يدخل علي إلا قرشي
٤٠٤	٦٤١	جابر بن عبدالله	إذا كان يوم القيامة جمعت الأمم
١٢١	١٠٨	جابر	إذا كان يوم القيامة زفت الكعبة
٢٨٦	٣٩٩	أبوبكرة	إذا التقى المسلمان بسيفيهما
٢٣٣	٣٠٥	أبو هريرة	إذا وقعت في الأمر العظيم
٧١	١٢	أبوأمامة	أربع أنزلن
٢٦٧	٣٦٦	الحسن	أرذنا أمرا وأراد الله غيره
١٤٢	١٤٧	عائشة	أرمد الله فيه ذنوب المؤمنين
٢١٥	٢٧٣	ابن عمر	الزاد والراحلة
٢٤٣	٣٢٢	أنس بن مالك	استغفروا لأخيكم
١٠٦	٨١	أبوسعيد	إسرافيل صاحب الصور

٢٠٦	أبوأمامة	اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب
٨٤	٣٨ أنس بن مالك	أظنكم تظنون أن أنهار الجنة
٣٤٣	٥٠٣ ابن عباس	أعطاك أحد شينا
١٢٧	١٢١ ابن عباس	أعطيت أمتي شينا
١٩٨	٢٣٩ أبوذر	أعطيت خواتيم سورة البقرة
٢٠٠	٢٤٤ معقل بن يسار	أعطيت فاتحة الكتاب
٧١	١١ معقل بن يسار	أعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة
١٨٥	٢١٤ ابن مسعود	أعظم آية في القرآن
٢٨٤	٣٩٥ ابن مسعود	أفشوا السلام بينكم
١٣٣	١٣١ فاطمة بنت قيس	أفي المال حق سوى الزكاة
٣٥٦	٥٣٠ سلمان	أقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم
٤٠١	٦٣٦ معاذ	أقراني رسول الله هل تستطيع ربك
١٢٦	١١٨ نويلة بنت مسلم	أولئك رجال يؤمنون بالغيب
٢٣٩	٣١٥ ابن عباس	اللهم اجعل في قلبي نورا
١٤٦	١٥١ جابر بن عبدالله	اللهم أمرت بالدعاء وتوكلت بالإجابة
٢١٢	٢٦٧ أبو سعيد	اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك
٢٢٥	٢٩١ ابن عباس	اللهم ليس لهم أن يعلنوا
٢٠٤	٢٥١ أسماء بنت يزيد	اللهم مقلب القلوب
٣٥٠	٥١٩ أبوهريرة	الله يمنعني منك
٦٩	٨ أبو سعيد بن المعلى	الأعلمك أعظم سورة في القرآن
٩٨	٦٥ سهل بن سعد	الأعلمك كلمات
٢٣٨	٣١٣ ثابت بن قيس	ألا ترضى ان تعيش حميدا
٣٢٠	٤٦٠ عتبة بن عبد السلمي	ألا تقاتلون؟
٣٩٦	٦٢٤ ابن عمر	ألا فليبلغ الشاهد الغائب
٣٦٥	٥٥٢ أنس	ألا إن الخمر قد حرمت
١٩٧	٢٣٥ عمرو بن خارجة	ألا إن كل ربا من ربا الجاهلية
٨٥	٤٠ أسامة بن زيد	ألا هل مشمر للجنة
٣٣١	٤٧٧ جابر بن عبدالله	أليس عندكما التوراة؟
٣٨٥	٦٠٤ أبوهريرة	أما إني لو قلت: نعم, لوجبت
١٦٧	١٨٨ أنس	إمساك بمعروف
١٢٤	١١٤ جابر بن عبدالله	أنا وأممي يوم القيامة على كوم
٣٦٣	٥٤٣ ابن عباس	أنت بالخيار
٦٨	٦ بريدة بن الحصيب	أنزلت علي آية
٤٠١	٦٣٧ عمار بن ياسر	أنزلت المائدة من السماء
٢٩٨	٤٢٢ ابن عمر	انظروا المكان الذي به عبد الله بن الزبير ابن عمر

٢٤٨	٣٣١	عمر بن الخطاب	أنكحوا الأيامى
٢٨٢	٣٩٢	سلمان الفارسي	إنك لم تدع لنا شيئا
٢٢١	٢٨٢	معاوية بن حيدة	إنكم تتمون سبعين
٩٤	٥٦	أبي بن كعب	إن آدم كان رجلا طوالا
١٠٧	٨٣	ابن عمر	إن آدم لما أهبطه الله
١٦٢	١٧٨	نافع	إن ابن عمر عرض المصحف يوما
٣٩٢	٦١٩	ابن مسعود	إن أول من سيب السوانب
٢٦١	٣٥٧	عمر الليثي	إن أولياء الله المصلون
١٢٢	١١٠	ابن عباس	إن بني إسرائيل قالوا ياموسى هل يصبغ..
٣٥٣	٥٢٥	ابن مسعود	إن بني إسرائيل لما عملوا الخطيئة
١٠٥	٧٩	ابن عباس	إن جبريل ليأتيني
٢٢٨	٢٩٦	بريدة	إن الحجر ليرمى به في جهنم
١٣٩	١٤١	عروة بن الزبير	إن دين الله في يسر
١٦٧	١٨٩	عروة بن الزبير	أن رجلا قال لامرأته
٣٩٩	٦٣٣	الشعبي	إن رجلا من المسلمين حضرته الوفاة
١١٢	٩٢	ابن عباس	أن رسول الله بعث سرية
١٥٢	١٦٤	أبو هريرة	أن رسول لله ذبح بقرة عن نسائه
٣٣٦	٤٨٨	أنس	أن رسول الله قرأها
٣٦٢	٥٤١	ابن عمر	أن رسول الله كان يقيم كفارة اليمين
٧٢	١٣	ابن عمر	أن رسول الله كان يقرؤها
٣٧١	٥٦٨	ابن عمر	أن رسول الله لعن الخمر
١٣٨	١٣٩	جابر بن عبد الله	أن الزبور أنزل لثنتي عشرة خلت
٢٨٤	٣٩٤	ابن عباس	إن السلام اسم من أسماء الله
٣٧١	٥٦٩	ابن عباس	إن الشراب كانوا يضربون
٢٤٦	٣٢٨	أنس	إن طلاق أم أيوب
٢٤٧	٣٢٩	أنس	إن طلاق أم سليم لحوب
٦٧	٣	أبوسعيد	إن عيسى بن مريم أسلمته أمه إلى الكتاب
١٠٤	٧٦	سعد بن أبي وقاص	إن في النار حجرا
٢٠٣	٢٥٠	عبدالله بن عمرو	إن القرآن لم ينزل ليكذب بعضه بعضا
٢٣٣	٣٠٤	أبورافع	إن القوم قد جمعوا لكم
٢٣٢	٣٠٢	عائشة	إن كان أبواك لمن الذين استجابوا لله
٢٥٧	٣٥٠	عمرو بن حزم	إن الكباثر عندالله يوم القيامة
١٨٣	٢١٢	عمر	إن كرسية وسع السموات والأرض
٨٧	٤٣	أبوسعيد	إن الله أحاط حائط الجنة
١٤٧	١٥٣	ابن عمر	إن الله إذا أراد أن يستجيب لعبد

٣٢٩	٤٧٥	ابن عباس	إن الله أنزل: ومن لم يحكم....
٣٨٦	٦٠٦	أبوأمامة الباهلي	إن الله تعالى كتب عليكم الحج
٣٦٤	٥٤٩	جابر بن عبدالله	إن الله حرم بيع الخمر
٣٦٩	٥٦٣	عبدالله بن عمرو	إن الله حرم الخمر والميسر والكوية
٣٧٠	٥٦٤	ابن عباس	إن الله حرم عليكم الخمر
٩١	٥٢	أبوهريرة	إن الله خلق آدم من تراب
٩١	٥١	أبوموسى الأشعري	إن الله خلق آدم من قبضة قبضها
٣٥٠	٥١٨	ابن عباس	إن الله قد عصمني من الجن والإنس
٣٧٠	٥٦٦	ابن عمر	إن الله لعن الخمر
٣٤٤	٥٠٨	ابن مسعود	إن الله لم يلعن قوما قط فمسخهم
٣٤٤	٥٠٧	ابن مسعود	إن الله لم يهلك قوما....
١٢٠	١٠٧	ابن عباس	إن الله يبعث الركن الأسود
٢٥٣	٣٤١	أبوذر	إن الله يقبل توبة عبده
٢٥٣	٣٤٠	أبوهريرة	إن الله يقبل توبة عبده
٢٧٢	٣٧٥	أبوذر	إن الله يقول : يا عبدي
٢٣٣	٣٠٦	ابن عمر	إن الذي لا يؤدي زكاة ماله
٣٧٦	٥٧٩	ابن عمرو	إن الذين يشربون الخمر
١٤٢	١٤٨	أنس	إنما سمي رمضان
٢٤٢	٣٢١	عبدالله بن عمرو	إنما سموا الأبرار
٣٠١	٤٢٧	عائشة	إن المؤمن يؤجر في كل شيء
٣٢٢	٤٦٤	أنس	أننا سا من عريضة قدموا
٢٣٢	٣٠٣	أنس	إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم
٤٠٠	٦٣٤	علي	أن النبي قرأ
١٩٣	٢٢٩	ابن عباس	إن النبي كان يأمرنا
٢٩٤	٤١٧	ابن عباس	إن نفرا من الأنصار غزوا
١٢٧	١٢٢	أبويوب الأنصاري	إن نفس المؤمن إذا قبضت
٢٩٦	٤٢٠	أبو الدرداء	إنه أتاني أت من ربي
٢١٩	٢٧٨	ابن مسعود	إن هذا القرآن هو حبل الله المتين
٨٦	٤٢	أبوهريرة	أنهار الجنة تفجر
٣٢٦	٤٦٩	أبوسعيد	إن الوسيلة درجة عندالله
٢١٧	٢٧٥	ابن مسعود	أن يطاع فلا يعصى
١٢١	١٠٩	العرباض بن سارية	إنني عندالله في أم الكتاب لخاتم النبيين
٣٧٥	٥٧٥	جابر	أهرقه فأهرقه
٣٦٧	٥٥٩	أبو سعيد	أهريقوها
٣٢٨	٤٧٤	البراء بن عازب	أهكذا تجدون حد الزنى؟

١٨٦	٢١٦	أبوموسى	أوحى الله إلى موسى بن عمران
٣٧١	٥٦٧	أبوالدرداء	أوصاني أبو القاسم....
٨١	٣٥	أبوهريرة	أوقدت النار
٢٨٧	٤٠٠	ابن مسعود	أول ما يقضى بين الناس
٣٧٧	٥٨٦	ابن مسعود	إياكم وهاتين اللعبتين
٣٧٨	٥٨٧	سمرة بن جندب	إياكم وهذه الكعاب
٧٨	٢٥	ابن عمرو	أي الخلق أعجب إليكم إيماناً
٤٠٥	٦٤٤	أبو ذر	بات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
٣١٥	٤٥٢	أبوأمامة	بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٥٢	٣٣٨	أبي بن كعب	البكران يجلدان
٣٩٤	٦٢١	أبو ثعلبة الخشني	بل انتمروا بالمعروف
٤٠٣	٦٣٩	ابن عباس	بل باب التوبة والرحمة
١٧٨	٢٠٥	ابوهريرة	تحب أن تأخذ صاحبك هذا
١٦٦	١٨٦	ابن عباس	تردين عليه حديقته
٣٤٦	٥١١	أنس	تفرقت أمة موسى
٢٤١	٣١٨	ابن عمر	تفكروا في آلاء الله
٣٩٠	٦١٤	عبدالله بن مالك	تلك مقبرة بعسقلان
١٦٨	١٩١	عبادة بن الصامت	ثلاث من قالهن لاعبا أو غير لاعب
١٣٢	١٢٩	أبوهريرة	ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم
١٩٨	٢٣٨	أبوموسى الأشعري	ثلاثة يدعون فلا يستجاب لهم
١٣٢	١٣٠	أبوذر	جاء رجل إلى النبي فسأله عما سألتني
٢٧٩	٣٨٧	عائشة	جاء رجل إلى النبي فقال: يارسول الله
١٥٧	١٧٣	أنس	جاء رجل من الأنصار يسأل النبي
٢٤٩	٣٣٤	جابر	جاءت أم كجة
٢٩٢	٤١٢	عبادة بن الصامت	الجنة مائة درجة
١٥٤	١٦٧	أبوأمامة	الحج أشهر معلومات
٣٦٨	٥٦٢	ابن عمر	حرم الله الخمر وكل مسكر حرام
٢٥٥	٣٤٥	ابن عباس	حرمتهما آية وأحلتهما آية
١٩٠	٢٢٤	ابن عباس	الحكمة القرآن
٣٤٤	٥٠٦	أبو رافع	الحمد لله الذي أتم لعلي نعمه
٦٩	٧	أبوهريرة	الحمد لله رب العالمين أم القرآن
٧٠	١٠	أبوهريرة	الحمد لله رب العالمين سبع آيات
٣٤٥	٥٠٩	ابن عباس	الحيات مسخ الجن
١٣٧	١٣٧	ابن عباس	الحيث في الوصية من الكبائر
٢٧٨	٣٨٥	سلمة	خاصم الزبير رجلاً

١٠٠	٦٨	أبوسعيد	خرج علينا رسول الله وفي يده كمات
٣٨٤	٦٠١	أنس	خطب النبي خطبة
١٥٥	١٧١	المسور بن مخرمة	خطبنا رسول الله وهو بعرفات
٨٨	٤٦	أبو هريرة	خلق الله التربة يوم السبت
٢٢٠	٢٨٠	أبوجعفر الباقر	الخير اتباع القرآن وسنتي
٢١١	٢٦٥	أنس	خير نساء العالمين أربع
٢١١	٢٦٣	علي	خير نساها مريم
٩١	٥١	أبو هريرة	خير يوم طلعت عليه الشمس
٤٠٥	٦٤٥	أبو ذر	دعوت لأمتي
٢٨٥	٣٩٧	سراقة	دعوه ما تريد؟
٢٧٣	٣٧٧	عائشة	الدواوين عندالله ثلاثة
٢٤٠	٣١٧	عائشة	ذريني أتعبد لربي
٢٥٨	٣٥١	أنس	ذكر رسول الله الكبائر
١٩١	٢٢٥	ابن مسعود	رأس الحكمة مخافة الله
٣٩١	٦١٦	عائشة	رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا
٣٩٠	٦١٥	أبوهريرة	رأيت عمرو بن عامر الخزاعي
١٨٨	٢٢٠	ابن عمر	رب زد أمتي
١٧٦	٢٠٢	أبوهريرة	رب عذق لابن الدحداح في الجنة
١٣٠	١٢٦	أبوهريرة	ريح الجنوب من الجنة
٣٠١	٤٢٧	عائشة	سئل رسول الله عن هذه الآية
٢٠٩	٢٥٩	عبيدالله بن عبدالله	سبحان الله الذي يخرج الحي من الميت
٢٣٩	٣١٤	ابن عباس	سبحانك الملك القدوس
٣٣٣	٤٨٠	أبوهريرة	ست خصال سحت
٣٣٣	٤٨١	عائشة	ستكون من بعدي ولالة
٢٩٩	٤٢٣	أبوهريرة	سددوا وقاربوا
٢٨٣	٣٩٣	ابن مسعود	السلام اسم من أسماء الله
٣٢٥	٤٦٨	ابن عباس	سلوا الله لي الوسيلة

٢٦٤	٣٦١	ابن مسعود	سلوا الله من فضله
٢٦٥	٣٦٢	ابن عباس	سلوا الله من فضله
١٨٤	٢١٣	أبو هريرة	سمعت رسول الله يحكي عن موسى
٢٧٦	٣٨٣	ابو هريرة	سمعت رسول الله يقرأ
١٥٦	١٧٢	شداد بن أوس	سيد الاستغفار أن يقول العبد
٢٦٠	٣٥٦	أنس وجابر	شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي
٢٥٧	٣٤٩	عبدالله بن عمرو	صعد النبي المنبر
٤٠٥	٦٤٣	أبوذر	صلى رسول الله ليلة
٣٢٥	٤٦٧	أبو هريرة	صلوا على صلاتكم
٢٤٤	٣٢٣	أنس	صلوا عليه
٢٥٥	٣٤٤	الديلمي	طلق أيهما شئت
٣٦٢	٥٤٢	عائشة	عبادة لكل مسكين
٢٧٣	١٩٨	فضالة الزهراني	علمني رسول الله : حافظ على الصلوات
٨٠	٣١	الطفيل بن سخبرة	فإن طفيلاً رأى رؤيا
٢٢٤	٢٨٩	أبوأمامة	فضلت على الأنبياء بأربع
١٩٩	٢٤٠	حذيفة	فضلنا على الناس بثلاث
٣٣٠	٤٧٦	ابن عباس	فكيف حكم الله في التوراة في الزاني؟
٩٩	٦٦	أنس	فلق البحر لبني إسرائيل
٣٢٦	٤٧٠	علي	في الجنة درجة تدعى الوسيلة
١٤٧	١٥٤	أنس	في السماء على عرشه
١٥٤	١٦٨	أبوأمامة	قال: {ولافسوق} المعاصي والكذب
٣٨٠	٥٩٢	ابن عباس	قالوا: يارسول الله فكيف بأصحابنا
١١٢	٩٢	جابر	قد أجزأت صلاتكم
٣٠٢	٤٣٠	ابن عباس	قد سمعت كلامكم وتعجبكم
٢١٣	٢٦٩	جابر	قدم على النبي العاقب
٢٧٥	٣٨١	ابن عمر	قرئ عند ابن عمر
٣٠٦	٤٣٥	أبوذر	قلت : يارسول الله

٣٦٣	٥٤٧	حذيفة	قلنا : يارسول الله
٢٠٨	٢٥٧	أنس	قنطار يعني ألف دينار
٣٧٩	٥٩٠	ابن مسعود	قيل لي أنت منهم
١٨٩	٢٢٢	ابن عباس	كان أصحاب رسول الله يشتررون
١٣٥	١٣٥	أبومالك	كان بين حيين من الأنصار
٢٠٠	٢٤٤	ابن عباس	كان رسول الله إذا قرأ
٢٠٥	٢٥٢	عائشة	كان رسول الله كثيرا ما يدعو
٣٤٥	٥١٦	أبوسعيد	كان العباس عم رسول الله
٣٠٧	٤٣٨	ابن مسعود	كان على موسى يوم كلمه ربه جبة صوف
٣١٥	٤٥٠	أم عمرو عن عمها	كان في مسير مع رسول الله
٣٢٣	٤٦٦	سلمة بن الأكوع	كان للنبي غلام
٣٨٥	٦٠٣	ابن عباس	كان ناس يسألون رسول الله استهزاء
١٢٥	١١٦	ابن عباس	كان النبي إذا سلم من صلاته
١١١	٨٩	ابن عمر	كان يصلي حيث توجهت به راحلته
١٨٨	٢٢١	البراء بن عازب	كانت الأنصار إذا كان أيام الجذاذ
٢٥٤	٣٤٢	ابن عباس	كانوا إدامات الرجل
١٩٣	٢٢٨	ابن عباس	كانوا يكرهون أن يرضخوا لأنسابهم
٢٦٠	٣٥٥	سهل بن أبي حثمة	الكبائر سبع
١١٤	٩٥	أبو هريرة	كذبني ابن آدم
١٨١	٢٠٩	ابن عباس	كرسيه موضع قدمه
٣٦١	٥٤٠	ابن عباس	كفر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصاع
٢٨٩	٤٠٥	أبو الدرداء	كل ذنب عسى الله أن يغفره
٣٣٢	٤٧٨	ابن عمر	كل لحم نبت من سحت
٢٩٧	٤٢١	أم حبيبة	كلام ابن آدم كله عليه
١٠١	٧٠	أنس	الكمأة من المن
١٠٠/٩٩	٦٧،٦٩	أبو هريرة	الكمأة من المن
٢١١	٢٦٤	قرة	كامل من الرجال

٣٤٨	٥١٥	كنا نحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم عصمة بن مالك
٣٥٩	٥٣٥	كنا نغزو مع رسول الله
٣٥١	٥٢٢	كنت بمنى أيام موسم
١٠٩	٨٥	لعن الله الزهرة
٣٥٩	٥٣٦	لكني أصوم وأفطر
٣٩٦	٦٢٣	لم يجئ تأويلها
١٦٨	١٩٠	لم يكن للطلاق وقت
٣٣٩	٤٩٥	لما حاربت بنو قينقاع
٩٥	٥٩	لما حضر آدم
٢١٠	٢٦١	لما خلق الله آدم عليه السلام
١٩١	٢٢٦	لما خلق الله الأرض
٣٢٠	٤٥٩	لما سار إلى بدر
٩٦	٦١	لما عرج برسول الله
٢٧٦	٣٨٢	لما فتح رسول الله مكة
٣٠٧	٤٣٧	لما كلم الله موسى
٣٧٩	٥٩١	لما نزل تحريم الخمر
٢٤٥	٣٢٥	لما نزلت سورة النساء
٢٨٢	٣٩١	لما نزلت على النبي
٢٣٥	٣٠٨	لما نزل قوله: (من ذا الذي يقرض الله)
١١٨	١٠٣	لما وقف رسول الله يوم فتح مكة
٢٣٥	٣٠٩	لموضع سوط أحدكم
٣١٦	٤٥٣	لن يلج الدرجات من تكهن
١٧١	١٩٦	ليأتين على الناس زمان
٢٦٦	٣٦٥	ليس ذلك له
١٩٤	٢٣٠	ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان
٢٠٦	٢٥٤	ليظهروا الإسلام حتى يرد الكفر
١١٤	٩٦	لأحد أصبر على أذى من الله

٣٠٩	٤٤١	ابن مسعود	لأحد أغير من الله
٣٦٦	٥٥٦	أنس	لا، أهرقه
٣٨٧	٦١٠	ابن عباس	لا، بل عاما واحدا
٢٤٧	٣٣٠	عائشة	لاتجوروا
٣٥٢	٥٢٣	أنس	لاتحرسوني فإن الله قد عصمني
٣٨٤	٦٠٢	أنس	لاتسألوني اليوم
٧٣	١٦	أنس	لاتقولوا سورة البقرة
٦٦	١	أسامة بن عمير	لاتقل هكذا
١٠٣	٧٤	ابن عمر	لاتكثروا الكلام بغير ذكر الله
١١٦	٩٩	علي	لاطاعة إلا في المعروف
٢٣٤	٣٠٧	حكيم بن حزام	لايأتي الرجل مولاه
٣٧٣	٥٧٢	ابن عباس	لايدخل الجنة عاق
٢٨٨	٤٠٣	ابن عمر	لايزال العبد في فسحة
١٧٧	٢٠٤	ثوبان	لايزال فيكم سبعة
٣٧٤	٥٧٤	ابن عباس	لايموت مدمن خمر إلا لقي الله كعابدوثن
١٥٣	١٦٥	جابر	لاينبغي لأحد أن يحرم بالحج....
١٠٢	٧٣	أبو هريرة	لولا أن بني إسرائيل قالوا:..
١٠٥	٧٨	ابن عباس	لو أن اليهود تمنوا الموت
٨٧	٤٥	ابن مسعود	لوقيل لأهل النار
١٤٣	١٤٩	أبو مسعود الأنصاري	لو يعلم العباد ما رمضان
٢٦٢	٣٥٨	عائشة	ما أخذ على النساء فمن الكبائر
٣٦٠	٥٣٨	ابن عباس	ما أردتم؟
٣٥٣	٥٢٦	أبو أبزى	ما بال أقوام
٨٩	٤٨	أبو ذر	ما بين السماء والأرض
١١٣	٩٣	أبو هريرة	ما بين المشرق والمغرب قبلة
٣٣٥	٤٨٦	البراء بن عازب	ما تجدون حد الزاني في كتابكم؟
١٧١	١٩٥	ابن عمر	ما تراضى عليه أهلوهم

٣٩٦	٦٢٧	أبوبكر الصديق	ماترك قوم الجهاد في سبيل الله
٣٩٤	٦٢٢	أبو عامر الأشعري	ما حبسك؟
٢٨٤	٣٩٦	عائشة	ما حسدتمكم اليهود على شيء ...
٣٥٥	٥٢٨	أبو هريرة	ما خلا يهودي بمسلم إلا ...
٣٥٥	٥٢٩	أبو هريرة	ما خلا يهودي بمسلم إلا ..
٣٨٣	٥٩٩	جابر	ما صدتموه
٢٧٩	٣٨٦	أبو الأسود	ما كنت أظن أن يجترئ عمر
١٠١	٧١	أبوسعيد	ما مثل هذه الثنية الليلة
٧٠	٩	أبو هريرة	ما منعك أن تجيبني إذ دعوتك
٢٥٩	٣٥٢	ابن عمر	ما من أحد يشرب خمرًا ..
٢٧١	٣٧٢	أبوذر	ما من عبد قال: لا إله إلا الله
٢٥٢	٣٣٩	ابن عمر	ما من عبد مؤمن يتوب
٢٨٩	٤٠٦	عقبة بن عامر	ما من عبد يلقى الله لا يشرك به شيئاً
٢٩٥	٤١٨	علي	ما من مسلم يذنب ذنباً ثم يتوضأ
٣٢٣	٤٦٥	أنس	ماندمت على حديث ماندمت ...
٢٢٣	٢٨٦	ابن عمر	ما يجرع عبد من جرعة
٢٦٨	٣٦٨	ثابت بن قيس	ما بيكيك؟
٧٧	٢٣	أبو جمعة الأنصاري	ما يمنعكم من ذلك
٢١٠	٢٦٠	ابن مسعود أو سلمان	المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن
٩٧	٦٢	أنس	مررت ليلة أسري بي
٩٦	٦٠	أنس	مررت ليلة أسري بي
٢٢٧	٢٩٤	علي	مشاورة أهل الرأي
٣٠٠	٤٢٦	أبوبكر	المصائب والأمراض والأحزان
٢٢٢	٢٨٣	ابن عباس	معلمين وكان سيما الملائكة يوم بدر
١٢٦	١٢١	ابن مسعود	من أعطي أربعاً
٢٥٩	٣٥٣	أبو هريرة	من أكبر الكبائر استتالة المرء
٣١١	٤٤٥	عمر	من أمرك بهذا؟

٢٩١	٤١١	ابن مسعود	من بلغ بهم في سبيل الله
٢٣٤	٣٠٧	ثوبان	من ترك بعده كنزا
٣٣٧	٤٩٠	عدي بن ثابت	من تصدق بدم فما دونه
٣٧٤	٥٧٣	ابن عمر	من التمر خمر
٨٣	٣٦	أبوسعيد	من الحيض والغائط
١٩٤	٢٣١	ابن عمرو	من سأل وله أربعون درهما
٢٢٣	٢٨٧	عبادة	من سره أن يشرف له البنيان
١٤٢	١٤٦	أبوهريرة	من صام يوما من رمضان
٢٨٨	٤٠٢	أنس	من قتل دون ماله
٢٩٠	٤٠٨	ابن عمر	من قتل مؤمنا متعمدا
٢٥٦	٣٤٨	أبوهريرة	من قتل نفسه بحديدة
٧٥	١٨	ابن مسعود	من قرأ حرفا من كتاب الله
١٧٩	٢٠٧	أبوأمامة	من قرأ دبر كل صلاة مكتوبة
٢٠٧	٢٥٦	أبوالدرداء	من قرأ مائة آية
٣١٩	٤٥٧	أبو سعيد	من كنت مولاه فعلي مولاه
٢٤٩	٣٣٣	جابر	مما كنت ضاربا منه ولدك
١٤٠	١٤٣	عمرو بن مرة	من مات على هذا كان مع النبيين
٢٧٣	٣٧٦	أبوذر	من مات لا يعدل بالله
٢١٦	٢٧٤	علي	من ملك زادا وراحلة
٨٦	٤٢	ابن عمر	من يدخل الجنة يحيى لا يموت
١٨٧	٢١٩	أبو هريرة	نحن أحق بالشك من إبراهيم
١٤٩	١٥٨	أبوأيوب	نحن أعلم بهذه الآية
٢٠٢	٢٤٨	عائشة	نزع رسول الله بهذه الآية
٣١٠	٤٤٣	حذيفة	نزلت آية الكلاله على النبي
٣١٨	٤٥٥	سمرة	نزلت هذه الآية: (اليوم أكملت لكم دينكم)
٣١٧	٤٥٤	علي	نزلت هذه الآية على رسول الله
٣٥١	٥٢٠	أبوسعيدالخدري	نزلت هذه الآية على رسول الله

١٥١	١٦٢	ابن عباس	النسك شاة
٩٣	٥٦	أبوأمامة	نعم , نبي مكرم
١٠٧	٨٢	أبو هريرة	نعم, بينه وبين الملائكة
٩٢	٥٤	أبوذر	نعم, نبيا رسولا
٣٤١	٥٠٠	جابر	هؤلاء قوم من أهل اليمن
٢٩٠	٤٠٧	أبو هريرة	هذا جزاؤه إن جازاه
٨٣	٣٦	قيس	هذه الأنهار تشخب من جنة عدن
٨٩	٤٨	ابن عباس	هذه موج مكفوف عنكم
٣٣٢	٤٧٩	جابر	هدايا الأمراء سحت
٢٠٦	٢٥٤	أم الفضل	هل بلغت؟ اللهم هل بلغت؟
١٧٣	١٩٩	كعب بن عجرة	هل تدرون ما يقول ربكم؟
١٠٦	٨٠	أنس	هل ترى ربك؟
٣٧٥	٥٧٨	تميم الداري	هل شعرت أنها قد حرمت ؟
٣٦٦	٥٥٥	ابن عباس	هل علمت أن الله حرما بعدك؟
٣٦٧	٥٥٨	الديلمي	هل يسكر؟
١٠٩	٨٦	علي	هم ثلاثة عشر
٢٠٣	٢٤٩	أبوأمامة	هم الخوارج
٣٤١	٤٩٩	أبو موسى	هم قومك ياأبا موسى
٣٤١	٤٩٨	عياض الأشعري	هم قوم هذا
٦٦	٢	ابن عباس	هو اسم من أسماء الله
١٦٥	١٨٤	عائشة	هو كلام الرجل في يمينه
٣٣٨	٤٩١	رجل من الأنصار	هو الذي تكسر سنه
٣٠٠	٤٢٥	عائشة	هو ما يصيب العبد من سوء
٢٩٤	٤١٦	ابن عمر	هي صلاة الخوف
٢٤٨	٣٣٢	أبوأمامة	وإن النساء سفهاء
١٢٤	١١٥	جابر بن عبدالله	وجبت
٢٧٢	٣٧٤	ابن عمر	والشرك بالله يانبي الله

٣٨٧	٦٠٨	ابن مسعود	والذي نفسي بيده لو قلت : نعم
٣٠٥	٤٣٤	أبو هريرة	والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل
١٨٢	٢١١	أبوذر	والذي نفسي بيده ما السموات السبع
١٧٢	١٩٧	عبدالله بن عمرو	ولي عقدة النكاح الزوج
١٤٨	١٥٥	ابن عباس	وما الذي صنعت؟
٣٠١	٤٢٨	ابن عباس	ومن يعمل حسنة يجز بها عشرا
٨١	٣٤	جبير بن مطعم	ويحك أتدري ما الله؟
١٠٣	٧٥	أبوسعيد	ويل واد في جهنم
٢٩٩	٤٢٤	أبوبكر	يا أبا بكر هل أقرئك؟
٢٤٦	٣٢٧	ابن عباس	يا أبا أيوب إن طلاق.....
٢٧٠	٣٧١	أسلع بن شريك	يا أسلع مالي أرى رحلتك تغيرت؟
٧٤	١٧	عتبة بن فرقد	يا أصحاب سورة البقرة
٣٩٢	٦١٨	أبو هريرة	يا أكثم عرضت علي النار
٣٣٧	٤٨٩	أنس	يا أنس كتاب الله القصاص
١٤٥	١٥٠	أبو موسى	يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم
٣٤٨	٥١٣	عبدالله بن شقيق	يا أيها الناس الحقوا بملاحقكم
٣٦٥	٥٥٤	أبوسعيد	يا أيها الناس إن الله أعرض بالخمير
٣٤٧	٥١٢	عائشة	يا أيها الناس انصرفوا فقد عصمني الله
٤٠٤	٦٤٢	ابن عباس	يا أيها الناس إنكم محشورون
٣٨٩	٦١٣	أبوأمامة	يا أيها الناس خذوا العلم قبل رفعه
٣٩٧	٦٢٨	أبوبكر الصديق	يا أيها الناس لاتتكلما عن هذه الآية
٢٣٠	٢٩٩	جابر	يا جابر مالي أراك مهتما؟
٢٧٨	٣٨٤	ابن عباس	يا خالد لاتسب عمارا
١٤٦	١٥٢	نافع بن معديكرب	يارب مسألة عائشة
١٦٦	١٨٧	أبورزين	يارسول الله أرأيت قول الله عزوجل؟
٣٨٦	٦٠٧	علي	يارسول الله أفي كل عام؟
١٤٥	١٤٩	حيدة القشيري	يارسول الله أقریب ربنا فنناجیه

١١٧	١٠٢	عمر بن الخطاب	يا رسول الله أليس نقوم مقام خليل ربنا؟
١٧٥	٢٠١	ابن مسعود	يا رسول الله إن الله ليريد منا القرض؟
٢٨٠	٣٨٨	ابن عباس	يا رسول الله إني لأحبك
٣٦٠	٥٣٧	ابن عباس	يا رسول الله إني إذا أكلت اللحم
٢٥٦	٣٤٧	ابن عباس	يا رسول الله خفت أن يقتلني البرد
٢٢٩	٢٩٧	علي	يا رسول الله عشائرتنا
١١٩	١٠٤	عمر	يا رسول الله لو صلينا خلف المقام؟
٢٦٤	٣٦٠	أم سلمة	يا رسول الله لانقاتل فنستشهد ...
٢٦٤	٣٦٠	أم سلمة	يا رسول الله يغزو الرجال..
١٣١	١٢٧	ابن عباس	ياسعد أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة
٣٠١	٤٢٩	عائشة	يا عائشة هذه مبايعة الله
٣٤٩	٥١٧	جابر بن عبد الله	يا عم إن الله قد عصمك
٩٨	٦٤	ابن عباس	يا غلام ألا أعلمك كلمات
٣٨٨	٦١١	ابن عباس	يا قوم كتبت عليكم الحج
١٣٤	١٣٢	أبو هريرة وأبوذر	يا محمد ما الإسلام؟
٣٩٦	٦٢٥	معاذ بن جبل	يا معاذ مروا بالمعروف
٢٠٤	٢٥١	أم سلمة	يا مقلب القلوب
٢٨١	٣٨٩	ابن عباس	يا نبي الله كنا في عز
٢٥١	٣٣٦	أبو ذر	يبعث يوم القيامة القوم
٣٧٣	٥٧١	أبو أمامة	يبعث قوم من هذه الأمة
١٥٩	١٧٥	ابن مسعود	يجمع الله الأولين والآخرين
٢٨٦	٣٩٨	ابن مسعود	يجيء المقتول متعلقا بقا تله
١٣١	١٢٨	ابن عمر	يحل من الميتة اثنان
٣٢٧	٤٧٢	جابر بن عبد الله	يخرج من النار قوم
٣٢٨	٤٧٣	جابر بن عبد الله	يخرجون من النار بعدما دخلوا
٨٤	٣٨	عمر	يدخل أهل الجنة
١٢٣	١١٢	أبوسعيد	يدعى نوح يوم القيامة

١٣٦	١٣٦	عائشة	يرد من صدفة الجائف
٤٠٣	٦٤٠	أبو هريرة	يلقي الله عيسى حجته
٢٤٠	٣١٩	أبو هريرة	ينادي مناد يوم القيامة
٣٢٧	٤٧١	أنس	يؤتى بالرجل من أهل النار
٨٥	٣٩	أبو هريرة	يؤتى بالموت في هيئة كبش أمّح
١٢٣	١١٣	أبو زهير النّقي	يوشك أن تعلموا خياركم من شراركم

فهرس الآثار الموقوفة

الصفحة	رقمه	الراوي	الأثر
٣٤٠	٤٩٦	عبادة	أبرأ إلى الله من حلف قريظة والنضير
٢٤٢	٣٢٠	أم سلمة	آخر آية أنزلت هذه الآية
٣١٣	٤٤٨	عبد الله بن عمرو	آخر سورة نزلت سورة المائدة
١٩٧	٢٣٧	سعيد بن جبير	آخر ما نزل من القرآن
١١٥	٩٨	عبدالله بن عمرو	أجل والله إنه لموصوف في التوراة
٢٨٧	٤٠١	ابن عباس	إذا دخل الرجل في الإسلام
٦٨	٥	ابن عباس	اسم الله الأعظم هو الله
٧٥	١٩	ابن عباس	اسم مقطع
٣١٩	٤٥٨	ابن عباس	أطيب الصعيد حرث الأرض
٢٦٠	٣٥٤	ابن عمر	أكبر الكبائر سوء الظن
٣٦٤	٥٥٠	عمر	أما بعد فإن الخمر نزل تحريمها
١٥١	١٥٨	ابن مسعود	أمرتم بأربع
١٢٢	١١١	أبو المليح	الأمة ما بين الأربعين إلى المائة
٧٦	٢٢	ابن مسعود	إن أمر محمد صلى الله عليه وسلم
١٢٥	١١٧	ابن عمر	إن أول صلاة صلاها
٣٧٧	٥٨٢	أنس	إن الآية التي حرم الله فيها الخمر
٣٣٤	٤٨٤	ابن عباس	إن الآيات من المائدة التي
١٨٥	٢١٥	ابن عباس	إن بني إسرائيل قالوا ياموسى
١٦٣	١٨٠	ابن عمر	إن رجلا أصاب امرأته من دبرها
١٦٣	١٨١	أبوسعيد	أن رجلا أصاب امرأته في دبرها
٢٣٧	٣١١	أبو سعيد	إن رجلا من المنافقين
٢٢٢	٢٨٥	يحيى بن عباد	إن الزبير كان عليه يوم بدر عمامة
٧٣	١٥	ابن الزبير	أنزل بالمدينة سورة البقرة

١٤١	١٤٥	ابن عباس	أنزل القرآن كله جملة واحدة
١٦٤	١٨٣	عائشة	أنزلت هذه الآية: (لا يؤاخذكم الله...)
١٦١	١٧٧	ابن عباس	انطلق من كان عنده يتيم
٣٩٥	٦٢٣	ابن مسعود	إن القرآن أنزل حيث أنزل
١٦٤	١٨٢	ابن عباس	إنكم قد أكثرتم
٣٠٨	٤٣٩	ابن عباس	إن الله ناجى موسى بمائة ألف كلمة إنما أنزل الله: {ومن لم يحكم بما أنزل الله}
٣٣٦	٤٨٧	ابن عباس	في اليهود خاصة
٣٦٩	٥٦٥	ابن عباس	إنما نزل تحريم الخمر في قبيلتين
٢٩٢	٤١٣	ابن عباس	إن ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين
٢٢٠	٢٧٩	ابن مسعود	إن هذا الصراط محتضر
١٣٨	١٤٠	ابن عباس	إنه أنزل في رمضان
١٦٥	١٨٥	ابن عباس	إنه كان يقرأ: {وإن عزموا السراح}
٢١٤	٢٧٠	رافع بن خديج	إن وفد أهل نجران قدموا
١٥٠	١٦٠	النعمان بن بشير	أن يذنب الرجل
٢١٨	٢٧٦	ابن عباس	أن يطاع فلا يعصى
١٩٦	٢٣٤	عمر	إني لعلي أنهاكم عن أشياء
٩٧	٦٣	ابن عباس	أو بلغت ذلك
٩٥	٥٨	ابن عباس	أي رب ألم تخلقني بيدك
٣٣٣	٤٨٢	ابن عباس	آيتان نسختا من هذه السورة
٣٩١	٦١٧	ابن عباس	البحيرة الناقة
٣٩٨	٦٣٠	تميم الداري	برئ النس غيري وغير عدي بن بداء
٣٨١	٥٩٤	أنس	بيننا أدير الكأس
٨٨	٤٧	ابن مسعود	بين السماء والأرض
١٢٦	١١٩	عمارة بن أوس	بينما نحن في الصلاة نحو بيت المقدس
١٦٢	١٧٩	ابن عمر	تدري فيم أنزلت هذه الآية؟
٢٧٤	٣٧٩	الحسن	تتضجهم في اليوم سبعين ألف مرة

٣٦٨	٥٦١	ابن عباس	حرمت الخمر بعينها
٣٧٥	٥٧٦	ابن عمر	حرمت الخمر وما بالمدينة منها شيء
٣٧٧	٥٨٤	أنس	حرمت الخمر وهي تخمر في الجراري
٣٥٧	٥٧٧	أنس	حرمت الخمر يوم حرمت وما بالمدينة
٣٦٧	٥٦٠	جابر بن عبدالله	حرمت الخمر يوم حرمت وما كان
٣٩٩	٦٣١	ابن عباس	خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري
٩٣	٥٤	ابن عباس	خلق الله آدم من أديم الأرض
٢١٠	٢٦٢	ابن مسعود	ذكروا الملائكة
٢٢٦	٢٩٣	الزبير بن العوام	رفعت رأسي يوم أحد
٣٣٩	٤٩٤	ابن عباس	سبيلا وسنة
١٢٠	١٠٦	سعيد بن جبير	سلوني قبل أن لاتروني
١٧٠	١٩٣	ابن عباس	طلق رجل امرأته وهو يلعب
١٠٢	٧٢	ابن عباس	الطور ما أنبت من الجبال
٢٢٦	٢٩٢	أنس	غشيننا ونحن في مصافنا
٢٢٥	٢٩١	عبدالرحمن بن عوف	الغم الأول بسبب الهزيمة
١٥٢	١٦٣	كعب بن عجرة	فذبحت شاة
٧٦	٢١	ابن عباس	فواتح السور
٣٤٠	٤٩٧	عبادة	في نزلت هذه الآية
١٥٠	١٥٩	البراء بن عازب	قال رجل للبراء بن عازب
٣٤٥	٥١٠	ابن عباس	قال رجل من اليهود
٢٨٢	٣٩٠	البراء	قد قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم
١١٩	١٠٤	مجاهد	قد كان عمر يرى الرأي
	٥٥٣		قلت لجابر بن عبدالله متى حرمت الخمر؟ وهب بن كيسان
١١٩	١٠٥	ابن عباس	كان إبراهيم يحجرها على المؤمنين
٣٦٤	٥٤٨	عائشة	كان أبو بكر إذا حلف لم يحنث
١٥٥	١٧٠	ابن عباس	كان أهل الجاهلية يقفون بعرفة
١٥٨	١٧٤	ابن عباس	كان أهل الجاهلية يقفون في الموسم

٤٠٠	٦٣٥	عائشة	كان الحواريون أعلم بالله
٢٥٠	٣٣٥	ابن عباس	كان ذلك قبل أن ينزل الفرائض
١٢٩	١٢٤	عائشة	كان رجال من الأنصار ممن كاي يهل
٢٦٦	٣٦٤	عكرمة	كان الرجل يحالف الرجل
١٦٩	١٩٢	الحسن البصري	كان الرجل يطلق ويقول
٢٦٥	٣٦٣	ابن عباس	كان الرجل يعاقد الرجل
٣٦٣	٥٤٥	ابن عباس	كان الرجل يقوت أهله قوتا
٧٨	٢٦	ابن عباس	كان رسول الله يحرص
٣٦١	٥٣٩	الحسن العدني	كان علي في أناس ممن أرادوا
٣٤٢	٥٠١	ابن عباس	كان علي قائما يصلي
٢٩٢	٤١٤	ابن عباس	كان قوم من أهل مكة
١٩٥	٢٣٢	مجاهد	كان لعلي أربعة دراهم
٣٣٤	٤٨٥	ابن عباس	كانت قريظة والنضير
١٧٠	١٩٤	معقل بن يسار	كانت لي أخت أو أن أخت معقل
١٨٧	٢١٨	ابن عباس	كانت المرأة من الأنصار مقلاة
١٥٤	١٦٩	ابن عمر	كانوا إذا أحرموا ومعهم أزوادهم رموا بها
١٧٤	٢٠٠	ابن عباس	كانوا يتكلمون في الصلاة
٣٧٦	٥٨٠	ابن مسعود	كانوا يشربون الخمر
٢١٤	٢٧١	ابن عباس	كانوا يكونون معهم أول النهار
٢٦٢	٣٥٩	ابن عباس	الكبائر لإشراك بالله
٣٥٢	٥٢٤	ابن مسعود	كلا والله لتأمرن بالمعروف
٣٠٣	٤٣٢	ابن عباس	كل سلطان في القرآن
٧٩	٢٨	علقمة	كل شيء في القرآن
٣٧٦	٥٨١	أنس	كنا نأكل من طعام لنا
٢٠٩	٢٥٨	أنس	كنا نؤمر إذا صلينا
٣٦٣	٥٤٤	أسماء بنت أبي بكر	كنا نعطي في كفارة اليمين
١١٠	٨٧	أبوموسى	كنا نقرأ سورة نشبهها في الطول...

٣١٢	٤٤٦	ابن عباس	كنت آخر الناس عهدا بعمر بن الخطاب
٣٧٩	٥٨٩	أنس	كنت ساقى القوم
٣٨٢	٥٩٦	ابن عباس	كيف تكون علينا حراما وقد مات إخواننا
٢٣٦	٣١٠	مروان	لئن كان كل امرئ منا فرح بما أتى
٣٢١	٤٦١	ربيعي	لئن اقتتلتم لأنظرن إلى أقصى بيت
٣٩٧	٦٢٩	ابن عمر	لعلك ترى أنني أمرك أن تذهب إليهم
٣٧٧	٥٨٣	ابن عمر	لقد أنزل الله تحريم الخمر
٢٢٢	٢٨٤	ابن عباس	لم تقاتل الملائكة إلا يوم بدر
٣٠٤	٤٣٣	ابن عباس	لما أراد الله أن يرفع عيسى
٢٥٤	٣٤٣	سهل بن حنيف	لماتوفي أبوقيس
٢٣١	٣٠١	عكرمة	لمارجع المشركون
٢٢٩	٢٩٨	عمر	لماكان يوم بدرأسر
٣٠٨	٤٤٠	جابر بن عبد الله	لماكلّم الله موسى يوم الطور
٦٨	٤	جابر	لما نزل بسم الله الرحمن الرحيم هرب
١٦٠	١٧٦	عمر	لما نزل تحريم الخمر
٢٩١	٤١٠	زيد بن ثابت	لما نزلت هذه الآية في الفرقان
١٩٢	٢٢٧	الشعبي	لما نزلت هذه الآية: {إن تبدوا...}
١٩٩	٢٤٢	علي بن أبي طالب	لاأرى أحدا عقل الإسلام
٢٥٦	٣٤٦	ابن عباس	لاتجد أمة حتى تنزوج
١٥٣	١٦٥	ابن عباس	لاينبغي لأحد أن يحرم إلا في شهور
٢١٣	٢٦٨	ابن عباس	لو باهل أهل نجران
١١٦	١٠٠	ابن عباس	ما ابتلي أحد بهذا الدين فقام به...
٣٨٠	٥٩٣	البراء	مات ناس من اصحاب رسول الله
٣٠٦	٤٣٦	أبوبكر بن عياش	ما قرأ هذا إلا كافر
٧٩	٣٠	عروة	ما كان من حج أو فريضة
٧٩	٢٧	ابن مسعود	ما كان يأبها الذين ءامنوا أنزل بالمدينة
٧٩	٢٩	عروة	ما كان يأبها الناس

٢٢٥	٢٩٠	ما كنت أرى أحدا من أصحاب رسول الله ابن مسعود
٢٦٩	٣٦٩	ما هو؟ أشك في القرآن؟ ابن عباس
٣٥٨	٥٣٤	ما يمنعكم أن تحيونني بتحيتي ابن عباس
٣٥٦	٥٣١	مع محمد صلى الله عليه وسلم وأمته ابن عباس
١٩٥	٢٣٣	من آخر ما نزل آية الربا عمر
٣٦٣	٥٤٦	من أوسط ما نطعم أهلينا ابن عمر
٣٩٩	٦٣٢	من غير المسلمين من أهل الكتاب ابن عباس
٢٧٤	٣٧٨	من قال: إنه مؤمن فهو كافر عمر
٣٣٩	٤٩٣	مؤتمنا عليه ابن عباس
٣٧٧	٥٨٥	نزل تحريم الخمر وما في أسقيتنا البراء بن عازب
٣٦٥	٥٥١	نزل تحريم الخمر وإن بالمدينة ابن عمر
٣٧٢	٥٧٠	مزل في الخمر ثلاث آيات ابن عمر
١٤١	١٤٤	نزل القرآن جملة ابن عباس
٧٣	١٤	نزلت بالمدينة سورة البقرة ابن عباس
٢٩١	٤٠٩	نزلت الآية التي في سورة النساء زيد بن ثابت
٢٤٥	٣٢٥	نزلت سورة النساء بالمدينة ابن عباس
٣٢٢	٤٦٣	نزلت في الحرورية سعد بن أبي وقاص
٣٤٣	٥٠٥	نزلت في المؤمنين وعلي أولهم ابن عباس
٤٠٢	٦٣٨	نزلت المائدة عليها ثمر من ثمر الجنة عمار بن ياسر
١٢٨	١٢٣	نزلت هذه الآية في الأنصار عائشة
	٥٢٢	نزلت هذه الآية في النجاشي ابن الزبير
١٣٧	١٣٨	نزلت هذه الآية: {وعلى الذين يطيقونه} ابن عباس
١١٠	٨٨	نسخ ذلك كله بقوله ابن عباس
٢١٩	٢٧٧	نسختها: {فاتقوا الله ما استطعتم} ابن مسعود
٣٣٣	٤٨٣	نسختها هذه الآية... ابن عباس
٣١٥	٤٥١	هذه من بهيمة الأنعام ابن عباس
١٠٩	٨٤	هما ملكان من ملائكة السماء علي

٣٥٧	٥٣٣	سعيد بن جبير	هم رسل النجاشي الذين
٧٦	٢٠	ابن عباس	هو قسم أقسمه الله
٢٩٣	٤١٥	ابن عمر	هي رخصة نزلت من السماء
١١٧	١٠١	أنس بن مالك	وافقت ربي في ثلاث
٣٤٢	٥٠٢	عمار بن ياسر	وقف بعلي سائل
٣١٨	٤٥٦	ابن عباس	ولد نبيكم صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
٢٧٥	٣٨٠	ابن عمر	يا أمير المؤمنين أنا عندي تفسير هذه
٣٨٣	٥٩٨	علي	يا أمير المؤمنين إني راجع إلى المدينة
٣٩٣	٦٢٠	أبو بكر الصديق	يا أيها الناس إنكم تقرءون هذه الآية
٣١٤	٤٤٩	عائشة	يا جبير تقرأ المائدة؟
٢٣٨	٣١٢	رافع بن خديج	يارافع في أي شيء نزلت هذه؟
٣٨١	٥٩٥	ابن مسعود	يارسول الله كيف بمن شربها من إخواننا؟
٣٨٢	٥٩٧	ابن عباس	يارسول الله ما نقول لإخواننا
١٣٥	١٣٤	ابن مسعود	يعطي وهو صحيح شحيح
٣٨٨	٦١٢	ابن عباس	يعني البحيرة والسائبة
٢٩٨	٤٢٣	ابن عباس	يكره أن يقوم الرجل إلى الصلاة
١٤٩	١٥٧	ابن عمر	يمنعني أن الله حرم دم أخي

فهرس المصادر والمراجع

(أ)

- ١ - إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، لمحمد بن محمد الحسيني الزبيدي الشهير بمرتضى (ت ١٢٠٥هـ)، دار الفكر - بيروت - لبنان.
- ٢ - الإتيقان في علوم القرآن لجلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث - مصر - القاهرة ط ٣ - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- ٣ - الأحاديث المختارة، أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج به البخاري ومسلم في صحيحيهما، لضياء الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالواحد ابن أحمد بن عبدالرحمن المقدسي الحنبلي (ت ٦٤٣هـ) دراسة وتحقيق عبدالملك ابن عبدالله بن دهيس، مكتبة النهضة الحديثة، ط ١ - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠ م.
- ٤ - الإحسان بتقريب صحيح ابن حبان، لعلاء الدين علي بن بليان (ت ٧٣٩هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان ط ١ - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م.
- ٥ - أحكام الجنائز وبدعها للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة الأولى للطباعة الجديدة ١٤١٢هـ - ١٩٩٢ م.
- ٦ - الأدب المفرد، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان ط ٣ - ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩ م.
- ٧ - إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي بيروت - لبنان - ط ٢ - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ م.
- ٨ - أسباب النزول، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت ٤٦٨هـ) تعليق وتخريج الدكتور مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير للطباعة والنشر - دمشق - سوريا ط ١ - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م.
- ٩ - أسد الغابة في معرفة الصحابة، لعز الدين أبوالحسن علي بن محمد بن الأثير الجزري (ت ٦٣٠هـ) دار الفكر.
- ١٠ - الأسماء والصفات، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.
- ١١ - الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر

العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق الدكتور/ طه محمد الزيني ط ١ - الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية.

١٢ - الإعلام لخير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين - بيروت - لبنان ط ٤-١٩٧٩م.

١٣ - الإعلام بوفيات الإعلام ، لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ) ، تحقيق رياض عبد الحميد مراد، دار الفكر بيروت - لبنان ط ١-١٤١٢هـ ١٩٩١م.

١٤ - الإكمال في رفع الارتباب من المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب. لابن ماكولات ٤٧٥هـ، عناية الأستاذ: نايف العباس - دار الكتاب الإسلامي.

١٥ - الأم، للإمام أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ) دار المعرفة للطباعة والنشر- بيروت - لبنان

١٦ - إنباء الغمر بأبناء العمر للحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق د/حسن حبشي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة - ١٣٩١هـ.

١٧ - انتقاء أحاديث أبي الشيخ ، للحافظ ابن مردويه، مخطوط

١٨ - الأنساب للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢هـ)، ط ١- ١٣٨٦هـ، وط ١٤٠٨-١٩٨٨م الناشر: مكتبة المؤيد - الرياض.

(ب)

١٩ - البحر المحيط لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي الغرناطي (ت ٧٥٤هـ) طبعة دار الفكر .

٢٠ - البداية والنهاية ، لعماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت ٧٧٤هـ)، مكتبة المعارف - بيروت - لبنان ط ٢- ١٩٧٤م.

٢١ - البدور السافرة في أمور الآخرة، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تخريج أبي محمد المصري، مؤسسة الكتب الثقافية، ط ١- ١٤١١هـ ١٩٩١م.

٢٢ - بذل الماعون في فضل الطاعون، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر

العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) تحقيق عصام عبدالقادر الكاتب، دار العاصمة - الرياض - النشرة الأولى ١٤١١هـ

٢٣ - البرهان في علوم القرآن، لبدر الدين محمد بن عبدالرحمن الزركشي، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان.

٢٤ - البعث والنشور، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: الشيخ/ عامر أحمد حيدر - الناشر: مركز الأبحاث الثقافية، بيروت - لبنان - ط ١٩٨٦هـ - ١٤٠٦م.

(ف)

٢٥ - تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم لابن شاهين ت ٣٨٥هـ تحقيق: د/عبد المعطي قلججي - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط: ١ - ١٤٠٦هـ.

٢٦ - تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت، الشهير بالخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، المكتبة السلفية المدينة المنورة.

٢٧ - تاريخ التراث العربي، لفؤاد سزكين، نقله إلى العربية د/محمود فهمي حجازي، ود/فهمي أبو الفضل، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧م.

٢٨ - تاريخ الثقات. لأحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي ت ٢٦١هـ - ترتيب نو الدين علي بن أبي بكر الهيثمي - تعليق وتخريج د/ عبد المعطي قلججي

- الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

٢٩ - تاريخ خليفة بن خياط ت ٢٤٠هـ تحقيق د/ أكرم ضياء العمري - ط: الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م - الناشر: دار طيبة - الرياض.

٣٠ - التاريخ الصغير . للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦هـ - تحقيق إبراهيم زايد ط: الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م - الناشر: دار المعرفة - بيروت - لبنان.

٣١ - التاريخ الكبير لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، مؤسسة الكتب العلمية.

٣٢ - تاريخ واسط - أسلم بن سهل بن الرزاز الواسطي المعروف ببجشل

- ت ٢٩٢هـ - تحقيق: كوركيس عواد - عالم الكتب - ط: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٣٣ - تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر (ت ٨٥٢هـ) تحقيق علي محمد البجاوي، المكتبة العلمية - بيروت - لبنان
- ٣٤ - تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي، لمحمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت ١٣٥٣هـ) تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة. ط ٢ - ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م.
- ٣٥ - تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للعراقي (ت ٨٠٦هـ) وابن السبكي (ت ٧٧١هـ) والزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، استخراج الحداد، دار العاصمة - الرياض ط ١ - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
- ٣٦ - تخريج أحاديث الكشاف، لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي (ت ٧٦٢هـ) مخطوط.
- ٣٧ - تذكرة الحفاظ لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ)، دار الفكر العربي .
- ٣٨ - الترغيب والترهيب، لموفق الدين أبي القاسم إسماعيل بن محمد ابن الفضل الأصبهاني (ت ٥٣٥هـ) مراجعة محمود إبراهيم زايد، تخريج محمد سعيد زغلول مؤسسة الخدمات الطباعة، بيروت - لبنان .
- ٣٩ - الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، لزكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (٦٥٦هـ) ضبط وتعليق مصطفى عمارة، دار الريان للتراث - القاهرة.
- ٤٠ - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، عناية عبد الله هاشم يماني دار المحاسن للطباعة بالمدينة.
- ٤١ - تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي (ت ٣٩٤هـ) تحقيق د/عبد الرحمن ابن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار بالمدينة المنورة ط ١ - ١٤٠٦هـ.
- ٤٢ - التعليق المغني على الديارقطني، طبع مع السنن للدارقطني، لشمس الحق العظيم آبادي.
- ٤٣ - تغليق التعليق على صحيح البخاري، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)

تحقيق سعيد عبدالرحمن موسى القرفي، المكتب الإسلامي بيروت ط١-١٤٠٥هـ
١٩٨٥م.

٤٤ - تفسير سفيان الثوري، لأبي عبدالله سفيان بن سعيد الثوري (ت١٦١هـ)، دار
الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط١-١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.

٤٥ - تفسير القرآن العظيم لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ)، تحقيق د/
مصطفى مسلم محمد، مكتبة الرشد - الرياض - ط١-١٤١٠هـ ١٩٨٩م.

٤٦ - تفسير القرآن العظيم، لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي
(ت٣٢٧هـ)، الجزء الأول والثاني مطبوعان، الأول بتحقيق د/ أحمد الزهراني،
والثاني بتحقيق د/ حكمت بشير ياسين. والباقي على الآلة الكاتبة.

٤٧ - تفسير القرآن العظيم لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن كثير القرشي
(ت٧٧٤هـ)، تحقيق عبدالعزيز غنيم، محمد أحمد عاشور، محمد إبراهيم البناء،
ط: الشعب.

٤٨ - تفسير النسائي، لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت٣٠٣هـ)،
مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - لبنان ط١-١٤١٠هـ ١٩٩٠م.

٤٩ - تقريب التهذيب لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
(ت٨٥٢هـ)، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

٥٠ - التقييد لمعرفة السنن والمسانيد، لأبي بكر محمد بن عبد الغني الشهير بابن
نقطة (ت٦٢٩هـ)، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع.

٥١ - تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لأبي الفضل ابن حجر
العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق د/ شعبان بن محمد بن إسماعيل، مكتبة الكليات
الأزهرية.

٥٢ - تلخيص المستدرک، لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)،
طبع مع المستدرک.

٥٣ - تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، لأبي الحسن علي
ابن محمد بن عراق الكتاني (ت٩٦٣هـ)، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الكتب
العلمية - بيروت - لبنان - ط١-١٤٠١هـ ١٩٨١م.

٥٤ - تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا - محيي الدين بن شرف النووي ت٦٧٦هـ
- دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

٥٥ - تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، حيدرآباد الدكن - الهند
ط١-١٣٢٥هـ

٥٦ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال. الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف
المزي ت٧٤٢هـ - تحقيق د/ بشار عواد معروف - مؤسسة الرسالة.

٥٧ - التوحيد وإثبات صفات الرب عزوجل، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة
(ت٣١١هـ)، تحقيق د/ عبدالعزیز بن إبراهيم الشهوان، دار الرشد - الرياض ط١-
١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

٥٨ - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للشيخ عبد الرحمن بن ناصر
السعدي (ت١٣٧٦هـ) طبعة ونشر دار المدني بجدة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

(ث)

٥٩ - الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي ت٣٥٤هـ -
مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - لبنان. مصورة عن طبعة دائرة المعارف
العثمانية بحيدرآباد الدكن - الهند - ط: الأولى ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

٦٠ - ثلاثة مجالس من أمالي ابن مردويه ت٤١٠هـ - دراسة وتحقيق: د/ محمد
ضياء الرحمن الأعظمي - دار علوم الحديث ط: ١ - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

(ج)

٦١ - جامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري
(ت٣١٠هـ)، تحقيق محمود محمد شاكر، دار المعارف بمصر، وط شركة ومطبعة
مصطفى الحلبي، ط٣- ١٣٨٨هـ ١٩٦٨م.

٦٢ - جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لصالح الدين أبي سعيد العلاني
(ت٧٦١هـ) تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، مكتبة النهضة العربية - بيروت - ط٢-
١٤٠٧هـ ١٩٨٦م.

٦٣ - جامع الترمذي (سنن الترمذي) لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي

(ت ٢٧٩هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، ط مصطفى البابي الحلبي ط ٢ ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
٦٤ - الجامع الكبير (جمع الجوامع) لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي
(ت ٩١١هـ) نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية، رقم (٩٥) حديث. الهيئة
المصرية العامة للكتاب.

٦٥ - الجامع لأحكام القرآن لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي
(ت ٦٧١هـ) دار الكتاب العربي بيروت - لبنان .

٦٦ - جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن لابن كثير - تحقيق عبد الملك بن
عبد الله بن دهيش ط: ١ ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م. ٥٣ - الجرح والتعديل لأبي محمد بن أبي
حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ) دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن - الهند ط ١ -
١٢٧١هـ - ١٩٥٢م.

٦٧ - الجرح والتعديل للإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ) طبعة
دار الكتب العلمية بيروت - مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد
الدكن - الهند ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م.

٦٨ - جزء قراءات النبي ﷺ لأبي عمر حفص بن عمر الدوري (ت ٢٤٦هـ) تحقيق د
حكمت بشير ياسين، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط ١ - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

(ح)

٦٩ - حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أبي
بكر الزرعي الدمشقي الشهير بابن قيم الجوزية (٧٥١هـ). تحقيق يوسف علي
بديوي، دار ابن كثير للطباعة، دمشق سوريا ط ١ - ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٧٠ - الحاوي للفتاوي لجلال الدين السيوطي (ن ٩١١هـ) عناية جماعة من طلاب
العلم، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ط ٢ - ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٧١ - حجة القراءات لعبدالرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق سعيد الأفغاني،
مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان ط ٤ - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٧٢ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني
(ت ٤٣٠هـ) دار أم القرى للطباعة والنشر بالقاهرة.

(خ)

٧٣ - خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل ، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر ط١- ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤

(د)

٧٤- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لأحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة - ط٢- ١٣٨٥هـ- ١٩٦٦م.

٧٥ - الدر المنثور في التفسير المأثور، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، ط١- ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٧٦ - دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) تحقيق د/محمد رواس قلعجي، وعبد البر عباس، دار النفائس - بيروت - لبنان - ط٢- ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٧٧ - دلائل النبوة لأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني (ت ٥٣٥هـ)، تحقيق مساعد بن سليمان الراشد، دار العاصمة - الرياض - النشرة الأولى ١٤١٢هـ.

٧٨ - دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) تعليق د/عبد المعطي قلعجي، دار الريان للتراث.

٧٩- دول الإسلام لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق فهد محمد شلتوت، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

(ذ)

٨٠ - ذكر أخبار أصفهان ، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) دار الكتاب الإسلامي - القاهرة.

- ٨١ - ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، عناية عبدالفتاح أبوغدة، دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان - ط٥ - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- ٨٢ - ذيل طبقات الحنابلة للحافظ أبي الفرج زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي.

(ر)

- ٨٣ - رجال صحيح مسلم. لأبي بكر أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني ت ٤٢٨هـ - تحقيق عبد الله الليثي ط: الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م. الناشر: دار المعرفة - بيروت - لبنان.
- ٨٤ - الرد على الجهمية لأبي سعيد الدارمي (ت ٢٨٠هـ).
- ٨٥ - الرد على الجهمية لأبي عبدالله محمد بن إسحاق بن منده (ت ٣٩٥هـ) تحقيق د/علي بن محمد ناصر الفقيهي، ط ١ ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- ٨٦ - الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، لمحمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥هـ)، دار البشائر - بيروت - لبنان - ط٤ - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٨٧ - الرياض الأنيقة في شرح أسماء خير الخليقة، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق محمد بن السعيد زغلول، دار الكتب العلمية بيروت - ط١ - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

(ز)

- ٨٨ - الزهد لعبدالله بن المبارك المروزي (ت ١٨١هـ) - تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.
- ٨٩ - الزهد للإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط١ - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ٩٠ - الزهد لهناد بن السري (ت ٢٤٣هـ) عناية عبدالله بن إبراهيم الأنصاري،

(س)

٩١ - السابق واللاحق في تباعد بين وفاة راويين عن شيخ واحد. أبو بكر أحمد ابن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ - تحقيق د/ محمد بن مطر الزهراني. ط: الأولى ١٤٠٢هـ - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م. الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع - الرياض.

٩٢ - سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني، المكتب الإسلامي، بيروت - ط٣ - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٩٣ - سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني، مكتبة المعارف - الرياض - الطبعة الأولى للطبعة الجديدة. ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٩٤ - سنن الدارقطني لعلي بن عمر الدارقطني (٣٨٥هـ) تحقيق السيد عبدالله هاشم يماني بالمدينة المنورة، دار المحاسن للطباعة - القاهرة مصر.

٩٥ - سنن الدارمي لأبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن بهرام الدارمي (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق د/ مصطفى ديب البغا، دار القلم - سوريا ط١ - ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٩٦ - سنن أبي داود للإمام سليمان بن الأشعث أبي داود السجستاني الأزدي (ت ٢٧٥هـ) إعداد وتعليق عزت عبيد الدعاس، نشر وتوزيع محمد علي السيد، حمص - سوريا - ط١ - ١٣٨٨هـ - ١٩٦٩م.

٩٧ - السنن الكبرى لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق د/ عبدالغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان - ط١ - ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٩٨ - السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، دار المعرفة - بيروت - لبنان - توزيع مكتبة المعارف - الرياض.

٩٩ - سنن ابن ماجه، لأبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث - القاهرة.

١٠٠ - سنن النسائي، لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق مكتب التراث الإسلامي، توزيع مكتبة المؤيد - الرياض - دار المعرفة بيروت -

لبنان ط ٢- ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١٠١ - السنة لابن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧هـ) ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت - لبنان ط ١- ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

١٠٢ - السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل، تحقيق محمد بن السعيد زغلول ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان - ط ١- ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٠٣ - سير أعلام النبلاء لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، أشرف على تحقيقه شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط ٨- ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١٠٤ - السيرة النبوية، لعبد الملك بن هشام ، تحقيق مصطفى السقا، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ط ٢- ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م.

(ش)

١٠٥ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لأبي الفلاح عبدالحى بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١٠٦ - شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، لأبي القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي (ت ٤١٨هـ) تحقيق د/ أحمد سعد حمدان ، دار طيبة للنشر والتوزيع - الرياض - ط ٢- ١٤١١هـ .

١٠٧ - شرح السنة للإمام الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، وزهير الشاويش ، المكتب الإسلامي ط ٢- ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٠٨ - شرح علل الترمذي. الحافظ عبد الرحمن بن أحمد بن رجب ت ٧٩٥هـ تحقيق د/ صبحي جاسم الحميد - ط: ١٣٩٦هـ الناشر: وزارة الأوقاف العراقية.

١٠٩ - الشريعة لأبي بكر محمد بن الحسين الأجرى (ت ٣٦٠هـ) تحقيق محمد حامد الفقى، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان - ط ١- ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١١٠ - شعب الإيمان للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٤هـ)، تحقيق محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط ١- ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

(ص)

- ١١١ - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لأسماعيل بن حماد الجوهري - تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار - دار العلم للملايين - بيروت - ط: الثانية ١٣٩٩هـ.
- ١١١م - صحيح البخاري لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) مع شرحه فتح الباري ، تحقيق محب الدين الخطيب ، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الريان للتراث - القاهرة - ط١- ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
- ١١٢ - صحيح الترغيب والترهيب للألباني ، مكتبة المعارف - الرياض - ط٣- ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
- ١١٣ - صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني ، المكتب الإسلامي ، ط٢- ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ١١٤ - صحيح ابن خزيمة ، لأبي بكر محمد بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت ٣١١هـ) تحقيق د/ محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت - ط١ ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- ١١٥ - صحيح سنن الترمذي لمحمد ناصر الدين الألباني ، مكتب التربية العربي لدول الخليج، توزيع المكتب الإسلامي بيروت - ، ط١- ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- ١١٦ - صحيح سنن أبي داود لمحمد ناصر الدين الألباني . مكتب التربية العربي لدول الخليج ، توزيع المكتب الإسلامي ، طبعة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- ١١٧ - صحيح سنن ابن ماجه لمحمد ناصر الدين الألباني ، مكتب التربية العربي لدول الخليج، توزيع المكتب الإسلامي - بيروت ط١- ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ١١٨ - صحيح سنن النسائي ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، مكتب التربية العربي لدول الخليج، توزيع المكتب الإسلامي، ط١- ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
- ١١٩ - صحيح مسلم ، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان.
- ١٢٠ - صفة الجنة للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) تحقيق علي رضا عبد الله، دار المأمون للتراث - دمشق - سوريا ط١- ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

(ض)

- ١٢١ - الضعفاء الكبير لأبي جعفر محمد بن عمرو المعروف بالعقيلي، تحقيق عبد المعطي القلعجي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ط ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- ١٢٢ - الضعفاء والمتروكون. أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ت ٣٠٣هـ تحقيق مركز الخدمات والأبحاث الثقافية - مؤسسة الكتب الثقافية - ط: الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ١٢٣ - ضعيف الجامع الصغير وزيادته للألباني، المكتب الإسلامي - بيروت ط ٣- ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- ١٢٤ - ضعيف سنن الترمذي للألباني، المكتب الإسلامي - بيروت - ط ١- ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- ١٢٥ - ضعيف سنن أبي داود للألباني، المكتب الإسلامي - بيروت - ط ١- ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
- ١٢٦ - ضعيف سنن ابن ماجه للألباني، المكتب الإسلامي - بيروت ط ١- ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ١٢٧ - ضعيف سنن النسائي للألباني، المكتب الإسلامي - بيروت - ط ١- ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

(ط)

- ١٢٨ - الطبقات . لخليفة بن خياط العصفري ت ٢٤٠هـ تحقيق د/ أكرم ضياء العمري - ط: الأولى ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م - الناشر: دار طيبة - الرياض.
- ١٢٩ - الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد (ت ٢٣٠) دار صادر بيروت.
- ١٣٠ - طبقات المفسرين للداودي شمس الدين محمد بن علي بن أحمد (ت ٩٤٥هـ) تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة - القاهرة - ط ١- ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

(ظ)

١٣١ - ظلال الجنة في تخريج السنة للشيخ ناصر الدين الألباني ، طبع مع كتاب السنة لابن أبي عاصم.

(ع)

١٣٢ - العبر في خبر من غير، تأليف شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق محمد بن السعيد زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ط١- ١٤٠٥هـ.

١٣٣ - العجائب في بيان الأسباب لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). مطبوع على الحاسب الآلي - تحقيق الشيخ/ خالد علي ياسين السامرائي.

١٣٤ - العرش وما روي فيه، للحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي (ت٢٩٧هـ) تحقيق محمد بن حمد الحمود ، مكتبة المعلا - الكويت - ط١- ١٤٠٦هـ. ١٩٨٦م.

١٣٥ - عشرة النساء للإمام أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ) تحقيق عمرو علي عمر ، مكتبة السنة- القاهرة ط٢ ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

١٣٦ - العظمة لعبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان ، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت٣٦٩هـ) تحقيق رضاء الله المباركفوري، دار العاصمة - الرياض - ط١- ١٤٠٨هـ.

١٣٧ - العلل لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ) ، المطبعة السلفية لمحب الدين الخطيب - القاهرة ١٣٤٤هـ.

١٣٨ - علوم الحديث لأبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري، الشهير بابن الصلاح (ت٦٤٣هـ)، تحقيق نور الدين عتر، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، ط٢ ١٩٧٢م.

١٣٩ - عمدة التفسير، اختصار وتحقيق لتفسير ابن كثير، للشيخ أحمد شاكر.

١٤٠ - عمدة القارئ، للإمام بدر الدين العيني، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط١- ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م.

١٤١ - عمل اليوم والليل للإمام أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب

النسائي(ت٣٠٣هـ) ، تحقيق فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة - بيروت ت لبنان ط٢-
١٤٠٦هـ-١٩٨٥م.

١٤٢ - عمل اليوم والليلة لأبي بكر أحمد بن محمد الدينوري الشهير بابن السني
(ت٣٦٤هـ) ، تحقيق بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان - دمشق - سوريا، توزيع
مكتبة المؤيد الطائف، ط١-١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

(ف)

١٤٣ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ أبي الفضل أحمد بن حجر
العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، تحقيق محب الدين الخطيب، وترقيم محمد فؤاد
عبد الباقي، دار الريان للتراث - القاهرة - ط١ ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

١٤٤ - فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير للإمام
محمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠هـ) شركة مصطفى البابي الحلبي ط٢-١٣٨٣هـ
١٩٦٤م.

١٤٥ - الفتن لأبي عبدالله نعيم بن حداد المروزي (ت٢٨٨هـ) تحقيق سمير أمين
الزهيري، مكتبة التوحيد القاهرة ط١-١٤١٢هـ-١٩٩١م.

١٤٦ - فضائل الصحابة لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل، (ت٢٤١هـ) تحقيق
وصي الله بن محمد عباس، من إصدارات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى،
دار العلم للطباعة والنشر، جدة ط١-١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

١٤٧ - فضائل الصحابة وما أنزل من القرآن بمكة، وما أنزل بالمدينة، لأبي عبدالله
محمد بن أيوب بن الضريس (ت٢٩٥هـ) تحقيق د/مسفر بن سعيد الغامدي، دار
حافظ للنشر. ط١-١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

١٤٨ - فضائل القرآن لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي (ت٣٠١هـ)
تحقيق يوسف عثمان فضل إله جبريل، مكتبة الرشد، الرياض- ط١-١٤٠٩هـ
١٩٨٩م.

١٤٩ - الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة لمحمد بن علي الشوكاني
(ت١٢٥٠هـ) تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، ط١-١٣٨٠هـ-١٩٦٠م.

(ق)

- ١٥٠ - القاموس المحيط للفيروز آبادي، - ترتيب: الطاهر أحمد الزاوي، دار العربية للكتاب- ط٣- ١٩٨٠م.
- ١٥١ - القواعد المنهجية في التنقيب عن المفقود من الكتب والأجزاء التراثية - د/ حكمت بشير ياسين - ط: الأولى - مكتبة المؤيد.
- ١٥٢ - القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد، لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق عبد الله محمد دويش، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع- دمشق - ط١- ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

(ك)

- ١٥٣ - الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف لابن حجر العسقلاني ، طبع مع الكشاف.
- ١٥٤ - الكامل في التاريخ لابن الأثير محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، دار الكتاب العربي بيروت- لبنان - ط٦- ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ١٥٥ - الكامل في ضعفاء الرجال ، لأبي أحمد بن عبد الله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ) تحقيق لجنة من المختصين بإشراف الناشر، دار الفكر للطباعة والنشر بيروت- لبنان - ط١- ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- ١٥٦ - كشف الأستار عن زوائد البزار عن الكتب الستة للإمام نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) مؤسسة المعارف بيروت لبنان ، ط ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ١٥٧ - كشف الخفا ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، لإسماعيل بن محمد العجلوني، الجراحي(ت١١٦٢هـ) مؤسسة الرسالة ط٣- ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ١٥٨ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، منشورات مكتبة المثنى بغداد.
- ١٥٩ - الكنى والأسماء . الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج . تحقيق د/ عبد الرحيم القشقري - ط: الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

(ل)

- ١٦٠ - اللباب في تهذيب الأنساب، لعز الدين بن الأثير الجزري، دار صادر.
١٦١ - لسان العرب للإمام أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري - طبعة دار صادر - ط: الأولى - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
١٦٢ - لباب النقول في أسباب النزول لجلال الدين السيوطي، دار إحياء العلوم - بيروت - لبنان ط٤- ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
١٦٣ - لسان الميزان لابن حجر العسقلاني من منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان - ط٢- ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م.
١٦٤ - اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، لجلال الدين السيوطي، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت لبنان - ط٢- ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

(م)

- ١٦٥ - المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، للإمام محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ) تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة بيروت لبنان.
١٦٦ - مجمع البحرين في زوائد المعجمين (المعجم الأوسط، والمعجم الصغير) للطبراني، للحافظ نور الدين الهيثمي، تحقيق عبد القدوس بن محمد نذير، ط١ ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
١٦٧ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ) مؤسسة المعارف للطباعة والنشر - بيروت - لبنان ط١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
١٦٨ - مجموع فتاوى ابن تيمية، جمع وترتيب عبدالرحمن بن محمد بن قاسم النجدي الحنبلي ط١- ١٣٨١هـ
١٦٩ - مختصر العلو للعلي الغفار الذهبي، اختصار الشيخ الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت - لبنان - ط١- ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
١٧٠ - المراسيل للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ) تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة ط١- ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٧١ - المراسيل للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ)
عناية شكر الله بن نعمة الله قوجاني - مؤسسة الرسالة، بيروت - ط١ - ١٣٩٧هـ
١٩٧٧م.

١٧٢ - مساوي الأخلاق ومذمومها لأبي بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي
(ت ٣٢٧هـ)، تحقيق مصطفى بن أبي النصر الشبلي، مكتبة السوادي للتوزيع جدة -
ط١ - ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١٧٣ - المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)،
دار المعرفة - بيروت لبنان.

١٧٤ - مسند الإمام أحمد بن حنبل لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني
(ت ٢٤١هـ) ط: دار الفكر العربي، وط: أحمد شاكر، الناشر: دار المعارف للطباعة
والنشر، مصر ط٣ - ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م.

١٧٥ - مسند الحميدي للإمام أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي (ت ٢١٩هـ)
تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، عالم الكتب - بيروت.

١٧٦ - مسند الفاروق أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، للإمام ابن كثير القرشي
(ت ٧٧٤هـ)، تحقيق د/ عبد المعطي قلعجي، ط١ - ١٤١١هـ - ١٩٩١م

١٧٧ - مسند أبي داود الطيالسي، للإمام أبي داود سليمان بن داود بن
الجارود، (ت ٢٠٤هـ)، دار المعرفة - بيروت - لبنان.

١٧٨ - مسند أبي يعلى لأحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي (ت ٣٠٧هـ)
تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث - دمشق - سوريا ط١ - ١٤٠٤هـ
١٩٨٤م.

١٧٩ - مشكاة المصابيح لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي
(ت ٥١٦هـ) تحقيق الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت لبنان، ط٣ - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٨٠ - مشكل الآثار لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلام المعروف بالطحاوي
(ت ٣٢١هـ) مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدرآباد الدكن - الهند ط٣٣٣هـ،

١٨١ - المصاحف لأبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث، دار
الكتب العلمية، بيروت لبنان ط١ - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٨٢ - مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، لشهاب الدين أحمد بن أبي بكر

البوصيري (ت ٨٤٠هـ) تحقيق موسى محمد علي، ود/ عزت علي عطية. دار الكتب الحديثة.

١٨٣ - المصباح المنير للعلامة أحمد بن محمد الفيومي المقرئ، مكتبة لبنان.
١٨٤ - المصنف لعبدالرزاق بن همام الصنعاني (٢١١هـ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي - المكتب الإسلامي - بيروت - لبنان. ط ٢ - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٨٥ - المصنف للإمام أبي بكر بن أبي شيبة عبدالله بن محمد بن عثمان (ت ٢٣٥هـ) تحقيق عامر عمر الأعظمي. دار السلفية الهند-بومباي .

١٨٦ - المطالب العالية، بزوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر العسقلاني، تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، دار المعرفة بيروت لبنان .

١٨٧ - معالم التنزيل في التفسير والتأويل، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر. ط: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٨٨ - المعجم الأوسط لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ) تحقيق د/ محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض ط ٢ - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٨٩ - معجم البلدان لياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي، دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٩٠ - المعجم الصغير للطبراني أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، دار الكتب العلمية - بيروت لبنان ط ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٩١ - المعجم الكبير للطبراني ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، مطبعة الزهراء الحديثة، موصل العراق. ط ٢.

١٩٢ - المعجم المفهرس لابن حجر العسقلاني.

١٩٣ - معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان.

١٩٤ - المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية ، دار الدعوة ، نشر دار صادر. ١٩٥

- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم

وأخبارهم - للحافظ العجلي ت ٢٦١هـ - بترتيب نور الدين الهيثمي، وتقي الدين

السبكي - دراسة وتحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي - ط: ١ - ١٤٠٥هـ -

١٩٨٥م.

١٩٦ - معرفة الخصال المكفرة لابن حجر العسقلاني تحقيق جاسم الفهد

- الدوسري، دار البشائر الإسلامية، ط ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- ١٩٧ - معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار. للحافظ الذهبي ت ٧٤٨هـ تحقيق د/ بشار عواد معروف، شعيب الأرنؤوط، صالح مهدي عباس - ط: الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م - الناشر: مؤسسة الرسالة.
- ١٩٨ - المعرفة والتاريخ، أبو يعقوب بن سفيان الفسوي ت ٢٧٧هـ - تحقيق د/ أكرم ضياء العمري - ط: الثالثة - الناشر: مكتبة الدار بالمدينة المنورة.
- ١٩٩ - مناهل العرفان في علوم القرآن لمحمد عبد العظيم الزرقاني، دار الفكر استانبول - تركيا.
- ٢٠٠ - المنتظم لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي البغدادي (ت ٥٩٧هـ)، دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن - الهند ط ١٣٥٨هـ.
- ٢٠١ - المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ للإمام أبي محمد عبد الله ابن علي بن الجارود النيسابوري، (ت ٣٠٧هـ)، نشر السيد عبد الله بن هاشم اليماني المدني، المدينة المنورة. ط ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م
- ٢٠٢ - المنجد في اللغة والأعلام، (قسم الأعلام) لمجموعة من المؤلفين - ط: ٢٧ - المكتبة الشرقية - بيروت لبنان.
- ٢٠٣ - موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر لابن حجر العسقلاني. تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي - ط: الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م - الناشر: مكتبة الرشد - الرياض .
- ٢٠٤ - الموضوعات الكبرى لابن الجوزي، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.
- ٢٠٥ - الموطأ للإمام أبي عبد الله مالك بن أنس الأصبحي، تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي.
- ٢٠٦ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان - ط ١ - ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.

(ن)

- ٢٠٧ - الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز وما فيه من الفرائض والسنن ، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت٢٢٤هـ) تحقيق محمد بن صالح المديفر، مكتبة الرشد - الرياض ط١- ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- ٢٠٨ - الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم لأبي جعفر أحمد بن إسماعيل النحاس (ت٣٣٨هـ) مكتبة عالم الفكر- القاهرة - ط١-.
- ٢٠٩ - نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، لابن حجر العسقلاني - تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي - مكتبة المثنى ببغداد - ط: ١٤٠٦هـ.
- ٢١٠ - النجوم الزاهرة ، في ملوك مصر والقاهرة، لجمال الدين يوسف بن تغرى بردى (ت٨٧٤هـ) ، دار الكتب المصرية.
- ٢١١ - النشر في القراءات العشر للإمام محمد بن محمد بن علي الشهير بابن الجزري (ت٨٣٣هـ) تحقيق د/ محمد سالم محيسن . مكتبة القاهرة.
- ٢١٢ - نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية، للحافظ جمال الدين أبي محمد عبدالله بن يوسف الزيلعي (ت٧٦٢هـ) ، دار الحديث القاهرة.
- ٢١٣ - نواسخ القرآن لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي (ت٥٩٧هـ) تحقيق محمد أشرف علي المباري ، من إصدارات المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط١- ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- ٢١٤ - النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبي السعادات بن محمد الجزري الشهير بان الأثير، (ت٦٠٦هـ) تحقيق طاهر أحمد الزاوي، ومحمود الطناجي ، المكتبة الإسلامية لصاحبها الحاج رياض الشيخ.

(هـ)

- ٢١٥ - هدية العارفين في أسماء المؤلفين وأسماء المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي ، طبع في استانبول ١٩٥١م. ثم بالأوفست، منشور مكتبة المثنى ببغداد.

(و)

٢١٦ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت٦٨١هـ) ، تحقيق د / إحسان عباس ، دار صادر بيروت.

٢١٧ - الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي ، دار صادر بيروت - ١٣٩١هـ ١٩٧١م.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١	- كلمة الشكر
٣	- المقدمة
٨	- أسباب اختيار الموضوع
٨	- خطة البحث
١٠	- منهج البحث
١٥	- القسم الأول: في دراسة المؤلف
١٥	المبحث الأول: اسم المؤلف...
١٦	- المبحث الثاني: أسرته ونشأته
١٦	- المبحث الثالث: طلبه العلم ورحلاته
١٨	المبحث الرابع: عقيدته وزهده وورعه
٢٠	المبحث الخامس: علمه ومؤلفاته ونقده للرجال
٢٢	المبحث السادس: شيوخه
٣٣	المبحث السابع: تلاميذه
٣٥	المبحث الثامن: وفاته
٣٥	الفصل الثاني: وفيه دراسة الكتاب
٣٥	المبحث الأول: عنوان الكتاب
٣٦	المبحث الثاني: منهج المؤلف في تفسيره وفيه مطالب:
٣٦	المطلب الأول: تفسيره للقرآن بالأحاديث النبوية
٣٧	المطلب الثاني: تفسيره بأقوال الصحابة.
٣٧	المطلب الثالث: اعتناؤه بأقوال التابعين.
٣٧	المطلب الرابع: إيراده الروايات التي تتعلق بمباحث العقيدة

٣٨	المطلب الخامس: تفصيه فضائل القرآن
٣٨	المطلب السادس: اهتمامه بالمكي والمدني
٣٩	المطلب السابع: اعتناؤه بأسباب النزول
٣٩	المطلب الثامن: اعتناؤه بالناسخ والمنسوخ
٤٠	المطلب التاسع: تعرضه للروايات التي فيها بيان أول ما نزل
٤٠	المطلب العاشر: ذكره للقرآت
٤٠	المطلب الحادي عشر: جمعه للطرق واهتمامه بسردها
٤١	المطلب الثاني عشر: إعتناؤه بعلو الإسناد
٤٢	المطلب الثالث عشر: إيراد الروايات الإسرائيلية
٤٢	المطلب الرابع عشر: اهتمامه بالأحكام الفقهية.
٤٢	المبحث الثالث: مصادره في تفسيره مع شجرة بيانية
	المبحث الرابع: العلماء الذين حصلوا على إجازة رواية -
٦٠	تفسير ابن مردويه
٦١	المبحث الخامس: القيمة العلمية لتفسير ابن مردويه
٦٤	المبحث السادس: الملاحظات على المرويات
٦٦	- القسم الثاني : المرويات
٦٦	فضل البسمة
٦٩	فضل سورة الفاتحة
٧٣	نزول سورة البقرة
٧٥	تفسير سورة البقرة
٢٠١	فضل سورة آل عمران
٢٠٢	تفسير سورة آل عمران
٢٤٥	فضل سورة النساء, ونزولها
٢٤٦	تفسير سورة النساء
٣١٣	فضل سورة المائدة
٣١٤	نزول سورة المائدة

٣١٥	تفسير سورة المائدة
٤٠٦	الخاتمة
٤٠٨	الملحق
٥٤٥	فهرس الآيات القرآنية المفسرة
٥٥٤	فهرس الآيات القرآنية المستدل بها
٥٦٠	فهرس الأحاديث المرفوعة
٥٧٦	فهرس الآثار الموقوفة
٥٨٣	فهرس المصادر والمراجع
٦٠٥	فهرس الموضوعات